الإجازات الهندية

وتراجم علمائها

المجلد الأول





جمعها واعتنى بها

عمر بن محمد سراج حبيب الله

مكتبة نظام يعقوبي الخاصة

المنامة - مملكة البحرين



الإجازات الهندية

وتراجم علمائها

١



الطَّبْعَةُ الأُولَى

١٤٤٣ هـ - ٢٠٢٢م

مَكْتَبَةُ نِظَام يَعْقُوبِي الخَاصَّة

المَنَامَة - مَمْلَكَة البَحْرَيْن



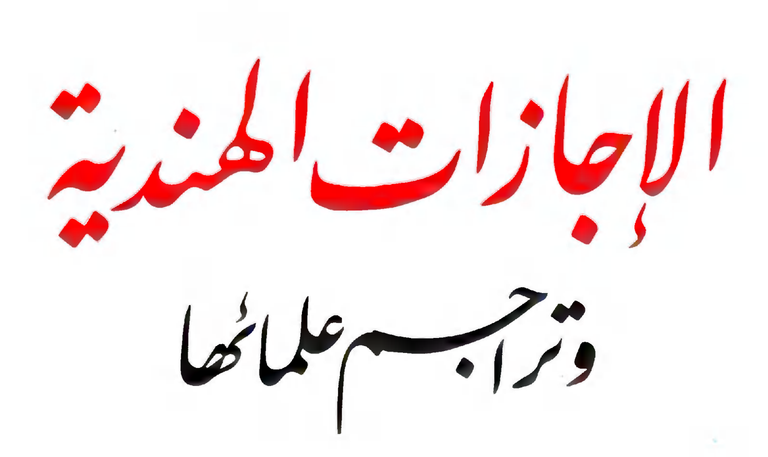
المملكة العربية السعودية - الرياض



966561354333

www.almohadith.com

الدائري الشرقي، مخرج ١٥، طريق صلاح الدين الأيوبي

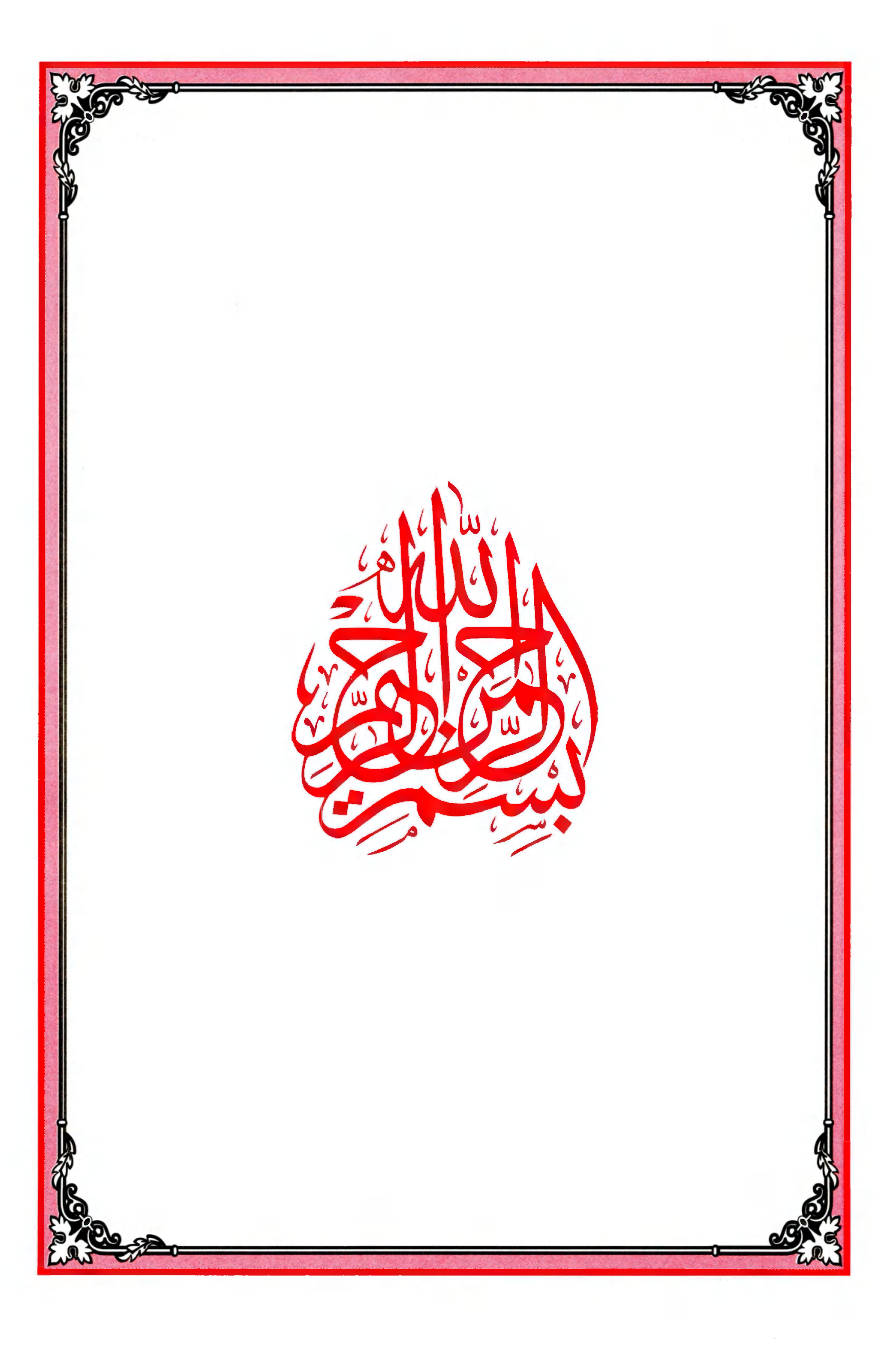


جمعها واعتنى بها

عمر بن محمد سراج حبيب الله

المجلد الأول

مكتبة نظام يعقوبي الخاصة
المنامة - مملكة البحرين


بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الشيخ نظام بن محمد يعقوبي

الحمد لله الذي جعل العلم منارًا للهدىٰ وضياءً للسالكين، ورَفَع لأهله الدرجات العُلىٰ وأبقىٰ ذِكْرَهم في الغابرين.

والصلاةُ والسلام علىٰ من شرّفه الله بحمل الرسالة، وأبان للخَلْق طريقَ الحق بعد الضلالة، نبينا المصطفىٰ، ورسولنا المجتبىٰ، محمد بن عبد الله وعلىٰ آله وصحبه ومن اقتفىٰ أثرهم بإحسان إلىٰ يوم الدين.

أما بعد:

فقد فاضَلَ الله سبحانه وتعالىٰ بين علوم الشريعة بحسب قرب استنارتها من الوحيَيْن، ففضَّلها وشرّفها بحسب المعلوم منها.

وإن من أنفس ما أُنفقت فيه الأعمار، وأجلِّ ما تُقضىٰ به الأوقات، مدارسةُ السنّة النبوية؛ التي هي المصدر الثاني من مصادر الدين الحنيف.

وقد كان لعلمائنا الأجلاء جهودٌ ظاهرةٌ، وأعمالٌ مبرورة مشكورة؛ في العناية بالسنَّة تعلّمًا وتعليما روايةً ودرايةً، وَفْق منهجٍ علميٍّ متميِّز دقيق، من خلال قواعد وضوابط وطرائق، سَنّها علماء هذا الفنِّ وصيارفته النُقّاد، فغَدَتْ لمن رآها مَضْرِبَ مَثَلٍ في عناية أهل الإسلام بسنة نبيِّها ﷺ.

وإن من البُقَع المباركة التي كان لها في الأعصار المتلاحقة مزيدُ اهتمامٍ بالاعتناء بهذه المشكاة الطاهرة والمَعين الصافي: القارة الهندية، وذلك من خلال الجهود الظاهرة البارزة، المتمثلة في صورٍ شتّىٰ، الحديثُ عن بعضها كالحديث عن قطرةٍ من مطر خيرٍ وبَرَكة في الاعتناء بالحديث النبوي.

ويبرز من هذه الجهود: الاختصاصُ والاعتناءُ بباب الرواية والإسناد، لا سيما في تالي القرون الأربعة، حتىٰ أصبحتْ تلك البلادُ مَدارًا للإسناد والرواية، مع اقترانه غالبًا بطول الصحبة والدراية، وما من إسنادٍ في الأعم الأغلب في بقية الأقطار إلا وللبلاد الهندية عليه فضلٌ ودالّةٌ.

وبين يديك أيها القارئ الكريم: (جِرابُ خيرٍ) و(جبّانة علمٍ) و(جؤنة عطّار) جَمَعَها ودَوَّنها وألّف بينها الشيخ الفاضل والباحث الكريم: عمر بن محمد سِراج حبيب الله -وفقه الله- والذي أسرج بجَمْعِه التدوين في هذا الباب بعد أن كان مظلمًا، وشفىٰ غلّة المهتمِّين وأهل الرواية، فشكر الله له هذا الجمع المبارَك، وبارك الله في يراعةٍ مباركةٍ دبَّجت مآثر علمائنا الأجلّاء؛ ووَصْلِ وتحقيق أسانيدهم في القارّة الهندية المباركة.

وإنني بهذه المناسبة العلمية الطيبة لأَشْرُف بنَشْر وطباعة هذا الكتاب الباذخ بأسفاره السبعة، ضمن مطبوعات مكتبة نظام يعقوبي الخاصة بالبحرين حماها الله.

وقد صحّت لنا الرواية بالإجازة من طريق الهنود عن عددٍ من أشياخنا الأماجد، منهم:

شيخنا المحدث المعمّر فوق المائة: محمد حياة السَنْبَهلي (ت ١٤٠٨هـ)، وشيخنا المحدث المعمّر محمد شريف الكشميري (ت ١٤١٠هـ)، وشيخنا المحدث المحقق حَبيب الرحمن الأعظمي (ت ١٤١٢هـ)، وشيخ أهل الحديث في الهند العلامة المحدث عُبيد الله الرحماني(ت ١٤١٤هـ) شارح مشكاة المصابيح، وشيخنا المحدث بديع الدين الراشدي السِّنْدي (ت ١٤١٦هـ)، وشيخنا المحدث الفقيه محمد عبد الرشيد النعماني (١٤٢٠هـ)، وكثير.

وصحّت لنا بسماعٍ من عدد، منهم:

شيخنا العلّامة المجاهد عبد القيوم بن زين الله الرحماني (ت**١٤٢٩هـ**)، والمسند الصالح المعمّر أحمد علي بن محمد يوسف السُوْرَتي (ت**١٤٣٢هـ**)، والمسند الصالح المعمّر محمد أكبر بن محمد زكريّا الفاروقي (ت**١٤٣٥هـ**)، وهؤلاء أخذنا عنهم صحيح الإمام البخاري بالسماع العالي، وغيره، وقرأنا المطوَّلات -كالسبعة كاملات- على المشايخ الثلاثة: المحدّث الجليل محمد إسرائيل بن محمد إبراهيم السلفي النَّدْوي (ت١٤٤٠)، والحافظ الجليل ثناء الله بن عيسى خان المدني (ت١٤٤٢)، والشيخ المسند الواعظ عبد الوكيل بن عبد الحق الهاشمي، وقرأنا على عددٍ سواهم، جزاهم الله عنّا وعن طَلَبَتهم خير الجزاء[1].

وفي الختام أسأل الله عز وجل أن يبارك في هذا العمل وأن يجعله خالصًا متقبلًا، وأشكر الباحث الكريم على هذا الجهد الطيب المبارك في الجمع والدراسة والتحرير، كما أشكر المشايخ الفضلاء الذين كان لهم الجهد البارز في متابعة إخراج الكتاب وعلى رأسهم الشيخ الفاضل محمد زياد بن عمر التكلة، والشيخ د. عبد الله بن أحمد التوم، والشيخ الفاضل عبد الله بن يحيى العوبل، وغيرهم، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

نظام محمد صالح يعقوبي

سابع المحرم ١٤٤٣

(١) وانظر إن شئت اجازتنا الموسومة بالطالع الأسعد الصادرة بأخرةٍ فقد ذكرنا فيها جملةً من الشيوخ مع المقروءات عليهم.

مقدمة المعتني

الحمد لله حق حمده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وعلى آله وصحبه وحزبه، أما بعد:

فلما كان الإسناد من خصائص الدين، وضبط أسانيده من مهمات المسندين، ومعرفة رجاله من كمالات المحقّقين؛ اهتم بهذا الأمر علماء ثقات حاولوا ضبط ما أشكل فيه، وأبرزوا أوهام ما انسلّ إليه، وذلك في ثنايا أثبات ومعاجم ومشيخات، وكتب تراجم متفرقات.

وكان من تدبير الله القدير أن وفقني منذ سنوات إلى انقداح فكرة جمع الإجازات المتعلقة بالأقطار والترجمة لرجالاتها، ولم يكن يسري في ذهني وقتها أنّني سأحدّد منها ما أصرف إليه اهتمامي، وكنت أقول: لو شمّر من كلّ قطر جماعة محقّقة من المسندين لِجمع أسانيد منطقتهم وتحقيقها وضبطها وتمييز عواليها والترجمة لرجالها؛ لانجلى كثير من الغموض حول بعض الاتصالات، واتضح بعض الخلط الحادث في الاتصال بين شيوخ الرواية وشيوخ الدراية، وبين إسناد الرواية وإسناد التصوّف بين صحبة وخلافة عند بعض المدارس، وبين الإجازات الخاصة والإجازات العامة، وبين الإجازات المعيّنة وإجازات أهل العصر.

وقبل أكثر من أربع سنوات شرعت مستعينًا بالله في جمع ما وقعت عيني عليه من الإجازات الهندية؛ إذ عليها مدار علو الأسانيد السماعية للكتب السبعة وغيرها، بل يكاد يقال إنّه قد انتهى إليها حفظ دواوين السنة، وقد ذكر الشيخ محمد رشيد رضا في مقدمة «مفتاح كنوز السنة»، ما نصّه: «ولولا عناية إخواننا علماء الهند بعلوم الحديث في هذا العصر؛ لقُضِي عليه بالزوال من أمصار الشرق، فقد ضعُفت في مصر والشام والعراق والحجاز منذ القرن

العاشر للهجرة، حتىٰ بلغت منتهىٰ الضعف في أوائل هذا القرن الرابع عشر».

ومَن الذي سمع عن الهند ومدارِسها وأروقةِ العلم بها ودويّ طلبتها بكتاب الله ﷻ في الجوامع وبسنة نبيه ﷺ في حلقات الدرس ولا يشتاق لها وللقراءة عنها؟! فكيف بمن عاش ذلك شهورًا ؟!

وكلما مرّ ذكرها في خاطري أو جرىٰ نطقها علىٰ لسانٍ تمثّلتُ قول الشيخ علي بن نعمان الآلوسي:

يُذَكِّرُني ريحُ الصَّبَا ساكِنِي الهِندِ ... فأزدادَ وَجْدًا في هواهُمْ علىٰ وَجْدِي
وإنِّي وإنْ شَطَّتْ بيَ الدارُ عَنهُمُ ... لَأَشْتاقُهُمْ، شوقَ الظِماءِ إلىٰ الوِرْدِ
سلامٌ علىٰ تلكَ الديارِ وأهلِها ... مدىٰ الدَّهْرِ، ما حَنَّ المَشوقُ إلىٰ نَجْدِ
سلامٌ علىٰ تلكَ المعاهِدِ كُلَّما ... ترنَّمَ حادٍ، والمَطِيُّ بِهِ تخدِي
سلامُ مُحِبٍّ، قلَّبَتْهُ يَدُ النَّوىٰ ... مِن الشوقِ في نارٍ مُسعَّرَةُ الوَقْدِ
سلامُ مُحِبٍّ، كُلَّ ما لاحَ بارِقٌ ... مِنَ الهندِ أجرىٰ مُقلتَيْهِ علىٰ الخَدِّ
سلامُ عليلٍ قدْ كسا البينُ جِسْمَهُ ... ثيابَ سِقامٍ، أبرزَتْها يَدُ البُعْدِ
سلامُ مَشوقٍ، لا يزالُ - وإنْ نَأَوا ... أحبَّتُهُ عنهُ - مُقيمًا علىٰ العَهْدِ
سلامٌ يحاكي المِسْكَ طِيبًا ونَكْهَةً ... ويهزَأُ بالدُّرِّ النَّظِيمِ وبالوَرْدِ
سلامٌ يحاكي رَوْضةً وَسْطَ جَنَّةٍ ... تلاعَبُ فيها الغانياتُ مِنَ الخُلْدِ

ويحدوني كلام الفقيه الأديب الشيخ علي الطنطاوي في تقديمه لمذكرات الشيخ أبي الحسن الندوي - رحمهما الله - (في مسيرة الحياة) حين يقول: «إنّ أكثرنا يجهل تاريخنا في الهند، وتاريخ الإسلام في الهند يعدل ربع التاريخ العام، ذلك أنّنا حكمنا هذه القارة الهندية نحوًا من ألف سنة، وكانت يومًا لنا وحدنا، وكنا نحن سادتها، ولئن كانت لنا في إسبانيا أندلس أضعناها، فإنَّ لنا هنا أندلسًا أكبر، ولئن تركنا في الأندلس تلالًا بقايا من شهدائنا، وسواقي من دماء أبطالنا، فلقد خلَّفنا في الهند أضعاف ما تركنا في الأندلس، ولئن كان لنا في الأندلس مسجد قرطبة وقصر الحمراء فإنَّ لنا في كل شبر من هذه القارة دمًا زكيًا أرقناه، وحضارة خيرة وُشِّيت جنباتُها وطُرِّزت حواشيها بالعلم والعدل والمكرمات والبطولات، وإنَّ لنا فيها معاهد ومدارس؛ كم أنارت عقولًا، وفتحت للحقِّ قلوبًا، ولا تزال تفتح القلوب، وتنير العقول، وإن لنا فيها آثارًا تفوق بجمالها وجلالها الحمراء، وحسبكم (تاج محل) أجمل بناء علا ظهرَ هذه الأرض». انتهىٰ.

ولضعف المصادر العربية المختصّة بالعلماء فيها، وجمع رجالها بين عدّة مشارب، وكونها قد ورثت هذا الفن منذ قرون وحافظت عليه في مدارسها وجامعاتها الإسلامية، ووفاءً لشيوخنا رحمهم الله ورضي عنهم وشيوخهم إلىٰ آخر هذا السند المبارك، ولِما رأيته ولمسته من عبث وتركيب في أسانيد هذه البلاد التي حملت هذا العلم وحفظته = شرعتُ مستعينًا بالله في هذا الجمع محاولًا ضبط المقروءات في ضوء ما وقع بين يدي من مصادر وإجازات، وجمعها في مؤلّف واحد ليسهل الرجوع إليها، مع يقيني أنّ الاستقصاء بعيد المنال، لا سيما لصعوبة التصوير من بعض المكتبات من جانب، وضنّ بعض المهتمين بما لديهم من جانب آخر، وعدم إحاطتي بجميع المصادر التي حوت شرطي في هذا المجموع.

ومَن سافر إلىٰ الهند وطوّف فيها وزار مدارسها وعرف طرق القوم وخبرها، ليس كمن قلّد أو نقل أمرًا دون تثبت، وقد أكرمني الله مرات بزيارة البلاد والتطواف فيها وزيارة أشهر مدارسها ومواطن العلم والعلماء فيها، وتنقّلت

بين مناطقها شمالًا وجنوبًا وشرقًا وغربًا، وحصلت لي مواقف وأحداث كثيرة جمعت بين سراء وضراء، وفرح وترح، وزرت عددًا من المكتبات الخاصة، وفُتحت لي كثيرٌ من الأبواب بفضل من الله، وسُدّت أخرىٰ لأمر يعلمه الله، وقد دوّنت رحلاتي لها في «نفح العود في رحلاتي لأرض الجدود».

ويتلخّص عملي في هذا المجموع علىٰ النحو التالي:

١) جمع الإجازات المخطوطة والمطبوعة التي يكون أحد طرفيها هنديًا؛ مولدًا أو موطنًا أو نسبةً، وتحقيق نصّها قدر الاستطاعة، وجلّها لم ينشر قبل، وقصدت بالهند ما كان داخل شبه القارة الهندية قبل التقسيم، وهي تشمل اليوم دول: الهند وباكستان وبنغلاديش وبوتان ونيبال.

٢) استثنيت إجازات بلاد السند لنوع الفصل التاريخي بينهما والذي درج من جيل لآخر، إضافة إلىٰ أنّي أُخبرتُ أنّ أحد أهلها يجمع لها شيئًا مشابهًا، يسّر الله له وأعانه.

٣) الإجازات المختارة مرتبة زمنيًا من عام **١٣٩٩**هـ ورجوعًا بالزمن حتىٰ عام **٩٩٩**هـ؛ أي ما يمثّل أربعة قرون.

٤) اكتفيت بالتعليق علىٰ ما يخصّ الرواية فحسب حرصًا علىٰ عدم الخروج عن مقتضىٰ الجمع، وما أدرجته في الكتاب من صور بعض قبور المترجمين وشواهدها فالمقصود منه التوثيق التاريخي لقيود الولادة والوفاة ونحوها، وأودُّ التنبيه علىٰ أنَّني تنكبتُ عن إيراد الإجازات الخاصّة لكل مايخرج عن الكتب الحديثية أصلًا؛ كالإجازات الفقهيَّة المجردة والأوراد والطُرُق ونحوها لخروجها عن شرط الكتاب، وما ورد من هذا النوع فقد ورد ضمنـًا لا استقلالاً، وهو ممَّا لا تكاد تخلو منه كثير من نصوص كتب الرواية وإجازاتها، مع البراءة من جميع ما فيه مخالفة لهدي النبي ﷺ، أو وسيلة لمخالفة هديه، وأستغني بهذا التنبيه عن تكراره في أثناء الكتاب.

٥) ترجمت للمجيز وللمجاز ترجمة متوسطة الطول في ضوء ما وقفت عليه من مصادر، وترجمت في أثنائها لشيوخ الرواية الهنود الذين لم يفردوا

بترجمة مستقلة هنا بعد أي إجازة أوردتها، وما أوردته في بعض التراجم هو من قبيل الأمانة التاريخية وليس رضًا بالمثبت أو تحيزًا له.

٦) سردي للشيوخ - أثناء الترجمة - رتّبته هجائيًا ليسهل الوصول إليه، وجرّدت الأسماء المركبة التي أضيف إليها اسم (محمد)، مع إثباته في الترجمة الأصيلة له.

٧) اكتفيت في عموم الكتاب بترجمة شيوخ الرواية الهنود فقط؛ إذ هم المقصد في هذا المجموع، ولم أترجم لغالب شيوخ الدرس لشحّ المصادر في ذكرهم وصعوبة تتبعها، مع كونهم الأصل والسابقين بالفضل، واستثنيتُ بعضًا منهم لتوفر مصادرهم أو كونهم ممّن يرد ذكرهم في أسانيد شيوخنا.

٨) في التراجم: لم أذكر بين هلالين ( ) سوىٰ مصادر الترجمة الأصيلة التي اعتمدت عليها، مع إعادة الصياغة في جلّها، وما بها من إضافات ليست في المصادر المذكورة فهي من ثنايا الإجازات الأخرىٰ في هذا المجموع، أو من مصادر أخرىٰ وقفت عليها.

٩) ختمتُ كلّ ترجمة باتصالي إلىٰ صاحبها، مقتصرًا علىٰ بعض الطرق وبعض شيوخي المسندين الأحياء في جلّهم؛ فالهدف معرفة الاتصال بهم وليس سردًا لمشيختي.

١٠) أرفقت صورًا للإجازات المخطوطة خدمة للباحثين الراغبين الاطلاعَ عليها، وحفظًا لها من تغيرات الزمن.

ويجب عليَّ هنا أن أتقدّم بالشكر الجزيل للمنعم الكريم عز وجل أن أعانني ويسّر لي كلّ عسير في سبيل الوصول إلىٰ هذا العمل، فاللهم لك الحمد علىٰ ذلك حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه، كما تحبُّ وترضىٰ.

ثم الشكر موصولٌ لوالدتي الغالية علىٰ دعواتها المتعاقبة لي، أدامها الله في عافية وأسبغ عليها نعمه ظاهرة وباطنة، ولزوجي الفاضلة التي ما فتئت صابرةً محتسبة علىٰ انشغالي عنها وعن أبنائي بكتابة أو مقابلة أو أسفار كثيرة طويلة لأجل هذا، علىٰ مدار أكثر من أربع سنوات، فجزاها الله عنّي وعن

أبنائنا خيرًا.

ولا يفوتني أن أشكر الشيخ المفضال محمد زياد بن عمر التكلة علىٰ حثّه لي، وإمدادي بما لديه من مخطوطات ومصادر، والاستفادة ممّا كان قد كتبه وسطّره في هذا الباب إذ كان صاحب السبق والتحقيق فيه، متمثلًا فيه قول ابن مالك:

وهو بسبقٍ حائزٌ تفضيلا   مستوجبٌ ثنائي الجميلا
والله يقضي بهبات وافرة   لي وله في درجاتِ الآخرة

والشكر متتابع مدرار لشيخي المفيد أحمد بن عبدالملك عاشور، ولأخي ورفيقي في جلّ أسفاري الشيخ ماجد بن محمد الحكمي المكي؛ فقد أفدتُ من ملاحظاتهما واقتراحاتهما، فجزاهما الله عنّي خيرًا.

والشكر العاطر الماطر لذي الفضل والإحسان، السخيّ الكريم الشيخ نظام بن محمد يعقوبي، علىٰ تكفّله بطباعة هذا المجموع، وهي حسنة من حسناته علىٰ العلم وأهله، جعلها الله بركة له في دنياه، وثوابًا له في أخراه.

وأشكر المشايخ والأحبة الكرام الذين لم يبخلوا بمعلومة أو مخطوط، أو جادوا بإفادة، ولو أردت عدّهم لأطلت، وقد طوّقوني بمعروفهم، وأشرت إلىٰ بعضهم في ثنايا هذا المجموع، جزاهم الله خيرًا.

وقد أكرمني بعض الأحبة بإجازات أخرىٰ بعد دفع المجموع للطباعة، ووقفتُ علىٰ أخرىٰ في سفري الأخير للهند، والنية جمع ما جدّ في ذيلٍ علىٰ هذا المجموع إن كتبَ الله لنا عمرًا.

ورحم الله امرأً أهدىٰ إليَّ ملاحظاته، وأفادني بما لم أقف عليه، فالمرءُ أحوجُ ما يكون إلىٰ التصويب منه إلىٰ التصديق.

وختامًا أقول: ما أكرمني الله به في هذا العمل من صواب فهو من منه الكثيرة عليّ التي قلّ له منّي شكرها، وما كان من غير الصواب فهو مما

كسبت يداي، والله غفورٌ رحيم.

وحسبي ما نُسب إلىٰ العماد الأصفهاني: «إنّي رأيتُ أنّه لا يكتب إنسانٌ كتابًا في يومه إلا قال في غدِهِ: لو غُيِّر هذا لكان أحسن، ولو زيدَ كذا لكان يُستحسن، ولو قُدِّمَ هذا لكان أفضل، ولو تُركَ هذا لكان أجمل، وهذا من أعظم العبر، وهو دليلٌ علىٰ استيلاء النقص علىٰ جميع البشر».

وأسألُ اللهَ قبولَ العملِ ... وأنْ يقيْنا من بلايا الزللِ

والحمد للبَرِّ علىٰ إحسانهِ ... والشكرُ لله علىٰ امتنانهِ

وصلىٰ الله وسلم علىٰ نبينا محمد وآله وصحبه وسلّم

وكتبه:



حامدًا مصليًا مسلمًا

حالًا بمدينة «جدَّة» - حرسها الله من كل نائبةٍ وشدَّة

ليلة الأربعاء ٢٣ رجب ١٤٤١هـ

ثم أعدتُ النظر فيه تهذيبًا وتصويبًا في جلسات كان آخرها ليلة السبت ٥ محرم ١٤٤٣هـ

isnad001@gmail.com





بدأت دراسةُ العلوم العربية والإسلامية في الديار الهندية إبّان انتشار الإسلام فيها، وتسرّب نوره في ثنايا بيوتاتها قادمًا من خراسان وما وراء النهر عبر بوابة ملتان، وكانت الكتاتيب هي المدرسة والجامعة التي يتخرّج منها الطالب بعد أن يتدرّج في سلك التعليم من بداية قراءة الحروف وكتابتها وترقيًا في مدارج العلم إلىٰ حلّ دقيق مسائله واستخراج لآلئه.

ومع التزام هذا المنهج وتوريثه جيلًا فجيلًا؛ صار الأمر أشبه بمسلَّمة من المسلمات أن يدرس طالب العلم كتبًا مخصوصة معروفة في كلّ فن، وقد بيّن هذا المنهج مؤرّخ الهند غير مدافع السيد عبدالحي بن فخر الدين الحسني رحمه الله في كتابه «معارف العوارف في أنواع العلوم والمعارف»، موضحًا مراحل تطوّره عبر الزمن إلىٰ عصره، ثم أردفته بأنصبة أشهر الجامعات الإسلامية التي كان لها التأثير الأكبر في النهضة العلمية الإسلامية في الديار الهندية إلىٰ عصرنا، وأُجملها اختصارًا في هذه الجداول، ومَن أراد التفصيل فليقصده في المرجع الذي ذكرت.

الطبقة الأولىٰ: من القرن السابع الهجري إلىٰ التاسع	
الفن	الكتب
النحو	المصباح، والكافية، ولب الألباب للقاضي ناصر الدين البيضاوي، ثم الإرشاد للقاضي شهاب الدين الدولة آبادي، ثم حواشي الكافية له ولبعض تلامذته.
الفقه	المتفق، ومجمع البحرين، والقدوري، والهداية.

أصول الفقه	الحسامي، والمنار، وشروحه، وأصول البزدوي.
التفسير	المدارك، والبيضاوي، والكشاف.
التصوف	العوارف والتعرف، والفصوص، ثم نقد النصوص، واللمعات للعراقي.
الحديث	مشارق الأنوار للصاغاني، ثم مصابيح السنة للبغوي.
الأدب	مقامات الحريري وكان بعضهم يحفظها.
المنطق	شرح الشمسية.
الكلام والعقائد	شرح الصحائف، وبعضهم كانوا يقرؤون: العقيدة النسفية، والقصيدة اللامية، والتمهيد لأبي شكور السالمي.
الطبقة الثانية: من آخر القرن التاسع إلىٰ الحادي عشر تقريبًا	
أضيفت كتب أخرىٰ علىٰ هذا النظام: كشرح المطالع وشرح المواقف للسيد الشريف، والتلويح والمطول والمختصر وشرح العقائد للتفتازاني، وشرح الوقاية لصدر الشريعة، وشرح الكافية للجامي مقام اللب والإرشاد.	
الطبقة الثالثة: من آخر القرن التاسع إلىٰ الحادي عشر تقريبًا	
أضيفت بعض مصنفات المحقق الدواني والصدر الشيرازي والفاضل مرزا جان، وبدأ الاهتمام أكثر بعلم الحديث وكتبه لا سيما في زمن الشيخ عبدالحق بن سيف الدين الدهلوي.	
الطبقة الرابعة: زمن الشيخ نظام الدين بن قطب الدين السِهالوي الأنصاري (أحدث في دروس الهند نظامًا جديدًا تلقاه الناس بالقبول)، وإليه ينسب	
الصرف	ميزان الصرف، وميزان منشعب، وپنج گنج، وزبده، وصرف مير، وفصول أكبري، والشافية.

النحو	نحو مير، وشرح المائة عامل، وهداية النحو، والكافية، وشرح الكافية للجامي إلىٰ مبحث الحال.
البلاغة	مختصر المعاني، والمطوّل إلىٰ «ما أنا قلت»
المنطق	الصغرىٰ، والكبرىٰ، وإيساغوجي، والتهذيب، وشرح التهذيب، وقطبي، ومير قطبي، وسلّم العلوم، ومير زاهد، ومير زاهد ملا جلال.
الحكمة	شرح هداية الحكمة للميبذي، وشرحها للصدر الشيرازي إلىٰ مبحث المكان، والشمس البازغة للجونپوري.
الحساب	خلاصة الحساب باب التصحيح، والمقالة الأولىٰ من تحرير الإقليدس، وتشريح الأفلاك والقوشجية، والباب الأول من شرح الجغميني
الفقه	النصف الأول من شرح الوقاية، والنصف الثاني من هداية الفقه.
أصول الفقه	نور الأنوار، والتلويح إلىٰ المقدمات الأربعة، ومسلم الثبوت إلىٰ المبادئ الكلامية.
الكلام والعقائد	شرح العقائد للتفتازاني إلىٰ السمعيات، والجزء الأول من شرح العقائد للدواني، وشرح المواقف لمير زاهد (مبحث الأمور العامة).
التفسير	الجلالين، والبيضاوي إلىٰ آخر سورة البقرة.
الحديث	مشكاة المصابيح إلىٰ كتاب الجمعة.
المناظرة	الرشيدية

نصاب أكبر الجامعات والمدارس الإسلامية في شبه القارة الهندية وفق سنوات تأسيسها

دار العلوم ديوبند (تأسست عام ١٢٨٣هـ):

المعهد الثانوي (٤ سنوات)		
السنة الأولى		
المادة	الحصص الأسبوعية	المقرر
التجويد	٦	«أصول التجويد» للمقرئ جمشيد أحمد القاسمي مع حفظ الجزء الأول من القرآن الكريم
السيرة النبوية	٦	«سيرة خاتم الأنبياء» للمفتي محمد شفيع العثماني
الصرف	٦	- «الميزان» لسراج الدين عثمان الأودهي. - «المنشعب» لحمزة البدايوني. - «پنج گنج» لصفي الردولوي.
النحو	٦	- «نحو مير» للشريف الجرجاني. - «شرح مائة عامل» للشريف الجرجاني.
التمرين على اللغة العربية	٦	- «القراءة الواضحة» لوحيد الزمان الكرانوي (ج ١). - «مفتاح العربية» لنور عالم خليل الأميني (١-٢).
الخط والإملاء	٦	نصوص مختارة.

السنة الثانية		
التجويد	٦	«جمال القرآن» للشيخ أشرف علي التهانوي.
الصرف	٦	- «علم الصيغة» للمفتي عناية علي. - «فصول أكبري» للقاضي علي أكبر الإله آبادي.
النحو	٦	«هداية النحو» لسراج الدين عثمان.
التمرين على اللغة العربية	٦	- «القراءة الواضحة» لوحيد الزمان الكرانوي (ج ٢). - «نفحة الأدب» لوحيد الزمان الكرانوي.
الفقه	٦	- «نور الإيضاح» للشرنبلالي. - «مختصر القدوري» (من أوله إلى نهاية كتاب الحج).
المنطق	٦	- «آسان منطق» لعبد الله الگنگوهي. - «المرقاة» للشيخ فضل إمام الخير آبادي.
الخط والإملاء	....	تحسين الإملاء بإشراف المدرّس.
السنة الثالثة		
ترجمة القرآن وتفسيره	٦	من سورة (ق) إلى سورة (الناس).
الحديث الشريف	٦	«مشكاة الآثار» للشيخ محمد ميان (بعد كتاب القراءة الواضحة).
الفقه	٦	«مختصر القدوري» (من كتاب البيوع إلى نهاية الكتاب).
النحو	٦	«الكافية» لابن الحاجب.
الأدب العربي	٦	«نفحة العرب» للشيخ إعزاز علي الأمروهي.
التمرين على اللغة العربية	٦	«القراءة الواضحة» لوحيد الزمان الكرانوي (ج ٣)، وبعده «تعليم المتعلم» للزرنوجي.

المنطق	٦	شرح التهذيب للملا عبد الله اليزدي.
مطالعة سيرة الخلفاء	....	«خلافتِ راشده» لمفتي زين العابدين.
السنة الرابعة		
ترجمة القرآن وتفسيره	٦	من سورة (يوسف) إلىٰ سورة (ق).
الحديث الشريف	٦	«ألفية الحديث» للشيخ محمد منظور النعماني.
الفقه	٦	«شرح الوقاية» لصدر الشريعة (ج ١) و(ج ٢ إلىٰ كتاب العتاق).
أصول الفقه	٦	- «تسهيل الأصول» للشيخ رئاسة علي والشيخ نعمة الله. - «أصول الشاشي».
البلاغة	٦	«دروس البلاغة» لحفني ناصف وآخرين.
المنطق	٦	«قطبي» لقطب الدين الرازي.
التاريخ الإسلامي	٣	الخلافة الأموية والعباسية والعثمانية (الفصل الدراسي الأول).
العلوم العصرية	٣	جغرافية العالم.
المرحلة الجامعية (٤ سنوات)		
السنة الأولىٰ		
ترجمة القرآن وتفسيره	٦	من سورة (الفاتحة) إلىٰ سورة (يوسف).
العقيدة	٣	«العقيدة الطحاوية» للطحاوي (بعد نهاية كتاب «سلم العلوم»).
الفقه	٦	«الهداية» للمرغيناني (ج ١).
أصول الفقه	٦	«نور الأنوار» لملا جيون.

الأدب العربي	٦	مقامات الحريري.
البلاغة	٦	«مختصر المعاني» سعد الدين التفتازاني.
المنطق	٣	«سلم العلوم» لمحب الله البهاري.
التاريخ الإسلامي	....	«سلاطين هند» لسجاد حسين الميروتي.
السنة الثانية		
التفسير	١٢	تفسير الجلالين.
الفقه	٦	«الهداية» للمرغيناني (ج ١).
أصول التفسير	٣	«الفوز الكبير» للشاه ولي الله الدهلوي.
أصول الفقه	٣	«الحسامي» لحسام الدين الأخسيكتي (بعد الفراغ من كتاب «الفوز الكبير»).
الأدب العربي	٦	- ديوان المتنبي. - ديوان الحماسة (باب الأدب).
الفلسفة	٦	- «مبادئ الفلسفة» للمفتي سعيد أحمد والشيخ رياسة علي. - «الميبذي» للقاضي حسين الميبذي.
السيرة النبوية	....	«أصح السير».

السنة الثالثة		
الحديث الشريف	١٨	«مشكاة المصابيح».
أصول الحديث		- مقدمة الشيخ عبد الحق الدهلوي في أصول الحديث. - «نخبة الفكر». (كلاهما قبل «مشكاة المصابيح»).
العقيدة	٣	«شرح العقائد النسفية» للتفتازاني.
علم الفرائض	٣	«السراجية» للسجاوندي (بعد الفراغ من «شرح العقائد النسفية»).
الفقه	١٢	«الهداية» للمرغيناني (ج ١: من كتاب البيوع) و (ج ٢: من كتاب الشفعة).

السنة الرابعة (دورة الحديث الشريف)	
١٨	صحيح البخاري.
١٢	صحيح مسلم.
٦	سنن أبي داود.
١٨	سنن الترمذي.
٣	سنن النسائي.
١	سنن ابن ماجه. (بعد الفراغ من سنن النسائي).
٢	شمائل الترمذي (بعد الفراغ من سنن ابن ماجه).
٢	شرح معاني الآثار.

١	موطأ مالك برواية يحيىٰ الليثي (يوم الجمعة فقط).
١	موطأ محمد بن الحسن (يوم الجمعة فقط) بعد الفراغ من موطأ مالك.
تستمر الدروس في «دورة الحديث الشريف» بعد المغرب والعشاء بالإضافة إلىٰ دروس النهار	
القرآن الكريم	تجويد القرآن الكريم.

مظاهر علوم - سهارنپور

(تأسّست عام ١٢٨٣هـ وتم بناؤها عام ١٢٩٢هـ):

الصفوف الابتدائية	
السنة	**المنهج**
الأولى	عدة مواد، منها: پنج گنج، ومنشعب، وصرف مير، ونحو مير، ومفتاح العربية (ج١).
الثانية	شرح مائة عامل، وهداية النحو، وتيسير المنطق، وإيساغوجي، والمرقاة في المنطق، ومجموعة الأربعين حديثًا، وسيرة الخلفاء الراشدين، وفصول أكبري (خاصيات)، والقراءة الواضحة (ج١)، وقصص النبيين (ج١-ج٢).
الثالثة	الكافية في النحو، وشرح ملا جامي (الأفعال)، والتهذيب وشرحه، ومختصر القدوري، ومفيد الطالبين، والقراءة الواضحة (ج٢)، ومفتاح العربية (ج٢)، وترجمة جزء عمّ بالأردية.
الصفوف المتوسطة	
الأولى	شرح ملا جامي (الأسماء)، وقطبي (التصديقات)، وكنز الدقائق، وتعليم المتعلم، وأصول الشاشي، وتلخيص التحبير، وترجمة النصف الأخير من القرآن بالأردية.

الثانية	مختصر المعاني، وسلّم العلوم، والهدية السعيدية، وشرح الوقاية (ج١ - ج٢)، وترجمة النصف الأول من القرآن بالأردية، ونور الأنوار.
الصفوف العليا	
الأولى	تفسير الجلالين، والفوز الكبير، والهداية (ج١ - ج٢)، والسراجية، ومقامات الحريري، وأبواب منتخبة من ديوان المتنبي، والميبذي، والحسامي.
الثانية	تفسير البيضاوي، وتفسير مدارك التنزيل، وشرح العقائد النسفية، والعقيدة الطحاوية، والهداية (ج٣ - ج٤)، ومشكاة المصابيح، ومقدمة المشكاة، ونخبة الفكر.
الثالثة (دورة الحديث)	صحيح البخاري، وصحيح مسلم، وسنن أبي داود، وسنن الترمذي، وشرح معاني الآثار، وسنن ابن ماجه، وسنن النسائي، وموطأ مالك برواية يحيى، وموطأ محمد بن الحسن، والشمائل للترمذي.

الجامعة الإسلامية – دابهيل (تأسّست عام ١٣٢٦هـ):

والنصاب المذكور وضع وفق نصاب ٢٥ جمادىٰ الآخرة سنة ١٣٩٧هـ

الصفوف العربية	
السنة	المنهج
الأولىٰ	صرف مير، وميزان ومنشعب، ونحو مير، وشرح مائة عامل، وصفوة المصادر، والقراءة الواضحة (ج١ – ج٢)، ومفتاح القرآن (ج١ – ج٢)، إملاء في الأردية والعربية خوشنويسي، ضياء القراءات، ترتيل جزء عم.
الثانية	هداية النحو، الكافية (الاسم) بشرح ملا جامي، القراءة الواضحة (ج٣ – ج٤) ومعه إملاء باللغتين العربية والأردية، تيسير المنطق وبعده المرقاة، ومفتاح القرآن (ج٣ – ج٤) (منتخبات)، الفوائد المكية في التجويد، جامع الوقف، وقراءة النصف الأول من القرآن حدرًا، ومتفرقات.
الثالثة	كنز الدقائق، وأصول الشاشي، دروس التاريخ الإسلامي (ج١ – ج٢)، ونفحة العرب، ومشكاة الآثار، وشرح ابن عقيل، وشرح التهذيب (إلىٰ ضابطه)، وترجمة القرآن (من الشورىٰ إلىٰ الناس)، والمقدمة الجزرية، وخلاصة البيان، وقراءة النصف الأول من الثاني حدرًا، ومتفرقات.

الرابعة	شرح الوقاية (ج١ - ج٢ حتىٰ كتاب العتاق)، ونور الأنوار (حتىٰ القياس الضروري)، ترجمة القرآن من أوله إلىٰ سورة يوسف، وسفينة البلغاء ومعه قطبي (تصديقات)، ومعين الحكمة وبعده الهدية السعيدية (حتىٰ النباتات)، مقامات الحريري (١٠ مقامات)، ورياض الصالحين (ج١).
الخامسة	الهداية (الجزأين الأولين)، والسراجية (حتىٰ ذوي الأرحام)، ترجمة القرآن من سورة يوسف إلىٰ الشورىٰ، ومختصر المعاني (إلىٰ ختام الفن الثاني)، وشرح العقائد النسفية، وحسامي (باب القياس)، وآثار السنن (ج١ - ج٢)، ورياض الصالحين (ج٢).
السادسة	تفسير الجلالين، والفوز الكبير، والهداية (الجزأين الباقيين)، ومشكاة المصابيح، وشرح نخبة الفكر.
السابعة (دورة الحديث)	صحيح البخاري، وجامع الترمذي مع الشمائل، وسنن أبي داود، وصحيح مسلم، وشرح معاني الآثار (المجلد الأول)، وموطأ محمد بن الحسن، وموطأ مالك (إلىٰ كتاب الصيام)، وسنن النسائي (إلىٰ نهاية كتاب الصلاة)، وسنن ابن ماجه (إلىٰ نهاية كتاب الطهارة).

دار الحديث الرحمانية - دهلي

(شوال ١٣٣٩هـ - شعبان ١٣٦٦هـ)

السنة الأولىٰ	
الكتب الأساسية	الكتب الاختيارية
شرح مائة عامل، وهداية النحو، وعلم الصيغة حتىٰ بداية الباب الرابع، وكبرىٰ، وترجمة القرآن (الجزأين الأخيرين)، ومجاني الأدب (حتىٰ ص ٨٨)، ومقال عن الأخلاق بالأردية.	آئنه كتاب نما، وجغرافية هندستان، اورنگ زيب، وعالمگير پرايک نظر.
السنة الثانية	
فصول اكبري، والكافية، وترجمة القرآن (من الجزء ٢٤ حتىٰ الجزء ٢٨)، وبلوغ المرام، والمرقاة، ودروس التاريخ (الحصة الأولىٰ والثانية)، ومقال عن الاقتصاد بالأردية.	سيرت امين، والفاروق، وجغرافية آسيا
السنة الثالثة	
ترجمة القرآن (من الجزء ١٦ حتىٰ الجزء ٢٣)، ومشكاة المصابيح (ج١)، وشرح الوقاية (ج١)، شرح ملا جامي (حتىٰ ختم المرفوعات)، وشرح التهذيب، والرشيدية، ودروس التاريخ (الحصة الثالثة)، وترجمتين وجواب مضمون عن الدين بالأردية.	فوز الأصغر، وتاريخ فلسفة إسلام، وتهذيب الأخلاق، وعقيدة الإمام أحمد بن حنبل

السنة الرابعة	
مشكاة المصابيح (ج٢)، شرح الوقاية (ج ٢ حتى كتاب العتق)، وقطبي تصديقات (بدون مختلطات)، وتلخيص المفتاح، ونور الأنوار (حتى الحقيقة والمجاز)، ونقطة الدائرة، واقليدس النصف الأول من المقالة الأولى، والمعلقات السبع (الأربعة الأولى)، وترجمتين وجواب مضمون عن الأخلاق بالعربية.	مفتاح السنة، وإعجاز القرآن للباقلاني، ونهاية الإيجاز
السنة الخامسة	
تفسير الجلالين (ج ١)، وسنن الترمذي كاملًا، ومختصر المعاني (الفن الأول)، وديوان المتنبي (حتى القافية الأولى)، والسراجية، والهدية السعيدية فصل في المعادن (من فصل في المزاج حتى بداية فصل في كائنات الجو، وقطبي (تصورات)، وشرح العقائد (عذاب القبر)، وشرح نخبة الفكر، وترجمتين وجواب مضمون عن الاقتصاد بالعربية.	الفوز الكبير وتاريخ علم الشرائع، وبداية المجتهد، وحجة الله البالغة
السنة السادسة	
سنن أبي داود كاملًا، سنن النسائي كاملًا، وصدرا (حتى بحث المكان)، وسلّم العلوم، ومقامات الحريري (أول ١٥ مقامة)، وتصريح، وتاريخ الخضري (ج ١)، وترجمتين وجواب مضمون عن التصوف بالعربية.	رسالة حميدية، ومقاصد الفلسفة، ومعيار العلم

السنة السابعة	
صحيح البخاري (المجلد الأول)، وصحيح مسلم كاملًا، وتفسير البيضاوي (ج١)، وموطأ الإمام مالك كاملًا، وحمد الله (حتى الشرطيات)، ومسلّم الثبوت، وشرح الجغميني (حتى بحث قسي)، وترجمتين وجواب مضمون عن الأدب العربي بالعربية.	تاريخ الإسلام، ونقد الشعر، والبيان والتبيين
السنة الثامنة	
صحيح البخاري (المجلد الثاني)، والهداية (المجلد الثالث حتى كتاب الوكالة)، والتوضيح والتلويح (حتى نهاية الحقيقة والمجاز)، وقاضي (حتى بحث موضوع)، ومير زاهد (الأمور العامة)، وإشارات، وديوان الحماسة (الحماسة والأدب)، وترجمتين وجواب مضمون عن الدين بالعربية.	تهافت الفلاسفة، ومقدمة فتح الباري، وشرح المقاصد، وزاد المعاد

دار العلوم ندوة العلماء - لكنو (تأسست عام ١٣١٦هـ)

السنة الابتدائية الأولىٰ

موضوع	مضامین نصاب	ہفتہ میں گھنٹوں کی تعداد
۱۔قرآن مجید	عربی قاعدہ، یسرنا القرآن یا نورانی قاعدہ سورۃ الفیل سے سورۃ الناس تک حفظ	۶
۲۔دینیات	کلمۂ طیبہ، کلمۂ شہادت، پوری نماز مع التحیات، دعائے قنوت ودرود شریف ووضو ونماز کی عملی مشق	۶
۳۔تربیتی مضمون:	بچوں کو آسان زبان میں اخلاقی کہانیاں سنانا۔ قصص الانبیاء از امۃ اللہ تسنیم اور اچھے قصے از ڈاکٹر ارشد حسین (صرف استاد کے لیے) اللہ کے رسولؐ، از حکیم شرافت حسین (بچوں کے لیے)	۶
۴۔اردو	ہماری زبان پرائمر، شائع کردہ دینی تعلیمی کونسل یا اردو زبان کا قاعدہ از مولوی محمد اسمٰعیل میرٹھی، اردو نقل واملا وخوش خطی تختی یا کاپی پر	۶ ۶
۵۔حساب:	کتاب (حساب درجہ اول) اعادہ سو تک گنتی، پہاڑہ ۱ سے ۱۰ تک، معمولی جوڑ اور گھٹاؤ، معمولی ضرب	۶
۶۔سماجی علوم:	گھر، خاندان، مدرسہ، مسجد، محلہ، بازار پر زبانی گفتگو، جسم کی صفائی کی عملی مشق۔	۶
۷۔کھیل وپی ٹی: باغبانی	کھیل کود وپی ٹی کی آسان مشقیں اور پودوں کی سینچائی	۶
	(انٹرول میں طلبہ مدرسہ ہی میں رہیں گے)	۴۸

السنة الابتدائية الثانية		
موضوع	مضامین نصاب	ہفتہ میں گھنٹوں کی تعداد
۱۔قرآن مجید	پارہ عم ناظرہ، سورۃ الضحیٰ سے سورۃ الہمزہ تک حفظ۔مع پچھلا اعادہ	٦
۲۔دینیات	پچھلے درجہ کے نصاب کا اعادہ، مولانا علی میاں صاحب کی کتاب "دعائیں" سے ۱۰ منتخب دعائیں (حفظ) نماز کی عملی مشق	٦
۳۔تربیتی مضمون:	نور الایمان۔از حکیم عبد الحی صاحب ہمارا ایمان، حضرت ابوبکرؓ، حضرت عمرؓ، از حکیم شرافت حسین بچوں کو آسان زبان میں اخلاقی کہانیاں سنائی جائیں اچھے قصے، از ڈاکٹر ارشد حسین (استاد کے لیے)	٦
۴۔اردو	ہماری زبان حصہ اول از دینی تعلیمی کونسل، یا اردو زبان کی پہلی کتاب از مولوی محمد اسمٰعیل میرٹھی، نظمیں یاد کرائی جائیں، خوش خطی، نقل نویسی اور املا تختی و کاپی پر۔	٦ ٦
۵۔حساب:	جدید حساب اردو حصہ اول دینی تعلیمی کونسل	٦
٦۔سماجی علوم:	سمتوں کے نام اور ان کی پہچان، قطب نما، قطب تارہ، اسلامی اور انگریزی مہینوں کے نام، ڈاک خانہ، بینک، تھانہ، اسپتال کے بارے میں زبانی معلومات، صحت و صفائی کے فوائد، ہم کیا کھائیں اور کیسے کھائیں؟ غلط کھانے سے پیدا ہونے والی بیماریاں (زبانی)	٦
۷۔کھیل و پی ٹی: باغبانی	کھیل کود اور پی ٹی کی آسان مشقیں	٦
		۴۸

السنة الابتدائية الثالثة

موضوع	مضامین نصاب	ہفتہ میں گھنٹوں کی تعداد
ا۔قرآن مجید	سات ابتدائی پارے صحت مخارج کے ساتھ ناظرہ سورۃ القدر سے سورۃ الناس تک حفظ	۶
۲۔دینیات	پچھلے درجہ کے نصاب کا اعادہ، مولانا علی میاں صاحب کی کتاب ''دعائیں'' سے ۲۱ منتخب دعائیں (حفظ) نماز اور روزہ کی اہمیت وطریقہ، اسلام کی تعلیم از ڈاکٹر مولانا سید عبدالعلی صاحب	۶
۳۔تربیتی مضمون:	حضرت عثمانؓ، حضرت علیؓ، از حکیم شرافت حسین صاحب بچوں کی قصص الانبیاء حصہ اول از امۃ اللہ تسنیم صاحبہ	۶
۴۔اردو	ہماری زبان حصہ سوم شائع کردہ دینی تعلیمی کونسل یا اردو زبان کی دوسری کتاب از مولوی محمد اسمٰعیل میرٹھی، ترانۂ ندوہ اور کتاب کی کچھ نظمیں یاد کرانا، قواعد کلمہ اور اس کے اقسام، اسم اور اس کی قسمیں (استاذ سمجھا کر لکھوادے) نقل نویسی، خوش خطی اور املا کاپی پر	۶
۵۔حساب:	جدید حساب اردو حصہ دوم دینی تعلیمی کونسل	۶
۶۔سماجی علوم:	اصطلاحات جغرافیہ، اپنے ضلع کا جغرافیہ، آب وہوا، صنعت وحرفت، اہم مقامات (ضلع کے جغرافیہ پر آسان اردو میں کوئی کتاب)	۳
۷۔عام معلومات	ابتدائی سائنس حصہ اول (دینی تعلیمی کونسل)	۶
۸۔ہندی:	ہندی بال پستک پرویشکا از دینی تعلیمی کونسل یا ہماری پوتھی بھاگ ۲ پرائمر	۶
۹۔پی ٹی وکھیل:	کھیل کود اور پی ٹی کی آسان مشقیں	۳
	(انٹرول میں طلبہ مدرسہ ہی میں رہیں گے)	۴۸

السنة الابتدائية الرابعة

موضوع	مضامین نصاب	ہفتہ میں گھنٹوں کی تعداد
ا۔قرآن مجید	عربی قاعدہ، یسرنا القرآن یا نورانی قاعدہ سورۃ الفیل سے سورۃ الناس تک حفظ	۲
۲۔دینیات	کلمۂ طیبہ، کلمۂ شہادت، پوری نماز مع التحیات، دعائے قنوت ودرود شریف ووضو ونماز کی عملی مشق	۲
۳۔تربیتی مضمون:	بچوں کو آسان زبان میں اخلاقی کہانیاں سنانا۔ قصص الانبیاء از امۃ اللہ تسنیم اوراچھے قصے از ڈاکٹر ارشد حسین (صرف استاد کے لیے) اللہ کے رسولؐ، از حکیم شرافت حسین (بچوں کے لیے)	۲
۴۔اردو	ہماری زبان پرائمر، شائع کردہ دینی تعلیمی کونسل یا اردو زبان کا قاعدہ از مولوی محمد اسمٰعیل میرٹھی، اردو نقل واملا وخوش خطی تختی یا کاپی پر	۲ ۲
۵۔حساب:	کتاب (حساب درجہ اول) اعادہ سو تک گنتی، پہاڑہ ا سے ۱۰ تک، معمولی جوڑ اور گھٹاؤ، معمولی ضرب	۲
۶۔سماجی علوم:	گھر، خاندان، مدرسہ، مسجد، محلّہ، بازار پر زبانی گفتگو، جسم کی صفائی کی عملی مشق۔	۲
۷۔کھیل و پی ٹی: باغبانی	کھیل کود و پی ٹی کی آسان مشقیں اور پودوں کی سنچائی	۲
	(انٹرول میں طلبہ مدرسہ ہی میں رہیں گے)	۴۸

السنة الابتدائية الخامسة

موضوع	مضامین نصاب	ہفتہ میں گھنٹوں کی تعداد
۱۔قرآن مجید	اکیسویں پارہ سے آخر تک صحت مخارج کے ساتھ ناظرہ، سورہ البروج سے سورہ الناس تک حفظ	۶
۲۔دینیات	پچھلی یاد کی ہوئی دعاؤں کا اعادہ، ادائیگی نماز کی صحت، تعلیم الاسلام از مولانا عبدالحی صاحب، اس کی ساری دعاؤں کا یاد کرنا	۳
۳۔تربیتی مضمون:	ہمارے حضورؐ، بچوں کی قصص الانبیاء حصہ سوم، از امۃ اللہ تسنیم صاحبہ	۶
۴۔اردو	ہماری زبان حصہ چہارم از دینی تعلیمی کونسل یا اردو کی چوتھی از مولوی محمد اسمٰعیل میرٹھی۔ قواعد، فعل، تمیز اوران کے اقسام، مذکر، مونث، مدرسہ شروع ہونے پر پڑھی جانے والی حمد، ترانہ اوراخلاقی نظمیں یاد کرنا، کہاوتیں، ضرب المثل، عبارت میں جگہوں کا پر کرنا، خوشخطی، املا	۶
۵۔حساب:	جدید حساب اردو حصہ چہارم از دینی تعلیمی کونسل	۶
۶۔سماجی علوم:	ہندوستان کا جغرافیہ، قدرتی حصہ، آب وہوا، پیداوار، کارخانے، صنعت وحرفت وتاریخی مقامات، تاریخ اسلامی، خلافت راشدہ۔ (از غلام رسول مہر)	۳
۷۔معلومات عامہ:	ابتدائی سائنس حصہ سوم از دینی تعلیمی کونسل	۶
۸۔ہندی:	ہماری پوتھی بھاگ (۴) یا ہندی بال پستک دینی تعلیمی کونسل، قواعد وتحریری مشق اور املا	۶
۹۔انگریزی:	Zia English Reader Primer گلوب انگلش یا کوئی اور رائٹنگ کاپی حصہ دوم	۶
نوٹ	درجہ پنجم میں جس طالب علم کا قرآن مجید ختم نہ ہوگا اس کا نتیجہ روکا جائے گا۔	۴۸

السنة الثانوية الأولىٰ		
موضوع	مضامین نصاب	ہفتہ میں گھنٹوں کی تعداد
۱۔تجوید	حدر کی مشق، یاد کی ہوئی سورتوں کا اعادہ وتجوید	۳
۲۔دینیات وتربیتی مضمون:	تعلیم الاسلام حصہ دوم وسوم از مفتی کفایت اللہ صاحب رحمت عالم از مولانا سید سلیمان ندویؒ	۳
۳۔اردو:	ہماری زبان حصہ اول سررشتہ تعلیم یوپی یا اردو کی پانچویں کتاب از مولوی محمد اسمٰعیل میرٹھی، قواعد، پچھلے نصاب کا اعادہ، حروف اور اس کے اقسام، انفرادی واجتماعی نظموں کا یاد کرنا، خطوط نویسی رخصت کی درخواست۔	۶
۴۔عربی:	(۱) قصص النبیین حصہ اول (مع مشق املا ونقل) (۲) دروس الاشیاء والمحاورۃ العربیہ (مع مشق بات چیت)	۳ ۳
۵۔انگریزی:	دیکھیں صفحہ نمبر ۱۷	۶
۶۔ہندی	ہماری پوتھی حصہ ۵، نیا ایڈیشن مرکزی مکتبہ اسلامی، یا ہندی بال پستک ۲ دینی تعلیمی کونسل	۶
۷۔سائنس:	ابتدائی سائنس اردو (یوپی بورڈ)	۶
۸۔	ہمارا کرۂ ارض اور ہماری تاریخ وتمدن (حصہ اول)	۶
۹۔	ارتھمیٹک حصہ اول، الجبرا، جیومیٹری حصہ اول (یوپی بورڈ) (اردو میں ہو تو اردو میں ورنہ ہندی میں)	۶
		۴۸

السنة الثانوية الثانية		
موضوع	مضامین نصاب	ہفتہ میں گھنٹوں کی تعداد
۱۔تجوید	مشق تجوید مع ضروری قواعد (حفظ کا نصاب استاذ تجویز کرے)	۳
۲۔دینیات وتربیتی مضمون:	تعلیم الاسلام حصہ چہارم از مفتی کفایت اللہ صاحب مثالی حکمراں از مولانا عبدالسلام قدوائی ندوی	۳
۳۔عربی زبان:	(۱) قصص النبیین حصہ دوم (۲) القرأۃ الراشدہ حصہ اول (۳) عربی املا اور عربی بولنے ولکھنے کی مشق از المحاورۃ العربیۃ	۳ ۳
۴۔عربی قواعد:	(الف) صرف: تمرین الصرف مع مشق (ب) تمرین النحو مع مشق	۳ ۳
۵۔اردو:	مولوی اسمٰعیل میرٹھی کی ''اردو کی پانچویں'' سے نظم ونثر کے دس منتخب اسباق، قواعد: جملہ اجزاء مبتداء، خبر، فاعل، فعل، مفعول، ترکیب نحوی، نظم خوانی: بیت بازی کے لیے اشعار یاد کرنا، خطوط نویسی، مضمون نگاری	۳
۶۔فارسی:	صفوۃ المصادر، فارسی کی پہلی کتاب مع مشق بول چال وترجمہ	۳
۷۔انگریزی:	دیکھیں صفحہ نمبر ۱۹	۶
۸۔سائنس:	ابتدائی سائنس (۲) اردو (یوپی بورڈ)	۶
۹۔سماجی علوم:	ہماری تاریخ وتمدن حصہ دوم، ہمارا کرۂ ارض حصہ دوم، ہندی ہفتہ میں ایک بار	۶
۱۰۔	ارتھمیٹک حصہ دوم، الجبرا جیومیٹری حصہ دوم (بورڈ کی کتاب اردو یا ہندی)	۶

السنة الثانوية الثالثة

موضوع	مضامین نصاب	ہفتہ میں گھنٹوں کی تعداد
ا۔تجوید	(پہلی ششماہی) تسہیل التجوید مع مشق از سورہ فاتحہ بالترتیب (دوسری ششماہی) مظہر التجوید مع مشق مختلف سور۔	۳
۲۔دینیات وتربیتی مضمون:	تعلیم القرآن از مولانا محمد اویس صاحب ندوی	۳
۳۔عربی زبان: ۴۔معلم الانشاء:	(۱) قصص النبیین حصہ سوم وحصہ چہارم نصف الاول (۲) القراءۃ الراشدۃ، حصہ دوم حصہ اول ۴۰ تمرینیں۔	۳ ۳ ۳
۵۔صرف:	کتاب الصرف مع زبانی مشق	۶
۶۔نحو:	کتاب النحو مع زبانی مشق	۶
۷۔فارسی:	گلزار دبستاں۔فارسی کی دوسری (تحریری مشق کے ساتھ)	۳
۸۔انگریزی:	دیکھیں صفحہ نمبر ۲۳	۶
۹۔سائنس:	ابتدائی سائنس حصہ ۳/اردو (یوپی بورڈ) صرف اصطلاحات کی تعریف،تعریف کی تفہیم کے لئے لیبوریٹری کا استعمال)	۳
۱۰۔الجبرا جیومیٹری	حصہ سوم	۳
۱۱۔	ہمارا کرۂ ارض حصہ سوم،ہماری تاریخ وتمدن حصہ سوم،ہفتہ میں ایک دن ہندی (۱)	۶

السنة الثانوية الرابعة		
الموضوع	المقررات	عدد الحصص في الأسبوع
السيرة النبوية:	قصص النبيين ج ٤ نصف آخر وج ٥ كاملاً	٦
الفقه:	الفقه الميسر	٦
الإنشاء:	على مستوى الجزء الأول من معلم الانشاء والتمرين	٦
اللغة العربية:	القراء ة الراشدة الجزء الثالث(١) مع التمرينات الشفوية	٦
النحو العربي:	هداية النحو(٢) مع التمرينات الشفوية	٦
الصرف العربي:	علم التصريف(٣)	٦
الانجليزية:	صفحہ نمبر ٢٨ پر دیکھئے	٦
العلوم المؤسسة	ہمارا کرۂ ارض حصہ اول، ہماری تاریخ وتمدن حصہ اول، ہفتہ میں ایک روز ہندی	٦
		٤٨

السنة الثانوية الخامسة		
الموضوع	المقررات	عدد الحصص في الأسبوع
الحديث	تهذيب الأخلاق	٣
الفقه:	القلوري بحذف بعض الأبواب (١)	٦
النصوص الأدبية:	منثورات من أدب العرب(٢) للشيخ محمد الرابع الحسني الندوي، مع تحفيظ جميع الأبيات، وباب الأسد والثور من كليلة ودمنة لعبد الله ابن المقفع مع التمرين النحوى	٦
الترجمة والانشاء:	على مستوى معلم الإنشاء الجزء الثانى (النصف الأول)	٤
التاريخ الاسلامى	عصر الخلفاء الراشدين وبنى أمية (٣)	٣
النحو	شرح قطر الندىٰ مع التمرينات	٨
الصرف:	شذى العرف(٤) مع التمرينات كاملاً	٨
الإنجليزية:	انظر الصفحة التالية	٤
الجغرافية:	ہمارا کرۂ ارض حصہ دوم (۴) ہندی	٦

السنة الثانوية السادسة

الموضوع	المقررات	عدد الحصص في الأسبوع
التجويد		٢
التفسير	سور مختارة: الأعراف، يونس، هود، يوسف، الرعد، إبراهيم، مريم، طٰه، الأنبياء، الشعراء، النمل، القصص-	٦
الحديث	رياض الصالحين (للامام النووى)	٦
الفقه	شرح الوقاية	٦
الأدب العربي	منثورات من أدب العرب والشعر	٦
النحو	شرح شذورالذهب	٦
التعبير	تمرينات و كتابة موضوعات	٤
اللغة الهندية		١
المعارف العامة	تعريف علوم الطبيعة، و أنواعها المختلفة : (الف) الطبيعيات و أنواعها، (ب) علم الكيمياء و فروعه المختلفة (ج) علم الحيوانات و أنواعه و مبادئ أساسية	٢
الإنجليزية		٣

السنة الأولیٰ (العالمية)		
۱	قصص النبیین حصہ اول، دوم	٦
۲	الصرف (۱)	۱۲
۳	النحو (۱)	۱۲
۴	المحاورۃ العربیۃ	٦
۵	نحو وصرفی مشق	۳
٦	التعبیر	۳
		۴۲
	دوسری ششماہی	
۱	قصص النبیین حصہ سوم	٦
۲	القراءۃ الراشدۃ اول، دوم	٦
۳	عربی بولنے کی مشق، نحوی وصرفی مشق	۳
۴	الصرف (علم التصریف)	۱۲
۵	النحو (کتاب النحو)	۱۲
٦	التعبیر	۳
		۴۲

السنة الثانية (العالمية)

موضوع	مضامین نصاب	ہفتہ میں گھنٹوں کی تعداد
ا۔تفسیر قرآن مجید	سورہ مختارہ مطابق نصاب عالیہ اولیٰ اعراف، یونس، ہود، یوسف، الرعد، ابراہیم، الحجر، النحل، مریم، طٰہٰ، الأنبیاء، الشعراء، النمل، القصص، العنکبوت	٦
٢۔حدیث نبویؐ:	تہذیب الأخلاق یا ریاض الصالحین	٤
٣۔سیرۃ نبویہ:	قصص النبیین رابع وخامس	٦
٤۔عربی زبان وادب	القرءۃ الراشدۃ ج٣ (منتخب اسباق) منثورات (منتخب اسباق)	٦
٥۔صرف:	شذی العرف	٦
٦۔نحو:	قطر الندی	٦
٧۔فقہ:	قدوری کاملاً	٦
٨۔انشاء:	درجہ کے مطابق	٢

السنة الثالثة (العالمية)

موضوع	مضامین نصاب	ہفتہ میں گھنٹوں کی تعداد
ا۔تفسیر القرآن مجید	سورہ مختارۃ،مطابق عالیہ ثانیہ	۵
۲۔حدیث نبویؐ:	مشکوٰۃ المصابیح ج ۱و۲	۱۲
۳۔اصول الحدیث	مقدمۃ مشکوٰۃ المصابیح	۱
۴۔فقہ:	الہدایہ ج ۱و۲،(یا الفقہ الشافعی)	۱۲
۵۔عربی زبان وادب	مختارات اول،دوم (منتخب اسباق)	۶
۶۔انشاء:	معلم الانشاء دوم	۲
۷۔البلاغۃ:	البلاغۃ الواضحۃ	۳
۸۔العقیدۃ	العقیدۃ السنیۃ	۱
		۴۲

الجامعة السلفية - بنارس (تأسست عام ١٣٨٣هـ)

المرحلة المتوسطة

السنة الأولیٰ

نمبر شمار	مضمون	مقررہ کتاب/اجزاء	ہفتہ میں گھنٹیوں کی تعداد
۱	حفظ وترتیل	از سورۃ الفجر تا سورۃ الناس	۲
۲	عربی ادب وقواعد	۱-دروس اللغۃ ج۱ ۲-منہاج العربیۃ ج۱	۳ ۲
۳	اردو زبان وقواعد	۱-منتخبات جامعہ اردو ج۱ (نثر) ۲-منتخبات جامعہ اردو ج۱ (نظم) ۳-مختصر قواعد اردو	۲ ۳ ۳
۴	اردو نقل واملا وانشاء	(استاذ کی رہنمائی میں)	۵
۵	ہندی	(۱) मंजरी-1 (۲) نقل واملاء	۳ ۲
٦	انگریزی	Simple English Reader (vi)-۱ Simple English Grammar (vi)-۲	۳ ۲
۷	تاریخ	ہماری تاریخ اور علم تمدن ج۱	۳
۸	جغرافیہ	ہماری کرۂ زمین ج۱ (درجہ ٦ کے لئے)	۲
۹	سائنس	Science for Class VI N.C.E.R.T.	۲
۱۰	ریاضی	Mathematics for Class VI N.C.E.R.T.	۳
۱۱	خطابہ		ہر جمعرات کو
			۴۰/گھنٹیاں

السنة الثانية

نمبر شمار	مضمون	مقررہ کتاب/اجزاء	ہفتہ میں گھنٹیوں کی تعداد
۱	حفظ وترتیل	جزء عم نصف اول (از سورۃ النبأ تا الغاشیۃ)	۱
۲	عقیدہ	صحیح اسلامی عقیدہ (حصہ اول)	۲
۳	سیرت	مہر نبوت	۲
۴	فقہ	تعلیم الصلاۃ	۲
۵	عربی ادب وانشاء	۱-قصص النبیین ج ۱،۲ ۲-معلم الانشاء ج ۱، از ابتدا تا تمرین ۴۴	۳ ۳
۶	عربی قواعد (نحو وصرف)	۱-دروس اللغۃ العربیۃ ج ۲ ۲-امین النحو ۳-امین الصرف	۲ ۵ ۳
۷	انگلش	Simple English Reader (vii)-۱ Simple English Grammar (vii)-۲	۳ ۲
۸	ہندی	मंजरी - 2	۳
۹	جغرافیہ	ہماری کرۂ زمین ج ۲ (درجہ ۷ کے لئے)	۲
۱۰	سائنس	Science for Class VII N.C.E.R.T.	۲
۱۱	تاریخ	ہماری تاریخ اور علم تمدن ج ۲	۱
۱۲	ریاضی	Mathematics for Class VII N.C.E.R.T.	۳
۱۳	خطابہ		ہر جمعرات کو
			۴۰/گھنٹیاں

السنة الثالثة

نمبرشمار	مضمون	مقررہ کتاب/اجزاء	ہفتہ میں گھنٹیوں کی تعداد
۱	حفظ وترتیل	جزء ۲۹، نصف ثانی (سورۃ الجن تا المرسلات)	۱
۲	ترجمۂ معانی قرآن	جزء ۲۹، ۳۰ (سورۃ الملک تا الناس)	۴
۳	عقیدہ	صحیح اسلامی عقیدہ (حصہ دوم وسوم)	۳
۴	حفظ حدیث	چالیس منتخب حدیث کا ترجمہ وحفظ	۱
۵	عربی ادب وانشاء	۱-القراءۃ الرشیدۃ ج۲ ۲-معلم الانشاء ج۱، تمرین ۴۵ تا ۱۳۵	۳ ۲
۶	عربی قواعد (نحو وصرف)	۱-دروس اللغۃ ج۳ ۲-شرح مائۃ عامل ۳-کتاب النحو ۴-امین الصیغہ (نصف اول)	۲ ۳ ۲ ۳
۷	انگلش	Simple English Reader (viii)-۱ Simple English Grammar (viii)-۲	۳ ۲
۸	ہندی	मंजरी - 3	۳
۹	جغرافیہ	ہماری کرۂ زمین ج۳ (درجہ ۸ کے لئے)	۲
۱۰	سائنس	Science for Class VIII N.C.E.R.T.	۲
۱۱	تاریخ	ہماری تاریخ اور علم تمدن ج۳	۱
۱۲	ریاضی	Mathematics for Class VII N.C.E.R.T.	۳
۱۳	خطابہ		ہر جمعرات کو
			۴۰/گھنٹیاں

السنة الرابعة			
نمبر شمار	مضمون	مقررہ کتاب/اجزاء	ہفتہ میں گھنٹیوں کی تعداد
۱	حفظ وترتیل	سورۃ الملک تا سورہ نوح	۱
۲	ترجمۂ معانی قرآن	از سورۃ الشوری تا سورۃ التحریم	۴
۳	حدیث	بلوغ المرام	۴
۴	اصول حدیث	نخبۃ النظر	۱
۵	سیرت	پیغمبر عالم (نصف اول)	۳
٦	تاریخ	تاریخ الامت (خلفاء راشدین)	۲
۷	عقیدہ	مادۃ العقیدۃ (للصف الاول الثانوی)	۲
۸	عربی ادب (نثر)	القراءۃ الرشیدۃ ج ۲	۳
۹	عربی ادب (نظم)	ازھار العرب	۳
۱۰	انشاء	معلم الانشاء ج ۲، تمرین از ابتداء تا تمرین ۳٦	۲
۱۱	نحو	ہدایۃ النحو (نصف اول، مع تمرینات النحو الواضح للثانویۃ)	۵
۱۲	صرف	امین الصیغہ (نصف ثانی)	۳
۱۳	انگلش	(i) English Reader ix (ii) Supplementary Reader ix (III) New Light in General English Grammar ix	۳ ۲
۱۴	سائنس	ज्ञान विज्ञान 7	۲
۱۵	خطابہ		ہر جمعرات کو
			۴۰/گھنٹیاں

السنة الخامسة

نمبر شمار	مضمون	مقررہ کتاب/اجزاء	ہفتہ میں گھنٹیوں کی تعداد
۱	حفظ و تجوید	(۱) سورۃ السجدۃ، ق، الواقعہ، الجمعۃ، المنافقون، الدھر (۲) ضیاء القراءت	بعد نماز مغرب روزانہ
۲	ترجمۂ معانی قرآن	از سورۃ الفرقان تا سورۃ حم السجدۃ ختم	۵
۳	حدیث	مشکاۃ المصابیح ج ۱	۴
۴	اصول حدیث	تحفۃ أھل الفکر	۱
۵	عقیدہ	مادۃ العقیدۃ (للصف الثانی الثانوی)	۲
۶	فقہ	الروضۃ الندیۃ ج ۱ (منتخبات)	۳
۷	اصول فقہ	تسہیل الوصول	۲
۸	عربی ادب (نظم)	دیوان الحماسہ، باب الادب	۲
۹	عربی ادب (نثر)	کلیلۃ ودمنۃ: باب الاسد والثور سے باب الحمامۃ المطوقۃ تک	۲
۱۰	انشاء	معلم الانشاء ج ۲، تمرین ۳۷ سے ۶۲ تک	۱
۱۱	نحو	ہدایۃ النحو (نصف ثانی، باب المبنی سے آخر تک، مع تمرینات النحو الواضح للثانویۃ)	۵
۱۲	بلاغہ	دروس البلاغۃ	۳
۱۳	تاریخ	تاریخ الامت (خلافت بنی امیہ)	۱
۱۴	منطق	امین المنطق	۲
۱۵	سیرت	پیغمبر عالم (نصف ثانی)	مطالعہ و اختیار
۱۶	انگلش	(i) English Reader for x (ii) Supplementary Reader x (III) New Light in General English Grammar for x	۳ ۲
۱۷	سائنس	ज्ञान विज्ञान 8	۲
۱۸	خطابہ		ہر جمعرات کو
			۴۰/گھنٹیاں

السنة السادسة			
نمبر شمار	مضمون	مقررہ کتاب/اجزاء	ہفتہ میں گھنٹیوں کی تعداد
۱	تفسیر	تفسیر الجلالین (سورۃ البقرۃ تا سورۃ الاعراف آٹھویں پارہ تک)	۵
۲	حدیث	مشکاۃ المصابیح ج۲	۵
۳	اصول حدیث	من أطیب المنح	۲
۴	عقیدہ	مادۃ العقیدۃ (للصف الثالث الثانوی)	۳
۵	فقہ	الروضۃ الندیۃ ج۲ (منتخبات)	۵
۶	عربی ادب	مجموعۃ من النظم والنثر	۴
۷	انشاء	معلم الانشاء ج۲، تمرین ۶۳ سے ختم کتاب	۱
۸	بلاغت	البلاغۃ الواضحۃ (نصف اول)	۳
۹	عروض	امین الکافی	۲
۱۰	نحو	القواعد العربیۃ المیسرۃ ج۱	۵
۱۱	انگلش	(i) Intermediate English Prose (ii) Intermediate English Poetry (iii) Intermediate Short Stories (iv) A Practical Guide to English Grammar (K.P. Thakur)	۳ ۲
۱۲	تاریخ	تاریخ الامت (بنی عباسیہ، نصف اول ۳۳۳ھ)	مطالعہ واختبار
۱۳	خطابہ		ہر جمعرات کو
			۴۰/گھنٹیاں

السنة السابعة

نمبر شمار	مضمون	مقررہ کتاب/اجزاء	ہفتہ میں گھنٹیوں کی تعداد
۱	تفسیر	تیسیر العلی القدیر (سورۃ الانفال تا سورہ طہ ختم)	۴
۲	اصول تفسیر	الفوز الکبیر	۱
۳	حدیث	۱-سنن ترمذی ج۱ ۲-سنن نسائی ج۲	۴ ۵
۴	اصول حدیث	نزھۃ النظر	۳
۵	عقیدہ	شرح العقیدۃ الواسطیۃ	۱
۶	فقہ	فقہ السنۃ (منتخب ابواب)	۳
۷	اصول فقہ	امتاع العقول	۲
۸	فرائض	السراجی	۲
۹	عربی ادب (نثر)	مختارات ج۲ (نصف آخر)	۲
۱۰	عربی ادب (نظم)	المعلقات السبع (معلقہ زھیر ولبید وعمرو بن کلثوم)	۲
۱۱	انشاء	معلم الانشاء ج۳ (از ابتداء تا تمرین ۴۰)	۱
۱۲	بلاغت	البلاغۃ الواضحۃ (نصف ثانی)	۲
۱۳	نحو	القواعد العربیۃ المیسرۃ ج۲	۲
۱۴	تاریخ ادب عربی	انتخاب از کتاب: تاریخ ادب عربی، ڈاکٹر مقتدی حسن ازہری	۱
۱۵	انگلش	(i) Intermediate English Prose (ii) Intermediate English Poetry (iii) Intermediate Short Stories (iv) A Practical Guide to English Grammar (K.P. Thakur)	۳ ۲
۱۶	تاریخ	تاریخ الامت (بنی عباسیہ نصف ثانی)	مطالعہ واختبار
۱۷	خطابہ		ہر جمعرات کو
۱۸	مقالہ	مشرف کی نگرانی میں (کم سے کم ۴۰ صفحہ)	
			۴۰/گھنٹیاں

السنة الثامنة

نمبر شمار	مضمون	مقررہ کتاب/اجزاء	ہفتہ میں گھنٹیوں کی تعداد
۱	تفسیر	فتح القدیر (سورۃ الانبیاء تا سورۃ الشعراء ختم)	۵
۲	حدیث	۱-سنن ابی داود ج ا ۲-موطأ امام مالک	۵ ۵
۳	تخریج الحدیث	تحفۃ الخریج	۳
۴	تاریخ ادب عربی	تاریخ الادب العربی للزیات	۵
۵	ادیان وفرق	دراسات......د/ضیاء الرحمن الاعظمی، البریلویۃ، احسان الٰہی ظہیر	۵
۶	جرح وتعدیل	ارشاد النبیل الی الجرح والتعدیل	۲
۷	اصول حدیث	الباعث الحثیث	۳
۸	دفاع عن السنۃ	مذکرۃ فی الدفاع عن السنۃ	۲
۹	انگلش	(i) Practical English Prose and Verse (Edited by G.E.B.Coe) (ii) Arms and the Man (iii) The Mayor of Casterbridge (iv) How To write correct English	۳ ۲
۱۰	تاریخ	دور اندلس	مطالعہ واختبار
۱۱	خطابہ		ہر جمعرات کو
			۴۰/گھنٹیاں

السنة التاسعة

نمبر شمار	مضمون	مقررہ کتاب/اجزاء	ہفتہ میں گھنٹیوں کی تعداد
۱	تفسیر	منتخبات از کتب: تفسیر البیضاوی، تفسیر الرازی، وتفسیر المنار	۵
۲	علوم القرآن	فتح المنان	۴
۳	حدیث	۱- صحیح بخاری ج۱ ۲- صحیح مسلم ج۱	۵ ۵
۴	اصول حدیث	تدریب الراوی ج۱	۲
۵	عقیدہ	شرح العقیدۃ الطحاویۃ (نصف اول)	۳
۶	فقہ	بدایۃ المجتہد ج۱ (منتخبات)	۳
۷	اصول فقہ	اصول الفقہ للخلاف	۲
۸	فلسفۂ تاریخ	مقدمہ ابن خلدون	۵
۹	جرنلزم	مذکرۃ فی الصحافۃ	۱
۱۰	انگلش	(i) Selections in English Prose (ii) A Book of English Verse (iii) Macbeth (iv) Oliver Twist	۳ ۲
۱۱	تاریخ	دور عثمانی	برائے مطالعہ
۱۲	خطابہ		ہر جمعرات کو
			۴۰/گھنٹیاں

السنة العاشرة			
نمبر شمار	مضمون	مقررہ کتاب/اجزاء	ہفتہ میں گھنٹیوں کی تعداد
۱	تاریخ التفسیر	التفسیر والمفسرون (منتخبات)	۵
۲	حدیث	۱-صحیح بخاری ج۲ ۲-صحیح مسلم ج۲	۵ ۵
۳	اصول حدیث	تدریب الراوی ج۲	۲
۴	عقیدہ	شرح العقیدۃ الطحاویۃ (نصف ثانی)	۳
۵	فقہ	بدایۃ المجتہد ج۲ (منتخبات)	۳
۶	تاریخ الفقہ	تاریخ التشریع الاسلامی	۲
۷	اسرار شریعت	حجۃ اللہ البالغۃ	۳
۸	مناہج بحث وطرق تدریس	مذكرة من اعداد المدرس	۵
۹	اصول الدعوۃ	انتخاب از اصول الدعوۃ-زیدان	۲
۱۰	انگلش	(i) Selections in English Prose (ii) A Book of English Verse (iii) Macbeth (iv) Oliver Twist	۳ ۲
۱۱	فقہ السیرۃ	انتخاب از رحمۃ للعالمین	مطالعہ واختیار
۱۲	خطابہ		ہر جمعرات کو
۱۳	مقالہ	مشرف کی نگرانی میں (کم سے کم ۶۰ صفحہ)	
			۴۰/گھنٹیاں

ولا زال الدرس النظامي على مستوى الهند مختلفًا بين المدارس تطويرًا واختصارًا، فبعضهم يحذفون كتبًا من فنٍّ ويضيفون أخرى في فنٍّ آخر، وبعضهم يستبدل المناهج الجديدة بالمناهج القديمة في فنٍّ ما؛ تيسيرًا على الطلبة،

وانعدم الالتزام الحرفي بالمنهج الذي وضعه الشيخ نظام الدين السِهالوي رحمه الله، ولكن بقيت سنّته وأثره ملموسًا في تكوين المعالم الرئيسة لمناهج المدارس الإسلامية في الهند.

وأما ما يخصّ الرواية فيها؛ فاستقراءً للواقع وقراءة في الماضي يمكن أن أذكر بعض الأمور التي تحتاج إلىٰ تنبيه وإيضاح:

- إنَّ الإجازات والإذن بالرواية عُرف عن طريق الإذن المباشر من الشيخ المجيز للمجاز، إذنًا شفويًا أو خطيًا أو كليهما، منذ عرف أهل الهند هذا الفن إلىٰ زمن تأسيس المدارس الإسلامية تقريبًا.

ثم بعد نشأتها اتجهت المدارس الأصلية إلىٰ ذكر الرواية والنصّ عليها في شهادة (الفضيلة) أو ما يعادلها في المدارس الأخرىٰ، والتي تُعرف بـ «سند الفراغ»، وتُعطىٰ للمتخرّج بعد فراغه من أخذ أمات كتب الحديث وفق الدرس النظامي المقرّر بها، فصار الشيخُ الموقع علىٰ سند الفراغ مجيزًا - بشكلٍ يقيني - لهذا المتخرج بالرواية عنه، وتبعها في ذلك جلُّ المدارس المنبثقة عنها أو المتأثرة بها.

مع ملاحظة أنّ الإجازة بالتدريس - عند غالب أهل الهند - تندرج الرواية فيها ضمنًا، وهذا هو المرجع عند أهل الصناعة منهم في كلّ مدرسة، وقد تواتر العمل عندهم علىٰ ذلك.

ففي سند فراغ جامعة دار العلوم ديوبند: «**والآن لمّا طلبَ منّا الإجازة أجزناه ...**»، وبمثل هذه العبارة في المدارس التي جرت علىٰ منهجها: كدار العلوم بكراتشي، ومفتاح العلوم بجلال آباد وغيرهما.

وفي مدرسة المولوي عبدالرب بدهلي: «**وأجزناه بالتعليم والتحديث والوعظ ...**».

وفي سند الدرجة الأولىٰ في جامعة مظاهر علوم بسهارنفور: «**ونجيزه بما قرأ هو علينا أو غيره وهو يسمع، كما أجازنا مشايخنا الكرام علىٰ الشروط المعتبرة عند علماء هذا الشأن ...**».

وفي سند الدرجة الثانية بها: «**فنجيزه بسند الدرجة الثانية بما قرأ هو علينا أو غيره وهو يسمع، كما أجازنا مشايخنا الكرام علىٰ الشروط المعتبرة السنيّة ...**».

والفرق بينهما - كما ذكر لي مجيزنا الشيخ محمد شاهد المظاهري -: أنّ الأولىٰ إجازة عامة، وقد عملَ بها الشيخ محمد عاشق إلهي البرني في «العناقيد الغالية»، وأما الثانية: فإجازة خاصة بالدرس، وأما الدرجة الثالثة: فشهادة مجردة دون إجازة.

وفي المدرسة الأمينية بدهلي - بعد ذكر مقدمة تتعلق بالرواية والتسلسل -: «**أعطيناه هذه الورقة سندًا ...**».

وفي الجامعة الإسلامية أهل الحديث بگوجرانواله: «**فأجزناه ...**».

وفي المدرسة الخليلية بطونك: «**وطلب منا الإجازة كما هو شأن أهل الرواية ودأب أصحاب الدراية، كتبنا له هذه الإجازة ...**».

وفي الجامعة الإسلامية تعليم الدين بداابهيل سِملك: «**هذا وإن من خصائص هذه الأمة الرواية والإسناد، ونوع التحديث والإخبار**

حتىٰ يرفعوا إلىٰ نبيهم إلىٰ جبريل إلىٰ رب العباد، وتوارث المحدثون أمر الإجازة في موضوع الحديث في القديم والحديث؛ إزالةً للتدليس عند الرواية والتحديث. وإنّ مدرستنا هذه المدعوة بالجامعة الإسلامية الواقعة في قرية «دابيل سِملك» من مضافات «سورت - گجرات» قد تخرّج منها المتخرجون، جدّوا واجتهدوا في طلب علم الحديث وتحصيله من أساتذتها وفي سائر الفنون حتىٰ حصلوا علىٰ مرادهم، وأرادوا الرجوع إلىٰ بلادهم ولمَّا أُونِس منهم رشدٌ وسعادة وحسنىٰ وزيادة؛ أعطوا هذا السند من المدرسة وأركانها ليكون لهم عند الاشتغال تذكرة وإشارة وعند الإسناد تبصرة وإفادة ...».

وفي الجامعة العربية الصديقية بدهلي: «ولمّا طلب منّا - بعد الفراغ - الإجازة لرواية الآثار والأحاديث النبوية ونشر العلوم الشرعية: أجزناه وكتبنا له هذا السند بشرط التيقظ والتثبت في الدراية والرواية، والاستقامة في العقائد والأعمال علىٰ منهاج الصحابة والتابعين والأئمة المجتهدين وأساتذتنا ...»

وفي «خير المدارس» بملتان: «فلمّا فرغَ من التحصيل طلب منّا الإجازة؛ فأجبنا مسؤوله، وأسعفنا مأموله، فنجيزه لنشر العلوم والإفادة ...».

لذا لا يقيسنَّ أحدٌ ما يراه اليوم في بيئته علىٰ البلاد الهندية، فالأصل أنَّ الشيوخ فيها لا يجيزون ابتداءً، ولا يجيزون عند ختم الكتاب، ولا يخلطون في الطلب بين المناهج المختلفة رغبة في علو السند، وخالفَ منهم في كلّ ذلك ندَرَة.

وكان بعضهم لا يجيز طلابه إلا فيما قرأ عليه أو سمع منه ولا يعمّم له الإجازة، وقد ذكر العطّار طرفًا من ذلك بقوله (خ) (ص: **٢٣٦**): «وقد كان أهل الهند ضيَّقوا هذه الطريقة [يعني تعميم الإجازة] وأغفلوها، فلم يكونوا يخبرون التلميذ إلا بما يقرؤه عليهم؛ فحصل بذلك خللٌ عظيم، وحرموا عن رواية أكثر كتب التفسير والحديث والفقه وباقي العلوم الدينية وكتب العلوم الآلية، ولم ينتبهوا عنها إلا بعد خراب البصرة، فإنا لله وإنا إليه راجعون». انتهىٰ.

فلا ينبغي أن يُروّىٰ شيخ كتبًا عن شيخه لم يأذن له بروايتها عنه؛ بتخصيص أو بتعميم رواية، وقد وجدتُ هذا التساهل في طبقات مختلفة، وأما عند طلاب الرواية في زماننا فحدِّث ولا حرج.

- لكون الهند بلادًا أعجمية لا تتحدث بالعربية لسانًا أصيلًا تعتمد عليه؛ أثّر ذلك في صياغة بعض الإجازات شكلًا ومضمونًا، لفظًا ومعنىٰ، وقد عبّر عن ذلك الشهاب العطّار بقوله: «ولا يخفىٰ علىٰ المعتني بهذا العلم أن غالب تحريرات أهل الهند ملحونة؛ لعدم ممارستهم بفن الإنشاء والأدب، وعدم مهارتهم لمحاورات كلام العرب ...». انتهىٰ.

فتجد بعض الإجازات ظاهرها التدريس بعبارة نحو «فأجزته بتدريس هذه الكتب لأنه أهلها»، لكن المقصود منها إجازة الرواية؛ بدلالة ما بعدها في بعضٍ وبفهم المجيز لهذا المعنىٰ وهو المناط بهذه الإجازة مع علمٍ يخدمه في ذلك، واجتماع غير واحدٍ من الطلاب الثقات علىٰ ذلك.

- اكتفت بعض المدارس بشهادة تخرّج رسمية خاليةٍ من أيّ ذِكر لرواية أو نصٍّ علىٰ ذلك، فصار ذلك مدخلًا للمعاصرين في الإثبات والنفي، وأنّ السماع أعلىٰ من الإجازة.

ولن أخوض في هذه المسألة كثيرًا فهي مطروقة في كتب المصطلح، لكنّي أنقل كلام صيرفي الفنّ ومسند عصره - كما وصفه السيد عبد الحي الكتاني - الشيخ أبي الخير أحمد بن عثمان العطّار عن هذه المسألة عند الهنود وتساهلهم فيها، فكتب في «النفح المسكي» (خ)، ما نصّه: «وقد يتساهل بعض أهل الهند من المتوسمين بالعلم ممن ليست له مهارة في الفن فيكتب في إجازته للآخذين عنه: إني أخذت عن فلان وتلمذت عليه وهو تلمذ علىٰ فلان ...».

قلت: يعني دون إجازة كما ذكر في سياقها.

ومثله ما صنعه صاحبه وصنوه في التحقيق والتدقيق السيد عبدالحي الكتاني في فهرسه، فقد ذكر بعد أن ساق ترجمة الشيخ أبي العلاء إدريس العراقي ما نصّه (٢/ ٨٢٤):

«نتصل به في علم الحديث إجمالًا عن المعمر الناسك أبي عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد الصقلي الحسيني إجازةً، المتوفىٰ بفاس عام **١٣٢٢** عن قريب من المائة، عن والده الفقيه الصالح أبي العباس أحمد، عن والده العالم المحدث الصالح أبي عبد الله محمد بن أحمد، عن المترجم، وكان خصيصًا به.

ح وعن الشيخ الوالد وغيره عن شيخه وعمدته في الحديث

بالمغرب أبي العباس أحمد بن أحمد البناني الفاسي، عن عمدته فيه أبي محمد الوليد ابن العربي العراقي الحسيني الفاسي، عن أبي العلاء إدريس ابن زيان العراقي، عن أبيه عنه، وهو عمدته فيه.

وهذه السلسلة هي معتمد أهل فاس ومن أخذ عنهم علوم الحديث والسنّة، وما أحسنها لو ثبتت إجازة أبي العلاء المترجم لأبي محمد زيان، وإجازة أبي محمد زيان المذكور لولده أبي العلاء، وإجازة أبي العلاء لأبي محمد الوليد بن العربي، رحمهم الله». انتهىٰ، والشواهد كثيرة.

وهكذا القول في السلسلة التي قبله من طريق الصقليين، فما أعلاها لو تحقق اتصالها بالإجازة الجابرة لما لعله لم يسمع.

ونروي سماعًا وإجازة عن أبي عبد الله محمد بن إبراهيم السباعي المراكشي عن أبي عبد الله محمد بن حمادي المكناسي سماعًا وإجازة، عن أخيه القاضي أبي عبد الله التهامي بن حمادي المكناسي سماعًا وإجازة، عن أبي العلاء إدريس بن زيان العراقي الحسيني سماعًا وإجازة، وهو عن أبيه عن المترجم. إلاّ أنا لا نتحقق أيضًا إجازة المترجم لزيان ولا إجازة زيان لولده إدريس» انتهىٰ.

والمضحك المبكي إملاء تركيب السند بالتتلمذ، وقد حصل من بعضهم ذلك أمامي مرات ومرات، فيقول مثلًا: يا شيخنا علىٰ مَن قرأتم البخاري؟ وهو تلميذ من؟ وهو تلميذ من؟ وهكذا حتىٰ يوصله لطبقة معروفة، فيصير هذا السند بالسماع المتصل المقرون بالإجازة!!

وحين يُناقش صاحبه في هذا يقسم بالله أنَّ الشيخ أخبره بذلك، أو يتجه للهجوم عليك بقوله: أنت أدرىٰ أم شيخنا؟!

• إثبات الرواية والسماع يكون من ماهرٍ عارفٍ، والأصل فيه النصّ، فإن انعدم فيُنظر لحال المثبِت ومدىٰ معرفته بالفنِّ وبما يثبت، ولا يكون خبط عشواء من رجلٍ لا يعرف في الفنِّ شيئًا ويكتفي بكلامٍ مجرّدٍ من أي دليل وبرهان، ورحم الله العطّار إذ يقول: «وأما الكلام باللسان من غير دليل وبرهان فلم نستطع قبوله كائنًا من كان، وخصوصًا في سلاسل أهل الهند؛ فإنَّهم قد تساهلوا فيها إلىٰ أن ضيّعوها، والمرجو من أهل العلم أن يعذروني ولا يكلفوني في قبول ذلك السند قهرًا وجبرًا، وعسىٰ الله أن يحدث بعد ذلك أمرًا، والله الموفق». انتهىٰ.

فكيف لو رأىٰ زماننا الذي يثبت فيه الواحد سماع شيخ شيخ شيخه بكلام مجردٍ من شيخه المباشر؟!

أو إثبات رواية شفهية تعارضها نصوص مكتوبة وأحداث تاريخية؟!

• ينبغي عند سؤال الشيخ عن مسموعاته أن يكون السائل عالمًا بطبيعة الشيخ وبيئته ونصاب المدرسة وشيوخها، وليعلم أنّ بعض الكتب المذكورة في الأنصبة أعلاه تُقسّم تدريسًا بين أكثر من شيخ، وبعضها لا تُدرّس بتمامها مطلقًا وإن ذُكرت في النصاب دون تقييد أو تحديد، وفي بعضها يُترك للشيخ الذي يدرّسها مسؤولية تحديد القدر الذي يراه مناسبًا للتدريس، مع معرفة السائل بطريقة السؤال والبعد عن التلقين.

- هناك فرق بين إجازة الرواية - المقصودة في هذا المجموع - وبين أنواع الإجازات الأخرىٰ؛ سواء أكانت إجازة تفقّه أو إجازة تصوّف بقسميها (الصحبة والخلافة)، وثلاثتها - عند أهل الهند - لا تفيد الرواية المقصودة، ووصل أسانيد كتب الفنون اعتمادًا عليها خللٌ كبير ينبغي أن يحذر من الوقوع فيه، وقد وقع في طبقات سابقة.

- يكثر في علماء الهند تشابه الأسماء واختلاف الأعيان، وهو ما يعرف عند أهل المصطلح بـ «المتفق والمفترق»؛ فجب التيقّظ في ضبط الشيخ المعيّن المقصود، والإحاطة بتراجمه والمتّفقين معه لتكون المسألة مضبوطة يقينًا لا مجال فيها لاحتمال أو تشهّي.

- يُذكر في عدد من كتب التراجم ومقالاتها أن شيخًا (أخذ الحديث عن فلان)، وهذه العبارة لا تعني مطلقًا الكتب الستة، أو يندرج في لفظها الصحيحان، ومَن تتبعَ عرف أن معظم هذه الإطلاقات لا تعني ذلك، والأمثلة في كتاب «نزهة الخواطر» وغيرها من الكتب العربية كثيرة في هذا الإطلاق الذي حقيقته خلاف ذلك.

ولعلّ من المناسب هنا أن أعرّج أن الأصل في أخذ كتب الحديث وغيرها عند القوم التنويع بين الأساتذة، فلا يدرّس شيخٌ واحد الكتب جميعها، إلا في استثناءات يسيرة؛ كما كان يفعل قدماؤهم، وكما عند المحدثين في علماء «طونك» وبعض علماء مدرسة «فرنگي محل» حيث يأخذ عنهم الطالب الكتب الدرسية جميعها ويلازمهم مدّة طويلة، وشاركهم في هذا بعض العلماء من مشارب ومناطق مختلفة، والغالبية العظمىٰ علىٰ خلاف ذلك كما ذكرت.

ولعلَّ في هذا التمهيد كفاية، وحسب اللبيب إشارة، وهذا أوان الشروع في المقصود، والحمد لله أولًا وآخرًا.



إجازة محمد زكريا بن محمد يحيى الكاندهلوي لمحمد عاشق إلهي البرني[1] (١)

الحمد لله الذي توالت علينا نعماؤه، واتصلت بنا آلاؤه، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي تمَّ حُسنه وبهاؤُه، وعمّ لنصح الخلق جهده وبلاؤه، وعلى آله وأصحابه الذين اقتبسوا نور حديثه ونالهم ضياؤه، وعلى من اتبعهم بإحسان إلى يوم الدين الذي يظهر فيه على كافة الناس عزه وعلاؤه، أما بعد:

فيقول المفتقر إلى رحمة ربه الجليل؛ عبده **محمد زكريا ابن الشيخ الحافظ الثبت محمد يحيى بن محمد إسماعيل الكاندهلوي، ثم المهاجر المدني، الحنفي مذهبًا، الخليلي تلمّذًا ومشربًا**:

إنّ أخي في الله **المولوي محمد عاشق إلهي البُلند شَهري** قد قرأ عليَّ سنن أبي داود السجستاني، والأكثر من المجلد الأول من الجامع الصحيح لأمير المؤمنين في الحديث محمد بن إسماعيل البخاري، بعض ذلك سماعًا مني، وبعضه قراءة علي وهو يسمع، وبعضه قراءة منه وأنا أسمع، وأيضًا قرأ عليَّ بهذا النحو الرسائل الثلاث، لمسند الهند الشاه[2] ولي الله أحمد بن عبدالرحيم العمري الدهلوي قُدِّس سره، أعني بها: «الدر الثمين في مبشرات النبي الأمين» و«النوادر من أحاديث سيد الأوائل والأواخر» و«الفضل المبين في المسلسل

(١) العناقيد الغالية: ٢٤١
(٢) فائدة: جرت العادة عند الهنود أنّه إذا تقدّم لفظ (شاه) على الاسم دلّ على أن المذكور من شيوخ الطريقة والسلوك، فيقولون: الشاه ولي الله، والشاه عبد العزيز، والشاه كمال الدين، والشاه بدر علي وهكذا.
وإذا تأخّر لفظ (شاه) عن الاسم فجاء ثانيًا؛ دلَّ على أنّ المذكور من آل البيت، فيقولون: محمد شاه، وحسن شاه، وحامد شاه ونحوهم.

من حديث النبي الأمين ﷺ»، مع حديثين آخرين مسلسلين زائدين على ما في الفضل المبين، أحدهما: المسلسل بضيافة الأسودين، وثانيهما: المسلسل بإجابة الدعاء عند الملتزم، وهذا في **١٣٦٣**هـ.

ثم بعد برهة من الزمان قرأ عليَّ أوائل السنن وغيرها من كتب الحديث خلا سنن أبي داود، وطلب مني الإجازة؛ فأجبتُ مسئوله وأجزته برواية جميع ما يجوز لي روايته، تحديثًا وتدريسًا وشرحًا، من الصحاح الستة، والموطأين للإمام مالك بن أنس الأصبحي والإمام محمد بن الحسن الشيباني - صاحب أبي حنيفة الإمام الرباني -، وشرح معاني الآثار للإمام أبي جعفر الطحاوي، وغير ذلك من كتب الحديث، وكتب التفسير والفقه، وكذا أجزته بالرسائل الثلاث المار ذكرها، وبالحديث المسلسل بالأسودين، والحديث المسلسل بإجابة الدعاء عند الملتزم.

وكذا أجزته برواية جميع تأليفاتي: من شروح الحديث، والحواشي، وكتب الفضائل وغيرها، وهو عندي أهل للتحديث والتدريس والشرح والتحشية والتأليف، وله مناسبة تامة بالأحاديث النبوية على صاحبها الصلاة والسلام والتحية وشرحها على نهج السلف الصالحين، وذلك ظنّي به والله حسيبه، فأجيزه أن يحدِّث في أي بلدٍ حلَّ وفي أي قطر نزل، وأن يجيز لمن رآه أهلا لذلك بالشروط المعتبرة عند علماء الحديث وحفاظه وشراح الحديث ونقاده، كما أجازني بذلك سيدي ووالدي، الحافظ الحجة؛ مولاي محمد يحيى الكاندهلوي، وسيدي وسندي، ووسيلتي في يومي وغدي، فخر المحدثين شارح سنن أبي داود؛ الشيخ خليل أحمد المهاجر المدني قدس الله أسرارها[١]، وقد ذكرت أسانيدهما في مقدمة «أوجز المسالك» و «لامع الدراري».

---

(١) كذا في المصدر، والجادة: أسرارهما.

وأوصيه أن يتقي الله تعالىٰ في السر والعلن، وأن يتبع السنة في كل مكان ووطن، وأن يجتنب البدعة ما ظهر منها وما بطن، وأن يشغل قلبه ولسانه بذكر الله العلي الكريم، وأن لا يزال خادما لكتاب الله العظيم ولحديث نبيه الرؤوف الرحيم، وألا ينساني في دعواته الصالحة، وأنا أدعو الله تعالىٰ أن يثبّته علىٰ القول الثابت، وألا يخافَ في الله لومة لائم، وأن ينتفعَ به المسلمون، وأن يحشرَني الله تعالىٰ وإيّاه في زمرة مَن نضَّره الله تعالىٰ في الدنيا والآخرة، بجاه سيد المرسلين وببركة حديثه المتين، صلوات الله وسلامه عليه إلىٰ يوم الدين، وعلىٰ آله وأصحابه أجمعين، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

أملاه الفقير إلىٰ رحمة ربه:

محمد زكريا الكاندهلوي

وكتبه المقصر:

عبدالحفيظ [1] عفا الله عنه

---

(١) مجيزنا الشيخ عبدالحفيظ بن عبدالحق ملك بن أمير بخش المكي، الشقيق الأكبر لمجيزنا الشيخ عبدالوحيد، ولد في «أمرتسر» بولاية البنجاب الهندية سنة ١٣٦٦هـ، ثم غادرتها أسرته بعد تقسيم الهند إلى «فيصل آباد».
التحق بمدرسةٍ حكومية لدراسة اللغة الإنجليزية وهو ابن خمس سنين، وفي شوال عام ١٣٧٣هـ هاجر والده مع أسرته إلى مكة المكرمة وتلقى تعليمه في مدارسها، فدرس في المدرسة السعدية الابتدائية، والمدرسة الرحمانية، والمدرسة الفيصلية، ومدرسة الزاهر المتوسطة، والمدرسة العزيزية الثانوية التي تخرّج منها عام ١٣٨٤هـ.
وفي شعبان عام ١٣٨٨هـ سافر إلى «سهارنپور» والتحق بجامعة مظاهر العلوم، وأخذ بها الكتب الستة وغيرها.
فقد قرأ المجلد الأول من صحيح البخاري والرسائل الثلاث والمسلسلين بالأسودين وبإجابة الدعاء عند الملتزم على الشيخ محمد زكريا الكاندهلوي، وقرأ عليه - خارج الدراسة - النصف الأول من الهداية، ومشكاة المصابيح وأجازه، كما أجازه في السلوك في ٢٧ رمضان سنة ١٣٨٦هـ، وقرأ المجلد الثاني من صحيح البخاري، وسنن الترمذي وشمائله على الشيخ المفتي مظفر حسين، وشرح معاني الآثار إلى كتاب النكاح تقريبًا على الشيخ محمد أسعد الله الرامپوري، وسنن أبي داود على شيخنا محمد عاقل بن محمد أيوب السهارنپوري، وصحيح مسلم والموطأين على شيخنا محمد يونس الجونپوري، ونجح في الامتحان بالدرجة الأولى، وكلهم أجازوه، وأجازه كذلك بمكة الشيخ محمد ياسين الفاداني وأخذ عنه بعض المسلسلات كالأولية والمصافحة والقبض على اللحية

تحريرًا بالمدينة المنورة علىٰ صاحبها ألف ألف صلاة وتحية

ليلة الأحد من جمادىٰ الآخرة عام تسع[1] وتسعين وثلاثمائة

من هجرة خير البرية ﷺ

والضيافة بالأسودين وختم المجلس بالدعاء.
عمل بالتجارة وأسس مكتبة علمية باسم «المكتبة الإمدادية» وطبع بها: «بذل المجهود» و«أوجز المسالك»، كما أسس مكتبة الحرمين بدبي، وكانت له جهود ملموسة في مقاومة القاديانية وانحرافاتها، وأسَّس حركة «ختم النبوة» العالمية لذلك، ومكتبها المركزي في «لندن»، ولها مجلة شهرية باسم: «أنوار ختم النبوة» تصدر باللغة العربية والأردية، وقد ساعد شيخه محمد زكريا الكاندهلوي في بعض مؤلفاته جمعًا وترتيبًا وتعليقًا كما كان في «لامع الداري»، وله عدد من المؤلفات والرسائل المطبوعة، وتوفي عقب صلاة مغرب يوم الاثنين الثامن عشر من ربيع الآخر سنة ١٤٣٨هـ في مدينة «بيترماريتزبرغ» Pietermaritzburg بجنوب أفريقيا، ونُقل جثمانه إلى جدة مساء يوم الأربعاء، وصُلّي عليه بالمسجد النبوي فجر يوم الخميس الحادي والعشرين من الشهر نفسه بإمامة الشيخ صلاح البدير، ودُفن في البقيع، رحمه الله وغفر له.
وقد سمعت منه مسلسلي الأولية وسورة الصف بشرطيهما، وسمعت عليه الرسائل الثلاث ومسلسلي الضيافة بالأسودين وإجابة الدعاء، كما أخذ ذلك كله سماعًا عن شيخه الشيخ محمد زكريا الكاندهلوي، وأجازني عامة وابني سراج وزوجي.

(١) كذا في المصدر، والجادّة: تسعة.

ترجمة محمد عاشق إلهي البرني[١]

اسمه ومولده:



هو الشيخ العلامة المحدث محمد عاشق إلهي بن محمد صديق بن محمد أسد الله البَرْني[٢].

ولد تقريبًا عام ١٣٤٣هـ في بلدة «بَسِي» بمديرية «بُلَنْدْ شَهْر»[٣].

تعليمه وعطاؤه:

حفظ القرآن الكريم صغيرًا على الشيخ محمد صادق البنغالي ثم السنبهلي، وتعلّم حينها مبادئ العلوم والكتب من النحو والصرف والفارسية إلى «الكافية» وغيرها.

التحق بالمدرسة الإمدادية بمدينة «مراد آباد»[٤] ودرَس بها سنتين، قرأ خلالها: شرح الوقاية، ومختصر القدوري، وكنز الدقائق، وأصول الشاشي، وشرح التهذيب، ونور الأنوار، ونفحة اليمن، وشرح الجامي، والكافية،

(١) العناقيد الغالية، مظاهر علوم سهارنپور وإنجازاتهم العلمية والتأليفية: ٢/ ٣٥٨-٣٨٣، ورسالة في ترجمته بقلم ابنه عبدالله.

(٢) هكذا يعرف عند العرب نسبة إلى «بَرْن» وهو الاسم القديم لبلند شهر، وينسب عند أهل الهند إلى «بلند شهر»، أفادني بذلك حفيده صاحبنا الشيخ حماد المدني ابن شيخنا عبدالرحمن الكوثر بن محمد عاشق إلهي.

(٣) شَهْر: بفتح الشين المعجمة ثم هاء ساكنة فراء؛ كلمة فارسية معناها: المدينة أو البلدة الكبيرة.

(٤) آباد: بمدّ الهمزة - بدون إشباع عند بعضهم (أباد) - ثم بفتح الباء الموحدة فألف ثم دال مهملة؛ كلمة فارسية معناها: عامر أو معمور أو مزروع؛ لاشتقاقها من (آب) أي: الماء، و(باد) أي: ليكن، وتأتي مع اسم قرية أو مدينة دالة على اسم بانيها أو المنسوبة إليه.

والقطبي، كما قرأ مبادئ التجويد على المقرئ عبدالباري البكراسوي، ثم التحق في شوال عام ١٣٥٨هـ بمدرسة الخلافة التابعة للمسجد الجامع بمدينة «عليگره»، وقرأ: مختصر المعاني، والسراجي، والمجلدين الأولين من الهداية، والحسامي، وسلم العلوم، وشرح العقائد النسفية، والميبذي، والمقامات الحريرية، وغيرها.

التحق بجامعة مظاهر علوم سهارنپور[1] في شوال ١٣٦٠هـ، وقرأ في هذا العام: المجلد الثالث من الهداية، وديوان المتنبي، وديوان الحماسة، والتوضيح، والتلويح، وملا حسن، وقرأ في عام ١٣٦١هـ كتب التجويد والقراءات كالمقدمة الجزرية، والشاطبية، وترجمة القرآن الكريم وغيرها على الشيخ المقرئ محمد سليمان، وكتب له شهادة بذلك.

كما قرأ في العام نفسه: ملا جلال، ومير زاهد، وعروض المفتاح، ومسلم الثبوت.

ثم في عام ١٣٦٢هـ: تفسير الجلالين، وحمد الله، ومشكاة المصابيح مع مقدمته، وشرح نخبة الفكر، والسراجي، والتحق بدورة الحديث عام ١٣٦٣هـ، وقرأ فيها الكتب الستة وغيرها على شيوخ أجلاء، وحصل شهادة الفضيلة لاحقًا من الجامعة في رمضان عام ١٣٧٤هـ.

درَّس في مدارس مختلفة، واستفاد منه خلق كثير دعوة وتدريسا وتأليفا؛ فقدم مركز نظام الدين بدهلي وأقام بها قريبا من سنتين ونصف داعيًا إلى الله، ثم قدم «كلكلتا» في شعبان ١٣٧٣هـ فدرَّس بها في مدارس شتى، وأنشأ بها كثيرًا من المدارس وتولى الإشراف على بعضها، ومكث بها حتى عام ١٣٨١هـ.

(١) سَهَارَنْپُور: بفتح السين المهملة والهاء بعدها ألف ثم راء مفتوحة ونون ساكنة.

ثم انتقل إلىٰ «مراد آباد» بمدرسة «حياة العلوم» بطلب من شيخه محمد حياة السنبهلي، وكان مديرا لها بالنيابة، ودرَّس بها: تفسير البيضاوي، وصحيح مسلم، وسنن أبي داود، وشرح معاني الآثار، والموطأين.

وفي شوال عام **١٣٨٤هـ** انتقل إلىٰ «كراتشي» مفتيًا ومعلمًا بدار العلوم بطلب من الشيخ محمد شفيع العثماني، ومكث بها ما يزيد علىٰ خمس سنوات، وكان نائبًا لمفتي عام باكستان إلىٰ انتقاله إلىٰ المدينة المنورة.

وفي عام **١٣٩٦هـ** انتقل إلىٰ المدينة النبوية مجاورًا ومفيدًا، وصحب شيخه محمد زكريا وعكف علىٰ التأليف والإفادة بها حتىٰ لقي ربه بها، وكان ذلك غاية أمله.

ترك رحمه الله مؤلفات عدَّة ربت علىٰ المائة، منها بالعربية: مجاني الأثمار في شرح معاني الآثار، وزاد الطالبين من كلام رسول رب العالمين، وروضة الأحباب مما جاء عن النبي ﷺ في الأدعية والآداب، والتسهيل الضروري لمسائل القدوري، والعناقيد الغالية من الأسانيد العالية، وكتبًا وحواشي عديدة باللغة الأردية.

شيوخ الرواية:

١) أسعد الله بن رشيد الله الصديقي الرامپوري (ت ١٣٩٩هـ)[(١)].

(١) المدير العام السابق لجامعة مظاهر العلوم، الشيخ العالم المفتي محمد أسعد الله بن رشيد الله بن بشارت الله بن سعد الله بن نظام الدين الصديقي، ولد في «رامپور» يوم الاثنين في شهر شوال سنة ١٣١٤هـ واسمه التاريخي - الذي يثبتون به تاريخ مولده بحساب الجمل - «مرغوب الله» و «چراغ علي».

قرأ القرآن علىٰ والديه، وهو الابن الأكبر لهما، وله أختان فقط هما: أشرف خاتون، وأم كلثوم. التحق المترجم مدة بإحدىٰ المدارس الحكومية بمسقط رأسه، وفي شوال عام ١٣٢٩هـ قدم «تهانه بهون»، ولازم الشيخ عبدالله الگنگوهي (ت ١٥ رجب ١٣٣٩هـ) وقرأ عليه كتب العربية الابتدائية والمتوسطة والنصف الثاني من مشكاة المصابيح، والگنگوهي من أخص تلاميذ الشيخ محمد يحيى

قرأ عليه صحيح مسلم، والتوضيح مع حاشية التلويح، ومسلم الثبوت، وأجازه، ثم كتب له الإجازة لاحقًا.

٢) حياة بن محمد ظهور السنبهلي (ت ١٤٠٨هـ)[(١)].

الكاندهلوي ويروي عنه، كما يروي عن خليل أحمد السهارنپوري، ولم أقف على نصّ يفيد رواية المترجم عن الگنگوهي المذكور.
قرأ المترجم ترجمة القرآن الكريم والنصف الأول من مشكاة المصابيح - وأطلق في العناقيد الغالية - على الشيخ أشرف علي التهانوي وأجازه، وقرأ بعض الكتب على الشيخين: ظفر أحمد التهانوي العثماني، وشبير علي التهانوي.
التحق بجامعة مظاهر العلوم في الثاني والعشرين من شوال ١٣٣٣هـ، والتحق بالصف النهائي سنة ١٣٣٤هـ وقرأ الكتب الستة وتفسير الجلالين والجزأين الأولين من الهداية، ومختصر المعاني، وسلم العلوم، ومقامات الحريري، والهدية السعيدية، وملا حسن في المنطق، ونخبة الفكر.
ثم التحق بقسم الفنون سنة ١٣٣٥هـ وقرأ: تفسير البيضاوي، صحيح مسلم، والجزأين الأخيرين من الهداية، والسراجي في الميراث، وشرحي «حمد الله» و«القاضي مبارك» على سلم العلوم في المنطق، ومير زاهد، والتوضيح والتلويح.
ثم في سنة ١٣٣٦هـ: سنن أبي داود، وإقليدس في الهندسة، وصدرا والشمس البازغة في الفلسفة، والدر المختار، والسبع الشداد، وشرح الجغميني، والتصريح، ومسلم الثبوت في أصول الفقه.
وروى المترجم عن الشيوخ: خليل أحمد الأنصاري، وعناية إلهي السهارنفوري، وعبدالوحيد السنبهلي، وعبداللطيف البورقاضوي في سند فراغه.
انتخب مدرسًا مساعدًا في جامعة مظاهر العلوم سنة ١٣٣٧هـ، ثم أستاذًا مستقلًا في بعد سنة ١٣٣٨هـ، ورحل إلى بورما ثلاث مرات: في ربيع الآخر ١٣٤٨هـ، وفي صفر ١٣٥٤هـ، وبعد عودته من الحج في ذي القعدة من العام نفسه، حيث مكث فيها ثلاث سنوات متصلات للدعوة والتعليم، ثم قفل راجعا لمظاهر العلوم واختير بها مديرا بالنيابة في غرة صفر سنة ١٣٦٥هـ، ثم أمينا عاما في مستهل محرم سنة ١٣٧٤هـ بعد وفاة الشيخ عبداللطيف البورقاضوي وبقي في هذا المنصب حتى عام ١٣٨٥هـ، كما كان يدرس كتب الحديث من عام ١٣٧٤هـ حتى عام ١٣٨٩هـ حيث توقف عن التدريس لضعف ومرضه.
توفي رحمه الله في منتصف رجب عام ١٣٩٩هـ، وصلي عليه في اليوم التالي ودفن في مقبرة الشاه كمال الدين بسهارنپور بقرب قبر الشيخ عبداللطيف البورقاضوي. وله من الأبناء: حَمد الله، ومحمد الله، وأمجد الله، وأجود الله، وترك عدّة مصنفات، منها: إسعاد النحو، وتكميل العرفان في تسهيل حفظ الإيمان، والقطائف من اللطائف، وإسعاد الطالبين، ومصباح الطحاوي، وكلام أسعد، وإسعاد الأسعد، والمكالمة بيني وبين بعض المعقوليين، والحاوي على مشكلات الطحاوي، وغيرها. (حياتِ أسعد، العناقيد الغالية (حاشية): ٦٤-٦٥، علماء ديوبند وخدماتهم في علم الحديث: ١٤٨-١٥٢، علماء مظاهر علوم: ٣/ ٧١-٧٢).
(١) مؤسس جامعة «حياة العلوم» بمراد آباد، وشيخ الحديث بها، السنبهلي مولدًا، المظاهري تخرجًا، النقشبندي المجددي طريقة.

قرأ عليه في صباه كتب الفقه وأصوله، وأجازه فيما بعد سنة ١٤٠٦هـ وذكر فيها شيخه خليل أحمد السهارنپوري فقط.

٣) زكريا بن محمد يحيى الكاندهلوي (ت ١٤٠٢هـ)[١].

ولد في التاسع عشر من شهر الله المحرم عام ١٢٩٣هـ ببلدة «سَنْبَهل» - بفتح السين المهملة وسكون النون وفتح الموحدة ثم هاء مخفية بعدها لام - بمديرية «مراد آباد»، بولاية «يوبي» الهندية، وقد اطلعتُ على إجازة مجيزنا الدكتور عبدالرحمن الكوثر بن محمد عاشق إلهي البرني منه، وذكر لي ابنه صاحبنا الشيخ حماد أنَّ الشيخ أخبر والده بميلاده في حدود ١٣٠٠هـ حيث أجازه عام ١٤٠٦هـ وأملى عليه نصَّها ثم كتب له الوصية المذكورة في آخرها بخط يده وعمره ١٠٦، والله أعلم بالصواب.
قرأ القرآن الكريم تلاوةً، وأخذ الكتب الفارسية عن الشيخ إمام الدين، و«ميزان الصرف»، و«المنشعب» على الشيخ عبدالوحيد، ثم انتقل معه إلى «المدرسة النعمانية» بـ«جوك فري» بمدينة «أمرتسر»، وقرأ عليه بعض الكتب في النحو والصرف، وبعضها على الشيخ نور أحمد الأمرتسري المظاهري - رئيس المدرسة -، ثم التحق بجامعة مظاهر العلوم سهارنپور عام ١٣٢٩هـ، وبدأ تلقّي العلم من: «مختصر المعاني»، و«سلم العلوم» في المنطق، و«نور الأنوار» في أصول الفقه وغيرها، وفي عام ١٣٣٠هـ قرأ: «مشكاة المصابيح» في الحديث، و«الهداية» في الفقه، و«الحسامي» في أصول الفقه، و«الميبذي» في الفلسفة، و«مقامات الحريري» في الأدب، وفي عام ١٣٣١هـ التحق بدورة الحديث وقرأ بها: التوضيح والتلويح في أصول الفقه، وتفسير البيضاوي، والمجلدين الأخيرين من «الهداية»، والكتب الستة، والموطأين، وشرح معاني الآثار؛ فقد قرأ على الشيخ خليل أحمد السهارنپوري: تفسير الجلالين، وصحيح البخاري، وجامع الترمذي، وقرأ على الشيخ محمد يحيى الكاندهلوي: سنن أبي داود، وسنن النسائي، وسنن ابن ماجه، وقرأ على الشيخ عبداللطيف البورقاضوي: كتبًا في الأدب العربي والمنطق والفلسفة وغيرها عام ١٣٣٢هـ، وكلهم أجازوه، وأجازه كذلك الشيخ ثابت علي البورقاضوي.
بعد تخرّجه من الجامعة عكف على التدريس والإفادة والتأليف؛ فدرَّس بولايتي «سرحد» و«بنجاب» بلاهور لأعوام طوال حتى جاءته رسالة من شيخه خليل أحمد بتوجهه إلى مدينة «رنكون» لحاجتها إلى العلماء، فرحل إليها ملبيًا طلب شيخه، كما خدم تدريسًا وإفادة في مدارس مختلفة بمدينتي: «ميروت» و «بريلي»، وبالمدرسة النعمانية في لاهور، وبالمدرسة الأحمدية بشرق فور بولاية «بهاولپور»، و«بنجاب»، وبالمسجد الجامع ببلدة «نكينه»، وفي عام ١٣٣٩هـ عين أستاذًا في الحديث بمدرسة شاهي الجامعة القاسمية بمدينة «مراد آباد»، وبعد وفاة الشيخ عبدالوحيد السنبهلي انتقل إلى «المدرسة الإمدادية» بمراد آباد، ودرَّس بها ٢٢ عامًا، وساهم في إنشاء السنة النهائية «دورة الحديث» بها، وفي عام ١٣٧٦هـ أسس مدرسة دينية سماها «حياة العلوم»، وكان مديرها العام وشيخ الحديث بها، ثم التحق بها أخرى عام ١٣٣٢هـ، وقرأ فيها كتبا في الأدب العربي والمنطق والفلسفة وغيرها، وله عدد من المؤلفات نافت على الثلاثين، وتوفي رحمه الله تعالى بمسقط رأسه في الرابع والعشرين من ربيع الأول عام ١٤٠٨هـ عن أكثر من مئة عام (علماء مظاهر علوم: ٢/ ٥٨-٦٦).

(١) أفردته بترجمة مستقلة ص (٨٤).

أخذ عنه قراءة وسماعا المجلد الأول من صحيح البخاري، وسنن أبي داود كامله، والرسائل الثلاثة للشاه ولي الله قراءة لجميعها، والمسلسل بالضيافة على الأسودين، والمسلسل بإجابة الدعاء عند الملتزم، وقرأ عليه أوائل السنن وغيرها، وأجازه شفاهًا وكتابة، وهذه إجازته.

٤) سعيد أحمد بن نور محمد الأجراروي (ت ١٣٧٧هـ)[(١)].

قرأ عليه «مشكاة المصابيح»، وأجازه.

٥) شفيع بن محمد ياسين العثماني (ت ١٣٩٦هـ)[(٢)].

قرأ عليه أطراف: الكتب الستة، والشمائل للترمذي، والموطأين، والحصن الحصين للجزري، وشرح معاني الآثار للطحاوي، وسمع بعضها، وأجازه وقد أوردتُها في هذا المجموع.

٦) ظفر أحمد بن لطيف أحمد العثماني التهانوي (ت ١٣٩٤هـ)[(٣)].

(١) المقرئ الفقيه المفتي سعيد أحمد بن نور محمد بن نصيب الله الأجراروي، ولد في «أجراره» بمديرية «ميروت» في العاشر من ذي الحجة سنة ١٣٢٢هـ، وحفظ القرآن عند الشيخ الحافظ محمد حسين في وطنه «أجراره»، وتعلم الكتب الابتدائية في مدرسة «گلزار حسينية»، ثم التحق بجامعة مظاهر علوم بسهارنپور بين عامي ١٣٣٥-١٣٣٦هـ، وقرأ دورة الحديث سنة ١٣٤١هـ، ودرس على الشيخ خليل أحمد السهارنپوري وعناية إلهي السهارنپوري وثابت علي وعبداللطيف البورقاضويين وعبدالرحمن الكاملپوري وأجازوه، ودرس سنة ١٣٤٢هـ بقسم الفنون بها، وفي سنة ١٣٤٣هـ عين كمقرئ ومجوّد بالجامعة فدرّس بدار التجويد قريبًا من عشر سنوات وكان في أثناء ذلك يكتب الفتاوى مساعدًا لمفتي الجامعة، وفي سنة ١٣٥٢هـ فُوِّضت إليه رئاسة الإفتاء حتى وفاته في صفر سنة ١٣٧٧هـ، وكان رحمه الله ورِعًا تقيًا بالغ النظر في الفتاوى والجزئيات، وكان إمامًا متطوعًا في جامع مظاهر علوم ثلاثين سنة بطلب من شيخه خليل أحمد، وأخذ الطريقة عنه.
درّس «جامع الترمذي» و«مشكاة المصابيح» عدّة سنين بالجامعة، وحجّ سنة ١٣٥١هـ، وله مؤلفات في التجويد والقراءة، منها: فيض العزيز، والقلائد الجوهرية شرح المقدمة الجزرية، وشرح على الشاطبية، وله حاشية على شرح عقود رسم المفتي لابن عابدين، وأشهر مؤلفاته: «معلم الحجاج» الذي ألفه سنة ١٣٥٥هـ، ثم لخصه في سنة ١٣٦٩هـ وسمّاه «الحج المبرور»، وله من المصنفات ما يقرب من الثلاثين، وتوفي عند صلاة صبح يوم الخميس الثاني من صفر سنة ١٣٧٧هـ، ودُفن بمقبرة الشاه كمال الدين (العناقيد الغالية: ٧٢، علماء مظاهر علوم: ٢/ ١٧١-١٧٧).

(٢) أفردته بترجمة مستقلة ص (١٩٣).

(٣) أفردته بترجمة مستقلة ص (١٦٨).

أجازه في آخر ثبته المسمى «أحد عشر كوكبا»، وقد أوردتُها في هذا المجموع.

٧) عبدالرحمن بن گل أحمد الكاملپوري (ت ١٣٨٥هـ)[١].

(١) رئيس هيئة التدريس الأسبق بجامعة مظاهر العلوم بسهارنپور، وشيخ الحديث الأسبق بالجامعة الإسلامية الواقعة في «أكوره ختك» بباكستان، ولد في الثالث من شوال سنة ١٢٩٩هـ في بلدة «بهبودي» بمديرية «كيمبل پور» في البنجاب الغربية بباكستان اليوم، لكن شيخه أشرف علي التهانوي وأساتذته سموها «كاملپور» ونسبوه إليها كما ذكر الشيخ محمد عاشق إلهي البرني في عناقيده. وجدّه هو محمد عباس بن محمد حبيب اليوسف زئي الأفغاني.
قرأ المترجم القرآن الكريم في منطقته، وأخذ بها الكتب الابتدائية الفارسية والعربية إلى «الكافية» على الشيخ فضل حق الشمس آبادي - أحد تلامذة الشيخ إمداد الله المهاجر المكي -، والتحق بجامعة مظاهر العلوم في ذي القعدة من عام ١٣٣٠هـ، والتحق بدورة الحديث في شوال سنة ١٣٣١هـ؛ فقرأ التوضيح والتلويح والمجلدين الأخيرين من الهداية وجامع الترمذي وشمائله وصحيح البخاري وتفسير البيضاوي على الشيخ خليل أحمد السهارنپوري، وأتمَّ عليه بقية الستة والرسائل الثلاث وأجازه وكتب له بذلك فيما بعد إجازة مؤرّخة في الثامن من شوال سنة ١٣٣٣هـ، وقرأ سنن أبي داود وسنن النسائي وسنن ابن ماجه على الشيخ محمد يحيى الكاندهلوي وأجازه، ثم التحق بقسم الفنون في السنة التالية فقرأ: المعلقات السبع، ومقامات الحريري، وديوان الحماسة، وشرح الجغميني، وتحرير الأقليدس، والتصريح، وصدرا، وديوان المتنبي، ومسلم الثبوت، وخلاصة الحساب، والسبع الشداد، والشمس البازغة، والشاطبية، وأجازه على سند الفراغ - غير من ذكر - الشيخان: عبدالوحيد السنبهلي، وعناية إلهي السهارنفوري.
التحق بدار العلوم ديوبند عام ١٣٣٢هـ لسنةٍ وقرأ كتب الحديث مرة أخرى، فقرأ: صحيح البخاري وجامع الترمذي على شيخ الهند محمود حسن الديوبندي، وصحيح مسلم على الشيخ محمد أحمد بن محمد قاسم النانوتوي، وسنن أبي داود على الشيخ محمد أنور شاه الكشميري، وكلّهم مع الشيوخ: غلام رسول، ورسول خان الهزارويين، وشبير أحمد العثماني، وأصغر حسين الديوبندي، ومحمد حسن العثماني، وعزيز الرحمن العثماني، ومحمد أحمد النانوتوي وغيرهم أجازوه على سند الفراغ المؤرّخ في العشرين من ذي القعدة سنة ١٣٣٣هـ.
عين أستاذا بجامعة مظاهر العلوم عام ١٣٣٣هـ، ثم رئيسا لهيئة التدريس بعد مدة، وبقي في هذا المنصب ثلاثا وعشرين سنة، وظل يدرس الحديث خمسا وعشرين سنة، فدرس جامع الترمذي تسع عشرة مرة، وشرح معاني الآثار ست عشرة مرة، كما درس صحيح مسلم وسنن النسائي وابن ماجه والشمائل وموطأ محمد بن الحسن، وفي التفسير: البيضاوي والمدارك، وفي أصول الفقه: التوضيح والتلويح، وغيرها.
حج فترة إقامته بالجامعة عام ١٣٥٥هـ رفقة تلميذه الشيخ محمد داود يوسف والتقى ببعض علماء الحرمين.
كما درَّس فترة يسيرة في بلدة «تونسه» بطلب بعض علمائها، ثم عاد أخرى إلى جامعته، كما درَّس من أول عام ١٣٦٧هـ لثلاث سنوات بجامعة «خير المدارس» بملتان، وترأس هيئة التدريس بدار العلوم الإسلامية بتندو الله يار بحيدر آباد وقد كان من أعضاء مجلسها الاستشاري إبان تأسيسها، كما عُيِّن شيخًا للحديث بها بين عامي ١٣٦٩-١٣٧٢هـ، وقد طلبته كثير من الجامعات فاعتذر، حتى دعاه القائمين على الجامعة الإسلامية بأكوره ختك وأتوا بشفاعات كثير من العلماء؛ فقبل

أخذ عنه جامع الترمذي، والشمائل له، وشرح معاني الآثار للطحاوي، وأجازه.

٨) عبداللطيف بن جمعية علي البورقاضوي (ت ١٣٧٣هـ)[(١)].

أخذ عنه المجلد الثاني من صحيح البخاري، وأجازه.

٩) منظور أحمد بن عناية الله السهارنپوري (ت ١٣٨٨هـ)[(٢)].

لمدة عام واحد، ثم ألح عليه شيخ التفسير بها الشيخ شمس الحق الأفغاني فأقام بها أربع سنين.

توفي رحمه الله تعالى بمسقط رأسه في السابع والعشرين من شعبان ١٣٨٥هـ بعد إصابته بالفالج، وفي «تاريخ دابهيل» أنَّ وفاته في السادس عشر من جمادى الآخرة سنة ١٣٨٦هـ خلافًا للصواب فقد رثاه الشيخ جميل أحمد التهانوي بقصيدة أرَّخ فيها وفاته بقوله: «كن زائدًا في العزِّ والرضوانِ».

له من المصنفات: الحاوي على مشكلات الطحاوي، ومعارفِ ترمذي (مواضع متفرقة من تجليات رحماني، علماء مظاهر علوم: ٣/ ٧١-٧٢، تذكرة علمائى پنجاب: ٢٨٢ - ٢٨٥، علماء ديوبند وخدماتهم في علم الحديث: ١٤٨-١٥٢).

(١) ولد ظنًا في ١٢٩٩هـ ببلدة «بورقاضي» بمديرية «مظفر نگر»، وحفظ القرآن بها على الشيخ أمانة علي، ثم سافر إلى «بهاولپور» فقرأ على والده كتب الفارسية حيث كان والده مدرسا هناك، وفي عام ١٣١٥هـ التحق بجامعة مظاهر العلوم بسهارنبور، ودرَس بها سبع سنين، ثم التحق بدورة الحديث سنة ١٣٢٣هـ؛ درس الكتب الستة عدا النسائي على الشيخ خليل أحمد السهارنپوري والشمائل عليه وسمع عليه مجلس الرسائل الثلاث والأوائل سنة ١٣٣٣هـ برايفور، وسنن النسائي على الشيخ عناية إلهي السهارنپوري، ومشكاة المصابيح على عمه الشيخ ثابت علي وروى عنهم وعن الشيخ أشرف علي التهانوي.

عُيِّنَ أستاذًا في الجامعة بعد تخرجه في نهاية العام نفسه بأمر من الشيخ الشاه عبدالرحيم الرائيبوري، وأسند إليه تدريس: شرح الوقاية وشرح التهذيب والمير قطبي والهدية السعيدية وفصول أكبري وأصول الشاشي، ثم انتخب شيخًا للحديث في شوال ١٣٣٩هـ لتفرغ الشيخ خليل أحمد لكتابه «بذل المجهود» فدرّس البخاري والترمذي، ثم عين مديرًا مؤقتًا للجامعة لسفر الشيخ خليل أحمد للحجاز.

رحل مرتين لبورما؛ الأولى: في شعبان سنة ١٣٢٣هـ رفقة الشيوخ: خليل أحمد ومنظور أحمد ومحمد زكريا القدوسي، ورجع منها في رمضان من العام نفسه، والثانية: في ٢٤ صفر عام ١٣٧٣هـ رفقة الشيخين: أمير أحمد الكاندهلوي، والمفتي مظفر حسين الأجراروي، ورجع منها صباح السبت ٢٠ جمادى الآخرة من العام نفسه.

بعد عودته من سفره الأخير لبورما؛ اشتد مرضه عليه وقد كان يعاني منه مدة من الزمن، وتوفي صباح الاثنين الثاني من ذي الحجة عام ١٣٧٣هـ، ودفن في الثانية والنصف ظهرًا بمقبرة الحاج شاه كمال الدين بسهارنفور (علماء مظاهر علوم: ٢/ ٢٩٧-٣٠١، علماء ديوبند وخدماتهم في الحديث: ١٢٥-١٢٧، أكابر علماء ديوبند: ١٥٦-١٥٩).

(٢) أستاذ الحديث بجامعة مظاهر العلوم بسهارنبور، التحق بها طالبا عام ١٣١٧هـ، وابتدأ دراسته بالكتب الفارسية مثل: حمد باري، كريما، وگلزار دبستان، وأكمل المنهج النظامي وقرأ الصحاح الست، وتفسير البيضاوي، والمجلدين الأخيرين من الهداية، ومسلم الثبوت، والتوضيح والتلويح، وشرح نخبة الفكر، على كبار شيوخ الجامعة.

قرأ عليه سنن ابن ماجه، وسنن النسائي، والموطأين، وأجازه.

١٠) ياسين بن عيسىٰ الفاداني (ت ١٤١٠هـ).

استجازه فأجازه، وكتب له عدة إجازات علىٰ أثباته.

وفاته:

توفي مجاورًا صائمًا بالمدينة المنورة في الثالث عشر من رمضان عام **١٤٢٢هـ**، ودفن بالبقيع، رحمه الله وغفر له.

اتصالي به:

أروي ما له عن عشرات من الآخذين عنه، منهم: ابنه عبدالرحمن الكوثر، ومحمد محمد عوامة، وخالد بن مرغوب بن محمد أمين، وإبراهيم بن محمد نور سيف، وعبدالله بن عبدالقادر التليدي المغربي، ومحمد إسماعيل بن كمال القاسمي، ومحمد السعيد بن بسيوني زغلول، وأحمد يار بن الله بخش الخانگرهي، وعبدالقدوس بن عبدالشكور الگمتهلوي، وأحمد بن عبدالله الرقيمي، وإدريس بن عبدالله الحمداوي، في آخرين: عنه.



ثم التحق بها أخرى في شوال ١٣٢٩هـ، وقرأ: الدر المختار، وشرح العقائد النسفية، والمير زاهد، والأمور العامة، والأقليدس، وخلاصة الحساب، وشرح الجغميني، والتصريح، والمعلقات السبع، وصدرا، والقاضي مبارك، والشمس البازغة، وقد بايع الشيخ خليل أحمد في التزكية والسلوك.

وفي عام ١٣٣٠هـ عين أستاذا مساعدا متطوعا في الجامعة، ثم بعد سنتين صار أستاذا منتظما، ثم اختير أستاذا للحديث في شوال سنة ١٣٤٥هـ، وقضى أكثر من ٥٠ عاما في تدريس الحديث إلى أن توفاه الله ليلة الاثنين الثالث والعشرين من جمادى الأولى سنة ١٣٨٨هـ، وصلى عليه الشيخ محمد زكريا الكاندهلوي ودفن في مقبرة الحاج شاه كمال الدين في سهارنپور (علماء مظاهر علوم: ٣/ ٧١-٧٢).

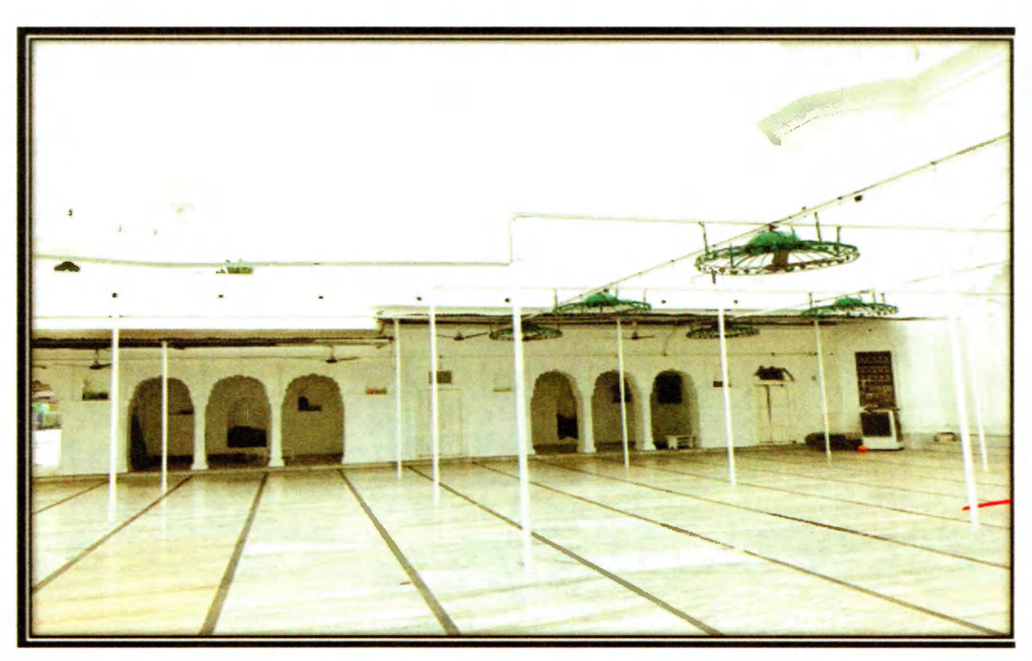
قلت: وله إجازة رواية من الشيخ خليل أحمد السهارنپوري كما أخبرني بذلك غير واحد من شيوخ الجامعة، وكما رأيته بخط شيخنا محمد يونس الجونفوري، ولم أجد تفصيل مقروءاته على شيوخه، وذكر الشيخ صفوان داودي في معجمه (٤٢٩): «وهو قرأ الكتب الستة على خليل أحمد السهارنفوري، وسنن النسائي على بعض المحدثين في باكستان، كما أخبرني شيخنا محمد يونس الجونفوري بذلك» اهـ، والله أعلم.



المدخل الحالي المدرسة العربية الإمدادية بمراد آباد والتي تأسّست سنة ١٨٨١م
علىٰ يد الشيخ إمداد العلي بن غلام مصطفىٰ الأكبر آبادي ثم المراد آبادي (تصويري)



تصوير بانورامي للمدرسة من الداخل (تصويري)



موضع «مدرسة الخلافة» بالمسجد الجامع بعليگره التي درس بها المترجم وليست موجودة اليوم (تصويري)



المسجد الجامع بعليگره ويعرف بالمسجد الذهبي لتعتيق بعض قبابه بالذهب، وهو مسجد بناه ثابت خان بهادر سنة ١١٦٧هـ وفي الجانب الأيمن من ساحته قبور عدد من طلاب الجامع وعلمائه الذين استشهدوا في الجهاد ضد الانجليز، رحمهم الله وأجزل مثوبتهم (تصويري)



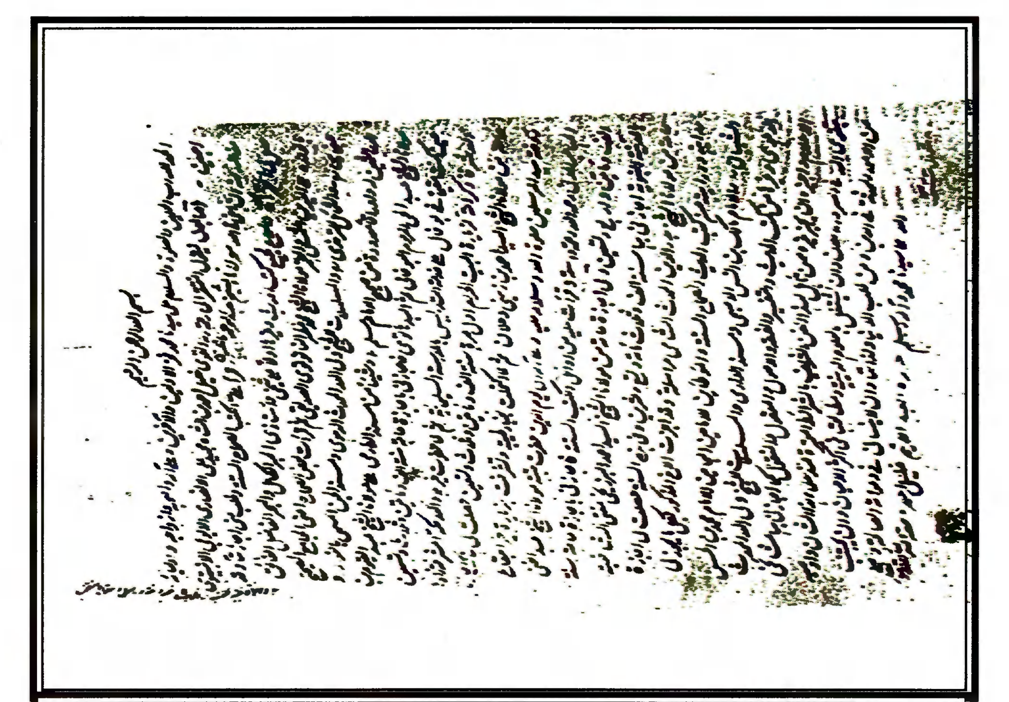
جامعة مظاهر علوم بسهارنفور المبنیٰ الحديث (تصويري)



جانب من جامعة مظاهر علوم بسهارنفور المبنىٰ القديم، وتعرف اليوم باسم «مظاهر علوم وقف»



الشيخ عبدالرحمن بن گل أحمد الكاملپوري - شيخ المترجم -



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العلمين والصلوة والسلام على سيدنا خير الخلق محمد وآله واصحبه اجمعين
وبعد فيقول العبد المفتقر الى رحمة الله تعالى خليل احمد بن الشاه مجيد علي بن
الشاه احمد علي الانبهتوي ان اخا لي في الدين المولوي عبد الرحمن بن
المولوي گل احمد البهبودي من علاقة كاملپور قد قرأ علي الصحاح الستة
وغيرها من الكتب والفضل المبين في المسلسل من حديث النبي الامين
والنوادر من احاديث سيد الاوائل والاواخر والدر الثمين في مبشرات
النبي الامين للشيخ الشاه ولي الله قدس سره العزيز فاجزته لكل ما يجوز لي
روايته ودرايته من منقول ومعقول بالشرائط التي هي معتبرة عند اهله و
اوصيه بتقوى الله في السر والعلن وفيما ظهر وما بطن ولا ينساني في
الدعوات الصالحة وصلى الله تعالى على سيد الانس والجان عليه وعلى اصحابه وآله
الصلوة والسلام

مطبوعه مطبع اسلامي سهارنپور

إجازة عبد الرحمن الكاملپوري – شيخ المترجم – من شيخه خليل أحمد

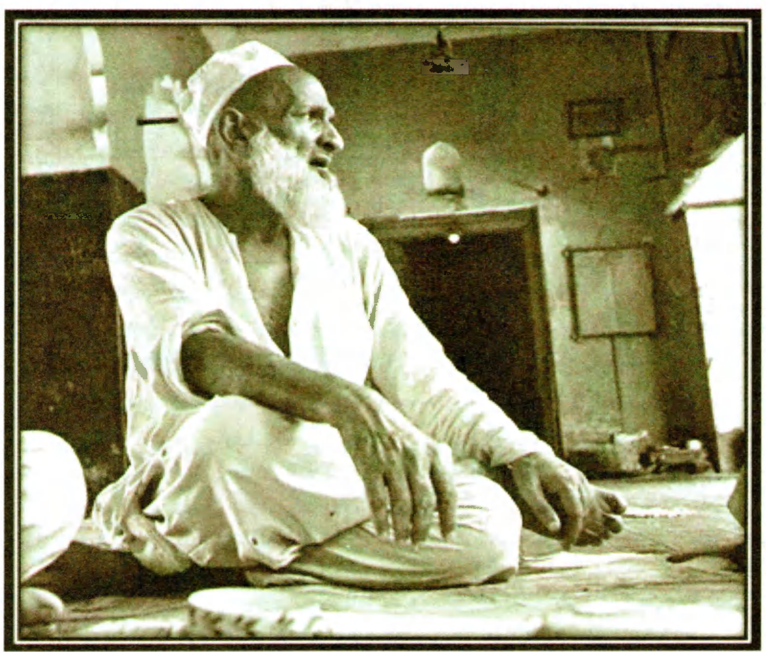


بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الواحد الأحد الصمد رافع السماء بغير عمد الذي أكرم بمتصلات نعمائه وأنعم بمتواليات آلائه.
خلق الإنسان في أحسن تقويم وخلع عليه خلع التشريف والتكريم. والصلاة والسلام على أفضل هاد
وهادي سبله. الذي جعل الصلاة عليه من أوضح براهين الحسنات والسلام عليه من أهدى سبل الكمالات.
سيدنا ومولانا محمد سيد الأولين وسند الآخرين وعلى آله وأصحابه الهادين المهديين. وبعد فإن أخانا
في الدين المولوي عبد الرحمن بن المولوي گل احمد المتوطن قرية بهودي من مضافات كامل فور متعلقات پنجاب
قد حضر هذه المدرسة المسماة بمظاهر العلوم الواقعة في بلدة سهارنفور صانها الله عن الآفات و
الشرور في أثناء ذي قعده سنة ثلثين بعد ثلثمائة وألف سنة من الهجرة النبوية على صاحبها
الصلاة والتحية وألقى فيها عصا رحله سنتين وقرأ على مدرسيها الكتب المختلفة من العلوم المروجة
بالتدبر والإتقان فمن علم التفسير البيضاوي ومن الحديث الصحاح الستة أعني الصحيح للإمام الهمام محمد بن اسمعيل البخاري
والصحيح للإمام الجليل مسلم بن الحجاج القشيري والسنن لأبي داود السجستاني والجامع للترمذي والسنن لأبي عبد الرحمن النسائي و
السنن لابن ماجة القزويني والموطا للإمام مالك بن أنس صاحب المذهب والموطا للإمام محمد بن الحسن الشيباني وشرح معاني
الآثار للطحاوي ومن أصول الحديث شرح نخبة الفكر ومن أصول الفقه مسلم الثبوت والتوضيح
والتلويح ومن الفقه النصف الثاني من الهداية ومن الفلسفة الصدرا والشمس البازغة ومن الهيئة التصريح شرح [illegible]
وشرح چغميني والسبع الشداد ومن الهندسة تحرير أقليدس ومن الحساب خلاصة الحساب ومن الأدب
المقامات للحريري والديوان للمتنبي والسبعة المعلقة والحماسة ومن التجويد شيئاً من الشاطبية
ثم بعد تحصيل ما ذكر [illegible] في هذه المدرسة العالية وعلم حق التعلم [illegible] راضون
ولما رحل مطايا السفر بعد أن أدرك من تحصيل مرامه الوطر ونال من تحصيله ما توفر رغبته في [illegible]
وآخر طلب منا السند واستجازنا وهو على ما نراه بحمد الله شاب صالح أهل للتدريس والإفادة [illegible]
ونحن عنه راضون وهو عنا راض فنجيزه بما قرأ هو علينا أو غيره وهو يسمع كما أجازنا مشايخنا الكرام
على الشروط المعتبرة عند علماء هذا الشأن ونعطيه هذه الصحيفة الأنيقة سنداً ونوصيه بتقوى الله
بالسر والعلانية وبلزوم السنة السنية واجتناب البدعة المضلة وأن يشتغل بتعليم علوم الدين و
يفيض على الطلبة بسجالها ويشغل سره بالذكر والفكر في خلالها وأن لا يميل إلى الدنيا ولذاتها و
لا يعرج على أبنائها وزخارفها ولا يخاف في الله لومة لائم وأن لا ينسانا من صالح دعواته في خلواته
وجلواته وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وأصحابه أجمعين فقط

مورخه عشرين من رجب سنة ١٣٣٢هـ

سند فراغ الشيخ عبد الرحمن الكاملپوري من جامعة مظاهر علوم



الشيخ عبداللطيف بن جمعية علي البورقاضوي سنة ١٣٦٩هـ/ أغسطس ١٩٥٠م



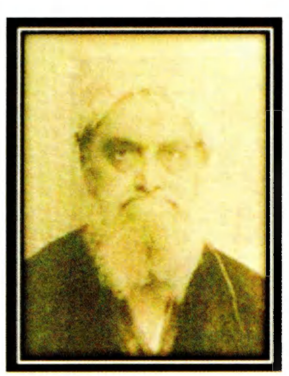
الشيخ سعيد أحمد الأجراروي (يمين الناظر) والشيخ عبداللطيف البورقاضوي (يسار الناظر) في السنة نفسها



الشيخ المعمّر محمد حياة بن محمد ظهور السنبهلي في مجلس مع الشيخ محمد ياسين الفاداني بالحجاز سنة ١٤٠٧هـ

ترجمة محمد زكريا الكاندهلوي [1]

اسمه ومولده:



هو شيخ الحديث في جامعة مظاهر العلوم بسهارنپور العلامة المحدث الشيخ محمد زكريا [2] بن محمد يحيىٰ بن محمد إسماعيل بن غلام حسين بن كريم بخش بن غلام محيي الدين بن محمد ساجد بن محمد فيض بن محمد شريف بن محمد أشرف الصديقي نسبًا، الكاندهلوي موطنًا، والحنفي مذهبًا، والمظاهري تلمذة.

ولد - كما ذكر في مقدمة أوجز المسالك - في الساعة الحادية عشرة يوم الخميس الليلة الحادية عشرة من شهر رمضان سنة **١٣١٥**هـ الموافق **٢** فبراير **١٨٩٨**م في «كاندهله» بمديرية «مظفر نگر» بولاية «يوبي».

تعليمه وعطاؤه:

حفظ القرآن الكريم صغيرًا حيث بدأ بحفظه في السابعة علىٰ والده، وبدأ بتعلّم حروف الهجاء علىٰ الدكتور عبدالرحمن المظفّرنگري - من أصحاب الشيخ رشيد أحمد الگنگوهي -، وقرأ الكتب الابتدائية الفارسية بعضها في العاشرة ومبادئ اللغة العربية في الثانية عشرة، كلاهما علىٰ عمه الشيخ محمد إلياس الكاندهلوي، وقرأ علىٰ والده ودرس عليه المطولات والمختصرات

---

(١) أوجز المسالك إلى موطأ مالك: ١/ ١٣١، تذكرة قاريان هند: ٧٥-٧٦، علماء ديوبند وخدماتهم في علم الحديث: ١٣٥، علماء مظاهر علوم سهارنپور: (٢/ ١٢٧-١٤٤)، اليواقيت الغالية: (٢/ ٢٥-٣٢).

(٢) وسمّي كذلك بـ «محمد موسى» ولكن غلب الاسم الأول عليه.

وكتب الصرف، ثم التحق بجامعة مظاهر العلوم بسهارنپور عام ١٣٢٨هـ، وفرغ منها عام ١٣٣٤هـ.

عُيِّن بعد تخرجه من جامعة مظاهر العلوم أستاذًا بها في غرة محرم سنة ١٣٣٥هـ، وهو في العشرين من عمره، وتدرّج في تدريس مختلف الفنون والكتب حتىٰ أسند إليه تدريس البخاري سنة ١٣٤١هـ؛ المجلد الأول منه.

وفي عام ١٣٤٥هـ تولىٰ منصب شيخ الحديث بالجامعة وصار مستشارًا لمدير الجامعة، وحجّ في هذا العام والتقىٰ بالشيخ حسن بن إبراهيم الشاعر وقرأ عليه «الشاطبية»، وطلب الشيخ حسن من المترجم أن يترجم له إلىٰ الأرديّة رسالته «تحفة الإخوان في بيان أحكام تجويد القرآن»؛ فتُرجمت وطُبعت بالمطبعة القاسمية في ديوبند[1] سنة ١٣٤٧هـ، وأرسل منها نسخًا إلىٰ المدينة المنورة، ودرّس في سنة ١٣٤٦هـ سنن أبي داود أكثره، وفي سنة ١٣٤٧هـ: سنن أبي داود كامله، والنصف الأول من صحيح البخاري أكثره، وهكذا كان يدرّس الصحيح إلىٰ سنة ١٣٧٤هـ؛ حيث أسند إليه تدريس المجلد الثاني من صحيح البخاري بجانب سنن أبي داود، وتوقف عن التدريس لأمراض عدة أصابته عام ١٣٨٧هـ، ولم يدرّسه سنة ١٣٥٦هـ لبعض الأمور، كما درّس في هذه المدّة عددًا من كتب الحديث؛ فدرّس الشمائل في الأعوام ١٣٤٨-١٣٤٩-١٣٥٢هـ، ونبذًا من صحيح مسلم سنة ١٣٤٨هـ، وتولّىٰ تدريس صحيح البخاري كامله بعد وفاة الشيخ عبداللطيف البورقاضوي إلا في عام ١٣٨٧هـ لما ذكرتُه، وفي عامي ١٣٨٨هـ و ١٣٨٩هـ؛ ففي الأولىٰ: درّس بعضه الشيخ أمير أحمد الكاندهلوي، وفي الثانية: درّس الشيخ أمير أحمد أوراقًا منه، كما انتخب المترجم مشرفًا علىٰ الجامعة في الثلاثين من ذي الحجة عام ١٣٧٣هـ.

(١) دِيوبَنْد: بكسر الدال المهملة وإسكان التحتية - والعرب يضمّونها - والواو ثم فتح الموحدة وإسكان النون فدال مهملة؛ بلدة من أعمال «سهارنپور» وتشتهر اليوم بمنارتها «دار العلوم».

درَّس في هذه الفترة «مشكاة المصابيح» ثلاث مرات، و«سنن أبي داود» ثلاثين مرة، والمجلد الأول من «صحيح البخاري» خمسًا وعشرين مرة، والمجلدين كاملين ست عشرة مرة، كما كان عضوا بمجلس شورىٰ دار العلوم ديوبند من عام ١٣٧٠هـ إلىٰ عام ١٣٨٢هـ، واختار مكانه شيخًا للحديث - عند هجرته للمدينة المنورة - شيخنا محمد يونس الجونفوري رحمه الله تعالىٰ[١].

(١) شيخنا ومجيزنا العلامة المحدث العابد الأواه شيخ الحديث بجامعة مظاهر العلوم بسهارنفور وريحانتها الشيخ محمد يونس بن شبير أحمد بن شير علي الجونفوري المظاهري، ولد صباح الإثنين الخامس والعشرين من شهر رجب عام ١٣٥٥هـ.
نشأ في بيئة دينية محافظة على الدين والعبادة والذكر وقراءة القرآن، وتوفيت والدته وهو ابن خمس سنين، فاحتضنته جدته لأمه، وهي من النساء الصالحات القانتات، وكانت به شفيقة رحيمة فرعته أتم رعاية، وربته أحسن تربية.
أخذ دروسه الابتدائية في بيته، والتحق بعدة كتاتيب، وتعلم القراءة والكتابة بدون نظام ولا اتباع لمنهج معين، ثم التحق بمدرسة ضياء العلوم بماني كلان بجونفور - شرق قريته بميلين -، وتعلم اللغتين الفارسية والعربية، والعلوم الدينية، ومما أخذ بها: الكافية لابن الحاجب، شرح الملا جامي، ومختصر المعاني للتفتازاني، ومقامات الحريري، وشرح الوقاية، ونور الأنوار في أصول الفقه.
ثم التحق بجامعة مظاهر العلوم بسهارنفور عام ١٣٧٧هـ، ودرس بها ثلاث سنوات، وتخرج منها في شعبان سنة ١٣٨٠هـ.
تتلمذ على الشيخ محمد زكريا بن محمد يحيى الكاندهلوي؛ فصحبه ولازمه كثيرا وسمع عليه كامل البخاري، وقرأ عليه شيئا من مقدمة صحيح مسلم، والنصف الأول من سنن أبي داود، والأوائل السنبلية، والرسائل الثلاث للعلامة الشاه ولي الله الدهلوي، وأجازه.
كما درس على الشيخ محمد أسعد الله بن رشيد الله الرامپوري؛ لازمه طويلا وقرأ سنن أبي داود إلا فوتا يسيرا قدر صفحة من (كتاب الصلاة) فإجازة - بسبب المرض -، وقرأ عليه شيئا من أوائل البخاري، والمجلد الأول من شرح معاني الآثار - إلى نهاية كتاب النكاح -، وأجازه.
كما درس على الشيخ منظور أحمد بن عناية الله السهارنپوري؛ أخذ عنه صحيح مسلم بقراءته وقراءة غيره إلا فوتا يسيرا قدر ثلاث أو أربع ورقات قرب ختم الكتاب، وأحاديث عديدة من (كتاب الصلاة) بسبب المرض وغيره، وأخذ عنه كامل الموطأ برواية محمد بن الحسن، وأجازه.
كما درس على الشيخ أمير أحمد بن عبد الغني الكاندهلوي؛ أخذ عنه جامع الترمذي والشمائل النبوية له، والسنن الصغرى للنسائي، وسنن ابن ماجه، ومن أول الموطأ برواية الليثي إلى (كتاب الحج)، ومشكاة المصابيح، ونزهة النظر للحافظ ابن حجر، أكثر ذلك بقراءته.
وعلى الشيخ فخر الدين أحمد الحسيني المراد آبادي؛ سمع عليه آخر باب من صحيح البخاري في مجلس ختمه بدار العلوم الديوبندية.
وعلى الشيخ العلامة محمود حسن بن حامد حسن الگنگوهي؛ سمع عليه أوائل الكتب الستة لما قدم سهارنپور.
وعلى الشيخ عبد الحليم بن محمد شفيع خان الفيض آبادي ثم الجونپوري؛ أخذ عنه شرح ملا

تزوّج المترجم أولًا بابنة الشيخ رؤوف الحسن الكاندهلوي، وتوفيت في الخامس من ذي الحجة سنة **١٣٥٥**هـ، ثم تزوّج بعطية ابنة عمه الشيخ محمد إلياس الكاندهلوي في **٨** ربيع الآخر سنة **١٣٥٦**هـ في حي نظام الدين بدهلي، وتولىٰ عقد النكاح في المسجد بعد صلاة الجمعة الشيخ حسين أحمد المدني.

رغم انشغاله رحمه الله بالتدريس إلا أنه لم يترك التأليف، فقد ترك أكثر من مائة مؤلف بين رسائل مختصرة ومطولات، وقد ذكرها سبطه مجيزنا محمد شاهد بن محمد إلياس السهارنپوري في «فهرست تأليفات الشيخ» في

جامي، وشرح الوقاية، ونور الأنوار، واستفاد منه كثيرًا وحج عنه مرة.
كما أجازه المشايخ: الشيخ أبو الحسن علي بن عبد الحي الندوي، وعبد الفتاح بن محمد أبو غدة، عبد الله بن أحمد الناخبي وسمع منه الأولية بشرطها وتدبجا، وأحمد علي بن محمد يوسف السورتي، وشيخنا عبد الرحمن بن عبد الحي الكتاني وسمع منه الأولية، وأحمد قلاش الحلبي وسمع منه الأولية، وأحمد بن عبد السلام الجَعَلي السوداني وسمع منه الأولية.
ابتلي منذ صغره بأسقام وأمراض قطعت عليه دراسته مرارا، ولما التحق بمظاهر العلوم أصيب بالحمى والبرد، ولما التحق بمظاهر العلوم أصيب بالحمى والبرد، فبلغ به المرض حد التقيؤ دمًا، فطلب منه مدير الجامعة الشيخ أسعد الله الرامفوري أن يرجع إلى وطنه، فألح على الاستمرار رغم مرضه.
ثم طلبه الشيخ زكريا، وقال له: أنت مريض، وقد أشار عليك شيوخك بالتوقف عن الدراسة، فارجع إلى بلدك. فقال له: أفضل أن أموت هنا إن قدّر لي الموت، فقال له الشيخ: وكيف تدرس في هذا المرض الشديد؟ فأجابه: لعل مايدخل مسامعي يستقر في قلبي، فقال له الشيخ: فأقم هنا إذن. وهو سبب عدم زواجه لكثرة أمراضه واستمرارها.
عُيّن مدرسًا سنة ١٣٨١هـ في مظاهر العلوم بسهارنفور، ودرّس بها شرح الوقاية وقطبي سنتين، وفي عام ١٣٨٣هـ درّس مقامات الحريري وقطبي، وفي عام ١٣٨٤هـ درّس الهداية للمرغيناني وقطبي وأصول الشاشي، وفي العام نفسه توفي أستاذه أمير أحمد الكاندهلوي؛ ففُوِّض إليه تدريس مشكاة المصابيح، فدرّسه من باب الكبائر إلى آخر الكتاب، ثم درّس مشكاة المصابيح كاملًا ومختصر المعاني وقطبي وشرح الوقاية في سنة ١٣٨٥هـ، ودرّس سنن أبي داود وسنن النسائي ونور الأنوار في سنة ١٣٨٦هـ، ودرّس صحيح مسلم والنسائي وابن ماجه والموطأين سنة ١٣٨٧هـ.
ولما أراد الشيخ العلامة مولانا زكريا الكاندهلوي الجوار في المدينة المنورة استخلف محله شيخنا المترجم مع وجود بعض كبار أساتذته وأصحابه، فدرّس البخاري وأقرأه حوالي خمسين مرة، وبقي على الإفادة صابرًا محتسبًا شاكرًا حتى وفاته صباح يوم الثلاثاء السابع عشر من شوال بتقويم أم القرى (السادس عشر في الهند) سنة ١٤٣٨هـ في إحدى مستشفيات «سهارنپور»، وصُلّي عليه عصر ذلك اليوم بإمامة الشيخ طلحة بن محمد زكريا الكاندهلوي، وخرج في تشييعه مئات الآلاف بل أكثر في جنازته، ورثاه المئات من العلماء حول العالم (ثبته الفرائد في عوالي الأسانيد وغوالي الفوائد، ترجمة بقلم تلميذه عبدالأحد بن يوسف فتيل الفلاحي).

ثلاث مجلدات بين مطبوع ومخطوط، ونقتصر هنا على بعضها، منها: أوجز المسالك إلى موطأ مالك، لامع الدراري على جامع البخاري، جزء حجة الوداع والعمرات، الأبواب والتراجم للبخاري، فضائل القرآن الكريم، فضائل رمضان المبارك، فضائل التبليغ، حكايات الصحابة الكرام، فضائل الصلاة، فضائل الذكر، فضائل الحج، فضائل الصدقات، فضائل الصلاة على النبي ﷺ، تاريخ مشايخ چشت، تاريخ مظاهر «المجلد الأول»، اختلاف الأئمة، القرآن والتعليم الإجباري، الاعتدال في مراتب الرجال، الاعتراض وإجاباته المفصلة، وغيرها.

شيوخه:

١) إلياس بن محمد إسماعيل الكاندهلوي (ت ١٣٦٣هـ) - عمّه -[(١)].

قرأ عليه مبادئ الفارسية واللغة العربية.

(١) مؤسس جماعة التبليغ، ولد عام ١٣٠٣هـ في «كاندهله»، وعاش طفولته بين أخواله فيها وبين أبيه في «بستي نظام الدين» بدهلي، تعلم العلوم الابتدائية في الكتاب، وحفظ القرآن الكريم صغيرا، وانتقل إلى «گنگوه» أوائل عام ١٣١٤هـ أو عام ١٣١٥هـ رفقة أخيه محمد يحيى، فقرأ على أخيه فيها، كما صحب الشيخ رشيد أحمد الگنگوهي عشر سنوات حتى وفاته وبايعه، وتوفي شيخه عام ١٣٢٣هـ وكان المترجم عند رأسه يتلو سورة «يس».
ارتحل عام ١٣٢٦هـ إلى ديوبند، وقرأ على شيخ الهند محمود حسن الديوبندي جامع الترمذي وصحيح البخاري، وأجازه، وأتم - في أربعة أشهر - على أخيه الشيخ محمد يحيى الكاندهلوي بقية الكتب الستة؛ صحيح مسلم، سنن أبي داود، والنسائي، وابن ماجه، وأجازه، كما اتصل بالشيخ خليل أحمد السهارنپوري، وبايعه وتخرج عليه في التربية والتزكية وسمع عليه مجلس الرسائل الثلاث والأوائل سنة ١٣٣٣هـ برايفور، وفي شوال عام ١٣٢٨هـ خرجَ كثير من علماء جامعة مظاهر العلوم بسهارنپور إلى الحج؛ فعين عدد من الأساتذة لسد هذا الفراغ كان المترجم من أولهم، وبقي بها مدرسا عند عودتهم كذلك حتى تركها في الثاني من جمادى الأولى سنة ١٣٣٦هـ لظروف ألمت بأسرته، وتزوج في السادس من ذي القعدة سنة ١٣٣٠هـ في «كاندهله» من ابنة الشيخ رؤوف الحسن، وحضر زواجه جماعة من العلماء، منهم: خليل أحمد السهارنپوري، وعبدالرحيم الرائبوري، وأشرف علي التهانوي، انتقل بعد تركه لمظاهر العلوم بمدة إلى نظام الدين حيث بدأ نشاطه الدعوي وأسس جماعة التبليغ.
عاش رحمه الله داعيًا إلى الله قولا وعملا، وأنهكته الأمراض حتى لقي ربه قبيل فجر الخميس الثاني والعشرين من رجب سنة ١٣٦٣هـ/ ١٣ يوليو ١٩٤٤م، وصلى عليه ختنه الشيخ محمد زكريا الكاندهلوي، رحم الله الجميع (مختصر من كتاب الداعية الكبير الشيخ محمد إلياس الكاندهلوي بقلم الشيخ أبي الحسن علي الندوي).

٢) خليل أحمد بن مجيد علي السهارنپوري (ت ١٣٤٦هـ) [١].

قرأ عليه سنة **١٣٣٣هـ**: موطأ مالك، وموطأ محمد بن الحسن - وأعاده عليه فيما بعد مرارًا -، وشرح معاني الآثار بعضه، ثم أعاد عليه بعد خروج شيخه من الاعتقال: الكتب التي قرأها علىٰ والده؛ فقرأ عليه صحيح البخاري، وجامع الترمذي، وسمع عليه في شوال من السنة نفسها الرسائل الثلاث للشاه ولي الله وأوائل الكتب في مجلسٍ حضره جمع من أساتذة الجامعة، وحضره الشاه عبدالرحيم الرايفوري وظفر أحمد العثماني وغيرهما، وكتب له إجازةً أوردتها في هذا المجموع. ثم قرأ عليه سنن أبي داود في سنة **١٣٣٥هـ**، ثم قرأ عليه صحيح مسلم في سنة **١٣٣٦هـ**، ثم قرأ عليه في المدينة المنورة سنة **١٣٤٤هـ** بعضًا من سنن ابن ماجه، وأجازه عامة، كما أجازه في السلوك يوم الأحد السابع من ذي القعدة سنة **١٣٤٥هـ** بالمدينة المنورة.

٣) عبداللطيف بن جمعية علي البورقاضوي (ت ١٣٧٣هـ) [٢]، **وأجازه.**

٤) عبدالوحيد السنبهلي (ت ١٣٥٥هـ) [٣].

قرأ عليه وعلىٰ سابقه كتب المعقولات.

٥) عناية إلهي بن مولىٰ بخش بن مخدوم بخش السهارنپوري (ت ١٣٤٧هـ) [٤].

---

(١) أفردته بترجمة مستقلة ص (١٤٣٢).

(٢) سبقت ترجمته في حاشية ص (٧٤).

(٣) ولد بـ «سنبهل» سنة ١٢٩٢هـ، درس تعليمه الابتدائي في مسقط رأسه وحسن پور بمنطقة مراد آباد، ثم ذهب إلى «لاهور» ودرسَ عددًا من الكتب على الشيخ غلام محمد، ثم التحق بدار العلوم ديوبند ودرس كتب الحديث على شيخ الهند وحصل على سنده.
درّس بعد تخرّجه في مدرسةٍ بمسقط رأسه، ثم انتقل إلى مدرسة أخرى في «ميندهو» بمنطقة «عليگره» وأقام بها مدّة من الزمن، ثم في التاسع عشر من ذي الحجة سنة ١٣١٨هـ صار مدرسًا بمظاهر علوم سهارنفور، ودرّس بها حتى استقلال سنة ١٣٣٩هـ، وتخرّج عليه جماعة من الطلبة.
عمل بعدها مديرًا للجامعة القاسمية شاهي مراد آباد، ثم رجع إلى مدرسة «ميندهو»، ثم صار فيها بعد صدرًا للمدرسين وشيخًا للحديث بمدرسة دار العلوم في «مَو»، ومرض في آخر حياته فاضطر للعودة إلى وطنه، وبه توفي في رمضان سنة ١٣٥٥هـ (تذكرة مشاهير الهند: ١٨٦).

(٤) أستاذ الحديث ورئيس جامعة مظاهر العلوم الأسبق بسهارنبور، قرأ القرآن الكريم في مدرسة

قرأ عليه موطأ الإمام محمد بن الحسن مرارًا، وصحيح الإمام مسلم، وأجازه.

٦) المنتصر بن محمد الزمزمي الكتاني (ت ١٤١٩هـ)، تدبّجًا.

٧) يحيىٰ بن محمد إسماعيل الكاندهلوي (ت ١٣٣٤هـ) - والده - [(١)].

القرآن في «كنكوه» إذ كان والده رئيسا للشرطة بها، ودرس الكتب الفارسية والعربية الابتدائية في سهارنبور ثم التحق بمظاهر العلوم عام ١٢٨٣هـ، وقرأ النحو والصرف والفقه والمنطق والأدب والحساب وغيرها على المشايخ: سخاوة علي، وسعادة علي، وأحمد حسن، وصديق أحمد، واجتاز امتحاناتها بتفوق، وقرأ صحيح البخاري وجامع الترمذي بتمامهما على الشيخ محمد مظهر النانوتوي وأجازه، كما أجازه الشيخ أحمد علي السهارنپوري.

عين المترجم أستاذا بالجامعة بعد انتقال شيخه أحمد حسن إلى «كانپور» في شوال ١٢٩٧هـ براتب عشر روبيات، ودرَّس الحديث أول مرة عام ١٢٩٨هـ، فدرَّس: تفسير الجلالين، وصحيح مسلم، وجامع الترمذي، وسنن أبي داود، والنسائي، وابن ماجه، وموطأ محمد بن الحسن، ومشكاة المصابيح، والهداية، وكنز الدقائق، وشرح الوقاية، ونور الأنوار، وأصول الشاشي، ومختصر المعاني، وصرف مير، ودستور المبتدي، كما ولي رئاسة الجامعة في ذي القعدة من عام ١٣٠٩هـ بأجر عشرين روبية.

ابتلي رحمه الله بالفالج قبل وفاته بأربعة وعشرين يوما، وتوفي رحمه الله في الساعة الثانية من ليلة الأربعاء العشرين من جمادى الآخرة سنة ١٣٤٧هـ، وصلى عليه الشيخ محمد زكريا الكاندهلوي - كما أوصى - في اليوم التالي ودفن بمقبرة الحاج الشاه كمال الدين بسهارنپور. (مقدمة أوجز المسالك: ١٥٠، علماء مظاهر علوم سهارنپور: ٢/ ٢٩٢-٢٩٦).

(١) ولد في آخر يوم من سنة ١٢٨٧هـ، وأرّخت ولادته باسم «بلند أختر»، وسُمّي باسم «محمد يحيى» تفاؤلًا، وفرغ من حفظ القرآن الكريم في صغره، وقرأ الكتب الفارسية الابتدائية على عمّه، وقرأ الكتب الابتدائية العربية على والده ثم في مدرسة المولوي حسين بخش بـ «دهلي»، وقرأ أكثر كتب المعقولات في المدرسة العربيّة بـ «كاندهله» على مولانا يد الله السنبهلي، وكان الشيخ يد الله يقرأ على المترجم «مقامات الحريري»، فكلاهما أستاذٌ للآخر، وبعد الفراغ من الكتب الدرسيّة اشتغل بالتدريس في مدرسة والده في منطقة «نظام الدين» بدهلي، وأخّر دراسة الحديث لرغبته في الدراسة على الشيخ رشيد أحمد الگنگوهي والذي ترك التدريس بعد سنة ١٣٠٨هـ، ولكنّه قبِلَ تدريس المترجم بعد إلحاح من الشيخ خليل أحمد السهارنپوري، ودرسَ عليه الكتب الستة بتمامها دراسةَ بحثٍ وتحقيق من شوال سنة ١٣١١هـ حتى آخر شعبان سنة ١٣١٣هـ وأجازه، ثم أقام عنده في خدمته يكتب مكاتيبه وفتاواه حتى وفاته سنة ١٣٢٣هـ، وأقام بعده مدّة في «گنگوه» مدرسًا بضع سنين، ثم دعاه الشيخ خليل أحمد السهارنپوري في سنة ١٣٢٦هـ أو سنة ١٣٢٧هـ إلى الإقامة في جامعة مظاهر علوم سهارنپور؛ فلبّى دعوته ودرّس بها وبقي على إفادته، وأجازه الشيخ خليل أحمد في الحديث والسلوك، وتوفي مبطونًا في الساعة التاسعة من صبيحة العاشر من ذي القعدة سنة ١٣٣٤هـ (مقدمة الكوكب الدري: ١/ ٤٣-٤٥، مقدمة أوجز المسالك: ١/ ١٣٣-١٣٥، العناقيد الغالية (حاشية): ٤٧-٥٠).

قرأ عليه عام **١٣٣٢**هـ: مشكاة المصابيح وشرح معاني الآثار، وفي عام **١٣٣٣**هـ قرأ عليه صحيح البخاري، وجامع الترمذي، وسنن أبي داود، وسنن النسائي ودروسًا من الجزء الثالث من «الهداية»، وأجازه.

وفاته:

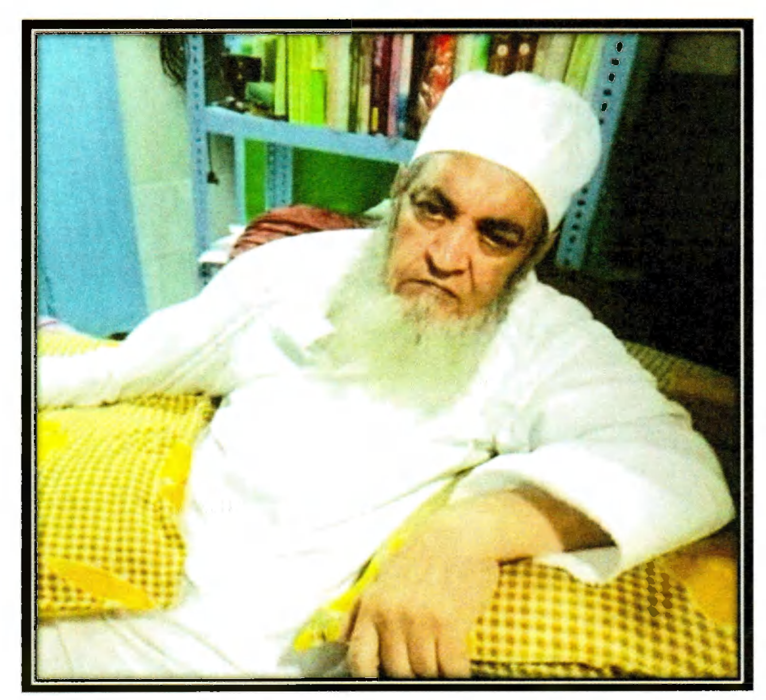
توفي مجاورًا بالمدينة المنورة في الثاني من شعبان سنة **١٤٠٢**هـ/ الموافق **٢٥** مايو سنة **١٩٨٢**م، ودفن في البقيع، رحمه الله وأثابه رضاه.

اتصالي به:

أروي ما له بأسانيدي إلى المجاز: عنه.

ح وعاليًا عن عشرات من تلامذته والآخذين عنه، منهم الشيوخ: ابنه محمد طلحة، وافتخار الحسن بن رؤوف الحسن الكاندهلوي، ومحمد يونس الجونفوري، ومحمد عاقل بن محمد أيوب المظاهري، ومحمد سلمان بن محمد يحيى المظاهري، ومحمد شاهد بن محمد إلياس المظاهري، وحبيب الله بن محمد قربان علي الچمباري المظاهري، وتقي الدين بن بدر الدين الندوي، ومحمد مطيع الحافظ، ومحمد محمد عوامة، وبشير أحمد بن عبدالحي السورتي، ومحمد رفيع ومحمد تقي ابني محمد شفيع العثماني، وعبدالحفيظ وعبدالوحيد ابني عبدالحق ملك، وإبراهيم بن سليمان داديواله، ومحمد الرابع بن رشيد أحمد الندوي، وسعيد الرحمن بن محمد أيوب الأعظمي الندوي، ومحمد سالم بن محمد طيب القاسمي وابنه محمد سفيان، وأبي القاسم النعماني بن محمد حنيف البنارسي في آخرين، كلهم: عنه.

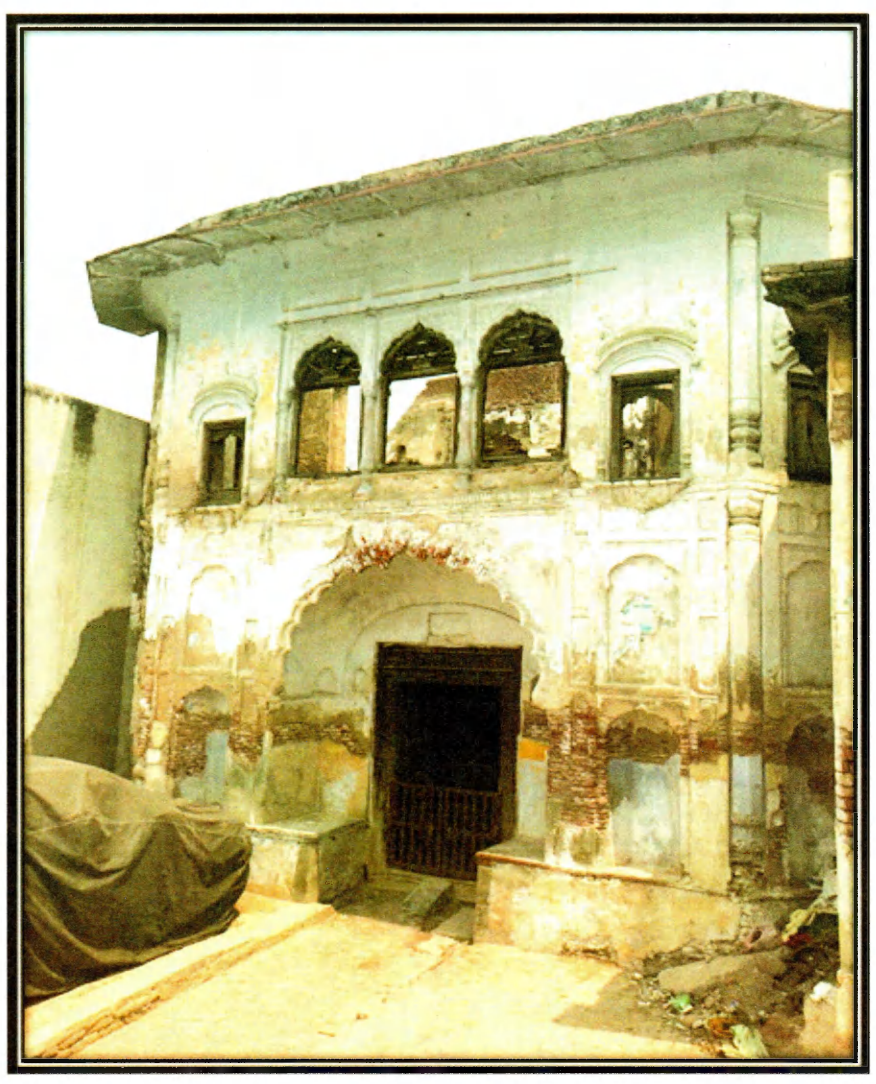




مجيزنا الشيخ محمد طلحة ابن المترجم الشيخ محمد زكريا الكاندهلوي رحمهما الله



مجيزنا الشيخ العلامة محمد يونس الجونفوري في غرفته بجامعة مظاهر علوم سهارنفور



بيت الشيخ نور الحسن بن أبي الحسن بن إلهي بخش الكاندهلوي بكاندهله قابل مسجد مولويان

(تصويري)



منزل الشيخ محمد زكريا ومحمد إلياس الكاندهلويين بكاندهله (تصويري)

إجازة شمس الحق السلفي لصفي الرحمن المباركفوري

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي فضَّل الإنسان علىٰ سائر الخلق وأكرم، وميَّز من بينهم العلماء بمزايا النِّعم والحِكم، وأصلّي وأسلّم علىٰ خاتم الرسل المبعوث إلىٰ سائر الأمم، سيّد العرب والعجم، محمد ﷺ، وعلىٰ آله وأصحابه الذين حازوا في مضمار العلم والفلاح قصبات الفوز والنجاح، لا يقدر أحد أن يقصد إلىٰ مداهم، ولن يصل إلىٰ عجاج خطواتهم، أما بعد:

فإن الأخ العزيز الفائز بكمال العلم والعرفان، الفاضل الكامل بالحفظ والإتقان،: **المولوي صفي الرحمن بن عبدالله**، أغناهما الله بفضله عمن سواه، من سكان حسين آباد، مباركفور من مضافات أعظم گره - يوپي - الهند؛ قد قرأ علي أكثر النصف الثاني من جامع الترمذي سنة ١٣٧٩هـ، والجامع الصحيح للبخاري كاملا سنة ١٣٨٠هـ، وغيرها من العلوم والفنون، كما قرأ أطراف بقية الصحاح الستة كلها بغاية الفحص والتحقيق، والجد والتدقيق، ثم تدرب علىٰ التدريس واجتهد في مضمار التصنيف والتأليف ثمانية عشر عاما، وبرز في المجالين حتىٰ اعترف بكماله الداني والقاصي، وبعد ذلك طلب مني الإجازة لرواية كتب الحديث وغيرها، فأقول وبالله التوفيق:

إنّي قد أجزت الفاضل المذكور أن يروي عني الصحاح الستة والموطأ للإمام مالك، وغيرها مما قرأ عليَّ، كما أجازني بذلك شيخاي الجليلان: العلامة أحمد الله البرتابگرهي، والعلامة المحدث محمد إسحاق الآروي، وقد حصل

لهما القراءة والسماعة والإجازة عن الإمام الهمام المحقق المحدث؛ السيد نذير حسين الدهلوي رحمه الله، وهو عن شيخه المحدث الشاه محمد إسحاق، عن الشيخ المحدث الجليل الشاه عبدالعزيز رحمه الله، عن أبيه الإمام الهمام المحدث الشاه ولي الله رحمه الله، وسنده مكتوب في «العجالة النافعة» للشاه عبدالعزيز رحمه الله.

وقد حصل للشيخ أحمد الله البرتابكرهي القراءة والسماعة والإجازة عن شيخه المحدث الجليل حسين بن محسن الأنصاري الخزرجي السعدي اليماني، عن العالم الفاضل محمد بن ناصر الحازمي، والقاضي العلامة أحمد ابن الإمام محمد بن علي الشوكاني، كلاهما: عن الإمام الشوكاني، عن شيخه العلامة عبدالقادر بن أحمد الكوكباني، عن شيخه العلامة السيد سليمان بن يحيىٰ بن عمر بن مقبول الأهدل رحمه الله.

وبرواية الشريف محمد [بن] ناصر والقاضي أحمد ابن الإمام الشوكاني - عاليًا بدرجة -، وعن شيخنا[1] السيد العلامة حسن بن عبدالباري الأهدل، ثلاثتهم: عن السيد العلامة وجيه الإسلام ومفتي الأنام عبدالرحمن بن سليمان بن يحيىٰ بن عمر بن مقبول الأهدل، عن والده السيد سليمان بن يحيىٰ بن عمر بن مقبول الأهدل[2]، وباقي السند مكتوب في «إتحاف الأكابر بإسناد الدفاتر» للإمام الشوكاني رحمه الله.

فللفاضل أن يروي عني كل ما أرويه عن مشايخي الكرام بأسانيدها إلىٰ مصنفيها، وأوصيه بتقوىٰ الله في السر والعلن، والمراقبة لله فيما ظهر وما بطن، وأن يجعل الكتاب والسنة عيارًا الحق، ولا يخاف في الله لومة لائم،

(١) كذا في المخطوط؛ ولعله منقول على لسان الشيخ حسين بن محسن الأنصاري ومنقول من إجازته.
(٢) تكرر في المخطوط مرتين.

وألا ينساني ومشايخي من صالح دعواته في جلواته وخلواته، وفقنا الله وإياه لما يحبه ويرضاه، إنه حميد مجيد.

شمس الحق السلفي

غُفر له ولوالديه ولشيوخه

الجامعة السلفية - بنارس[(١)] - الهند

١٦ محرم الحرام سنة ١٣٩٩هـ/ ١٧ ديسمبر سنة ١٩٧٨م

يوم الأحد



(١) بَنَارَس: بفتح الباء والنون والراء؛ مدينة من مقدسة عند الوثنيين، وتعرف اليوم باسم «فَارَانَاسِي» أو «وَارَانَاسِي»، بولاية «أترابراديش» على ضفاف نهر الجانج، ويقال أنها من أقدم المدن السكنية على الأرض، وكانت تعرف إبّان حكم المسلمين بـ «محمد آباد».

ترجمة صفي الرحمن المباركفوري(١)

اسمه ومولده:



هو الشيخ المحدث صفي الرحمن بن عبدالله بن محمد أكبر بن محمد علي بن عبدالمؤمن بن فقير الله المباركفوري.

ولد في الثالث من جمادىٰ الآخرة سنة ١٣٦٢هـ/ السادس من يونيو سنة ١٩٤٣م في قرية «حسين آباد» بمنطقة «مباركپور»، مقاطعة «أعظم گره» التابعة لولاية «أترابراديش» الهندية.

تعليمه وعطاؤه:

تعلَّم القرآن الكريم صغيرًا في كتاب بموطنه، ثم التحق بمدرسة «دار التعليم» بمباركپور سنة ١٩٤٨م ودرس بها المرحلة الابتدائية ست سنوات حتىٰ أتمها أوائل عام ١٩٥٤م.

التحق في مطلع يونيو سنة ١٩٥٤م بمدرسة «إحياء العلوم» بمباركپور، ودرس بها خمس سنوات فدرس العلوم الشرعية والعربية بها حتىٰ تخرجه في يناير سنة ١٩٦١م.

(١) مقدمة شرحه لصحيح مسلم «منَّة المنعم في شرح صحيح مسلم»، ومعلومات مستفادة من ابنه الأستاذ طارق جزاه الله خيرًا.

كما حصل على شهادة «مولوي» في فبراير سنة ١٩٥٩م، ثم شهادة «عالم» في فبراير سنة ١٩٦٠م من هيئة اختبارات العلوم الشرقية في مدينة «الله آباد»، ثم حصل على شهادة «الفضيلة» في الأدب العربي من الجامعة السلفية في فبراير سنة ١٩٧٦م.

اشتغل بالتدريس والخطابة والدعوة بمنطقة «الله آباد» وغيرها، ثم درس عامين في مدرسة «فيض عام» بمو، ثم سنة واحدة في «جامعة الرشاد» في «أعظم كره»، ثم ثلاث سنوات مديرا بالنيابة بمدرسة «أهل الحديث» في «مَو» من فبراير سنة ١٩٦٦م.

انتقل بعدها إلى «سيوني» في يناير سنة ١٩٦٩م، واشتغل مديرا بالنيابة كذلك في مدرسة «فيض العلوم» إضافة إلى كونه خطيبا في جامع «سيوني» الكبير، وكان له نشاط واسع في الدعوة والتدريس والإفادة بها وبضواحيها، وقضى بها أربع سنوات دراسية.

رجع إلى وطنه في أواخر سنة ١٩٧٢م فدرس سنتين في مدرسة «دار التعليم» وتولى إدارة شؤونها التعليمية، ثم انتقل إلى «الجامعة السلفية» ببنارس سنة ١٩٧٤م بطلب من أمينها العام، وخدم بها عشر سنوات.

وفي خلال هذه السنوات العشر عقدت رابطة العالم الإسلامي مسابقة عالمية في السيرة النبوية في المؤتمر الإسلامي الأول للسيرة النبوية الذي عقد بباكستان سنة ١٩٧٦م، فكتب لذلك كتابه المبارك «الرحيق المختوم»، ونال به الجائزة الأولى.

ثم انتقل عام ١٤٠٩هـ إلى المدينة المنورة باحثا في مركز خدمة السنة والسيرة النبوية بالجامعة الإسلامية حتى نهاية شعبان عام ١٤١٨هـ، ثم انتقل

إلىٰ مكتبة دار السلام بالرياض مشرفا علىٰ قسم البحث والتحقيق العلمي.

كما عُيِّنَ أمينًا عامًا لجمعية أهل الحديث المركزية بالهند، وترأس هيئة تحرير مجلة «محدث» الأردية والتي تصدر عن الجامعة السلفية ببنارس.

ومن أشهر مصنفاته: الرحيق المختوم، روضة الأنوار في سيرة النبي المختار، مِنَّة المنعم في شرح صحيح مسلم، إتحاف الكرام في شرح بلوغ المرام، بهجة النظر في مصطلح أهل الأثر، إبراز الحق والصواب في مسألة السفور والحجاب، الأحزاب السياسية في الإسلام، تطوّر الشعوب والديانات في الهند ومجال الدعوة الإسلامية فيها، الفرقة الناجية خصائصها وميزاتها في ضوء الكتاب والسنة ومقارنتها مع الفرق الأخرىٰ، البشارات بمحمد ﷺ في كتب الهند والبوذيين، المصباح المنير في تهذيب تفسير ابن كثير، وله مؤلفات أخرىٰ باللغة الأردية، ومقالات عديدة في مجلات وصحف عديدة.

أشهر شيوخه:

١) بشير بن عبدالمجيد بن عبدالرحمن المباركفوري (ت ١٣٨٨هـ)[١].

---

(١) ولد في «مباركپور» يوم الأربعاء العاشر من شعبان سنة ١٣٣٢هـ، الموافق للتاسع عشر من أكتوبر سنة ١٩٠٤م، ودرسَ القرآن الكريم والأردية والفارسية والحساب وغيرها بمدرسة «دار التعليم»، وقرأ كتب العلوم العربية وبعض كتب الحديث على الشيخ أبي العلى عبدالرحمن المباركپوري، ثم التحق بتوجيهه إلى دار الحديث الرحمانية بـ «دهلي» سنة ١٣٤١هـ، وقرأ معظم كتب الحديث على الشيخ أحمد الله بن أمير الله البرتابگرهي وأجازه، وعلى الشيخ عبدالسلام المباركپوري: كتب علوم الحديث وأصول الفقه، وعلى الشيخ عبدالغفور البندوي الأعظمي: بعض كتب أصول الفقه والتفسير، وعلى الشيخ عبدالرحمن النگرنهسوي: كتب الأدب وعلم العروض والترجمة، وعلى الشيخ غلام يحيى - الذي كان مدرسًا بمدرسة الهيئات بـ «كانپور» -: كتب المنطق والفلسفة والرياضيات وعلم الهيئة، وعلى الشيخ محمد إسحاق بن محمد الآروي: بعض كتب البلاغة والمناظرة، وقرأ على أساتذة آخرين من أمثال الشيوخ: أحمد المؤي، وأبي طاهر البهاري، وعبدالوهاب الآروي، ونجح بتفوقٍ في جميع المقررات، وحصل على شهادة الفراغ في السابع من شعبان سنة ١٣٤٥هـ، وعرَض عليه الشيخ عطاء الله - مدير المدرسة - التدريس في المدرسة؛ فاعتذر المترجَم منه رغبةً في إكمال دراسته في الطب، التحق بكلية تكميل الطب في «لكهنو» ودرس علوم الطب والجراحة على الحكماء: عبدالمجيد، وعبداللطيف - نائب مدير كلية

قرأ عليه جزءًا من صحيح مسلم.

٢)حبيب الرحمن بن إحسان الله الفيضي (ت ١٤١٧هـ)[١].

قرأ عليه النصف الأول من: سنن أبي داود وجامع الترمذي، وأجازه عامة.

الطب بـ «عليگره» -، وشفاء المُلك، وعبدالحميد خان، وعبدالحليم، وعبدالعزيز وغيرهم، وحصل على شهادتها سنة ١٣٤٨هـ، ومارس مهنة الطب في بلده، وتولّى التدريس في المدرسة العالية بـ «مَوْ» بعد إلحاح من أهلها، ودرّس بطلبٍ من شيخه أبي العلى في مدرسة الشيخ محمد نذير حسين الدهلوي بدرب «حبش خان» في «دهلي»، وتوفي غرة صفر سنة ١٣٨٨هـ (تراجم علماء الحديث للنوشهروي: ٤١٠-٤١١).

(١) الشيخ المفتي حبيب الرحمن بن إحسان الله بن محمد أحمد بن ملا حسام الدين المـوِّي، ولد في أسرة علمية بـ «مئونات بهنجن» بولاية «يوپي»، وتعلّم المترجَم وأخوه الأصغر «فيض الرحمن» على يد جدّهما الشيخ محمد أحمد، ثمّ التحقَ بجامعة «فيض عام»؛ إذ كان والده مدرسًا بها، وقرأ بها القرآن الكريم وبعض الكتب الأردية الابتدائية على الشيخ القارئ خليل الرحمن، واللغة الفارسية على الشيوخ: جدّه محمد أحمد، ونور محمد، والمنشي عبدالكريم، وقرأ على الشيخ عبدالرحمن النحوي: كتب الصف الأول والثاني وكتب الأردية المتقدمة والمنطق، وكتاب التهذيب وشرحه وقطبي ونور الأنوار والجزأين الأخيرين من الهداية وغيرها من الكتب، وقرأ على الشيخ محمد قاسم پوره: مختصر القدوري وبلوغ المرام، وعلى الشيخ محمد شفيع: مشكاة المصابيح وتفسير الجلالين، وعلى الشيخ عبدالله الشائق: القراءة الرشيدة وديوان المتنبي وتلخيص المفتاح ونزهة النظر ورسالة الجرجاني ومقامات الحريري وشرح التلويح على التوضيح، وقرأ على جدّه محمد أحمد - خارج المدرسة -: تخريج الفروع على الأصول للزنجاني، وألفية ابن مالك، وقرأ عليه - داخل المدرسة -: شرح ملا جامي، وسلّم العلوم، وديوان الحماسة، والمعلقات السبع، والسراجي، وإقليدس، وجامع الترمذي، وسنن أبي داود، والصحيحين وأجازه، وتخرّج منها سنة ١٣٥٧هـ/ ١٩٣٨م.

عملَ بعد تخرجه مدرسًا بجامعة «فيض عام» سنة ١٩٣٩م، ورُقّي بعدها بمدّة إلى منصب نائب المدير، ثم رئيسًا للمدرسين، ثم مديرًا للجامعة بعد وفاة مديرها الشيخ محمد أحمد المـوّي - المعروف بالناظم وهو غير جدّه -، وحجّ بيت الله سنة ١٩٥٧م، وبدأ بتدريس الصحيحين في سنتي ١٩٧٩-١٩٨٠م، وأجرى عملية جراحية في شهر يناير سنة ١٩٩٢م؛ فاضطر للتوقف عن التدريس، ثم عاد إليه بعد تحسّن صحته وبقي على التدريس حتى تركه سنة ١٩٩٤م، وتولّى تدريس صحيح البخاري من بعده تلميذه الشيخ محفوظ الرحمن، كما تولى إدارة كلية مسلم، ومدرسة البنات التي افتتحها سنة ١٩٩١م وكانت تدرّس في زمانه إلى الصف الرابع أما الآن فقد صارت تدرّس حتى مرحلة «الفضيلة»، وبلغ عدد من درس عنده الصحيحين - حسب سجلات الجامعة - سبعمائة طالب، وأكثر من ألف طالب قرؤوا عليه كتبًا غير الصحيحين، وتوفي صباح يوم السبت الثامن عشر من رجب سنة ١٤١٧هـ، الموافق للثلاثين من نوفمبر سنة ١٩٩٦م، وصُلّي عليه في ميدان واسع بحي «چهتن پورا ناتهوامـلي» بإمامة أخيه الشيخ فيض الرحمن، ودُفن في مقبرة آبائه، وله من المؤلفات: كتيّبان في الصلاة، وفتاوى له ما زالت مخطوطة، رحمه الله وغفر له (تراجم علماء أهل الحديث لصديقي: ٨٣-٨٦).

٣) شمس الحق السلفي بن رضا الله (ت ١٤٠٦هـ) [١].

قرأ عليه أكثر النصف الثاني من جامع الترمذي سنة **١٣٧٩هـ**، وصحيح البخاري كامله سنة **١٣٨٠هـ** وغيرها، كما قرأ عليه أطراف: صحيح مسلم، وسنن أبي داود، والنسائي، وابن ماجه، وأجازه، وهذه إجازته له.

٤) عبدالرحمن النحوي الموِّي بن عبداللطيف (ت ١٣٨٣هـ) [٢].

قرأ عليه صحيح مسلم وسنن النسائي.

٥) عبيد الله بن عبدالسلام المباركفوري (ت ١٤١٤هـ) [٣].

قرأ عليه أطراف الكتب الستة، وأجازه عامة.

٦) نذير أحمد الرحماني بن عبدالشكور الأمِلوي (ت ١٣٨٥هـ) [٤].

---

(١) أفردته بترجمة مستقلة ص (١٠٧).

(٢) الشيخ العالم اللغوي، والخطيب المفوّه أبو العرفان عبدالرحمن بن عبداللطيف بن محمود بن جهانگير الموّي الأعظمي، المشهور بين أهل العلم بـ «عبدالرحمن النحوي».
ولد في ٥ نوفمبر ١٨٩٩م الموافق لرجب سنة ١٣١٧هـ، وهو الابن الأكبر لوالديه الكريمين الصالحين الذي نشأ تحت رعايتهما. درس تعليمه الابتدائي في كُتَّاب «صدّيقية» بمحلّة «باغچه»، ثم التحق بجامعة فيض عام وتتلمذ على الشيخ محمد أحمد بن ملا حسام الدين الموِّي، ثم سافر إلى «سيالكوت» في شوال سنة ١٣٣٧هـ ودرس على الشيخ محمد إبراهيم مير السيالكوتي، ثم التحق بدار الحديث الرحمانية بدهلي، وتخرّج منها في ١٥ شعبان ١٣٤١هـ وتتلمذ فيها على جماعة منهم: عبدالغفور الجيراجپوري، وأبي طاهر البهاري، ثم عاد إلى مسقط رأسه وعمل بالتدريس، وصاحب شيخه محمد أحمد الموّي في فيض عام، وفي التدريس بدار الحديث الرحمانية وفي عددٍ من رحلاته، وكان شديدًا في التدريس ويرى القراءة المجرّدة دون تعليق فعلًا غير لائق، ويعاقب الطالب إذا أخطأ في قراءة العبارة، وكان بليغ العبارة، مفوَّهًا، يخطب الجمع والأعياد، وجُمعت خطبه في كتاب «خطبات رحمانية»، وكان يزور المقابر لتذكُّر الآخرة كلَّ صباح، كثير العبادة والصلاة، يقوم ليله طويلًا، ولم ينزل للسوق قط.
حجَّ سنة ١٣٨١هـ رفقة الشيخ شمس الحق السلفي، وبعد رجوعه أصيب بالفالج، واشتدَّ عليه حتى توفاه الله يوم السبت ١٦ رمضان ١٣٨٣هـ (تذكرة علمائى اهل حديث مئو: ١/ ٢١٢-٢١٦).

(٣) أفردته بترجمة مستقلة ص (٢٢٦).

(٤) الشيخ نذير أحمد بن عبدالشكور العراقي بن جعفر الأمِلوي، ولد في قرية «أمِلو» ببلدة «مباركپور» بمديرية «أعظم گره» في العاشر من ذي الحجة سنة ١٣٢٣هـ، درسَ أولًا في «مباركپور» ومدرسة الإصلاح بـ «سراي مير»، ثم قدمَ إلى دار الحديث الرحمانيّة بدهلي سنة ١٣٣٩هـ، وكان متفوقًا في الاختبارات كلِّها وحصل على جائزة قدرها أربعون روبية ونسخة من «صحيح البخاري» في سنته الأخيرة في الخامس من شعبان سنة ١٣٤٦هـ، وعُيِّن في العام نفسه أستاذًا بدار الحديث فدرّس بها كتبًا عديدة كنور الأنوار ورشيدية، ودرسَ على الشيخ غلام يحيى

قرأ عليه جزءًا من الصحيحين.

وفاته:

توفي عقب صلاة الجمعة في العاشر من ذي القعدة سنة **١٤٢٧**هـ/ الموافق غرة ديسمبر سنة **٢٠٠٦**م في «مباركپور» بعد مرض ألم به، ودفن بمسقط رأسه في «حسين آباد»، رحمه الله وغفر له وجزاه خيرًا.

اتصالي به:

أروي ما له عن الشيوخ: خالد بن مرغوب بن محمد أمين، وإبراهيم بن محمد نور سيف، وعبدالله بن حمود التويجري، وأحمد بن الحاج الصومالي، وعبدالغفور بن عبدالحق البلوشي، ومحمد السعيد بن بسيوني زغلول، في آخرين: عنه.



الكانپوري والشيخ أحمد الله البرتابگري وأجازه الأخير، كما أجازه كذلك الشيخ محمد عبدالرحمن المباركپوري، وابتعثه الشيخ عطاء الرحمن – مؤسّس دار الحديث الرحمانية ومديرها – إلى «رامپور» للاستفادة في المعقولات من الشيخ فضل حق، ولكنه لم يكن بها ممّا اضطره للانتقال إلى «بدايون» فقرأ المعقولات وكتب الحساب على مولانا عبدالسلام، والتي لم تكن ضمن منهج دار الحديث الرحمانية، ثم رجع إلى دار الحديث الرحمانية لتدريس هذه الكتب وغيرها، وكانت له مقالات في عددٍ من الصحف اليومية والشهريّة، وله من المصنفات: چمن إسلام (في أربع مجلدات)، أهل حديث اور سياست، رد العقائد البدعية، وأنوار المصابيح بجواب ركعات التراويح، وتوفي في الثامن والعشرين من محرم سنة ١٣٨٥هـ الموافق للثلاثين من مايو سنة ١٩٥٦م، ودُفن بعد أن صُلّي عليه بإمامة الشيخ عبيد الله الرحماني، وصُليت عليه صلاة الغائب في مساجد أهل الحديث في أنحاء الهند (تراجم علماء الحديث للنوشهروي: ٤١١- ٤١٢، ترجمة عنه في «مجلة الهدى» عدد شعبان ورمضان ١٣٧٤هـ، تذكرة النبلاء في تراجم العلماء: ٢٨٧-٢٨٩، إنجاز الحاجة: ١/ ٨٣، تراجم أهل الحديث ميوات (هامش): ١٥٧-١٥٨).

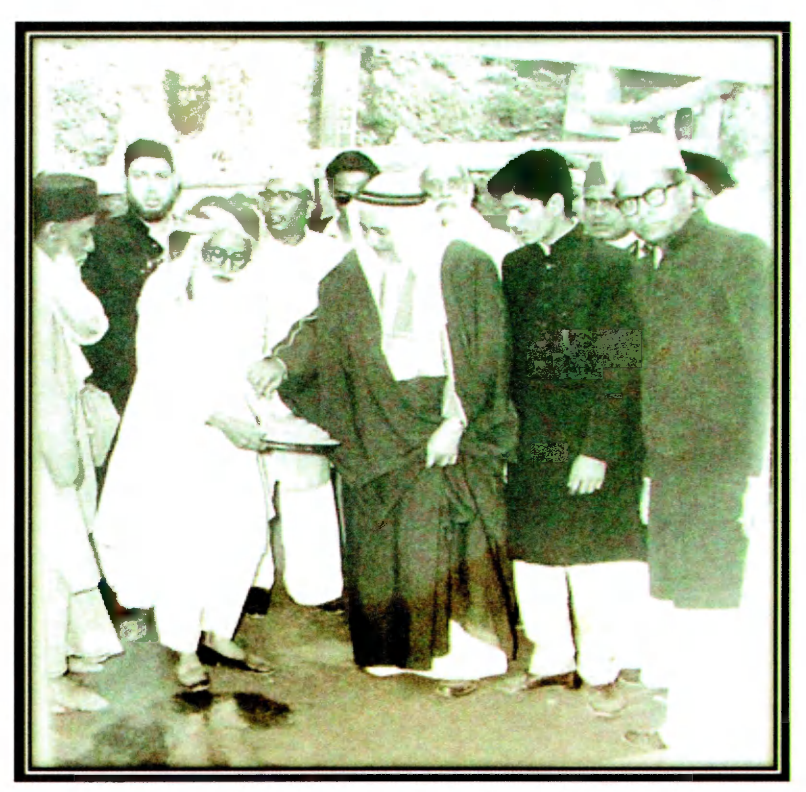


البناء الحالي لمدرسة «دار التعليم» بمباركفور بعد ترميمه سنة ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م وقد أنشأها الشيخ عبدالرحمن المباركفوري سنة ١٣٢٥هـ/ ١٩٠٦م، وهي اليوم مدرسة دينية تابعة للحكومة (تصويري)





البناء الحالي للجامعة السلفية ببنارس من جانبين (تصويري)



وضع حجر الأساس للجامعة السلفية ببنارس سنة ١٣٨٣هـ
ويظهر في الصورة الشيخ عبدالوهاب الآروي (حامل الوعاء) وخلفه الشيخ شاهد جنيد (رئيس الجامعة الحالي)
وصاحب العقال هو يوسف بن عبدالله الفوزان (سفير السعودية الأسبق في الهند)
وخلفه الشيخ عبدالله سعود (الأمين العام الحالي للجامعة)

ترجمة شمس الحق بن رضاء الله السلفي[1]

اسمه ومولده:

هو الشيخ العلامة المحدث شمس الحق السلفي بن رضاء الله، المولود عام **١٣٣٣**هـ/ **١٩١٥**م.

ولد في قرية «بلكتوا» بمديرية «مدهو بني» بولاية «بِهار»[2] الهندية.

تعليمه وعطاؤه:

درَس القرآن الكريم والكتب الابتدائية في الأردية والفارسية في منزل والده علىٰ أستاذٍ عيّنه أبوه لتعليم أهل بيته جميعهم، ثمّ التحقَ بالمدرسة المحمدية بـ «ديودها» وتعلّم بها الكتب العربية علىٰ الشيخ عبدالوهاب الديودهاوي، ثمّ التحقَ بالمدرسة الأحمدية السلفية بـ «دربنگه» وتتلمذ علىٰ جمع من أساتذتها، أشهرهم: مولانا أصغر علي الچهبروي، والشيخ عبدالغفور الجيراجپوري، والشيخ محمد إسحاق الآروي، والشيخ محمد عثمان الأزهري، وفرغَ من الدراسة بها سنة **١٣٥٥**هـ/ **١٩٣٦**م، وهو أحد سبعة اشتهروا في زمانهم بـ «السبعة السيارة»، وهم: المترجم، والدكتور عبدالحفيظ السلفي، ومصلح الدين الجيراجپوري، وعبدالخالق البنغالي السلفي، وعبدالودود المدنپوري السلفي، ومحمد زكريا الحسنپوري السلفي، ومحمد عرفان المرشد آبادي

(١) قافلة الحديث: ٢١٦-٢٢٦، تراجم علماء الحديث لخالد حنيف صديقي: ١٣٧-١٣٩، وقد عرضتها علىٰ ابنه مجيزنا الشيخ محمد عزير شمس فأقرّها وحرّر مواضع منها، جزاه الله خيرًا.
(٢) بفتح الباء أو كسرها - والأخير أشهر - وفتح الهاء، وبعضهم يشبع أولها فيضع بعدها ياء «بيهار».

السلفي، رحمهم الله أجمعين.

قام بعد فراغه بجولةٍ دعوية في منطقته لمدةِ عام ونصف، وفي هذه المدّة أتىٰ إلىٰ دهلي لاختبار درجة «مولوي فاضل» بالكلية الشرقية «جامعة البنجاب» (Oriental College) واستفاد بها من المولوي سعيد أحمد الأكبر آبادي، وحصل علىٰ الدرجة سنة ١٩٣٨م، ولمّا رجعَ من هناك قام بجولةٍ دعوية مع أخيه الشقيق عين الحق بمنطقةٍ علىٰ حدود نيبال، وأسَّسا هناك مدارس ومساجد، وعرَّفا الناس بدين الإسلام ورسالته السمحاء، وتحمّلا في هذا الطريق المشاق؛ فقوطعت تجارته وأُوقِفت معاملاته وأقيمت عليه الدعاوىٰ وهُدِّد هو وأخوه بأوجه مختلفة، ولكنهما لم يرضخا لكلِّ ذلك.

اشتغلَ بعد عودته من رحلاته الدعوية بالتدريس فدرّس بدار العلوم الأحمدية السلفيّة بدربنگه بين عامي ١٣٦٢-١٣٦٥هـ، ثم انتقلَ إلىٰ «آمتالا» بمرشد آباد بولاية البنغال بطلب من الشيخ محمد عفّان السلفي إلىٰ مدرسة «نجم الهدىٰ» ودرّس بها بين عامي ١٣٦٥-١٣٧٥هـ، ثم انتقلَ إلىٰ المدرسة الإسلامية في «صالح دانْجَه» بمرشد آباد بين عامي ١٣٧٥-١٣٧٦هـ، ثمّ انتقلَ إلىٰ «مَوْ» بجامعة فيض عام بين عامي ١٣٧٦-١٣٨٦هـ، وفي أثنائها زار الحرمين الشريفين وأدىٰ مناسك الحج سنة ١٣٨٠هـ، ثم انتقلَ إلىٰ «دربنگه» مرةً أخرىٰ شيخًا للحديث بدار العلوم الأحمدية السلفية بين عامي ١٣٨٦-١٣٨٧هـ، ثمّ بمدرسة دار الحديث بـ «بيل دانْگه» بمرشد آباد حتىٰ عام ١٣٨٩هـ، ثمّ انتقل إلىٰ «بنارس» بالجامعة السلفية بين عامي ١٣٨٩-١٤٠٣هـ، وعملَ بها في آخر سنتين بقسم التبليغ والدعوة وخرج لجولات دعوية مختلفة.

كما أسَّسَ بنيبال مع أخيه الشيخ عين الحق المدرسة الإسلامية «شمس

الهدىٰ» عام ١٣٨٦هـ، ثمّ غيّر اسمها إلىٰ «الجامعة السلفية».

شيوخ الرواية:

١) أحمد الله بن أمير الله البرتابگرهي ثم الدهلوي (ت ١٣٦٢هـ)[١].

٢) إسحاق بن محمد الآروي (ت ١٣٦٨هـ)[٢].

قرأ عليه صحيح مسلم جميعه، ومسلّم الثبوت، ودلائل الإعجاز، وشرح المواقف مع الحاشية الزاهدية علىٰ الأمور العامة، وحمد الله في المنطق، وصدرا في الحكمة، وحجة الله البالغة، والتصريح شرح التشريح في الهيئة، وأطرافًا من: صحيح البخاري وسنن أبي داود وجامع الترمذي وسنن ابن ماجه وسنن النسائي وموطأ مالك، أجازه وكتب له في **٢٣** شعبان سنة **١٣٥٥هـ**، وقد أوردتها في هذا المجموع.

٣) شرف الدين بن إمام الدين الدهلوي (ت ١٣٨١هـ)[٣].

قرأ عليه وعلىٰ الشيخ أحمد الله أطراف الكتب.

وفاته:

أصيب - رحمه الله - في آخر حياته بالفالج في إحدىٰ سفراته فاضطر للرجوع إلىٰ منزله، وساءت صحته حتىٰ اعتَقَل لسانه، عولجَ بعدها وتحسنت حالته قليلًا واستطاع المشي بعدها بصعوبة، ثم ما لبثَ أن توفي بعد أن شعر بألم في صدره، وتوفي في «دربنگه» في المستشفىٰ يوم الخميس بعد الساعة

(١) أفردته بترجمة مستقلة ص (٩٢٣).
(٢) أفردته بترجمة مستقلة ص (٨٧٧).
(٣) أفردته بترجمة مستقلة ص (٧٨٩).

الثالثة ظهرًا في الخامس والعشرين من شوال سنة ١٤٠٦هـ، الموافق للثالث من يوليو سنة ١٩٨٦م، وصُلّي عليه في دار الأحمدية السلفية بإمامة زميله الشيخ عبدالحفيظ السلفي، ودفن في مقبرة «باسو بتّي بازار»، رحمه الله وألحقه بالصالحين.

اتصالي به:

أروي ما له بأسانيدي إلىٰ الشيخ المجاز: عنه.

ح وعاليًا عن الشيوخ: ابنه محمد عزير، وأمان الله بن محمد تسليم الفيضي، ومحمد ثناء الله بن محمد دانِش السلفي، ومحفوظ الرحمن بن منظور الحسن الفيضي، ونور العين بن محمد يونس الأملوي في آخرين: عنه.



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي فضل الإنسان على سائر الخلق وأكرمه وميزه بنعم العقل من آياته وحكمه، وأصلي وأسلم على خاتم الرسل المبعوث إلى سائر الأمم سيد العرب والعجم محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه الذين حازوا في مضمار العلم والفلاح قصبات الفوز والنجاح. لا تبتغ دون أن تبذل جهدك ولن تصل إلى نجاح خطواتكم. أما بعد:

فإن الأخ العزيز الفائز بكمال العلم والعرفان، الفاضل الكامل بالحفظ والإتقان، المولوي صفي الرحمن بن عبد الله، أعاذه الله بفضله عن سوء، من سكان حسين آباد / مبارك فور، من مضافات أعظم كره، يو. بي، الهند، قد قرأ علي أكثر النصف الثاني من جامع الترمذي سنة ١٣٧٩هـ والجامع الصحيح للبخاري كاملا سنة ١٣٨٠هـ وغيرها من العلوم والفنون، كما قرأ أطراف بقية الصحاح الستة، كان غاية في الفهم والتحقيق، والجد والتدقيق، ثم تدرب على التدريس واجتهد في مضمار التصنيف والتأليف ثانية عشر لم يزل في الجانبين حتى اعترف بكماله الداني والقاصي، وبعد ذلك طلب مني الإجازة لرواية كتب الحديث وغيرها. فأقول وبالله التوفيق:

إني قد أجزت الفاضل المذكور أن يروي عني الصحاح الستة والموطأ للإمام مالك وغيرها مما قرأه علي كما أجازني بذلك شيخاي الجليلان العلامة المحدث أحمد الله البرتابكدهي[2] والعلامة المحدث عبد الرحمن المباركفوري[2] وقد حصل لهما القراءة والسماعة والإجازة عن الإمام العالم المحقق المحدث السيد نذير حسين الدهلوي[2] وهو من شيخه المحدث الشاه محمد إسحاق عن الشيخ المحدث الجليل الشاه عبد العزيز[2] عن أبيه الإمام الهمام المحدث الشاه ولي الله[2] وسنده مكتوب في العجالة النافعة للشاه عبد العزيز[2] وقد حصل الشيخ أحمد الله البرتابكدهي القراءة والسماعة والإجازة من شيخه المحدث الجليل حسين بن محسن الأنصاري الخزرجي السعدي اليماني عن العالم الفاضل محمد بن ناصر الحازمي والقاضي العلامة أحمد بن الإمام محمد بن علي الشوكاني كلاهما عن الإمام الشوكاني عن شيخه العلامة عبد القادر بن أحمد الكوكباني عن شيخه العلامة السيد سليمان بن يحيى بن عمر بن مقبول الأهدل[2]. وبرواية الشيخ محمد بن ناصر والقاضي أحمد بن الإمام الشوكاني عاليا بدرجة وعن شيخنا السيد العلامة حسن بن عبد الباري الأهدل، ثلاثتهم عن السيد العلامة وجيه الإسلام ومفتي الأنام عبد الرحمن بن سليمان بن يحيى بن عمر بن مقبول الأهدل عن والده السيد سليمان بن يحيى بن عمر بن مقبول الأهدل. وباقي السند مكتوب في إتحاف الأكابر بإسناد الدفاتر للشوكاني رحمه الله.

فللفاضل أن يروي عني كل ما أرويه عن مشايخي الكرام بأسانيدها إلى مصنفيها. وأوصيه بتقوى الله في السر والعلن، والمراقبة لله في ما ظهر وما بطن، وأن يجعل الكتاب والسنة عيارا للحق، ولا يخاف في الله لومة لائم، وأن لا ينساني ومشايخي من صالح دعواته في جلواته وخلواته.

وفقنا الله وإياه لما يحبه ويرضاه. إنه حميد مجيد.

شمس الحق السلفي

شمس الحق السلفي غفر له ولوالديه ولشيوخه

الجامعة السلفية بنارس الهند

١٦ محرم الحرام ١٣٩٩هـ ١٧ ديسمبر ١٩٧٨م

يوم الأحد

١٦/١/٩٩هـ ١٧/١٢/٧٨م

صورة إجازة شمس الحق السلفي لصفي الرحمن المباركفوري

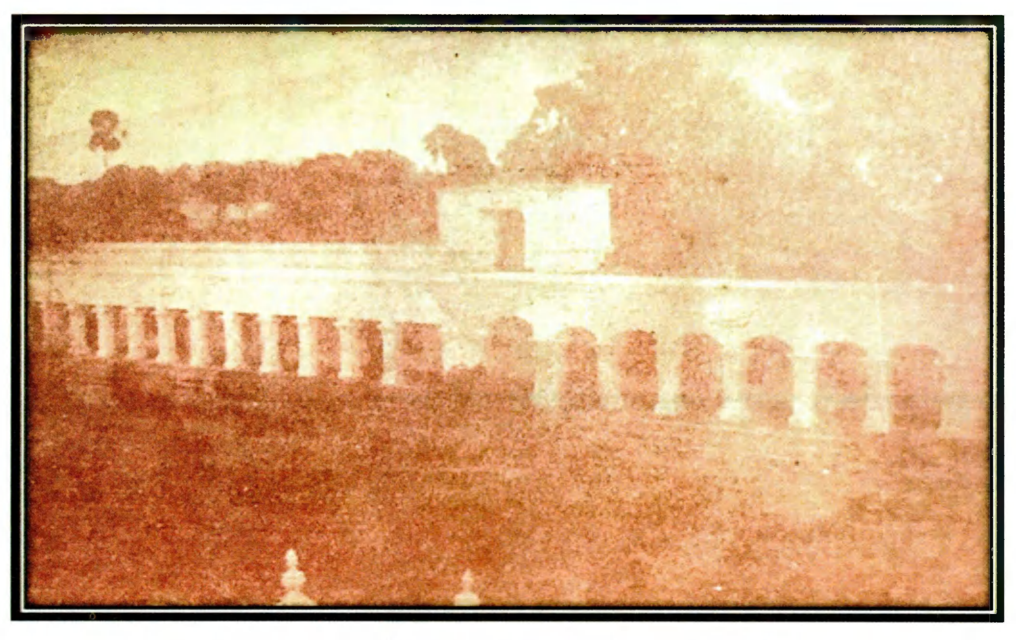


البناء الحالي لدار الحديث الأحمدية السلفية - دربنگه (تصويري)

وقد تأسست الدار على يد الشيخ عبدالعزيز الرحيم آبادي سنة ١٣٣٦هـ/ ١٩١٨م



صورة بانورامية حديثة للدار (تصويري)



صورة قديمة لمكتبة ودار الإقامة بدار الحديث الأحمدية السلفية - دربنگه



صورة قديمة لدار الإقامة بدار الحديث الأحمدية السلفية - دربنگه ومسجد الدار



جانب من تهدم بناء دار العلوم الأحمدية السلفية بدربنگه بعد زلزال أصاب المنطقة سنة ١٩٣٤م

إجازة عبدالعزيز بن عبدالكريم الميمني لعطية بنت خليل بن محمد الأنصاري

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وكفىٰ، وسلامٌ علىٰ رسولهِ المصطفىٰ، وبعد:

فإجازة الإمام محمد بن علي الشوكاني (١١٧٢-١٢٥٠)، رواها لي شيخي الراوية الرُّحلة القاضي حسين بن محسن الأنصاري - نزيل بهوبال الهند - (الحديدة ١٤/ ٥/ ١٢٤٥هـ - بهوبال ١٠/ ٥/ ١٣٢٧هـ)، بمدينة «دهلي» الهند، درب «حبش خان»، حيث كان مقام إمام الهند السيد نذير حسين ومدرسته، لعشر ليالٍ بقين من صفر الخير عام ستة وعشرين بعد الألف وثلاثمائة من الهجرة، وأنا في العشرين قبيل وفاة شيخنا بعام، وهذه الإجازة تندُرُ من وجوه:

بيني وبين الشوكاني من سنة مولده لحدّ اليوم شيخان في ظرفِ ٢٢٦ عام فحسب.

وكان الأمير صديق حسن خان (١٢٤٨-١٣٠٧هـ) المولود قبل وفاة الشوكاني بعامين، وبعد ولادة شيخنا بثلاثة أعوام؛ كان دعاه قبل سنة ١٢٨١هـ من اليمن، وقرأ عليه الأمهات الست وغيرها واستجازه.

والعاجزُ ولد قبل وفاة الأمير بعام، وقرأ علىٰ الشيخ واستجازه أيضًا قبل ٦٧ عامًا، فقد ألحقَ الأحفاد بالأجداد والأصاغر بالأكابر، وهذه مزيّة يُفتخَر بمثلها ولا يُنكَر فضلُها.

لك الله مِن خاطبٍ خُلّتي ومِـن قابـسٍ يجتـدي سـقط زنـدي
أجزتُ له ما أجــازوه لي ومــا حــدَّثوهُ وما صحَّ عنـدي(١)

وذلك بشرطه المعتبر عند أهل الحديث، أن يرويَ عنّي الأمهات وموطأ مالك وسنن الدارمي والدارقطني وبلوغ المرام إلىٰ غيرها، ممّا يحتوي عليه «إتحاف الأكابر بإسناد الدفاتر» للشوكاني، كما أجازني شيخي المذكور قراءةً ورواية، عن الشريف محمد بن ناصر الحازمي، والقاضي العلامة أحمد بن محمد الشوكاني، كلاهما عن والد الثاني، عن شيخه السيّد عبدالقادر الكوكباني الصنعاني، عن نفيس الدين وخاتمة المحدّثين سليمان ابن عمر الأهدل.

ح وبرواية محمد بن ناصر المذكور، وأحمد الشوكاني أيضًا - عاليًا بدرجة - وعن حسن بن عبدالباري الأهدل، [عن عبدالرحمن بن سليمان الأهدل، عن أبيه سليمان بن يحيىٰ الأهدل]، عن شيخه أحمد بن محمد الأهدل، عن شيخيه الحافظين: عبدالله بن سالم البصري وأحمد بن محمد النخلي، كلاهما: عن إبراهيم الكردي المدني، عن ولي الله أحمد بن محمد القُشاشي (بالضم) المدني، عن الشمس محمد بن أحمد الرملي(٢)، عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري.

ح وبرواية البصري والنخلي أيضًا: عن الشمس محمد بن علاء الدين البابلي المصري، عن سالم بن محمد، عن النجم الغيطي، عن زكريا الأنصاري، عن شيخ الإسلام الحافظ ابن حجر العسقلاني، وباقي الإسناد موجودٌ في الأثبات المؤلّفة فيه.

وأجازني شيخي يوم الأربعاء لعشر بقين من صفر سنة ١٣٢٦هـ بدهلي، وهذا إمضاؤه:

---

(١) رواية القشاشي عن الرملي بالعامة لأهل العصر.
(٢) الأبيات لعبداللطيف بن محمد الخجندي (ت ٥٨٠هـ) كتبها إجابة لاستجازة ابن جبير صاحب الرحلة له. انظر نفح الطيب (ط دار صادر: ٢/ ٣٨٢).

العاجز الفقير: حسين بن محسن الأنصاري الخزرجي السعدي اليماني عفا الله عنه، يتلوه الختم.

وقد أجزتُ للعقيلة عطيّة بنت صديقي المرحوم الشيخ خليل بن محمد ابن شيخنا الراوية الرُّحلة المسند حسين بن محسن: أن ترويَ عنّي ما أرويه عن جدّ أبيها، وتدعوَ لنا بالخير والحسنىٰ.

وكتب: العاجز **عبدالعزيز الميمني**، بمدينة «كراچي»[1] آخر شوال سنة **١٣٩٣**هـ وغرة ذي القعدة الحرام، أول ديجنبر سنة **١٩٧٣**م.

عبدالعزيز الميمني



(١) أصلها بكاف مكسورة - واليوم تنطق بكاف مفتوحة - فراء مهملة مفتوحة ثم جيم فارسية «چ» (تنطق بصوت مثل ch في اللغة الإنجليزية وتكتب في العربية «تش») فياء، وهي إحدى مدن باكستان اليوم، وعاصمة إقليم السند.

ترجمة عطية بنت خليل بن محمد الأنصاري [(١)]

اسمها ومولدها:

هي المسندة الأديبة الدكتورة أم عمران عطية بنت خليل بن محمد بن حسين بن محسن الخزرجي الأنصاري، وعُرفت لاحقًا بـ«عطية أويس بيگم».

ولدت في مدينة «لكهنو» يوم الجمعة الثاني من شوال سنة **١٣٥٤**هـ، الموافق للسابع والعشرين من ديسمبر سنة **١٩٣٥**م.

تعليمها وعطاؤها:

نشأت في رعاية والديها في مدينة «لكهنو»؛ فوالدها علامة العربية الخبير بها والذي ترجمت له في هذا المجموع، وهي الابنة السادسة له، ودرست عليه التفسير والحديث واللغة العربية إذ كان بها خبيرًا، أما والدتها: فهي السيدة الفاضلة سلمىٰ بنت العلامة أمير علي اللكنوي.

انتقلت صغيرةً إلىٰ «پُهوپَال» [(٢)]، وأتمّت دراستها النظاميّة، وكتبت أوّل مؤلفاتها وهي في الخامسة عشرة، وترجمت عددًا من الكتب إلىٰ اللغة الأرديّة، منها: كتاب «محمد ﷺ» لتوفيق الحكيم، والذي طُبع سبع طبعات؛ أولها: في بداية الخمسينات الميلادية، وآخرها: سنة **١٩٩٨**م، ثم انتقلت إلىٰ كراتشي

(١) گلزار يمن: ١٢٣-١٢٦، مقال عنها بمجلة الاعتصام عدد يناير ٢٠١٦، ومعلومات شخصية مستفادة من تواصلي مع جامعة كراتشي وبعض أفراد أسرتها.
(٢) **پُهوپَال**: بضم الباء الفارسية وخفاء الهاء وسكون الواو ثم باء فارسية مفتوحة.

سنة ١٩٥١م، وتزوّجت بالسيد «افتخار عظيمي» سنة ١٩٥٨م، ورُزقت منه بابنة واحدة هي «نائلة»، ونالت شهادة الثانوية سنة ١٩٦٨م، ثم طلقت وتزوّجت بزوجها بالسيد «محمد أويس» في السنة نفسها، ورزقت منه بابنين هما: عمران وحسّان.

حصلت على شهادة البكالوريوس سنة ١٩٧٢م، ونالت درجة الماجستير في الأدب العربي من جامعة «كراتشي» في ١٩٧٤م، وكانت الأولى على دفعتها في هذه المراحل، وعُيّنت محاضرةً بالقسم العربي بجامعة كراتشي في سنة ١٩٧٧م، ثم ترأست القسم بجامعة «كراتشي» سنة ١٩٧٩م، واختيرت من قبل الجنرال ضياء الحق لتمثيل باكستان في مؤتمر سنة ١٤٠٠هـ/ ١٣٨٠م للهجرة والذي أقيم في الهند.

سافرت سنة ١٩٨٢م إلى مصر والأردن وسوريا للبحث في رسالة الدكتوراه، ثم انتُدبت للتدريس في كلية البنات بجامعة الملك سعود بمدينة «الرياض» بين عامي ١٩٨٣ -١٩٨٧م، ثم حصلت على درجة الدكتوراه سنة ١٩٨٨م عن أطروحة «وصف المرأة في الشعر الجاهلي»، ونشر في هذه السنة ديوانها الشعري باللغة الأرديّة، ورجعت بعدها للتدريس في جامعة كراتشي سنة ١٩٨٨م حتى تقاعدها سنة ٢٠٠٣م.

انتقلت للعيش في الإمارات العربية المتحدة منذ سنة ٢٠٠٤م، وقد منحها الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم وسامًا ذهبيًا لخدماتها في اللغتين العربية والأرديّة.

عملت في بداية حياتها في الإذاعة الباكستانيّة بالقسم العربي، ونُشِرت لها عدد من المقالات في الصحف والمجلات المختلفة، وشاركت في عددٍ من حلقات البرامج الدينية على التلفاز الباكستاني، وحضرت عددًا من المؤتمرات،

واستفادت من الشيخ عبدالعزيز الميمني والدكتور محمد يوسف - رئيس القسم العربي الأسبق بجامعة كراتشي - (ت ١٤٠٧هـ)، ومن مصنفاتها: واقعة كربلاء، والمعتمد بن عبّاد، ومحمد بن القاسم الثقفي، وديوان شعري باللغة الأردية، وترجمة كتاب «محمد ﷺ» لتوفيق الحكيم، وغيرها.

شيوخ الرواية:

١) خليل بن محمد بن حسين بن محسن الأنصاري (ت ١٣٨٦هـ) - والدها - [١].

٢) داود بن عبدالجبار الغزنوي (ت ١٣٨٣هـ) [٢].

٣) عبدالعزيز بن عبدالكريم الميمني (ت ١٣٩٨هـ).

---

(١) أفردته بترجمة مستقلة ص (٧٩٧).

(٢) الخطيب المصقع، العالم المتبحر، الكاتب الكبير، السياسي القدير، ولد في «أمرتسر» سنة ١٣١٢هـ/ ١٨٩٥م، ودرس الدراسة الابتدائية على والده والشيخ عبدالأول الغزنوي ومولانا گل محمد، ثم ارتحل إلى «دهلي» وأخذ الحديث عن الشيخ عبدالله الغازيپوري وأجازه، وأخذ العلوم العقلية على الشيخ سيف الرحمن الكابلي، ثم رجع إلى مسقط رأسه مدرسًا للتفسير والحديث بالمدرسة الغزنوية، وفي تلك الأثناء نشِط لفكرة استقلال الهند ودخل في المجال السياسي، وخطب الخطب الكثيرة ضد الاحتلال الانجليزي؛ فسجن لذلك ثلاث مرات: ١٩٢١م حتى سنة ١٩٢٤م، ثم سنة ١٩٢٥م حتى سنة ١٩٢٦م، ثم ثالثة سنة ١٩٢٧م، وكان له دور في تأسيس جمعية علماء الهند وكان عضوًا بلجنتها التنفيذية ثم صار نائبًا لرئيسها مدّة من الزمن، وأصدر جريدة «التوحيد» الشهرية في الأول من أبريل سنة ١٩٢٧م، وأسّس منظمة «مغربي باكستان جمعية أهل حديث» لتقوية جمعية أهل الحديث وترتيبها، وجمع بها عددًا من الشيوخ، منهم: محمد إسماعيل السلفي، محمد حنيف الندوي، محمد عطاء الله حنيف، عبدالمجيد الموهدروي، واختاروا المترجَم رئيسًا لها، كما كان عضوًا بالمجلس الاستشاري للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة سنة ١٩٦٢م، وأصيب في مطلع تلك السنة بزيادة خفقان في القلب، يشتدّ معه حينًا ويذهب حينًا آخر، واشتدّ عليه في آخر حياته حتى توفي في ٢٨ رجب سنة ١٣٨٣هـ الموافق للسادس عشر من ديسمبر سنة ١٩٦٣م رحمه الله وغفر له، وصلى عليه الآلاف بإمامة الشيخ محمد إسماعيل السلفي، ودُفن بمقبرة «ميان صاحب» (تذكرة النبلاء: ١٣٧-١٤٠).

وفاتها:

توفيت ليلة الاثنين الرابع والعشرين من ربيع الأول سنة **١٤٣٧**هـ في حدود الساعة الثانية عشرة بعد منتصف الليل، الموافق للرابع من يناير سنة **٢٠١٦**م بمستشفى راشد في مدينة «دبي»، ودُفنت في مقبرة الشارقة، رحمها الله وأثابها رضاه.

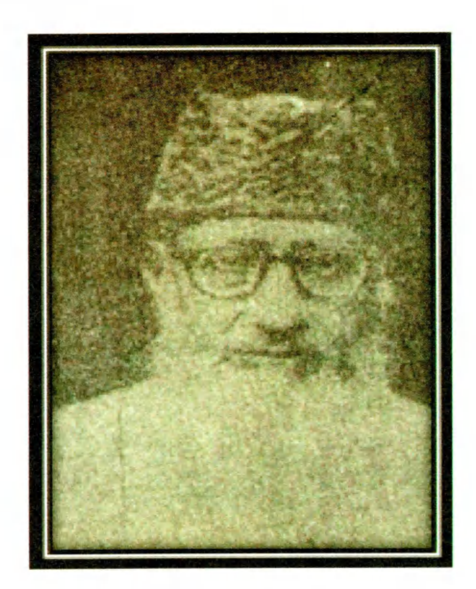
اتصالي بها:

أروي ما لها عن الشيوخ: عبدالسميع وعبدالحكيم ابني محمد الأنيس، وسعد بن عبدالله السعدان، في آخرين: عنها.





الشيخ محمد داود الغزنوي - مجيز المترجمة -



الشيخ محمد إسماعيل السلفي

ترجمة عبدالعزيز بن عبدالكريم الميمني (1)

اسمه ومولده:



هو الشيخ الأديب المحقق، علامة العربية، الخبير بالمخطوطات أبو عبدالباري (2) وأبو البركات وأبو عمر عبدالعزيز بن عبدالكريم بن يعقوب بن عبدالله أباني الميمني نسبةً، الراجكوتي مولدًا ونشأةً، السندي أصلًا، الهندي موطنًا، ثم الكراتشوي مهاجرًا ومدفنًا، الأثري السلفي معتقدًا، المتخلّص بـ «أسيف».

ولد عام ١٣٠٦هـ الموافق لشهر أكتوبر سنة ١٨٨٨م بمنزل أخواله في «كوندل» ببلدة «راجكوت» بإقليم «كاتياوار» بولاية «سواراشترا» الهندية.

أسرته:

أصول أسرته من بلدة «بردولي» بمقاطعة «جام نغر» بولاية «سواراشترا» الهندية، نزح أبو جدّه وجدّه (١٨١٥-١٩٠٠م) إلى «راجكوت»، وقد كان لجدّه ستة من الولد، هم: عبدالعزيز، وعبدالرحمن، وأحمد، وعبدالله، وعبدالرحيم، وزينت معرفاني.

(١) بحوث وتحقيقات: ١/ ١٧-٢٥، مجلة المجمع العلمي الهندي، العددين: ١٩٨٥-١٩٨٦، رسالة دكتوراه للطالب محمد إسماعيل الديروي بجامعة كراتشي بعنوان «العلامة عبدالعزيز الميمني حياته وآثاره وأسلوب بحثه وتحقيقه» (عام ٢٠٠٦م).

(٢) كما كتب في ختام مرثيته للشيخ محمد بشير السهسواني.

أما والده: فقد ولد في عام ١٨٦٥م، وتوفي بمدينة «راجكوت» في يوليو ١٩٥٩م.

أما والدته: فهي السيدة «مريم بائي»، وقد كانت كريمة النفس متواضعة، متديّنة، عُمّرت طويلًا.

أما المترجم فقد تزوّج من السيدة «زينب بائي بنت نور محمد» (ت ١٩٧٦م) وهي ابنة عمته الكبرىٰ، وأنجبت له أربعة ذكور: طارق، ومحمد محمود (م ١٩١٦م)، محمد سعيد (م ١٩٢٠م)، الدكتور محمد عمر (م ١٩٣٩م)، وثلاثًا من الإناث: زبيدة خَاتُون[١] (م ١٩١٨م)، سكينة بَانو[٢] (١٩٢٥-١٩٤٩م)، وصفية محمود (م ١٩٢٩م).

نشأته وتعليمه:

كان والده قد تأثّر بأحد علماء أهل الحديث، وعاهد الله إن رزقه ولدًا أن يفرّغه للعلم؛ فوُلد المترجم وكان بكر أولاده، فنشأ في رعاية والديه واهتمامهما.

تعلّم القرآن الكريم ومبادئ اللغة الأردية في «راجكوت»، ثم أرسله مدرسة «مهاوت مدرسة» بمنطقة «جوناگره»؛ فنزلَ عند عمه يوسف ودرسَ بهذه المدرسة ثلاثة أشهر، درسَ فيها «آبد نامه» وتعلَّم كتابة الحروف الفارسية، وتتلمذ مدّةً علىٰ الشيخ أحمد حسن بن أكبر حسين الأمروهي بـ«أمروهه»، ثمّ رجع بعدها إلىٰ «راجكوت» بطلب من والده فبقي بها أعوامًا يدرُس بعض الكتب الدينية باللغة الأردية.

(١) خَاتُون: كلمة تركية كانت لقبًا لعاهلات المغول وأميراتهم، واستخدمت لقبًا لسيدات الطبقة العالية، وتستعمل اليوم بمعنى السيدة.
(٢) بَانو: كلمة فارسية معناها: السيدة.

وعندما بلغ الثالثة عشرة من عمره أرفقه والده بأحد الوعاظ واسمه «عبدالخالق» إلىٰ «دهلي»[(١)] للدراسة بإحدىٰ مدارس أهل الحديث بمنطقة «صدر بازار»، فوصلها في ديسمبر سنة **١٩٠١م** وبقي بها ثلاثة أعوام، قرأ بها بعض علوم النحو والصرف في اللغة الفارسية، ولقي بها الشيخ محمد بشير السهسواني وتتلمذ عليه يسيرًا، والتقىٰ هناك بشاب من منطقته «راجكوت» وتباحث معه في بعض المسائل من كتابي «الميزان» و«المنشعب» فلم يعرف المترجم الجواب.

كان هذا الموقف نقطة تحوله من الدراسة النظامية إلىٰ الدراسة الذاتية؛ فاعتزلَها وتفرّغ للدراسة والحفظ والقراءة، ودرسَ في اللغة العربية وغيرها عدّة كتب وحفظ مئات القصائد، وكان يرجعُ للعلماء فيما أشكل عليه فقط، ثم عاد ودرسَ علىٰ الشيخ نذير أحمد الدهلوي بن بشير السهسواني[(٢)] بين عامي **١٩٠٦-١٩٠٧م**: سنن أبي داود، وديوان الحماسة، وديوان المتنبي، ومقامات الحريري، وديوان سقط الزند لأبي العلاء المعرّي، ثم تركه لاختلاف بينهما حول قراءة بيت من أبيات الكتاب الأخير، وبقي بدهلي إلىٰ منتصف عام **١٩٠٩م**، كما قرأ «مشكاة المصابيح» علىٰ الشيخ عبدالوهاب بن محمد عمر خان الرامپوري (ت **١٣٥٦هـ**)[(٣)]، وسنن الترمذي علىٰ الشيخ عبدالجبار بن بدر

(١) دِهْلِي: بكسر الدال المهملة وسكون الهاء وكسر اللام، ويقال لها أيضًا «دِلِّي»؛ بحذف الهاء وتشديد اللام قاعدة بلاد الهند وأشهر مدنها وأعظمها، وهي المدينة القديمة التي بناها الهنادك القدماء، وكانت عبارة عن بضع مدن صغيرة متجاورة، وسمّيت بعد احتلال الانجليز «دهلي» ثم وُسّع بناؤها فصار مابعد التوسعة «نيو دهلي»، وهي عاصمة جمهورية الهند اليوم.

(٢) لم أقف على ترجمته.

(٣) الشيخ الصالح عبدالوهاب بن محمد عمر خان الحنفي الرامپوري، أحد العلماء الصالحين، كان عالمًا زاهدًا كثير القناعة، آمرًا بالمعروف ناهيًا عن الشرك والبدعة، ملازمًا لقيام الليل في جماعة في مسجده، محافظًا على الصلوات في أول وقتها، له معرفة بالحديث والتفسير والفقه، كان يدرّس في مدرسة السيد حامد شاه قاضي البلد ويتقاضى راتبًا زهيدًا، مات لثلاث خلون من جمادى الآخرة سنة ١٣٥٦هـ، وله نحو خمس وسبعين سنة. (نزهة الخواطر: ٨/ ١٣٠٧).

الدين العمرپوري (ت ١٣٣٤هـ)[١]، وقرأ الصحيحين على الشيخ عبدالرحمن بن عبيد الله الملتاني[٢]، ثمّ رحل إلى «رامپور» وأخذ عن الشيوخ: محمد طيب بن محمد صالح المكي ثم الرامپوري (ت ١٣٣٤هـ)[٣]، والسيد أولاد حسين

(١) أبو الحسن، أحد العلماء المبرزين في المعارف الأدبية، ولد في جمادى الآخرة سنة ١٢٧٧هـ بـ«عمرپور» قرية من أعمال «مظفَّرنگر»، واسمه التاريخي «غلام جبار»، وقرأ النحو والصرف والبلاغة، وبعض رسائل المنطق على المولوي غلام علي القصوري والمولوي عبدالعلي الحنفي - نزيل أمرتسر - والمولوي إبراهيم الشيعي الپاني پتي، وانتقل سنة ١٢٩٤هـ لسهارنپور لإصابة منطقته بالقحط وقرأ على الشيخ محمد مظهر النانوتوي: شرح الوقاية والهداية والتوضيح ومسلّم الثبوت والمعلقات وديوان المتنبي وتفسير الجلالين وتفسير البيضاوي بعضه وسنن أبي داود وجامع الترمذي، وقرأ على الشيخ أحمد علي بن لطف الله السهارنپوري، وأجازه، وقرأ العلوم الحِكمية على المولوي حسن أحمد، وعلى الشيخ فيض الحسن السهارنپوري: ديوان الحماسة وباقي تفسير البيضاوي - ولعل القصد باقي النصاب منه - والمطوّل ومير زاهد وملا جلال وحمد الله والقاضي مبارك وصدرا والشمس البازغة، وحصل على سند الفراغ سنة ١٢٩٨هـ، ثم لازم السيد نذير حسين الدهلوي وقرأ عليه الصحيحين وسنن أبي داود والنسائي وابن ماجه، وقرأ عليه في التفسير وأجازه سنة ١٢٩٩هـ، ثم رجع إلى بلده وعُيّن مدرسًا في المدرسة الإسلامية جبل پور، وولي التدريس في مقامات عديدة، وله رسائل منها: صمصام التوحيد في رداء التقليد، وإرشاد السائلين في مسائل الثلاثين، وتذكير الإخوان في خطبة الجمعة بكل لسان، وتبصرة الأنام في فرضية الجمعة في كل مقام، وإرشاد الأنام في فرضية الفاتحة خلف الإمام، وغيرها من الرسائل، وله ديوان شعر عربي، وتوفي في شوال سنة ١٣٣٤هـ (تطييب الإخوان بذكر علماء الزمان: ٣٦-٣٧، نزهة الخواطر: ٨/ ١٢٦٠، تراجم علماء الحديث للنوشهروي: ١٦٥-١٦٦، چمنستان حديث: ١٤٠-١٤٢).

(٢) الشيخ الفاضل عبدالرحمن بن عبيد الله بن قدرة الله الجشتي الملتاني، أحد العلماء المبرَّزين في الفقه والأصول، أخذ عن والده وعن غيره من العلماء، ثم أخذ الطريقة عن أبيه، ولازمه ملازمة طويلة، ودرَّس وأفاد، وكان على قدم أبيه في العلم والعمل (نزهة الخواطر: ٨/ ١٢٧٢).

(٣) الشيخ الفاضل العلامة، أحد العلماء المبرزين في العلوم الأدبية والمعارف الحكمية، قرأ العلم على والده وعلى غيره من العلماء، وقدم الهند في شبابه، فاشتغل مدة على مولانا إرشاد حسين العمري الرامپوري، ثم لازم العلامة عبدالحق بن فضل حق الخير آبادي ببلدة «رامپور» وأخذ عنه العلوم الحكمية، ثم أخذ الحديث عن الشيخ حسين بن محسن الأنصاري بمدينة «بهوپال»، ثم ولي التدريس في المدرسة العالية بـ«رامپور»، فدرّس وأفاد بها مدة عمره وأقام بعض الوقت مدرّسًا في دار العلوم التابعة لندوة العلماء بـ«لكهنو»، وكانت له يد بيضاء في العلوم الأدبية والمعارف الحكمية، وكان يحفظ جملة من أخبار العرب وأنسابها وأشعارها لا يحفظها غيره، وكان سليم الطبع، حاضر الذهن، ذكيًا يتوقد ذكاء، غير أن فيه شدة، وله إنصاف في العلم بحيث لا يصرّ على أمر إذا عرف الدليل على خلافه، بل يذعن للحجة وينقاد للحق أينما كان، وله من المصنفات: رياض الأدب، والنفحة الأجلية في الصلاة الفعلية، والملاطفة في الرد على المولوي أحمد رضا في التقليد، والانتقاد على العلامة محمد محمود الشنقيطي في رده على عاكش اليمني - شارح لامية العرب للشنفري -، وهذا الكتاب أدبي لطيف في بابه، وكتاب القبسة في الفنون الخمسة: المعاني والبيان والبديع والعروض والقوافي، والمكالمة في اللغة الدارجة، والأحاجي الحامدية، وما

شاذان البلكرامي (ت ١٩٤٨م)[(١)]، وعبدالحق بن فضل حق الخير آبادي (ت ١٣١٨هـ)[(٢)] وغيرهم، ودرسَ شيئًا من الفارسية بالمدرسة العالية، ونال شهادة الليسانس «منشي فاضل» في اللغة الفارسية سنة ١٩١١م ثم شهادة الدراسة العربية من الدرجة الأولىٰ «مولوي فاضل» سنة ١٩١٢م من جامعة البنجاب.

التحقَ بعد تخرجه من جامعة البنجاب سنة ١٩١٢م بجريدة «تهذيب الأخلاق» التي كان يصدرها السيد أحمد خان، ثم إلىٰ «بيشاور» أستاذًا بكلية إدوارد، ثم أستاذًا بالكلية الإسلامية وظلَّ بها إلىٰ عام ١٩٢٠م، ثمّ انتقلَ منها إلىٰ الكلية الشرقية في «لاهور» محاضرًا في اللغتين العربية والفارسية، وفي نوفمبر سنة ١٩٢٥م انتقل منها مغاضبًا إلىٰ جامعة عليكره الإسلامية أستاذًا

جرى من الفضول، والحسن والأحسن، وكتاب في القراءة خلف الإمام، وكتابٍ في معنى لا إله إلا الله، ورسالة في معنى أولي الأمر في قوله تعالى: ﴿أَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا۟ ٱلرَّسُولَ وَأُو۟لِي ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ﴾، وله رسائل كثيرة في المعقول، وحواشٍ على شرح السعد على القطبية، وحواشٍ على المفصّل، وتوفي في شهر ذي القعدة سنة ١٣٣٤هـ بمدينة «رامپور» ودفن بها (نزهة الخواطر: ٨/ ١٣٦٢-١٣٦٤).

(١) لم أقف على ترجمته.

(٢) الشيخ الفاضل العلامة عبدالحق بن فضل حق بن فضل إمام العمري الخير آبادي، أحد العلماء المبرّزين في المنطق والحكمة، لم يكن مثله في زمانه، تخرَّج على والده ولازمه مدة طويلة، ثم قرَّبه النواب كلب علي خان الرامپوري إلى نفسه، ولم يتركه يذهب إلى بلاد أخرى، ولما توفي الأمير المذكور قام مقامه ولده مشتاق علي خان، وكان معتوهًا فصار الحلّ والعقد بيد وزيره أعظم الدين خان، فخرج المترجم من «رامپور» وأقام ببلدته زمانًا، ثم سافر إلى حيدر آباد وتقرَّب إلى بعض الأمراء، فنال المنصب وصار راتبه الشهري مائتين من النقود المروجة بحيدر آباد بدون شرط الخدمة، فرجع إلى بلدته وأقام بها إلى أن توفي مشتاق علي خان المذكور وقُتل أعظم الدين خان، واستقل بالملك حامد علي خان بن مشتاق علي خان، فاستقدمه حامد علي خان المذكور إلى «رامپور»، وخصَّه بالعناية، فأقام برامپور، إلى أن توفي رحمه الله سنة ١٣١٨هـ.

وكان إمامًا جوّالًا في المنطق والحكمة، عارفًا بالنحو واللغة، ذا سكينة ووقار، ووفور ذكاء وحسن تعبير، وخبرة بمسالك الاستدلال، ولطف الطبع وحسن المحاضرة، وملاحة نادرة إلى حد لا يمكن الإحاطة بوصفه، ومجالسته هي نزهة الأذهان والعقول، بما لديه من الأخبار التي تشنّف الأسماع، والأشعارِ المهذّبة للطباع، والحكايات عن الأقطار البعيدة وأهلها وعجائبها، حتى كان من سحر بيانه يؤلِّف بين الماء والنار، ويجمع بين الضب والنون، وكان مداعبًا مزَّاحًا، ذا نفوذ عجيب على جلسائه، فلا يباحثه أحدٌ في موضوع إلا شعر بالانقياد إلى برهانه، وإن كان البرهان في حدّ ذاته غير مقنع، وكان حسن الصورة جميل الوجه، كثير الإعجاب بنفسه، شديد التعصّب على من خالفه، بسيط اللسان على غيره من العلماء غفر الله له ولهم. انظر: (نزهة الخواطر: ٨/ ١٢٦٢-١٢٦٣).

مساعدًا في اللغة العربية ثم أستاذًا فرئيسًا لقسم اللغة العربية بها، وهو أول أستاذ هندي يُرقّىٰ إلىٰ هذا المنصب، ثمّ دُعيَ - بعد قيام دولة باكستان - إلىٰ رئاسة معهد الأبحاث الإسلامية في «كراتشي» كأول رئيس له، وفي الوقت نفسه عُيِّن رئيسًا للقسم العربي بجامعة البنجاب حتىٰ تركها بعد عدّة أعوام.

كان عضوًا بمجامع اللغة العربية في أكثر من دولة، وانتُخب عضوًا مراسلًا في المجمع العلمي العربي بدمشق سنة ١٣٤٦هـ وظلّ عضوًا به أكثر من خمسين عامًا، وحجّ بيت الله عام ١٣٧٦هـ، ودخلَ مصر مرات عديدة منها: عام ١٣٥٤هـ لنشر «سمط اللآلي» و١٣٧٨هـ، كما زار العراق والآستانة عام ١٣٥٥هـ ودخلَ الشام العام نفسه والتقىٰ بالشيخ محمد راغب الطباخ ثم زارها أخرىٰ سنة ١٣٧٧هـ ثم كانت زيارته الأخيرة لها سنة ١٣٨٠هـ، كما زار دولًا غيرها، وشهدَ بجهوده فحول العربية، وكبار علمائها في زمانه.

وله عدد من المصنفات والتحقيقات القيّمة، منها: ابن رشيق القيرواني، حياته والبيئة التي نشأ فيها، أبواب مختارة في مجازات العرب للأصبهاني، أبو العلاء وما إليه، إقليد الخزانة: فهرس لكتاب «خزانة الأدب»، العقل السرمدي (تحقيق)، ديوان حميد بن ثور الهلالي (تحقيق)، ديوان زهير بن أبي سلمىٰ (تحقيق)، ديوان سُحيم عبد بني الحسحاس (تحقيق)، رسالة الملائكة للمعري (تحقيق)، الطرائف العربية؛ مجموعة من القصائد والأبيات، الفاضل للمبرّد (تحقيق)، سمط اللآلي شرح أمالي القالي لأبي عُبيد (تحقيق) وقد قضىٰ فيه سبع سنوات، ما اتفق لفظه واختلف معناه في القرآن الكريم للمبرّد (تحقيق)، ما تلحن فيه العوام للكسائي ومعه مقالة «كلّا» لابن فارس (تحقيق)، النتف من شعر ابن رشيق وابن شرف، وغيرها.

شيوخ الرواية:

يروي عن **الشيخ حسين بن محسن الأنصاري (ت ١٣٢٧هـ)**[١] فقط، الذي أجازه بدهلي بدَرْب «حبش خان» يوم الأربعاء العشرين من صفر سنة ١٣٢٦هـ بعد أن قرأ عليه أول سنن أبي داود، وقد أدرك حياة السيد محمد نذير حسين الدهلوي وشارك في تغسيله، ولكنه لم يروِ عنه.

وفاته:

توفي يوم الجمعة السادس والعشرين من ذي القعدة عام ١٣٩٨هـ، الموافق للسابع والعشرين من أكتوبر عام ١٩٧٨هـ، عن عمر ناهز التسعين عامًا، رحمه الله وجزاه خيرًا على تحقيقاته وبحوثه التي أثرت اللغة العربية وعلومها.

اتصالي به:

أروي ما له بأسانيدي إلى المجازة: عنه.



(١) أفردته بترجمة مستقلة ص (١٩١٨).

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وكفى وسلام على رسوله المصطفى.

وبعد فإجازة الإمام محمد بن علي الشوكاني (١١٧٣ - ١٢٥٠هـ) رواها إلى شيخي الراوية الرُّحلة القاضي حسين بن محسن الأنصاري (١) نزيل بهوبال الهند (الحديدة ١٤/٥/١٢٤٥ - بهوبال ١٠/٥/١٣٢٧هـ) بمدينة دهلي الهند بدرب حبش خان، حيث كان مقام إمام الهند السيد نذير حسين ومدرسته لعشر ليال بقين من صفر الخير عام ستة وعشرين بعد الألف وثلاثمائة للهجرة، وأنا في العشرين قبيل وفاة شيخنا بعام، وبهذه الإجازة تندر من وجوه:

أ - بيني وبين الشوكاني من سنة مولده لحد اليوم شيخان في ظرف ٢٢٦ عام فحسب.

٢ - وكان الأمير صديق حسن خان (١٢٤٨ - ١٣٠٧هـ) المولود قبيل وفاة الشوكاني بعامين وبعد ولادة شيخنا بثلاثة أعوام يكان دعاه قبل سنة ١٢٨١هـ من اليمن وقرأ عليه الأمهات الست وغيرها واستجازه والعاجز ولد قبل وفاة الأمير بعام وقرأ على الشيخ (٢) واستجازه أيضا

(١) ترجمته في أبجد العلوم ٨٨٦ وفهرس الفهارس ٢/١٠١ - (٢) في فهرس الفهارس: إنه شيخ محدث هذا العصر وما كنت أعلم أنه في الأحياء وعجبت من ذلك كل العجب (كذا) إلا أنا كتاه من مشايخ كبار من مضى من أهل القرن المنصرم وناهيك أنه أجاز الأمير عام ١٢٨١هـ أو قبلها... فأجازنا عام ١٣٢٥هـ بعد إجازته للأمير بنحو ٤٤ عاما أو مختصرا - مات وقد مضى بعد ها ٦٨ عاما أخرى ولا أرجو حياة أحد من تلاميذه بالهند أو باليمن في عصرنا هذا ولله الأمر من قبل ومن بعد - ثم ... [illegible] ١٣٩٣هـ ... [illegible] ٩٥ ... [illegible] ... [illegible] ١٣٢٦هـ وفاة ...

(٢)

فبلغ ٦٧ عاما فتفرد المحقق الأحفاد بالأجداد وألحق الأصاغر بالأكابر، وبهذه مزية يفتقد ربقتها وأساكر فضلها -

كذلك الله أمن خاطف شكني ومن تابعي يجتدي سقط زندي

أجزت لها أجازوه لي من الحديث واختاروه وما صح عندي

وذلك بشرطه المعتبر عند أهل الحديث أن يروى عني الأمهات وموطأ مالك وسنن الدارمي والدارقطني وبلوغ المرام إلى غيرها مما يحتوى عليه إتحاف الأكابر بإسناد الدفاتر للشوكاني كما أجازني شيخي المذكور قراءة ورواية عن الشريف محمد بن ناصر الحازمي والقاضي العلامة أحمد (٣) بن محمد الشوكاني، كلاهما عن والد الثاني -

عن شيخه السيد عبد القادر الكوكباني الصنعاني عن نفيس الدين وخاتمة المحدثين سليمان بن عمر الأهدل -

ح وبرواية محمد بن ناصر المذكور وأحمد الشوكاني أيضا عن البابلية وعن حسن بن عبد الباري الأهدل عن شيخه أحمد بن محمد الأهدل عن شيخيه الحافظين عبد الله بن سالم البصري وأحمد بن محمد النخلي كلاهما عن إبراهيم الكردي المدني عن ولي الله أحمد بن محمد القشاشي (بالضم) المدني عن الشمس محمد بن أحمد الرملي عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري

ح وبرواية البصري والنخلي أيضا عن الشمس محمد بن علاء الدين البابلي المصري عن سالم بن محمد عن النجم الغيطي عن زكريا الأنصاري

(٣) ١٢٢٩ - ١٢٩١ م - الأعلام.

صورة إجازة عبدالعزيز الميمني لعطية بنت خليل بن محمد الأنصاري (١)

(٣)

عن شيخ الإسلام الحافظ ابن حجر العسقلاني -

وباقي الإسناد موجود في الأثبات المؤلفة فيه -

وأجاز لي شيخي يوم الأربعاء لعشر بقين من صفر سنة ١٣٢٦

هجري. وهذا إمضاؤه:

العاجز الفقير حسين بن محسن الأنصاري الخزرجي السعدي

اليماني عفا الله عنه.

يتلوه الختم

وقد أجزت الفضيلة عطية بنت صديق المرحوم الشيخ خليل بن محمد بن

تلميذنا الراوية الرحلة الشيخ حسين بن [illegible] أن [illegible] عني ما أرويه عن

جدّ [illegible] وتدعو لنا بالخير [illegible] [illegible] عبد العزيز الميمني

[illegible] والسنة ١٣٦٣ هـ وغرة ذي القعدة الحرام

أول ٢٨ دسمبر ١٩[illegible]٣ م

عبد العزيز الميمني

صورة إجازة عبدالعزيز الميمني لعطية بنت خليل بن محمد الأنصاري (٢)

إجازة محمد عبدالحليم السعيدي لأبي الأشبال صغير أحمد شاغف[1]

بسم الله الرحمن الرحيم، وبه نستعين

الحمد لله الذي رفع قدر أولي العلم، الذين تواتر الثناء عليهم، وتسلسل شرفهم بمتابعة المرسل إليهم، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له في ذاته وصفاته، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله الذي صح سند كمالاته، وعلىٰ آله وأصحابه وناصريه وأحزابه، وبعد:

فيقول العبد الآثم أبو شميم محمد عبدالحليم السعيدي بن علي جان الناظرفوري عفا الله عنهما:

إنَّ المولوي أبا الأشبال صغير أحمد شاغف السلفي البهاري، الذي هو كان متحليًا بالعلوم الدينية لا سيما التفسير والحديث والفقه وأصولها، قد طلب الإجازة مني برواية كتب الحديث عني ليتصل سنده بأشياخي الكرام، والمحدثين العظام، لأن الإجازة من مطالب السلف الصالحين الحفاظ، والرواية بها والعمل بالمروي بها مشهور بين المحدثين.

فأرفع أنواعها التسعة: إجازة معين لمعين، كما فصّله الأئمة النقاد، فأجبته إلىٰ مطلوبه، تحقيقا لظنه ومرغوبه، وإن كنت لست أهلا لذلك، ولا ممن يخوض في هذه المسالك، ولكن تشبها بالأئمة الأعلام، السابقين الكرام، الذين سبقوا إلىٰ غرف الجنان ففازوا.

(١) مستفادة صورتها من ابن المجاز الأستاذ أشبال، جزاه الله خيرًا.

فأقول بعون الله وبه التوفيق: إني أجزت الطالب المذكور بكل ما تجوز لي روايته، وتصح عني درايته من فن التفسير وعلم الحديث، لا سيما الأمهات الست، وغيرها من كتب الحديث وأصوله، إجازة عامة مطلقة شاملة.

وأبحت له أن يروي عني الكتب المذكورة في هذه الكراسة، أعني: «التفسير للبغوي، والموطأ لمالك، والصحيح الجامع للبخاري، والصحيح لمسلم، والمسند الجامع للترمذي، والسنن لأبي داود، والسنن الصغرىٰ للنسائي، والسنن لابن ماجه، والسنن للدارقطني، والسنن للبيهقي، ومسند الدارمي، ومسند أبي داود الطيالسي، ومسند الشافعي، ومسند أحمد، ومعجم الصغير للطبراني، والمنتقىٰ لابن الجارود، ومنتقىٰ الأخبار، والترغيب والترهيب للمنذري، ومشكاة المصابيح، وبلوغ المرام»، بالشروط المقررة المعتبرة عند أئمة الحديث، معظمها: تقوىٰ الله في السر والعلانية، وتعظيم أحاديث الرسول والعمل بها، وأن لا يقدم قول أحد علىٰ الحديث، والدعاء لي ولشيوخي الكرام في الخلوات والجلوات، ومهما أمكنه من الحالات.

وعليه أن يشتغل بإقرائها، والغوص في معانيها، والخوض في شروحها، ويجتنب عن «لو» و «إن» في الحديث، والقيل والقال، ورأي أهل المقال، وألا يخاف هيبة سوط الجمهور، رزقني الله وإياه في الحديث فهما ثاقبا، وطبعا سليمًا.

وإني حصلت القراءة والسماعة والإجازة عن الشيخ محمد أبي القاسم - المعروف بالسيف البنارسي -، وهو حصل من والده الشيخ المحدث محمد سعيد البنارسي، وهو حصل عن خاتمة المحدثين، بقية المفسرين، الفقيه الورع الزاهد، شيخ الكل في الكل؛ السيد محمد نذير حسين الدهلوي، قال الشيخ: إني حصلت القراءة والسماعة والإجازة عن الشيخ المكرم، الأورع

البارع في الآفاق؛ الشاه محمد إسحاق المحدث الدهلوي، عن الشيخ الأجل، مسند الوقت؛ الشاه عبدالعزيز المحدث الدهلوي، عن والده حجة الخلف؛ الشاه ولي الله المحدث الدهلوي، بسنده المشهور في الآفاق.

وقال شيخنا السيف البنارسي: وإني أروي الكتب المذكورة إجازة بلا واسطة عن فخر المحدثين، وتاج المفسرين، الذي لم تر مثله العيون، وملئت المشارق والمغارب من تلاميذه: شيخنا وسيدنا محمد نذير حسين المحدث الدهلوي - طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه -.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين إلى يوم الدين، آمين.

أنا المحرر:

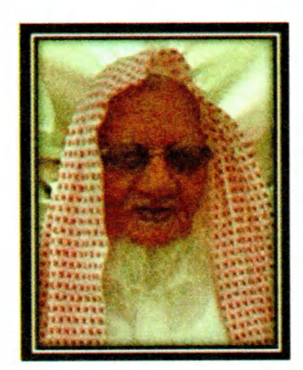
أبو شميم محمد عبدالحليم السعيدي

بتاريخ **١٦** من شهر شوال سنة **١٣٩٢** من الهجرية



ترجمة أبو الأشبال صغير أحمد شاغف[1]

اسمه ومولده:



هو شيخنا صاحب التحقيقات المحدّث الشيخ أبو الأشبال صغير أحمد[2] بن خُدَا[3] دين بن نياز دين شاغف الجمبارني البِهاري مولدًا، ثم المكّي مهاجرًا وموطنًا.

ولد في شهر مارس سنة **١٩٤٢**م في قرية «سوتافور» بمديرية «جمبارن» بولاية «بِهار» الهندية.

تعليمه وعطاؤه:

درسَ «القاعدة البغدادية» علىٰ ميان محمد إسماعيل في قريته، ثمّ التحق بمدرسة قريبة من قريته ودرَس بها عامًا، ثمّ التحق بالمدرسة الإسلامية بـ «مهووا» ومكث بها ثلاث سنوات، قرأ بها القرآن الكريم وتعلّم الحساب، ثم قصد مدرسةً إسلامية في «بيتيا» وقرأ بها كتب النحو والصرف والأدب العربي، ثمّ سافر بعدها إلىٰ «دهلي» للدراسة في مدرسة «سبل السلام» بدرب «حبش

---

(١) دبستان حديث: ٥٨٩-٥٩٤، وعرضتها عليه بمنزله بمكة المكرمة في حضور ابنه الأستاذ أشبال جزاه الله خيرًا، فأقرّها وصحّح فيها مواضع.
(٢) حذف الشيخ اسم «صغير» بعد حصوله على الجنسية السعودية.
(٣) خُدَا: بضم الخاء المعجمة ثم فتح الدال المهملة فمدّ ألف؛ كلمة فارسية تأتي بمعنى: الرب (الله)، والسيد، والأمير.

خان»، ثم غادرها إلى «بنارس» ملتحقًا بالجامعة الرحمانية ودرسَ بها أقل من سنة، واستفاد من عدةِ علماء في عدة مناطق أخر.

وقد درسَ الكتب الابتدائية في اللغتين الأردية والفارسية على الشيوخ: فرمان علي وكرامت علي وعبدالغفار الشمسي والحاج نور محمد ومولوي عبدالرحمن، وتعلَّم القرآن الكريم على الثلاثة الأول، ودرسَ علم القراءات على الشيخ المقرئ سعيد أختر، ودرسَ الأدب والنحو والصرف على الشيخ أبي البركات والشيخ عبدالرشيد اللدّاخي الندوي، ودرسَ ترجمة معاني القرآن الكريم على الشيخ أبي البركات وأكملها على الشيخ عبدالصمد البيهاري.

قرأ جزءًا من «رياض الصالحين» على الشيخ أبي البركات، و«مشكاة المصابيح» على الشيخ عبدالصمد البهاري عام **١٩٥٨**م - تلميذ الشيخ نذير أحمد الأملوي الرحماني -، ودرسَ التفسير والكتب الستة على الشيوخ: عبدالرحمن وعبدالله وأكرم - من تلامذة الشيخ أبي القاسم البنارسي -، واستفاد من الشيخ عبدالرشيد اللدّاخي الندوي - تلميذ الشاه محمد حليم عطا السَلوني -، وعلى الشيخ منظور الحق بلي رامپوري - تلميذ الشيخ عبدالوهاب بن محمد الملتاني ثم الدهلوي -.

عملَ سنةً في «كلكتا» بعد فراغه من دراسته واستفاد من علمائها، ثم انتقل إلى «مومباي» وعملَ في مطبعة «الدار القيمة» لصاحبها الشيخ عبدالصمد شرف الدين (ت **١٤٠٦**هـ)، الواقعة في منطقة «بِهوَندي» حيث عملَ على تصحيح كتاب «المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي» والتعليق عليه، من الجزء الرابع إلى الثامن، كما صححَّ وعلَّق على المجلدات الثلاث الأولى لكتاب «تحفة الأشراف»، ثمّ قصدَ شرق باكستان، ثمّ إلى «كراتشي» عام **١٩٧١**م، ثمّ قدِمَ إلى «فيصل آباد» ودرّس بها في جامعة «تعليمات إسلامية»

سنةً، ثمّ رجع إلىٰ «كراتشي» وقام بخدمة شروح الترمذي مع غيره، ودرّس عامًا في «دار الحديث الرحمانية» أكثر من سنة، ثمّ سافر إلىٰ الحرمين لأداء العمرة، وحصلَ بعدها علىٰ تأشيرة العمل من جامعة الملك عبدالعزيز بمدينة «جدّة» حيث بدأ العملَ بها في بداية عام ١٩٧٧م، ثمّ انتقلَ إلىٰ مكة المكرمة للعمل بهيئة الإعجاز العلمي التابعة لرابطة العالم الإسلامي عام ١٤٠٧هـ بطلب من الشيخ عبدالمجيد بن عزيز الزنداني، ولازال يعمل بها إلىٰ عام ١٤٣٧هـ؛ حيث تقاعد لمرضه.

وله عددٌ من التحقيقات والتأليفات باللغتين العربية والأردية، منها: التعليق والتحقيق علىٰ «تقريب التهذيب» لابن حجر، رسالة في قيام الليل، زبدة تعجيل المنفعة لمن يريد زوائد رجال الأئمة الأربعة، إتحاف القاري بسد بياضات فتح الباري، التعليقات السلفية علىٰ سنن النسائي بالاشتراك مع مجيزنا الشيخ أحمد مجتبىٰ السلفي، قرة العين بترجمة السيد نذير حسين، التعليقات المفيدة علىٰ الكتب العديدة، تحقيق «رسالة في جواز وقف النقود» لأبي السعود العمادي الحنفي.

شيوخ الرواية:

١) **عبدالحليم السعيدي بن علي جان الناظربوري (ت ١٤١٤هـ).**
أخذ عنه ترجمة معاني القرآن الكريم، ورياض الصالحين، وهذه إجازته.

٢) **فضل الله بن أحمد علي المونگيري (ت ١٣٩٩هـ)** [١].
قرأ عليه شرحه للترمذي كاملًا في «كراتشي»، بعد أن نسخه بيده، وقد أوردتُ إجازته في هذا المجموع.

(١) أفردته بترجمة مستقلة ص (٢٧٧).

اتصالي به:

أروي ما له عنه مباشرة حفظه الله ورعاه؛ فقد سمعت عليه الحديث المسلسل بالأولية، وسنن النسائي بعضه، وأجازني بذلك خاصة وبما صحّ له عامة.

وفاته:

مرض رحمه الله بعدة أمراض ألزمته بيته لكنها لم تثنه عن التأليف والمطالعة والتحقيق، حتىٰ توفاه الله ليلة الجمعة **٢٥** رمضان سنة **١٤٤٠**هـ بالبلد الحرام، وصُلِّي عليه بالحرم المكي بعد عصر يومها، ودُفن بمقبرة المعلاة، رحمه الله وأثابه رضاه.



ترجمة محمد عبدالحليم السعيدي[1]

هو الشيخ المحدّث أبو شميم محمد عبدالحليم السعيدي بن علي جان الناظرپوري.

ولد في منطقة «ناظرپور» ودرَس فيها اللغة الأردية والفارسية والمرحلة الابتدائية، ثم سافر إلىٰ «مظفرپور» والتحق بمدرسة «دار التكميل» فتعلّم علىٰ مؤسسها الشيخ عبدالنور النحوَ والصرف واللغة العربية وكان إمام المنطق في منطقته، ثم سافر إلىٰ «بنارس» والتحق بالمدرسة السعيدية ودرَس بها كتب الحديث والفقه وغيرها علىٰ الشيخ أبي القاسم محمد بن محمد سعيد البنارسي وأجازه عامة.

عمل الشيخُ خطيبًا لستة عشر عامًا في قرية لأهل الحديث بجوار قريته في الهند، ثم هاجر إلىٰ باكستان الشرقية ومنها إلىٰ كراتشي، وكان يخطب أحيانًا في مسجدٍ بكراتشي وكان إمام المسجد هو زوج ابنته، وكان المترجم قد طلب من شيخنا أبي الأشبال الانتقال بجوار هذا المسجد؛ فكان شيخنا يخطب الجمعة ويصلي العيدين به، واستجازه بعد أن عرفَ أنّه يروي عن الشيخ أبي القاسم البنارسي، وتوفي رحمه الله عام ١٤١٤هـ، وله ابنتان وولد.

اتصالي به:

أروي ما له عن المجاز شيخنا أبي الأشبال صغير أحمد شاغف: عنه.

(١) مستفادة من شيخنا أبي الأشبال صغير أحمد شاغف جزاه الله خيرًا.

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي رفع قدر أولي العلم الذين تواتر الثناء عليهم وتسلسل شرفهم بمتابعة الرسل إليهم وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له في ذاته وصفاته، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله الذي صح سنده كلآلئه وعلى آله وأصحابه وناصريه وأحزابه.

وبعد فيقول العبد الآثم أبو نعيم محمد عبد الحليم السعيدي بن علي جان الناظرفوري عفا الله عنهما أن المولوي أبا الأشبال صغير أحمد شاغف السلفي البهاري الذي هو كان متحليا بالعلوم الدينية لا سيما التفسير والحديث والفقه وأصولها قد طلب الإجازة مني برواية كتب الحديث عني ليتصل سنده بأشياخي الكرام والمحدثين العظام لأن الإجازة من مطالب السلف الصالحين الحفاظ والرواية بها والعمل بالمروي بها مشهور بين المحدثين، فأرفع أنواعها القسمة إجازة معين لمعين كما فصله الأئمة النقاد فأجبته إلى مطلوبه تحقيقا لظنه ومرغوبه وإن كنت لست أهلا لذلك ولا ممن يخوض في هذه المسالك ولكن تشبها بالأئمة الأعلام السابقين الكرام الذين سبقوا إلى غرف الجنان ففازوا.

فأقول بعون الله وبه التوفيق إني أجزت الطالب المذكور بكل ما تجوز لي روايته وتصح عني درايته من فن التفسير وعلم الحديث لا سيما الأمهات الست وغيرها من كتب الحديث وأصوله إجازة عامة مطلقة شاملة وأبحت له أن يروي عني الكتب المذكورة في هذه الكراسة أعني التفسير للبغوي والموطأ لمالك والصحيح الجامع للبخاري والصحيح لمسلم والمسند الجامع للترمذي والسنن لأبي داود والسنن الصغرى للنسائي والسنن لابن ماجه والسنن للدارقطني والسنن للبيهقي ومسند الدارمي ومسند أبي داود الطيالسي ومسند الشافعي ومسند أحمد ومعجم الصغير للطبراني والمنتقى لابن الجارود ومنتقى الأخبار والترغيب والترهيب للمنذري ومشكوة المصابيح وبلوغ المرام) بالشروط المقررة المعتبرة عند أئمة الحديث منها تقوى الله في السر والعلانية وتعظيم أحاديث الرسول والعمل بها وأن لا يقدم قول أحد على الحديث وأن لا ينساني ولمشايخي الكرام في الخلوات والجلوات ومهما أمكنه من الحالات وعليه أن يشتغل بالرواية والغوص في معانيها والتعرض في شروحها ويجتنب عن الحوادث في الحديث والقيل والقال ورأي أهل الضلال وأن لا يخالف حقيقة سواد الجمهور، رزقني الله وإياه في الحديث فهما ثاقبا وطبعا سليما.

وإني سمعت القراءة والسماعة والإجازة عن الشيخ محمد أبي القاسم المعروف بالسيف البنارسي وهو حصل عن والده الشيخ المحدث محمد سعيد البنارسي وهو حصل عن خاتمة المحدثين بقية المفسرين الفقيه البديع الزاهد شيخ الكل في الكل السيد محمد نذير حسين الدهلوي قال الشيخ إني سمعت القراءة والسماعة والإجازة عن الشيخ المكرم الأجمع البارع في الآفاق الشاه محمد إسحاق المحدث الدهلوي عن الشيخ الأجل مسند الوقت الشاه عبد العزيز المحدث الدهلوي عن والده حجة الله الشاه ولي الله المحدث الدهلوي بسنده المشهور في الآفاق.

وقال شيخنا السيف البنارسي وإني أروي الكتب المذكورة إجازة بلا واسطة عن فخر المحدثين وتاج المفسرين الذي لم ترشحه عيون المشارق والمغارب من تحدثه شيخنا وسيدنا محمد نذير حسين المحدث الدهلوي نور الله ثراه وجعل الجنة مثواه.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين إلى يوم الدين آمين.

أنا الفقير أبو نعيم محمد عبد الحليم السعيدي بتاريخ ١٦ من شهر شوال سنة ١٣٩٣ من الهجرية.

صورة إجازة محمد عبدالحليم السعيدي لأبي الأشبال صغير أحمد شاغف

إجازة محمد يوسف البنوري لتقي الدين الندوي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم النبيين، وعلى آله وصحبه وتابعيه إلى يوم الدين، أما بعد:

فقد استجازني فضيلة الأستاذ العالم الجليل الشيخ تقي الدين بن بدر الدين الأعظم كرهي في الحديث، بعد ما سمعت منه حديث الأعمال في الصحيح.

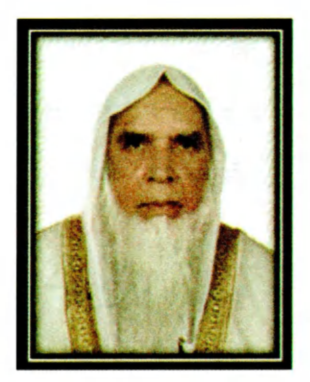
فنزولا على رغبته الكريمة؛ أجزته بأسانيدي كلها، منها: أسانيد شيخي إمام العصر المحدث الكبير الشيخ محمد أنور شاه الكشميري - المتوفى سنة ١٣٥٢هـ -، وقد وقعت إليها الإشارة فيما قدمته لكتاب «فيض الباري» وفي «نفحة العنبر»، وهو أجل أسانيد مشايخي في التلقي، ومنها: أسانيد البحاثة المحقق الشيخ محمد زاهد الكوثري - المتوفى سنة ١٣٧١هـ -، وهي مذكورة في «التحرير الوجيز فيما يبتغيه المستجيز»، وفي ثبتي الخاص بقلمه عندي، وهو أجل مشايخ الإجازة.

ومنها: أسانيد أخرى لا يحتمل الوقت ذكرها، فأجزته بها كلها بشروط معتبرة عند أهلها، مع توصيته بمطالعة كتب المصطلح وكتب الرجال، ومع ترغيب في القيام بحق الحديث، من الرغبة في الآخرة والزهد في حطام الدنيا، وإيثار الآخرة في كل شيء، سائلا المولى عز وجل التوفيق لي وله لما يحب الله ورسوله، وهو حسبنا ونعم الوكيل.

كتبه: محمد يوسف البنوري بقلمه
مع النطق بفمه في معتكفه بباب عمر بالمسجد النبوي الكريم
في ٢٩ من رمضان ١٣٩٣هـ
عفا الله عنه



ترجمة تقي الدين بن بدر الدين الندوي(١)



اسمه ومولده:

هو رئيس مركز الإمام أبي الحسن الندوي للبحوث والدراسات الإسلامية، صاحب التحقيقات الدكتور الشيخ تقي الدين بن بدر الدين بن محمد حسن الندوي المظاهري الأعظمي.

ولد في سنة ١٩٣٤م/ ١٣٥٤هـ في قرية «جادفتي» من أعمال «أعظم كره» بولاية «يوبي» بالهند.

نشأته وتعليمه:

انتقل أبوه إلىٰ جوار ربه وهو في حجر أمه، فنشأ وترعرع تحت رعاية جده وأخواله وأمه الكريمة، وكانت أمه امرأة صالحة ذات تقوىٰ، اهتمت بتربيته وكانت أمنيتها أن يكون ولدها عالمًا شرعيًا وداعية إسلاميًا، وتدعو الله طويلًا لذلك؛ فكان لها ما أرادت.

قرأ المترجم القرآن الكريم ومبادئ اللغة الأردية إلىٰ الصف الرابع في مسقط رأسه، وظهرت عليه علامات النبوغ منذ نعومة أظفاره؛ حيث حصل في الاختبار السنوي الأخير علىٰ معدل عال بين الطلاب الثمانية الذين شاركوا في الاختبار السنوي الأخير في المدارس الابتدائية.

التحق في السادس عشر من شوال سنة ١٣٦٦هـ بمدرسة الإصلاح، وقرأ اللغة الفارسية والعربية ومبادئ العلوم الدينية علىٰ عدد من أساتذته، من ضمنهم:

الشيخ أختر أحسن الإصلاحي(٢) وهو من أخص تلامذة الشيخ المفسّر الشيخ

(١) ملخّصة من ثبته «الدر الثمين بأسانيد الشيخ تقي الدين».

(٢) ولد في قرية «بكيه» بمديرية «أعظم كره» سنة ١٣٢٠هـ، وتخرج من «مدرسة الإصلاح»، وعين فيها مدرسًا ثم رئيسًا للمدرّسين، وتوفي سنة ١٣٧٦هـ.

حميد الدين بن عبدالكريم الفراهي[1]، ثمّ ترك هذه المدرسة بتاريخ العاشر من ربيع الآخر عام **١٣٧١**هـ.

سافر في عام **١٣٧٢**هـ إلىٰ سهارنپور والتحق بمظاهر العلوم فيها، ومكث فيها سنة تقريبا، ثم سافر إلىٰ لكهنؤ عام **١٣٧٣**هـ والتحق بدار العلوم التابع لندوة العلماء وأكمل فيه دراساته العليا، ثم رجع أخرىٰ إلىٰ مظاهر العلوم بسهارنپور في شوال سنة **١٣٧٧**هـ.

نال المترجم درجة الدكتوراه في الحديث الشريف وعلومه من جامعة الأزهر الشريف عام **١٣٩٦**هـ، تحت إشراف رئيس قسم الحديث بالجامعة الأستاذ الدكتور مصطفىٰ بن محمد الأمين التازي رحمه الله، وكان عنوان رسالته

---

(١) الشيخ الفاضل عبدالحميد بن عبدالكريم بن قربان قنبر بن تاج علي، الأنصاري الفراهي الأعظم گرهي، المعروف بحميد الدين الفراهي، أحد العلماء المشهورين.

ولد في جمادى الآخرة سنة ١٢٨٠هـ في قرية «فريهه» من قرى مديرية «أعظم گره»، واشتغل بالعلم أيامًا على المولوي محمد مهدي والعلامة شبلي النعماني، ثم سافر إلى «لكهنؤ» وأخذ عن العلامة أبي الحسنات عبدالحي بن عبدالحليم اللكنوي وفضل الله بن نعمة الله، ثمَّ سار إلى «لاهور» وتأدّب على مولانا فيض الحسن السهارنپوري، ثم تعلم الإنكليزية ونال الفضيلة في العلوم الغربية أيضًا وامتاز في الفلسفة الحديثة، ثم ولي التدريس بمدرسة الإسلام بكراتشي فدرَّس بها زمانًا، ثم ولي بالمدرسة الكلية بـ«عليگره» ثم بـ«إله آباد»، ثم سافر إلى «حيدر آباد» وتصدَّر بدار العلوم وأقام بها مدّة من الزمان، ثمَّ اعتزل عنها ولازم بيته ببلدة «أعظم گره»، عاكفًا على المطالعة والتأليف، وأسَّس في «سراي مير» قريبًا من قريته مدرسة دينية سمّاها «مدرسة الإصلاح»، من أكبر مقاصدها تحسين طريقة تعليم العربية والاختصاص في علوم القرآن، وانتخب رئيسًا للجنة دار المصنفين الإدارية.

وهو من كبار العلماء، له خبرةٌ تامة بالعلوم الأدبية، وقدرةٌ كاملة في الإنشاء والترسل، وتودّد إلى معارفه وأصحابه مع جودة فهم، ووفور ذكاء، وزهد وعفّة، وشهامة نفس وانجماع، لا سيّما عن بني الدنيا وعدم الاشتغال بما لا يعنيه، راسخٌ في العلوم العربية والبلاغة، متعمقٌ فيها، متضلعٌ من أشعار الجاهليين، وأساليب بيانهم، واسعُ الاطلاع على الصحف السابقة، حسَنُ النّظر في كتب اليهود والنصارى، عاكفٌ على التدبّر في القرآن، والغوص في معانيه وأساليبه، يعتقد أن القرآن مرتب البيان، منسق النظام، ويذهب إلى ربط الآيات بعضها ببعض، وقد بنى على ذلك تفسيره «نظام الفرقان»، وله ديوان الشعر الفارسي، ومنظومة في اللسان الدري لأمثال سليمان، ومنظومة بالأردو في الإعراب سمّاها «تحفة الإعراب»، ورسالتان في النحو والصرف، ورسائل بالعربية في تفسير القرآن، منها: الإمعان في أقسام القرآن، والرأي الصحيح فيمن هو الذبيح، وبعض أجزاء من تفسيره المسمّى: نظام الفرقان، وتأويل القرآن بالقرآن، منها: تفسير سورة التحريم والعصر والذاريات والشمس والقيامة والتين والكافرون واللهب، وجمهرة البلاغة، وديوان شعر عربي، ومنها ما لم يطبع إلى الآن، مات في التاسع عشر من جمادى الآخرة سنة ١٣٤٩هـ في مدينة «متهرا» ودُفن بها (نزهة الخواطر: ٨/ ١٢٦٧).

«كتاب الزهد الكبير للإمام البيهقي، تحقيق وتعليق».

اختير أستاذًا للحديث وعلومه بكلية أصول الدين والشريعة بجامعة ندوة العلماء، لكنهو منذ عام **١٩٥٦**م حتىٰ عام **١٩٦٦**م، وسافر إلىٰ الحج رفقة شيخه محمد زكريا الكاندهلوي سنة **١٣٨٣**هـ/ **١٩٦٤**م.

في عام **١٩٦٧**م انتقل شيخا للحديث بجامعة «فلاح دارين» بمدينة «تركيسر» بولاية «گوجرات»، فأقام بها أربع سنوات مدرسا لصحيح البخاري، وسنن الترمذي.

في سنة **١٩٧٢**م أقام بسهارنپور سنة بطلب من شيخه محمد زكريا الكاندهلوي لمراجعة هوامش «بذل المجهود»، وسافر في السنة التالية لمصر في أواخر سنة **١٩٧٣**م للإشراف علىٰ طباعته والتقىٰ بعدد من علماء مصر والأزهر.

في الثالث عشر من يونيو سافر إلىٰ الإمارات العربية المتحدة حيث عمل مستشارًا علميًا وقاضيًا شرعيًا بدائرة القضاء الشرعي بأبو ظبي، وبقي بهذا المنصب عدة سنوات، كما تولّىٰ بجانب ذلك التدريس كأستاذ منتدب بجامعة الإمارات في مدينة «العين» من الفصل الأول سنة **١٩٧٩**م إلىٰ آخر الفصل الثاني سنة **١٩٨١**م.

وفي الأول من سبتمبر سنة **١٩٨٥**م تفرغ للتدريس، ثم عُيّن أستاذًا مساعدًا سنة **١٩٨٥**م، ثم أستاذًا في الحديث وعلومه سنة **١٩٩٤**م، ثم مستشارًا علميًا في ديوان الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان.

وله من المصنفات: الإمام البخاري إمام الحفاظ والمحدثين، الإمام أبو داود الحافظ الفقيه المحدث، الإمام مالك ومكانة كتابه الموطأ، أعلام المحدثين بالهند، السنة مع المستشرقين والمستغربين، علم رجال الحديث، أعلام المحدثين ومآثرهم العلمية، وغيرها من مؤلفات وتحقيقات وبحوث أخرىٰ باللغتين العربية والأردية، وحصل علىٰ عدة جوائز من عدة جهات ومؤسسات في خدمة كتب التراث.

أشهر شيوخه:

١) أحمد بن غلام محمد البرتابگرهي (ت ١٤١٢هـ)[١].

مرشده الديني ومربيه، ألبسه خرقة البيعة والخلافة، وأجازه في الطريقة وفي الحديث.

٢) أسباط الندوي (ت ١٣٨٨هـ)[٢].

قرأ عليه وعلى السابق الفقه وأصوله في ندوة العلماء.

٣) إسحاق السنديلوي (ت ١٣٨٨هـ)[٣].

قرأ عليه بندوة العلماء: سنن أبي داود وغيره.

٤) أسعد الله بن رشيد الله الرامپوري (ت ١٣٩٩هـ)[٤].

أخذ عنه في المرة الثانية بمظاهر العلوم: سنن أبي داود، وشرح معاني الآثار، وأجازه على سند الفراغ.

٥) أكبر علي بن إحسان علي المظاهري (ت ١٣٩٧هـ)[٥].

---

(١) محمد أحمد، ولد عام ١٣١٧هـ في قرية «فولبور»، وقرأ بها القرآن الكريم ومبادئ العلوم الدينية، ثم التحق بمدرسة نظامية حكومية فدرس بها عدة سنوات، ثم سافر إلى لكنؤ ولازم شيخه الشيخ وارث حسن بن امتياز حسن الحسيني الكوري فأخذ عنه الطريقة والسلوك، وأقام بها مدة.

انتقل بعدها إلى قرية «سدهونه» - من أعمال «رائي بريلي» - ولازم الشيخ الشاه بدر علي وأخذ عنه الحديث والطريقة وأجازه بهما بعد أن صحبه مدة، وهو رواية وسلوكًا عن الشيخ المعمر فضل رحمن بن أهل الله الگنج مراد آبادي.

توفي رحمه الله في مدينة «إله آباد» في الثالث من ربيع الآخر سنة ١٤١٢هـ، ودفن في مقبرة للمسلمين بها تسمى «رام باغ».

(٢) محمد أسباط، أحد الأساتذة بدار العلوم ندوة العلماء، درَّس كتب الفقه وغيره بها، وتوفي جمادى الأولى سنة ١٣٨٨هـ.

(٣) محمد إسحاق، أستاذ الدراسات الإسلامية بدار العلوم ندوة العلماء، توفي في جمادى الأولى سنة ١٣٨٨هـ.

(٤) سبقت ترجمته ص (٦٩).

(٥) ولد عام ١٣٢٩هـ في حي «شوب فروشان» بمدينة سهارنپور، بدأ حفظ القرآن الكريم بها

قرأ عليه في مظاهر العلوم: الهداية ونور الأنوار، وأجازه على سند الفراغ.

٦) أمير أحمد بن عبدالغني الكاندهلوي (ت ١٣٨٤هـ)(١). أخذ عنه جامع

على أستاذ الأساتذة ميان جي عبدالله خان المعروف، وأتمه في «عليكره» حيث كان والده موظفا بها.
قرأ في الفارسية: «الفارسي الأول» و«كريما» وغيرها عام ١٣٤١هـ على الشيخ ضياء أحمد الكنكوهي، ثم التحق إلى جامعة مظاهر العلوم ١٣٤٢هـ، كما تتلمذ كذلك في الكتب الابتدائية والمتوسطة على المشايخ: ظهور الحق، ومحمد زكريا القدوسي، وعبدالشكور الكاملبوري، وصديق أحمد الكشميري، وتخرج من الجامعة بدورة الحديث في شعبان سنة ١٣٤٩هـ؛ فقرأ المجلد الأول من صحيح البخاري وسنن أبي داود جميعه على الشيخ محمد زكريا الكاندهلوي، والمجلد الثاني من صحيح البخاري على الشيخ عبداللطيف البورقاضوي، وسنن الترمذي وشرح معاني الآثار على الشيخ عبدالرحمن الكاملفوري، وصحيح مسلم على الشيخ منظور أحمد السهارنفوري، وكلّ شيوخه بمظاهر علوم أجازوه.
وفي شوال من السنة نفسها عين أستاذا مساعدا فدرَّس: هداية النحو، ونفحة اليمن في الأدب، ونور الإيضاح في الفقه وغيرها، وفي شوال عام ١٣٥٠هـ اختير أستاذا للغة الفارسية، وفي عام ١٣٧٠هـ درس تفسير الجلالين، والجزأين الأخيرين من الهداية.
اجتاز بنجاح امتحان «المنشي الفاضل» و«المولوي الفاضل» من جامعة البنجاب، و«المنشي الكامل» و«القابلية الأعلى» من جامعة إله آباد.
استقال من جامعة مظاهر العلوم في العشرين من محرم سنة ١٣٧٧هـ بعد خمس وثلاثين سنة من الخدمة فيها، وارتحل إلى باكستان حيث عين أستاذا بجامعة دار العلوم بكراتشي ومكث بها قرابة عشرين سنة حتى توفي رحمه الله في الحادي والعشرين من ذي القعدة سنة ١٣٩٧هـ (علماء مظاهر علوم: ١/ ٥٣١-٣٦١).

(١) رئيس هيئة التدريس الأسبق بجامعة مظاهر العلوم، ولد بمدينة «كاندهله» يوم الاثنين الخامس من صفر سنة ١٣٢٧هـ، التحق بمظاهر العلوم طالبا عام ١٣٤٢هـ وتدرج في مراحلها حتى تخرج منها في شعبان سنة ١٣٤٨هـ.
قرأ «صحيح البخاري» المجلد الأول منه وسنن أبي داود كامله و«الشمائل» على الشيخ محمد زكريا الكاندهلوي، والمجلد الثاني من «صحيح البخاري» على الشيخ عبداللطيف البورقاضوي، وصحيح مسلم وجامع الترمذي وشرح معاني الآثار على الشيخ عبدالرحمن الكاملبوري، وسنن النسائي وابن ماجه على الشيخ منظور أحمد السهارنپوري، وكلهم أجازوه.
وفي سنة ١٣٤٨هـ التحق بقسم الفنون وقرأ به: «ديوان المتنبي» و«ديوان الحماسة» في الأدب، و«الدر المختار» والجزء الثالث من «الهداية» في الفقه، و«الصدرا» و«الشمس البازغة» في الفلسفة، و«الاقليدس» في الهندسة، و«السبع الشداد» في الحساب، و«حمد الله» و«القاضي مبارك» في المنطق، و«التصريح» في الهيئة.
عين أستاذا لتدريس الكتب الابتدائية بالجامعة في السنة التالية براتب خمس عشرة روبية، وحفظ القرآن الكريم زمن تدريسه، واختير في السادس من شوال سنة ١٣٧٨هـ رئيسا لهيئة التدريس بقرار من المجلس الاستشاري، كما أسند إليه تدريس عدد من الكتب الحديثية؛ فدرس جامع الترمذي ثمان مرات، ومشكاة المصابيح أربع عشرة مرة، وشرح معاني الآثار ثلاث مرات، وكان مجموع سنوات خدمته بالجامعة قريبا من أربع وثلاثين عاما، منها سبعة عشر عاما في تدريس

الترمذي والشمائل له، وموطأ مالك برواية الليثي، وأوائل مشكاة المصابيح، وأجازه على سند الفراغ.

٧) أويس النجرامي (ت ١٣٩٦هـ)[(١)].

قرأ عليه حجة الله البالغة للشاه ولي الله الدهلوي.

٨) حليم عطا بن مهدي عطا السَلْوَني (ت ١٣٧٥هـ)[(٢)].

الحديث.

توفي رحمه الله بنزيف في الحادي عشر من ذي الحجة سنة ١٣٨٤هـ، ودفن بمسقط رأسه، رحمه الله وغفر له. (علماء مظاهر علوم: ١/ ٣٤٢-٣٤٥).

(١) محمد أويس، كان أستاذًا للتفسير بدار العلوم ندوة العلماء لما يقرب من أربعين سنة، ومن كتبه: التفسير القيم، والعقيدة الحسنة، توفي بنوبة قلبية في شعبان سنة ١٣٩٦هـ.

(٢) محمد حليم عطا، ولد في قرية «سَلْوَن» (بفتح السين المهملة وإسكان اللام وفتح الواو وآخرها نون ساكنة) من أعمال «رائي بريلي»، نشأ وترعرع في بيئة صوفية مغرقة في التصوُّف تتولى إدارة السجادة الجشتية لكنّه تأثّر بعمّه حسام عطا تلميذ الشيخ حسين بن محسن الأنصاري؛ فاشتغل بالعلم منذ صغره، وغرس عمُّه في قلبه محبة وتعظيم شيخ الإسلام ابن تيميَّة وتلميه ابن القيم وبقية علماء هذه المدرسة وشُغف بحبِّ كتبهم، وكان يحضر دروسه يوم الجمعة في «فتح العزيز» وصحيح البخاري؛ فنمت بذور الحديث والسنّة في قلبه، ولازم الشيخ أبا الحسن الدهلوي سنين عديدة حينما أقام في قريته وأجازه، وبعدما كُفَّ بصر شيخه أبي الحسن الدهلوي كان المترجم هو الذي يقرا له، فقرأ تلبيس إبليس، وشفاء العليل في مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعليل لابن القيم، وغاية الأماني في الرد على النبهاني للآلوسي، وأجازه أيضًا الشيخ حيدر حسن خان الطونكي.

ولمذهبه الذي اختاره عاش غربةً بين قومه وأهله في قريته فسافر إلى ندوة العلماء بلكنو والتقى بعدد من علمائها واستفاد منهم، ثم اختير أستاذا للحديث بها في عام ١٩٣٩م ومكث بها قريبا من ست عشرة سنة، وكان رحمه الله أديبا شاعرا وله ديوان شعر بالعربية، وله مؤلفات عديدة، توفي رحمه الله بمدينة «إله آباد» يوم الجمعة العشرين من شهر صفر سنة ١٣٧٥هـ، ونقل جثمانه إلى مسقط رأسه حيث دفن هناك.

يصفه الشيخ أبو الحسن الندوي بأنّه: طويل القامة، نحيف البدن، أبيض البشرة، أشقر الشعر، ذو عين واسعة مشرقة، تحيط بها هالات سوداء ناتجة عن نهم بالقراءة وسهر بالليالي، حسن الملبس، عنده تعتعة في الكلام، وهو الابن الأصغر لأبيه بعد أخوين هما: نعيم عطا، وعليم عطا، وكانت له علاقة صحبة ومودّة بالشيخ خليل بن محمد الأنصاري والشيخ محمد طلحة الطونكي، وكانت له علاقة وطيدة بالأسرة الحسنية في رائي بريلي، وكانَ مولعًا بخمسة مؤلفين هم: ابن تيميّة، وابن القيم، وابن رجب، وابن عبدالهادي، وابن الجوزي، وكان ضليعًا في جميع العلوم عدا النطق والفلسفة، صاحب ذاكرة نادرة في الحفظ وفي استحضار التاريخ والحديث، يحفظ منها الشيء الكثير، بارعًا في الشهر، ينظم القصيدة العمودية بسهولة، وله نونية تأثّر فيها بنونية ابن القيم رحمه الله.

كان رحمه الله موسرًا يمتلك عددًا من العقارات، وأنفق كثيرًا من ماله في شراء الكتب وخدمة

قرأ عليه في ندوة العلماء بلكنو: صحيح البخاري، وصحيح مسلم، وجامع الترمذي، وشرح نخبة الفكر.

٩) زكريا بن محمد يحيى الكاندهلوي (ت ١٤٠٢هـ)[(١)].

قرأ عليه صحيح البخاري كاملًا، وأوائل: صحيح مسلم وشرح معاني الآثار ومشكاة المصابيح والموطأين والشمائل، وقرأ عليه الرسائل الثلاث للشاه

العلم، وكوّن مكتبة كبيرة معدومة النظير في قريته، وبايع الشاه عبدالقادر الرايفوري.

وله من الأبناء الذكور أربعة، الأول: هادي عطا والذي توفي شابًا في الثانية والعشرين من عمره سنة ١٣٦٦هـ تاركًا خلفه ابنةً رضيعة. والثاني: حسن عطا، والثالث: حسن عطا، والرابع: شبير عطا الندوي، وابنةٌ توفيت شابة.

وله من المصنفات: الكتب الكريم في استخراج الدرر من القرآن العظيم، والمعجم المفهرس، ونخبة لسان العرب في لغات القرآن العجب، وتيسير الوصول إلى أطراف أصحاب الأصول، وفتح المنعم في أطراف الإمام مسلم، واليواقيت الثمينة في أطراف عالم المدينة، وتعجيل المنفعة في أطراف الأئمة السبعة، وتعليقات على النصف الأول من سنن الدارمي، وديوان شعر باسم «نعمة السحر».

كان رحمه الله يرجو أن يؤدّي فريضة الحج، ولكن لم يتيسّر ذلك له؛ فحجَّ عنه الشيخ أبو الحسن الندوي، رحمهما الله وكتب لهما الأجر موفورًا.

ولكثرة سهره وجهده وإرهاقه لبدنه، ثم مصابه بموت ابنه الأكبر ثم ابنته = تكاثرت عليه الأمراض وأصيب في شوال ١٣٧٤هـ بنزيف في الدماغ، ونُقل إلى المستشفى وبقي شهورًا يصارع بين الحياة والموت حتى توفاه الله في ٢٠ صفر ١٣٧٥هـ بإله آباد حينما زارها نزهةً، ونُقل إلى قريته ودُفن بها (مشاهير أهل علم كى محسن كتابين: ٩٨-١٠٣، پراني چراغ: ١/ ٢٢٩-٢٤١).

قلت: اشتهر عند بعض المهتمين رواية المترجم عن الشيخ حسين بن محسن الأنصاري، وزاد بعضهم فذكر أنه سمع منه المسلسل بالأولية وأطراف الكتب، وزاد قومٌ سنن الدارمي.

والمصادر الأصيلة لترجمة الشيخ هو ما ذكرته أعلاه، وكتاب أبي الحسن الندوي (پراني چراغ) قد وقفتُ على طبعتين له نشرتا بالهند (سنة ١٤٠٠هـ في حياة المؤلف، وأخرى سنة ١٤٣١هـ بعد وفاته) لم يذكر فيهما رواية حليم عطا عن حسين بن محسن الأنصاري بل ذكر روايته عن أبي الحسن الدهلوي، ولم يذكر هذا في المصدر الثاني كذلك، وهما أصول مصادر ترجمة الشيخ، ولكن وقع ذلك في طبعة (مجلس نشريات اسلام بكراتشي) من كتاب «پراني چراغ» (ص: ٢٦٥)، وذكر فيه أنَّ الذي أجازه حسين بن محسن مكان أبي الحسن الدهلوي، وهذا في نظري محض تصحيف لمعارضته الطبعتين السالف ذكرهما.

و لعلَّ هذا الوهم سرى إلى ثبت مجيزنا «الدر الثمين»، ولكنّه تفرّد - فيما أعلم - بهذه السماعات، ولم أجد لها مصدرًا أصيلًا، والسماعات المثبتة له في ثبَت مجيزنا هي من إملاء الشيخ تقي الدين نفسه للمخرِّج كما ذكر لي بذلك الأخير .

(١) سبقت ترجمته ص (٨٤).

ولي الله كاملة، وأجازه وكتب له بذلك، وقد أوردتُها في هذا المجموع.

١٠) سعيد الأعظمي (ت ١٣٧٦هـ)[١].

١١) صديق أحمد بن حمد الله الكشميري (ت ١٣٨٩هـ)[٢].

قرأ عليه في مظاهر العلوم: شرح الملا جامي وشرح الوقاية.

١٢) عبدالسميع الصديقي.

درس عليه اللغة الانجليزية.

١٣) منظور أحمد بن عناية الله السهارنفوري (ت ١٣٨٨هـ)[٣].

أخذ عنه صحيح مسلم، والموطأ برواية محمد بن الحسن الشيباني.

١٤) يوسف بن محمد زكريا البنوري (ت ١٣٩٧هـ)[٤].

قرأ عليه أوائل الأمات الست في المسجد النبوي الشريف وأجازه وهذه إجازته له.

اتصالي به:

أروي ماله عنه مباشرة؛ حيث التقيته عدة مرات وسمعت منه الحديث المسلسل بالأولية بشرطه، وقرأت عليه أطراف الكتب الستة، وأجاز بكل ذلك خاصة وبما صح له عامة، مشافهة وكتابة، جزاه الله عنا خيرًا.



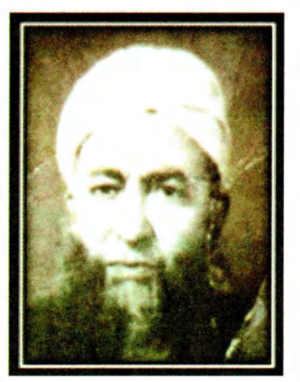
(١) محمد سعيد، كان أستاذا ومفتيا عاما في ندوة العلماء، توفي سنة ١٣٧٦هـ.

(٢) ولد ونشأ في «جامو كشمير»، التحق بمظاهر العلوم عام ١٣٣٠هـ وتخرج منها عام ١٣٣٤هـ، ودرس بها شرح الملا جامي والملا حسن، ومكث مدرسا بها أكثر من ثلاث وأربعين عاما، وكان يعرف بالعلامة في أروقة الجامعة، وكان إماما في النحو والمنطق، وتوفي بين العشاءين يوم السبت الثامن عشر من شوال سنة ١٣٨٩هـ، وصلي عليه بالجامعة، ودفن في مقبرة الحاج الشاه كمال الدين بسهارنبور، وترك مؤلفين: «فرائد نجيبة» و «تعليقات على شرح الجامي» (علماء مظاهر علوم: ٢/ ٢٢٥-٢٢٦).

(٣) سبقت ترجمته ص (٧٤).

(٤) أفردته بترجمة مستقلة ص (١٥٠).

ترجمة محمد يوسف البنوري[1]



اسمه ومولده:

هو الشيخ المحدث العلامة محمد يوسف بن محمد زكريا بن مير مزمل شاه بن مير أحمد شاه بن مير موسىٰ بن غلام حبيب بن رحمت الله بن عبدالأحد بن حضرت محمد أولياء بن السيد آدم البنوري[2] الحسيني.

ولد في سحر ليلة الخميس السادس من ربيع الآخر سنة **١٣٢٦هـ** بقرية «مهابت آباد» إحدىٰ قرىٰ مديرية «مردان» بإقليم «بيشاور» - يسمىٰ حاليا «خيبر بختونخوا» - في باكستان اليوم.

تعليمه وعطاؤه:

نشأ بكابل وبيشاور، وتعلم القرآن الكريم ومبادئ العلوم علىٰ والده الشيخ محمد زكريا، وخاله الشيخ فضل حمداني البنوري، والشيخ عبدالله البِشاوري، ثم قرأ الكتب المتوسطة في الفقه والأصول والأدب وغيرها علىٰ علماء كابل وبيشاور، من أمثال الشيخين: عبدالقادر عبدالقدير اللمقاني الأفغاني - قاضي المحكمة المرافعات في «جلال آباد» - والشيخ محمد صالح القليعوي الأفغاني.

(١) ترجمة ذاتية كتبها للشيخ سليمان الصنيع، مقدمة معارف السنن، علماء ديوبند وخدماتهم في علم الحديث: ١٧١-١٨١، مقال بمجلة المجمع العلمي الهندي، عدد عام ١٩٧٩م: ١٨٧-١٩٢، عدد خاص عنه بمجلة «بينات» سنة ١٣٩٨هـ، تتمة الأعلام: ٢/ ٢٤٠.

(٢) نسبة إلى قرية «بَنور» إحدى قرى مديرية «أنباله» الهندية، وهي موطن جده الأعلى السيد آدم البنوري، وفي ضبطها قال المترجم في كتابه «نفحة العنبر» ما نصّه: «والبنوري نسبة إلى «البنور» كـ (صَبُور) - بتقديم الموحدة التحتية - بالتخفيف كما هو المعروف، أو بالتشديد كما في (شفاء العليل شرح القول الجميل) للشاه ولي الله الدهلوي».

ارتحل إلىٰ دار العلوم ديوبند عام **١٣٤٥**هـ وتتلمذ علىٰ كبار شيوخها خصوصا الشيخين: محمد أنور شاه الكشميري، وشبير أحمد العثماني، واستمر بها حتىٰ فرغ من دورة الحديث في شعبان سنة **١٣٤٧**هـ.

ولما عزم شيخيه المذكورين علىٰ الرحيل إلىٰ «دابهيل» بمدينة «سورت»[(١)] التابعة لولاية «گجرات» الهندية؛ تبعهما إلىٰ الجامعة الإسلامية هناك، وأكمل كتب الحديث علىٰ شيخه محمد أنور شاه الكشميري، وتخرج عليه.

عمل بعد تخرّجه بتحرير الفتاوىٰ في الجامعة الإسلامية بدابيل، ثم عُيِّن بعد وفاة شيخه محمد أنور شاه الكشميري أستاذا بالجامعة الإسلامية بدابيل، ثم شيخا للحديث ورئيسا للمدرسين بها حتىٰ عام **١٣٧١**هـ حيث هاجر لباكستان بطلب من الشيخين: شبير أحمد العثماني وبدر عالم الميرتهي -رحمهما الله - وعين شيخا للتفسير في دار العلوم الإسلامية بتندو الله يار ومكث بها ثلاث سنوات حتىٰ استقال منها وانتقل إلىٰ كراتشي.

رحل إلىٰ الحرمين الشريفين في الرابع من ذي الحجة سنة **١٣٧٣**هـ وحج بيت الله الحرام ومكث في مكة المكرمة عشرين يومًا، واثنين وثلاثين يومًا في طيبة الطيبة، وكان يدعو الله عز وجل أن ييسر له إتمام مشروعه وأن يكتب له القبول، وكان قد حجّ قبلها سنة **١٣٦٥**هـ كما ذكرت ذلك جريدة أم القرىٰ.

تلقىٰ عدة دعوات للتدريس بجامعات مختلفة من داخل باكستان وخارجها لكنه رفضها بلطف لرغبته في صرف باقي عمره في تأسيس جامعة إسلامية، كما تلقىٰ دعوة خاصة من الشيخين: حسين أحمد المدني، والقارئ محمد طيب القاسمي لتولي رئاسة الإفتاء في دار العلوم ديوبند؛ فاعتذر منهما كذلك.

أسَّسَ بكراتشي في محرم سنة **١٣٧٤**هـ مدرسة سماها: «المدرسة العربية الإسلامية» - وسماها أصحابه «جامعة العلوم الإسلامية» بعد وفاته

(١) **سُورَت**: بضم السين وفتح الراء المهملتين.

- بجوار المسجد الجامع بـ «نيو تاون»، واقترض من بعض التجار ثلاث مائة روبية، وكان يقسم منها المكافأة الشهرية للطلاب، وقد شرع بعدد لا يتجاوز العشرة من الطلاب وأسس لهم قسم «التخصص في الشريعة الإسلامية»، وقد واجه بعض الصعوبات والضغوطات والتي تغلب عليها بعون من الله سبحانه، وأضحت اليوم منارة في تلك المنطقة.

كما ولي مناصب وقُلّد عضويات عديدة: فقد انتخب رئيسا لجمعية العلماء ببيشاور، ورئيسا لجمعية علماء الهند في ولاية «گُجْرَات»[1] ومقاطعة «بومباي» وعضوا بلجنة الأوقاف بتلك المقاطعة، وعضوا بالمجلس العلمي بدابيل، وعضوا بالمجمع العلمي العربي بدمشق، وعضوا بمجمع البحوث الإسلامية بالقاهرة، وعضوا باللجنة الخاصة لاختيار أساتذة كليتي الأدب العربي والعلوم الإسلامية بجامعة كراتشي، ورئيسا لمجلس حفظ ختم النبوة لمواجهة القاديانية، ورئيسا لوفاق المدارس العربية بباكستان، ومؤسسا ورئيسا لمجلس الدعوة والتحقيق الإسلامي، ومشرفا للمجلس العلمي بكراتشي، ورئيسا لجمعية اتحاد المدارس العربية بملتان، وغيرها.

وقد خدم العلم بين دعوة وتدريس وبذل أكثر من أربعين سنة، وكان مدافعا عن حياض السنة ضد الفرق المنحرفة كالقاديانية ومنكري السنة، وفتنة عناية الله المشرقي والدكتور فضل الرحمن وغيرهما.

وله من المصنفات: بغية الأريب في مسائل القبلة والمحاريب، نفحة العنبر في حياة إمام العصر الشيخ محمد أنور، يتيمة البيان في شيء من علوم القرآن، معارف السنن شرح جامع الترمذي، عوارف المنن مقدمة معارف السنن، الأستاذ المودودي وشيء من حياته وأفكاره، فصل الختام في مسألة الفاتحة خلف الإمام، كتاب الوتر، وغيرها من المؤلفات، وقد جُمعت مقدماته في كتاب: «المقدمات البنورية».

(١) گُجْـرَات: بضم الكاف الفارسية وسكون الجيم وإهمال الراء المهملة المفتوحة بعدها ألف فمثناة فوقية، وهي ولاية تقع في شمال غرب الهند اليوم.

شيوخ الرواية:

١) **أمة الله بنت عبدالغني بن أبي سعيد الدهلوي (ت ١٣٥٧هـ)**[١].
أجازته عامة في الرابع من صفر سنة **١٣٥٧هـ**، وقد أوردتُ إجازته في هذا المجموع.

٢) **أنور بن معظم شاه الكشميري (ت ١٣٥٢هـ)**[٢].
قرأ عليه أكثر كتب الحديث وتخرّج عليه، وأجازه عامة في السابع والعشرين من ربيع الآخر سنة **١٣٤٨هـ**، وفيها أنّه قرأ عليه: شطرًا من جامع الترمذي إلىٰ «باب مسِّ الذَّكر»، وموطأ مالك، وأزيد من نصف صحيح البخاري إلىٰ باب «حب الأنصار من الإيمان»، وقد أوردتُ إجازته في هذا المجموع.

٣) **حبيب الله بن عبدالله بن مايابىٰ الشنقيطي (ت ١٣٦٣هـ)**.

٤) **حسين أحمد المدني بن حبيب الله الفيض آبادي (ت ١٣٧٧هـ)**[٣].
أجازه عامة في ربيع الأول سنة **١٣٧٠هـ**، وقد أوردتُ إجازته في هذا المجموع.

٥) **خليل جواد بن بدر الخالدي المقدسي (ت ١٣٦٠هـ)**.
أجازه عامة في شوال سنة **١٣٥٧هـ**، وقد أوردتُ إجازته في هذا المجموع.

٦) **زاهد بن الحسن الكوثري (ت ١٣٧١هـ)**.
أجازه عام **١٣٥٧هـ** حين زار المترجم القاهرة لطباعة: «نصب الراية لتخريج أحاديث الهداية» للزيلعي، وكتاب «فيض الباري شرح صحيح البخاري».

٧) **شبير أحمد بن فضل الرحمن العثماني (ت ١٣٦٩هـ)**[٤].

---

(١) أفردتها بترجمة مستقلة ص (١٠٠١).
(٢) أفردته بترجمة مستقلة ص (١٣٣٥).
(٣) أفردته بترجمة مستقلة ص (٧٢٦).
(٤) الشيخ العلامة المحقق شبير أحمد بن فضل الرحمن بن مراد بخش بن غلام محمد بن غلام نبي بن لطف الله بن محمدعاشق بن شيخ فريد العثماني نسبًا، الديوبندي تعليمًا، الباكستاني موطنًا

قرأ عليه جامع الترمذي، وصحيح مسلم، وشيئًا من أوائل تفسير البيضاوي وأجازه.

٨) **عبدالرحمن بن عناية الله الأمروهي (ت ١٣٦٧هـ)**[١].

٩) **عزيز الرحمن بن فضل الرحمن العثماني (ت ١٣٤٧هـ)**[٢].

ومدفنًا، ولد في العاشر من محرم سنة ١٣٠٥هـ «بريلي» بولاية «أترابرديش» الهندية، وسمّاه والده عند ولادته «فضل الله» ثم غيره إلى اسمه الحالي، درس مبادئ العلوم في منزله، ثم التحق بدار العلوم بديوبند عام ١٣١٩هـ، ودرس على علمائها، فقرأ على غلام رسول الهزاروي: شرح ملا جامي ومختصر المعاني والمطوّل وكتبًا في المنطق والفلسفة والأدب، وعلى شيخ الهند محمود حسن العثماني: صحيح البخاري وجامع الترمذي وتفسير البيضاوي والتوضيح والتلويح والجزأين الأخيرين من الهداية، وقرأ على أخي شيخ الهند الحكيم محمد حسن: الجلالين وصحيح مسلم، وعلى محمد ياسين شيركوتي: الكافية والتصريح وشرح الجغميني والسبعة الشداد، وقرأ على محمد سهول الكتب الابتدائية في الصرف والنحو وبعض كتب المنطق، وعلى مرتضى حسن الچاندپوري: كنز الدقائق وشرح الوقاية، وقرأ على أخيه المفتي عزيز الرحمن العثماني: الدر المختار وسنن النسائي ومسند الدارمي ولعلّ الأخير خارج الدرس، وقرأ على محمد أحمد النانوتوي: مشكاة المصابيح، وتخرج في شعبان سنة ١٣٢٥هـ، وحصل على سند الفراغ بتوقيع شيوخه بالإجازة، لكنه كان يخصّ شيخه محمود حسن العثماني بالذِّكر في أسانيده.

كان رئيسًا لمدرسي المدرسة الإسلامية الواقعة في جامع «فتح بوري» بدهلي، ثم عين أستاذًا بدار العلوم بديوبند عام ١٣٢٨هـ واستمر بها حتى عام ١٣٤٦هـ، وكان يدرّس بها صحيح مسلم، ثم رحل إلى الجامعة الإسلامية بداَبهيل مع الشيخين: محمد أنور شاه الكشميري، وعزيز الرحمن الديوبندي، وكان يدرّس بها صحيح مسلم كذلك، ثم انتخب شيخًا للحديث بها بعد وفاة الشيخ محمد أنور وصار إليه تدريس صحيح البخاري أيضًا.

وفي سنة ١٣٥٤هـ عاد إلى دار العلوم - ديوبند بأمر الشيخ أشرف علي التهانوي، وعين عميدا لها حتى استقال منه عام ١٣٦٢هـ، ورجع لداَبهيل ومكث بها يسيرًا ثم عاد لوطنه.

كانت له مساهمات مشكورة في الجهاد ضد الانجليز لتحرير البلاد، وكان عضوًا بارزًا في «حركة الخلافة»، وساهم في جمع التبرعات لتركيا في حرب البلقان عام ١٣٣٣هـ/ ١٩١٤م، وكان عضوًا في جمعية علماء الهند مدة طويلة، وانتخب عضوا في لجنة إعداد الدستور الباكستاني عام ١٣٦٥هـ، وكانت له مشاركات سياسية، ومساهمة في إعداد مشروع القانون الإسلامي للحكومة الباكستانية.

ترك عددا من المؤلفات، أشهرها: «فتح الملهم بشرح صحيح مسلم»، وتوفي رحمه الله يوم الثلاثاء الحادي والعشرين من صفر سنة ١٣٦٩هـ في «بهاولپور»، ونقل جثمانه إلى كراتشي، وكانت جنازة مشهودة أم المصلين فيها الشيخ المفتي محمد شفيع العثماني، رحم الله الجميع، ولم يعقّب (حياتِ عثماني، علماء ديوبند وخدماتهم في الحديث: ١٩٠-١٩٤، تذكرة وسوانح علامة شبير أحمد عثماني).

(١) أفردته بترجمة مستقلة ص (٨٩٤).

(٢) ولد سنة ١٢٧٥هـ، واسمه التاريخي «ظفر الدين»، ونشأ بديوبند، وقرأ العلوم في دار العلوم ديوبند، والتحق بقسم تحفيظ القرآن الكريم، وفرغ من دورة الحديث عام ١٢٩٨هـ واستلم سند الفراغ من الشيخ رشيد أحمد الگنگوهي وألبسه العمامة، وفي السند توقيع شيوخه محمد يعقوب

أتمَّ عليه «صحيح البخاري» بعد أن قرأ مايزيد على نصفه على شيخه الكشميري.

١٠) عمر بن حمدان المَحْرَسي (ت ١٣٦٨هـ).
أجازه، وروى عنه الحديث المسلسل بالأولية كما ذكر تلميذه الشيخ عبدالله بن سعيد اللحجي في المرقاة (٤٧).

النانوتوي وقرأ عليه الموطأين وشرح معاني الآثار، والسيد أحمد الدهلوي، ومحمود حسن العثماني، وملا محمد محمود الديوبندي في آخرين بالإجازة.
أخذ الطريقة النقشبندية عن الشيخ رفيع الدين الديوبندي - خليفة الشاه عبدالغني الدهلوي - وأجازه فيها واستخلفه، واستفاد من العارف بالله إمداد الله المكي عند سفره إلى الحرمين الشريفين في شوال عام ١٣٠٥هـ ومكث بهما قريبًا من سنتين؛ حيث رجع في صفر سنة ١٣٠٧هـ، والتقى هناك بالشيخ عبدالغني بن أبي سعيد الدهلوي وأجازه.
عمل بعد تخرجه مساعد مدرس بدار العلوم، وكان يحرر الفتاوى بإشراف شيخه محمد يعقوب، ثم انتقل إلى «ميرته» فقضى مدة بها مدرسًا ومفيدًا، ثم استقدم سنة ١٣٠٩هـ حيث عُيّن نائبًا للمدير، وسافر في السنة نفسها إلى «گنج مراد آباد» ولقي الشيخ فضل رحمن بن أهل الله المراد آبادي وأجازه، ثم ولي التدريس والإفتاء بدار العلوم ديوبند سنة ١٣١٠هـ ومكث بها حتى سنة ١٣٤٥هـ إذ غادرها إلى الجامعة الإسلامية بدابيل رفقة الشيخين: محمد أنور شاه الكشميري وشبير أحمد العثماني.
وكانت له ملكة راسخة في الافتاء، وخبرة تامة بالفقه، واستحضار لمتونه وجزئياته، يكتب الجواب عفو الساعة فيض الخاطر، ولا يحتاج إلى المراجعة أو التغيير في أكثر الأحيان، هذا مع تحرٍّ للصواب، ودقة في تحرير المسائل، وإلمام بالحوادث والنوازل، وقد داوم على ذلك أربعين سنة، وكتب من الأجوبة، وأصدر من الفتاوي ما يملأ بطون الدفاتر.
وكان غاية في التواضع، وهضم النفس وستر الحال، والحرص على إيصال النفع، وكان يدور بعد صلاة العصر على البيوت ويسأل الأرامل والعجائز عن حاجاتهن، ثم يذهب إلى السوق بنفسه ويشتري لهن ما خف وثقل ويحمله بنفسه، ويطلع على سطوح بيوت الفقراء أيام المطر ويعالجها بنفسه بالترميم والتطيين، وقد غلبت عليه الرأفة بالناس والشفقة على الخلق، هذا مع حلم زائد وصبر على المكاره، وهم للآخرة، ودوام التوجه إلى الله، وتعظيم الشرع.
كان قليل الاشتغال بالتأليف، له حاشية على «ميزان البلاغة» للشيخ عبدالعزيز بن ولي الله الدهلوي، ومجموعة فتاوى في مجلدات كبار، وله منحة الجليل ببيان ما في معالم التنزيل للبغوي، طبع على هامش المصحف في مطبع لامع النور بآكره سنة ١٣١٦هـ.
رجع لديوبند في أول جمادى الآخرة لمرضه، وطُبّب فيها لكنه ما لبث أن توفي بها ليلة السابع عشر من جمادى الآخرة سنة ١٣٤٧هـ، وصُلّي عليه في العاشرة صباحًا بإمامة الشيخ أصغر حسين الديوبندي، ودفن بالمقبرة القاسمية بجوار الشيخين: محمد قاسم النانوتوي وشيخ الهند محمود حسن الديوبندي (نزهة الخواطر: ٨/ ١٣٠٨، تاريخ دار العلوم ديوبند: ٢/ ٤٥-٤٨، علماء ديوبند وخدماتهم في علم الحديث: ١٠٢-١٠٦).

وفاته:

سافر رحمه الله إلىٰ إسلام آباد لحضور «المجلس الاستشاري الإسلامي» إذ كان عضوًا فيه، وأصيب بنوبة قلبية نقل علىٰ إثرها للمشفىٰ العسكري حيث توفي بها يوم الاثنين الثالث من ذي القعدة سنة **١٣٩٧**هـ، ونقل جثمانه إلىٰ كراتشي حيث دفن في رحاب جامعته التي أسَّسها، رحمه الله وغفر له.

اتصالي به:

أروي ما له عن جماعة من الشيوخ، منهم: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم سادات السورتي، والمجاز تقي الدين بن بدر الدين الندوي، وبشار بن عواد معروف، ومحمد أنور البدخشاني، وحميد الله جان بن نياز محمد اللاهوري، وعبدالرحمن بن عبدالعزيز عيون السود، وعبدالرزاق بن إسكندر بن زمان خان، وعبدالغفور بن عبدالله السندي، ومحمد حسين السجاولي، ومصطفىٰ أبو سليمان الندوي، ومحمد أنور بن نادر علي الفاروقي، وعبدالوهاب بن زاهد حق الحلبي في آخرين: عنه.



المدرسة العربية الإسلامية
كراتشي رقم (٥) باكستان

Madrasah Arabiyyah Islamiyyah
NEW TOWN, KARACHI-5, PAKISTAN.

PHONES: OFF: 413570
RES: 416992

REF:
DATE:

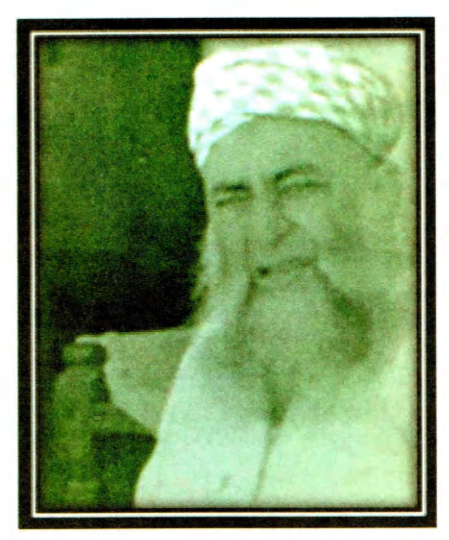
بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم النبيين
وعلى آله وصحبه وتابعيه إلى يوم الدين

أما بعد فقد استجازني فضيلة الأستاذ العالم الجليل الشيخ تقي الدين بن [illegible]
[illegible] في الحديث بعد ما سمعت منه حديث الأعمال [illegible]
ونزولا على رغبته الكريمة أجزته بأسانيدي كلها منها أسانيد شيخي
إمام العصر المحدث الكبير الشيخ محمد أنور شاه الكشميري المتوفى سنة ١٣٥٢ه
[illegible] الإشارة [illegible] في "نفحة
العنبر" [illegible] أسانيد [illegible] ومن أسانيد العلامة
المحقق الشيخ محمد زاهد الكوثري المتوفى سنة ١٣٧١ه [illegible]
في "التحرير الوجيز فيما يبتغيه المستجيز" [illegible]
[illegible] الإجازة [illegible]
ذكرها فأجزته بها كلها بشرط [illegible]
[illegible] كتب الرجال [illegible]
من الرغبة في الآخرة والزهد في حطام الدنيا وإيثار الآخرة
[illegible]
[illegible].

كتبه محمد يوسف البنوري [illegible]
بالمسجد [illegible] المكرم [illegible] سنة ١٣٩٣ه [illegible]

صورة إجازة محمد يوسف البنُّوري لتقي الدين الندوي



صورة أخرىٰ للمترجم الشيخ محمد يوسف البنوري



الشيخ شبّير أحمد بن فضل الرحمن العثماني - شيخ المترجم -

تزكية شبّير أحمد بن فضل الرحمن العثماني للمترجم وذكر تتلمذه عليه بخطّه

ثناء محمد زاهد الكوثري بخطّه على المترجم وكتابه «بغية الأريب في مسائل القبلة والمحاريب»

إجازة أبي الحسنات عبدالله بن محمد الججراتي لعبدالعزيز الزبيدي

الحمد لله والصلاة والسلام على نبيه وآله، فيقول العبد أبو الحسنات عبدالله بن محمد الججراتي: إنَّ أبا سعيد عبدالعزيز الزبيدي «عزيز زبيدي»، طلب مني الإجازة بمروياتي والكتب؛ من المسانيد، والمخاريج، والشروح، والتفاسير، والأصول.

فأجزت له إجازة تامة أن يروي عني جميع ما يشتمل عليه فهرسي كالصحيحين وغيرهما من كتب الحديث، والتفاسير والأصول.

فحصل لي القراءة والسماعة والإجازة عن الشيخ الحافظ أبي الحسن محمد عبدالمنان وزير آبادي رحمة الله عليه، يرويه عن الشيخ الأجل، وشيخ الكل؛ السيد العلامة محمد نذير حسين الدهلوي.

وعن الشيخ محمد عبدالقيوم بن عبدالحي الصديقي، عن السيد محبوب علي الجعفري الدهلوي.

وعن مولانا حكيم محمد أحسن عظيم آبادي، عن شيخ الكل السيد نذير حسين الدهلوي.

وعن المولوي عبدالجبار ناكفوري ثم بوفالي، وهو تلمّذ على عبدالقيوم الصديقي، بالإسناد السابق، ويرويه أيضا عن الشيخ عبدالحق البنارسي، وهو تلمذ على الإمام العلامة شيخنا محمد بن علي الشوكاني اليماني الصنعاني وهو أعلى الأسانيد.

ح وعن الحسين بن المحسن الأنصاري الحديدوي اليماني، عن والده القاضي محسن، وهو قرأ على الشيخ الشوكاني.

وعن الشيخ سليمان بوناكري، وهو أخذ عن محمد بن ناصر الحازمي، وهو تلمَّذ على الشوكاني، بأسانيدهم المعروفة.

وأوصيه بالتقوىٰ في السر والعلانية، وأوصيه بالأمر الصالح، وأن يدعو لي بدعواته الصالحة، والحمد لله علىٰ ذلك.

بقلم:

ابو الحسنات عبدالله

(أبو الحسنات عبدالله)

حال علي آباد چك ١١٢ - ضلع شيخو پوره - باكستان - ولاية فنجاب

١٤ ربيع الثاني ١٣٩٣هـ

١٨ مايو ١٩٧٣م



ترجمة عزيز زبيدي(١)

اسمه ومولده:

هو المحدث الشيخ أبو سعيد عبدالعزيز ابن القارئ فتح محمد الملتاني، الجتي نسبًا، العلي بوري مولدًا، الزبيدي تتلمذًا، اللاهوري مقامًا ومدفنًا، المشهور بالشيخ «عزيز زبيدي».

ولد في الأول من فبراير سنة **١٩٢١م**، الموافق للثالث والعشرين من جمادىٰ الأولىٰ سنة **١٣٣٩هـ** تقريبا بقرية «ساون والي بستي» التابعة لمدينة «علي پور» بمنطقة «مظفّر گره» الباكستانية.

تعليمه وعطاؤه:

توفي والده صغيرًا فتولت والدته تربيته تربية دينية سوية، والتحق بمدرسة «قاسم العلوم» بملتان، ودرس فيها علىٰ الشيخ محمد شفيع الديوبندي وبدأ قراءة الكتب الابتدائية وعمره تسع سنوات، ثم التحق بالمدرسة النظامية، كما تتلمذ علىٰ الشيخ عبدالوهاب الملتاني وكان يحبّه حبًّا جمًّا ويقربه ويثني عليه، وتتلمذ في «جلالپور – بيرواله» علىٰ الشيخ المحدث سلطان محمود الملتاني بطلب من الشيخ الملتاني ورفقة الشيخ فيض الرحمن الثوري.

انتقل إلىٰ المدرسة الزبيدية بدهلي وقرأ الحديث علىٰ الشيخ أحمد الله البرتابكري ثم الدهلوي، وقرأ كذلك السنن الأربع علىٰ الشيخ عبدالمجيد

(١) مقالة بمجلة الاعتصام، عدد: ٣٠ مايو ٢٠٠٣م، مولانا فيض الرحمن الثوري: ٧٦-٨٧

** ولم أقف على ترجمة للمجيز، وهو يروي عن الشيخ عبدالمنان الوزر آبادي بأسانيده.

البنجابي، ثم التحق بـ (Oriental College) والتي تعرف اليوم بجامعة البنجاب وتخرّج منها بتفوق في السادس من ذي القعدة سنة ١٣٥٣هـ، الموافق للتاسع من فبراير سنة ١٩٣٥م بدرجة «مولوي فاضل».

شهد له أساتذته قبل أقرانه بنبوغه وتفوقه، فدرس بثانوية في منطقة «مندي وار برتن» وهي منطقة صغيرة يسكنها بضعة آلاف آنذاك، وكان معظمهم من المهاجرين إلىٰ باكستان إبان الانقسام، وكانت بها أبنية كبيرة للهندوس والسيخ.

وكانت الثانوية التي درَّس بها المترجم في الأصل قصرًا للملك «سكندر داس»، درَّس بها المترجم زمنًا، مفيدًا وموجهًا وداعيًا إلىٰ الله، وقد تأثر كثيرًا بالجماعة الإسلامية وكان يعتبر نفسه جزءًا منها ويعتبر من علمائها كما ذكر ذلك مدير مجلة الاعتصام الحافظ أحمد شاكر، لكنه تركها فيما بعد.

انتقل في آخر حياته إلىٰ «لاهور» وتولىٰ إدارة مجلة أهل الحديث بها، وساهم في كتابة ونشر عدة مقالات، وله حاشية علىٰ صحيح البخاري.

شيوخ الرواية:

١) **أحمد الله بن أمير الله البرتابكري ثم الدهلوي (ت ١٣٦٢هـ)**[١].

قرأ عليه بالمدرسة الزبيدية الصحيحين والموطأ، وأسند عنه المسلسل بالمد، وأجازه، وقد أوردتُ إجازته في هذا المجموع.

٢) **راغب بن محمود الطباخ (ت ١٣٧٠هـ)**.

استجاز له منه شيخه عبدالتواب الملتاني.

(١) أفردته بترجمة مستقلة ص (٩٢٣).

٣) سلطان محمود بن حسن الجلالپوري (ت ١٤١٦هـ)[(١)].

قرأ عليه «بلوغ المرام»، و«مشكاة المصابيح»، و«ألفية العراقي» مع شرحها، و«ألفية ابن مالك»، وملا جامي، ومغني اللبيب نصفه، وغيرها من الكتب، ولازمه مدة طويلة، وبناء على طلب شيخه واقتناعًا بمنهجه سلك مسلك أهل الحديث.

٤) شفيع بن محمد ياسين العثماني (ت ١٣٩٦هـ)[(٢)].

٥) عبدالتواب بن قمر الدين الملتاني (ت ١٣٦٦هـ)[(٣)].

قرأ عليه سنن أبي داود نصفه الآخر، وجامع الترمذي نصفه الآخر، وقطعة من أول سنن الدارمي.

٦) عبدالحق بن سلطان محمود الملتاني (ت ١٣٦٥هـ)[(٤)].

٧) عبدالله بن محمد الگجراتي[(٥)]، وهذه إجازته له.

ذريته:

كان الشيخ رحمه الله ملازمًا لشيخه سلطان محمود الملتاني، وفي أحد الأيام أتى رجل لشيخه وقال له: أرغب بتزويج ابنتي للشيخ عزيز زبيدي؛ فوافق الشيخ وتزوّجها.

---

(١) أفردته بترجمة مستقلة ص (١٢٨٣).

(٢) أفردته بترجمة مستقلة ص (١٩٣).

(٣) أفردته بترجمة مستقلة ص (٨٨٥).

(٤) من كبار علماء عصره، وأحد تلاميذ السيد نذير حسين الدهلوي والرواة عنه وكان يحرّر الفتاوى عنده، وكثير منها مطبوعة ضمن «الفتاوى النذيرية»، وكان يلقّبه شيخه بـ «غواص الحديث»، وله أخ أكبر منه اسمه «عبدالعزيز» كان من طلاب شيخ الكل أيضًا، وتوفي في شبابه قبل أن يتزوج (جهود مخلصة: ١٥٧).

(٥) لم أقف على ترجمة له، واسمه مركب (محمد عبدالله).

أشارت عليه زوجته أن يتزوج بامرأة أخرىٰ لعقمها؛ فتزوج عام ١٩٥٠م ورُزق منها بولد «جاويد»، ولم يدم الوئام بينه وبين زوجته الثانية فطلَّقها، وسمح لها بطيب نفس أن تحتفظ بالولد، وكفل ولدًا آخر اسمه «مرتضىٰ»، ولم يكن من أهل العلم.

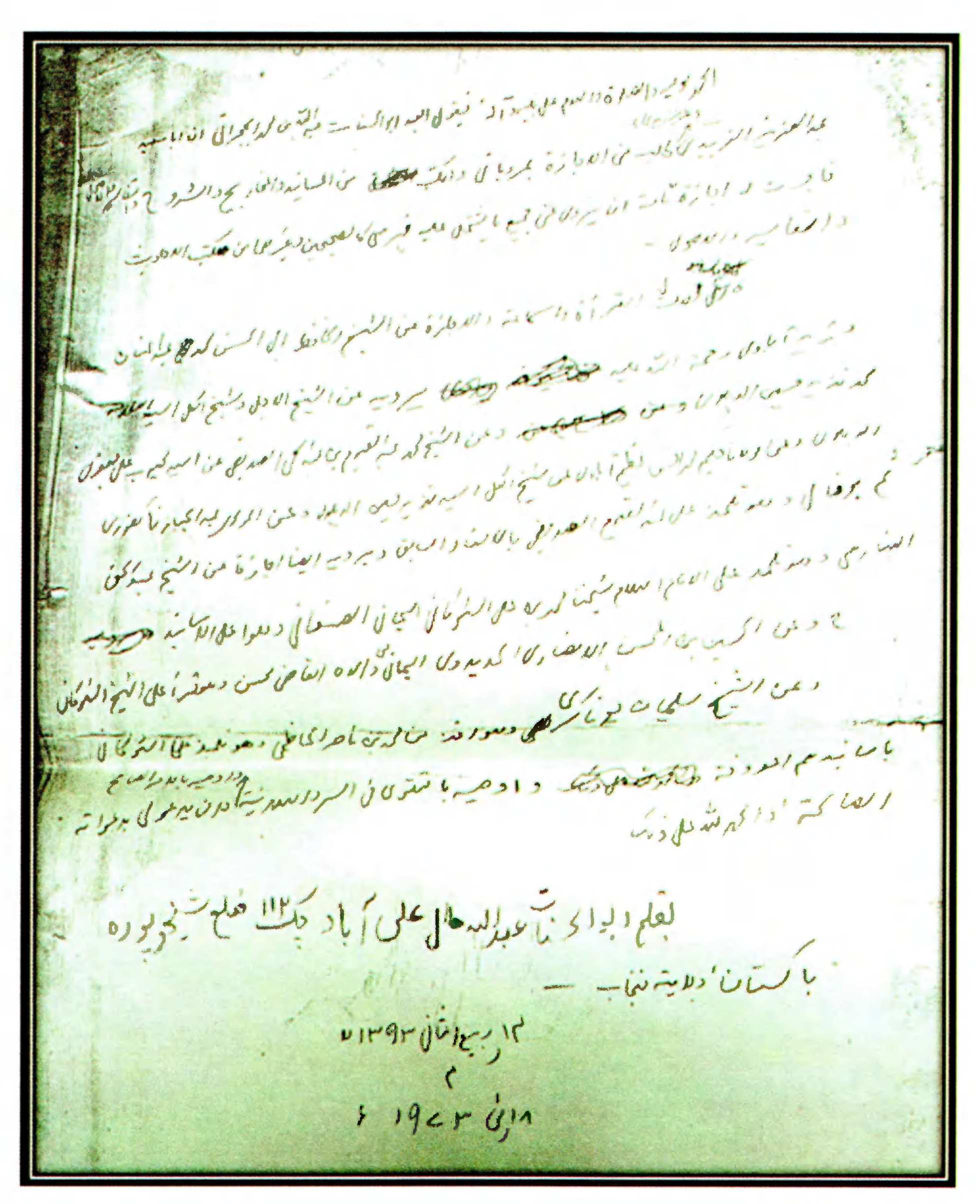
وفاته:

توفي بلاهور صبيحة يوم الثلاثاء السادس والعشرين من ربيع الأول سنة ١٤٢٤هـ، الموافق للسابع والعشرين من مايو سنة ٢٠٠٣هـ، وصُلّي عليه في اليوم نفسه بإمامة الشيخ عبدالرشيد المجاهد آبادي، رحمه الله الرحيم وأسكنه جنات النعيم.

اتصالي به:

أروي ماله عن جماعة من الآخذين عنه، منهم الشيوخ: ثناء الله الزاهدي ومحمد زياد بن عمر التكلة وسعد بن عبدالله السعدان في آخرين: عنه.





بقلم ابي الحسنات عبدالله علي آباد بلاك ١١٢ محلة بور

باكستان ولاية پنجاب

١٢ ربيع الثاني ١٣٩٣ هـ

م

١٨ مئی ١٩٧٣ ء

صورة إجازة أبي الحسنات عبدالله بن محمد الججراتي لعبدالعزيز الزبيدي

إجازة ظفر أحمد العثماني لمحمد عاشق إلهي البرني [(١)]

قال الشيخ محمد عاشق إلهي البرني رحمه الله تعالىٰ: كتب لي الإجازة في الصفحة الأخيرة من ثبته المسمىٰ بـ «أحد عشر كوكبًا»، وأعطانيه إياه، ونص إجازته كما يلي:

ولما كان أخي في الله طلب مني إجازتها، وهو **مولانا عاشق إلهي بلند شهري، ابن الشيخ صديق أحمد**[(٢)] المرحوم؛ أعطيته هذه الصحيفة الجامعة لأسانيد شيوخي المحدثين وأجزته بما أجزت.

وأوصيه بما أوصيت ومن الله التوفيق، وكان هذا في يوم الأربعاء **٥** شهر ربيع الثاني سنة **١٣٩٣**هـ، وأجزته أيضا برواية «إعلاء السنن» عني ودرسه وتدريسه، وكذا بالإفتاء علىٰ مذهب الحنفية.

وأنا العبد المفتقر إلىٰ رحمة ربه الصمد:



(ظفر أحمد العثماني)

غفر الله له ولوالديه ومشايخه وأحبابه وأصحابه أجمعين



(١) العناقيد الغالية: ٢٥١

(٢) وهذا وهم من الشيخ رحمه الله في اسم والد الشيخ المجاز، وصواب الاسم بحذف (أحمد) كما أكّدَ لي ذلك صاحبنا حفيد المجاز: حماد المدني ابن شيخنا عبدالرحمن الكوثر.

ترجمة ظفر أحمد العثماني[1]

اسمه ومولده:



هو العلامة الأديب المفسر المحدث الشيخ ظفر أحمد بن لطيف أحمد بن نهال أحمد بن كرامت حسين بن نبي بخش بن حياة الله بن عناية الله بن لقاء الله بن إحسان الله بن نصير الله بن ديوان لطف الله بن إدريس بن أحمد بن عبدالرزاق بن محمد حسن بن حبيب الله علي بن عثمان بن علي بن محمد بن فضل الله الشهير بن أبي الوفاء بن عبدالله بن حسين بن عبدالرزاق بن عبدالحكيم بن حسن بن عبدالله «ضياء الدين» بن يعقوب بن عيسىٰ بن إسماعيل بن محمد بن أبي بكر بن علي بن عثمان بن عبدالله جرجاني بن عبدالرحمن گازروني بن عبدالعزيز الثالث بن خالد بن وليد بن عبدالعزيز الثاني بن شهاب الدين عبدالرحمن أكبر بن عبدالله الثاني بن عبدالعزيز بن عبدالله الكبير بن عمر بن أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه، التهانوي أصلًا، الديوبندي مولدًا، المظاهري تتلمذًا.

ولد بديوبند في الثالث عشر من شهر ربيع الأول سنة ١٣١٠هـ، واسمه التاريخي «مرغوب نبي».

(١) تذكرة الظفر، مقدمة قواعد في علوم الحديث «إنهاء السكن إلى من يطالع إعلاء السنن» بقلم الشيخ عبدالفتاح أبو غدة، علماء مظاهر علوم: ٢/ ٢٥٠-٢٦٦.
** وقد سبقت ترجمة المجاز.

تعليمه وعطاؤه:

نشأ في رعاية جدته؛ إذ توفيت أمه صغيرًا وهو ابن ثلاث سنوات، فأحسنت تربيته وتعلم منها التقوىٰ والصلاح.

لما أتم الخامسة من عمره شرع في قراءة القرآن الكريم علىٰ كبار حفظته في ديوبند، مثل: الحافظ نامدار المدرس بدار العلوم، ونائبه الحافظ غلام رسول، وأخي جدته نذير أحمد.

ولما أتم السابعة قرأ علىٰ الشيخ محمد ياسين بن خليفة تحسين العثماني - والد المفتي محمد شفيع العثماني - الكتب الأردية والفارسية مثل: «گلستان» و«بوستان»، كما قرأ عليه الحساب.

أراد والده أن يلحقه بإحدىٰ المدارس الإنجليزية فأرسل إلىٰ أخيه الأكبر الشيخ سعيد أحمد بـ «تهانه بهون» يقول: إني أحب الدراسة الدينية وأكره الدراسة الإنجليزية؛ فاستشر الشيخ أشرف علي في أمري.

فرح الشيخ أشرف علي بشغف المترجم بالعلوم الدينية فطلب حضوره إليه في «تهانه بهون» فانتقل إليها من «ديوبند» وقرأ الكتب الابتدائية في اللغة العربية علىٰ الشيخ محمد عبدالله الگنگوهي، وسمع من خاله حكيم الأمة محمد أشرف علي التهانوي متفرقات، وقرأ عند أخيه سعيد أحمد شيئا من «التلخيصات».

عند انشغال شيخه وخاله أشرف علي التهانوي بتأليف كتابه «بيان القرآن»؛ أرسله سنة ١٣٢٣هـ إلىٰ مدرسة «جامع العلوم» بكانفور التي كان قد أسسها، فقرأ المترجم «مشكاة المصابيح» و«تفسير الجلالين» و«الهداية»

في تلك المدرسة، وقرأ فيها بعض كتب المصطلح والفقه والتفسير والأدب والحديث، وتتلمذ فيها كذلك على الشيخ محمد رشيد الكانپوري، وفي سنة **١٣٢٦هـ** قرأ الحديث على الشيخ محمد إسحاق البردواني.

انتقل بعدها إلى «جامعة مظاهر العلوم» وقرأ بها الكتب الستة و«شرح الجغميني» و«الشمس البازغة» و«القاضي مبارك» و«مير زاهد» «والملا جلال» و«حمد الله» وغيرها، وفرغ منها عام **١٣٢٨هـ**.

رحل إلى الحج عام **١٣٢٨هـ** بعد تخرجه من جامعة مظاهر العلوم رفقة كبار شيوخ الجامعة، ثم عين أستاذًا بالجامعة في الخامس من جمادى الآخرة سنة **١٣٢٩هـ**، وكان عمره إذ ذاك تسعة عشر عامًا، ودرَّس بها قريبًا من سبع سنين الفقه والأصول والمنطق والفلسفة وغيرها، ثم انتقل بعدها إلى مدرسة «إمداد العلوم» في «تهانه بهون»، فدرَّس بها الكتب الستة والمشكاة والفقه والتفسير، وتخرَّج عليه يديه جمع من العلماء.

ثم انتقل سنةً إلى مدرسة «إرشاد العلوم» ببلدة «كرهي بخته» ودرَّس بها كتبا مختلفة، ثم حج بيت الله الحرام سنة **١٣٣٨هـ**.

رجع بعدها إلى «تهانه بهون» وشرع في تأليف «إعلاء السنن» بتكليف من شيخه أشرف علي التهانوي، إضافة إلى اشتغاله بالتأليف والتدريس، وبعد إتمامه أمره بتأليف «دلائل القرآن في مسائل النعمان».

ثم انتقل إلى بورما مدرسا في «المدرسة المحمدية» بـ «رانگون»، ومكث بها سنتين، انتقل بعدها إلى «دكا» مدرسا للحديث والفقه والأصول بجامعة دكا، ثم عين صدرًا للمدرسين بالمدرسة العالية بدكا، وبقي بها ثمان سنوات وأسس بها «الجامعة القرآنية العربية»، ثم درس فترة في «الجامعة

الإسلامية» بدابيل، حتىٰ انتقل في صفر سنة ١٣٧٤هـ إلىٰ أشرف آباد بمنطقة «تندو الله يار» شيخًا للحديث حتىٰ وفاته - رحمه الله -.

كان من العلماء الذين شاركوا في الأعمال السياسية، ودعم في استقلال باكستان وكان أحد أعضاء هيئة علماء باكستان الذين وضعوا البنود الإسلامية في الدستور، كما حجّ بيت الله كذلك سنة ١٣٦٨هـ.

وله من المصنفات: إعلاء السنن، دلائل القرآن في مسائل النعمان، إنهاء السكن مقدمة إعلاء السنن (قواعد في علوم الحديث)، البنيان المشيد ترجمة البرهان المؤيد، الدر المنضود ترجمة البحر المورود، القول المنصور في ابن المنصور، إمداد الأحكام في مسائل الحلال والحرام، تلخيص البيان، لباب النعمة في ترجمة كتاب «الحكمة» للغزالي، فاتحة الكلام في القراءة خلف الإمام، وغيرها من المؤلفات والترجمات التي نافت على الأربعين.

شيوخ الرواية:

١) إسحاق بن لطف الهدىٰ البردواني (ت ١٣٥٨هـ)[(١)].

---

(١) محمد إسحاق، العبّاسي نسبًا، ولد في ربيع الأول عام ١٢٨٢هـ في بيت جدّه لأمّه، بدأ دراسته وهو في الرابعة ونصف من عمره، وقرأ وهو في التاسعة: گلستان، وبوستان، وأنوار سهيلي، ويوسف وزليخا، پندنامه، وسكندر نامه، وغيرها من الكتب الفارسية، وقرأ القرآن تلاوةً، ثم سافر إلى «منگل كوت» بولاية «يوبي» عند الشيخ محمد صاحب والشيخ منير الحق، وقرأ عليهما الكتب العربية والكافية لابن الحاجب، والشافية نصفها، وعلم الكلام وغيرها من العلوم، ثم ذهب إلى «بهار» وتلقّى العلم فيها على الشيخ القاضي محمد حنيف، وقرأ عليه: شرح ملا جامي، وقطبي، ومختصر المعاني وغيرها، وأقام عنده سنتين، ثم ذهب إلى مدرسة «جامع العلوم» بـ«كانپور» عند الشيخ محمد أشرف علي التهانوي وقرأ عليه الكتب الستة والموطأ، وقرأ مشكاة المصابيح ونور الأنوار على الشيخ عبدالغفار الكانپوري، وحصلَ على سند الفراغ سنة ١٣٠٩هـ، ثمّ عُيّن أستاذًا بهذه المدرسة ودرّس بها التفسير والحديث واللغة العربية والأدب وعلم الكلام وغيرها، وكان عضوًا في مجلس الإفتاء بها، وحفظ في هذه الفترة - لشدّة رغبته وهمّته بعد توفيق الله - القرآن الكريم في سبعة أيام وأربع ساعات، وكان أساتذته يشيدون بذكائه واشتهرت المدرسة بسببه، وفي عام ١٣٢٧هـ سافر إلى المدرسة العالية بـ«كلكتا» وأفاد بها، وكان مناصرًا للخلافة واستقال من الكليّة لطلب عميدها بأن يخطب ضدّ الخلافة، وانتقل إلى «دكا» في سنة ١٣٣٧هـ/ ١٩١٩م، وسافر إلى الحجّ سنة ١٣٤٣هـ/ ١٩٢٦م والتقى بالشيخ محمد وهبة وتعجّب من علم المترجم وفقهه،

قرأ عليه الكتب الستة والموطأ في مدرسة «جامع العلوم» بكانپور، وذكر في ثبته «السبع السيارة» ما نصّه: قد قرأت الصحاح الست والموطأ على بحر العلوم، حافظ الحديث والقرآن؛ مولانا محمد إسحاق، من أهل «بردوان»، فأعطاني هذه الصحيفة يوم الجمعة لأربعة عشر من شهر شعبان سنة ١٣٢٦هـ، بمقام «كانفور»، وكتب عليها: «إن هذه أسانيد شيخي المولىٰ محمد أشرف علي، وقد عرضت الكتب المذكورة عليه، وعرضها المولوي ظفر أحمد التهانوي الحنفي العثماني علي، فأجزته بما أجزت، ومن الله التوفيق».

٢) أشرف علي بن عبدالحق التهانوي (ت ١٣٦٢هـ) - خاله - [١].
سمع عليه شيئًا من علم التجويد، ونبذًا من «التلخيصات العشر» له، وأجزاء من «المثنوي» للجلال الرومي، وبايعه وأجازه في الطريقة، كما قرأ عليه أطراف الكتب الستة، وأجازه، وقد أوردتُ إجازته في هذا المجموع.

٣) أنور بن معظم شاه الكشميري (ت ١٣٥٢هـ) [٢].

٤) خليل أحمد بن مجيد علي السهارنپوري (ت ١٣٤٦هـ) [٣].
استفاد منه في جامعة مظاهر العلوم، وقرأ عليه - كما في إجازته - شيئًا

وكان المترجم حافظًا ضابطًا للتاريخ، وختم البخاري أكثر من سبعين مرّة، وله فيه وِرد يومي، وعند تدريسه في «جامع العلوم» شرحَ موطأ مالك شرحًا وافيًا ثم توقف عنه، وأجازه في الحديث الشيخُ محمد أشرف علي التهانوي في الرابع عشر من شعبان سنة ١٣٢٦هـ بعد أن قرأ عليه الكتب السبعة بتمامها، وظلّ رحمه الله مشغولًا في التعليم والإفادة والإفتاء، وكان مرجعًا وموئلًا لطلاب العلم، وكان يزور شيخه التهانوي سنويًا، وتوفي المترجم في الخامس عشر من ذي القعدة سنة ١٣٥٨هـ/ ٢٦ ديسمبر ١٩٣٩م، رحمه الله وغفر له (أكابر علماء ديوبند: ١٧٣-١٧٦).

(١) أفردته بترجمة مستقلة ص (٩٤٥).
(٢) أفردته بترجمة مستقلة ص (١٣٣٥).
(٣) أفردته بترجمة مستقلة ص (١٤٣٢).

من أوائل الكتب الستة في جماعة، وسمع منه نبذًا من المسلسلات، والمسلسل بإجابة الدعاء عند الملتزم عام ١٣٢٨هـ، وقد أوردت إجازته في هذا المجموع، وسمع عليه مجلس الرسائل الثلاث والأوائل سنة ١٣٣٣هـ برايفور.

٥) يحيىٰ بن محمد إسماعيل الكاندهلوي (ت ١٣٣٤هـ)[١].

وفاته:

توفي - رحمه الله - في «أشرف آباد» بباكستان صباح يوم الأحد الثالث والعشرين من ذي القعدة سنة ١٣٩٤هـ، الموافق للثامن من ديسمبر سنة ١٩٧٤م، وصلىٰ عليه الشيخ المفتي محمد شفيع بن محمد ياسين العثماني، ورثاه كبار علماء الهند ومسنديها، رحمه الله وغفر له.

اتصالي به:

أروي ما له بأسانيدي إلىٰ المجاز: عنه.

ح وأروي عاليًا عن الشيوخ: محمد رفيع ومحمد تقي ابني المفتي محمد شفيع العثماني، وعزيز الرحمن بن عبدالمنان السواتي، وإعزاز الحق بن مظهر الحق الأركاني، وشريف حسين الأركاني، وعبد الحي المحمد حسني البروهي السندي في آخرين: عنه.



(١) سبقت ترجمته ص (٩٠).

ولماكان اخي في الله طلب
مني اجازتها - وهو مولانا عاشق الهي بلندشهري ابن الشيخ صديق احمد المرحوم
اعطيت هذه الصحيفة الجامعة لاسانيد شيوخي المحدثين واجزته بما اجزت واوصيه
بما اوصيت ومن الله التوفيق وكان هذا في يوم الاربعاء ٥ شهر ربيع الثاني لسنة ١٣٩٣
واجزته ايضا برواية اعلاء السنن عني وبدرسه وتدريسه وكذا بالافتاء على مذهب الحنفية
وانا العبد المفتقر الى رحمة ربه الصمد ظفر احمد العثماني عفا الله عنه ولوالديه [illegible]

صورة إجازة ظفر أحمد العثماني لمحمد عاشق إلهي البرني



جامع العلوم بكانفور (تصويري)



صورة أخرى للمترجم ظفر أحمد العثماني



شاهد قبر المترجم

إجازة حبيب الرحمن الأعظمي لحمدي عبدالمجيد السلفي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام علىٰ خاتم النبيين، سيدنا محمد وعلىٰ آله وصحبه الغر الميامين، وبعد:

فقد استدعىٰ منّي الفاضل الأستاذ حمدي عبدالمجيد حفظه الله: أن أجيز له بما تصح لي روايته، وأكتب ورقة الإجازة المتداولة بين أصحاب الحديث، ومعلوم أن الإسناد أمانة يجب أن تؤدىٰ إلىٰ أهلها، فأنا أجيزه بكل ما صحت لي روايته عن مشايخي، وهم:

الشيخ عبدالغفار بن عبدالله المئوي الأعظمي، عن الشيخ رشيد أحمد الكنكوهي، عن الشيخ عبدالغني بن أبي سعيد المجددي.

ح وعن الشيخ عبدالحق الإله آبادي، عن الشيخ قطب الدين الدهلوي المهاجر، كلاهما عن مسند الآفاق الشيخ محمد إسحاق الدهلوي المهاجر.

والشيخ الحافظ محمد أنور الكشميري، صاحب التصريح بما تواتر في نزول المسيح، وغيره، والشيخ أصغرلديوبندي، والشيخ كريم بخش السنبلي، والشيخ شبير أحمد العثماني - شارح مسلم -، أربعتهم: عن الشيخ الجليل محمود الحسن الديوبندي - الشهير بشيخ الهند -، عن الشيخ الكبير محمد قاسم النانوتوي، عن الشيخ عبدالغني بن أبي سعيد المجددي.

والشيخ عبدالرحمن البوفالي، عن الشيخ عبدالقيوم بن عبدالحي

البوفالي، عن الشيخ محمد إسحاق الدهلوي المهاجر، عن الشيخ عبدالعزيز بن ولي الله، عن أبيه أحمد ولي الله بن عبدالرحيم الدهلوي، بإسناده المعروف بين أهل العلم.

وأوصيه ونفسي أولا بتقوىٰ الله في السر والعلانية، واتباع السنة النبوية، واقتفاء آثار السلف الصالح، وإحسان الظن بالأئمة الفقهاء المجتهدين، والكف عن الاعتزال عنهم، والوقيعة فيهم، وألا ينساني في دعواته الصالحة، وفقني الله وإياه لما يحبه ويرضاه.

وكان ذلك لأربع عشرة من شعبان سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة من الهجرة النبوية، علىٰ صاحبها ألوف صلاة وتحية.

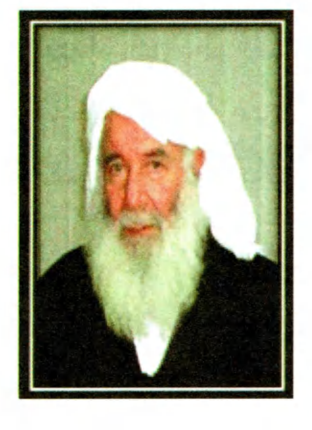
كتبه ببنانه:

الفقير إلىٰ رحمة مولاه

حبيب الرحمن بن صابر بن عناية الله المئوي الأعظمي



ترجمة حمدي بن عبدالمجيد السلفي[1]



اسمه ومولده:

هو الشيخ المحدث المحقق أبو مصطفىٰ حمدي بن عبدالمجيد بن إسماعيل السلفي.

ولد في الثالث من ذي الحجة سنة ١٣٤٩هـ، الموافق للحادي والعشرين من أبريل سنة ١٩٣١م في قرية «المصطفاوية» التابعة لقضاء المالكية (ديريك سابقًا) بمحافظة الحسكة السورية.

تعليمه وعطاؤه:

دخل مدرسة في قريته سنة ١٩٤٠م - ظنًا - إلىٰ أن أكمل الصف الخامس الابتدائي، ودرس بها كذلك علىٰ عدة علاء أكراد، ثم ترك المدرسة متوجها لإحدىٰ القرىٰ القريبة حيث كان أحد العلماء يدرس الطلبة العلوم العربية والإسلامية علىٰ عادة الكرد في مناطقهم؛ فقرأ عنده بعض كتب النحو والصرف والمنطق والوضع والآداب والمناظرة وعلم الكلام والبلاغة وأصول الفقه وبعض كتب الفقه الشافعي وتفسير الجلالين.

وفي سنة ١٩٥٤م حصل علىٰ الإجازة العلمية في العلوم العقلية والنقلية من شيخه إسماعيل بن إلياس الكردي.

وكان يتردد علىٰ دمشق في الفترة ما بين عامي ١٩٥٤م-١٩٥٦م، وكان

(١) من ترجمة بخط يده رحمه الله، مع بعض التحرير.

يحضر دروس الشيخ محمد ناصر الدين الألباني - رحمه الله - عشرة أيام سنويا، وكانت دروسه في الفقه والتفسير والمصطلح والسيرة النبوية، فتأثر به وبسيرته كثيرا وشجعه ذلك على النظر في كتب الحديث وتحقيقها.

كما لقي في دمشق الشام من العلماء: الشيخ محمد بهجة البيطار، والشيخ حامد التقي، والشيخ عبدالفتاح بن صالح الإمام، والشيخ عبدالحميد بن أحمد الخطيب - أول سفير سعودي لدى باكستان -، والشيخ محمد نسيب الرفاعي الحلبي، رحمهم الله.

وفي سنة **١٩٥٧**م انتقل إلى كردستان العراق إماما وخطيبا ومدرسا في إحدى القرى، ولقي بالعراق الشيخ عبدالكريم الصاعقة، والشيخ محمد بهجة الأثري، والشيخ الدكتور تقي الدين الهلالي في بغداد، ولقي بالموصل: الشيخ عبدالله بن محمد الحسو، والشيخ عمر بن بشير النعمة، ولقي الشيخ أحمد عبدالخالق العقري الكردي في «زاخو».

وله من المصنفات والتحقيقات: الطلاق في الإسلام، ومقالة في الرد على الضابطة في الرابطة، وملاحظات على رسالة الأستاذ إبراهيم النعمة في ادعائه أن الكرد إذا درسوا بلغتهم سيخرجون من الإسلام، مرشد المحتار، ورسالة حول نسب الشيخ عدي بن مسافر بالاشتراك مع تحسين الدوسكي، وعقد الجمان في تراحم علماء الكرد والمنسوبين إلى قرى ومدن كردستان بالاشتراك مع تحسين الدوسكي، ومعجم شعراء الكرد بالاشتراك مع تحسين الدوسكي، وله تحقيقات وتعليقات وحواشي وترجمات زادت على الستين، رحمه الله وغفر له وجعل ذلك في ميزان حسناته.

شيوخ الرواية:

١) إسماعيل بن إلياس الكردي.

٢) بديع الدين شاه بن إحسان الله الراشدي (ت ١٤١٦هـ)[(١)].

٣) حبيب الرحمن بن محمد صابر الأعظمي (ت ١٤١٢هـ)[(٢)]، وهذه إجازته له.

٤) زهير بن مصطفى الشاويش (ت ١٤٣٤هـ).

٥) عبدالله بن عبدالقادر التليدي (ت ١٤٣٨هـ) - مجيزنا -.

٦) عبدالهادي المفتي الكردي الدهكوكي.

٧) عبيد الله بن عبدالسلام المباركفوري (ت ١٤١٤هـ)[(٣)].

أجازه في الثلاثين من ذي الحجة سنة ١٤٠١هـ.

---

(١) العالم المحدّث السلفي، أمير جمعية أهل الحديث الأسبق بالسند وباكستان، أبو محمد، ولد في «بيرجهندا» بإقليم السند في الثاني عشر من مايو سنة ١٩٢٦م، الموافق لغرة ذي القعدة سنة ١٣٤٤هـ، تلقى تعليمه في مدرسة أسرته «دار الرشاد» وحفظ القرآن وهو في الثالثة والعشرين خلال ثلاثة أشهر، ودرسَ على الشيخ عبيد الله السندي تفسير بعض سور «جزء عم» وشيئًا من فن أسماء الرجال آخر حياته، درّس في مدرسة أسرته عددًا كبيرًا من الطلبة أيام طلبه، ثم أسَّس مدرسة في قرية «نيو سعيد آباد» باسم «المدرسة المحمدية» ودرّس فيها في مراحلها المختلفة وفي فترات متقطعة، ثم سافر إلى مكة المكرمة وألقى دروسًا كثيرة في الحرم المكي، ثم درّس سنة في دار الحديث المكية، ثم انتقل إلى معهد الحرم المكي بطلب من الشيخ عبدالله ابن حميد ودرّس فيه سنتين، ورجع بعدها لبلده واشتغل بالتأليف والمناظرات والدعوة، وتجاوزت كتبه ورسائله المائة عنوان، وجمع مكتبة كبيرة غنية بالكتب والمخطوطات، وتوفي قرب المسجد الاشدي في «كراتشي» ليلة الأربعاء الثامن من يناير سنة ١٩٩٦م، الموافق للثامن عشر من شعبان سنة ١٤١٦هـ، ودُفن يوم الأربعاء في مقبرة أسرته «درگاه شريف».
وهو يروي عن الشيوخ: أخيه محب الله شاه الراشدي (تدبّجًا)، وثناء الله الأمرتسري، ومحمد شرف الدين الدهلوي، وعبدالله الروپري، ونيك محمد الأمرتسري (عن عبدالجبار الغزنوي)، وعبدالحق الهاشمي، ومحمد خليل بن محمد سليم الخيرپوري (عن حسين أحمد المدني) (مقدمة نقض قواعد في علوم الحديث: ٥٤-٥٩، ثبته «منجد المستجيز»، عدد خاص عنه بمجلة بحر العلوم سنة ٢٠٠٧م).

(٢) أفردته بترجمة مستقلة ص (١٨٢).

(٣) أفردته بترجمة مستقلة ص (٢٢٦).

٨) محب الله شاه بن إحسان الله الراشدي (ت ١٤١٥هـ)[(١)].

وفاته:

أصيب رحمه الله تعالىٰ بأمراض عديدة أثقلت حركته وأضعفت بدنه، وأجرىٰ أكثر من عملية جراحية، وفي يوم الخميس الثامن عشر من ذي القعدة سنة **١٤٣٣**هـ أصابته نوبة قلبية توفي علىٰ إثرها بمنزله في سرهنك في دهوك بكردستان العراق.

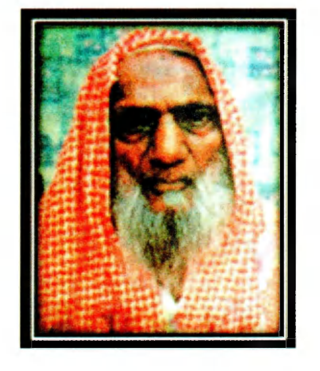
اتصالي به:

أروي ما له عن الشيوخ: بشار بن عواد معروف، عبدالله بن حمود التويجري، ومحمد زياد التكلة في آخرين: عنه.



(١) أفردته بترجمة مستقلة ص (٧٨٤).

ترجمة حبيب الرحمن الأعظمي[(١)]



اسمه ومولده:

هو الشيخ المحدِّث المحقق أبو المآثر حبيب الرحمن بن محمد صابر الموِّي الأعظمي.

ولد في «مَوْ» سنة ١٣١٩هـ / ١٨٩٩م بمنطقة «أعظم گره» بولاية «أترابراديش» الهندية.

تعليمه وعطاؤه:

درسَ مبادئ العلوم الشرعية واللغة والقرآن والكتابة على والده الشيخ محمد صابر، ثم درس على الشيخ أبي الحسن الموِّي مبادئ اللغة العربية وتجويد القرآن، ثم تتلمذ على أحد كبار علماء بلده؛ الشيخ عبدالغفار بن عبدالله الموي، واستفاد منه.

ثم التحق بدار العلوم ديوبند سنة ١٣٣٧هـ، ودرس على علمائها وكبار شيوخها، ولم يكمل دورة الحديث بها، واستجاز بعض شيوخها.

بعد تخرجه عاد إلى مسقط رأسه ودرس في مدرسة «دار العلوم»

(١) إفادات من حفيده الدكتور مسعود أحمد الأعظمي وقد أفرده بترجمة واسعة مطبوعة باللغة الأردية عنونها بـ «حياة أبي المآثر» في جزأين، مقال بعنوان «المحدث الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي وكتابه الحاوي لرجال الطحاوي» للدكتور محمد عيد وفا المنصور - مجلة الحديث، معهد دراسات الحديث النبوي (إنهاد) - الكلية الجامعية الإسلامية بسلانجور، العدد الثامن، صفر ١٤٣٦هـ، ص: ١٤١

قرابة أربع سنوات، ثم انتقل إلىٰ جامعة «مظهر العلوم» في «بنارس» في عام ١٣٤٣هـ/ ١٩٣٤م وتولىٰ منصب رئيس المدرسين فيها، وبقي بها أكثر من أربع سنوات.

أسَّس جامعة «مفتاح العلوم» في «مو» في الجامع الكبير «مسجد شاهي»، ولا زال عطاؤها مستمرا إلىٰ اليوم، وفي عام ١٣٦٩هـ قصد البقاع الطاهرة لأداء مناسك الحج، ومكث بها قريبا من ثلاثة أشهر، وفي عام ١٣٧١هـ اختير عضوا بمجلس شيوخ ولاية «أترابراديش»، فاضطره للإقامة بلكنؤ؛ فدرس في مدرسة «المبلغين»، ثم صار شيخا للحديث بندوة العلماء بطلب من الشيخ أبي الحسن الندوي - رحمه الله تعالىٰ - فدرس صحيح البخاري لطلاب السنة الأخيرة في تخصص الشريعة الإسلامية وبقي بها حتىٰ عام ١٣٧٧هـ/ ١٩٥٧م.

وقد اختير عضوًا بمجلس الشورىٰ في دار العلوم بديوبند، وعضوًا في اللجنة التنفيذية لجمعية العلماء بدهلي، ثم اختير أميرًا لجمعية علماء الهند عام ١٤٠٧هـ فقام بجولات واسعة في البلاد الهندية، وكانت له جهود ملموسة في الرد علىٰ العقائد المنحرفة.

كما رحل إلىٰ الشام عام ١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م وبقي بها ستة أشهر لمتابعة طباعة «مصنف عبدالرزاق» مع المكتب الإسلامي، ثم زارها أخرىٰ عام ١٣٩٨هـ وأقام بدمشق عشرة أيام التقىٰ فيها بعلماء دمشق وأساتذة كلية الشريعة.

ثم دخل حلب والتقىٰ بالشيخ عبدالفتاح أبو غدة، والشيخ عبدالله سراج الدين، وغيرهما، واتجه بعدها إلىٰ مكة حاجًا.

وفي عام ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م زار القاهرة ملبيًا دعوة شيخ الأزهر الشيخ جاد الحق علي جاد الحق لحضور المؤتمر الرابع للسيرة والسنة النبوية لمدة

ثلاثة أيام، ثم نزل الإسكندرية وزار مكتبتها للاطلاع على مخطوطاتها.

وفي عام ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م كانت آخر رحلاته إلى البقاع الطاهرة رفقة ابنه مجيزنا رشيد أحمد.

وكان من أعلم علماء الهند بمخطوطات الحديث وتدويناتها، وسعى في جمع ذلك، ونذر نفسه للرد على شبهات المستشرقين والطاعنين في السنة النبوية، وتولى إعداد «كتاب الجنائز» في الموسوعة الفقهية لوزارة الأوقاف الكويتية.

وله عدد من المصنّفات، منها بالعربية: الحاوي لرجال الطحاوي، والاتحافات السنية بذكرى محدثي الحنفية، وله تحقيقات وتعليقات عديدة نافعة.

شيوخ الرواية:

١) أصغر حسين بن محمد حسن الديوبندي (ت ١٣٦٤هـ)[(١)].

(١) المحدّث العالم الشيخ أصغر حسين بن محمد حسن بن عالَم مير بن غلام علي بن غلام رسول البغدادي بن فقير الله بن أعظم بن نظر محمد بن سلطان محمد بن أعظم محمد بن أبي محمد بن قطب الدين بن بهاء الدين بن جمال الدين بن قطب الدين بن داود بن محب الدين بن نصر بن عبدالرزاق بن عبدالقادر الجيلاني، ولد في ديوبند يوم الثلاثاء التاسع من شوال عام ١٢٩٤هـ، الموافق للثامن من يناير عام ١٨٧٧م، واسمه التاريخي «مختار أحمد»، ويعرف في دار العلوم ديوبند بـ «ميان صاحب».

تزوّج والده مرتين؛ «مريم النساء» ابنة منصب علي وأنجبت له ابنًا «خورشيد» وابنة «معصوم النساء»، وبعد وفاتها تزوّج بأختها «نصيب النساء» وأنجبت له المترجم «أصغر حسين».

قرأ المترجم القرآن الكريم والكتب الفارسية الابتدائية على والده، ثم التحق بدار العلوم بديوبند ودرس الكتب الفارسية على الشيخ محمد ياسين العثماني - والد المفتي محمد شفيع -، ودرس علم الحساب على الأستاذ منظور أحمد، وكان أول صفّه وحصل على كتاب موطأ مالك كهدية على تفوقه.

توفي والده يوم الخميس العشرين من ربيع الأول سنة ١٣١٢هـ؛ فاضطر للتوقف عن الدراسة لسنة واحدة، ثم عاد إليها في سنة ١٣١٣هـ بأمر شيخ الهند، وتخرج بدورة الحديث في شعبان عام ١٣٢٠هـ، وأخذ عن شيخ الهند محمود حسن الديوبندي الصحيحين وسنن أبي داود وجامع الترمذي وسنن النسائي، كما درّسه في الدورة كذلك الشيوخ: عزيز الرحمن العثماني، وغلام رسول الهزاروي، ومحمد أحمد القاسمي، وكلهم أجازوه.

عملَ بعد تخرجه سنة في إدارة دار العلوم، ثم أرسله شيخ الهند في عام ١٣٢١هـ للتدريس بمدرسة «مسجد أَتَالة» في «جونپور» وبقي بها سبع سنوات، ثم في المدرسة المعينية بأجمير، ثم عُيِّن مدرسًا

قرأ عليه شيئًا من سنن أبي داود.

٢) أنور بن معظم شاه الكشميري (ت ١٣٥٢هـ)[(١)].
قرأ عليه شيئًا من صحيح البخاري وجامع الترمذي من أوله إلى آخر كتاب الزكاة.

٣) شبير أحمد بن فضل الرحمن العثماني (ت ١٣٦٩هـ)[(٢)].
قرأ عليه شيئًا من صحيح مسلم.

٤) عبدالرحمن البهوپالي (ت ١٣٥٧هـ)[(٣)].

٥) عبدالغفار بن عبدالله الموِّي (ت ١٣٤١هـ)[(٤)].

بدار العلوم بديوبند، ووضع حج الأساس لمدرسة الإصلاح في «سرائي مير» بأعظم گره، وتولّى إدارة مجلة «القاسم» الصادرة عن دار العلوم سنة ١٣٢٨هـ، وقد أعاد افتتاح المدرسة التي أسّسها والده باسم «دار المسافرين» في ديوبند والتي تعرف اليوم بـ «المدرسة الإسلامي الأصغرية»، وله مؤلفات جاوزت الثلاثين، وكان مجازًا في الطريقة من خال والده الشيخ محمد عبدالله إلياس «شاه ميان جي مُنّي» (بالياء الفارسية) والشيخ إمداد الله العُمري المهاجر، وحجَّ سنة ١٣٣٠هـ و١٣٤٥هـ ثم سنة ١٣٥٠هـ، وله مصنفات ورسائل جاوزت العشرين أشهرها ترجمته لشيخه شيخ الهند، وقد تزوّج أثناء سنيّ دراسته بابنة السيد مشتاق حسين وأنجبت له من الذرية: أختر حسين (نائب مدير دار العلوم الأسبق ولد في ٢٣ رجب ١٣١٦هـ وتوفي غرة ذي الحجة ١٣٩٧هـ)، وبلال حسين، وفهميدة.
توفي المترجم بسكتة قلبية في «رانديـر» - حين ذهب إليها زائرًا - ظهر يوم الاثنين الثاني والعشرين من محرم سنة ١٣٦٤هـ (مواضع من «تذكرة حضرة ميان صاحب»، خلفاء إمداد الله المهاجر المكي: ٦٤-٦٦، تاريخ دار العلوم ديوبند: ٢/ ٩٠-٩١، العناقيد الغالية (حاشية): ٥٩، علماء ديوبند وخدماتهم في الحديث: ١٠٠-١٠٢).

(١) أفردته بترجمة مستقلة ص (١٣٣٥).

(٢) سبقت ترجمته ص (١٥٣).

(٣) أحد قرّاء القرآن الكريم في الهند، وأحد نوابغ العلم والزهد، الخطيب المفوّه المتصوّف، أصله من مدينة «بهوپال»، وفيها قرأ الحديث وغيره على الشيخ عبدالقيوم بن عبدالحي البدهانوي وأجازه، وكان كثيرًا ما يزور «مَوْ» وله فيها مريدون كثر، توفي سنة ١٣٥٧هـ (مستفادة من الدكتور مسعود أحمد الأعظمي جزاه الله خيرًا نقلًا عن بعض مذكرات جدّه الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي).

(٤) أفردته بترجمة مستقلة ص (١٤٨٢).

قرأ عليه الأوائل السنبلية، وقد أوردتُ إجازته في هذا المجموع، كما قرأ عليه كثيرًا من كتب الأدب والفقه والحديث والأصول والمنطق منها: مشكاة المصابيح، والمجلد الأول من سنن الترمذي إلا قليلا منه كما في إجازته لمحمد عبد المحسن حداد، وشرح نخبة الفكر.

٦) **عبدالفتاح بن محمد بن بشير أبو غدة (ت ١٤١٧هـ).**
تدبجا كما في ثبت «إمداد الفتاح».

٧) **كريم بخش السنبهلي (ت ١٣٦٢هـ)**(١).
قرأ عليه بعض مسلم، وبعض أبي داود، وسنن ابن ماجه والنسائي ولم يقيّدهما.

٨) **ياسين بن عيسىٰ الفاداني (ت ١٤١٠هـ)**، تدبّجا.

وفاته:

انتقل إلىٰ رحمة الله تعالىٰ في العاشر من رمضان سنة ١٤١٢هـ عن عمر ناهز التسعين عاما في موطنه، وصلّىٰ عليه تلميذه الشيخ عبدالجبار الأعظمي، وكانت جنازته مشهودة، رحمه الله وغفر له.

(١) ولد في «سَنْبَهل» بمديرية «مراد آباد»، ونشأ في بيئةٍ دينيّة، وأتمّ دراسته في دار العلوم ديوبند، وقرأ كتب الحديث بها على جماعة منهم الشيخ محمود حسن الديوبندي؛ حيث قرأ عليه - وفق سجل دار العلوم - صحيح البخاري وجامع الترمذي، وتخرّج سنة ١٣١٧هـ/ ١٩٠١م، ودرّس في مدارس عديدة، منها: مدرسة «جامع العلوم» بكانپور، ودرّس في بلدة «مَوْ» حوالي سنة ١٣٤٠هـ ونزل في مدرسة دار العلوم، وأقام بها أعوامًا مدرّسًا ومربيًا، وتخرّج عليه فيها جماعة منهم الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي، وتوفي رحمه الله في موطنه سنة ١٣٦٢هـ (تاريخ دار العلوم ديوبند: ٢/ ٨٥-٨٦).

اتصالي به:

أروي ما له بأسانيدي إلى المجاز: عنه.

ح وعاليًا عن الشيوخ: ابنه رشيد أحمد، ومحمد يحيى بن فضل الكبير الندوي، وأبو القاسم بن محمد حنيف النعماني، ومحمد محمد عوامة، وبشار بن عواد معروف، ومحمد بن سعيد بخاري، وعبدالله بن حمود التويجري، وعبدالرحمن الكوثر بن محمد عاشق إلهي البرني، وعبدالحق بن محمد عمر الأعظمي، وسعيد الرحمن الندوي بن محمد أيوب الأعظمي، ومحمد أبو الليث بن شمس الدين الخير آبادي، وعبدالغفور بن عبدالله البلوشي، وسارية بن عبدالكريم الرفاعي، ومنظور أحمد بن رحمة الله الديوبندي ثم المدني، ومصطفى أبو سليمان الندوي، ومحمد مكي حجازي بن محمد خير يار، ومحمد قمر الزمان بن سلطان أحمد الأعظمي، وجميل أحمد بن تصدُّق حسين البهاري، وعبدالوهاب بن زاهد حق الحلبي في آخرين: عنه.





جامع مسجد شاهي بـ «مَو» والذي يحوي بين جنباته مدرسة «مفتاح العلوم» التي أسّسها المترجم (تصويري)

Habibur-Raheman Al-Azmi

MAUNATHBHANJAN,
Azamgarh. (U.P.)
INDIA.

Date

حبيب الرحمن الأعظمي

[illegible]
اعظم گڑھ (یو پی)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على خاتم النبيين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد: فقد استدعى مني الفاضل الأستاذ حمدي عبد المجيد حفظه الله [illegible] أن أجيز له بما يصح لي روايته من الكتب ورقة الإجازة المتداولة بين أصحاب الحديث، ومعلوم أن الإسناد أمانة يجب أن تؤدى إلى أهلها، فأنا أجيزه بكل ما صحت لي روايته من مشايخي، منهم (١) الشيخ عبد الغفار بن عبد الله المئوي الأعظمي عن [illegible] رشيد أحمد الكنكوهي عن الشيخ عبد الغني بن أبي سعيد المجددي (ح) وعن الشيخ [illegible] الإله آبادي عن الشيخ قطب الدين الدهلوي المهاجر، كلاهما عن مسند الآفاق الشيخ محمد إسحاق الدهلوي المهاجر

(٢) والشيخ الحافظ محمد أنور الكشميري صاحب التقرير [illegible]

(٣) والشيخ أصغر حسين الديوبندي

(٤) والشيخ كريم بخش السنبهلي

(٥) والشيخ شبير أحمد العثماني شارح مسلم، أربعتهم عن الشيخ الجليل محمود الحسن الديوبندي الشهير بشيخ الهند عن الشيخ الكبير محمد قاسم النانوتوي عن الشيخ عبد الغني بن أبي سعيد المجددي

(٦) والشيخ عبد الرحمن [illegible] عن الشيخ عبد القيوم بن عبد الحي [illegible] عن الشيخ محمد إسحاق الدهلوي المهاجر عن الشيخ عبد العزيز بن ولي الله بن عبد الرحيم الدهلوي بأسانيده المعروفة بين أهل العلم

وأوصيه ونفسي أولاً بتقوى الله في السر والعلانية، وباتباع السنة النبوية، واقتفاء آثار السلف الصالح، وإحسان الظن بالأئمة الفقهاء المجتهدين، والكف عن الاعتزال منهم والوقيعة فيهم، وأن لا ينساني في دعواته الصالحة، وفقني الله وإياه لما يحبه ويرضاه

وكان ذلك لأربع عشرة من شعبان سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة من الهجرة النبوية على صاحبها ألف صلاة وتحية

كتبه ببنانه الفقير إلى رحمة مولاه
حبيب الرحمن [illegible]
المئوي الأعظمي

صورة إجازة حبيب الرحمن الأعظمي لحمدي عبدالمجيد السلفي

إجازة محمد شفيع العثماني لمحمد عاشق إلهي البرني[1]

الحمد لله الذي هدانا لهذا، وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وآله وصحبه ومن والاه، أما بعد:

فقد قال النبي ﷺ: «نضّر الله عبدًا سمع مقالتي فحفظها ووعاها وأداها، فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه»[2]. ومن ثم شمر الأسلاف الكبار والمشايخ الأخيار عن ساق الجد، فحفظوا أحاديثه ﷺ وأتقنوها وحملوها بأسانيدهم إلى أقصى ما أمكن منهم، وكان الإسناد من خصائص هذه الأمة، وأهم وسيلة إلى حفاظة[3] السنة، فقد قال عبدالله بن المبارك رحمه الله تعالى: «الإسناد من الدين ولولا الإسناد لقال من شاء ما شاء»، ولم يزالوا يروون الأحاديث بالأسانيد حتى دونت الكتب المتداولة وغير المتداولة، فتدارسوها وأكبوا عليها قرنا بعد قرن وجيلا بعد جيل، حتى لم يبق في صحة إسنادها إلى مصنفيها ريب مرتاب، أو مظنة سؤال وجواب، وبلغ ذلك مبلغ التواتر في كثير من الكتب المصنفة في الباب، فأغنى الله سبحانه متأخري هذه الأمة عن حفظ تمام الأسانيد بعض الغناء، وكفاهم رواية تلك الكتب المتداولة بأسانيدهم التي وصلت إليهم.

لكن لما كانت هذه الأسانيد طرق الخيرات وسبل البركات، مع أن في حفظها زيادة إتقان وإثبات؛ اهتم به المحدثون قديما وحديثا، وحفظوا لذلك كتبا ورسائل بثا لنعمة الله وتحديثا، والتزموا الاستجازة والإجازة لنيل البركات من الثقات الأثبات، ولهذا حضر لدي أخي في الله **مولانا محمد عاشق إلهي بن الشيخ محمد صديق - رحمه الله - البرني توطنًا، المظاهري تلمذًا، الحنفي مذهبًا، الجشتي مشربًا**، وقاه الله تعالى عن شرور الزمن، مع أقرانه.

(١) العناقيد الغالية: ٢٤٧-٢٥٠

(٢) أخرجه الترمذي (٢٦٥٨)، وأبو يعلى في المعجم (٢١٩)، والطبراني في المعجم الأوسط (٥١٧٩) باختلاف يسير.

(٣) كذا، والجادة: حِفْظ.

فقرأ عليَّ بعض الأطراف من: الصحاح الستة، والشمائل للترمذي، والموطأين، والحصن الحصين للشيخ الجزري، وشرح معاني الآثار لأبي جعفر الطحاوي الحنفي - رحمه الله تعالىٰ -، وسمع بعضها بحيث يُقرأ علي وهو يسمع، واستجازني لدراسة الحديث والاشتغال به؛ فأجزته بأن يروي عني الكتب المذكورة بالشروط المعتبرة عند علماء هذا الشأن، ويشتغل بدراستها والتحديث بها وبما فيها من الأسانيد والمتون، ويزينها بالحواشي، لما إني رأيته أهلا لذلك بعدما صاحبني سنين عديدة، وهو عندي من حملة الكتاب والسنة الذين اختارهم الله تعالىٰ لخدمة دينه، وإني أجيزه أيضا للإفتاء فإنه أهل لذلك أيضا، وقد رأيت فتاواه وتخريجاته علىٰ الأصول والفروع فوجدتها صحيحة، وجعلت توقيعاتي عليها تصويبا وتصديقا، هذا عندي ظاهره والله حسيبه.

وقد قرأت «صحيح الإمام البخاري» تمامًا، و «الجامع» للإمام الترمذي: علىٰ حافظ عصره ومحدث دهره مولانا السيد أنور شاه الكشميري - رحمة الله عليه -، و«صحيح مسلم»: علىٰ شيخ الإسلام مولانا شبير أحمد العثماني، و«سنن أبي داود» و «سنن النسائي»: علىٰ العالم الورع التقي مولانا السيد أصغر حسين الديوبندي، وتلقيت «سنن ابن ماجه»: من أستاذ الأساتذة الشيخ غلام رسول، وأخذت «الموطأ» بالروايتين المشهورتين: علىٰ زين العلماء والفقهاء المفتي الأكبر مولانا عزيز الرحمن الديوبندي - رحمهم الله تعالىٰ -، وأسانيد هؤلاء الكبار ذكرتها في «الازدياد السني علىٰ اليانع الجني».

وقد قرأت الحصن الحصين للعلامة محمد بن محمد الجزري - رحمة الله عليه -: علىٰ زين العلماء المفتي الأكبر المذكور آنفا، وأجازني به عن أكبر مشايخ الهند في عصره؛ مولانا الشاه فضل الرحمن الكنج مراد آبادي، عن الشاه عبدالعزيز الدهلوي، عن والده الشاه ولي الله العمري.

وحصل لي الإجازة بقراءة الأطراف: على سيدي حكيم الأمة، مجدد الملة؛ مولانا الشاه أشرف علي التهانوي، بأسانيده المذكورة في رسالته «السبع السيارة» التي ضمنتها في «الازدياد السني»، رحمهم الله تعالى وأمطر عليهم شآبيب الرضوان.

وإني أوصيه بالتقوى في السر والعلن، والاشتغال بذكر الله سبحانه حيثما أمكن، وألا يزال مكبا على نشر العلم والتحديث والتذكير مخلصا لله سبحانه، وألا يجعله مكسبا لحطام الدنيا وزينتها، ونعوذ بالله أن تكون الدنيا أكبر همنا أو مبلغ علمنا، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

العبد الضعيف:

محمد شفيع عفا الله عنه

لغرة رجب سنة ١٣٩٢هـ



ترجمة محمد شفيع العثماني[1]



اسمه ومولده:

هو العلامة المفتي الشيخ محمد شفيع بن محمد ياسين بن خليفة تحسين علي بن إمام علي بن كريم الله بن خير الله بن شكر الله العثماني نسبًا، الديوبندي تتلمذًا، الباكستاني مهاجرًا ووفاةً.

ولد في الحادي والعشرين من شهر شعبان سنة **١٣١٤هـ**.

تعليمه وعطاؤه:

قرأ القرآن الكريم أولا، ثم انتقل إلىٰ دار العلوم بديوبند سنة **١٣٢٥هـ**، ودرس بها عشر سنوات متضلّعًا من علمائها وعلومهم حتىٰ تخرج منها بدورة الحديث في شعبان سنة **١٣٣٥هـ**.

عُيِّن سنة **١٣٣٦هـ** بعد تخرجه أستاذًا بدار العلوم بديوبند، ودرَّس بها الحديث والتفسير والفقه قريبا من ست وعشرين سنة، وتتلمذ عليه ألوف من العلماء والدعاة والقضاة، وولي رئاسة الإفتاء بها سنة **١٣٥٠هـ** بعد شيخه عزيز الرحمن الديوبندي حتىٰ سنة **١٣٦٢هـ**، وانتشرت فتاواه في الخافقين، وكتب في هذه الفترة أكثر من أربعين ألف فتوىٰ، وقد طبع منها عدد يسير في ثمانية

(١) مقدمة كتابه «أحكام علوم القرآن» بقلم ابنه مجيزنا الشيخ محمد تقي، العناقيد الغالية: ٧٧-٧٩

** وقد سبقت ترجمة المجاز ص (٦٧).

مجلدات ضخام باسم «إمداد المفتيين».

ساهم في نصرة انقسام الهند وباكستان، وسافر بقاعا شتىٰ من أجل ذلك، وبعد الانقسام هاجر إليها، واختارته الحكومة الباكستانية عام **١٣٦٩**هـ ضمن علماء آخرين ليقترحوا لمجلس النواب أصولا تتخذ كأساس لدستور الدولة؛ فعمل في هذا المجلس أربع سنوات.

وفي عام ١٣٧٠هـ أسس معهدا دينيا أسماه «دار العلوم»، الذي صار فيما بعد جامعة كبيرة من كبريات الجامعات في شبه القارة الهندية، وأحد كبرىٰ مرجعيات الفتوىٰ في العالم الإسلامي، وتخرج منها آلاف ممن خدموا الدين والأمة.

تولىٰ الإفتاء والتدريس في هذه الجامعة، وقد جمعت فتاواه بعد عام **١٣٨١**هـ حتىٰ وفاته ففاقت ثمانين ألف فتوىٰ، وقال الشيخ محمد عاشق إلهي البرني رحمه الله عن فتاواه: «فأما الفتيا فكانت ذوقه وشغفه حبها، وكأنه خلق لها، كان يستحضر الأصول والفروع وكلما ورد السؤال سطرت أنامله الجواب في دقيقة أو دقيقتين من غير مطالعة كتاب أو رجوع إلىٰ فصل وباب، وإني صحبته اثنتي عشرة سنة وكتبت الفتاوىٰ تحت إشرافه فرأيته فقيه النفس واسع الاطلاع علىٰ الجزئيات مع ملكة الاستنباط فيما لا يجد فيه نصا، وكان يتشاور في حوادث الفتاوىٰ مع العلماء ثم يفتي بما تقرر رأيه وترجح جانبه» اهـ.

وكان قد درس من كتب الحديث في هذه الجامعة: صحيح البخاري والموطأ، وظل خادمًا لها ولروادها حتىٰ وفاته رحمه الله.

وله مصنفات ربت علىٰ المائة مصنف في مختلف العلوم الشرعية، من أشهرها: تفسير معارف القرآن، وجواهر الفقه، وأحكام القرآن من «سورة

الشعراء» إلىٰ آخر «سورة الحجرات»، وختم النبوة في الرد علىٰ القاديانية، وسيرة خاتم الأنبياء، وآلات جديدة: كتاب في حكم المخترعات الحديثة، هدية المهديين في آيات خاتم النبيين، وإمداد المفتين وهو المطبوع من الفتاوىٰ، وأحكام علوم القرآن، وغيرها.

شيوخه:

١) **أشرف علي بن عبدالحق التهانوي (ت ١٣٦٢هـ)**[١].

بايعه في السلوك سنة **١٣٣٩هـ**، وقرأ عليه أطراف الستة والموطأين سنة **١٣٤٨هـ** وأجازه، وقد أوردتُ إجازته في هذا المجموع.

٢) **أصغر حسين بن محمد حسن شاه الديوبندي (ت ١٣٦٤هـ)**[٢].

قرأ عليه «سنن أبي داود» و «سنن النسائي»، وشيئا من أواخر جامع الترمذي، وأجازه.

٣) **إعزاز علي بن مزاج علي الأمروهي (ت ١٣٧٤هـ)**[٣].

---

(١) أفردته بترجمة مستقلة ص (٩٤٥).

(٢) سبقت ترجمته ص (١٨٤).

(٣) شيخ الفقه والأدب بجامعة دار العلوم ديوبند الشيخ محمد إعزاز علي بن محمد مزاج علي بن حسن علي بن خير الله بن مبارك علي بن جمال الدين بن كمال الدين الأمروهي، ولد قبيل فجر يوم الجمعة في «أمروهه» بمديرية «مراد آباد» غرة محرم سنة ١٣٠١هـ، ويقال إنه ولد في «بدايون» حيث كان يقيم والده لغرض وظيفي، وبعد فترة قصيرة انتقل والده منها إلى شاهجهانپور فقرأ هناك عشرين جزءًا من القرآن الكريم عند الشيخ ميان قطب الدين، ثم حفظ القرآن عند الشيخ شريف الدين، وتلقى تعليمه الابتدائي في الأردية والفارسية على والده، ثم سافر مع والده إلى «تلهر» ودرس في مدرسة «گلشن فيض» بعض الكتب الفارسية ومن كتاب الميزان الصرفي إلى شرح جامي عند رئيس المدرسين بها الشيخ مقصود علي خان، ثم التحق بمدرسة «عين العلوم» بشاهجهانپور ودرس كنز الدقائق وشرح الوقاية وغيرها من الكتب عند الشيخ بشير أحمد المراد آبادي والشيخ عبيد الحق كاهلي والشيخ المفتي كفاية الله الدهلوي رحمهم الله، ثم بعد أن تشاور مع الشيخ المفتي كفاية الله التحق المترجم بدار العلوم ديوبند ودرس الجزأين الأولين من كتاب الهداية على الشيخ محمد أحمد بن محمد قاسم النانوتوي، وكتاب مير قطبي على الشيخ محمد

قرأ عليه كتب الأدب من مفيد الطالبين إلىٰ الحماسة، وقرأ عليه كذلك في المعقولات.

٤) أنور بن معظم شاه الكشميري (ت ١٣٥٢هـ)(١).

قرأ عليه «صحيح البخاري»، و«جامع الترمذي»، والشمائل المحمدية والعلل له، ودروس البلاغة، وشطرًا من كتاب الفلسفة الطبيعية الجديدة، وشرح النفيسي في الطب، وصحبه طويلًا وهو من كبار تلامذته، وبأمره ألَّف المترجم كتاب «ختم النبوة» باللغة الأردية، و«هدية المهديين في آيات خاتم النبيين» باللغة العربية، وأجازه.

سهول البهاركلپوري، وغيرها من الكتب على شيوخ آخرين، ثم سافر إلى «ميرته» للقاء شقيقته، وبإلحاح من الشيخ محمد عاشق الميرتهي مكث هناك أربع سنوات، والتحق بمدرسة «خير نگر» ودرس فيها بعض كتب الأصول والعروض على الشيخ محمد عاشق إلهي الميرتهي وأجازه، وكتب العقائد والمعقولات وكتب الفلسفة والكتب الستة عدا البخاري على الشيخ عبدالمؤمن الديوبندي، ثم التحقَ بدار العلوم ديوبند ثانيةً ودرسَ فيها الجزأين الأخيرين من كتاب الهداية، وتفسير البيضاوي، وسنن أبي داود، وجامع الترمذي وصحيح مسلم، وصحيح البخاري وغيرها من كتب العلوم الشرعية، كلها على شيخ الهند محمود حسن الديوبندي، وقرأ بعض كتب الفنون العقلية على الشيخ رسول خان الهزاروي، وكتب الأدب على السيد معز الدين، وتخرج من دورة الحديث في شعبان سنة ١٣١٩هـ، وتعلم الإفتاء وتحريره من الشيخ المفتي عزيز الرحمن العثماني، وحصل على سند الفراغ سنة ١٣٢٠هـ، ثم درّس بعد تخرجه في المدرسة النعمانيّة في «بورني» بولاية «بيهار» سبع سنين، ثم في مدرسة «أفضل المدارس» بـ«شاهجانپور» ثلاث سنين، وفي سنة ١٣٣٠هـ عُيّنَ مدرسًا في دار العلوم ديوبند براتب قدره خمس وعشرون روبية؛ وفي البداية كان يدرس كتاب علم الصيغة ومفيد الطالبين ونور الأيضاح وغيرها من الكتب الأساسية ثم تم تكليفه بتدريس الكتب الكبيرة؛ فدرّس الفقه والأدب والحديث لأكثر من أربعين سنة، وتوفي صبيحة يوم الثلاثاء الثاني عشر من رجب سنة ١٣٧٤هـ - كما رأيته على شاهد قبره -، وصلى عليه الآلاف بإمامة الشيخ محمد زكريا الكاندهلوي، ودُفن بالمقبرة القاسمية، وخلّف ابنين هما: أحمد ميان وحامد ميان، وله عدّة مؤلفات، منها: حاشية على كنز الدقائق، ومختصر القدوري، ونور الإيضاح، وعلى ديوان المتنبي، وديوان الحماسة، ونفحة العرب، وله ترجمات لكتب مختلفة. (تذكرة الإعزاز، نفحة العرب: ٣٧٦ وفيها ولادته سنة ١٣٠٠هـ بقرية «بدايون»، تاريخ دار العلوم ديوبند: ٢/ ٩٣-٩٦، العناقيد الغالية: ٥٨، أكابر علماء ديوبند: ١٣٧- ١٤٠، الكلام المفيد: ٥١٩-٥٢٢).

(١) أفردته بترجمة مستقلة ص (١٣٣٥).

٥) **رسول بن محمود علي بن محمد گل خان الهزاروي (ت ١٣٩١هـ)**[١].

قرأ عليه «سنن ابن ماجه»، وأجازه.

٦) **شبير أحمد بن فضل الرحمن العثماني (ت ١٣٦٩هـ)**[٢].

قرأ عليه صحيح مسلم، وأجازه.

٧) **عزيز الرحمن بن فضل الرحمن العثماني (ت ١٣٤٧هـ)**[٣].

قرأ عليه الموطأين، و«شرح معاني الآثار»، و«تفسير الجلالين»، و«مشكاة المصابيح»، و«الحصن الحصين»، وأجازه.

---

(١) شيخ المنقول والمعقول، العالم المحدّث المعمّر، أستاذ الأساتذة، ولد سنة ١٢٨٨هـ ببلدة «هزاره» في أسرة «صواتي پتهان»، درس تعليمه الابتدائي فيها، ثم التحق بمدرسة «أحمد المدارس» في «سكندرپور» ودرّس بها كتب الدرس النظامي على الشيخ أحمد فاضل الديوبندي الهزاروي، ومكث مدّة في «كاملپور» ثم سافر إلى ديوبند سنة ١٣٢٠هـ ودرس المنطق والفلسفة على الشيخ غلام رسول خان الهزاروي وروى عنه، وأكمل دراسته بها ودرَس دورة الحديث وتخرّج في شعبان سنة ١٣٢٣هـ، وقرأ بها صحيح البخاري وجامع الترمذي على شيخ الهند محمود حسن العثماني وروى عنه، وبايع على يده، ثم على يد الشيخ أشرف علي التهانوي.
درّس بعد تخرّجه في مدرسة «إمداد الإسلام» بـ«ميروت» لتسع سنوات تقريبًا وكان صدرًا للمدرسين بها، ثم طُلب للتدريس بدار العلوم ديوبند سنة ١٣٣٦هـ فدرّس بها عشرين سنة تقريبًا الحديث والفلسفة والمنطق، ثم انتقل في سنة ١٣٥٣هـ إلى «لاهور» وعُيّن أستاذًا في قسم اللغة العربية بكلية لاهور الشرقية، ثمّ درّس سنة ١٣٧٣هـ بالجامعة الأشرفيّة - بعد تأسيسها بلاهور - بدعوةٍ من المؤسّس الشيخ محمد حسن الأمرتسري، وكان شيخًا للحديث بها، ودرّس فيها كتب التفسير والحديث لاسيّما جامع الترمذي إلى آخر حياته، وتوفي في الثالث من رمضان سنة ١٣٩١هـ -وقد جاوز المائة - في وطنه «اچهريان» (تاريخ دار العلوم: ٢/ ٩٧-٩٨، أكابر علماء ديوبند: ١٦٩-١٧٢، مشاهير علماء ديوبند: ٦٧، العناقيد الغالية (حاشية): ٥٩، ترجمة مسيح الأمة (بالانجليزية): ٣٢-٣٣).

(٢) سبقت ترجمته ص (١٥٣).

(٣) سبقت ترجمته ص (١٥٤).

وفاته:

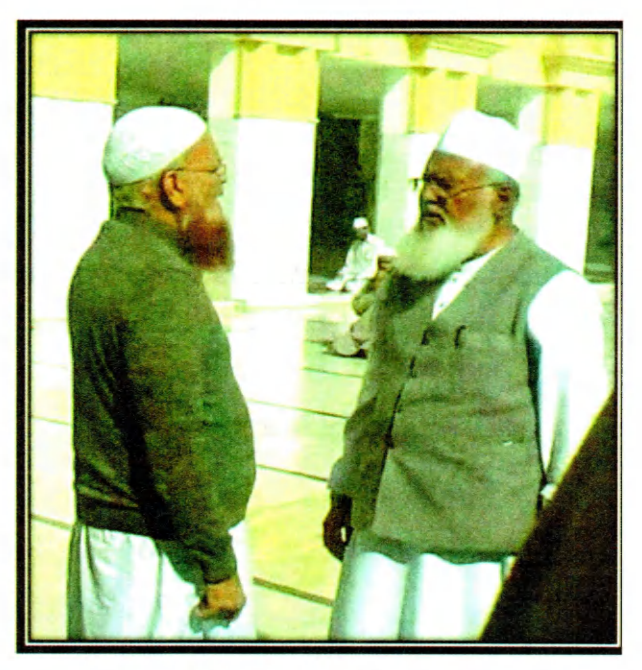
توفي رحمه الله بعد حياة مليئة بالعلم والبذل والدعوة بكراتشي في ليلة الحادي عشر من شهر شوال سنة **١٣٩٦**هـ، العاشر من شهر أكتوبر سنة **١٩٧٦**م، وقد دفن في مقبرة «دار العلوم كراتشي» وكان يوما مشهودًا شهد جنازته نحو خمسين ألف رجل، رحمه الله وغفر له.

اتصالي به:

أروي ما له بأسانيدي إلىٰ المجاز: عنه.

ح وعاليًا عن الشيوخ: ابنيه محمد رفيع ومحمد تقي، ومحمد بن إسماعيل سادات السورتي، وعبدالغفور بن عبدالحق البلوشي، وعبدالغفور بن عبدالله السندي، ومحمد قاسم بن إسماعيل القاسمي، وعبدالقيوم بن عبدرب النبي الجلاپوري، وعبدالرزاق بن عبدالكريم الملتاني، ومحمد إلياس بن عطاء الله الكشميري، ومحمد إلياس بن محمد نواز الباربنگوي في آخرين: عنه.

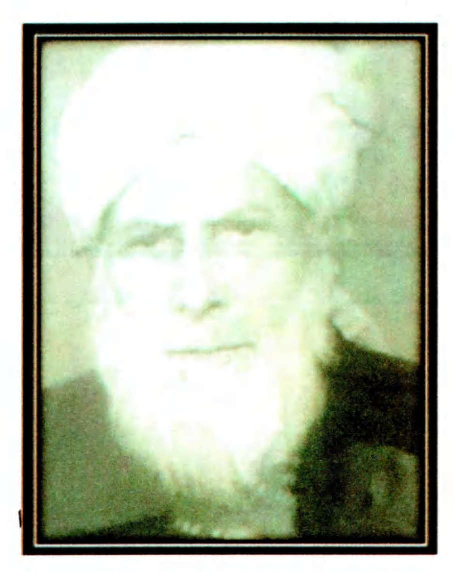




الشيخان محمد رفيع ومحمد تقي ابنا المترجم الشيخ محمد شفيع العثماني



الشيخ محمد شفيع العثماني مع ابنيه



الشيخ محمد رسول بن محمود علي خان الهزاروي - شيخ المترجم -



شاهد قبر محمد إعزاز علي الأمروهي - شيخ المترجم - (تصويري)

إجازة عبيد الله المباركپوري لعبدالوكيل بن عبدالحق الهاشمي

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام علىٰ خير خلقه محمد خاتم الأنبياء والمرسلين، وعلىٰ آله وأصحابه أجمعين إلىٰ يوم الدين، أما بعد:

فإنَّ فضيلة الشيخ العلامة المحدث الجليل أبا محمد عبدالحق الهاشمي، المدرس بالمسجد الحرام ودار الحديث، قد كتب إلي أنه أقرأ ولده أبا خالد عبدالوكيل: القرآن الكريم وتفاسيره من الجلالين وابن كثير وغيرهما، وأقرأه أيضا كتب الحديث من الصحيحين، والسنن الأربعة، ومسند الدارمي، والمنتقىٰ لابن الجارود، ومسند الإمام أحمد، ومشكاة المصابيح، ثم أجازه هو برواية الكتب المذكورة وغيرها من كتب الحديث والتفسير، وقد طلب مني أن أكتب لولده المذكور الإجازة؛ فأسعفته بما طلب وأحب - وإن كنت لست أهلا لذلك -، ولكن تشبها بالأئمة الأعلام السابقين الكرام، فأقول وبالله التوفيق:

إنِّي قد أجزت **الولد العزيز أبا خالد عبدالوكيل** - المذكور - أن يروي عني جميع ما تصح لي روايته من كتب التفسير والحديث بأصولهما، وأجزته أيضا أن يروي عني «مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح».

وإني قد حصلت القراءة والسماعة والإجازة عن الفقيه الكبير والمحدث الشهير أبي العلىٰ محمد عبدالرحمن المباركفوري - مؤلف «تحفة الأحوذي شرح جامع الترمذي» -، وعن المحدث الفقيه العلامة الشيخ أحمد القرشي البرتابكرهي، وهما يرويان عن الإمام الهمام رئيس المحدثين؛ الشيخ السيد نذير حسين الدهلوي، عن عمدة المحدثين المشتهر بالفضائل في الآفاق؛ العلامة الشيخ محمد إسحاق الدهلوي، عن جده من جهة الأم؛ الشيخ الأجل مسند الوقت الشاه عبدالعزيز الدهلوي، عن أبيه الإمام الأجل الشاه ولي الله الدهلوي، بإسناده المذكور في كتابه «الإرشاد إلىٰ مهمات الإسناد».

قلت: وقد أجازهما أيضا برواية جميع ما حواه «إتحاف الأكابر في إسناد الدفاتر» من الكتب الحديثية وغيرها سند المحدثين العلامة الشيخ حسين بن محسن الأنصاري الخزرجي اليماني، وهو قد حصل الإجازة برواية جميعها عن شيخيه: العلامة الشريف محمد بن ناصر الحسني الحازمي، والقاضي العلامة أحمد بن الإمام محمد بن علي الشوكاني، كلاهما عن الإمام الحافظ الرباني محمد بن علي الشوكاني - مؤلف إتحاف الأكابر -، وباقي الإسناد مكتوب فيه.

قلت: وقد صحبت ولازمت شيخنا الأجل المباركفوري رحمه الله سنتين كاملتين لإعانته علىٰ تحرير الربعين الأخيرين الثالث والرابع من «تحفة الأحوذي»، وبذلت جهدي في الاستغراف من بحار علومه، والاستفادة من فوائده والتأدب بآدابه.

هذا وأوصي المجاز المذكور بتقوىٰ الله في السر والعلانية، والاعتصام بحبل الله؛ الكتاب والسنة السنية، واتباع السلف الصالح، وألا ينساني في صالح دعواته في خلواته وجلواته، في حياتي ومماتي، وأسأل الله تعالىٰ أن يوفقه وإياي لما يحبه ويرضاه، وأن يجعل آخرتنا خيرا من الأولىٰ، والحمد لله رب العالمين، وصلىٰ الله تعالىٰ علىٰ خير الخليقة محمد، وآله وصحبه وبارك وسلم.

أملاه بفمه ولسانه ثم وقع عليه بقلمه ويده، المجيز المفتقر إلىٰ رحمة الله: **أبو الحسن عبيد الله الرحماني ابن العلامة محمد عبدالسلام المباركفوري**، للرابع والعشرين من شوال سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة بعد الألف.



[وفي الهامش:]

«هذا وقد لقيني الولد العزيز أبو خالد عبدالوكيل المذكور - بارك الله في علمه وعمله - بمكة زادها [الله] شرفًا وكرمًا، سنة إحدىٰ وتسعين بعد الألف وثلاثمائة، فقرأ عليَّ بحضرة والده الكريم أبي محمد عبدالحق الهاشميا: طرفًا من الصحيحين، وعدة آي من القرآن الكريم، وسمعت مواعظه في الحرم المكي فوجدته كما وصفه لي والده، نفع الله به المسلمين.

وقد كتبه بقلمه: أبو الحسن عبيد الله الرحماني المباركفوري ٢٨/ ١٢/ ٩١»



ترجمة عبدالوكيل الهاشمي(١)



اسمه ومولده:

هو شيخنا المسند الواعظ والمدرس بالمسجد الحرام سابقًا الشيخ أبو خالد عبدالوكيل بن عبدالحق بن عبدالواحد بن محمد بن الهاشم(٢) بن رمضان بن بلال بن هبة الله بن علي بن إسماعيل بن جلال بن الشمس بن الأمير بن جعفر بن عبدالرحمن بن جلال بن محمد الكبير بن الأمير بن واصل بن أبي العباس بن هاشم بن محمد الكبير بن عبدالرحمن بن جلال بن محمود بن عمر بن جلال بن الأمير بن محمد بن الأمير بن نجيب بن عمر بن نصير بن محمد بن عابد بن أبي بكر بن نجيب بن زيد بن عابد بن أبي مسلم بن عبدالله بن عباس بن محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر بن الخطاب.

ولد في مدينة «أحمد پور» الشرقية في الهند(٣) سنة **١٣٥٧هـ**، كما وجده مؤرخًا بخط جده.

تعليمه وعطاؤه:

بدأ تعليمه على يد جده الشيخ الصالح المعمر عبدالواحد رحمه الله(٤)،

(١) مختصرًا من ثبت الكويت: ١٢١-١٣٦، وجلُّ الوثائق المرفقة مستفادة من صاحبه الشيخ المفضال أبي عمر محمد زياد التكلة جزاه الله خيرًا.
(٢) وإليه ينسب «الهاشمي».
(٣) قبل حادثة التقسيم والانفصال، وهي الآن في دولة باكستان.
(٤) توفي سنة ١٣٧٠هـ، وعمره ١٢٥ سنة، وقرأ ترجمة القرآن الكريم على السيد محمد نذير حسين الدهلوي كما ذكر شيخنا المترجم.

فقرأ عليه القرآن الكريم كاملا، ومبادئ العلوم بالفارسية: كلستان، وبوستان، وكريما للسعدي الشيرازي، وتعليم الخط والكتابة.

التحق بعد ذلك بإحدىٰ المدارس الحكومية، ثم انضم لمدرسة «دار الحديث المحمدية» ببلدة جلال فور، وأسلمه أبوه إلىٰ تلميذه الأكبر الشيخ سلطان محمود، فمكث فيها أربع سنوات، إلىٰ أن لحقت أسرة والده إلىٰ مهاجره في مكة المكرمة، حيث استقر بدعوة من الملك عبدالعزيز رحمهما الله.

وفي مكة دخل المترجم مدرسة لتحفيظ القرآن في زقاق الحجر، ومدرسة دار الحديث، وانتقل بانتقالها من دار الأرقم في أصل الصفا إلىٰ باب العمرة إلىٰ غيرها، ثم أكمل تعليمه علىٰ يد والده في المسجد الحرام، حيث صار قارئ درسه، وقرأ عليه الكثير، إلىٰ أن توفي والده سنة **١٣٩٢**هـ رحمه الله تعالىٰ.

وحصل شهادة العالمية في العلوم العربية والإسلامية سنة **١٤٠٥**هـ في لاهور، كما حصل شهادة الفضيلة من جامعة «رياض العلوم» بدهلي.

تعيَّن المترجم مدرسًا في المسجد الحرام في حياة والده، وبقي مدرسًا وواعظًا إلىٰ أن سعىٰ فيه بعض أعداء الشيخ من مخالفي مشرب أهل الحديث، فترك التدريس، كما درّس وقتًا في مدرسة دار المهاجرين.

وتفرغ الشيخ بعدها لأموره الخاصة، في حياة بسيطة، مستعينا براتبه التقاعدي، وما أجراه له في حياته تلميذ أبيه البار سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله، وتفرغ للتأليف وخدمة مؤلفات أبيه الكثيرة، وقصده المشايخ وطلبة العلم في السنوات الأخيرة للسماع عليه، وصار من أعيان من يرحل إليه في ذلك؛ لجودة مسموعاته، وصبره وجلده علىٰ الإقراء، وختم إقراء أمات كتب

الحديث مرارًا، ومنها: مسند الإمام أحمد عدة مرات، وسنن البيهقي الكبرىٰ، جزاه الله خيرًا، وسدّد خطاه، ووفقه لما يحب ويرضاه.

ولشيخنا اهتمام بالقصص والغرائب والطرائف في تراجم المحدثين ويكثر من إيراد ما يحفظ منها في تعليقاته.

وله من المصنفات: عناية الباري في ضبط مواضع أسماء الرجال في صحيح البخاري، ومفتاح القاري في عدّ أسماء الكتب والأبواب والرواة والمعلقات والمتابعات من صحيح البخاري، وعناية الوهاب لمن أخرج لهم البخاري أو استشهد به أو له ذكر من الأصحاب، وإنعام الباري في معجم أحاديث شيوخ البخاري، ومسند القزويني؛ هذب فيه سنن ابن ماجه ورتبه علىٰ المسانيد، والحطة في معجم أحاديث الشيوخ الأئمة الستة، والبحر الزاخر فيما روىٰ الإمام البخاري في جامعه من شيخه بواسطة شيخه الآخر، وفتح الواحد فيما روىٰ الإمام البخاري في جامعه عن شيخين في حديث واحد، والتعداد فيمن خضب لحيته من الصحابة وأئمة الحديث بالحناء والكتم والصفرة والسواد، وأربعون أثرًا للسعادة من عمل بهن خرج من ذنوبه كيوم الولادة، والبطشة الكبرىٰ في غزوة بدر الكبرىٰ، وتحقيق الأحاديث المنسوبة إلىٰ الإمام الذهلي في البخاري وأسئلة والأجوبة، ودعاء المضطرين من البشر ومناجاتهم في وقت السحر، ويا أهل الفرش لوذوا بأسماء ذي العرش، والقول الصحيح فيما فات من ابن عدي وابن عساكر وابن منده والصاغاني وما زادوا في كتبهم من أسماء المشايخ الإمام البخاري في جامعه الصحيح، وبدائع المنن في أسامي شيوخ الشيخ وأصحاب السنن، ومختصر عناية الباري، وأقوال المحدثين وجمهور الفقها علىٰ أن يغسل الزوج زوجته بعد موتها، وقام شيخنا بتحقيق خلق أفعال العباد للبخاري، وعدد من رسائل وكتب والده، طبع بعضها.

أشهر شيوخه:

١) **إسرائيل بن محمد إبراهيم السلفي الندوي (ت ١٤٤٠هـ) - مجيزنا -**[١]. تدبّجا، وكتب لشيخنا عبدالوكيل الإجازة بتاريخ الحادي والعشرين من ذي القعدة سنة ١٤٢٨هـ.

٢) **ثناء الله بن عيسىٰ خان المدني - مجيزنا -**[٢]، تدبّجا.

٣) **سلطان محمود بن حسن الجلالپوري (ت ١٤١٦هـ)**[٣].

٤) **شمس الحق بن عبدالحق الملتاني (ت ١٤٢٦هـ)**[٤].

زاره شيخنا في الجامعة الرحمانية يوم الثلاثاء السادس من ربيع الأول سنة ١٤١٤هـ، واستجازه؛ فكتب له إجازة خطية بتاريخ العاشر من الشهر نفسه، وقال فيها: «وقد قرأ عليّ عدة آيات من القرآن الحكيم، وأوائل كتب الحديث: الصحيحين، والموطأ،

(١) أفردته بترجمة مستقلة ص (٤٤٨).
(٢) أفردته بترجمة مستقلة ص (٢٩١).
(٣) أفردته بترجمة مستقلة ص (١٢٨٣).
(٤) المحدّث المعمّر الصالح، الأفغاني محتدًا، الأفريدي نسبًا، شيخ الحديث السابق في الجامعة الرحمانية بملتان، ولد في «ملتان» سنة ١٣٣٢هـ/ ١٩١٤م، ونشأ في بيته في أسرة علمية كريمة، تحدّر الكرم والعلم في أصلابها، وتعلّم القراءة والكتابة، ثم التحق بالمدرسة الحكومية بها (المدرسة المثالية) في «حسين أجاهي»، ثم درَس في دار الحديث المحمّدية بملتان عند والده وغيره، ثم سافر إلى «گوجرانواله» ودرس على الحافظ الشيخ محمد الغوندلوي تفسير الجلالين وحجة الله البالغة وغيرها، ثم رجع إلى مسقط رأسه ودرس الكتب الستة على والده وأجازه عامة، وكان يشارك والده في التدريس والخطابة بجامع «خواجگان»، ثم صار خطيبًا رئيسيًا خلفًا لوالده بعد وفاته، وكانت له دروس في التفسير بعد صلاة الجمعة، يطالع للتحضير لها تفاسير عديدة، كما كان يدرّس في الجامعة المحمدية، ثمّ أسّس «الجامعة الرحمانية» مع أخيه أبي السعود شرف الحق (ت ١٣٩٠هـ)، بعد خلافه مع إدارة الجامعة المحمّدية، وبقي شيخًا للحديث فيها أكثر من أربعين سنة حتى وفاته، وله تعليقات على بعض كتب الحديث.
وقد توفي ليلة السابع والعشرين من رمضان سنة ١٤٢٦هـ بمسقط رأسه، بعد أن أوقظ للسحور، فوقف ثم سقط ميتًا، وصلّى عليه جمع غفير من العلماء وأهل المدينة بإمامة ابنه الشيخ محمد إبراهيم - بناءً على وصيته -، وله من الأبناء سبعة: محمد زكريا، ومحمد إلياس، ومحمد أيوب، ومحمد إدريس، ومحمد إبراهيم، ومحمد إسماعيل، وسعد مسعود، رحمه الله وغفر له (مستفادة من ابن أخيه مجيزنا الشيخ أنيس الحق بن شرف الحق الملتاني رحمه الله).

وغيرها من كتب الحديث، سمع مني بعضها وقرأ عليّ بعضها، فأجزته بالشروط المعتبرة عند المحدثين».

٥) **عبدالحق بن عبدالواحد الهاشمي (ت ١٣٩٢هـ) - والده -**[١].

لازمه طويلًا في المسجد الحرام، وفي دار الحديث، وفي البيت، وقرأ وسمع عليه الكثير، من ذلك ما أثبته أبوه وكتبه له: القرآن الكريم، وتفسير ابن كثير، وتفسير الجلالين، والكتب الستة، ومسند أحمد، ومسند الدارمي، والمنتقى لابن الجارود، ومشكاة المصابيح، وموطأ مالك، والمعجم الصغير للطبراني، ومسند الحميدي، ومنها ما أثبتها له مجيزنا الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الكناني الزهراني؛ إذ سمعها بقراءته، وهي: الأسماء والصفات للبيهقي، والرسالة للشافعي، والتوحيد لابن خزيمة، وكتاب الأم للشافعي كما أثبته شيخنا ثناء الله بن عيسى خان المدني، وقد حقّق شيخنا كتاب «خلق أفعال العباد» وطبعه في حياة والده وذكر أنّه قرأه عليه درسًا في الحرم المكي[٢]، وذكر شيخنا المترجم أيضًا كتبًا عديدة غيرها مع تردّد في بعضها، ذكرها الشيخ زياد التكلة في أوائل خرّجها له وسماها بـ«الدليل في أوائل الشيخ عبد الوكيل» وقد أفدت منها. وقد أجاز المترجمَ والدُه لفظًا وخطًا مرارًا، إحداها في الخامس من رجب سنة **١٣٨٥هـ**.

٦) **عبدالرحمن بن إسماعيل الوشلي (ت ١٤٢٩هـ).**

استجاز لشيخنا منه تلميذه سالم بن علي القعطبي اليمني، فكتب الإجازة العامة بتاريخ التاسع من شعبان سنة **١٤٢٧هـ**،

(١) أفردته بترجمة مستقلة ص (٣٨٠).

(٢) كتب شيخنا في آخر طبعته للكتاب (مطبعة النهضة الحديثة؛ ١٣٨٩-١٣٩٠هـ) ما نصّه: «قال الراجي لعفو ربّه الجليل؛ أبو خالد عبدالوكيل: قرأتُ هذا الكتاب درسًا في المسجد الحرام على والدي أبي محمد عبدالحق الهاشمي المدرّس بالمسجد الحرام، في الثامن من ذي القعدة من سنة ألف وثلاثمائة وتسعة - كذا - وثمانين من الهجرة النبوية».

وهو يروي عن جمع، سمّىٰ منهم في إجازته: العلامة حسين بن محمد بن حسين الزواك، بقراءته علىٰ والد المجيز العلامة إسماعيل بن محمد الوشلي.

٧) عبدالسلام بن ياد علي البستوي ثم الدهلوي (ت ١٣٩٤هـ)[(١)].

قرأ عليه شيخنا ولازمه في حجتين له، وكذا في دار الوجيه محمد نصيف بجدة، فقرأ عليه نحو عشرين جزءا من صحيح البخاري، وثلاثة أرباع صحيح مسلم، وأطراف السنن الأربعة، وكانت بعض قراءة الصحيحين بحضرة الوالد الشيخ عبدالحق في المسجد الحرام، وأجازه عامة في العشرين من ذي الحجة سنة **١٣٨٩**هـ.

٨) عبدالقيوم بن زين الله الرحماني البستوي (ت ١٤٢٩هـ)[(٢)].

---

(١) أفردته بترجمة مستقلة ص (٦٦٦).

(٢) العلامة، المجاهد، المفسِّر، المُسنِد، الخطيب، الداعية، الصالح، الزاهد، القُدوة، السَّلَفي، المعمّر، أبو المكارم عبدالقيوم بن زين الله بن سليمان بن أمانَتْ بن خُدا بَخْش بن محمد سَليم خان، البستوي، الرحماني تخرّجًا.

ولد في العشرين من يناير سنة ١٩٢٠م، الموافق للتاسع والعشرين من ربيع الآخر سنة ١٣٣٨هـ، وفي جواز سفره سنة ١٩١٨م/ ١٣٣٦هـ بقرية «دُودُوهْنِيا»، التي تبعد أربع كيلوات من بلدة «بَرْهْنِي» الحدودية مع مملكة نِيْبال، في محافظة «سَدْهارْت نَغَر» (بَسْتي سابقًا)، من ولاية يُوبي (أترابراديش)، وبدأ تعلم القراءة والكتابة وقراءة القرآن على يد أحد الشيوخ في مسجد، ثم تلقى التعليم الحكومي في مدرسة ابتدائية بقرية «سِيْوار» القريبة، ودرس فيها إلى الصف الرابع الابتدائي بالهندية والأردية، ولقي الشيخ محمد عبدالرحمن المباركپوري وهو في العاشرة تقريبًا وبايعه على التوبة قائلًا له: «تُب عما سلف، وكن صالحًا، واعبدالله واستقم على دينه»، ثم ذهب إلى جامعة سراج العلوم السلفية في «جَهَنْدا نَگَر» بمملكة نِيْبال -وهذه البلدة متاخمة لبلدة «بَرْهْنِي» الهندية، ولا يفصل بينهما إلا شريط حدودي عرضُه نحو عشرين مترًا- ودرَس فيها الفارسية ومبادئ العربية على الشيخ محمد زمان الرحماني رحمه الله (ت ١٩٧٨م) وغيره من الأساتذة، وكانت دراسته فيها ستة أشهر، وبعد ذلك سافر إلى الجامعة الإسلامية «فيض عام» بمدينة «مَوْ»، وأخذ الصّرف والنَّحْو على يد الشيخ عبدالرحمن النَّحْوي رحمه الله، واستفاد منه كثيرًا، ويعتبره من أكثر أساتذته أثرًا عليه، ثم سافر إلى «دهلي» والتحق بدار الحديث الرحمانية سنة ١٩٣٥م/ ١٣٥٣هـ ودرس الصحيحين بتمامهما على الشيخ أحمد الله بن أمير الله البرتابگري (ت ١٣٦٢هـ) وأجازه، وعلى الشيخ عبيد الله الرحماني جامع الترمذي وبلوغ المرام بتمامهما وأجازه، ودرسَ المعقولات على الشيخ نذير أحمد الأملوي وأجازه، كما درس كذلك على الشيخين: عبدالغفور البسكوهري، واسكندر علي الهزاري وغيرهم، وحصلَ على عمامة التخرج «الفضيلة»

جاء إلى شيخنا زائرًا مع بعض طلابه في منزله بالرصيفة بمكة، فاستجازه؛ فكتب له الإجازة العامة في العشرين من شوال ١٤٢٨هـ، وكتب بخطه: أجزته وأهله وعشيرته.

٩) عبدالله بن أحمد الناخبي (ت ١٤٢٨هـ).

كتب لشيخنا الإجازة على ثبته في العاشر من رمضان سنة **١٤٢٦**هـ في جدة، وسمع منه شيخنا المسلسل بالأولية مهاتفة.

١٠) عبدالله بن عبدالكريم البَدِهيمَالوي (ت ١٤٠٧هـ) [(١)].

من الشيخ عبيد الله الرحماني، ثم التحق المترجم بمسجد «فتح پوري» في «دهلي» لنيل شهادة «المولوي» و«الفاضل» من إدارة التعليم الحكومية في البنجاب، ونجح في الامتحان، وفي هذه الأثناء استفاد من الشيخ سعيد أحمد الأكبر آبادي، والشيخ عاشق إلهي البلند شهري، كما استفاد من الشيخ محمد عبدالرحمن يعقوب الدوكمي، كما درس على العلامة الشيخ أبي سعيد محمد شرف الدين الدهلوي كتاب حجة الله البالغة للشاه ولي الله الدهلوي غالبه، وقرأ عليه أوائل الكتب الحديثية وأجازه، وكانت له جهودٌ كبيرة في مقاومة الاستعمار والجهاد ضدهم، وسُجن في سبيل ذلك مرات، وعُرضت عليه مناصب رفيعة في الدولة بعد استقلالها؛ فرفض ذلك زهدًا، وكانت له جهودٌ في الدعوة يخاطب العامة بلغتهم ويتباسط لهم في الحديث، وأسَّس مدرسة دينية في بلدة «أَكَرْهَرا»، صار اسمها بعدُ «المعهد الإسلامي»، درَّس فيها متطوعًا علوم الصرف والنحو واللغة العربية والأدب وغيرها، كما درّس شيئًا في مدارس إسلامية أخرى، فقد كان بعض من له علاقة بالشيخ يوكله أن يلقي الدرس مكانه، ولا سيّما في جامعة سراج العلوم بنيبال، حيث درّس التفسير مرارًا، وتوفي قبيل ظهر الأربعاء الثالث والعشرين من جمادى الأولى سنة ١٤٢٩هـ، رحمه الله رحمة الأبرار وأسكنه جنات تجري من تحتها الأنهار (مستفادة من الشيخ المفضال محمد زياد التكلة جزاه الله خيرًا، وقد أفرده بترجمة مطوّلة في ثبت الكويت اختصرتها مراعاة للسياق).

(١) محمد عبدالله، شيخ الحديث والتفسير بالجامعة السلفية في «فيصل آباد»، يكنى بـ«أبي الحسن»، وهو خال مؤرّخ أهل الحديث الشيخ محمد إسحاق بهتي، ولد في مارس سنة ١٩٠٩م/ ١٣٢٧هـ في قرية «چهوتي سي» في «بدهيمال» بمقاطعة «فيروز پور»، وظلّت عائلته بها عدّة سنوات حتى انتقلوا إلى «فيصل آباد» بعد ثورة ١٩٤٧م، وقد توفيت والدة المترجم وهو في الثامنة؛ فنشأ يتيم الأم وتولّى والده رعايته، وكان والده من علماء الدين وتولّى التدريس في عددٍ من المدارس الإسلامية، وللمترجم ثلاث أخوات وأخ واحد، تلقّى المترجم تعليمه الابتدائي على والده وحفظ عليه القرآن الكريم واستفاد منه كثيرًا، ثمّ اضطر والده إلى السفر لظروف عائلية؛ فواصل المترجم تعليمه على الشيخ محمد سليم ولازمه سنتان ودرسَ عددًا من الكتب عليه، ثم سافر المترجم إلى «لكهو» وتتلمذ هناك على الشيخ عطاء الله اللكهوي وقضى معه ثلاث سنوات، ثم انتقل بمشورته إلى «گوجرانواله» وتتلمذ على الشيخ محمد أعظم الگوندلوي، وحصلَ على سند الفراغ وعمره إحدى وعشرين سنة، وبعد تخرّجه اتخذ مكانًا في مسجد والي حاجي نور الدين في «كوت كپوره» وشرع في التدريس والإفادة، وتزوّج في هذا العام وهو عام ١٩٢٢م بعد تردّد

لقيه شيخنا بمكة المكرمة سنة ١٣٩٣هـ، واختبره في العلوم، وقرأ شيخنا عليه طرفا من تفاسير: ابن جرير وابن كثير والجلالين، وطرفًا من: الموطأ والبخاري ومسلم والسنن الأربعة وغيرها، ومن ديوان الحماسة، ثم كتب له إجازتين إحداهما بتاريخ التاسع من جمادىٰ الأولىٰ سنة ١٣٩٦هـ، والأخرىٰ في السنة نفسها دون تعيين لليوم.

وتفكير، ومكث هناك سنتين، ثمّ ذهب للتدريس في منطقة «أرائيان» والتي كان يدرّس بها والده فانضم إلى كوكبة مدرسيها وقضى فيها سنتين كذلك، ثم عاد إلى «بدهيمال» لرؤيا رأى فيها شيخ شيوخه الشيخ عبدالرحمن البدهيمالوي يأمره بعمارة مدرسته بعد أن ضعفت وقلّ نشاطها واندرس ذكرها؛ فأحيا ذكرها وأعاد التدريس فيها ومكث بها أربع سنوات، ثم اضطر للسفر إلى «فيصل آباد» إثر مضايقات من أهل القرية وذهب للتدريس في مدرسة أنشأها ميان محمد باقر بالقرب من «تاندليانواله» بطلب من السيد محمد باقر بعد إشارة من الشيخ إسماعيل السلفي، وتزوّج ثانية من عائلة لكهوية في عهد جهود دادو، وكان عمر المترجم آنذاك اثنتين وثلاثين سنة، وأقام بها خمس سنوات عاد بعدها إلى موطنه بطلب من أهل قريته، ثم تركها بعد التقسيم إلى إحدى قرى «جرانواله» في مدينة «فيصل آباد»، والتحق بدورة التفسير للشيخ محمد إبراهيم السيالكوتي في مدينة «سيالكوت»، كما درّس سنتين في مدرسة «أودال والا» بطلب من الشيخ الصوفي عبدالله، ثم انتقل إلى «فيروز پور» حيث درّس في مدرسة قديمة لعائلة اللكهوي وتعرف اليوم باسم «الجامعة المحمودية» وظلّ بها من عام ١٩٥٠م حتى عام ١٩٦٢م، ثم انتقل إلى التدريس بالجامعة السلفية بفيصل آباد وكان شيخًا للحديث بها إحدى عشرة سنة، ثم دعاه الشيخ الصوفي عبدالله للتدريس في كلية دار العلوم فقضى فيها سنةً، واضطر بعدها إلى العودة للجامعة السلفية بناء على رسالة من الشيخ الگوندلوي له واستمر بها ثلاث سنوات، ثم أربع سنوات في «تاندليا نواله»، وخلال تلك الفترة حجّ بيت الله سنة ١٩٧٥م، ودرّس سنتين الصحيحين في مدرسة البنات في «جهوك دادو» وكان ذلك سنة ١٩٨٣م أو ١٩٨٤م، وفي مطلع مايو سنة ١٩٨٧م/ رمضان ١٤٠٧هـ وخلال تفسيره للقرآن الكريم في أحد دروسه شعر بألم مفاجئ في الصدر؛ فرجع إلى المنزل ومكث به حتى الليل، وأُدخل مستشفى «تانليا نوالا» في الصباح، وتوفي في «أوكارا» يوم الجمعة العاشر من رمضان سنة ١٤٠٧هـ/ السابع من مايو سنة ١٩٨٧م، وصُلّي عليه بعد صلاة العصر بإمامة الشيخ معين الدين اللكهوي (حافظ عبدالمنان نورپوري: ١٨٨-١٩٣).

قلت: يروي المترجم عن الحافظ محمد أعظم الگوندلوي، ومحمد علي اللكهوي، كلاهما عن عبدالمنان الوزير آبادي والگوندلوي عن عبدالجبار، وعبدالأول، وعبدالغفور الغزنويين.

ويروي المترجم أيضًا عن عبدالجبار الگهنديلوي، عن عبدالرحمن المباركفوري.

ويروي أيضًا عن عطاء الله اللكهوي عن عبدالجبار الغزنوي.

ويروي عن محمد سليم الشهيد، عن عبدالقادر اللكهوي، عن عبدالجبار الغزنوي.

ويروي أيضا عن والده عبدالكريم - المعروف بـ «كريم بخش» -، عن عبدالرحمن البدهيمالوي، عن عبدالوهاب الملتاني ثم الدهلوي.

١١) عبدالله نور إلهي بن شهرت إلهي اللكنوي (ت ١٤٠٠هـ)[١].

حضر شيخنا بعض دروسه، وأجازه بـ «إجازة سند الرواية».

١٢) عبيد الله بن عبدالسلام المباركفوري (ت ١٤١٤هـ)[٢].

استجاز له منه والده الشيخ عبدالحق في رسالة يزكيه فيها ويذكر بعض ما قرأه عليه، فأرسل له الإجازة التي بين يدينا، ثم لقيه شيخنا بمكة موسم الحج سنة **١٣٩١**هـ ولازمه، فقرأ عليه أكثر من ثلث صحيح البخاري، وقسمًا من صحيح مسلم - وهو أكثر المجلد الأول من تجزئة مجلدين - وطرفًا من السنن الأربعة والموطأ ومسند أحمد، كما قرأ عليه طرفا من المشكاة وشرحه لها - المسمىٰ مرعاة المفاتيح - بناء علىٰ إشارته، وأجازه به إجازة خاصة، وقد سبق أن أجازه بها خصوصًا في هذه الإجازة.

١٣) محمد بن إسماعيل العمراني - مجيزنا -.

كتب لشيخنا الإجازة العامة من صنعاء في شهر صفر سنة **١٤٢٧**هـ.

١٤) محمد بن عبدالرزاق بن حمزة (ت ١٣٩٣هـ).

قرأ عليه ثلاثة مجلدات من البداية والنهاية عند باب العمرة، ولم يجزه.

١٥) محمد بن عبدالعلي الأعظمي - مجيزنا -[٣].

---

(١) ذكرت له ترجمة مختصرة ص (٥٦٥).

(٢) أفردته بترجمة مستقلة ص (٢٢٦).

(٣) شيخنا المحدّث أبو الأجود محمد بن عبدالعلي بن عبدالله بن عليم الله بن جمال الدين الأعظمي، ولد في الخامس من رجب سنة ١٣٥٢هـ، الموافق للرابع والعشرين أكتوبر عام ١٩٣٣م ببلدة «مئونات بَهَنْجَن» بولاية «أترابراديش» الهندية، نشأ في أسرة علمية متدينة، ودرَس في مدارس وجامعات الهند وتردّد على بعضها أكثر من مرة، ومنها: الجامعة العالية العربية، ومدرسة المسلم، وجامعة فيض عام وكلها بمسقط رأسه، وجامعة دار السلام بعمر آباد، ودار الحديث الرحمانية بدهلي، والمدرسة السعيدية ببنارس، وتخرَّج من الجامعة الإسلامية فيض عام بشهادة الفضيلة في الشريعة، وحصل على شهادات: مولوي، وعالم، وكامل، وفاضل من الهيئة التعليمية الحكومية بالهند، ثم أكمل دراسته عام ١٩٥٠م تقريبًا وشرع حينها في مجال التدريس والدعوة والتأليف، وقد درّس البخاري أكثر من خمس وعشرين مرة، كما درّس صحيح مسلم أربع مرات وجامع الترمذي

خمس مرات والمشكاة ثلاث مرات، ومن أشهر شيوخه: **والده الشيخ عبدالعلي (ت ١٣٨٦هـ)** أخذ عنه الكافية في النحو والقراءة الرشيدة في الأدب، **والشيخ محمد عبدالصمد بن محمد أكبر المباركپوري (ت ١٣٦٧هـ)** وأخذ عنه أولًا في المدرسة العالية: المقررات الابتدائية للّغتين الفارسية والعربية، كما درّس عليه أولَ بلوغ المرام، ثم درّس عليه الإنشاء العربي بدار الحديث الرحمانية، ودرس على **الشيخين محمد إسحاق الخيدوپوري الموّي** في المدرسة العالية شرح ملا جامي وجزءًا من بلوغ المرام، **والشيخ محمد أحمد بن حسام الدين الموّي (ت ١٣٦٧هـ)** أخذ عنه في فيض عام الأبواب الأخيرة من بلوغ المرام وأجازه، **والشيخ محمد عبده الفلاح بن نظام الدين الفيروزپوري (ت ١٤٢٠هـ)** درس عليه في دار الحديث الرحمانية: النصف الأخير من مشكاة المصابيح، والشيخ عبدالمعز الرحماني الذي درس عليه في دار الحديث الرحمانية قطبي في المنطق و تلخيص المفتاح في البلاغة، **والشيخ عبدالسبحان بن محمد نعمان الأعظمي (ت ١٤١١هـ)** درس عليه ترجمة معاني القرآن الكريم، والسراجية في الفرائض، وقطبي في المنطق بجامعة دار السلام بعمر آباد، **والشيخ محمد سليمان بن داود الموّي (ت ١٣٧٨هـ)** درس عليه في المدرسة العالية العربية شرح ملا جامي على الكافية، وترجمة معاني القرآن الكريم، ومختصر القدوري نصفه الأول، وصغرى وكبرى، والتهذيب وشرحه في المنطق، وأجازه، **والشيخ أبو القاسم محمد سيف بن محمد سعيد البنارسي (ت ١٣٦٩هـ)** درس عليه صحيح البخاري من أوله إلى نهاية كتاب الزكاة، وأجزاءً من المجلد الأول من صحيح مسلم، وسورة البقرة من كتاب تفسير القرآن بكلام الرحمن للشيخ ثناء الله الأمرتسري، وأجازه، **والشيخ محمد أحمد بن عبدالغني الموّي (ت ١٤٠٢هـ) - ناظم جامعة فيض عام** - درس عليه فيها الربع الأول من سنن أبي داود، **والشيخ محمد عبدالله «شائق» بن محمد إسماعيل الموّي (ت ١٣٩٤هـ)** أخذ عنه الجزء الأول من الأجزاء الثلاثين من صحيح البخاري، ثم من كتاب الزكاة إلى آخر الصحيح، كما درس عليه أجزاء من ديوان الحماسة، والأنوار المنتخبة في الأدب العربي، والإنشاء العربي، والإفاضة القدسية، وحكمة العين في الفلسفة، والتوضيح والتلويح في أصول الفقه، وتفسير سورة الفاتحة وأول سورة البقرة من تفسير البيضاوي، والجزء الثالث من الهداية في الفقه الحنفي، وقد لازمه شيخنا نحو ثلاث سنوات، وهو شيخه وشيخ أخيه عبدالحكيم (ت ١٤٢٤هـ) وشيخ والدهما أيضًا، **والشيخ عبدالرحمن بن عبداللطيف الموّي - الشهير بالنحوي - (ت ١٣٨٣هـ)** درس عليه في فيض عام: تفسير النسفي نصفه الأخير وصحيح مسلم باقيه، **والشيخ محمد نعمان بن محمد عبدالرحمن الأعظمي (ت ١٣٧١هـ)** درس عليه في جامعة دار السلام بعمر آباد مشكاة المصابيح من كتاب الزكاة إلى آخر المجلد الأول، كما درس عليه في بيته في أيام الإجازات الثلث الأول من كتاب نور الأنوار في أصول الفقه الحنفي، وأجازه، **وشيخنا الشيخ عبدالرحمن بن عبداللطيف العُمري** درس عليه بالجامعة المذكورة جزءًا من كتاب النكاح من مشكاة المصابيح، **والشيخ عبدالعزيز بن أبي القاسم الأعظمي (ت ١٤٢٦هـ)** درس عليه في المدرسة العالية سنن الترمذي ونزهة النظر، **والشيخ عبدالواجد بن عبدالله الرحماني (ت ١٤٠٩هـ)** درس عليه بجامعة دار السلام الجزء الأول من شرح الوقاية، **والشيخ نذير أحمد بن عبدالشكور الأملوي (ت ١٣٨٥هـ)** درس عليه الجزء الثاني من شرح الوقاية في دار الحديث الرحمانية، كما تتلمذ كذلك بالمدرسة العالية على **الشيخ عبدالباقي الخيدوپوري الموّي**.

بعد الفراغ من دراسته النظامية في المدارس انخرط الشيخ في سلك التدريس، وخدم العلوم الدينية والأدبية لنحو نصف قرن تدريسًا وإفادة، و شرف بالتدريس في مدارس مختلفة وهي: المدرسة المحمدية ببلدة ديوريا، ومدرسة الإصلاح ببلدة «سرائمير»، وجامعة فيض عام بمدينة «مَوْ»، ومدرسة فيض العلوم ببلدة «سيوني»، ،المدرسة العالية العربية بمدينة «مَوْ»، والتي درس

قرأ عليه في مكة المكرمة أحاديث وأجازه، كما ذكر لي صاحبنا الشيخ تركي الفضلي.

١٦) نادر حسين بن خليل الرحمن الأركاني (ت ١٤٣٢هـ).

لقيه شيخنا في مكة، وتزاورا، وقرأ عليه شيخنا ثلاثيات البخاري، فأجازه إجازة خطية في الثاني عشر من جمادىٰ الأولىٰ سنة **١٤٢٦هـ**.

كما التقىٰ شيخنا وجالس المشايخ الأعلام: أحمد شاكر، ومحمد بن إبراهيم آل الشيخ، وعبدالله بن حميد، ومحمد تقي الدين الهلالي، وعبدالله الخليفي، وحماد الأنصاري، وعبدالعزيز بن باز، ومحمد ناصر الدين الألباني، بل أدرك بعض مجالس مشايخ أبيه وكبار العلماء من أقرانه، مثل: الشيخ ثناء الله الأمرتسري، ومحمد إبراهيم السيالكوتي، وعبدالحق الملتاني، وعبدالتواب القدير آبادي، وعبدالله الروبري، وعثمان العظيم آبادي، وعبدالجبار الكهنديلوي، وعبدالرحمن الإفريقي، وعبدالعزيز بن محمد الرياستي، وإسماعيل الغزنوي، وداود الغزنوي، ومحمد جوناگهري، وليس له إجازة من أحد منهم.

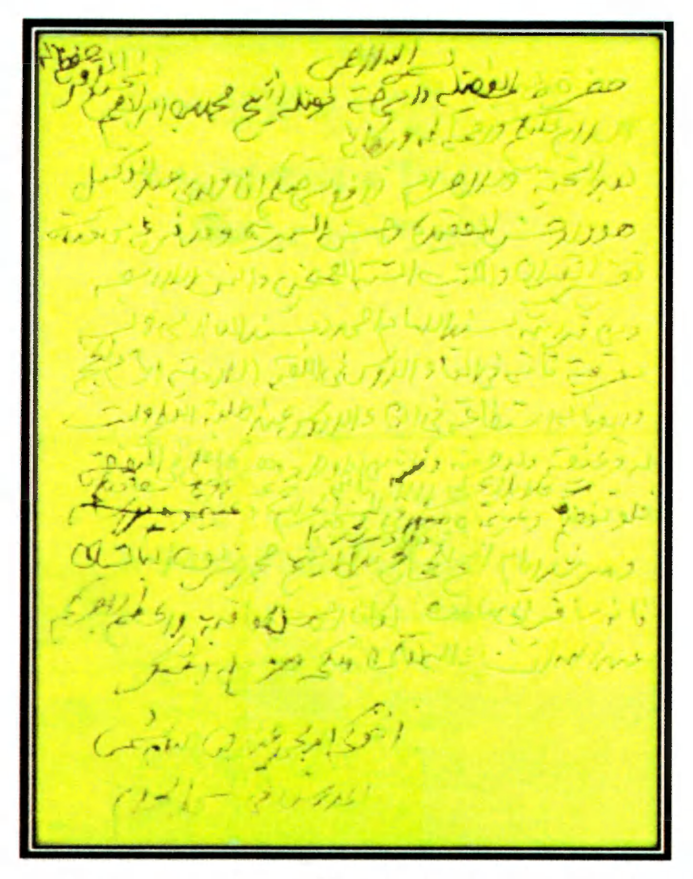
فيها نحو خمسٍ وثلاثين سنة على ثلاث فترات مختلفة، واختير الأمين العام المساعد لها فترة من الزمن، وظلّ على منصب شيخ الجامعة وشيخ الحديث والمفتي في هذه المؤسسة لنحو ربع قرن، كما درّس كذلك بكلية فاطمة الزهراء للبنات بمدينة «مَوْ»، وله من المصنفات باللغة الأردية: آداب وأحكام للخطبة والنكاح، وبداية الكون ونهايته، وتذكرة الإمام البخاري، وموقف النواب صديق حسن خان من دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب، وصفة صلاة النبي، والأدعية المأثورة، ومجموعة رسائل الشيخ عبيد الله الرحماني للمترجم، وتعقيب على ما أُلِّف في الدفاع عن كتاب «فضائل الأعمال»، الطلقات الثلاث بمنظور علماء الأحناف، والرقية الشرعية، والتحلّي بالذهب للنساء، والعلامة أبو الكلام آزاد ونظرته الدينية وحياته العملية، والاستعداد للرحيل، وكلها مطبوعة، وتلخيص كتاب «فقه السنة» للشيخ سيد سابق (خ)، وله ترجمات لرسائل عديدة من العربية إلى اللغتين الفارسية والأردية، وله جهود وإسهامات في الدعوة والإرشاد، والإمامة والخطابة، حفظه الله وأطال عمره في رضاه (من إفادات ابنه الشيخ أسعد الأعظمي جزاه الله خيرًا).

وفي صورة شهادة الفضيلة الممنوحة لشيخنا من جامعة رياض العلوم بدهلي بإمضاء أساتذتها: «ونجيزه أن يروي عنا ويدرس بالشروط المعتبرة عند أئمة المحدثين»، ولكن لم يظهر في المصورة أسامي المشايخ الموقعين، فيراجع الأصل عند شيخنا.

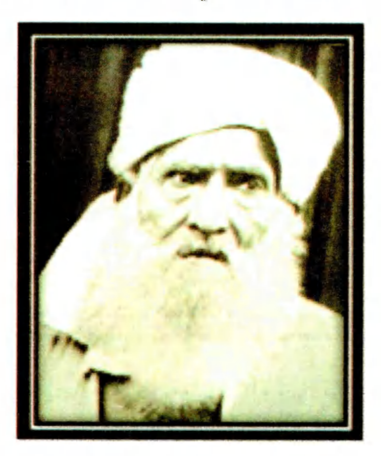
اتصالي به:

أروي ماله عنه مباشرة؛ فقد سمعت منه المسلسل بالأولية بشرطه، المسلسل بيوم العيد في يوم عيد ولم يسمعه شيخنا بشرطه، والمسلسل بالضيافة على الأسودين بشرطه، وسمعت عليه سنن ابن ماجه، والأوائل السنبلية وذيلها، والمنتقى لابن الجارود، والمعجم الصغير للطبراني، ومؤلفاته: «مجالس قرة العينين في قراءة أم الصحيحين أو تنوير المسالك في قراءة موطأ الإمام مالك» و«جزء في الدفاع عن البخاري»، وأوائله التي خرجها الشيخ التكلة «الدليل في أوائل الشيخ عبد الوكيل» مرتين، كلها بتمامها، وجامع الترمذي جميعه، وسنن أبي داود بعضه، وموطأ مالك جميعه، ومسند الدارمي كذلك، وخلق أفعال العباد، ورسالة أبي داود لأهل مكة، ومسند الإمام أحمد من أوله إلى مسانيد أبي هريرة، وقطعةً من آخر الرسالة للشافعي، ودلائل النبوة للبيهقي بعضه، ومقدمة تفسير ابن كثير، وشيئًا من: مسند الحميدي وحادي الأرواح ونخبة الفكر، وسمعتُ من لفظه مؤلّفه «وثيقة القاري لصحيح البخاري» وغيرها، وأجازني بذلك خاصة، وبما صح له عامة مرات، وأجاز زوجي وذريتي ومن يدرك حياته منهم، جزاه الله عني وعن طلابه خير الجزاء.





تزكية الشيخ عبدالحق بن عبدالواحد الهاشمي لابنه عبدالوكيل وفيها إثبات بعض مسموعاته



الشيخ المعمّر عبدالواحد بن محمد العُمري - جد المترجم -



بسم الله الرحمن الرحيم

إجازة الرواية

قال أبو محمد عبد الحق بن عبد الواحد الهاشمي عفا الله عنه:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد سيد الأولين والآخرين وعلى آله وأزواجه أمهات المؤمنين وعلى أصحابه الذين سبقونا بالإيمان فسبقونا بالفوز والرضوان

أما بعد فإن الشيخ الفاضل العلامة أبو خالد عبد الوكيل بن عبد الحق الهاشمي طلب مني الإجازة لرواية القرآن الكريم والموطأ والصحيحين والسنن الأربعة وصحيح ابن خزيمة وصحيح ابن حبان وصحيح الحاكم وسنن البيهقي وسنن الدارقطني ومسند الإمام أحمد ومسند الدارمي وتفسير ابن جرير الطبري وتفسير ابن كثير [illegible] قرأ علي بعضه وسمع مني بعضه واستجاز مني لأكثرها إجازة [illegible] ومكاتبة [illegible] وإن كنت لست أهلاً للإجازة فكيف أن أستجاز الآن لما حسن ظنه بالحال [illegible] ليكون له من جهة مشايخي اتصال فأجزته بالشروط المعتبرة عند المحدثين كما أجازني بها مشايخي الأجلة ثم إني أوصي أخانا المجاز بتقوى الله تعالى في السر والعلن والعمل بالكتاب والسنة وأن يقوم على الطريق المستقيم طريق السلف الصالح وأن لا يخاف في الله لومة لائم وأسأل الله العظيم والمولى الكريم الزيادة في العلم والعمر والإعاذة من غوائل الجهل والزلل وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وسلام على المرسلين وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا كثيرا

كتبه أبو محمد عبد الحق
ابن عبد الواحد بن محمد بن الهاشم الهاشمي
عفا الله عنه وعافاه
المدرس بالمسجد الحرام وبدار الحديث بمكة المكرمة
٥/٧/١٣٨٥ هـ

إحدىٰ إجازات شيخنا عبدالوكيل من والده

بسم الله الرحمن الرحيم

قال أبو محمد عبد الحق بن عبد الواحد عفا الله عنه .

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على نبينا محمد سيد الأولين والآخرين ، وعلى آله وأزواجه أمهات المؤمنين وعلى أصحابه الذين سبقونا بالإيمان ، فسبقونا بالفوز والرضوان .

أما بعد : فإن الشيخ الفاضل العلامة أبو خالد عبد الوكيل عبد الحق الهاشمي طلب مني الاجازة لرواية القرآن الكريم ، والموطأ والصحيحين ، والسنن الأربعة ، وصحيح ابن خزيمة ، وصحيح ابن حبان وصحيح الحاكم ، وسنن البيهقي وسنن الدارقطني ، ومسند الامام أحمد ، ومسند الدارمي ، وتفسير ابن جرير الطبري وتفسير ابن كثير ، وتفسير الجلالين بعد ما قرأ علي بعضها وسمع مني بعضها ، واستجاز مني لأكثرها إجازة مشافهة ومكاتبة : فأجبته وإن كنت لست أهلا لأن أجاز ، فكيف أن استجاز ، إلا أنه لما حسن ظنه بالحال أسعفته ليكون له

— ٣ —

من جهة مشائخي اتصال فأجزته بالشروط المعتبرة عند المحدثين كما أجازني بها مشائخي الأجلة ، وهذا سياق السند مني .

أما القرآن الكريم :

فأجازني به أبو سعيد حسين بن عبد الرحيم عن السيد نذير حسين ، عن الشاه إسحاق ، عن الشاه عبد العزيز ، عن والده الشاه ولي الله ، عن محمد فضل السندي عن عبد الخالق المنوفي ، عن محمد بن قاسم البقري ، عن عبد الرحمن بن شحاذة اليمني عن والده ، عن أبي نصر ناصر الدين الطبلاوي عن زكريا بن محمد الأنصاري عن أبي نعيم رضوان بن محمد العقبي عن محمد بن محمد الجزري عن أبي العباس أحمد بن الحسين الدمشقي عن أبيه عن أبي محمد القاسم بن أحمد الرقي عن محمد بن أيوب الغافقي الأندلسي ، عن علي بن محمد البلنسي ، عن سليمان بن نجاح الأموي ، عن عثمان بن سعيد الداني عن طاهر بن غلبون عن علي بن محمد الهاشمي ، عن أحمد بن سهل الأشناني ، عن عبيد بن الصباح ، عن حفص ، عن عاصم ، عن أبي عبد الرحمن

— ١٦ —

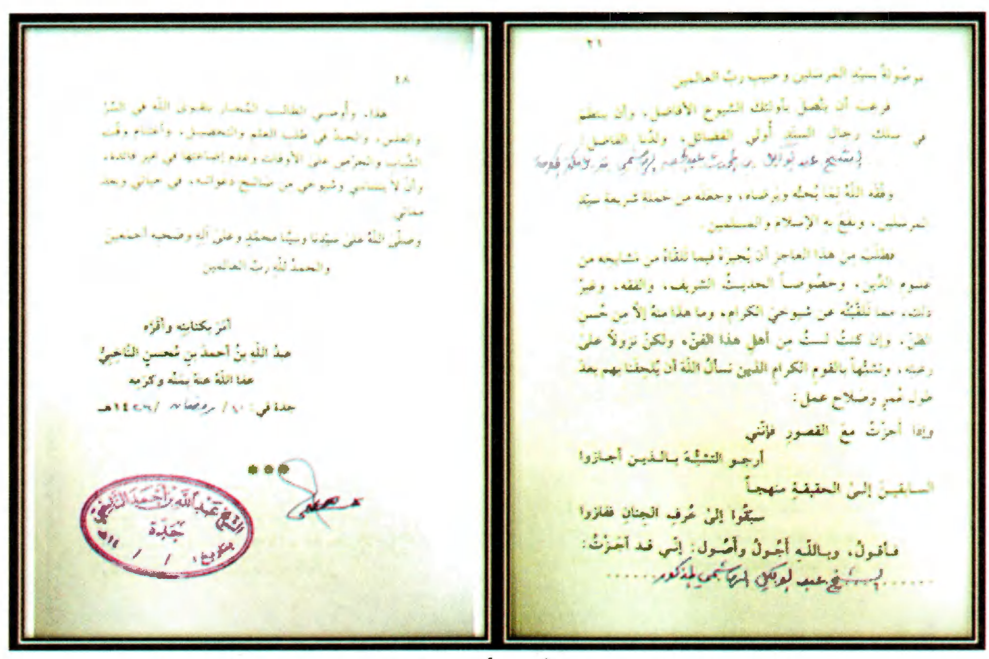
وأما تفسير ابن جرير :

فبالسند إلى الحافظ ابن حجر عن البرهان التنوخي عن الحجار عن جعفر بن علي الهمداني عن أبي القاسم بن بشكوال عن موسى بن تليد عن الحافظ ابن عبد البر عن أبي عمر أحمد بن محمد عن أبي بكر أحمد بن الفضل بن عباس الخفاف الدينوري عن الطبري .

هذا وأما سائر مروياتي عن مشائخي الكثيرين فمذكورة في ثبتي الكبير ثم اني أوصي أخانا المجاز بتقوى الله تعالى في السر والعلن والعمل بالكتاب والسنة وأن يقوم على الطريق المستقيم طريق السلف الصالح وأن لا يخاف في الله لومة لائم وأسأل الله العظيم والمولى الكريم الزيادة في العلم والعمل والاعاذة من غواية الجهل والزلل وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وسلام على المرسلين وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيراً كثيرا .

كتبه أبو محمد عبد الحق
ابن عبد الواحد بن محمد بن الهاشم
عفا الله عنه وعافاه
ابو محمد عبد الحق الهاشمي

أطراف إجازة شيخنا من والده على ثبته المختصر «إجازة الرواية»



٢١

موصولة بسيد المرسلين وحبيب رب العالمين

فرغبت أن يتصل بأولئك الشيوخ الأفاضل، وأن ينتظم في سلك رجال السند أولي الفضائل، وهذا الفاضل

وفقه الله لما يحبه ويرضاه، وجعله من حملة شريعة سيد المرسلين، ونفع به الإسلام والمسلمين.

فطلب من هذا العاجز أن يجيزه فيما تلقاه من مشايخه من علوم الدين، وخصوصاً الحديث الشريف، والفقه، وغير ذلك، مما تلقيته عن شيوخي الكرام، وما هذا منه إلا من حسن الظن، وإن كنت لست من أهل هذا الفن، ولكن نزولاً على رغبته، وتشبهاً بالقوم الكرام الذين نسأل الله أن يلحقنا بهم بعد طول عمرٍ وصلاح عمل:

وإذا أجزتُ مع القصور فإنني
أرجو التشبه بالذين أجازوا
السالكين إلى الحقيقة منهجاً
سبقوا إلى غرف الجنان ففازوا

فأقول، وبالله أجول وأصول: إني قد أجزت:

...... الشيخ عبد الوكيل الهاشمي المذكور ......

٢٨

هذا، وأوصي الطالب المجاز بتقوى الله في السر والعلن، والجد في طلب العلم والتحصيل، واغتنام وقت الشباب والحرص على الأوقات وعدم إضاعتها في غير فائدة، وأن لا ينساني وشيوخي من صالح دعواته، في حياتي وبعد مماتي.

وصلى الله على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

والحمد لله رب العالمين

أمر بكتابته وأقره

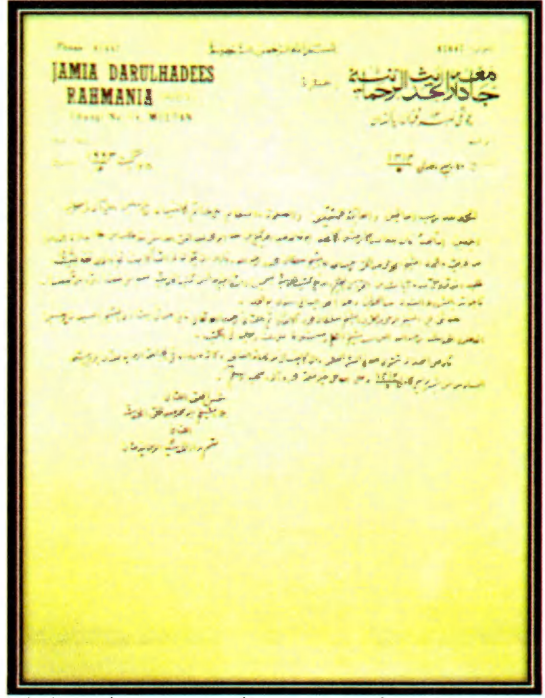
عبد الله بن أحمد بن محسن الناخبي

عفا الله عنه بمنه وكرمه

جدة في: ١٠ / رمضان / ١٤٢٦هـ

الشيخ عبدالله بن أحمد الناخبي جدة

إجازة شيخنا من الشيخ عبدالله بن أحمد الناخبي على ثبته المختصر



JAMIA DARULHADEES RAHMANIA

MULTAN

جامعہ دار الحدیث رحمانیہ

إجازة شيخنا من الشيخ شمس الحق بن عبدالحق الملتاني

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد أشرف المرسلين
وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد فإن الإجازة والاستجازة أمر سلكه السلف
الصالح وتبعهم الخلف الفالح والمقصود الأعظم منها الاتصال بالرجال من
أهل الكمال وقد طلبها مني الشيخ الإمام المحدث عتيق الوكيل بن عبد الحق الهاشمي
الهندي المكي تحريرًا على لسان الشيخ سالم بن علي التعلبي اليمني [illegible]
بي على أنني لست أهلًا أن أجاز فكيف أن أجيز ولكن تطييبًا لخاطره
وقرةً لناظره فأقول أجزت الشيخ المذكور في جميع ما يصح لي روايته
وتحقق درايته من معقول ومنقول لا سيما في علم الحديث بنوعيه
كما أجازني مشايخي الأعلام من أهل اليمن والشام أجلهم سندي وشيخي
الإمام العلامة بقية أهل الفضل والاستقامة الشيخ حسين بن محمد [illegible]
الآخذ لمقروءاته عن سيدي الوالد الإمام العلامة [illegible] محمد الوشلي
رحمهما الله تعالى رحمة الأبرار وأوصيه بالتقوى في سره وعلنه
وأن لا ينساني من صالح دعواته في خلواته وجلواته وفقنا الله
وإياه لسلوك سبل الهدى وجنبنا موارد أهل الزيغ والابتداع والردى
إنه ولي ذلك والقادر بما هنالك وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
وحرر لتسع ليالٍ مضين من شهر شعبان المعظم لعام ١٤٢٦هـ

[illegible]

إجازة شيخنا من الشيخ عبدالرحمن بن إسماعيل الوشلي



إجازة شيخنا من الشيخ عبدالسلام بن ياد علي البستوي

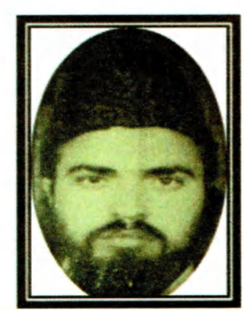

بسم الله الرحمن الرحيم

إجازة

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد

عبد القيوم بن زين الله الرحماني البستوي

إجازة شيخنا من الشيخ عبدالقيوم بن زين الله الرحماني وفيها خطأ قراءة شيخه أحمد الله للكتب الستة علىٰ نذير حسين الدهلوي






السند

إجازة شيخنا من الشيخ محمد عبدالله بن عبدالكريم البَدِهيمَالوي وصورة المجيز في شبابه وشيخوخته



الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على النبي الأمين، وعلى آله الطيبين الطاهرين، وعلى أصحابه وخلفائه الراشدين، وعلى التابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد فقد طلب مني العلامة عبدالوكيل بن عبدالحق الهاشمي ...

كما صرحت له بمنحي إياه كما عمل معي شيخي القاضي عبدالله العراقي، الذي أروي عنه، وهو يروي ذلك عن شيخه الأول العلامة الحسين بن علي العمري، وهو عن عدد من مشايخه من طرق أشهرها:

عن شيخه السيد العلامة: إسماعيل بن محسن بن إسحاق عن شيخ الإمام: محمد بن علي الشوكاني رحمه الله.

وفي إجازة من شيخي العلامة عبدالله حمود عن شيخه العلامة: علي الشدمي عن شيخه العلامة: أحمد المجاهد عن شيخه شيخ الإسلام: الشوكاني مؤلف "إتحاف الأكابر".

وأيضًا الشدمي يروي عن شيخه العلامة: محمد بن محمد بن علي العمراني - والد والدي - عن شيخه: الإمام الشوكاني.

كما أجزته أن يروي عني جميع الأمهات الست وأذنت له أن يروي عني ويجيز من تحقق به الأهلية والاستقامة.

وقد أجزت المذكور حفظه الله أن يروي عني جميع كتب الحديث والتفسير وعلوم الاجتهاد بالأسانيد المذكورة سابقًا، وبحسب الطرق المعروفة المذكورة في "إتحاف الأكابر" وفي "العقد الفريد" وفي غيرها من كتب الأسانيد والمسلسلات والأثبات التي ألفها علماء اليمن وغيرهم، راجيًا منه أن يشركني في صالح دعواته، وأن يتثبت في الرواية عن المعصوم صلى الله عليه وعلى آله وسلم، وأن ينشر السنة بحسب الإمكان، وبقدر المستطاع، وسائلاً من الله التوفيق والهداية إلى أقوم طريق.

وسبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم.

١٤٢٧

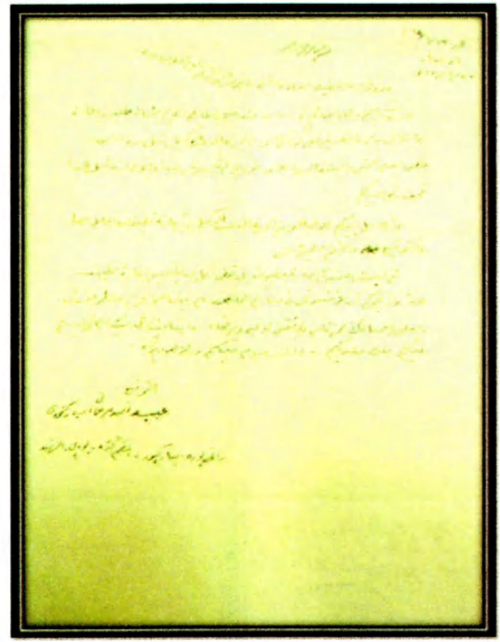
محمد بن إسماعيل العمراني

أطراف إجازة شيخنا من مجيزنا الشيخ محمد بن إسماعيل العَمراني

أطراف إجازة شيخنا من الشيخ محمد نادر البرماوي


سند الاجازة

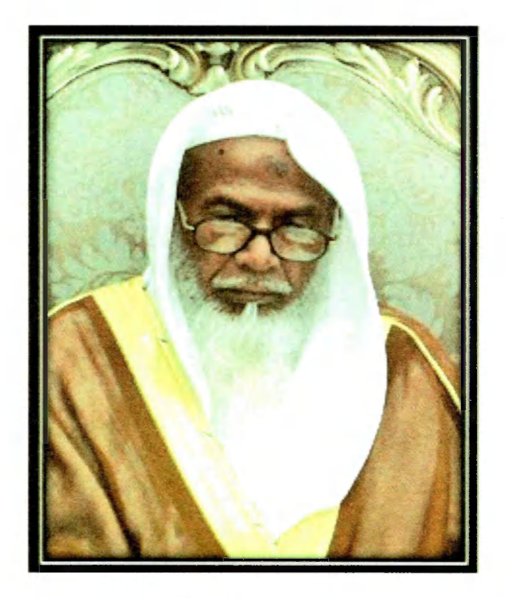
إجازة شيخنا عبدالوكيل الهاشمي من شيخنا محمد إسرائيل الندوي السلفي



خطاب من الشيخ عبيد الله الرحماني للشيخ عبدالحق الهاشمي يفيده بإرسال إجازة ابنه الشيخ عبدالوكيل الهاشمي



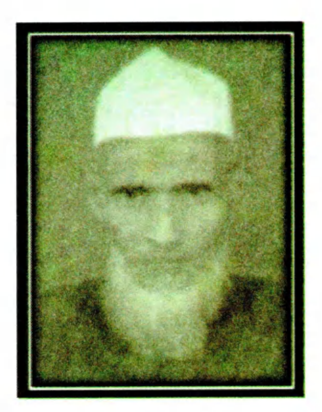
الشيخ عبدالقيوم بن زين الله البستوي - مجيز المترجم -



شيخنا الشيخ محمد بن عبدالعلي الأعظمي - مجيز المترجم -

ترجمة عبيد الله المباركفوري[1]

اسمه ومولده:



هو شيخ الحديث العلامة أبو الحسن عبيد الله بن محمد سلامة الله (عبدالسلام) بن خان محمد بن أمان الله بن حسام الدين، المباركفوري مولدًا، الرحماني تخرجًا.

ولد ببلدة «مباركپور»، التابعة لمديرية «أعظم كره»، ولاية «أترابراديش»، في محرم عام **١٣٢٧**هـ.

تعليمه وعطاؤه:

درس أولًا الكتب الأردية والفارسية المقررة آنذاك في المدرسة العالية في «مئو» بمديرية «أعظم كره»، ثم شرع في التتلمذ على عدد من الشيوخ في أكثر من مدرسة، وتخرج من دار الحديث الرحمانية عام **١٣٤٥**هـ، وحصل على شهادتها العالمية.

بعد فراغه من دراسته في دار الحديث الرحمانية عين مدرسا فيها بطلب من صاحبها الشيخ عطاء الرحمن (ت **١٣٥٧**هـ) في سنة تخرجه نفسها، وأوكل إليه تدريس كتب الحديث، لا سيما الصحيحين وسنن أبي داود وجامع الترمذي، مع الإفتاء والإجابة على الاستشكالات الشرعية حتى إغلاق هذا الصرح التعليمي المبارك عام انقسام الهند **١٣٦٦**هـ، إثر هجرة مشرفها الشيخ عبدالوهاب ابن المؤسس عطاء الرحمن إلى كراتشي.

(١) مقدمة مرعاة المفاتيح (آخر المجلد الأول): ٩-١٠، تراجم علماء حديث للنوشهروي: ١/ ٤٠٧-٤٠٨، مقالات متعدد بمجلة صوت الأمة، الجامعة السلفية بنارس، أعداد: ٣٩-٤٠-٤١

وأكرمه الله تعالىٰ بزيارة الحرمين الشريفين أربع مرات:

الأولىٰ: في رمضان عام **١٣٦٦**هـ رفقة الشيخ خليل بن محمد بن حسين بن محسن الأنصاري، بطلب من الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود بشأن دار الحديث الأهلية بالمدينة المصطفوية، فقابل الوفد الملك ونائبه علىٰ الحجاز آنذاك ابنه فيصل بن عبدالعزيز آل سعود، ولقوا بالرياض المشايخ: القاضي محمد بن عبداللطيف آل الشيخ، والمفتي محمد بن إبراهيم آل الشيخ، ورئيس هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بنجد والمنطقة الشرقية الشيخ عمر بن حسن آل الشيخ.

ولقوا بالطائف: الشيخ عبدالله بن حسن آل الشيخ، وبالمدينة: الشيخ عبدالله بن مزاحم، وغيرهم.

واعتمر أولا في آخر رمضان، ثم أخرىٰ في شوال عند عودته من المدينة المنورة، ورجع الوفد في أوائل ذي القعدة من العام نفسه، وقد حج رحمه الله عن نفسه عام **١٣٧٥**هـ.

وله من المصنفات: مرعاة المفاتيح شرح المشكاة: شرح فيه **١٣٦٧**هـ بأمر الحافظ محمد زكريا اللائلبوري[(١)] وأمر والده الشيخ محمد باقر - تلميذ الشيخ عبدالمنان الوزير آبادي وعبدالجبار الغزنوي -، وبيان الشرعة في بيان محل أذان الخطبة: عين فيها محل أذان خطبة الجمعة، وله بحوث يسيرة قيمة أخرىٰ.

(١) ولد في قرية «جهوك دادو طور» عام ١٣٣٢هـ تقريبا، حفظ القرآن الكريم وتعلم الأردية في بيته، وقرأ مبادئ اللغة العربية في قرية قريبة من مديرية «شيخور بوره»، وأقام مدة يسيرة بمدرسة «تقويم الإسلام» ببلدة (أمرتسر - البنجاب)، ثم ارتحل إلى «كونجرانواله» وتتلمذ على الشيخ العلامة الحافظ محمد، والشيخ محمد إسماعيل - رحمهما الله -، وقرأ عليهما الصحاح الستة وغيرها من كتب الحديث، وأجازاه.
وقد ترجم رسائل لشيخ الإسلام ابن تيمية، والوابل الصيب لتلميذه ابن القيم إلى اللغة الأردية، ثم شرح «زرادي» بالأردية وسماه «الهادي»، وترجم رسالة «عصمة الأنبياء» للرازي، وشرح كتاب «أبواب الصرف» للشيخ الحافظ محمد اللكهوي، وقد كان رحمه الله طويل القامة، نحيل الجسم، مليئا بالعلم والذوق، وتوفي مبطونا في آخر شوال سنة ١٣٦٨هـ (مقدمة مرعاة المفاتيح: ٧-٨).

أشهر شيوخه:

١) أبو طاهر البهاري[١].

قرأ عليه الهداية السعيدية، وسنن أبي داود.

٢) أحمد الله بن أمير الله البرتابگرهي ثم الدهلوي (ت ١٣٦٢هـ)[٢].

تتلمذ عليه في المدرسة الرحمانية بدهلي، حينما انتقل إليها مع والده، وقرأ عليه: البخاري، ومسلم، وموطأ الإمام مالك وأجازه، وقد أوردتُ إجازته، وعنه روىٰ المدّ النبوي.

٣) إسحاق بن محمد الآروي (ت ١٣٦٨هـ)[٣].

قرأ عليه الفوز الكبير في أصول التفسير للشاه ولي الله.

٤) عبدالرحمن النگرنهسوي[٤].

قرأ عليه نور الأنوار، وتفسير الجلالين، وجامع الترمذي، والمقامات الحريرية، وديوان الحماسة.

٥) عبدالرحمن بن عبدالرحيم المباركپوري (ت ١٣٥٣هـ)[٥].

قرأ عليه بمنزله في العطلات الدراسية أوائل جامع الترمذي، و«شرح النخبة» قدرا طيبا منه، وبعضا من شرح نخبة الفكر، ومقدمة ابن الصلاح، والسراجية في علم الفرائض كاملها، وأطراف الكتب الستة، وأجازه مشافهة. ولازمه سنتين لإكمال كتاب «تحفة الأحوذي شرح جامع الترمذي»؛ الجزأين الأخيرين منه، مع زميليه: عبدالصمد المباركفوري، ومحمد اللاهوري البنجابي، وشرف بصحبته والتأدب بآدابه.

---

(١) لم أقف على ترجمته.
(٢) أفردته بترجمة مستقلة ص (٩٢٣).
(٣) أفردته بترجمة مستقلة ص (٨٧٧).
(٤) لم أقف على ترجمته.
(٥) أفردته بترجمة مستقلة ص (١٢٣١).

٦) عبدالسلام بن خان محمد المباركفوري (ت ١٣٤٢هـ) - والده -[١].
قرأ عليه حين كان والده مدرسًا في «مدرسة سراج العلوم» بقرية «بونديهار»، مديرية «كونده»: الكافية لابن الحاجب، وشرحها لملا جامي، وشرح الوقاية، ومشكاة المصابيح، والسراجية في علم الفرائض، وشرح التهذيب، وشرح الرسالة الشمسية «القطبي» للقطب الرازي، وديوان المتنبي، وأقليدس، وغيرها من كتب النحو والصرف والأدب والفقه والمنطق والهندسة، وأجازه.

٧) عبدالغفور بن سخاوة علي الجيراجپوري (ت ١٣٧١هـ)[٢].
قرأ عليه مقدمة لابن خلدون، وشيئًا من الشمس البازغة، وأجازه.

٨) عبدالوهاب الآروي (ت ١٤٠٣هـ)[٣].

---

(١) أفردته بترجمة مستقلة ص (١٦٣٤).
(٢) الشيخ المحدّث عبدالغفور بن سخاوة علي بن بهاء الدين بن تراب علي الجيراجپوري الأعظمي، ولد ونشأ بـ «جيراجپور»، وسافر للعلم، فقرأ الكتب الدرسية معقولها ومنقولها على الشيخ حفيظ الله البندوي وأجازه، ودرس على غيره من الأساتذة بـ «رامپور»، وتتلمذ على الشيخ عبدالله الغازيفوري في «چشمه رحمت» ولعلّه روى عنه، وولي التدريس في المدرسة المعينية بـ «أجمير» فدرّس بها مدة من الزمان، ثم سار إلى «كلكته» وولي التدريس بالمدرسة العالية فدرَّس بها قليلًا، ودرّس بدار الحديث الرحمانية في «دهلي» مدّة، ثم في دار الحديث الأحمدية السلفية في «دربهنگه» قبل انقسام الهند وصار صدرًا للمدرسين بها بعد الشيخ السيّد علي أصغر الچهپروي، ثم قدم «لكهنو» وولي التدريس بدار العلوم لندوة العلماء، وله كثرة اشتغال بالتدريس، ومات سنة ١٣٧١هـ، وله حواشي في المنطق (تطييب الإخوان: ٤٨، نزهة الخواطر: ٨/ ١٢٨٤، گلستان حديث: ١٩٥-١٩٨، تذكرة علمائى أعظم گره: ٢٢٩-٢٣٠، وحوار مطول في «دهلي» مع ابن حفيده الشيخ الدكتور مفضل الدين بن مصلح الدين بن عبدالودود بن عبدالغفور الجيراجپوري السلفي المدني).
قلت: لم تذكر المصادر التي اطلعتُ عليها تتلمذَه أو روايته عن السيد نذير حسين الدهلوي، لكنّه معدود في تلامذته في كتاب «الحياة بعد المهات» وكفى بهذا مصدرًا للتتلمذ؛ فتشمله إجازته لمن أفاد منه، ولا يُعدُّ من كبار تلامذته، فدعوى سماع الكتب الستة له على نذير حسين دعوى تحتاج إلى دليل قاطع وبرهان ساطع، والتاريخ والشواهد دون ذلك.
(٣) ولد في قرية «دومريا» إحدى قرى محافظة «بهوجپور» عام ١٨٨١م، وحصّلَ تعليمه الابتدائي في كُتّاب بقريته، ثم سافر إلى «دهلي» ومنها إلى «ميرته» حيث التحق بدار الحديث بها، ثم التحق بالمدرسة السعيدية في «دهلي»، وتتلمذ في الحديث والتفسير وغيرهما على الشيخ أبي سعيد محمد شرف الدين الدهلوي وأجازه، كما تتلمذ على الشيخ عبدالنور الدربهنگوي والشيخ ثناء الله البهاري وغيرهم، حتى برعَ في العلوم الشرعية وتحصيلها، وانتقلَ مع عائلته من موطنه إلى «آره» عام ١٩٣١م، وتولّى التدريس بدار الحديث في «ميرته» وكان أول رئيس لها، كما درّس كذلك في

قرأ عليه صدرًا من شرح المطالع.

٩) غلام يحيىٰ الكانپوري[١].

قرأ عليه كتب العلوم العقلية الآلية من: المنطق، والفلسفة، والهيئة، وعلم الكلام، وكتب الفقه مع أصوله؛ كشرح هداية الحكمة للصدر الشيرازي، والشمس البازغة، وشرح السلم لكل من: المولوي حمد الله، والقاضي مبارك، وشرح العقائد النسفية، وشرح المواقف، والتصريح، وشرح الجغميني، وشرح المطالع، ومسلم الثبوت، والتلويح مع التوضيح، والجزأين الأخيرين من الهداية في الفقه، وتفسير البيضاوي.

١٠) محمد الگوجرانوالي الپنجابي[٢].

قرأ عليه شيئا من تفسير البيضاوي.

وفاته:

ضعفت صحة الشيخ في آخر عمره، ونَحُلَ بدنُه وأصيبَ بمرضٍ في آخر سنة من عمره تقريبًا، وتوفي فجر يوم الأربعاء الثاني والعشرين من رجب سنة ١٤١٤هـ، في تمام الساعة الخامسة وخمس وخمسينِ دقيقة، الموافق للخامس من يناير سنة ١٩٩٤م، في بيته ببلدة «مباركپور»، وصُلِّي عليه بعد صلاة المغرب بإمامة ابنه شيخنا عبدالرحمن، ودُفن في المقبرة العامة في «مباركپور»، وكانت جنازته مشهودةٌ من أهل بلده وخارجها، رحمه الله وأسكنه جنات النعيم.

المدرسة الأحمدية السلفية في «دربنهگه»، وجامعة دار السلام بعمر آباد، ومدرسة مطلع العلوم في «ميرته»، وفي غيرها، وأسّس في عام ١٩٣١م أنشأ مدرسة «الأنوار الأحمدية»، وتتلمذ عليه عددٌ من العلماء.

كان - رحمه الله - ثريًا، ذا سلطة ووجاهة في الدولة، كما كان خطيبًا بارعًا، ومناظرًا مفحِمًا، واختيرَ كرئيس لمؤتمر أهل الحديث في جلسة الثامن والعشرين من أكتوبر سنة ١٩٤٤م وظلّ في منصبه حتى عام ١٩٧٢م، وكان أوّل رئيس لجمعية علماء الهند عام ١٩٢٢م، وقد تزوّج المترجَم في مدينة «رامپور» بمحافظة «شاه جهان»، وأنجب ولدًا واحدًا «عبدالتواب»، وثلاث نسوة هن: سعيدة، ونجمة، وزيب النساء، وبقي على عطائه حتى توفاه الله عام ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م، رحمه الله وأثابه رضاه (تراجم علماء أهل الحديث لصديقي: ٢٩٣-٢٩٨).

(١) لم أقف على ترجمته.

(٢) لم أقف على ترجمته.

اتصالي به:

أروي ما له عن جماعة من الشيوخ، منهم: ابنيه عبدالرحمن وعبدالعزيز، والمجاز عبدالوكيل بن عبدالحق الهاشمي، ومحمد ظهير الدين المباركفوري، ومحمد بن سعيد بخاري، وعبدالرحمن بن عبدالجبار الفريوائي، وإبراهيم بن محمد نور سيف، ومحمد عبدالله الضياء الأعظمي، في آخرين: عنه.





مختار أحمد الندوي والمترجم عبيد الله المباركپوري (ممسكًا بالعصا)

صورة إجازة عبيد الله المباركپوري لعبدالوكيل بن عبدالحق الهاشمي

إجازة محمد يوسف البنوري لمحمد زهير بن مصطفىٰ الشاويش[1]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل الإسناد من الدين، والصلاة والسلام علىٰ سيدنا وسندنا في العالمين، محمد خاتم النبيين وعلىٰ آله وصحبه الذين رفعوا راية الدين والعلم بتواتر وتسلسل مبين، ما اشتهر خبر أو تواتر أثر باليقين، أما بعد:

فإن أخانا في الله: الكريم المفضال، صاحب المفاخر والمكارم؛ الأستاذ الشيخ السيد زهير بن الشيخ مصطفىٰ الشاويش الدمشقي استجاز مني في الحديث اتصالا بمشايخي الكرام، الذين كانوا غرة عصرهم، فنزولا علىٰ رغبته الكريمة؛ أجزته بالشروط المعتبرة عند أهله من التثبت والضبط والإتقان بما تجوز لي روايته.

ومشايخي منهم من تلقيت عنهم، وأكبرهم هو: مسند دهره، محدث عصره، الأستاذ الكبير، إمام العصر؛ الشيخ محمد أنور شاه الكشميري - المتوفىٰ سنة ١٣٥٢هـ -، صاحب التأليفات الدقيقة، منها: «فيض الباري بإملاء شرح صحيحي البخاري».

ومنهم: محقق عصره العلامة الشيخ شبير أحمد العثماني، صاحب «فتح الملهم شرح صحيح مسلم»، وغيرهما ممن تلقيت عنهم، وأما مشايخي في الإجازة ففيهم كثرة، فمنهم: المحدث المجاهد الكبير الشيخ السيد حسين أحمد المدني، ومنهم: الشيخ عبدالرحمن الأمروهي الهندي، ومنهم: الشيخ حبيب الله ابن مايأبىٰ الجكني الشنقيطي، ومنهم: الشيخ المحدث الشيخ خليل الخالدي المقدسي، ومنهم: المحقق الشيخ محمد زاهد الكوثري،

(١) من إفادات الشيخ المفضال محمد زياد التكلة، جزاه الله خيرًا.

ومنهم: الشيخة المحدثة أمة الله بنت المحدث الكبير الشاه عبدالغني الدهلوي ثم المدني، صاحب «اليانع الجني»، ومنهم: الشيخ المحدث عمر بن حمدان المَحْرَسي المغربي المالكي، رحمهم الله جميعًا، وأفاض علينا من بركات علومهم، وتفصيل أسانيدهم لا يحتمله الوقت، وأسانيد إمام العصر الكشميري: أشرت إليها في كتابي «نفحة العنبر من حياة الشيخ أنور»، وفي مقدمة «فيض الباري»، وغيرهما.

والله سبحانه أسأله أن يتولانا برعايته، وأن يوفقه ويوفقنا لخدمة علمه ودينه خدمة مقبولة مرضية تكون وسيلة لسعادة الدارين، وأن يعصمنا وإياه من الفتن، وأن يجعل آخرته وآخرتنا خيرا من الأولىٰ، وهو حسبنا ونعم الوكيل.

كتبه بقلمه وقاله بفمه: الفقير إلىٰ الله تعالىٰ؛ **محمد يوسف بن السيد محمد زكريا بن السيد مزمل شاه بن المير أحمد شاه بن المير موسىٰ الحسيني البنوري**.

المولود: ٦ ربيع الآخر، ليلة الخميس عند السحر آخر سدس الليل سنة **١٣٢٦هـ**.

عفا الله عنه وعافاه، وجعل آخرته خيرًا من أولاه، راجيًا أخاه الكريم السيد زهير الشاويش ألا ينساني من صالح دعواته.

هذا، وصلىٰ الله علىٰ صفوة خلقه خاتم النبيين محمد وآله وأصحابه وبارك وسلم.

يوم السبت **٢١** من الشوال سنة **١٣٩٠هـ**

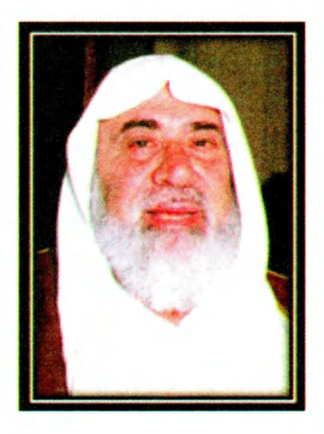
١٩ ديسمبر سنة **١٩٧٠م**

في بيروت بالحازمية، في منزل الشيخ زهير

بيت الفضل والعلم والكرم



ترجمة محمد زهير الشاويش[1]



اسمه ومولده:

هو العالم المحقق السلفي المجاهد الشيخ أبو بكر محمد زهير بن مصطفى بن أحمد بن علي الشاويش الحسيني نسبًا، الميداني الدمشقي مولدًا، الحازمي البيروتي موطنًا.

ولد في حي الميدان بمدينة دمشق في الثامن من ربيع الأول سنة **١٣٤٤**هـ، الموافق للخامس والعشرين من سبتمبر سنة **١٩٢٥**م.

تعليمه وعطاؤه:

نشأ في زقاق الموصلي، وألحقه والده بالمدرسة الأموية - شبه كتاب في صفين - للشيخ محمد سعيد الحافظ، ثم «المدرسة المحمدية» التي أنشأها الشيخ محمد الفقيه المصري، شقيق إمامي الحرم المكي عبدالظاهر وعبدالمهيمن أبو السمح رحمهم الله جميعا.

وعندما بلغ العاشرة أخذه والدي معه إلى العراق تدريبا له على التجارة، خاصة تجارة خيل السباق المشتراة من شمال العراق.

أدخل المدرسة الرسمية «أنموذج الميدان» بعد استقلال سوريا النسبي في الصف الثاني الابتدائي، وتعرف يومها على الشيخ علي الطنطاوي الذي كان يثير حماسهم ضد الفرنسيين، وقد ذكره الأخير في مذكراته كثيرا.

(١) ترجمة ذاتية مستفادة من مجلة الوعي الإسلامي.
** وقد سبقت ترجمة المجيز.

تخرج من المدرسة بعد نجاحه من الصف الثالث ولم يعد للدراسة بعدها لسفره إلىٰ مصر مع والده، وزار الأزهر مرارًا وحضر بعض الدروس المقامة في أروقتها، وعين والده مدرسين له يدرسونه دراسة خاصة مع ممارسة التجارة معه.

بدأ ولعه بالقراءة صغيرا فقد كان يقرأ الروايات وسيرة عنترة بن شداد وبني هلال، وحفظ كثيرا من القصائد، وكان أخوه يقلده سيفا عندما يلقيها، وكان يطالع الكتب طوال الليل وينام نهارا.

تأثَّر كثيرًا بالشيخ فوزان بن سابق الفوزان (ت **١٣٧٣**هـ) والذي كان وزيرًا مفوضًا للمملكة العربية السعودية في مصر، وكان يزوره ويهدي له الكتب السلفية ويأمره بقراءتها.

شارك في مقاومة الاحتلال الفرنسي للشام سنة **١٩٤٥**م، وكان من أول المجاهدين الملتحقين بالكتائب المجاهدة ضد الاحتلال الصهيوني سنة **١٩٤٨**م.

كان أحد أكبر قيادات الحركة الإسلامية في سوريا، وأحد أعضائها في البرلمان سنة **١٩٦١**م، كما ساهم في إنشاء التعليم الحديث لدولة قطر، وأسهم في إنشاء المعهد الديني وتعليم البنات بها، وكان مستشارا علميا للأمير علي بن عبدالله آل ثاني.

أسَّس سنة **١٣٧٠**هـ دارا لتحقيق ونشر الكتب أسماها «المكتب الإسلامي»، ووظف بها كبار العلماء والمحققين، وساهم في طباعة ونشر المئات من الكتب الحديثية وغيرها، وله مكتبة خاصة ضخمة تضم كثيرا من المخطوطات والمطبوعات النادرة.

وله من المصنفات: تبويب وترتيب أحاديث صحيح الجامع الصغير وزيادته علىٰ أبواب الفقه ومعجم غرائب ألفاظه، وفهارس صحيح وضعيف

سنن ابن ماجه، ومحمد نصيف ذكريات لا تنسى، والمقدمات لمطبوعات المكتب الإسلامي للطباعة والنشر، والملحوظات على الموسوعة الفلسطينية، وهوامش دفتر المخطوطات وإتقان طبع الكتاب وتسويقه، والوحدة الإسلامية والتقريب بين أهل المذاهب، وغيرها من التحقيقات والتخريجات كذلك.

أشهر شيوخ الرواية:

استجاز عددًا كبيرًا جاوز المائة من الشيوخ وذكر عددًا منهم في نماذج إجازاته، نذكر منهم:

١) **إبراهيم بن محمد الراوي (ت ١٣٦٥هـ).**

٢) **أحمد بن عبدالرحمن البنا الساعاتي (ت ١٣٧٨هـ).**

٣) **أحمد بن محمد شاكر (ت ١٣٧٧هـ).**

٤) **بدر الدين بن يوسف الحسني (ت ١٣٥٤هـ).**
لقيه صغيرًا وسمع منه الأولية وحضر بعض دروسه.

٥) **البشير بن محمد السعدي الإبراهيمي (ت ١٣٨٥هـ).**

٦) **تقي الدين بن عبدالقادر الهلالي (ت ١٤٠٧هـ).**

٧) **جميل بن عمر الشطي (ت ١٣٧٩هـ.**

٨) **حامد بن أديب بن أرسلان التقي (ت ١٣٧١هـ).**

٩) **حبيب الرحمن بن محمد صابر الأعظمي (ت ١٤١٢هـ)** [١]، وقد أوردتُ إجازته في هذا المجموع.

---

(١) سبقت ترجمته ص (١٨٢).

١٠) حسين أحمد المدني بن حبيب الله الفيض آبادي (ت ١٣٧٧هـ)[(١)].

١١) راغب بن محمود الطباخ (ت ١٣٧٠هـ).

١٢) سعدي بن أسعد ياسين الصباغ (ت ١٣٩٩هـ).

١٣) سعيد بن أحمد العرفي (ت ١٣٧٥هـ).

١٤) سيف بن محمد بن سعيد المدفع (ت ١٣٩٢هـ).

١٥) صلاح الدين بن رضا الزعيم (ت ١٣٩٠هـ).

١٦) عبدالرحمن بن ناصر السعدي (ت ١٣٧٦هـ).

١٧) عبدالرحمن بن يحيىٰ المعلمي (ت ١٣٨٦هـ).

١٨) عبدالله بن عبدالله بن محمد الحاج القلقيلي (ت ١٣٨٩هـ).

١٩) عبدالله بن علي بن يابس (ت ١٣٨٩هـ).

٢٠) عبدالوهاب الحافظ «دبس وزيت» ابن عبدالرحيم (ت ١٣٨٩هـ).

٢١) محمد بن سالم البيحاني العدني (ت ١٣٩٢هـ).

٢٢) محمد بن عبدالعزيز بن مانع (ت ١٣٨٥هـ).

٢٣) محمد بن عبدالله آل عبدالقادر الأحسائي (ت ١٣٩١هـ).

٢٤) محمد بن محمود الحامد (ت ١٣٨٩هـ).

٢٥) نافع بن عبدالكريم شامي الإدلبي (١٤١٢هـ).

٢٦) يوسف بن محمد زكريا البنوري (ت ١٣٩٧هـ)[(٢)]، وهذه إجازته له، وغيرهم كثير.

(١) أفردته بترجمة مستقلة ص (٧٢٦).
(٢) سبقت ترجمته ص (١٥٠).

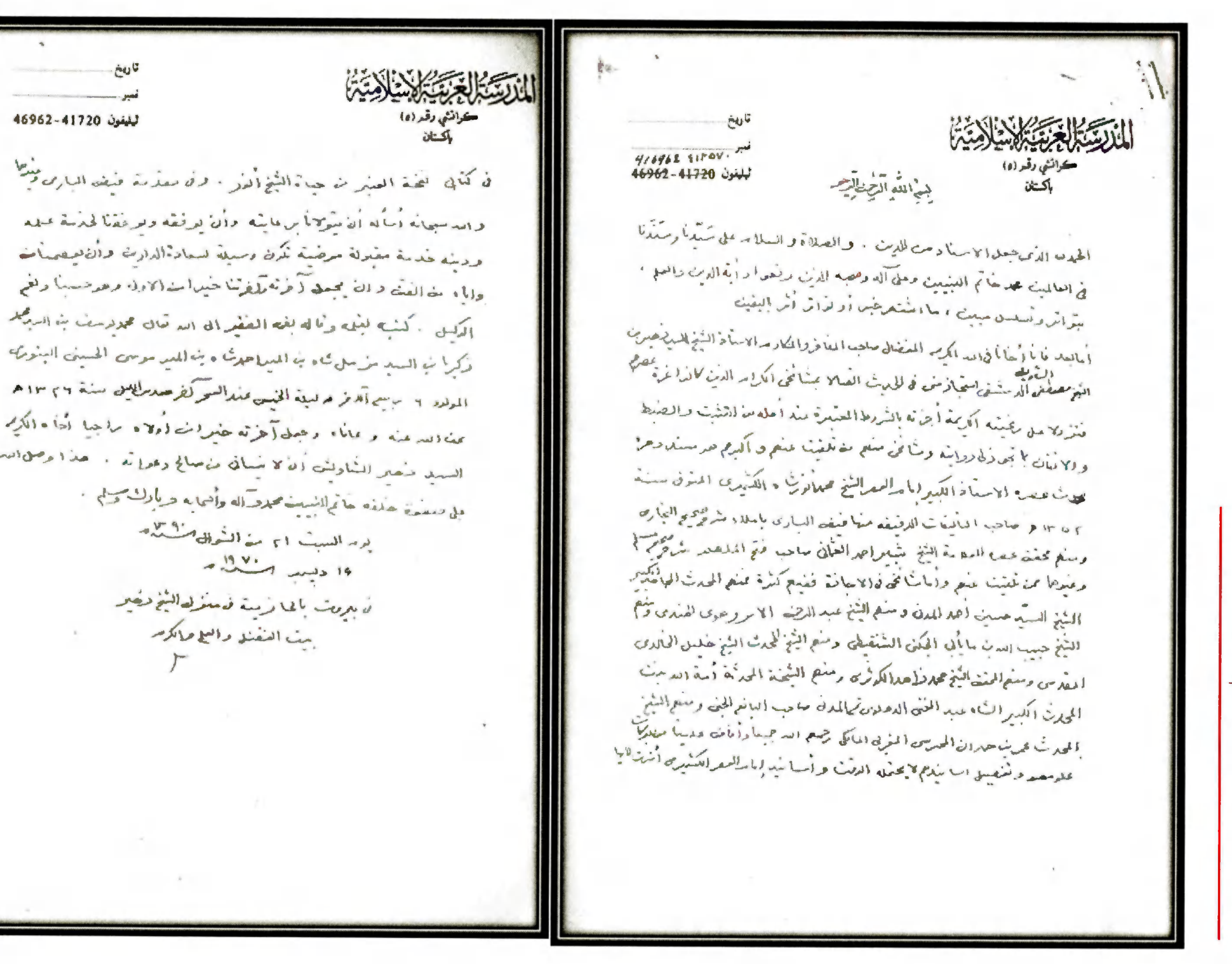
وفاته:

توفي رحمه الله يوم السبت الثاني والعشرين من رجب سنة **١٤٣٤**هـ بمنطقة «الحازمية» ببيروت، الموافق للأول من يونيو سنة **٢٠١٣**م، وصلي عليه ظهر يوم الأحد بمسجد «الخاشقجي»، ودفن في مدافن الأوقاف الجديدة، رحمه الله وغفر له ورفع درجته في عليين.

اتصالي به:

أروي ماله عن جمع من الشيوخ الآخذين عنه، منهم: عبدالله بن حمود التويجري، وخالد بن مرغوب بن محمد أمين، ونظام بن محمد صالح يعقوبي، ومجد بن أحمد مكي، ومحمد زياد بن عمر التكلة، وعبدالوهاب بن عبدالعزيز الزيد وغيرهم: عنه.





المدرسة العربية الإسلامية
كراتشي رقم (٥)
باكستان

تاريخ
نمبر
تليفون 41720-46962

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل الإسناد من الدين . والصلاة والسلام على سيدنا وسندنا في العالمين محمد خاتم النبيين وعلى آله وصحبه الذين رفعوا راية الدين والعلم بتواتر وتسلسل مبين ، ما استمر خبر أو تواتر أثر اليقين

أما بعد فإن أخانا في الله الكريم المفضال صاحب المفاخر والمكارم الأستاذ الشيخ السيد زهير بن الشيخ مصطفى الدمشقي الشاويش استجازني في الحديث الشريف عقيب الصلاة بمشافهة الكرام الذين كانوا غرة عصرهم فنزولًا على رغبته الكريمة أجزته بالشروط المعتبرة عند أهله من التثبت والضبط والإتقان بأن يحدث بمروياتي وما تلقيته من مشايخي منهم وأكبرهم هو مسند دهره محدث عصره الأستاذ الكبير إمام العصر الشيخ محمد أنور شاه الكشميري المتوفى سنة ١٣٥٢ هـ صاحب التأليفات الدقيقة منها فيض الباري بإملاء شرح صحيح البخاري ومنهم محقق عصره العلامة الشيخ شبير أحمد العثماني صاحب فتح الملهم شرح صحيح مسلم وغيرهما ممن تلقيت عنهم وأما شيوخي في الإجازة فجمع كثير منهم المحدث الجليل الكبير الشيخ السيد حسين أحمد المدني ومنهم الشيخ عبد الرحمن الأمروهوي الهندي ومنهم الشيخ حبيب الله بن مايابى الجكني الشنقيطي ومنهم الشيخ المحدث الشيخ خليل الخالدي المقدسي ومنهم المحدث الشيخ محمد زاهد الكوثري ومنهم الشيخة المحدثة أمة الله بنت المحدث الكبير الشاه عبد الغني الدهلوي ثم المدني صاحب إنجاح الحاجة ومنهم الشيخ المحدث عمر بن حمدان المحرسي المغربي المالكي رحمهم الله جميعا وأنا في عديد من مشايخي [illegible] على [illegible] وتفصيل أسانيدهم لا يحتمله الوقت وأسانيد إمام العصر الكشميري أثبت [illegible]

في كتابي نفحة العنبر من حياة الشيخ أنور . وفي مقدمة فيض الباري وغيرها والله سبحانه أسأله أن يتولاه برعايته وأن يوفقه ويوفقنا لخدمة علمه ودينه خدمة مقبولة مرضية تكون وسيلة لسعادة الدارين وأن يعصمه وإيانا من الفتن وأن يجعل آخرتنا خيرًا من الأولى وهو حسبنا ونعم الوكيل . كتبه بيده وقاله بفمه الفقير إلى الله تعالى محمد يوسف بن السيد محمد زكريا بن السيد مزمل شاه بن السيد أحمد شاه بن السيد موسى الحسيني البنوري المولود ٦ ربيع الآخر في قرية [illegible] بضواحي [illegible] سنة ١٣٢٦ هـ عفا الله عنه وعافاه وجعل آخرته خيرًا من أولاه راجيًا من أخيه الكريم السيد زهير الشاويش أن لا ينساني من صالح دعواته . هذا وصلى الله على محمد خاتم النبيين محمد وآله وأصحابه وبارك وسلم .

يوم السبت ٢١ من الشوال سنة ١٣٩٠ هـ
١٩ ديسمبر سنة ١٩٧٠ م

في بيروت بالحازمية في منزل الشيخ زهير
بيت الفضل والعلم والكرم

صورة إجازة محمد يوسف البنُّوري لمحمد زهير بن مصطفى الشاويش

إجازة حبيب الرحمن الأعظمي لمحمد زهير بن مصطفىٰ الشاويش[(١)]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام علىٰ سيدنا محمد خاتم النبيين، وعلىٰ آله وصحبه الغر الميامين، وبعد:

فقد استدعىٰ منِّي العالم الفاضل الشيخ محمد زهير الشاويش: أن أجيزه بما تصح لي روايته، وأكتب له ورقة الإجازة المتوارثة بين أصحاب الحديث، وإني وإن لم أكن أهلا لأن أجيز، ولكنه أهل بحق لأن يستجيز، والإسناد أمانة يجب أن تؤدىٰ لأصحابها ومستحقيها.

فأنا أجيزه بكل ما تصح لي روايته عن مشايخي، وهم:

الشيخ عبدالغفار بن عبدالله المؤوي، عن الشيخ رشيد أحمد، عن الشيخ عبدالغني بن أبي سعيد الدهلوي ثم المدني.

ح والشيخ عبدالغفار: عن الشيخ عبدالحق الإله آبادي [عن قطب الدين الدهلوي]، كلاهما[(٢)]: عن الشيخ محمد إسحاق الدهلوي المهاجر.

والشيخ الحافظ محمد أنور الكشميري ثم الديوبندي، صاحب «التصريح بما تواتر في نزول المسيح»، والشيخ أصغر حسين الديوبندي، والشيخ كريم بخش السنبلي، والمحدث الشيخ شبير أحمد العثماني - شارح مسلم -، أربعتهم: عن الشيخ الجليل شيخ الهند محمود الحسن الديوبندي،

(١) من إفادات الشيخ محمد زياد التكلة، جزاه الله خيرًا.
** وقد سبقت ترجمتها.
(٢) أي: عبدالغني وقطب الدين الدهلويان.

عن الشيخ الكبير محمد قاسم النانوتوي - أحد مؤسسي دار العلوم الديوبندية -، عن الشيخ عبدالغني المذكور سابقا، عن الشيخ محمد إسحاق الدهلوي.

والشيخ عبدالرحمن البوفالي، عن الشيخ عبدالقيوم بن عبدالحي البوفالي، عن الشيخ محمد إسحاق الدهلوي، عن الشيخ عبدالعزيز شيخ مشايخ الهند، عن أبيه الشيخ أحمد ولي الله بن عبدالرحيم الدهلوي، صاحب «حجة الله البالغة»، بإسناده المعروف بين أهل العلم.

وأوصيه ونفسي بتقوىٰ الله في السر والعلانية، واتباع السنة السنية، واقتفاء آثار السلف الصالح وإحسان الظن بهم، والكف عن الوقيعة فيهم، وألا ينساني في دعواته الصالحة، وفقني الله سبحانه وإياه لما يحبه ويرضاه.

وكان ذلك في الحادي عشر من شهر رمضان، سنة تسعين وثلاث مائة وألف من الهجرة، في منزل العزيز المستجيز بالحازمية - بيروت، حين كنت مقيما به للإشراف [علىٰ] طبع المصنف لعبدالرزاق الصنعاني.

كتبه ببنانه:

الفقير إلىٰ رحمة الله سبحانه

حبيب الرحمن بن صابر بن عناية الله الأعظمي المؤوي



بسم الله الرحمن الرحيم

...

كتبه ببنانه الفقير إلى رحمة الله سبحانه

حبيب الرحمن بن صابر بن

عناية الله الأعظمي المؤوي

صورة إجازة حبيب الرحمن الأعظمي لمحمد زهير بن مصطفى الشاويش

إجازة أبي الوفاء محمود بن مبارك شاه الأفغاني لمحمد عبدالرشيد بن محمد عبدالرحيم النعماني [1]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خير خلقه سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فقد التمس مني الأخ الصالح، والفتى الرابح، المحدث الفقيه المولوي؛ **محمد عبدالرشيد بن محمد عبدالرحيم النعماني**: أن أجيزه برواية مسانيد الإمام الأجل، فقيه الأمة وسراجها؛ الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي ﵁، وشرح معاني الآثار للإمام الحافظ الحجة الفقيه المجتهد أبي جعفر أحمد بن محمد بن سلمة بن سلامة[2] الأزدي المصري الطحاوي - رحمه الله رحمة الأبرار -، فأجزته بذلك وبموطأ الإمام الرباني محمد بن الحسن الشيباني ﵁، وبآثاره خصوصا، وإن كنت لست أهلا لذلك.

وأوصيه بتقوى الله جل شأنه، وبالدعاء لهذا العاجز المذنب القاصر في خلواته وجلواته، فأقول - وبالله تعالى أحول -:

مسانيد الإمام أبي حنيفة

أما مسانيد الإمام: فأجازني بها العلامة شيخنا الشيخ محمد بن أحمد الشهير بألفا هاشم الفوتي التجاني المدني المالكي، في المسجد النبوي عليه

(١) ورد نصّها محققًا في ثبت «الكلام المفيد» وبها أوهام وتطبيعات عدّة، ثم قبل تسليم المجموع للمطبعة طُبعت بتحقيق شيخنا محمد سعيد الحسيني البحريني ضمن لقاءات العشر الأواخر (١٩)، وقد أفادني بأصلها الشيخ المفضال حمد بن بخيت بن حنيف المرّي جزاه الله خيرًا؛ فاعتمدتُ عليه.

(٢) كذا في المخطوط، وصوابه: سلامة بن سلمة.

ألف ألف صلاة وتحية وعلىٰ آله وصحبه، وهو رواها عن شيخه الفالح الرابح الشيخ فالح المالكي، عن الشيخ محمد بن علي السنوسي الخطابي الشريف الحسني، عن المازوني، عن إبراهيم الكردي الكوراني أبي إسحاق(١)، عن الصفي أحمد المدني، عن أبي المواهب الشناوي، عن عبدالرحمن بن عبدالقادر ابن فهد، عن عمه جار الله بن عبدالعزيز ابن فهد، عن أبي القاسم عبدالكريم ابن الجلال أبي السعادات محمد بن ظهيرة القرشي المخزومي، عن القاضي حميد الدين الفرغاني، عن والده القاضي تاج الدين أحمد بن محمد الفرغاني، عن المشايخ الثلاثة: القاضي حميد الدين حيدر ابن أبي الفداء العباس، وحسام الدين حامد بن أحمد، ونور الدين عبدالرحمن بن موسىٰ.

فالأولان: عن صالح بن عبدالله بن الصباح، والثالث: عن علي بن أبي القاسم، عن الخطيب الخوارزمي أبي المؤيد محمد بن محمود - جامع المسانيد الخمسة عشر -، عن تاج الدين أحمد بن أبي الحسن بن أحمد، عن الأشياخ الثلاثة: أبي علي عبدالسلام [بن أبي الخطّاب]، وأبي بكر عتاب بن الحسن، وأبي محمد عبدالله بن أحمد، عن محمد بن عبدالباقي، عن أبي بكر الخطيب البغدادي، عن أبي العلاء الواسطي، عن علي بن الحسين الجزري، عن محمد بن عمر، عن جعفر بن علي، عن أحمد بن محمد، عن ابن سماعة، عن بشر بن الوليد، عن القاضي أبي يوسف يعقوب بن إبراهيم الأنصاري، عن الإمام أبي حنيفة.

قلت: وأسانيد باقي المسانيد مذكورة في جامع المسانيد، ذكرها أبو المؤيد مفصلة.

قلت: وأرويها أيضا عن الأستاذ العلامة الشيخ عبدالقادر الحواري بن

(١) المازوني عن الكوراني؛ هكذا في الأصل، وهكذا تناقله جماعة، وذكر السيد أحمد الغماري في «الثبت الوجيز» (ص١٥): «ولا يصحّ أن يكون بين السنوسي المولود سنة اثنتين ومائتين وألف وبين الكوراني المتوفى سنة إحدى ومائة وألف واسطة واحدة؛ إلا إذا عُمّر نحو مائة وثلاثين سنة بإضافة سنّ إدراكه للكوراني وإدراك السنوسي للأخذ عنه، ثم وجدتُ في ثبت السنوسي أنه (المازوني) ولد سنة مائة وألف، وتوفي سنة اثنتين وثلاثين ومائتين وألف، وعاش مائة واثنتين وثلاثين سنة، وأدرك من حياة الكوراني سنة واحدة؛ فهي بالإجازة العامة» انتهى.

الشيخ محمد الحواري المدني الحنفي، عن الشيخ العلامة محمد علي بن ظاهر الوِتْري المدني، عن العلامة الشيخ عبدالغني بن أبي سعيد المجددي الفاروقي النقشبندي الدهلوي ثم المدني، عن العلامة الحافظ الشيخ محمد بن[1] عابد الأنصاري السندي المدني، وأسانيده مذكورة في ثبته «حصر الشارد».

قلت: وأجازني بها أيضا العلامة الإمام محمد زاهد الكوثري المصري رحمة الله عليه، قال: أما مسانيد أبي حنيفة السبعة عشر عند الشمس ابن طولون في «الفهرست الأوسط»، وعند محمد بن يوسف الصالحي في «عقود الجمان».

فالأول: إلىٰ صالح الجينيني، عن أبي المواهب، عن أيوب بن أحمد الخلوتي، عن إبراهيم بن محمد بن الأحدب، عن ابن طولون بأسانيده فيه.

وأما الثاني: فبالسند إلىٰ صالح بن إبراهيم الجينيني، عن أبيه، عن خير الدين الرملي، عن محمد بن عمر الحانوتي، عن الصالحي بأسانيده. اهـ

كتاب الآثار

وأما «كتاب الآثار» للإمام محمد بن الحسن من طريق أبي حفص الكبير: فأجازني به إجازة الشيخ عبدالقادر الحواري المدني - مدير مكتبة[2] شيخ الإسلام عارف حكمت أفندي[3] -، عن الشيخ علي ظاهر الوتري، عن الشيخ عبدالغني الدهلوي، عن الشيخ الأجل محمد عابد السندي، عن عمه محمد حسين بن مراد الأنصاري، قال: أجازني به الشيخ عبدالخالق بن علي المزجاجي، قال: قرأته علىٰ الشيخ محمد بن علاء الدين المزجاجي، عن الشيخ أحمد بن محمد النخلي.

(١) كذا في الأصل: والصواب بدونه فاسمه مركب (محمد عابد).
(٢) كذا في الأصل: ولعله أراد (مكتبة).
(٣) أَفَنْدِي: بفتحتين؛ كلمة تركية معناها: السيِّد، ويطلق أيضًا على المثقف ثقافة غربية والمتزيّ بالزي الأوربي، وكان يطلق في الشام على كل من له وجاهة واحترام بسبب نسب أو علم أو منصب أو سن.

[و] عن الشيخ محمد بن علاء الدين البابلي، عن أبي النجا سالم بن محمد السنهوري، عن النجم محمد بن أحمد بن علي الغيطي، عن زكريا بن محمد الأنصاري، عن الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، أخبرنا بها أبو عبدالله الجريري محمد بن علي بن صلاح، أخبرنا قوام الدين أمير كاتب بن أمير عمر بن غازي الإتقاني، أخبرنا البرهان أحمد بن سعد بن محمد البخاري، والحسام حسين بن علي السغناقي، قالا: أخبرنا فخر الحرمين حافظ الدين محمد بن محمد بن نصر البخاري، أخبرنا الإمام محمد بن عبدالستار الكردري، أخبرنا عمر بن عبدالكريم الدرمكي(١)، أخبرنا عبدالرحمن بن محمد الكرماني، أخبرنا أبو بكر الحسين بن محمد، أخبرنا أبو عبدالله الزوزني، أخبرنا أبو زيد الدبوسي، أخبرنا أبو جعفر الأستروشني، أخبرنا أبو علي الحسين بن خضر النسفي، أخبرنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن يعقوب الحارثي، أخبرنا أبو عبدالله محمد بن أحمد أبي حفص الكبير، أخبرنا أبي، أخبرنا محمد بن الحسن الشيباني - تلميذ الإمام أبي حنيفة - رضي الله عنهما.

موطأ محمد بن الحسن

وأما موطأ الإمام محمد بن الحسن رضي الله عنه: فأجازني به الشيخ عبدالقادر بن محمد الحواري الزبيري المدني الحنفي - مدير مكتبة شيخ الإسلام عارف حكمت - رحمه الله في ضمن «حصر الشارد»، عن الشيخ علي بن ظاهر الوتري المدني، عن الشيخ عبدالغني المجددي الدهلوي ثم المدني، عن الشيخ الأجل محمد عابد السندي - صاحب «حصر الشارد» -، عن عمه محمد حسين، عن الشيخ محمد بن محمد بن محمد(٢) بن عبد [الله] المغربي، عن الشيخ عبدالله بن سالم المصري(٣)، عن محمد بن علاء الدين البابلي، عن أحمد بن محمد الشلبي، عن السيد يوسف بن عبدالله الأرميوتي(٤)، عن الحافظ السيوطي، عن

(١) كذا في الأصل، والصواب: الورسكي.
(٢) كذا في الأصل، والصواب: محمد بن محمد بن عبدالله، وهو وأبوه يرويان عن البصري.
(٣) كذا في الأصل، والصواب: البصري.
(٤) كذا في الأصل، والصواب: الأرميوني؛ بالموحدة الفوقية.

الحافظ ابن حجر[(١)]، عن شمس القراء محمد بن علي بن صلاح، أخبرنا قوام الدين أمير كاتب الإتقاني، عن أحمد ابن أسعد بن محمد البخاري، عن محمد بن محمد بن نصر البخاري، عن محمد بن عبدالستار الكردري، عن أبي المكارم المطرزي، عن الخطيب الموفق المكي، عن أبي القاسم محمد[(٢)] الزمخشري، عن الحسين بن محمد بن خسرو البلخي.

ح وقال الحافظ ابن حجر: أخبرنا به - عاليًا بخمس درجات - تقي الدين عبدالله بن محمد بن أحمد بن عبيد الله، عن أحمد بن أبي طالب الحجار، عن أبي الحسن محمد بن أحمد بن عمر القطيعي، عن أبي الفتح محمد بن عبدالباقي، قال - هو وابن خسرو -: أخبرنا الحافظ أحمد بن الحسن بن خيرون، وعلي بن الحسين بن أيوب، وقالا: أخبرنا عبدالغفار بن محمد المؤدب، أخبرنا أبو علي محمد بن أحمد الصواف، أخبرنا أبو علي بشر بن موسىٰ بن صالح بن شيخ بن عنبرة[(٣)] الأسدي، أخبرنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن مهران النسائي، أخبرنا محمد بن الحسن الشيباني.

شرح معاني الآثار

وأما «شرح معاني الآثار» للإمام أبي جعفر أحمد بن محمد الطحاوي: فأجازني به الشيخ عبدالقادر بن محمد القرشي الحواري المدني الحنفي - مدير مكتبة شيخ الإسلام عارف حكمت أفندي - بالمدينة المنورة زادها الله شرفًا وتعظيمًا، عن السيد محمد علي بن ظاهر الوتري، عن الشيخ العلامة المحدث عبدالغني المجددي الدهلوي المدني، عن الشيخ الأجل العلامة الإمام محمد عابد السندي المدني في ضمن ثبته «حصر الشارد»، عن الشيخ يوسف المزجاجي، عن والده الشيخ محمد بن علاء الدين المزجاجي، عن أبيه الشيخ علاء الدين بن محمد المزجاجي، عن إبراهيم الكوراني، عن أحمد

(١) رواية السيوطي عن ابن حجر بالعامة لأهل العصر.
(٢) كذا في الأصل، والصواب: محمود (سير أعلام النبلاء: ٢٠/ ١٥١).
(٣) كذا في الأصل، والصواب: عميرة (سير أعلام النبلاء: ١٣/ ٣٥٢).

القشاشي، عن الشيخ أحمد بن محمد الرملي[1]، عن القاضي زكريا الأنصاري، عن الحافظ ابن حجر.

ح قال الشيخ الأجل عابد السندي: وأرويه أيضًا عن الشيخ يوسف بن محمد بن علاء الدين المزجاجي، عن أبيه، عن والده الشيخ علاء الدين بن محمد باقي المزجاجي، أخبرنا عبدالهادي بن عبدالجبار بن موسىٰ [بن] جنيد القرشي، أخبرنا إبراهيم بن جعمان، أخبرنا السيد الطاهر بن حسين الأهدل، عن الحافظ عبدالرحمن بن علي ابن الديبع، عن الشمس محمد بن عبدالرحمن السخاوي، عن الحافظ ابن حجر، ومستمليه أبي النعيم بن محمد المغربي، ومفخر[2] العصر العز أبي محمد عبدالرحيم بن محمد القاضي، والإمام أبي السعادات بن أحمد السراوي، أولهما أعلىٰ الجميع[3].

سماعًا علىٰ الثاني لجميعه وقراءة عليه أيضًا، وعلىٰ الأول والأخير أيضًا - متفرقين - بعضه، وسماعًا علىٰ الثالث لبعضه أيضا وإجازة منه مع المناولة منه ومن الأول، وقال الأخير: أخبرنا الزين أبو المحاسن تعزىٰ[4] بن مش بن يوسف التركماني الحنفي - سماعًا لجلّه وإجازة لسائره مع المناولة -، أخبرنا الجلال أبو الطاهر أحمد بن محمد الجندي[5] الحنفي، والقاضي أبو حامد محمد بن عبدالرحمن المطري الشافعي المدنيان، سماعًا علىٰ ثانيهما لجميعه، وعلىٰ الأول: من الأول إلىٰ «الأذان» ومناولة مع الإجازة في سائره.

ح والشيخ [علاء الدين] بن محمد باقي المزجاجي، قال: وأخبرنا أيضا شيخنا العلامة عمي رضي الدين الصديق ابن الزين المزجاجي، ووالدي الشيخ العارف بالله محمد باقي بن الزين المزجاجي، قالا: أخبرنا به والدنا

(١) بالعامة لأهل العصر، وقد سبق التنبيه عليها.
(٢) كذا في الأصل.
(٣) هنا دلس السخاوي أسماء شيوخه كعادته رحمه الله، وعرف صاحب الإجازة الأول، وأما الثاني فهو رضوان العقبي، والثالث هو عبدالرحيم ابن الفرات الحنفي، والأخير لم أعرفه وغالبًا هو ابن ظهيرة.
(٤) كذا في الأصل، والصواب: تغري برمش.
(٥) كذا في الأصل، والصواب: الخجندي، وقد تكرر.

العلامة الزين الصديق المزجاجي، قال: أخبرنا به خالنا العلامة علي بن أحمد المزجاجي، أخبرنا به العلامة والدي أحمد بن علي المزجاجي، أخبرنا به العارف يحيىٰ النور الأشعري، أخبرنا به العارف الكبير الشيخ إسماعيل بن أبي بكر الجبرتي، قال: أخبرنا به شيخنا العارف بالله محمد بن محمد المزجاجي، عن أبي الفتح المراغي، عن أبي الطاهر أحمد بن محمد الجندي(١) الحنفي، والقاضي أبي حامد محمد بن عبدالرحيم(٢) المطري الشافعي، قالا: أخبرنا أبو السيادة وأبو جعفر بن عبدالله بن محمد المطري، وهو عم ثانيهما.

قال السخاوي: وهو ممن أنبأنا الزين أبو هريرة القباني عنه.

وقال الأخير وكل من الأوليْن: أنبأنا العلامة أبو الحسن علي بن محمد الجزري - مشافهة إن لم يكن سماعًا -، ومحمد بن أبي اليُمن السكندري.

قال الثاني: سماعا لجميعه [و] قراءة لبعضه أيضًا.

وقال الأول والأخير: مشافهة إن لم يكن سماعًا.

زاد الأولان فقط: وأبو الفداء بن أبي إسحاق البعلي مشافهة، قال - هو والعفيف -: أخبرنا التقي أبو محمد عبدالرحمن بن عبدالولي اليلداني ثم الدمشقي.

قال العفيف: سماعًا لليسير من أوله وإجازة لسائره.

وقال البعلي: إجازة إن لم يكن سماعًا ولو لبعضه، زاد فقال: وأخبرنا البدر أبو عبدالله محمد بن إبراهيم بن جماعة شفاهًا، قال: أخبرنا الرشيد أبو الفداء إسماعيل بن أحمد العراقي إذنًا إن لم يكن سماعًا.

ح وقال العلامة الجزري: أخبرنا به أبو الفضل سليمان بن حمزة القاضي إذنًا، قال - هو واليلداني أيضًا -: أخبرنا أيضًا أبو عبدالله محمد بن عبدالواحد المقدسي إذنا، زاد اليلداني: والتاج أبو الحسن محمد بن أحمد القرطبي،

(١) كذا في الأصل، والصواب: الخجندي، وقد تكرر.
(٢) كذا في الأصل، والصواب: محمد بن عبدالرحمن.

والركن أبو محمد عبدالله بن بركات القرشي [١] إذنًا.

وقال ابن أبي اليمن: وأخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن بركات ابن القرشية، وزينب بنت كمال إجازة.

قال أولهما: أخبرنا التقي أبو عبدالله محمد بن الحسين اليونيني - إذنًا إن لم يكن سماعًا ولو لبعضه - وهو آخر من حدّث عنه بالسماع.

وقالت الأخرىٰ - وكذلك اليلداني أيضًا -: أخبرنا أبو عبدالله محمد بن عبدالهادي المقدسي.

ح وقال السخاوي: وأخبرنا شيخنا الثالث مفخر العصر العز عبدالرحيم بن محمد القاضي - وهو أعلىٰ من كل من تقدم -، أخبرنا العز أبو عمر عبدالعزيز بن البدر بن جماعة إجازة معينة، وقد قرأ عليه الجلال [الخجندي] الماضي؛ من أوله إلىٰ آخر الحديث الثالث، وأبو عبدالله محمد بن إبراهيم الأنصاري، وأم محمد ست العرب ابنة محمد بن الفخر إذنًا، برواية الأول: عن أيوب بن أبي بكر الأسدي، أخبرنا أبو عبدالله محمد بن إسماعيل المقدسي سماعًا، قال السبعة، وهم: الرشيد والضياء والقرطبي والقرشي [٢] واليونيني وابن عبدالهادي وابن إسماعيل: أخبرنا أبو موسىٰ محمد بن أبي بكر المديني في كتابه إلينا من أصبهان.

ح وقالت ست العرب - والذي قبلها -: أخبرنا الفخر علي بن البخاري إذنا، وهو عن المرأة وهو عن المرأة عن أم هانئ[٣] عفيفة ابنة أحمد الفارقانية، كلاهما: عن أبي الفتح إسماعيل بن المفضل الأخشيد.

قال أولهما سماعًا: أخبرنا أبو الفتح منصور بن الحسين التاتي [٤] -

(١) كذا في الأصل، والصواب: الفرشي؛ بالموحدة الفوقية.
(٢) كذا في الأصل، والصواب: الفرشي؛ بالموحدة الفوقية.
(٣) كذا في الأصل، والصواب: عن المرأة أم هانئ.
(٤) كذا في الأصل، والصواب: التاني، بالموحدة الفوقية، وقد تكرر ذلك في اسم القرية (تاتة)، والصواب في كليهما ما أثبتُه نقلًا عن ترجمته في أعلام الذهبي: ١٨/ ١٥٢

بالمثناة قرية تسمى «تاته»[1] من أصبهان -، أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم المقرئ، عن مؤلفه أبي جعفر الطحاوي - رحمه الله -.

ح وبرواية الفخر أيضًا لكن يهرول[2] عن الذي قبله: عن أبي اليُمن زيد بن الحسن الكندي مشافهة إن لم يكن سماعًا ولو لبعضه، عن أبي عمرو عثمان بن محمد البلخي، أخبرنا أبو المظفر منصور بن أحمد البسطامي، أخبرنا أبو محمد عبدالرحمن بن محمد بن سعيد، وأبو الفضل محمد بن عمر الترمذي، قالا: أخبرنا أبو جعفر أحمد بن محمد الطحاوي الحنفي.

ح قال الشيخ الأجل السندي: وأرويه عاليًا عن الشيخ صالح الفلاني، عن محمد بن سنة، عن مولاي الشريف محمد بن عبدالله، عن محمد بن أركماس الحنفي، عن الحافظ ابن حجر العسقلاني، عن الشرف أبي الطاهر ابن الكويك، عن زينب بنت الكمال المقدسية، عن محمد بن عبدالهادي، عن الحافظ أبي موسى محمد بن أبي بكر المديني، عن أبي الفتح إسماعيل بن الفضل بن أحمد السراج، عن أبي الفتح منصور بن الحسين التاتي[3]، عن الحافظ أبي بكر محمد بن إبراهيم المقرئ، عن الطحاوي الإمام رحمه الله ورضي عنه رضا الأبرار.

وصلى الله على خير خلقه سيدنا ومولانا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، دائمًا كثيرًا إلى يوم الدين، آمين.

هذا وأنا العبد الضعيف الفقير إلى الله تعالى:

أبو الوفا محمود بن المولوي العارف مبارك شاه الأفغاني

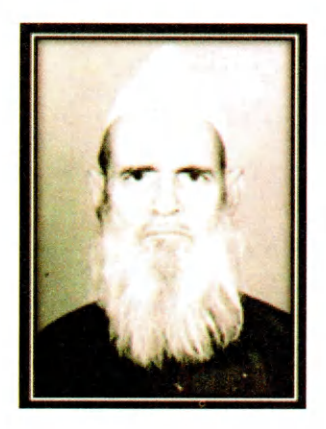
الحيدر آبادي مسكنا الحنفي مذهبا القادري طريقة



(١) كذا في الأصل، والصواب: تانه، كم مرَّ.
(٢) كذا في الأصل، وهو تصحيف: بنزول.
(٣) كذا في الأصل، والصواب: التاني، كما مرَّ.

ترجمة محمد عبدالرشيد النعماني[1]

اسمه ومولده:



هو الشيخ المحقق المحدث محمد عبدالرشيد النعماني ابن المنشي محمد عبدالرحيم بن محمد بخش بن بلاقي بن چراغ محمد بن همّت، الرَاجِپُوتي نسبًا[2]، الجيپوري الهندي مولدًا ومنشأ، الكراتشوي مهاجرًا.

ولد في «جَيْپور»[3] بولاية «راجستان» الهندية في الثامن عشر من شهر ذي القعدة عام ١٣٣٣هـ.

تعليمه وعطاؤه:

تعلّم القراءة على عمّه الحافظ عبدالكريم وقرأ القرآن عليه، وتعلّم الكتابة عليه وعلى والده (ت ١٣٧٣هـ) كذلك، وقرأ بعض كتب الفارسية على والده، ثم التحق بمدرسة «أنوار محمدي» وقرأ الكتب الابتدائية بها، ثم دخل مدرسة «تعليم الإسلام» وقرأ الكتب الفارسية النهائية على الشيوخ: إرشاد علي خان وستّار علي وعبدالقيوم ناطق وسعيد حسين، وقرأ على الشيخ محمد قدير بخش البدايوني من سنة ١٩٢٨م حتى سنة ١٩٣٣م، وفرغ من العلوم وقد تم له ثمان عشرة سنة.

رحل إلى دار العلوم ندوة العلماء بلكنو، ودرس بها نحو ثلاثة أشهر في الدرس النظامي، ثم في عام ١٩٣٤م لازم شيخه حيدر حسن خان لتلقي الحديث حتى نهاية عام ١٩٣٥م، وقرأ عليه الكتب الستة وغيرها، ثم رحل

(١) مقدمة ثبته الكلام المفيد في تحرير الأسانيد والموسومة بـ«غاية الأماني في ترجمة شيخنا النعماني»، ومواضع أخرى من الثبت المذكور.
(٢) رَاجِپوت: بفتح الراء وكسر الجيم وضمّ الباء الفارسية، وهم أبناء الملوك القدامى في الهند.
(٣) جَيْپور: بفتح الجيم وسكون المثناة التحتية.

إلىٰ «حيدر آباد»، ولازم شيخه محمود حسن خان - الشقيق الأكبر للشيخ حيدر حسن خان - وساهم معه في معجمه.

ثم جاء «دهلي» عضوا، وصار عضوا في ندوة المصنفين، ومكث بها إلىٰ عام ١٩٤٧م حيث ذهب إلىٰ كراتشي بعد الانقسام.

عين أستاذًا في الجامعة الإسلامية بمنطقة «تندو الله يار» بإقليم السند، وكان يدرّس مصطلح الحديث، وبعض كتب المنطق والفقه، وكان مكوثه فيها لسنتين.

ثم في سنة ١٩٥٤م أستاذا في جامعة العلوم الإسلامية - بنوري تاون - كراتشي، بعد تأسيسها من الشيخ محمد يوسف البنوري رحمه الله، ودرّس بها جميع كتب الحديث خلا صحيح البخاري.

وفي عام ١٩٦٣م عُيِّنَ مدرسًا في الجامعة الإسلامية بهاولپور، ونائبًا لرئيس قسم الحديث فيها، ومكث بها حتىٰ سنة ١٩٧٤م حيث عُيّن أستاذًا ورئيسًا لقسم التفسير وعميدًا بكلية العلوم الإسلامية، ثم عاد لكراتشي سنة ١٩٧٦م وطلب منه صاحبه الشيخ محمد يوسف البنوري أن يكون عضوًا لمجلس الدعوة والتحقيق الإسلامي، ومشرفًا للباحثين في تخصص الحديث والفقه، كذلك أشرف علىٰ مرحلة الدكتوراه في قسم العلوم الإسلامية بجامعة كراتشي، وبقي علىٰ عطائه وإفادته حتىٰ توفاه الله.

وله من المصنفات والتحقيقات العربية: ما تمس إليه الحاجة لمن يطالع سنن ابن ماجه، وتعليقات علىٰ كتاب «دراسات اللبيب في الأسوة الحسنة بالحبيب» لملا محمد معين السندي، تحقيق «ذب ذبابات الدراسات عن المذاهب الأربعة المتناسبات» لمحمد عبداللطيف بن مخدوم هاشم السندي، ومقدمة «كتاب التعليم» لمسعود بن شيبة السندي، وفتح الأعز الأكرم لتخريج «الحزب الأعظم» للشيخ علي القاري، ومكانة الإمام أبي حنيفة في الحديث.

ومؤلفات أخرىٰ باللغة الأردية، وهي: لغات القرآن، والإمام ابن ماجه

وعلم الحديث، والافتراء على شهداء كربلاء، وشخصية يزيد في نظر أهل السنة، وغيرها.

وللمترجم من الإخوة: محمد عبدالعليم الندوي، وشيخنا محمد عبدالحليم، وعبدالعظيم مظفر لطيف، وعبدالرحمن غضنفر، وأخت واحدة هي: عائشة.

وتزوّج المترجم بالسيدة الفاضلة أشرف جَهان بنت شرف الدين في يوم الجمعة السادس من جمادى الأولى سنة **١٣٥٩هـ**، ورزق منها بابنين: عبدالمعيد (توفي شابًا)، ومجيزنا محمد عبدالشهيد، وثلاث بنات.

شيوخ الرواية:

١) **أبو الوفاء محمود بن مبارك شاه الأفغاني (ت ١٣٩٥هـ)**، وهذه إجازته له.

٢) **حبيب الرحمن بن محمد صابر الأعظمي (ت ١٤١٢هـ)** [١].
أجازه في السابع من جمادى الآخرة سنة **١٤٠٠هـ**، ولم أوردها لكونها خارج الشرط الزمني للمجموع.

٣) **حسن بن محمد المشاط (ت ١٣٩٩هـ)**.
أجازه بثبته «الإرشاد بذكر بعض ما لي من الإجازة والإسناد».

٤) **حيدر حسن بن أحمد حسن الطونكي (ت ١٣٦١هـ)** [٢].
قرأ عليه بين عامي **١٩٣٤-١٩٣٥م** صحيح البخاري وجامع الترمذي بتمامهما، والسبع الشداد في علم الهيئة وتفسير الجلالين، وكثيرًا من صحيح مسلم وسنن أبي داود، وقطعة من مسند أحمد، وكثيرًا من أحاديث كتب: معاني الآثار ومشكل الآثار وسنن البيهقي الكبرى، وشيئًا من الميبذي وغيرها وأجازه، وبايعه في الطريقة ليلة الرابع والعشرين من شعبان سنة **١٣٥٣هـ** عن شيخه إمداد الله المهاجر المكي.

---

(١) سبقت ترجمته ص (١٨٢).
(٢) أفردته بترجمة مستقلة ص (١٥٥٦).

٥) **عبدالعزيز بن محمد بن الصديق الغماري (ت ١٤١٨هـ).**
حضر عليه مجلس ختم موطأ مالك بروايتي الليثي ومحمد بن الحسن، وأجازه بهما خاصة في ١٧ من ذي الحجة سنة ١٤٠٣هـ، ولم أوردها كونها خارج الشرط الزمني.

٦) **عبدالفتاح بن محمد بن بشير أبو غدة (ت ١٤١٧هـ).**
أجازه وابنه مجيزنا محمد عبدالشهيد في ٢٣ شعبان سنة ١٣٩٩هـ، وتدبّجا كما في ثبت أبي غدة.

٧) **العربي بن التبّاني السطيفي (ت ١٣٩٠هـ).**
أجازه في يوم الجمعة ٢٤ شوال ١٣٨٦هـ، وقد أوردتُها في هذا المجموع.

٨) **علوي بن عباس المالكي (ت ١٣٩١هـ).**
أجازه في ٢٠ شوال سنة ١٣٨٦هـ، وقد أوردتُها في هذا المجموع.

٩) **فضل الله بن أحمد علي المونگيري (ت ١٣٩٩هـ)**(١).
قرأ عليه الحصن الحصين بتمامه في مجلس واحد، وأجازه عامة.

١٠) **قدير بن حافظ بخش البدايوني (ت ١٣٧٦هـ)**(٢).

(١) أفردته بترجمة مستقلة ص (٢٧٧).
(٢) الشيخ المحدّث محمد قدير بخش بن حافظ بخش البدايوني، ولد سنة ١٣٠٧هـ/ ١٨٨٩م في قرية «آنوله» من مضافات «بريلي»، درس الدراسة النظامية في مدرسة «شمس العلوم»، وقرأ فيها على والده أولًا، ثم على الشيخ عبدالمقتدر بن عبدالقادر البدايوني بعض الكتب الدرسية، وحصلَ على سند الفراغ بدرجة الفضيلة سنة ١٣٢٧هـ/ ١٩٠٩م، ثم درس الكتب الطبية على الحكيم سيد حسن المراد آبادي لمدّة عامين، ثم عُيّن مدرسًا بمدرسة «شمس العلوم» سنة ١٩١٢م، ونجح في امتحان «مولوي فاضل» سنة ١٩٢٠م من جامعة البنجاب، وفي سنة ١٩٢٤م اختير صدرًا للمدرسين بمدرسة «تعليم الإسلام» بمدينة «جيبور»، وانتقلَ عام ١٩٥٦م إلى باكستان وأقام في حيدر آباد - السند حتى وفاته بها يوم السبت التاسع من ربيع الآخر سنة ١٣٧٦هـ، الموافق للثالث عشر من نوفمبر سنة ١٩٥٦م، بعد عمل في التدريس والدعوة والإفادة قريبًا اثنتين وثلاثين سنة (تذكرة أكابر أهل السنة: ٣٩٨-٤٠٠).
قلت: وهو يروي عن والده وعبدالمقتدر بن عبدالقادر البدايوني، عن والد الثاني عبدالقادر، عن والده فضل رسول العثماني البدايوني وجمال بن عبدالله شيخ عمر المكي، كلاهما: عن محمد عابد السندي، ويروي عبدالقادر البدايوني أيضًا عن عمّه نور أحمد وفضل الحق الخير آبادي بأسانيدهما.

قرأ عليه الكتب العربية - من ميزان الصرف إلىٰ مشكاة المصابيح - وشيئًا من صحيح البخاري، وأجازه، وكتب له بذلك.

١١) محمد زكريا بن محمد يحيىٰ الكاندهلوي (ت ١٤٠٢هـ)(١).

أخذ عنه الرسائل الثلاث للشاه ولي الله والحديث المسلسل بالأسودين وبإجابة الدعاء عند الملتزم، وأوائل الكتب الستة، وأجازه بها عن شيخه خليل أحمد السهارنپوري في ١٦ ربيع الآخر سنة ١٣٨٤هـ، وقد أوردتُها في هذا المجموع.

١٢) محمود حسن بن أحمد حسن الطونكي (ت ١٣٦٦هـ)(٢).

لازمه في «حيدر آباد» وأسهم معه في «معجم المصنفين»، وأجازه.

١٣) ياسين السرهندي ثم البريلوي (ت ١٣٦٣هـ)(٣).

---

(١) سبقت ترجمته ص (٨٤).

(٢) الشيخ العالم الكبير محمود حسن بن أحمد حسن بن غلام حسين الحنفي الأفغاني النجيب آبادي ثم الطونكي، أحد العلماء المشهورين، ولد ونشأ ببلدة «طونك» بمحلّة «أمير گنج» سنة ١٢٧٦هـ، واشتغل أيامًا على القاضي إمام الدين والقاضي دوست محمد، ثم سافر إلى «رامبور» وقرأ على مولانا أكبر علي والعلامة عبدالعلي، ثم سافر إلى بهوبال وأخذ الحديث عن الشيخ القاضي حسين بن محسن الأنصاري اليماني وأجازه، وجلس في دروس السيد محمد نذير حسين الدهلوي في محلة «حبش خان» فتشمله إجازته، ثم ساح أكبر بلاد الهند، وأسند عن القارئ عبدالرحمن بن محمد الأنصاري الپاني پتي، وسافر إلى الحجاز فحج وزار سنة ١٣٠١هـ وبايع على يد الشيخ إمداد الله العمري، وسافر إلى القاهرة وبيروت، ثم رجع إلى الهند.

له مصنفات عديدة، منها «الرسالة الصيدية» طبعت في بيروت، ومنها «معجم المصنفين» جمع فيه شيئًا كثيرًا، واستوعب المصنفين من علماء الإسلام في الشرق والغرب، فأحاط بهم إحاطة، وذكر منهم جمعًا عظيمًا من المتأخرين والمتقدمين، وقد استتب الكتاب في ستين مجلدا، وجاء في عشرين ألفا من الصفحات، واشتمل على تراجم أربعين ألفا من المصنفين، ويبلغ عدد من سُمِّي منهم بأحمد إلى ألفين، وقد طبعت منه أربعة أجزاء، على نفقة الحكومة الآصفية في حيدر آباد، في بيروت، وفُقدت الأجزاء الأخرى.

كان المترجم عالمًا متضلّعًا من العلوم العقلية والنقلية، متفنّنًا في الفضائل العلمية، راسخًا في علم الأصول، واسع الاطلاع على كتب التاريخ والتراجم، كثير القراءة، دائم الاشتغال بالعلم، بشوشًا طيّب النفس، خفيف الروح ذا دعابة، لطيف العشرة، متواضعا لا يتكلف في الملبس، يعيش كآحاد الناس، ثم أقام مدة في حيدر آباد، مشتغلا بالتأليف والمطالعة، ثم انتقل إلى مسقط رأسه «طونك»؛ حيث توفي بها في السابع عشر من شوال سنة ١٣٦٦هـ. (نزهة الخواطر: ٨/ ١٣٧٧، أنوار علم وعرفان: ١/ ٦٥-٧٤).

(٣) محمد ياسين، تتلمذ أولًا على أحمد حسن الكانپوري، ثم التحق بدار العلوم بديوبند وتخرج

١٤) **ياسين بن عيسىٰ الفاداني (ت ١٤١٠هـ).**
أجازه خاصة بثبتيه: إعلام القاصي والداني، والفيض الرحماني، وبعامة ما صحّ له في ٤ رمضان سنة ١٤٠١هـ.

١٥) **يحيىٰ بن محمد أمان المكي (ت ١٣٨٧هـ).**
أجازه في ٢٠ شوال سنة ١٣٨٦هـ، وقد أوردتُها في هذا المجموع.

١٦) **يوسف بن محمد زكريا البنوري (ت ١٣٩٧هـ)**(١).

وفاته:

توفي يوم الخميس التاسع والعشرين من ربيع الآخر سنة ١٤٢٠هـ، رحمه الله وأثابه رضاه.

اتصالي به:

أروي ما له عن جماعة من الشيوخ، منهم: أخيه محمد عبدالحليم النعماني، وابنه محمد عبدالشهيد، عبدالله بن عبدالقادر التليدي، ومحمد مطيع الحافظ، وخالد سيف الله بن زين العابدين الرحماني، وعبد الرزاق بن إسكندر بن زمان خان، وعبدالغفور بن عبدالله السندي، ومحمد أمين السراج، ومحمد بن محمد عوامة، ومحمد عبدالمالك بن شمس الحق الكملائي، وأحمد مروزي بن صديق البتاوي، ومحمد حفظ الرحمن الكملائي، وحميد الله جان بن نياز محمد اللاهوري في آخرين: عنه.



علىٰ شيخ الهند محمود حسن الديوبندي وروىٰ عنه، درّس في مدرسة «فيض عام كانپور»، ثم قصد بلدة «بريلي» سنة ١٣١٢هـ وأسّس بها مدرسة «إشاعة العلوم»، وكان يديرها ويدرس الحديث فيها مع غيره من الفنون، وكانت له خدمات علمية في «روهيل كهند» وأسّس بها مدرسةً، وكانت بينه وبين الشيخ أحمد رضا خان البريلوي مراسلات، توفي في «بريلي» في السابع من صفر سنة ١٣٦٣هـ، ودُفن بمدرسته في «بريلي»، وله ابن اسمه «عبدالرشيد» (العناقيد الغالية: ٦١، تاريخ دار العلوم ديوبند: ٢/ ٦٤).
قلت: وله رواية عن الشيخ فضل رحمن بن أهل الله الگنج مراد آبادي.

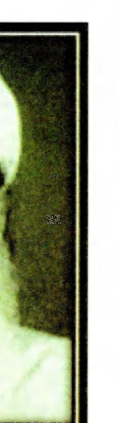
(١) سبقت ترجمته ص (١٥٠).

بسم الله الرحمن الرحيم

إجازة قدير بن حافظ بخش البدايوني لمحمد عبدالرشيد بن محمد عبدالرحيم النعماني

ترجمة أبو الوفاء محمود الأفغاني[1]

اسمه ومولده:



هو العلامة المحقق المقرئ أبو الوفاء محمود شاه بن مبارك شاه بن بشير شاه بن عمر شاه بن كامل شاه، الجيلاني نسبًا، الأفغاني مولدًا، الحنفي مذهبا، النظامي تلمذة، القادري طريقة، الهندي موطنا، الحيدر آبادي مدفنًا.

ولد في صباح العاشر من ذي الحجة الحرام سنة ١٣١٠هـ بمدينة «قندهار» الأفغانية.

تعليمه وعطاؤه:

نشأ بقندهار تحت رعاية والده الشيخ مبارك شاه القادري، وقرأ القرآن الكريم والكتب الابتدائية عليه وعلى أساتذة بلده.

توفي والده وهو في الرابعة عشرة من عمره؛ فسافر إلى الهند لطلب العلم والتحق بالمدرسة العالية في «رامپور»، ثم إلى ناحية «گجرات» فتلقى على علمائها المعقول والمنقول، ثم في عام ١٣٣٠هـ قصد مدينة «حيدر آباد» والتحق بـ «المدرسة النظامية» وتخرج منها بعد تتلمذه على كبار علمائها، مثل: الشيخ محمد أنوار الله بن شجاع الدين الفاروقي (ت ١٣٣٦هـ) - مؤسس الجامعة -، والشيخ عبدالصمد القندهاري، والشيخ عبدالكريم الأفغاني، والسيد عبدالوهاب، والشيخ محمد يعقوب (ت ١٣٥٣هـ)[2]، والشيخ الفقيه

(١) خاتمة كتاب الآثار بتعليقه: ٢/ ٣٢٦-٣٢٧، وعنه الشيخ عبدالفتاح أبو غدة في العلماء العزاب: ١٢٣-١٢٦، علماء العربية ومساهماتهم في الأدب العربي في العهد الآصفجاهي: ٢٦٩-٢٨١

(٢) الشيخ العالم المحدّث محمد يعقوب بن محمد پيارى الأعظمي ثم الحيدر آبادي، شيخ الحديث وصدر المدرسين الأسبق بالجامعة النظامية، ولد في «أعظم گره» ونشأ بها لأسرة متوسطة

المفتي محمد ركن الدين (ت ١٣٤٧هـ)(١) ولازمه وتفقّه به، وأخذ العربية على الشيخ إبراهيم الرضوي، وقرأ الفارسية على الشيخ البصير الحافظ محمد أيوب، وحصّل الإجازات من شيوخها في مختلف العلوم بعد أن حفظ القرآن الكريم، وبرع في القراءات، وكان يختم القرآن الكريم في كلّ عام في صلاته في رمضان إمامًا لأكثر من خمس وثلاثين سنة.

عين أستاذًا بالمدرسة النظامية فور تخرجه ودرس بها الآداب العربية ثم الفقه الحنفي فالحديث، وأسس هناك «لجنة المعارف النعمانية» بمساعدة بعض زملائه، وترأسها متطوعا بل وكان ينفق عليها من حر ماله.

سافر إلى الحجاز زائرًا وحاجًا، واستجاز عددًا من علمائها، وأجاز عددًا وأفاد بها كثيرًا، ونشر عددًا من الكتب والنفائس وحقق أخرى.

قال عنه تلميذه الشيخ عبدالفتاح أبو غدة رحمه الله: «واتخذ من هذه النفائس والفرائد سلوة له عن الائتناس بالزوجة والأولاد، وعاش عزبًا فريدًا، متبتلًا متعبدًا، زاهدًا ورعًا، قائم الليل، محافظًا على السنن النبوية كل الحفاظ، يكره ترك المستحبات، ويعمر أوقاته بالمطالعة والإفادة، والتحقيق والتعليق، وتلقين العلم لشباب العلماء والمستفيدين، يقول كلمة الحق ولا يخاف في الله

العيش، ودرس على والده القرآن الكريم والكتب الابتدائية، ثم قصد «كانپور» والتحق بمدرسة «فيض عام» وأكمل فيها درسه النظامي، ثم أخذ دورة الحديث - لعله في ديوبند - على الشيخين: رشيد أحمد الگنگوهي ومحمود حسن الديوبندي وأجازاه، درّس بعدها بمدرسة «فيض عام» ثم استقدمه الشيخ محمد أنوار الله الفاروقي - وزير الدولة الآصفية للشؤون الدينية وقتها - للتدريس بالجامعة النظامية؛ فلبّى طلبه وانتقل للتدريس بها حتى صار شيخًا للحديث وصدرًا للمدرسين بها، وتخرّج على يديه كبار أساتذتها، وسافر للحجّ مرتين، وكان كريم النفس، متواضعًا، تقيًا ورعًا، بارعًا في الحديث والتفسير، توفي في ذي القعدة سنة ١٣٥٣هـ، ودُفن بمقبرة الشيخ شاه شجاع الدين (علماء العربية ومساهماتهم في الأدب العربي في العهد الآصفجاهي: ١٧٨-١٧٩)

(١) الشيخ الفقيه المفتي محمد ركن الدين بن محمد قاسم الحيدر آبادي، ولد ونشأ بها، وقرأ الكتب الابتدائية على والده، وأخذ مبادئ العلوم من علماء بلده، ثم التحق بالجامعة النظامية ودرس على أساتذتها، ثم لازم مؤسسها الشيخ محمد أنوار الله الفاروقي وتتلمذ عليه وأجازه، وولّاه إدارة الجامعة، وتولّى الإفتاء والتدريس بها كذلك وأفاد منه خلقٌ كثير، وتولّى تربية الأميرين أعظم جاه ومعظّم جاه ابني الملك السابع من الأسرة الآصفية، وله من المصنفات: الفتاوى النظامية (طبعت في ثلاث مجلدات)، ومطلع الأنوار وهو كتاب في ترجمة شيخه محمد أنوار الله الفاروقي، وتوفي في رمضان سنة ١٣٤٧هـ، وله ابنان هما: محمد وجيه الدين ومحمد فيض الدين(علماء العربية ومساهماتهم في الأدب العربي في العهد الآصفجاهي: ١٦٣-١٦٥)

لومة لائم.

كان جميل الطلعة، منور الشيبة، دخلت عليه بيته في «حيدر آباد الدكن» بالهند، فرأيته بيتا متواضعًا خاويًا إلا من الكتب: مخطوطها ومصورها ومطبوعها، وهي جاثمة حواليه ينهل منها ويعل، ويقدم ثمرات علمه للناس عسلًا مصفىٰ.

أما منامه فهو علىٰ سرير متواضع من حبال، يرتفع به عن النوم علىٰ الأرض، لضعف جسمه ومرضه، ومطعمه لقيمات، وأكله في العشيات، وليله للمناجاة، تغمره القناعة والرضا علىٰ معيشته التي هو عليها، لا يزعجه مزعج من نداء كبير أو صغير، أو مطالبة امرأة أو وليد، همه الازدياد من العلم، والسعي في نشره وإشاعته، ومازال هكذا عيشه حتىٰ أدركه الأجل..» انتهىٰ.

وله من التحقيقات: كتاب الآثار لأبي يوسف، وكتاب الرد علىٰ سير الأوزاعي لأبي يوسف، وكتاب اختلاف أبي حنيفة وابن أبي ليلىٰ لأبي يوسف، وكتاب الأصل لمحمد بن الحسن، وكتاب الجامع الكبير لمحمد بن الحسن، وكتاب مختصر الطحاوي في فقه الحنفية، والجزء الثالث من التاريخ الكبير للبخاري، وكتاب النفقات للجصاص، كتاب أصول الفقه للسرخسي، وشرح الزيادات للسرخسي، ومناقب أبي حنيفة وصاحبيه أبي يوسف ومحمد للحافظ الذهبي، وكتاب الآثار لمحمد بن الحسن؛ شرحه إلىٰ أواخر «باب زيارة القبور» وتوفي بعده. كما أشرف علىٰ طبع عدد من الكتب المتعلقة بتراث السادة الأحناف وغيرهم.

أشهر شيوخ الرواية:

١) زاهد بن الحسن الكوثري (ت ١٣٧١هـ).

٢) عبدالقادر بن محمد بن محمد سعيد الحواري المدني - مدير مكتبة عارف حكمت - (ت ١٣٥٣هـ).

٣) محمد بن أحمد المعافا القرشي اليمني ثم الحيدر آبادي.
قرأ القرآن الكريم عليه، وأجازه به.

٤) الهاشم «ألفا هاشم» بن أحمد الفُوتي الفُلّاني (ت ١٣٤٩هـ).

وفاته:

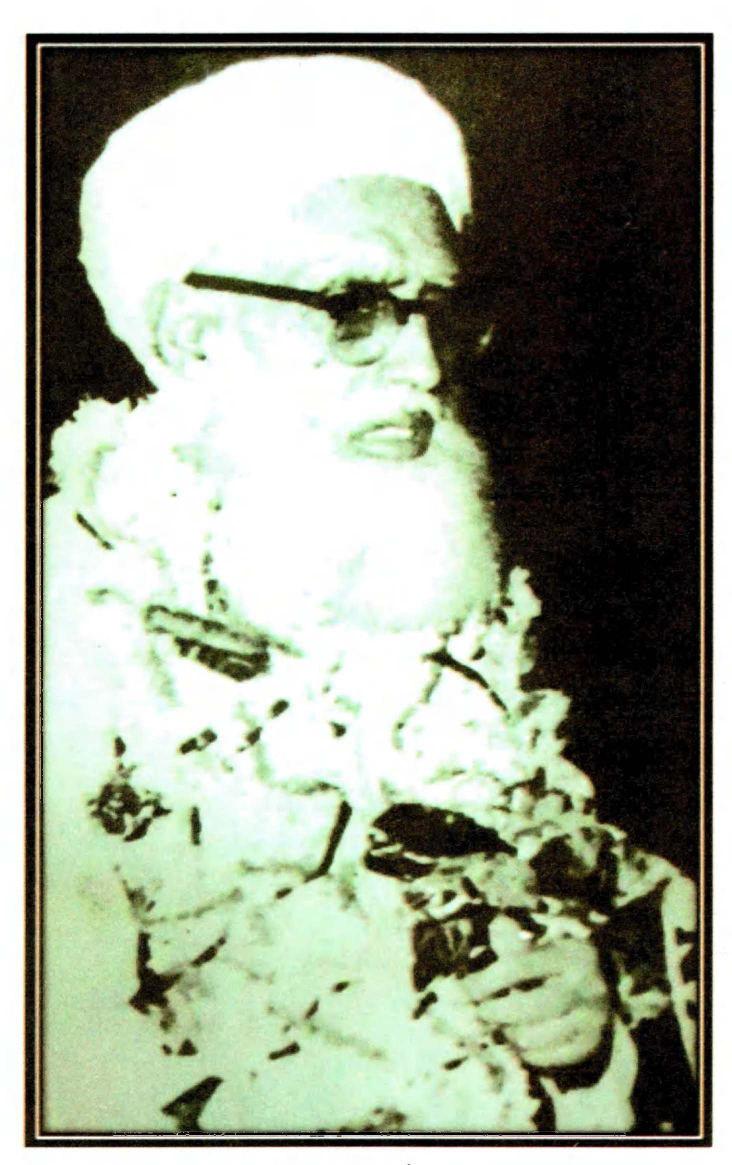
أصيب رحمه الله بمرض ذات الجنب وتوفي في صباح يوم الأربعاء الثالث عشر من رجب سنة **١٣٩٥**هـ، ودفن بالمقبرة النقشبندية بحيدر آباد، وكانت جنازته مشهودة، رحمه الله وغفر له.

اتصالي به:

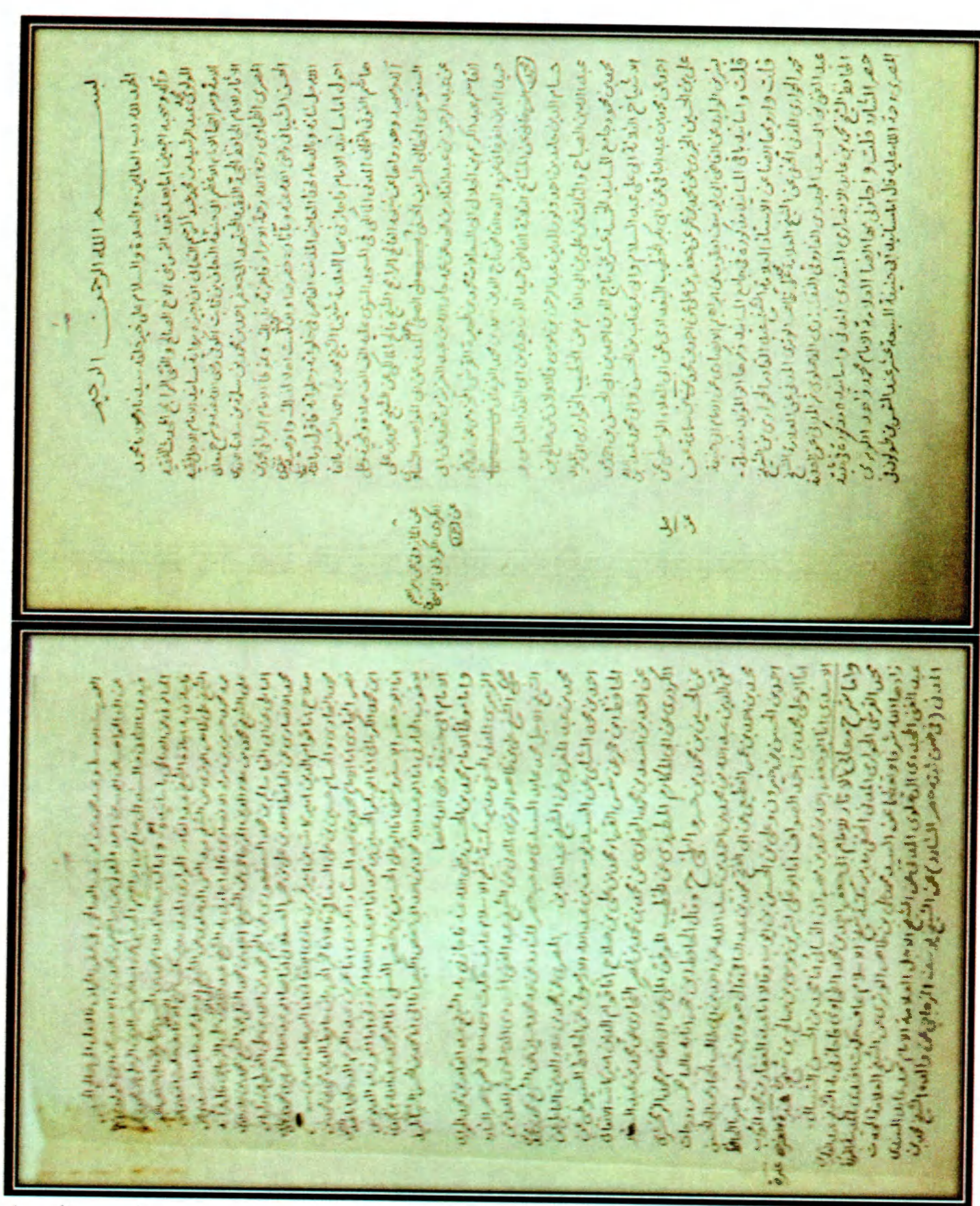
أروي ماله بأسانيدي إلى المجاز وغيره: عنه.

ح وعاليًا عن الشيخ محمد سعيد بن محمد فقير الهروي البحريني وعبدالغني بن غلام علي الشاشي: عنه.





صورة أخرىٰ للمترجم



صورة إجازة أبي الوفاء محمود بن مبارك شاه الأفغاني لمحمد عبدالرشيد بن محمد عبدالرحيم النعماني

(١)



صورة إجازة أبي الوفاء محمود بن مبارك شاه الأفغاني لمحمد عبدالرشيد بن محمد عبدالرحيم النعماني

(٢)



مدخل الجامعة النظامية بحيدر آباد (تصويري)

إجازة فضل الله الجيلاني لإسماعيل بن محمد الأنصاري[1]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل الإسناد من ميزة هذا الدين، والصلاة والسلام على نبينا محمد الذي جعل له الله أسمى الدرجات فيمن كان عنده من المكرمين المرفوعين، وعلى آله وأصحابه الذين سادوا جميع المتقين، أما بعد:

فيقول العبد المفتقر إلى رحمة الله **فضل الله ابن مولانا السيد أحمد علي** الذي كان من العلماء العاملين، ابن ملاذ العلماء الكرام ورئيس الجهابذة العظام مولانا السيد محمد علي - رحمه الله - المظفر نكري موطنا، والكانفوري مولدًا، والمونكيري مدفنًا، مؤسس ندوة العلماء - لكناو: إنَّ **الأخ العارف الصالح العالم فضيلة الشيخ إسماعيل بن محمد بن ماحي بن عبدالرحمن الأنصاري** - عضو دار الإفتاء -، قد قرأ علي فواتح الكتب الستة، وطلب مني إجازة رواية كتب الأحاديث المروية عن أئمة الهدى وخيار المحدثين؛ الإمام الهمام محمد بن إسماعيل البخاري، والإمام مسلم بن الحجاج القشيري، وأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني، وأبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي، وأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي، وأبي عبدالله محمد بن يزيد بن ماجه القزويني.

وأفضل شيوخي جدي وسيدي وسندي مولانا السيد محمد علي - رحمه الله -، وهو أخذ عن أفضل العلماء الأتقياء حضرة مولانا فضل رحمن كنج مراد آبادي، وهو أخذ عن الشاه عبدالعزيز الدهلوي بن الشاه ولي الله الدهلوي، وكذلك قد أجازه شيخ الشيوخ أستاذ العلماء مولانا لطف الله عليكري، وهذا

(١) مستفادة من هدي الساري: ٧٢٧

أخذ عن عمد عمدة العلماء الكبار مفتي عناية أحمد - رحمه الله - صاحب التصانيف الكثيرة، وحصل له الإجازة من الشاه محمد إسحاق الدهلوي، وكان لجدي إجازات من أكثر علماء عصره من أهل الحجاز ومراكش واليمن.

وقد حصل لي الإجازة من أفضل الأنجال لمولانا أحمد علي السهارنفوري - المشار إليه أولا -؛ مولانا عبدالرحمن السهارنفوري - نزيل حيدر آباد الدكن -.

وقد قرأت جميع كتب العلم من الفقه والحديث علىٰ مولانا المفتي عبداللطيف الرحماني، وأجاز لي بجميع مروياته، وله إجازة من جدي مولانا السيد محمد علي - المذكور أولا -، ومن حضرة مولانا لطف الله عليگرهي، وأسانيدهما موصولة إلىٰ الشيخ شاه عبدالعزيز الدهلوي، وللشيخ مولانا لطف الله العليگرهي إجازة من السيد آل أحمد الفلواروي عظيم آبادي.

فأجزت أخي فضيلة الشيخ إسماعيل بن محمد بن ماحي بن عبدالرحمن الأنصاري، عضو دار الإفتاء بالرياض - زاده الله علما وفضلا - بجميع أسانيدي بالشروط المعتبرة عند المحدثين، كما أجازني شيوخي بارك الله له في علمه، ورزقه اتباع سنة نبيه ونشر دينه، وأوصيه بالتقوىٰ في السر والعلانية، ومواظبة السنن في جميع ما ينوب له من المنن والمحن، والله وليي ووليه في الدنيا والآخرة، والصلاة والسلام علىٰ أفضل الأنبياء المرسلين، خاتم النبيين، قائد الغر المحجلين، وعلىٰ آله وأصحابه أجمعين، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

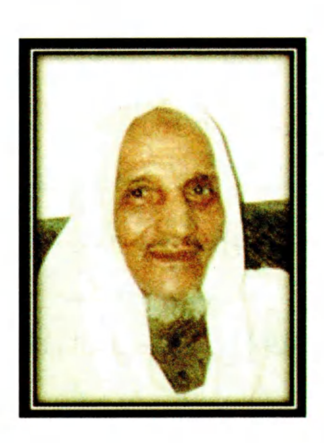
فضل الله غفر له الله

١٧ شعبان المعظم سنة ١٣٩٠هـ



ترجمة إسماعيل بن محمد الأنصاري[1]

اسمه ومولده:



هو العلامة المتفنن الشيخ أبو محمد إسماعيل بن محمد بن ماحي بن عبدالرحمن بن أحمد بن أبي بكر بن محمد بن خالد بن محمد بن محمود - عرف بـ «حو» - بن محمد بن خالد بن أبي أيوب بن محمد بن يعقوب بن محمد بن يعقوب بن فاخر بن عتاهية بن أبي أيوب بن حيون بن عبدالواحد بن عفيف بن عبدالله بن رواحة بن سعيد بن سعد بن عبادة الخزرجي الأنصاري.

ولد بصحراء إفريقيا الغربية بمالي عام ١٣٤٠هـ.

نشأته وتعليمه:

اهتم في صغره بطلب العلم، وبذل جهدا كبيرا في تحصيل؛ فشرع في حفظ القرآن الكريم صغيرا وأتمه بقراءة نافع وهو ابن سبع سنين على يد عمه الشيخ محمد بن ماحي الأنصاري، ثم شرع في تلقي العلوم الشرعية والعربية عن العلماء من أقاربه وغيرهم.

فأخذ «الرسالة» في مذهب الإمام مالك عن الشيخ محمد بن الأمين الأنصاري، والشيخ محمد بن تاني - بالمثناة الفوقية -، كما قرأ على الأخير «الآجرومية» نصفها، وقرأ «مختصر خليل» على ابن خالة والده الشيخ محمود بن محمد الصالح، وقرأ كل ذلك على الشريف الشيخ محمد الصالح بن محمد

(١) ملخصة من «هدي الساري إلى أسانيد الشيخ إسماعيل الانصاري».

وقرأ عليه «ألفية ابن مالك» إلىٰ «باب الإضافة» ثم أكملها علىٰ خاله الشيخ محمد بن هارون الإدريسي، ثم أعادها علىٰ الشيخ أحمد بن الصالح مقا حتىٰ أتقنها وأتقن حفظها كاملة، وكان يقرؤها حفظا، طردًا وعكسًا.

كما أخذ عنه شرحها للأشموني من «باب النعت» إلىٰ آخره، وحفظه عن ظهر قلب، و«لامية الأفعال بشرح بحرق اليمني، و«شافية ابن الحاجب» بشرح زكريا الأنصاري، وقصيدة «بانت سعاد»، و «الورقات» للجويني، وغيرها.

وأخذ عن خاله «شرح التلخيص» في علم البلاغة، وأخذ عن ابن خاله الشيخ عيسىٰ القاضي «الجوهر المكنون» في علم البلاغة أيضا.

كما قرأ كتب الحديث علىٰ مشايخه هؤلاء، وأجازوا له في الوعظ والإرشاد والتدريس والرواية، بعد أن ثبتت عندهم مقدرته.

أشهر شيوخ الرواية:

١) **أبو بكر بن أحمد الهاشمي التنبكتي ثم المدني**[١].
أجازه كتابة بالمدينة المنورة في الحادي والعشرين من ربيع الآخر سنة ١٣٧٣هـ.

٢) **أبو بكر بن سالم البار (ت ١٣٨٤هـ).**
أجازه كتابة بمكة المكرمة سنة ١٣٧٢هـ.

٣) **أحمد «نصيب» بن محمد سعيد المحاميد (ت ١٤٢١هـ).**
أجازه مكاتبة من دمشق في الثامن من ذي القعدة سنة ١٤١٤هـ.

٤) **أحمد بن محمد زبارة (ت ١٤٢١هـ).**
أجازه مكاتبة من اليمن في التاسع من صفر سنة ١٤١٤هـ.

٥) **أحمد بن محمد سردار الحلبي (ت ١٤١٨هـ).**
أجازه مكاتبة من حلب، وتدبج معه.

(١) كذا ورد اسمه في مصدر الترجمة، وعند الشيخ حماد الأنصاري: أبو بكر بن محمد الهاشمي.

٦) **حبه بن أحمد الإدريسي.**

٧) **حبيب الرحمن بن محمد صابر الأعظمي (ت ١٤١٢هـ)**[1]، وقد أوردتُها في هذا المجموع.

٨) **حسن بن محمد المشاط (ت ١٣٩٩هـ).**
أجازه بثبته «الإرشاد بذكر بعض ما لي من الإجازة والإسناد» في الحادي عشر من محرم سنة **١٣٧٣**هـ.

٩) **حمّاد بن محمد الأنصاري (ت ١٤١٨هـ).**

١٠) **حمد بن محمد المالي.**

١١) **حمود بن عبدالله التويجري (ت ١٤١٣هـ).**
أجازه بثبته «إتحاف النبلاء بالرواية عن الأعلام الفضلاء» في الثالث والعشرين من شعبان سنة **١٤٠٩**هـ، وسمع منه المسلسل بالأولية بشرطه.

١٢) **زكريا بن عبدالله بيلا (ت ١٤١٣هـ)**، تدبّجا في ربيع الأول سنة **١٣٧٣**هـ.

١٣) **الشاذلي بن محمد الصادق النيفر (ت ١٤١٨هـ).**
أجازه مكاتبة من تونس سنة **١٤١٥**هـ، وكتب إليه بالحديث المسلسل بالأولية.

١٤) **شعراني بن عارف البنجري (ت ١٣٨٩هـ).**

١٥) **صالح أحمد بن إدريس الأركاني (ت ١٤١٨هـ).**
أجازه مكاتبة من رابغ ليلة الجمعة الثالثة من شوال سنة **١٤١٣**هـ، ثم أرسل له إجازة خاصة سماها: «فتح الباري في إجازة الشيخ إسماعيل بن

(١) سبقت ترجمته ص (١٨٢).

محمد بن ماحي الأنصاري»، وقد أجازه المترجم مكاتبة من الرياض؛ فتدبّجا.

١٦) صالح بن محمد الجاوي المكي.

أجازه كتابة بمكة المكرمة في الخامس عشر من محرم سنة **١٣٧٣هـ**.

١٧) عبدالحفيظ بن أحمد الحافظ الدمشقي.

أجازه مكاتبة من الشام.

١٨) عبدالحق بن عبدالواحد الهاشمي (ت ١٣٩٢هـ)[١].

قرأ عليه الأوائل السنبلية، وقد أجازه عدة إجازات، أوردتُ بعضها في هذا المجموع.

١٩) عبدالشكور بن نور الحسن الديوبندي (ت ١٣٨٣هـ)[٢]، وقد أوردتُها في هذا المجموع.

٢٠) عبدالعزيز بن عبدالله الزهراني - مجيزنا -.

أجازه مكاتبة من «المندق».

٢١) عبدالعزيز بن محمد بن الصديق الغماري (ت ١٤١٨هـ).

أجازه مكاتبة من طنجة بالمغرب الأقصىٰ في السادس والعشرين من رجب سنة **١٤١٣هـ**.

٢٢) عبدالفتاح بن محمد بن بشير أبو غدة (ت ١٤١٧هـ).

أجازه كتابة في الخامس والعشرين من ربيع الآخر سنة **١٣٩٠هـ**، ثم أجازه مشافهة في رمضان سنة **١٤١٤هـ**.

٢٣) عبدالقادر بن كرامة الله البخاري (ت ١٤٢٠هـ).

---

(١) أفردته بترجمة مستقلة ص (٣٨٠).

(٢) أفردته بترجمة مستقلة ص (٧٥٠).

أجازه عام ١٤١٣هـ.

٢٤) عبدالله بن محمد بن الصديق الغماري (ت ١٤١٣هـ).
أجازه عامة، وبكل مؤلفاته وبحوثه ومقالاته مكاتبة من المغرب في التاسع من ربيع الأول سنة ١٤٠٠هـ.

٢٥) عبيد الله بن عبدالسلام المباركفوري (ت ١٤١٤هـ)[١].
أجازه كتابة في التاسع والعشرين من شوال سنة ١٣٨٨هـ، وقد أوردتُها في هذا المجموع.

٢٦) عيسى بن محمد بن هارون الإدريسي - ابن خاله -.

٢٧) فضل الله بن أحمد علي المونگيري (ت ١٣٩٩هـ)[٢].
قرأ عليه الأوائل السنبلية، وقيدها في إجازة الشيخ عبدالحق الهاشمي للمترجم، وقد أورداها في هذا المجموع، وهذه إجازته المستقلة له.

٢٨) محمد بن إسماعيل العمراني - مجيزنا -.
أجازه باستدعاء أحد تلاميذه.

٢٩) محمد بن الأمين الأنصاري.

٣٠) محمد بن تاني الأنصاري.

٣١) محمد بن عبدالرحمن الأنصاري.

٣٢) محمد بن هارون الإدريسي - خاله -.

٣٣) محمود بن محمد الصالح الإدريسي (ت ١٣٧٠هـ).

(١) سبقت ترجمته ص (٢٢٦).
(٢) أفردته بترجمة مستقلة ص (٢٧٧).

٣٤) المنتصر بن محمد الزمزمي الكتاني (ت ١٤١٩هـ).

أجازه في السابع والعشرين من ربيع الأول سنة **١٣٩٥**هـ.

٣٥) ياسين بن عيسىٰ الفاداني (ت ١٤١٠هـ).

أجازه عدة مرات، أولها في السادس من صفر سنة **١٣٧٢**هـ.

عطاؤه:

- قدم إلىٰ مكة المكرمة عام **١٣٦٩**هـ، واختير في هذا العام مدرسا بالمدرسة الصولتية، ودرس بها وبالمسجد الحرام حتىٰ عام **١٣٧٤**هـ.
- وفي عام **١٣٧٤**هـ نقل إلىٰ «معهد الرياض العلمي» فدرس به سنة كاملة.
- وفي عام **١٣٧٥**هـ نقل إلىٰ «معهد إمام الدعوة» فعمل بها مدرسا حتىٰ عام **١٣٨٢**هـ.
- وفي عام **١٣٧٥**هـ نقل إلىٰ «دار الإفتاء» مرشدا دينيا حتىٰ استقال منها عام **١٣٨٤**هـ.
- وفي عام **١٣٨٤**هـ عين قاضيا واستمر سنة وشهرين، ثم نقل بعده إلىٰ «دار الإفتاء» مرة أخرىٰ عام **١٣٨٥**هـ حيث عين باحثا حتىٰ أحيل إلىٰ التقاعد عام **١٤٠٥**هـ، بعد أن مدد له خمس سنوات.

وما انفك رحمه الله حتىٰ وفاته يكتب الكتب والبحوث والرسائل المفيدة، وما زالت «دار الإفتاء» تستفيد منه حتىٰ بعد تقاعده.

وله مصنفات ورسائل عديدة، نقتصر منها علىٰ المؤلف المطبوع، ومنه: إباحة التحلي بالذهب المحلق للنساء، والرد علىٰ الألباني في تحريمه، الانتصار لشيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب، بيان موقف المحققين من انحرافات المتصوفة، تجريد أحاديث الإسراء والمعراج من تفسير ابن كثير، والتعليق عليها، التحفة الربانية شرح الأربعين النووية، مع الأحاديث التي زادها ابن رجب، تصحيح حديث صلاة التراويح عشرين ركعة، رسالة في نقد الاشتراكية،

رسالة في الرد على الألباني في انتقاده الشيخ سليمان بن عبدالله بن الإمام محمد بن عبدالوهاب بقوله: «إنه لا يعتمد عليه في التخريج»، رسالة في منع إثبات شهر رمضان بالحساب الفلكي، القول الفصل في حكم الاحتفال بمولد خير الرسل، نقد تعليقات الألباني على شرح الطحاوية، حكم بناء الكنائس والمعابد الشركية في بلاد المسلمين، وغيرها من التحقيقات والتعليقات.

وفاته:

كان الشيخ - رحمه الله - ضعيف البنية، تكاثرت عليه الأمراض حتى أقعدته ومنعته الخروج، وفي آخر حياته كان يتردد على المستشفيات كثيرا، وكان لا يدخل إليها إلا مرغما، وكم مرة دخل إليها محمولا فاقد الوعي، واستمر كذلك قرابة السنتين، تارة تتحسن صحته فيخرج إلى منزله شهرين أو ثلاثة، وتارة يعود إليه، إلى أن توفاه الله والناس في صلاة فجر الجمعة السادس والعشرين من ذي القعدة سنة ١٤١٧هـ وصلي عليه بالجامع الكبير بالرياض، وأم المصلين تلميذه فضيلة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ، المفتي العام للمملكة العربية السعودية حاليا، ودفن بمقبرة «العود» بالرياض، رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته.

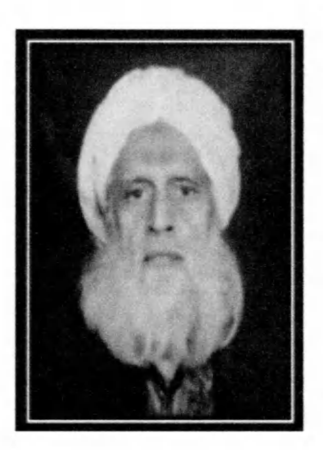
اتصالي به:

أروي ما له عن الشيوخ: إبراهيم بن محمد نور بن سيف، وعبدالوهاب بن عبدالعزيز الزيد، ومحمد السعيد بن بسيوني زغلول، وعبدالله بن عبدالرحمن السعد، وعبدالرحمن بن عبدالجبار الفريوائي، في آخرين: عنه.



ترجمة فضل الله الجيلاني(١)

اسمه ومولده:



هو العلامة المحدث الشيخ فضل الله بن أحمد علي بن محمد علي بن عبدالعلي بن غوث علي بن راحت علي بن أمان علي بن شاه نور محمد بن شاه محمد عمر بن شاه عاشق محمد بن محمد شاه بن بندگیٰ شاه عتيق الله بن شاه قطب الدين بن أبي بكر چرم پوش بن شاه بهاء الدين حبيب الله الملتاني ابن حسن بن يوسف بن جمال الحق بن إبراهيم بن راجي حامد بن موسىٰ أحمد شبلي بن علي بن محمد بن حسن بن أبي صالح بن عبدالرزاق بن عبدالقادر الجيلاني، المونـگيري البِهاري مولدًا، الرحماني تتلمذًا، الحنفي مذهبًا، الهندي موطنًا.

ولد ببلدة «مونـگير»(٢) بولاية «بِهار» الهندية في يوم السبت السابع والعشرين من رمضان عام ١٣٢٠هـ الموافق للسابع والعشرين من شهر ديسمبر عام ١٩٠٢م، كما أفادني بذلك سبطه الأستاذ محمد محيي الدين.

تعليمه وعطاؤه:

نشأ صغيرًا في رعاية والده ثم ما لبث أن توفي والده وهو في السادسة من

---

(١) الشيخ فضل الله الرحماني وتأليفه الشهير «فضل الله الصمد في توضيح الأدب المفرد» بقلم تلميذه الدكتور عبدالباري العليكري؛ مجلة المجمع العلمي الهندي - عدد عام ١٩٩٤م: ٥٥-٦٩ وفيه أن مولده في ١٤ مايو والصواب ما أثبته، ورسالة علمية عنه باللغة الأردية في جامعة عليگره بعنوان «مولانا سيد فضل الله جيلاني حيات علمي وديني خدمات».

(٢) مُونْگِير: بضم الميم بعدها واو ثم نون ساكنة وكاف فارسية مكسورة بعدها مثناة تحتية فراء مهملة.

عمره؛ فنشأ في رعاية جدّه العلامة محمد علي المونگيري.

ألحقه جدّه بالشيخ المفتي عبداللطيف المراد آبادي للدراسة عليه في «الزاويةالرحمانية» [(١)] بمونگير، وكان يهتم بالقراءة الذاتية بجانب دراسته في الزاوية، كما كان يقرأ على جدِّه ويلازمه مستفيدًا من علمه ودلِّه، كما استفاد أيضًا في السلوك من المشايخ: عبدالكريم الگنج مراد آبادي (ت **١٣٥١هـ**) [(٢)]، وبشارت كريم الگرهولوي [(٣)]، محمد عارف الهرسنگهپوري [(٤)]، ومحمد حسين الحيدر آبادي [(٥)] وخلَّفه.

بعد تخرّجه من «الزاوية الرحمانية»؛ عُيِّن عام **١٣٤٧هـ/ ١٩٢٩م** محاضرًا بقسم الدراسات الدينية بالجامعة العثمانية بمدينة «حيدر آباد»، وتولى رئاسة القسم نفسه مدَّة من الزمن، وخدم في هذه الجامعة ثلاثين سنة حتى تقاعد منها عام **١٣٧٧هـ/ ١٩٥٨م**.

قضى المترجم عدّة أعوام في «حيدر آباد» بعد تقاعده، وكان يقيم دروسًا في بيته في التفسير والحديث والفقه والأدب وغيرها من العلوم، إضافةً

(١) إليها ينسب، وقد أنشأها الشيخ محمد علي المونگيري سنة ١٩٠١م نسبة لشيخه فضل رحمن الگنج مراد آبادي؛ حيث كان الشيخ يسكن محمد علي يسكن في (كانپور) فدعاه شيخه للذهاب لمونگير لأن بعض أهلها جاؤوا للشيخ فضل رحمن يطلبون أن يرسل إليهم داعية ومربيًا ليدعو الناس إلى الله ويساهم في إصلاح النفوس والتزكية؛ فاستجاب الشيخ محمد علي لطلب شيخه وأسس الزاوية هناك، والزاوية اليوم عبارة عن سور كبير يضم مسجدًا ومنزلًا لشيخ الزاوية ومطبخًا لطلاب الجامعة الرحمانية وقاصدي الزاوية وسكنًا للطلاب، إضافة إلى مكتبة الشيخ محمد علي نفسه والتي جعلها حفيده الشيخ محمد ولي مشاعًا لطلبة العلم.

(٢) الشيخ العالم المحدث عبدالكريم الگنج مراد آبادي أحد المشايخ الأعلام، أصله من بنجاب، ولد ونشأ بها، وقرأ العلم على مولانا أمير أحمد بن أمير حسن السهسواني وعلى غيره من العلماء، ثم دخل «گنج مراد آباد» حوالي سنة ١٢٩٧هـ وصحب الشيخ العارف فضل رحمن بن أهل الله البكري الگنج مراد آبادي، وأخذ عنه الحديث وتفقّه عليه، وسكن «گنج مراد آباد»، وتزوّج بها بابنة بنت الشيخ، له أرجوزة في لغة أهل الهند سماها: «منكابيتي»، استقام على الشياخة مدّة، مشغولًا بالذكر والإفادة والتربية والإرشاد، بعيدًا عن البدع وما تقيّد به المشايخ من الرسوم والأعياد والأعراس، مات لليلتين بقيتا من ربيع الأول سنة ١٣٥١هـ، وله من العمر ثمانون سنة (نزهة الخواطر: ٨/ ١٢٩٠).

(٣) لم أقف على ترجمته.

(٤) يروي عن الشيخ فضل رحمن بن أهل الله الگنج مراد آبادي، وروى عنه شيخ شيوخنا وابن عمّ المترجم الشيخ منة الله الرحماني.

(٥) لم أقف على ترجمته.

إلىٰ خدماته بدائرة المعارف بحيدر آباد محتسبًا، كما كان عضوًا بالمجلس الاستشاري لجامعة دار العلوم ديوبند، وتولّىٰ رئاسة قسم البحوث العلمية بالجامعة فترةً من الزمن.

تزوج بالسيدة «عائشة» ابنة شيخه عبداللطيف الرحماني ورزق منها بخمس بنات، هن علىٰ الترتيب: صالحة، وسعيدة(١)، ورؤوفة إقبال(٢)، وحنيفة، وعابدة.

انتقل إلىٰ «عليگره» في آخر حياته، وكان مقصدًا للطلاب والأساتذة علىٰ حدٍّ سواء، وبقي بها حتىٰ وفاته، وله من المصنفات: فضل الله الصمد في توضيح الأدب المفرد، وسيرة الصحابي عبدالرحمن بن عوف ومروياته، والتنقيح في عدد ركعات التراويح، ورسالة في الشفاعة، وختم النبوة، وتاريخ النحو والصرف، وابن جرير الطبري، وحوادث الدهر، وتعليقات علىٰ مقدمة تفسير ابن جرير الطبري، وحفظ الرحمن عن مكائد الشيطان، ومسألة الخطاب في الشؤون الدينية، ومسألة الوقف، ومسألة الزوج مفقود الخير، ومسألة النكاح، وشرح سنن الترمذي، وهو في الأصل كتاب شيخه وصهره عبداللطيف الرحماني في أربع مجلدات، وقد قام المترجم بتهذيبه والتعليق والإضافة عليه.

شيوخ الرواية:

١) عبدالرحمن بن أحمد علي السهارنپوري (ت ١٣٤٦هـ)(٣).

(١) توفيت وسابقتها في كراتشي، ولم أقف على تاريخ وفاتها.

(٢) توفيت في «عليگره» في الخامس عشر من رجب ١٤٣٤هـ.

(٣) الأديب المحدّث الحكيم، ولد ونشأ بسهارنپور وقرأ الحديث على والده وأجازه، ودرس اللغة والأدب على الشيخ فيض الحسن السهارنپوري، وبايع الشيخ الكبير الحاج إمداد الله التهانوي المهاجر، ودرّس وأفاد مدّة بسهارنپور، واشتغل بالمداواة مدّة في «إِتَاوَه» (بكسر الهمزة وفتح التاء الهندية بعدها ألف ثم واو مفتوحة فهاء) وتعرَّف هنا بالسيد مهدي علي المعروف بمحسن الملك فحثّه على الرحلة إلى «حيدر آباد» حيث كان معتمدًا للمالية؛ فسافر إلى حيدر آباد، وعُين طبيبًا خاصًا للأمير الكبير خورشيد جاه، ثم اعتزل عن ذلك واشتغل بمداواة المرضى، وصار مرزوق القبول فيها، ورتّب له المير عثمان علي خان صاحب الدكن مائتي روبية شهرية، وألّف كتابًا سماه الطب العثماني وقدمه إلى سمو النظام، فمنح عليه مكافأة عشرة آلاف روبية، كان بارعًا في الحديث والأدب والطب، سلِس القريحة في الشعر العربي، له «التحفة العثمانية» منظومة بالعربية، ذكر فيها أخباره وما جرى له، مات في سنة ١٣٤٦هـ (نزهة الخواطر: ٨/ ١٢٧٤، خلفاء إمداد الله المهاجر المكي: ٢٩١).

٢) عبداللطيف بن محمد إسحاق الرحماني (ت ١٣٧٩هـ) - صهره - [١].
قرأ عليه مواد الدرس النظامي كلّها بالزاوية الرحمانية «مونگير»، منها: الكتب الستة بتمامها في الحديث.

٣) علي بن عبدالعلي المونگيري (ت ١٣٤٦هـ) - جدّه - [٢].

(١) ولد بقرية «أفضل گره» التابعة لضلع «بجنور» بولاية «أترابراديش» سنة ١٢٨٨هـ، واسمه التاريخي «محمد منظور» واشتغل بالعلم أيامًا على والده، ثم سافر إلى «كانپور» وقرأ الكتب الدرسية على مولانا أحمد حسن الكانپوري وبعض الكتب على المفتي لطف الله الكوئلي، ثم ولي التدريس بـ «دَلمئو» من أعمال «رائي بريلي» فدرّس بها زمانًا طويلًا، ثم ولي الإفتاء بندوة العلماء فاشتغل به مدّة، ثم ولي التدريس بدار العلوم بها فدرّس بها مدة مديدة، ثم سافر إلى الحجاز فحج وزار وأقام بها ثلاث سنوات، ثم رجع وسكن مدة طويلة بزاوية الشيخ محمد علي بن عبدالعلي الحسيني المونگيري ببلدة «مونگير» وروى عنه، وكان يدرّس ويفيد بها، ثم سافر إلى حيدر آباد وولي التدريس بالجامعة العثمانية سنة ١٣٣٨هـ، ومكث بها مدة طويلة يدرس ويفيد حتى آلت إليه رئاسة القسم الديني في الجامعة، ثم أحيل إلى المعاش، وانتخب رئيسًا للقسم الديني مرة ثانية فيها حوالي سنة ١٣٥٧هـ، ومكث نحو عشر سنوات حتى أحيل إلى المعاش مرة ثانية في سنة ١٣٦٧هـ، فاعتزل في بيته يدرس الحديث ويشتغل بالمطالعة والتأليف.
كان ذكيًا حاد الذهن، له مشاركة جيدة في الفقه والحديث وعناية بالتجارة وتنمية الأموال، وكان من العلماء الذين بسط الله لهم في الرزق ووسّع لهم، وكان ذا خبرة وإطلاع وممارسة للأمور، لطيف العشرة، فكِه المحاضرة، له شرح على جامع الترمذي سماه «شرح اللطيف» إذا طبع كان في عدة مجلدات كبار، وله «لطف الباري في شرح تراجم أبواب البخاري»، وله رسالة في أصول الحديث، كلها بالعربية، وله بالأردية: مشكلات القرآن وتاريخ القرآن وتذكرة أعظم في سيرة الإمام أبي حنيفة، وصرف لطيف، ونحو لطيف، وبعض الرسائل علمية، توفي في الثاني عشر من جمادى الآخرة سنة ١٣٧٩هـ بـ «عليگره» ودفن بها.
كذا وردت ترجمته في (نزهة الخواطر: ٨/ ١٢٩٠-١٢٩١، مولانا سيد فضل الله جيلاني حيات علمي وديني خدمات: ٢٨-٣٤)، وأخبرني تلميذه والمجاز منه - وقد سمع منه المسلسل بالأولية وقرأ عليه الصحيحين وجامع الترمذي بتمامها - شيخنا ومجيزنا العالم المحقّق محمد يحيى بن فضل الكبير الندوي - عند زيارتي له في قريته -: أن ترجمة شيخه عبداللطيف في نزهة الخواطر يستدرك عليها أنه لم يدرس الكتب الابتدائية على الشيخ أحمد حسن الكانپوري وإنما على الشيخ عناية أحمد الكاكوروي، وأنّه درس سائر الكتب الدرسية بما فيها الكتب الستة في الحديث وغيرها على شيخه لطف الله العليگري وأجازه، وأنه سمع الأولية من الشيخ فضل رحمن الگنج مراد آبادي وأجازه عامة وأخذ عنه الطريقة.
قلت: وقد أجازه الكاكوروي عن شيخه محمد إسحاق الدهلوي، وأجازه كذلك الشيخ محمد علي المونگيري بأسانيده.
(٢) محمد علي، مؤسس ندوة العلماء، ولد بكانپور لثلاث خلون من شعبان سنة ١٢٦٢هـ قرأ القرآن على السيد ظهور علي، والكتب الابتدائية في الفارسية على السيد عبدالواحد البلگرامي، وقرأ المختصرات على المفتي عناية أحمد الكاكوروي، ثم أخذ عن السيد حسين شاه الكشميري، ثم لازم المفتي لطف الله الحنفي الكوئلي ببلدة كانپور ثلاث سنوات في مدرسة «فيض عام»، وقرأ

لازمه طويلًا، وقرأ عليه الحصن الحصين لابن الجزري جميعه.

وفاته:

توفي في «عليگره» يوم الخميس الثامن والعشرين من جمادىٰ الآخرة عام ١٣٩٩هـ، الموافق للرابع والعشرين من مايو عام ١٩٧٩م، ودُفِنَ في مقبرة جامعة عليگره الإسلامية، رحمه الله وغفر له.

اتصالي به:

أروي ما له بأسانيدي إلىٰ المجاز الشيخ إسماعيل بن محمد الأنصاري: عنه.

ح وعاليًا عن شيخنا الشيخ أبي الأشبال صغير أحمد شاغف، وعبدالشهيد بن عبدالرشيد النعماني: عنه.



عليه سائر الكتب الدرسية وأجازه، وفي «كانپور» قدم الشيخ آل أحمد الفلواروي ضيفًا وأقام بها شهرين وسمع منه المترجم جزءًا من صحيح البخاري وأجازه، ثمّ ولي التدريس سنة ١٢٧٧هـ بمدرسة «فيض عام» فدرّس بها زمانًا، ثم اعتزل وسافر إلى سهارنپور وأخذ دورة الحديث عند الشيخ أحمد علي الحنفي السهارنپوري سنة ١٢٩١هـ، وفرغ منها سنة ١٢٩٢هـ، وقرأ عليه فيها الكتب الستة والموطأين، ولمّا حصلت الإجازة منه رجع إلى كانپور، وكان في شبابه أخذ الطريقة عن الشيخ كرامة علي القادري الكالبوي، ثم أخذ عن الشيخ فضل رحمن بن أهل الله البكري المراد آبادي وقرأ عليه الحصن الحصين واستفاض منه فيوضًا كثيرة، فنال الإجازة منه في الحديث والسلوك، فاشتغل بالأذكار والأشغال مدّة، وسافر إلى الحجاز فحجَّ وزار، وأقام بمكة المباركة سنة كاملة، ورجعَ إلى الهند سنة ١٣٢٠هـ، وذهب إلى بلدة «مونگير» فسكن بها، وحصل له القبول العظيم، وسافر إلى الحجاز مرة ثانية وأقام بها سنتين، ثم رجع إلى مونگير واشتغل بالعبادة والإفادة، وهو الذي أسس ندوة العلماء سنة ١٣١١هـ، وأسس أعضاء الندوة مدرسة عظيمة بمدينة لكهنو سنة ١٣١٧هـ والمسمّاة «دار العلوم»، وحجّ سنة ١٣١٨هـ، وكانت له جهودٌ في مناظرة النصارى والهندوس، وجهود في التقريب بين المسلمين وإصلاح ذات بينهم، واستقال من ندوة العلماء سنة في الثالث والعشرين من ربيع الآخر سنة ١٣٢١هـ، واعتزل في زاويته بمدينة مونگير بولاية «بهار»، ووقف في وجه القاديانية التي برزت في ذلك الوقت وناظرهم وألّف ضدّهم، له مؤلفات كثيرة، من أحسنها: «پيغام محمدي» في الرد على المسيحية و«فيصلة آسماني» في الرد على القاديانية وقد ظهرت فيه قوة استدلاله وإحكام عبارته، و«إرشاد رحماني» في أحوال مولانا فضل رحمن الگنج مراد آبادي وأقواله وتعاليمه، وله مقالات وكتب في الانتصار لندوة العلماء، وتوفي يوم الثلاثاء ٨ ربيع الأول سنة ١٣٤٦هـ بعد صلاة الظهر، ودفن في زاويته بمونگير، وله من الأبناء: أحمد علي، ومحبوب علي، ومعصوم علي (مواضع متفرقة من «سيرة سيد محمد علي مونگيري»، تطييب الإخوان: ٨٢-٨٣، نزهة الخواطر: ٨/ ١٣٦٨-١٣٧٠).

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله الذى جعل الاسناد من مميزة هذا الدين والصلاة والسلام على نبينا محمد الذى جعل الله×× له الله اسنى الدرجات في من كان عنده من المكرمين المرضيين وعلى آله واصحابه الذين ساروا جميع المتقين .

اما بعد: فيقول العبد المفتقرالى رحمة الله فضل الله [redacted] بن مولانا السيد احمد على الذى كان من العلماء العاملين ابن خلا ف العلماء الكرام ورئيس الجهابذة العظام مولانا السيد محمد على ره رحمه الله المغفر نكري موطنا والكانفوري مولدا والمونكيري مدفنا مؤسس ندوة العلماء الكاو ان الاخ العارف الصالح العالم فضيلة الشيخ اسماعيل بن محمد بن ماجي بن عبدالرحمن الانصاري عضو دارا الافتاء قد قرأ على تراجم الكتب الستة وطلب منى اجازة رواية كتب الاحاديث المروية عن ائمة الهدى وشيوخ المحدثين الاعلم الهمام محمد بن اسماعيل البخاري والامام مسلم بن الحجاج القشيري وابي داود سليمان بن الاشعث السجستاني والامام ابي عيسى الترمذي وابي عبد الرحمن احمد بن شعيب النسائي وابي عبد الله محمد بن يزيد ابن ماجه القزويني

وافضل شيوخي جدى وسيدى وسندى مولانا السيد محمد علي رحمه الله وهو اخذ من افضل العلماء الاتقياء حضرة مولانا فضل رحمن كنج مراد آبادى وهو اخذ عن الشاه عبدالعزيز الدهلوى بن الشاه ولي الله الدهلوى وكذالك قد اجازه شيخ الشيخ استاذ العلماء مولانا لطف الله علیگڑهي وهذا اخذ من عمدة العلماء الكبار مفتي عنايت احمد رحمه الله صاحب التصانيف الكثيرة وحصل له الاجازة من الشاه محمد اسحاق الدهلوى وحصل له الاجازة من الشاه عبدالعزيز الدهلوى وكذالك قد حصل لجدى الاجازة من استاذ المحدثين ورئيس النبلاء المتقين مولانا احمد علي السهارنفوري وهو اخذ عن الشاه محمد اسحاق الدهلوى وكان لجدى اجازات من اكبر علماء عصره من اهل العلم الحجاز ومراكش والعيمن .

وقد حصل لي الاجازة من افضل الانجال لمولانا احمد علي السهارنفوري المشار اليه اولا . مولانا عبد الرحمن السهارنفوري نزيل حيدر آباد الدكن .

وقد قرأت جميع كتب العلم من الفقه والحديث على مولانا المفتي عبد اللطيف الرحماني واجازلي بجميع مروياته وله اجازة من جدى مولانا السيد محمد على المذكوراولا ومن حضرة مولانا لطف الله عليگڑهي واسانيدهما موصولة الى الشيخ شاه عبدالعزيز الدهلوى وللشيخ مولانا لطف الله العليگڑهي اجازة من السيد آل احمد الفلواروى عظيم آبادى .

فأجزته اجي لفضيلة الشيخ اسماعيل بن محمد بن ماجي بن عبدالرحمن الانصاري عضو دار الافتاء بالرياض زاده الله علما وفضلا بجميع اسانيدى بالشروط المعتبرة عند المحدثين كما اجازني شيوخي بارك الله له في علمه وعمله واتباع سنة نبيه ونشر دينه واوصيه بالتقوى في السر والعلانية ومواظبة السنن في جميع مايجب له من السنن والمحن والله ولي وولية في الدنيا والدين والآخرة والصلاة والسلام على افضل الانبياء المرسلين خاتم النبيين قائد الغر المحجلين وعلى آله واصحابه اجمعين وآخر دعوانا ان الحمدلله رب العالمين . ممم

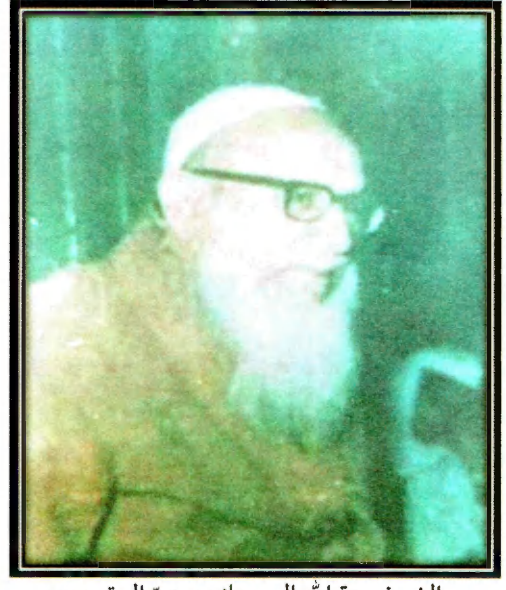
فضل الله عفي الله

١٧- شعبان المعظم ١٣٩٠هـ

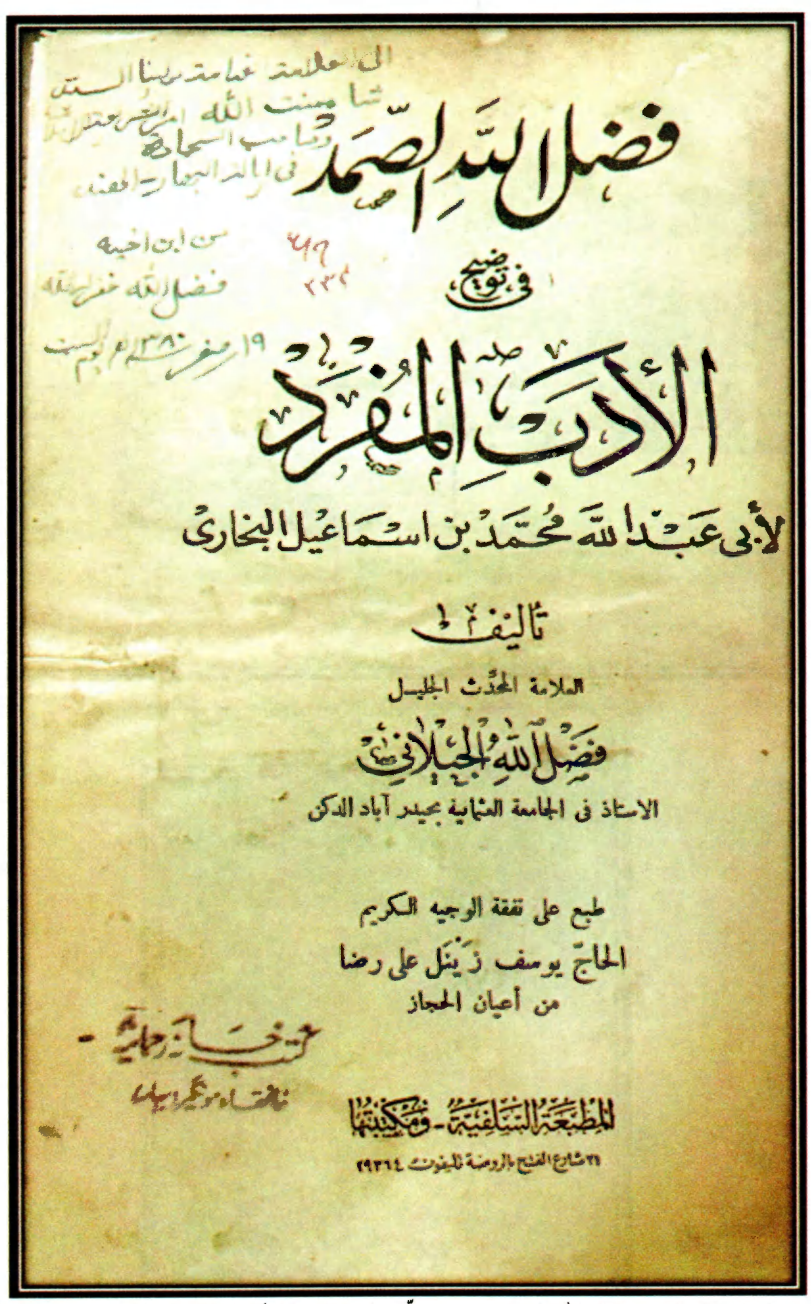
صورة إجازة فضل الله الجيلاني لإسماعيل بن محمد الأنصاري



جانب من الزاوية الرحمانية في مونگير (تصويري)



الشيخ منة الله الرحماني - عمّ المترجم -



فضل الله الصمد

في توضيح

الأدب المفرد

لأبي عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري

تأليف

العلامة المحدث الجليل

فضل الله الجيلاني

الاستاذ في الجامعة العثمانية بحيدر آباد الدكن

طبع على نفقة الوجيه الكريم

الحاجّ يوسف زينل على رضا

من أعيان الحجاز

المطبعة السلفية ومكتبتها

٢١ شارع الفتح بالروضة تليفون ٩٣٦٤٠

إهداء كتاب فضل الله الصمد من مؤلّفه لعمّه منة الله الرحماني (تصويري)

إجازة فضل الله الجيلاني لأبي الأشبال صغير أحمد شاغف [1]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل الإسناد من ميزة الإسلام، وأعلىٰ منار العلماء الكرام، باتباع أحاديث خير الأنام، عليه الصلاة والسلام، والصلاة والسلام علىٰ سيدنا وشفيعنا محمد من أرفع الأنبياء العظام، وعلىٰ آله وأصحابه ذوي العز والإكرام، أما بعد:

أخونا في الدين الشيخ أبو الأشبال صغير أحمد شاغف السلفي، قد طلب مني إجازة الأحاديث والسنن، فوجدت[2] أهلًا للرواية والتدريس؛ فأجزته بجميع أسانيدي كما أجازني الشيوخ الكرام.

أفضلهم جدي وسندي وملاذي، عمدة العلماء الأعلام؛ مولانا السيد محمد علي - رحمه الله تعالىٰ -، مؤسس ندوة العلماء بلكنؤ الهند.

وثانيهم: مولانا الشيخ عبدالرحمن السهارنفوري ابن شيخ جدي وكثير من العلماء أساتذة الأحاديث؛ مولانا أحمد علي السهارنفوري، وله إجازة عن الشيخ فضل رحمن كنج مراد آبادي، ومن الشيخ محمد إسحاق الدهلوي.

وثالثهم: شيخي وأستاذي المفتي عبداللطيف الرحماني، وهو قد أخذ من جدي ومولانا؛ السيد محمد علي رحمه الله، ومن مولانا لطف الله علي گرهي، وهما قد أخذا من المفتي عناية أحمد الكاكوري وهو قد أخذ من الشيخ محمد إسحاق الدهلوي، والشيخ آل أحمد البهلواروي، وللشيخ آل أحمد البهلواروي سند عال من مشايخ الحجاز.

---

(١) مستفادة صورتها من ابن المجاز الأستاذ أشبال، جزاه الله خيرًا.
** وقد سبقت ترجمتها.
(٢) هكذا في المخطوط.

ولجدي إجازة من مولانا فضل رحمن گنج مراد آبادي، وهو قد أخذ عن الشاه عبدالعزيز بن الشيخ ولي الله الدهلوي، وعن الشيخ محمد إسحاق الدهلوي، وسند فوقه[١] معروف في الأقطار.

وأوصيه بالتقوىٰ ومجانبة أهل الهوىٰ، واتباع سنة سيد الأنبياء، بارك الله في علمه وعمره وجعله من الأتقياء، وألا ينساني في دعواته الصالحة، وآخر دعوانا الحمد لله رب العالمين.

فضل الله - غفر له الله -



(١) هكذا في المخطوط.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل الإسناد من ميزة الإسلام وأعلى منار العلماء الكرام باتباع أحاديث خير الأنام عليه الصلاة والسلام، والصلاة والسلام على سيدنا وشفيعنا محمد من أرفع الأنبياء العظام وعلى آله وأصحابه ذوي العز والإكرام.

أما بعد: أخونا في الدين الشيخ أبو الأشبال صغير أحمد شاغف السلفي قد طلب مني إجازة الأحاديث والسنن، فوجدت أهلا للرواية والتدريس فأجزته بجميع أسانيدي كما أجازني شيوخي الكرام، أفضلهم جدي وسندي وملاذي عمدة العلماء الأعلام مولانا السيد محمد علي رحمه الله تعالى مؤسس ندوة العلماء بلكنؤ الهند، وثانيهم مولانا الشيخ خليل الرحمن السهارنفوري ابن شيخ جدي وكثير من العلماء أساتذة الأحاديث مولانا أحمد علي السهارنفوري وله إجازة عن الشيخ فضل رحمن كنج مراد آبادي ومن الشيخ محمد إسحاق الدهلوي؛ وثالثهم شيخي وأستاذي المفتي عبد اللطيف الرحماني، وهو قد أخذ من جدي ومولانا السيد محمد علي رحمه الله ومن مولانا لطف الله علي كدهي، وهما قد أخذا من المفتي عنايت أحمد الكاكوروي وهو قد أخذ من الشيخ محمد إسحاق الدهلوي والشيخ آل أحمد البهلواروي، وللشيخ آل أحمد البهلواروي سند عال من مشايخ الحجاز.

ولجدي إجازة من مولانا فضل رحمن كنج مراد آبادي وهو قد أخذ عن الشاه عبد العزيز بن الشيخ ولي الله الدهلوي ومن الشيخ محمد إسحاق الدهلوي وسند فوقه معروف في الأقطار.

وأوصيه بالتقوى ومجانبة أهل الهوى واتباع سنة سيد الأنبياء - بارك الله في علمه وعمره، وجعله من الأتقياء، وأن لا ينساني في دعواته الصالحة -

وآخر دعوانا الحمد لله رب العالمين.

فضل الله [illegible]

٢٢ ربيع الأول ١٣٩٣هـ

صورة إجازة فضل الله الجيلاني لأبي الأشبال صغير أحمد شاغف

إجازة عبدالغفار حسن الرحماني لثناء الله المدني بن عيسىٰ خان[1]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي هدانا لدينه، وأكرمنا بسنة نبيه، وجعلنا من العاملين بها والمتبعين لها والمتفقهين فيها، ونسأله أن ينفعنا بما علمنا منها، وأن يرزقنا العمل به، والنصيحة للمسلمين فيها وأداء الحق في إرشاد متعلميها، وإفادة طلابها ومقتبسيها، وأن يصلي علىٰ محمد النبي الأمي الذي به ختمت النبوة والرسالة، والذي كملت به الشرائع الإلهية، وعلىٰ آله وأصحابه الذين آزروه ونصروه واتبعوا النور الذي أنزل معه، وجاهدوا في الله حق جهاده، وعلىٰ كل من سلك سبيلهم، واتبعهم علىٰ أثرهم، وتمسك من أخلاقهم وسيرهم، أما بعد:

فإنه قد ورد إلينا الطالب النجيب، والتلميذ الرشيد؛ **ثناء الله بن عيسىٰ خان**، من أهالي «سرهالي كلان»، ضلع «لاهور»، وطلب مني بعد الفراغ من القراءة والسماع الإجازة في ذلك، ووصل سنده بسند أهل الجد والاتباع؛ فأسعدته بذلك تحقيقا لظنه ومطلوبه - مع أني لست أهلا لذلك -، ولكن تشبها بالأعلام السابقين الكرام.

وإذا أجزتُ مع القصورِ فإنَّني ... أرجو التشبهَ بالذين أجازوا
السابقينَ إلىٰ الحقيقةِ منهجًا ... فسبقوا[2] إلىٰ غُرَفِ الجنان ففازوا[3]

فأقول - وبالله التوفيق -: إني قد أجزت الطالب المذكور كما أخذت الإجازة قراءة وسماعا: عن شيخ الحديث مولانا أحمد الله الدهلوي، عن السيد نذير حسين الدهلوي، عن الشاه إسحاق الدهلوي، عن الشاه عبدالعزيز، عن

(١) تذكرة الجهابذة الدرري: ٥٠-٥٣
(٢) كذا في المصدر، والصواب: سبقوا؛ مراعاة للوزن.
(٣) لم أقف على صاحب هذه الأبيات على شهرتها.

الشاه ولي الله، عن محمد بن إبراهيم - أبي طاهر المدني -، عن إبراهيم بن الحسن الكردي، عن أحمد بن محمد القشاشي، عن أحمد ابن عبدالقدوس الشناوي، عن محمد بن أحمد الرملي، عن أحمد زكريا الأنصاري[1]، عن أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، عن عبدالرحيم بن حسين العراقي، عن أحمد بن أبي طالب الحجار[2]، عن حسين بن مبارك الزبيدي، عن عبدالأول بن عيسىٰ السجزي، عن عبدالرحمن بن مظفر الداودي، عن عبدالله بن أحمد السرخسي، عن محمد بن يوسف الفربري، عن أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري.

وشيخي أحمد الله الدهلوي قد أخذ الإجازة أيضا عن حسين بن محسن الأنصاري، عن أحمد بن محمد بن علي [الشوكاني]، عن محمد بن علي الشوكاني، عن عبدالقادر الكوكباني، عن سليمان بن يحيىٰ، عن أحمد بن محمد شريف الأهدل، عن عبدالله بن سالم البصري، عن إبراهيم بن حسن الكردي، وباقي السند حسب ما تقدم من قبل.

فاعلم أنَّ العالم الحافظ ثناء الله أجيزه أن يروي عني الأمهات الست من كتب الحديث، وأوصيه بمراجعة الكتب المؤلفة في أسماء الرجال، ومصطلح الحديث، وضبط الألفاظ المشكلة في متون الأحاديث، وإيضاح معانيها، وشروح الأمهات الست لاسيما «فتح الباري» فإنه بحر تيار وعباب زخار، والتفكر وإمعان النظر في معاني القرآن، ومطالب الحديث، والتعبير عن كل لفظ بمدلوله العربي.

وأوصيه بتقوىٰ الله تعالىٰ فإن التقوىٰ ملاك جميع الطاعات، وأحذره الشحَّ فإن الشحّ مهدمة لسائر القربات، ويجب عليه النصح، والإخلاص لله ولكتابه ولرسوله ولجميع خلقه في كل ما يأتيه من الحركات والسكنات، وأرجو منه ألا ينساني في دعواته في حياتي وبعد مماتي، ووالدي وأجدادي وأولادي ومشايخي أجمعين.

(١) كذا في المصدر، والصواب: زكريا الأنصاري.
(٢) رواية العراقي عن الحجار بالعامة لأهل العصر.

وأنا المجيز العاجز المسكين، المفتقر إلى الله ذي المنن؛ **عبدالغفار حسن الرحماني بن مولانا الحافظ عبدالستار حسن، ابن مولانا الحافظ عبدالجبار العمرفوري** - من أجل تلامذة السيد نذير حسين الدهلوي - رحمهم الله أجمعين.

عبدالغفار حسن

المدرس بالجامعة الإسلامية «المدينة المنورة»

في شهر رجب من سنة ١٣٨٩هـ

وفق شهر أكتوبر من سنة ١٩٦٩م

وفقنا الله وإياه لما يحب ويرضاه، وسلك بنا وبه طريق النجاة، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.



ترجمة ثناء الله المدني بن عيسىٰ خان[1]

اسمه ومولده:



هو شيخنا ومجيزنا مفتي أهل الحديث في باكستان الشيخ المحدث العالم المفتي السلفي أبو النصر ثناء الله المدني بن عيسىٰ خان بن إسماعيل خان الكَلْسوي ثم السَّرْهالوي، اللاهوري موطنًا، المدني دراسةً، المعروف بـ«الحافظ ثناء الله المدني».

ولد في قرية «كَلْس»، مديرية «لاهور» الباكستانية في ١٥ يناير سنة ١٩٤٠م كما في وثائقه، الموافق لذي الحجة سنة ١٣٥٨هـ، ونقل الشيخ محمد إسحاق بهتي في ترجمته أنّ شيخنا من مواليد شهر فبراير من السنة المذكورة[2].

تعليمه وعطاؤه:

تلقّىٰ تعليم الابتدائي في موطن آبائه بقرية «سَرْهالي كلان»، وأتمّ بها حفظ القرآن في سنٍّ مبكرة، وعند بلوغه الرابعة عشرة سنة حضر إلىٰ قريته الشيخ المحدّث عبدالله بن روشن دين الروپري مع اثنين من أبناء إخوته، هما: محمد إسماعيل الروپري وعبدالقادر الروپري، وتم عقد مجالس للوعظ والإرشاد لمدة ثلاثة أيام، شارك فيها كذلك جماعة من العلماء، وكان الأثر الأكبر علىٰ الناس من حديث الروپريين.

(١) ترجمة له بقلم آصف أريب، ثبت الكويت: ١٣٩-١٥٢، ثبته «تذكرة الجهابذة الدرري»، چمنستان حديث: ٥٧٨-٥٨١

(٢) نقل الشيخ التكلة عن شيخنا أنّه من مواليد سنة ١٩٤٠م، وهو المتفق عليه في مصادر الترجمة، وذكر أنّه يوافق بالتاريخ الهجري سنة ١٣٦٠هـ، وهذا مجانب للصواب ولو ولد آخر السنة الميلادية المذكورة.

رغب شيخنا بإكمال تعليمه؛ فأرشده شيخه الحاج عبدالعزيز (ت ١٣٨٨هـ) إلىٰ التوجّه إلىٰ الشيخ عبدالله الروپڑي، واصطحبه معه إلىٰ «لاهور» حيث التقىٰ بالشيخ في «جامعة أهل الحديث» بجامع قدس؛ ففرح الشيخ بقدومه واهتمّ به ورأىٰ عليه ملامح النجابة والنبوغ فاصطفاه واهتمّ بتعليمه، بل وزاد فأقرأه عددًا من الكتب الدرسية الابتدائية، ولازمه مدّة ثماني سنوات قرأ فيها عليه وعلىٰ غيره من أساتذة الجامعة، وقرأ بعض الفنون بالجامعة المحمّدية بـ «أوكاره»، وتخرّج سنة ١٩٦١م/ ١٣٨١هـ من جامعة أهل الحديث.

التحق شيخنا بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة سنة ١٣٨٣هـ بسعي من الشيخين عبدالله وعبدالقادر الروپڑيين، وانضم لكوكبة طلاب كلية الشريعة بها، ودرس واستفاد من ثلّة من العلماء بها وبالحرم النبوي، من أمثال الشيوخ: عبدالعزيز بن عبدالله بن باز، ومحمد ناصر الدين الألباني، وعطية سالم، وأبو بكر الجزائري، ومحمد الأمين الشنقيطي، وعبدالمحسن العبّاد، وعبدالله الغنيمان في آخرين، وعمل عدّة سنوات بالتوعية الإسلامية في الحج.

تخرّج من كلية الشريعة سنة ١٣٨٨هـ بتقدير «ممتاز»، ورجع مدرسًا بقريته، وأكمل دراساته العليا منتسبًا بجامعة البنجاب؛ فحصل منها علىٰ درجة الماجستير سنة ١٣٩٣هـ، ثم في السنة التالية علىٰ شهادة التخصص في اللغة العربية، وحصل علىٰ الترتيب الأول فيهما.

عمل مدرسًا بعدد من المعاهد والجامعات الإسلامية، ودرّس بجامعة أهل الحديث بلاهور مدّة، ثم عُيّن مديرًا للتعليم بالجامعة السلفية في «فيصل آباد» وشيخًا للحديث بها سنة ١٣٩٢هـ كمبعوث من وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف السعودية، ثم انتقل إلىٰ «لاهور» مدرسًا بجامعة لاهور الإسلامية، ثم شيخًا للحديث ورئيسًا للإفتاء بها حتىٰ تقاعده، بعد أن درّس صحيح البخاري ما يربو علىٰ خمسين مرة.

أسهم في العديد من الأعمال والأنشطة الدعوية، وأقام مدرسة لتحفيظ القرآن بجامع خالد بن الوليد، ومدرسة للبنات بقريته باسم «عائشة الصديقة»، وأخرىٰ للبنين باسم «المدرسة المحمودية»، وأسّس مركز «أنصار السنة» سنة **١٤١٥**هـ لتدريس الطلاب علوم الشريعة والسنة.

استُضيف في أقطار مختلفة للتحديث؛ فحدّث بالمدينة المنورة وبمسجدها الشريف، وبالكويت والرياض والمنامة والدوحة وغيرها من الأقطار خارج شبه القارة الهندية.

كتب عددًا من المقالات في مجلّات مختلفة كمجلة «الاعتصام» و«محدّث» و«تنظيم أهل الحديث» وغيرها، وله من الكتب المطبوعة: جائزة الأحوذي في التعليقات علىٰ سنن الترمذي، والوصائل في شرح الشمائل، وجُمعت فتاواه وطبعة تحت عنوان «فتاوىٰ ثنائية مدنية».

شيوخ الرواية:

١) تقي الدين بن عبدالقادر الهلالي المغربي (ت ١٤٠٧هـ).
سمع منه الأولية، وقرأ عليه أطرافًا من كتب الحديث، وأطال مجالسته في المدينة، ومما قرأ عليه رسالة المكتوب اللطيف، وكتب له الإجازة بعد مغرب ليلة الأحد متم ربيع الأول سنة **١٣٨٩**هـ بالمسجد النبوي.

٢) حمّاد بن محمد الأنصاري المدني (ت ١٤١٧هـ).
لازمه شيخنا طيلة بقائه في المدينة، وصرح بأنه أكثر من استفاد منه هناك، وقرأ عليه الكثير، واستفاد من مكتبته الحديثية العامرة، وسيأتي ذكر إجازته له.

٣) عبدالحق بن عبدالواحد الهاشمي المكي (ت ١٣٩٢هـ)[١].
قرأ عليه أطرافا من أمات كتب الحديث، وحضر دروسه في

(١) أفردته بترجمة مستقلة ص (٣٨٠).

الحرمين، ومن ذلك في كتاب الأم للشافعي، وقد أوردت إجازته في هذا المجموع.

٤) عبدالغفار حسن بن عبدالستار حسن الرحماني (ت ١٤٢٨هـ)[(١)].

استفاد منه في المدينة المنورة، وقرأ عليه في غاية المقصود للعظيم آبادي، وهذه إجازته له.

٥) عبدالله بن روشَن دين الرُّوْپْرِي (ت ١٣٨٤هـ)[(٢)].

(١) أفردته بترجمة مستقلة ص (٢٩٨).

(٢) الحافظ العلامة المحدّث الشيخ أبو أحمد عبدالله بن روشَن دين (ضياء الدين) الرُّوْپْري الأمرتسري، ولد في بلدة «كميرپور» التابعة لضلع «أمرتسر» سنة ١٣٠٤هـ، وهو ثالث الأبناء الثمانية لوالده، وهم على الترتيب: ركن الدين، ورحيم بخش، وعبدالله – المترجم –، وعبدالواحد، وعبدالقادر، وفاطمة، ومحمد حسين، وعبدالرحمن.

نشأ المترجم في المسجد منذ طفولته المبكرة، وقرأ القرآن على أبيه، وحفظ سورة البقرة في مدة وجيزة في «دوبه» على الحافظ عبدالله، ثم انتقلَ إلى «لكهوكي» عند شقيقه الأكبر ركن الدين، ودرسَ على علمائها اللغة العربية وآدابها، وبقي فيها قريبًا من أربعة أشهر، ثم ارتحل إلى «ميرته» ودرسَ الفقه الحنفي في «المدرسة النعمانية» لمدّة سنة كاملة وقرأ فيها النحو والصرف، وقرأ فيها أصول الفقه على الشيخ عبدالصمد، ثم ارتحلَ بعد ذلك إلى «أمرتسر» والتحق بالمدرسة الغزنويّة، وحفظ فيها القرآن الكريم، وقرأ على الشيخ معصوم الهزاروي في النحو: شرح الجامي والقطبي، وقرأ على الشيخ محيي الدين الحنفي كتاب مراح الأرواح، وزنجاني، وفصول أكبري وغيرها، ودرس فيها الفقه، وقرأ الفلسفة والميبذي وغيرها من الكتب، وقرأ على الشيخ عبدالأول الغزنوي بعض كتب الحديث، ولكنّه تتلمذ نحو سبع سنوات أو أكثر هناك على الشيخ عبدالجبار الغزنوي وقرأ عليه الكتب السبعة وغيرها قراءة تحقيق وبحث وأجازه، وأخذ منه شهادة الفراغ، ثم التقى بالشيخ حسين بن محسن الأنصاري واستجازه، ثم وصل دهلي سنة ١٣٢٨هـ وقرأ المنطق والفلسفة على الشيخ عبدالله الغازيپوري، وأخذ بعض كتب المنطق كإقليدس على الشيخ محمد إسحاق – المعروف بالمنطقي – وحفظ ستة من أبوابه، وبعض الكتب الأخرى خارج منهج الدراسة، وبعد ذلك رجعَ إلى «أمرتسر» لسماعه بوفاة شيخه عبدالجبار الغزنوي، ثم تركها بعد مدّة يسيرة متوجهًا إلى المدرسة العالية في «رامپور» ودرس بها نحو ودرسَ فيها ودرّس نحو تسعة عشر كتابًا، وحصل على شهادتي: مولوي فاضل، والدرس النظامي، في سنة واحدة وهي سنة ١٣٣٤هـ/ ١٩١٤م، واستفاد فيها من أساتذتها، منهم: الشيخ محمد أمين البيشاوري، والشيخ فضل الحق الرامپوري، وكذا استفاد من مطالعة مكتبة «رامپور» الشهيرة، كما رحلَ إلى – ضمن رحلاته – إلى البنجاب والتقى بالشيخ عبدالمنان الوزير آبادي وقرأ عليه أطراف الكتب الستة وغيرها وأجازه.

انتقلَ بعد مدّة إلى «روپر» في مديرية «أنباله» بطلبٍ من جمعية أهل الحديث للتدريس بها، وقد أسّس بها دار الحديث سنة ١٣٣٤هـ/ ١٩١٦م وبقيَ مدرّسًا ومفتيًا ومفيدًا بها أكثر من عشرين سنة، كما تولّى إدارة الاختبارات النهائية في دار الحديث الرحمانية بدهلي اثنتين وعشرين سنة،

هو عمدته فقد قرأ عليه عددًا من الكتب الابتدائية، منها: ميزان الصرف، وميزان منشعب، وصرف مير، وزرادي، ونحو مير، وهداية النحو، وبعض أبواب الصرف، والمرقاة، وترجمة القآن الكريم من سورة ق، وقرأ عليه في علم الفرائض، وفي الحديث: أخذ عنها الكتب الستة والموطأ، وأثبتها له شيخه اللكهوي في إجازته، ومنها ما قرأه عليه عدّة مرات كصحيح البخاري (مرتين، والثالثة لأوائله كما ذكر في ثبته ص: ٩-١٠).

ونقل الشيخ التكلة عنه في «ثبت الكويت»: «وكثيرًا من كتب الحديث كبارها وصغارها، ومن ذلك - كما أخبر -: الأدب المفرد، وخلق أفعال العباد، وجزء رفع الدين، وجزء القراءة خلف الإمام، كلها للبخاري، والشمائل للترمذي، ورسالة أبي داود لأهل مكة، ومسند الشافعي، والرسالة له، ومسند الطيالسي، والحميدي، وعبد بن حميد، والدارمي، والإيمان لابن أبي شيبة، ومنتقى ابن الجارود، ومعجم الطبراني الصغير، وبعض صحيح ابن خزيمة، وعلوم الحديث لابن الصلاح، والأربعون النووية، وألفية العراقي، ونزهة النظر، وبلوغ المرام، وتفسير جامع البيان للإيجي، والأمم للكوراني، ورسائل الشاه ولي الله الثلاثة: الفضل المبين، والنوادر، والدر الثمين، والتوحيد لمحمد بن عبدالوهاب، وقال شيخنا: لازمته ثماني سنوات، بل قال: قرأت عليه جميع الكتب

وكانت له جهود في دعم قيام دولة باكستان مع غيره من العلماء مما جعله في مرمى نيران الاحتلال الإنجليزي، وسلّمه الله من بعد هجومهم على بلاده وحرق مكتبته وقتل بعض أقاربه وأبنائه؛ فهاجر مع ما بقي من أسرته إلى «لاهور» بباكستان سنة ١٣٦٧هـ، وأسّس فيها جامع قدس بـ«دالغران» وجعله مركزًا لأهل الحديث للدعوة والإرشاد وأشرف عليه حتى وفاته، وترك مصنفات عديدة.

ومرض في آخر حياته وأصيب بالضعف والمرض فصلّى جالسًا شهرًا، وتوفي في مستشفى «مَيُو Mayo» بلاهور في الساعة الثانية والربع بعد ظهر يوم الخميس الحادي عشر من ذي القعدة سنة ١٣٨٤هـ، وكانت جنازته مشهودةً وصلّى عليه العلامة الحافظ محمد الگوندلوي، ودُفِنَ في مقبرة «Garden Town» بجوار أخويه محمد حسين ومحمد إسماعيل، وله أربع أبناء: مسعود أحمد، ومحمد جاويد، ومحمود، وحامد، وسبع بنات: رقية، وعائشة، ومريم، وخديجة، وعزيزة، وسعيدة، وفوزية، واستشهد منهم على يد السيخ خمسة وهم: حامد ورقية ومريم وعزيزة وسعيدة، رحمهم الله وبلّغهم منازل الشهداء (ثبت الكويت: ٢٠٨-٢٢٤ وهي ترجمة مطولة مفيدة، تذكرة المحدّث الروبري، تذكرة علمائى پنجاب: ٣٤٢-٣٤٣).

الموجودة[1]».

٦) **علي بن محيي الدين عبدالرحمن اللكهوي المدني (ت١٣٩٤هـ)**[2].

قرأ عليه أطراف الكتب، ولعلها أطراف الكتب السبعة، وقد أوردتُ إجازته في هذا المجموع.

٧) **محمد عبده الفلاح بن نظام الدين الفيروزپوري (ت١٤٢٠هـ)**[3].

قرأ عليه جزءًا من صحيح البخاري، وسنن الترمذي جميعه، وأجازه مرتين في العاشر من ربيع الآخر سنة ١٤١٧هـ.

٨) **يوسف بن محمد السلفي الباكستاني ثم المدني (ت ١٤٠١هـ)**

---

(١) لعله أراد بهذا الكتب المطبوعة في مكتبة شيخه، أو ربما أراد الكتب الدرسية.

(٢) أفردته بترجمة مستقلة ص (٣٤٦).

(٣) العالم الفاضل المحدّث، ولد بقرية «وتو» بمديرية «فيروز پور» ببلدة «مكستر» شرقي البنجاب في السادس عشر من رمضان سنة ١٣٢٥هـ، درس الدراسة النظامية في قريته، ثم شرعَ بدراسة العلوم الدينية فدرسَ ترجمة القرآن على مولانا محمد رمضان، ثم التحقَ بمدرسة في «بدهيمال» والتي أسّسها مولانا عبدالرحمن البدهيمالوي واستفاد من أساتذتها، ثم ذهب إلى قرية «كهپيانوالي» والتحق بالمدرسة التي أسّسها مولانا عبدالله الكهپيانوالي - تلميذ الشيخ عبدالمنان الوزير آبادي -، ثم سافر إلى «دهلي» والتحق بالمدرسة العالية في «فتحپوري» ودرس وفرغ من الدراسة بها بعد ثلاث سنوات، وأخذ فيها - بين قراءة وسماع - «مشكاة المصابيح» على الشيخ محمد إشفاق الرحمن الكاندهلوي، ثم قدم إلى «گوجرانواله» وقرأ «صحيح البخاري» و«سنن أبي داود» و«موطأ مالك» على الشيخ محمد أعظم الگوندلوي وأجازه، وقرأ «صحيح مسلم» و«جامع الترمذي» على الشيخ محمد إسماعيل السلفي وأجازه، وبعد فراغه عاد للتدريس في مسقط رأسه «وتو»، ثم دعاه شيخه محمد إسماعيل السلفي وعُيّنَ مدرسًا في «الجامعة المحمّدية» بـ«گوجرانواله»، ثمّ درّس بعد مدّة في مدرسة «تعليم الإسلام» بقرية «أودانواله» في «فيصل آباد» بدعوةٍ من الشيخ صوفي محمد عبدالله، ثم انتقلَ إلى «دهلي» مدرسًا بدار الحديث الرحمانية، وبعد تقسيم الهند درّس في مدارس شتى، منها: دار العلوم تقوية الإسلام في «لاهور»، والجامعة المحمدية بـ«أوكاره»، والجامعة السلفية بـ«فيصل آباد»، وإدراة العلوم الأثرية بها كذلك، ودار الحديث في «ملتان»، وجامعة تعليم الإسلام بـ«مامون كانجن»، كما أسند الصحيحين وسنن أبي داود وجامع الترمذي عن الشيخ سلطان محمد الگجراتي الحنفي عن شيخ الهند محمود حسن الديوبندي، وأجازه الشيخ محمد بن حسين نصيف في الكتب الستة، وأجازه كذلك الشيخ أبو سعيد محمد شرف الدين الدهلوي، والشيخ سلطان محمود الملتاني، وابنه الشيخ عبدالحق الملتاني، والشيخ أبو تراب عبدالوهاب الدهلوي، والشيخ محمد بشير السهسواني، والشيخ عبدالجبار الكهنديلوي، وله عددٌ من المصنفات والمقالات والترجمات من وإلى الأردية، وتوفي في «فيصل آباد» في السابع عشر من ربيع الأول سنة ١٤٢٠هـ/ الثلاثين من يونيو سنة ١٩٩٩م (حياة وخدمات الشيخ محمد يحيى الگوندلوي: ٤٩-٥٣).

[1]، وقد أوردتُ إجازته في هذا المجموع.

اتصالي به:

أروي ما له عنه مباشرة؛ فقد سمعت عليه: الأولية بشرطها والمسلسل بسورة الصف، وسنن النسائي، وجزء بر الوالدين للبخاري، وجامع الترمذي، وسنن الدارمي، والأربعون النووية مع باب الإشارات جميعه، والأدب المفرد، وثلاثيات البخاري، كلها بتمامها، وأطراف: الستة والموطأين ومسند الإمام أحمد وبلوغ المرام، وأجازني بها خاصة وبعامة ما صح له.

وفاته:

توفي ضحوة يوم الأحد ٢٥ جمادىٰ الآخرة سنة ١٤٤٢هـ بلاهور بعد سقوط قوي أصابه بالشلل، وألزمه المشفىٰ عدّة أيام، ثم تدهورت صحته فأصيب بفشل كلوي كامل وضيق شديد في التنفس ودخل في غيبوبة انتهت بخروج روحه رحمه الله، وخرج في تشييعه الآلاف - رغم ظروف وباء كورونا - وصُلِّي عليه بعد صلاة المغرب بميدان قرب الجامعة الرحمانية بلاهور بإمامة مجيزنا الشيخ إرشاد الحق الأثري، ثمَّ نُقل لقريته (سَرْهالي) وصُلّي عليه بعد صلاة العشاء بإمامة القارئ صهيب أحمد مير محمدي، ودُفن بها، رحمه الله ورفع درجته في عليين.



(١) أفردته بترجمة مستقلة ص (٣٠٧).

ترجمة عبدالغفار حسن الرحماني(١)

اسمه ومولده:

هو الشيخ المحدث عبدالغفار حسن الرحماني ابن الحافظ عبدالستار حسن ابن محمد حياة - اشتُهر بعبدالجبار - ابن المنشي بدر الدين بن محمد أفضل بن عبدالله بن محمد أكرم العمرپوري.

ولد بالقرب من دهلي يوم الأحد الخامس عشر من شعبان سنة **١٣٣١**هـ، الموافق للعشرين من يوليو سنة **١٩١٣**م(٢).

نشأته وتعليمه وعطاؤه:

نشأ الشيخ يتيما فقد توفيت والدته وهو في الثالثة من عمره، وتوفي والده بعدها في نفس العام عن أربع وثلاثين سنة، وكان كما يقول عنه: «كان عالما حافظا محدثا، كتب كتابا في الرد علىٰ أحد منكري الحديث».

تولّت جدَّتُه رعايته بعد وفاة والديه وكانت به حنونة عطوفة، وسعت لتربيته وتنشئته نشأة صالحة فكان لها ما أرادت.

بدأ دراسته في مسجد قرب منزلهم، ثم التحق بدار الحديث الرحمانية سنة **١٣٤٤**هـ وعمره ثلاث عشرة سنة فدرس علىٰ كبار علمائها وتخرج منها عام **١٣٥٢**هـ بعد قضاء ثمان سنوات بها.

وحدث أن كان الأول في الحديث سنة من السنوات فيها فكرم بكتاب

(١) مستفادة من لقاء صحفي معه ومع ابنه الدكتور صهيب حسن نُقل إلى اللغة الإنجليزية، مولانا عبدالغفار حسن حياته وخدماته، تذكرة النبلاء في تراجم العلماء: ٨٠
** وقد سبقت ترجمة المجاز.
(٢) كما ذكر المترجم نفسه في لقاء صحفي أجراه بتاريخ ١٤١٨هـ.

«هداية النحو»، وكانت قيمته أقل من روبية فضة، وأعطي الثاني خمس روبيات من الفضة، فاعترض أحد الطلاب علىٰ ذلك فصرفت للمترجم خمس روبيات بجانب الكتاب.

يقول الشيخ عن ذكرياته في الرحمانية: «تولىٰ الشيخ عطاء الرحمن إدارة المدرسة خلفا لأخيه عبدالرحمن الذي أسس المدرسة وتوفي بعد تأسيسها بفترة، وكان الشيخ عطاء يدق باب الطلاب ليوقظهم للصلاة ويصلي معهم مأموما، وكان عدد الطلاب وقتها خمسة وعشرين طالبا، ويقابل جميع الأساتذة والطلاب ويسلم عليهم، وكان كريما معطاء، رحيما بالطلاب، لكنه في الوقت ذاته يغضب علىٰ من يكذب عليه أو يعبث بقوانين المدرسة ويخالفها، وكان في بعض الأحيان يصحب التلامذة إلىٰ التنزه بقرب النهر، ويجلب لهم الماء والأشربة والفواكه والحلوىٰ، ويستمتع بالنظر إليهم يلعبون، وتوفي - رحمه الله - بعد تخرجي من المدرسة بخمس سنوات، وترك ثلاثة أبناء كلهم توفوا».

التحق بدار العلماء ندوة العلماء ونجح في امتحان «فاضل» في الأدب العربي عام **١٣٥٤هـ**، ثم حصل علىٰ درجة «مولوي فاضل» من جامعة البنجاب عام **١٣٥٩هـ**، كما درس أساسيات الطب اليوناني.

شرع في التدريس بعد تخرجه من الجامعة في إحدىٰ المدارس الدينية، حتىٰ دعاه أحد أصدقائه لبنارس فدرَّس بالمدرسة الرحمانية بين عامي **١٣٥٥-١٣٦١هـ**، وهناك التقىٰ بالشيخ عبدالمجيد الحريري والذي كان يتحدث عدة لغات بطلاقة، هي: الأردية، والفارسية، والانجليزية والعربية، والروسية، والتركية، وقد صار فيما بعد قنصلًا هنديا بمدينة «جدة».

درّس المترجم بمدرسة «كوثر العلوم» بمنطقة «مالير كوتله» بالبنجاب الشرقية بين عامي **١٣٦١-١٣٦٧هـ**، ثم هاجر إلىٰ «لاهور» سنة **١٣٦٨هـ** واشتغل بالتدريس والدعوة بعدة مناطق في باكستان.

كان نشطا في العمل السياسي، وكان أحد كبار كوادر «الجماعة الإسلامية» واختير أميرًا لها لفترة قصيرة بسبب سجن الشيخ المودودي، كما سُجن المترجم كذلك أحد عشر شهرًا بسبب أحداث «ملتان»، حتىٰ استقال من «الجماعة الإسلامية» في عام **١٣٧٧هـ** علىٰ خلاف علىٰ أولوية الإصلاح من

طريق الترشح للانتخابات ثم إقامة قوانين إسلامية وتطبيق الشريعة عبر سيادة الأغلبية البرلمانية، أم التركيز على التعليم والتربية، وكان الرأي الأخير هو المفضل عند المترجم على عكس الرأي الأخير لأميرها المودودي وأغلبية كوادر الجماعة الإسلامية.

أسَّس جامعة تعليمات إسلامية بفيصل آباد سنة **١٣٧٧**هـ مع الشيخ حكيم عبدالرحيم أشرف، وكان ابنه صهيب حسن أول طلابها، ثم انتقل بعدها للتدريس بالمدرسة الرحمانية بكراتشي، والتي أقيمت على غرار رحمانية دهلي.

انتقل إلى الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة عام **١٣٨٤**هـ، ولانتقاله إليها قصة لطيفة، وذكريات جديرة بالذكر، يذكرها بلسانه فيقول:

«قدّمت للحج مرتين في **١٣٨٠**هـ و **١٣٨٣**هـ ورفض طلبي في هاتين المرتين، عدت إلى منزلي في «كراتشي» مليئا بالحزن، وكنت قد أعددت وليمة زواج لابني شعيب وصهيب، وطرق علينا طارق يطلب الإذن بالدخول، فتحت الباب فإذا هو أحد طلابي في المدرسة الرحمانية بدهلي، ومعه رجل عربي هو الشيخ الفقيه عبدالقادر شيبة الحمد(١)، وبعد طويل حديث بيننا قالوا لي: قدم الشيخ عبدالقادر لاختيار ثلاث أساتذة(٢) بالجامعة الإسلامية، ووقع الاختيار عليك لثناء كثير من الطلاب الباكستانيين على علمك. قلت لهم: هذا غير ممكن، لأن بيني وبين الرحمانية عقد حتى نهاية شهر رجب، فلا بد لي من استشارة الشيخ عبدالوهاب بن عطاء الرحمن.

استأذنت الشيخ عبدالوهاب، فقال لي: كيف لنا أن نتركك؟ لو طلبتك أيُّ مدرسة أخرى لرفضنا، أما طلب الجامعة الإسلامية لك وسكنى المدينة؛ فكيف لنا أن نرفض؟

صدرت لي التأشيرة السعودية دون طلب أو كتابة، ووصلت المدينة

(١) وقع الاختيار الآخر على العلامة الحافظ محمد الگوندلوي، والشيخ ناظم الندوي المدرس وقتها بالجامعة العباسية في بهاولپور.
(٢) توفي عن عمر ناهز المائة ليلة الثلاثاء ٢٣ رمضان ١٤٤٠هـ بمدينة الرياض، وصُلّي عليه بعد عصر يومها بجامع الملك خالد، رحمه الله وغفر له.

المنورة والتقيت بمدير الجامعة الشيخ محمد بن ناصر العبودي، ورافقني لكراء منزل، فسأله أحدهم: كيف لباكستاني أن يدرِّس العرب؟ فأجابه: «بضاعتنا ردت إلينا».

مكثت بالمدينة المنورة ست عشرة سنة، وحججت ثلاث عشرة حجة، واعتمرت قريبا من خمسين مرة، والحمد لله». انتهى.

بعد تقاعده من الجامعة الإسلامية سنة ١٤٠١هـ، عمل مسؤولا للتربية والتعليم بجامعة تعليمات إسلامية بفيصل آباد حتى سنة ١٤٠٦هـ، كما اختير سنة ١٤٠٢هـ في مجلس العلماء الذي قرره الرئيس ضياء الحق لوضع قوانين إسلامية، وخدم به لثلاث دورات، كل دورة لثلاث سنوات.

له من المصنفات: أصول ومبادئ لفهم القرآن الكريم، والجماعات الإسلامية والسياسة، والغلو في الدين، والمرأة المسلمة في ضوء السنة، وانتخاب حديث، وتصور العدالة الاجتماعية في الإسلام، وخطبة النكاح، ورمضان المبارك، وعظمت حديث، وحقيقة الدعاء، ومذكرات دراسة الأسانيد (بالعربية)، ومكانة المرأة في الإسلام، وكل مؤلفاته بالأردية عدا ما أشرت إليه، وله مقالات في عدد من المجلات العربية والأردية.

أشهر شيوخه:

١) **أحمد الله بن أمير الله البرتابكري ثم الدهلوي (١٣٦٢هـ)**(١).
أخذ عنه في الرحمانية: الصحيحين، وسنن أبي داود، وجامع الترمذي نصفه الأول، وشرح «نخبة الفكر» كامله، و«السراجية» في الفرائض وأجازه، وسيأتي ذكر إجازته.

٢) **اسكندر علي الهزاروي الحنفي**(٢).
درس عليه المنطق والفلسفة، وكان بارعا بهما كما يقول المترجم.

(١) أفردته بترجمة مستقلة ص (٩٢٣).
(٢) لم أقف على ترجمته.

٣) **خير محمد الجالندهري**(١).
يقول عنه المترجم: «كان عالما فقيها».

٤) **عبدالرحمن البهاري الندوي**(٢).
درس عليه عدة كتب، منها: مشكاة المصابيح، وتاريخ الخلفاء للسيوطي، وتفسير الجلالين، ومقامات الحريري، وديوان الحماسة، وشرح المعلقات، وديوان المتنبي. يقول عنه: «كان جهوري الصوت، عالم كأنه لا يعرف إلا التدريس».

٥) **عبدالسلام الأفغاني**(٣).
له تعليقات على كتاب «حمد الله» في المنطق، وقد درّسهم لسنة تقريبًا ثم مرض مرضًا شديدًا، وهو «عديل» الشيخ محمد شريف السواتي، وقد درَّس بعد التقسيم في الجامعة السلفية بحيدر آباد، وقد كان معتزليًا.

٦) **عبدالغفور النيبالي**(٤).
درس عليه بندوة العلماء الترجمة من الأردية إلى العربية.

٧) **عبدالغفور ولايت پوري الأعظمي**(٥).
درس عليه «الراشدية» في آداب المناظرة، وشيئا من التفسير والأدب، بدار العلوم ندوة العلماء.

٨) **عبدالله الندوي البنغالي**(٦).

---

(١) لم أقف على ترجمته، وهو غير مؤسس خير المدارس بملتان.
(٢) لم أقف على ترجمته.
(٣) لم أقف على ترجمته.
(٤) لم أقف على ترجمته.
(٥) لم أقف على ترجمته.
(٦) لم أقف على ترجمته.

درس عليه في السنة الأخيرة بندوة العلماء.

٩) عبيد الله بن عبدالسلام المباركفوري (ت ١٤١٤هـ) [(١)].

أخذ عنه «بلوغ المرام» كامله، وموطأ مالك خلال السنة الأخيرة، وبعض كتب النحو. يقول عن طريقته: «كان خبيرًا في التدريس، باذلًا كل جهده فيه، يقرأ الطالب الحديث ثم يذكر الشيخ تخريجه وأحوال رواته، ثم يشرح الحديث ويستنبط الأحكام منه ويذكر اختلاف العلماء وأقوالهم في المسألة ثم يرجح، وكانت فوائده عزيزة، وللأسف لم نلتزم بتقييدها، وكان يعتمد في كل ذلك على ذاكرته، وفي بعض الأحيان يرجع إلى هوامشه التي دونها على نسخته من الكتاب».

١٠) محمد بن يوسف السورتي (ت ١٣٦١هـ) [(٢)].

(١) سبقت ترجمته ص (٢٢٦).

(٢) أبو عبدالله محمد بن يوسف بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن علي اللونتي السامرودي السورتي، أحد كبار العلماء المبرّزين في علوم الآلة والأدب والحديث، وذكر بعضهم أنه فاروقي النسب، ولد في شهر شعبان سنة ١٣٠٧هـ بقرية «سامرود» إحدى قرى مدينة «سُورَت» التابعة لولاية گوجرات الهندية، وكان يقول: إني ولدت في العام الذي توفي فيه النواب صديق حسن خان القنوجي (ت ١٣٠٧هـ)، لذلك أذكر تاريخ ولادتي، نشأ بقريته وتلقى فيها تعليمه الابتدائي، وختم القرآن الكريم وهو ابن سبع، ثم تعلم اللغتين العربية والفارسية، ثم درس في سُورَت عامًا كاملًا.

سافر بعدها إلى بومباي وقرأ المختصرات على الشيخ محمد بن عبدالله الجوناگرهي السورتي (ت ١٣٢٢ أو ١٣٢٣هـ)، والمولوي محمد جعفر البمبوي، ثم سافر - راجلًا دون زاد - إلى دهلي سنة ١٣٢٠هـ - هكذا ذكر ابنه، وقال صاحب النزهة ١٣٢١هـ، ولعل الصواب الأول، ولم يستجز الشيخ نذير حسين الدهلوي؛ إذ إنَّه روى عنه بإجازته لأهل العصر ولا صحة لروايته عنه مباشرة.

قرأ في «دهلي» الحديث والفقه على السيد عبدالسلام الدهلوي - حفيد الشيخ نذير حسين -، وقرأ بعض الكتب على المولوي عبدالوهاب الملتاني والمولوي شرف الدين، ثم قرأ الأدب والعروض والقافية واللغة على الشيخ يوسف حسين الخانفوري، ثم سافر إلى حيدر آباد سنة ١٣٢٦هـ ولازم شيخه محمد طيب بن محمد صالح الكاتب المكي، وصحبه في رحلته إلى رامپور، وصحبه كذلك حينما تولى شيخه منصب الأديب الأول في ندوة العلماء بلكنهو، وقد صحبه خمس سنوات درس عليه فيها علم المنطق والفلسفة، والأدب، وأصول الفقه، وشيئًا من علم الكلام، والتفسير، وصحيح البخاري كاملًا وأجازه، كما التقى المترجم بحسين بن محسن الأنصاري (ت ١٣٢٧هـ) وشمس الحق بن أمير علي العظيم آبادي (ت ١٣٢٩هـ).

تزوّج من أسرة كريمة في طونك، وكان يتردّد عليها كثيرًا لمطالعة مخطوطاتها، وكانت له فيها مكتبة قيمة مليئة بنوادر الكتب، وقد انتقلت منها بعد وفاته وكانت من أغنى مكتبات طونك، درّس رحمه الله في الجامعة الملّية الإسلامية - قبل انتقالها من عليگره لدهلي - بطلب من أحد

مكث معهم ستة أشهر في المدرسة الرحمانية ثم تركها لخلاف مع الإدارة، فأعادوا بعض مقروءاتهم عليه، وفي تلك الأثناء درس عليه: جامع الترمذي نصفه الثاني، و«نخبة الفكر»، و«صحيح مسلم» بعضه، وبعض كتب الأدب. يصفه فيقول: «العالم الخبير بالأدب والعربية وكتبها، مؤلف كتاب أزهار العرب».

١١) نذير أحمد الرحماني بن عبدالشكور الأَمِلوي (ت ١٣٨٥هـ)[١].

درس عليه عدة كتب، منها: سلم العلوم، والراشدية، وتفسير البيضاوي بعضه.

ذريته:

١) صابرة خاتون.

٢) شعيب، مهندس طيران متقاعد عمل في الخطوط الجوية السعودية أكثر من عشرين عاما.

٣) الدكتور صهيب، داعية في بريطانيا.

مؤسسيها وهو الحكيم محمد أجمل بن محمود بن صادق الدهلوي (ت ١٣٤٦هـ)؛ فكان أول أستاذ للّغة العربية بها وأقام بها قريبًا من تسع سنوات، وتركها حينما انتقلت لدهلي، ثم درّس الأدب والحديث نحو سنة في الجامعة الرحمانية ببنارس، ثم رحل لبومباي ودرّس بها وقام بتأسيس دار الحديث لتدريس القرآن والأدب والحديث، كما درّس في جامعة أعظم بدهلي، وتنقل بعدها بين عدد من مدن الهند، وأقام نحو سنة في حيدر آباد في عهد آخر حكام الدولة الآصفية مير عثمان علي خان، وكانت كما قيل من أحسن أيامه حالًا، واشتغل في هذه المدة بتصحيح كتاب الجمهرة في اللغة لابن دريد ووضع فهارسه وكتب مقدمته، وقد تم طبع هذا الكتاب في دائرة المعارف في ثلاثة مجلدات، وقد أثنى عليه المحقق فريتس كُرِنْكُو «سالم الكرنكوي» (ت ١٣٧٢هـ) وعلى عمله هذا وعلو كعبه في الأدب واللغة.

استقر آخر حياته في عليگره، وانتقل بها إلى جوار ربه يوم الجمعة الثالث والعشرين من شهر شعبان سنة ١٣٦١هـ بعد مرض أصابه، وقال عبدالحي الحسني: «مات في الخامس عشر من رجب» من نفس العام، رحمه الله وغفر له.

(كتاب «مولانا محمد سورتي حالات زندگی اور علمی خدمات»، مقال «العلامة محمد بن يوسف السورتي»؛ محمد عمير سفيان الإصلاحي، مجلة صوت الأمة، مجلد (٤٣)، عدد (١٢)، محرم ١٤٣٣هـ: ص ٣٧).

(١) سبقت ترجمته ص (١٠٢).

٤) الدكتور خبيب، طبيب جراح.

٥) الدكتور سهيل، أستاذ الحديث بالجامعة الإسلامية العالمية بإسلام آباد.

٦) راغب (ت ١٤٣٥هـ)، يعمل في رابطة العالم الإسلامي بإسلام آباد.

٧) أحمد، يعمل في منظمة NGO الخيرية بإسلام آباد.

٨) الدكتور حامد، أستاذ الاقتصاد بالجامعة الإسلامية العالمية بإسلام آباد.

وفاته:

توفي رحمه الله يوم الخميس الثالث من شهر ربيع الأول سنة ١٤٢٨هـ، الموافق للثاني والعشرين من شهر مارس سنة ٢٠٠٧م، عن عمر ناهز ثلاثة وتسعين عاما، وأم المصلين صبيحة اليوم التالي للصلاة عليه ابنه الدكتور صهيب حسن، وكانت جنازة مشهودة مهيبة، حضرها تلامذته وطلابه وأصحابه وكبار المسؤولين في الدولة، ودفن بمقبرة «إسلام آباد»، رحمه الله وغفر له وألحقه بالصالحين.

اتصالي به:

أروي ما له عن الشيوخ: ابنه سهيل حسن، والمجاز الشيخ ثناء الله المدني بن عيسىٰ خان، وحسن بن محمود الشافعي، وعبدالغفور بن عبدالحق البلوشي، وعبدالعزيز بن عبيد الله الرحماني، وعبدالرحمن بن عبدالجبار الفريوائي، ومحمد عبدالله الضياء الأعظمي، في آخرين: عنه.



إجازة يوسف بن محمد المدني لثناء الله المدني بن عيسىٰ خان [1]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام علىٰ رسوله وصحبه وآله أجمعين، أما بعد:

فإني حيث وجدتُ **الشيخ العزيز الحافظ ثناء الله بن عيسىٰ خان الباكستاني** من «لاهور» أهلًا لإجازة رواية مسموعاتي السابقة، المنقولة بخط يده عن إجازتي لجميع كتب الأحاديث وغيرها؛ فقد أجزت له.

وأوصيه بالتقوىٰ، والعمل بالكتاب والسنة، وما التوفيق إلا من عند الله تعالىٰ وهو أهل التقوىٰ والمغفرة.

كتبه المجيز:

يوسف محمد السلفي

مدرس أصول الحديث بدار الحديث بالمدينة والحرم النبوي

بتاريخ ٢٢/ ٤/ ١٣٨٩هـ



(١) تذكرة الجهابذة الدرري: ٥٦-٥٧

ترجمة يوسف بن محمد المدني(١)

اسمه ومولده:



هو الشيخ المحدث المدرّس بالحرمين الشريفين يوسف بن محمد يار بن حسين الملتاني الباكستاني موطنًا، ثم المدني مهاجرًا ومدفنًا، السلفي معتقدًا.

ولد في مدينة «ديرا غازي خان» الواقعة في ولاية البنجاب(٢) الباكستانية في عام ١٣١٧هـ.

نشأته وتعليمه وعطاؤه:

ينتمي الشيخ لأسرة «بهتي» وكان والداه يعملان في الفلاحة، فنشأ في هذه البيئة المتواضعة، التحق بالمدرسة الحكومية سنة ١٣٢٢هـ وتخرج منها عام ١٣٢٧هـ، ثم التحق بالمدرسة النعمانية في مدينته لمدة سنة، ثم ذهب إلىٰ «ملتان» والتحق فيها بالمدرسة السبحانية ومكث بها عشر سنوات؛ من عام ١٣٢٨ إلىٰ ١٣٣٨هـ.

سافر بعد تخرجه لدهلي والتحق بالمدرسة الطبية بها، وتعلم الطب وصناعة الدواء علىٰ الحكيم محمد أجمل خان ابن الحكيم محمود خان (ت ١٣٤٦هـ)، وحصل علىٰ سند الطب منه وإجازة التدريس، وعمل بمطبِّه

---

(١) مستفادة مع ما يتبعها من ملاحق من ابنه الأستاذ خالد، جزاه الله خيرًا.
** وقد سبقت ترجمة المجاز.
(٢) بَنْجَاب: لفظ مركب من «پنج» بفتح الباء الفارسية وسكون النون والجيم، ومن «آب» وهو الماء، والمراد بها بلاد تسقيها الأنهار الخمسة المشهورة: جهلم وجناب وبياس وستلج، وهي أول أرض وطئها المسلمون بعد أرض السند.

برهة من الزمن، واجتاز امتحان الكلية الطبية الدولية الأولىٰ المنتسبة إلىٰ نقابة الجامعة الوطنية بكلورادو بالولايات المتحدة الأمريكية والمسجلة لدىٰ حكومة الهندي بدلهي، وحصل علىٰ دبلوم الكلية الطبية الدولية الأولىٰ بدلهي بتفوق «الأول» في فن المعالجة المثلية (Homeopathy) وخاصة أمراض الزهري سنة ١٩٦٤م.

درَس في كلية اللغة العربية بكراتشي لخمس سنوات، ثم هاجر إلىٰ السعودية عام ١٣٤٩هـ، وحصل علىٰ جنسيتها عام ١٣٥٢هـ، ودرَس في الحرمين الشريفين، وفي المدرسة النظامية بالمدينة المنورة عند الشيخ محمد عبدالباقي الأنصاري اللكنوي.

بدأ التدريس بالمسجد النبوي في شهر ربيع الآخر سنة ١٣٥٤هـ، وكان يدرِّس بعد صلاة العصر باللغة الأردية ثم انتقل درسه إلىٰ ما بعد صلاة المغرب، واستمر إلىٰ سنة ١٣٩٦هـ تقريبا.

كما درَّس بدار الأيتام سنة ١٣٥٦هـ، وصدر الأمر الملكي في السنة نفسها بتعيينه مدرسًا للهنود في المدينة المنورة أثناء الموسم، ثم درّس بدار العلوم الشرعية، ثم صار نائبًا لمدير المدرسة السلفية، وكلُّ ذلك بالمدينة المنورة، ثم انتقل إلىٰ مكة المكرمة ودرَّس بالمدرسة العارفية، كما درَّس بالمسجد الحرام سنة ١٣٧٥هـ.

رجع بعدها للمدينة المنورة وعمل أستاذًا للحديث وعلومه بدار الحديث الأهلية لسبع عشرة سنة، بدأت من شهر صفر سنة ١٣٧٦هـ وحتىٰ شهر شعبان ١٣٩٢هـ، كما علَّم الحديث ومصطلحه في الجامعة الإسلامية سنة ١٣٨٦هـ، وتقاعد من الأخيرتين في غرة شعبان سنة ١٣٩٢هـ، وله كتاب «التدميث في مصطلح الحديث» طُبع سنة ١٣٧٥هـ.

شيوخ الرواية:

١) **عبدالباقي بن علي محمد الأنصاري اللكنوي (ت ١٣٦٤هـ)** [١].

أجازه خاصة بمؤلفه «نشر الغوالي في الأسانيد العوالي»، وبعامة ما صح له سنة ١٣٥٦هـ.

٢) **عبدالحق بن عبدالواحد الهاشمي (ت ١٣٩٢هـ)**[٢].

٣) **عبيد الله بن عبدالسلام المباركفوري (ت ١٤١٤هـ)** [٣]، وقد أوردت إجازته في هذا المجموع.

وفاته:

مرض رحمه الله بالنقرس قبل وفاته بخمس سنوات؛ فألزمه المرض منزله حتىٰ توفي رحمه الله بين عصري يوم السبت العشرين من صفر سنة ١٤٠١هـ، رحمه الله وغفر له.

اتصالي به:

أروي ماله عن المجاز شيخنا الشيخ ثناء الله المدني: عنه.



(١) أفردته بترجمة مستقلة ص (٨٤٨).
(٢) أفردته بترجمة مستقلة ص (٣٨٠).
(٣) سبقت ترجمته ص (٢٢٦).

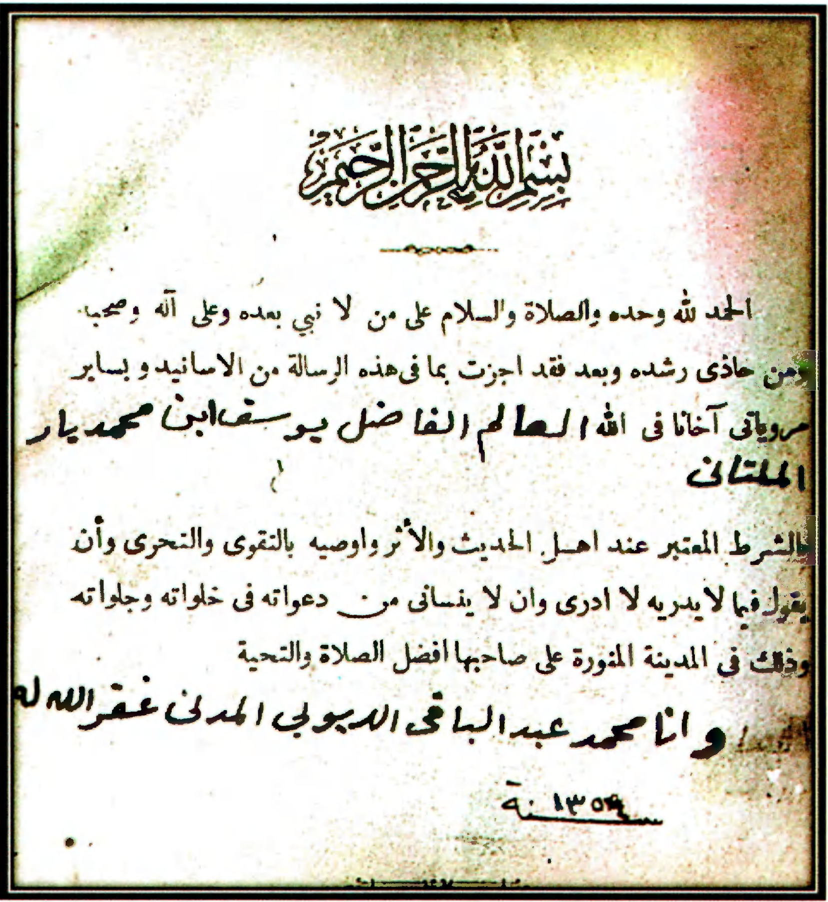


سند مدرسة طبية هادي

اللهم لك الحمد حمداً كما تقول وخيراً مما نقول وصل يا رب على أكرم خلقك محمد عليه أجمل صلاة و
المحمول صلوة أتمه بين الأركان في الأصول وعلى آله وصحبه الذين أغنتهم بلذة النظر إليك عن
لذيذ المشرب والمأكول ما تناوب الملوان وتعاقبت الفصول أما بعد فأقول أنا محمد أجمل خان ان
الذكي الفطن الحكيم الشيخ محمد يوسف بن الحاج محمد ياسر المتوطن بالملتان بپنجاب قد تعلم ودرس
في المسائل الطبية التي يدرسها واختبر عنها عدة من العقلاء وأمة من الأطباء بإشارة على أفخر الأطباء الحاذق والمعالج
الحكيم سعيد محمد عبد المجيد خان المرحوم وقرأ من [illegible] الأسباب في جماعة المريدين [illegible]
[illegible] النظر [illegible] في المباحث [illegible] في المطب [illegible] من الزمان [illegible] أصول العلاج
وفروع [illegible] وسائل الكائنة قائمة بمسائل الصحة والمرض وفي أهمها المعالجة [illegible] فأجزته بأنه
[illegible] على نفسي وعلى الامتحان الذي تم نجاه أهل هذا الفن الشريف فهو من الذين عانوا بجد هذا العلم المنيف أن
يدرس الكتب المتداولة المقبولة ويعالج المرضى على الطريقة الشريفة المعمولة كما أجازني به شيخي والدي الحاذق الزمان
الحكيم محمد [illegible] خان رحمه الله تعالى وأحسبه أهلاً لذلك [illegible] بالمعالجات بعد
التفحص في الأسباب والعلامات ما ترجحا قلة وكثرة إلى الأصول التي تلقاها الجماهير بالقبول ومستعينا في
جميع أموره بالله الفاعل القدير وأن لا ينساني في دعواته [illegible] وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

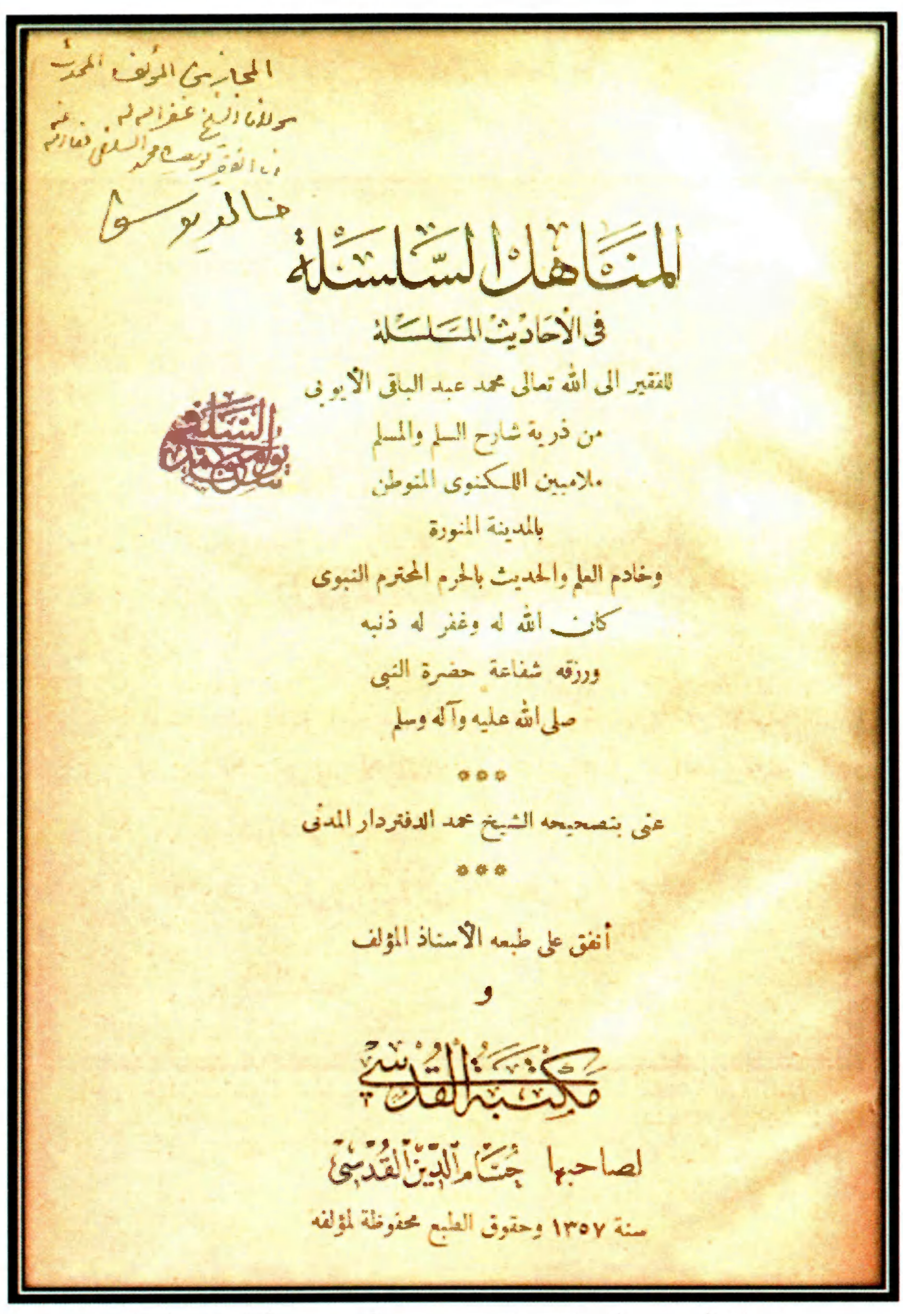
مهر و دستخط [illegible] مهر مدرسه [illegible]

إجازة الطب للمترجم الشيخ يوسف بن محمد المدني

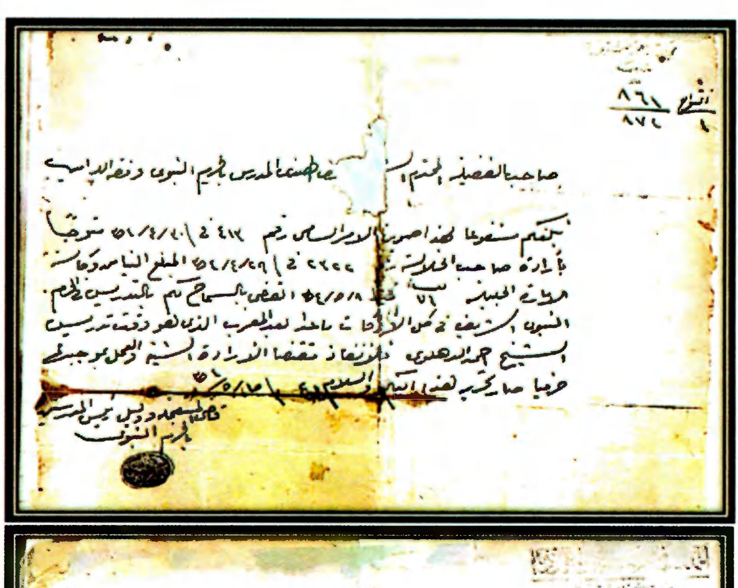

بسم الله الرحمن الرحيم

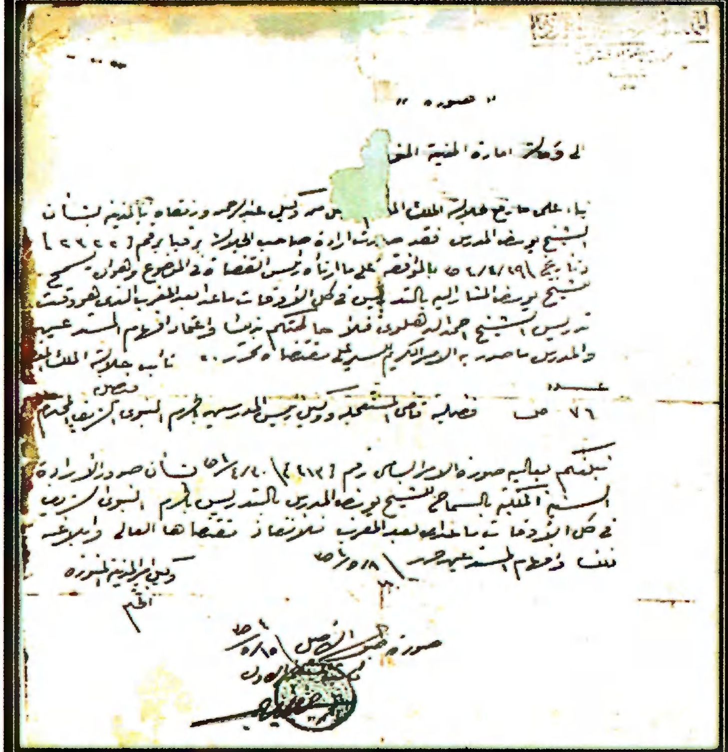
الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وعلى آله وصحبه
ومن حاذى رشده وبعد فقد اجزت بما فى هذه الرسالة من الاسانيد و بساير
مروياتى آخانا فى الله العالم الفاضل يوسف ابن محمد يار
الملتانى
بالشرط المعتبر عند اهل الحديث والأثر واوصيه بالتقوى والتحرى وأن
يقول فيما لا يدريه لا ادرى وان لا ينسانى من دعواته فى خلواته وجلواته
وذلك فى المدينة المنورة على صاحبها افضل الصلاة والتحية
وانا محمد عبد الباقى الايوبى المدنى غفر الله له
سنة ١٣٥٩

إجازة المترجم من شيخه محمد عبدالباقي الأنصاري اللكنوي ثم المدني على رسالة «نشر الغوالي في الأسانيد العوالي»



نسخة المترجم الشيخ يوسف بن محمد المدني من الكتاب المرفق
وفي زاويته خطّه بإثبات إجازته من المؤلِّف





إفادات بصدور الأمر الملكي بتعيين المترجم الشيخ يوسف بن محمد السلفي مدرسًا بالحرم المدني

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة صاحب الفضيلة الأستاذ الجليل عمر محمد المحترم

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

كتابكم وصلنا وعلمنا ما فيه من جهة بشرية عاد الطلاب وغيرهم ولا نقول إلا إنا لله وإنا إليه راجعون ثم أفيدكم أن الشيخ يوسف السلفي المدرس عندنا أن الوعد الذي وعدته قد حصل صدر أمر الملك بأن يكون مدرسا للهنود بالمدينة في الموسم أخبره ومره أن يباشر العمل حالا وقد أبرق له الشيخ محمد بن [illegible] بواسطة الشيخ عبد الله بن صالح هذا وسلامي على الجميع

عليـ

وأنا إن شاء الله في الجمعة الآتية أتوجه إلى [illegible] بالطائرة غير راغب في السفر بالسيارة هذه المرة ولا أدري أيوافقونني على ذلك أم لا

الأفريقي

١-١١-٣٧٦

رسالة من الشيخ عبدالرحمن الافريقي للشيخ عمر فلاتة

وفيها خبر صدور الأمر الملكي بتعيين المترجم الشيخ يوسف السلفي مدرسًا للهنود بالمدينة المنورة في الموسم



بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

رئاسة القضاء

عدد ٨٩ المرفوقات

الموضوع شهادة تدريس بالمسجد الحرام

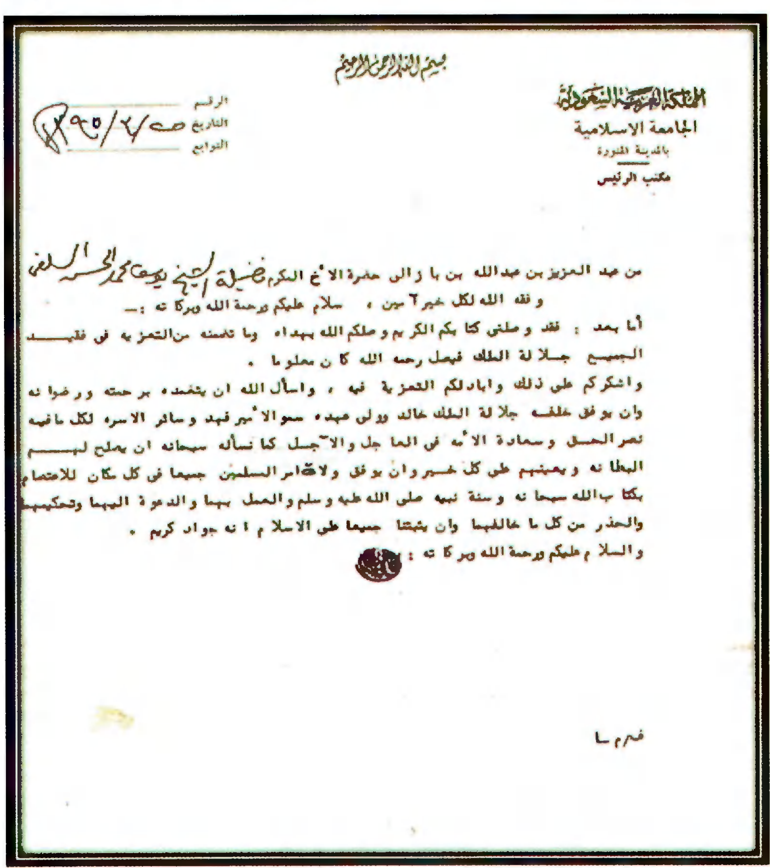
الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده محمد وآله وصحبه

وبعد فقد أذنا للطالب العلم يوسف بن محمد بالتدريس في المسجد الحرام على

أنه لا يقرر في دروسه ما يخالف معتقد السلف الصالح والله يتولى الجميع

بالهداية والتوفيق حرر في ٢/٦/١٣٧٥هـ رئيس القضاة والمدرسين

إذن التدريس بالمسجد الحرام للمترجم الشيخ يوسف بن محمد السلفي



بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
الجامعة الاسلامية
بالمدينة المنورة
مكتب الرئيس

الرقم
التاريخ ٥/٢/٩٥
التوابع

من عبد العزيز بن عبد الله بن باز إلى حضرة الأخ الكريم فضيلة الشيخ يوسف محمد الحسن السلفي

وفقه الله لكل خير آمين ، سلام عليكم ورحمة الله وبركاته :-

أما بعد : فقد وصلني كتابكم الكريم وصلكم الله بهداه وما تضمنه من التعزية في فقيد

الجميع جلالة الملك فيصل رحمه الله كان معلوما .

واشكركم على ذلك وابادلكم التعزية فيه ، واسأل الله ان يتغمده برحمته ورضوانه

وان يوفق خلفه جلالة الملك خالد وولي عهده سمو الأمير فهد وسائر الاسرة لكل ما فيه

نصر الحق وسعادة الأمة في العاجل والآجل كما نسأله سبحانه ان يصلح لهم

البطانة ويجنبهم على كل خير وان يوفق ولاة أمر المسلمين جميعا في كل مكان للاعتصام

بكتاب الله سبحانه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم والعمل بهما والدعوة اليهما وتحكيمهما

والحذر من كل ما خالفهما وان يثبتنا جميعا على الاسلام انه جواد كريم .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

قدم سا

خطاب من الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز إلىٰ المترجم الشيخ يوسف بن محمد السلفي

إجازة حمّاد بن محمد الأنصاري لثناء الله المدني بن عيسىٰ خان[1]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلاته وسلامه علىٰ نبينا محمد سيد المرسلين وإمام المتقين، وعلىٰ آله وأصحابه أجمعين، أما بعد:

فإنَّ الطالب النجيب الشيخ ثناء الله بن عيسىٰ خان - من أهل «لاهور» -، سألني أن أجيزه بما رويته من المرويات في حديث النبي ﷺ وغيره، فترددت في إجابته لأني لم أعتني بهذا الشأن لذهاب أهله وقلة غنائه.

ثم رأيت أن أجيبه إلىٰ طلبه ابتغاء للثواب واقتداء بمن سلف من أئمتنا الكرام، وإن كان البون بيني وبينهم شاسعًا ولكن ما لا يدرك كله لا يترك كله.

فأقول - وبالله التوفيق -: كنت قد رويت عن شيوخ من أهل البدع، فلما من الله علي بتحقيق التوحيد واتباع النبي الكريم، ونبذ التقليد كما ينبذ الحذاء المرقع عند الحصول علىٰ حذاء جديد، ولذلك أقتصر علىٰ ذكر شيخين جليلين، أحدهما: العالم الورع الزاهد المحقق عبدالرحمن بن عبدالرحيم المباركفوري الهندي[2]، مؤلف «تحفة الأحوذي شرح جامع الترمذي» و «أبكار المنن» وغيرهما.

رويت عنه ثلاثيات البخاري كلها سماعًا، وأطرافا من الكتب الستة، وأجازني في كل ما رواه عن شيخه الإمام نذير حسين، عن شيخه محمد إسحاق،

(١) تذكرة الجهابذة الدرري: ٤٦-٤٨

(٢) هنا سقط في المصدر؛ فالشيخ حماد لا يروي مباشرة عن الشيخين المذكورين (عبدالرحمن المباركفوري ومحمد بن حسين بن محسن الأنصاري) وإنما يروي عنهما بواسطة الشيخ الدكتور محمد تقي الدين الهلالي، فليعلم.

عن شيخه عبدالعزيز الدهلويين بالأسانيد المذكورة في «المكتوب اللطيف» للشيخ شمس الحق العظيم آبادي.

وأما الشيخ الثاني: فهو العالم المتفنن المحقق محمد بن حسين بن محسن الحديدي اليماني.

قرأت عليه أطرافا من الكتب الستة، وأجازني في كل ما رواه عن أبيه، عن جده، عن عبدالرحمن [بن سليمان] بن يحيىٰ بن عمر بن مقبول الأهدل، مؤلف كتاب «النفس اليماني والروح الريحاني في إجازة القضاة بني الشوكاني»، وهو المعروف بثبت آل الأهدل فكل ما في هذا الثبت رويته عن الشيخ المذكور بالإجازة الخاصة.

وها أنا ذا أجيز **ثناء الله بن عيسىٰ خان** لكل ما ذكر، وأوصيه بتقوىٰ الله كما أوصانا الله تعالىٰ بقوله: ﴿وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنِ اتَّقُوا اللهَ﴾[1].

فإنه لا بركة بالعلم ولا نفع به إلا بتقوىٰ الله، وبالتواضع لجميع المؤمنين، ولاسيما لطلبة العلم، وأسأل الله تعالىٰ أن ينفعه وينفع به، إنه سميع مجيب.

وكان إملاء هذه الإجازة:

ليلة الأحد متم ربيع الأول سنة **١٣٨٩** هـ بالمسجد النبوي بين العشاءين

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين



(١) سورة النساء: ١٣١

ترجمة حمّاد بن محمد الأنصاري(١)

اسمه ومولده:



هو الشيخ العلامة المتفنّن أبو عبداللطيف حماد بن محمد بن محمد بن حنّة بن المختار بن محمد البشير الأنصاري الخزرجي، ويلتقي نسبه مع الشيخ إسماعيل بن محمد بن ماحي الأنصاري في جدهم «يعقوب بن محمد بن يعقوب».

ولد في مدينة «تادا مكة» إحدىٰ مدن جمهورية مالي الأفريقية في عام ١٣٤٤هـ.

نشأته وتعليمه وعطاؤه:

نشأ في بيئة متواضعة لا تخلو من العلم والعلماء، لا سيما علوم اللغة العربية وآدابها، وتوفي والده والمترجم في الثامنة من عمره، فتولىٰ رعايته أقاربه من أعمام وأخوال.

بدأ حفظ القرآن الكريم علىٰ خاله «أستاذ الأطفال» المقرئ محمد أحمد بن تقي الأنصاري وهو قريب من سن العاشرة علىٰ اللوح كما كانت عادة تلك البلاد، وأتمه في سنّ الخامسة عشرة حفظًا وتجويدًا ثمّ تعلّم القراءات وأتقنها، كما قرأ عليه: «الرسالة» لابن أبي زيد القيرواني، و«الآجرومية»، و«ملحة الإعراب»، و«ألفية ابن مالك»، و«الكافية الشافية» لابن مالك، و«لامية الأفعال» وزوائدها لابن إسحاق (ميدو).

ثم درسَ علىٰ الشيخ موسىٰ بن الكسائي الأنصاري: نظم «الجوهر

(١) مستفادة من «المجموع في ترجمة المحدث الشيخ حماد بن محمد الأنصاري وسيرته وأقواله».
** وقد سبقت ترجمة المجاز.

المكنون في صدف الثلاثة الفنون» للأخضري في البلاغة، ثم نظم «عقود الجمان» للسيوطي.

وأخذ عن عمه الشيخ محمد أحمد بن محمد الأنصاري - الملقب بالبحر -: «الورقات» للجويني، و«جمع الجوامع» للسبكي بحاشية البناني، ثم نظمه «الكوكب الساطع» للسيوطي، ثم طالعَ «نشر البنود على مراقي السعود» للشنقيطي، كما أخذ عنه: «تفسير الجلالين» مع حاشية سليمان الجمل، وفي الحديث: «صحيح البخاري»، و«صحيح مسلم»، و«الموطأ»، و«سنن أبي داود»، إذ لم تكن في بلاده غيرها من أمات كتب الحديث.

وقرأ عليه في اللغة دواوين الشعراء: امرئ القيس، والنابغة الذبياني، وزهير بن أبي سلمى، وعلقمة الفحل، وطرفة بن العبد، وعنترة بن شداد.

وقرأ عليه في الفقه: «مختصر خليل»، و«التبصرة» لابن سلمون، و«الطليحية»، و«مصطلحات الفقه المالكي» لابن بهرام، وسمع منه «المدونة».

وأخذ الفرائض على الشيخ حمود بن محمود الشريف الحسني؛ فدرسَ عليه: «الرحبية» مع شرح الشنشورية، ودرس عليه في المنطق: «السلم المنورق»، و«إيساغوجي»، و«الشمسية»، وفي علم المنازل: المنظومة السوسية للأخضري، ودرسَ عليه علم أصول الفقه، وفي مصطلح الحديث: «النخبة» لابن حجر مع شرح «النزهة»، و «ألفية السيوطي» مع مقدمته.

وقد هاجر المترجم في سنه الحادية والعشرين إلى الحرمين رفقة بعض أصحابه، وخرجَ من مدينته متخفيًّا على جمَل حتى وصلَ ميناء «جدة» بعد رحلة طويلة استغرقت عامين قطع خلالها عدة دول؛ فالتقى في «نيجيريا» بالعالم السلفي عبدالله بن المحمود الشريف الحسني الذي نشرَ الدعوة السلفية في صحراء «مالي»، وكانت له جهود في التصدي للخرافات والبدع والقبوريين، وقد أفرده المترجم بترجمة في مجلد فيما بعد.

كما التقى في «السودان» بالشيخ طاهر السواكني وأخذ عنه علم الحديث،

وعرض عليه كتبه، وبعد وصوله إلىٰ جدة قرر الذهاب إلىٰ مكة المكرمة وكان في الثالثة والعشرين، والتقىٰ بالشيخ حامد الفقي بمكة المكرمة، ودرسَ عليه في العقيدة والحديث، وتأثّر به كثيرًا، والتقىٰ بالشيخ محمد عبدالرزاق حمزة ودرس عليه، والشيخ حسن بن محمد المشاط، كما لازم الشيخ عبدالرحمن المعلمي أثناء إقامته بمكتبة الحرم المكي، والتقىٰ ببعض علماء مكة وأجازه بعضهم.

وقرأ بالمدينة المنورة «الموطأ»، و«المغني»، وبعض كتب العقيدة علىٰ الشيخ القاضي محمد بن علي بن تركي (ت ١٣٨٠هـ)، وحضر بعض دروس الشيخ محمد الأمين الشنقيطي - صاحب الأضواء - واستفاد منه وناقشه في بعض المسائل، كما أخذ بها علىٰ المشايخ: محمد بن عبدالمحسن الخيال، وأبي بكر بن محمد الشريف التنبكتي، والقاضي محمد الحافظ بن موسىٰ الرابغي ثم المدني حيث قرأ عليه «سنن النسائي» وبعض كتب النحو، ودرسَ علىٰ الشيخ القاضي عمر بن إبراهيم برّي: «الهداية» في الفقه الحنفي، و«صحيح مسلم»، و«ديوان المتنبي»، وألفية ابن مالك.

عمل الشيخ مدرسًا بالمدرسة الصولتية بمكة المكرمة في الثاني من صفر سنة ١٣٧١هـ، ثم انتقلَ في شعبان سنة ١٣٧٤هـ إلىٰ المعهد العلمي بمدينة الرياض، ثم بعدها بسنة في معهد «إمام الدعوة» حتىٰ نهاية سنة ١٣٨٢هـ حيث درّس بكلية الشريعة التابعة للإدارة العامة للمعاهد والكليات، وظلَّ بها حتىٰ انتقل إلىٰ المدينة المنورة.

انتقل من الرياض إلىٰ المدينة سنة ١٣٨٥هـ للتدريس في الجامعة الإسلامية وأشرفَ علىٰ عدد من الرسائل العلمية وترقىٰ إلىٰ الأستاذية، وبقي بها حتىٰ وفاته رحمه الله.

سكنَ في «حي المصانع» ومكث به قريبًا من عشر سنوات ثم انتقل إلىٰ الحرة الشرقية ثم إلىٰ الفيصلية، وكان في كل منزل يستقبل طلابه وقاصديه ويحسن إكرامهم وإفادتهم بل ويعير مَن أراد كتابًا أو مخطوطًا.

درّس في الحرم النبوي عددًا من علوم الآلة والحديث، ودرّس «جامع الترمذي» كاملًا، وله فتاوىٰ وكتابات ومنظومات ورسائل ومصنفات عديدة، منها: أبو الحسن الأشعري وعقيدته، وإتحاف ذوي الرسوخ بمن دلَّس من الشيوخ، وإعلام الزمرة في أحكام الهجرة، والأجوبة الوفية علىٰ أسئلة الألفية، والإعلان بأنَّ «لعمري» ليست من الإيمان، وبُلغة القاصي والداني في تراجم شيوخ الطبراني، وتاريخ ملّي (مالي) في القديم والحديث، وتحفة السائل عن صوم المرضع والحامل، وذيل «ديوان الضعفاء والمتروكين» للذهبي (تحقيق وتعليق)، وسبيل الرشد في تخريج أحاديث ابن رُشد، وفتح الوهاب في الألقاب، وكشف الستور في نهي النساء عن زيارة القبور، وكشف اللثام عما ورد في دخول مكة بلا إحرام، ويانع الثمر في مصطلح أهل الأثر، وغيرها.

شيوخ الرواية:

١) أبو بكر بن محمد الشريف التنبكتي.

٢) أحمد «البحر» بن محمد الأنصاري - عمّه -.

٣) أحمد بن تقي الأنصاري.

٤) الحافظ بن موسىٰ الرابغي ثم المدني (ت ١٤١٨هـ).

٥) حسن بن محمد المشاط (ت ١٣٩٩هـ).

٦) حمود بن عبدالله التويجري (ت ١٤١٣هـ).
سمع منه المسلسل بالأولية.

٧) حمود بن محمود الشريف الحسني.

٨) راغب بن محمود الطباخ (ت ١٣٧٠هـ).
أجازه مكاتبة بثبت «الأنوار الجلية في مختصر الأثبات الحلبية» في سنة ١٣٦٧هـ.

٩) **سليمان بن عبدالرحمن بن حمدان (ت ١٣٩٧هـ).**

١٠) **شعراني بن عارف البنجري (ت ١٣٨٩هـ).**

١١) **صالح بن عبدالله الزغيبي (ت ١٣٧٢هـ).**
قرأ عليه اللمعة والعقيدة الواسطية، وأجازه.

١٢) **عبدالحفيظ الفلسطيني.**
أجازه في الكتب الستة بمنى سنة ١٣٦٧هـ.

١٣) **عبدالحق بن عبدالواحد الهاشمي (ت ١٣٩٢هـ)**[١].

١٤) **عبدالشكور بن نور الحسن الديوبندي (ت ١٣٨٣هـ)**[٢].

١٥) **عبدالعزيز بن عبدالله الزهراني - مجيزنا -.**

١٦) **عبدالغفار حسن بن عبدالستار حسن الرحماني (ت ١٤٢٨هـ)**[٣].

١٧) **عبيد الله بن عبدالسلام المباركفوري (ت ١٤١٤هـ)**[٤].

١٨) **العتيق بن سعد الدين التنبكتي القَاوي.**
أجازه في الكتب الستة.

١٩) **قاسم بن عبدالجبار الفرغاني الأنديجاني (ت ١٣٩٣هـ).**
سمع منه الأولية، ولم أقف على إجازته العامة منه.

٢٠) **محمد بن إبراهيم آل الشيخ (ت ١٣٨٩هـ).**

٢١) **محمد محمود الإيرواني.**

(١) أفردته بترجمة مستقلة ص (٣٨٠).
(٢) أفردته بترجمة مستقلة ص (٧٥٠).
(٣) سبقت ترجمته ص (٢٩٨).
(٤) سبقت ترجمته ص (٢٢٦).

٢٢) موسىٰ بن الكسائي الأنصاري (ت ١٣٧٠هـ).

٢٣) ياسين بن عيسىٰ الفاداني (ت ١٤١٠هـ).

٢٤) يوسف بن محمد زكريا البنوري (ت ١٣٩٧هـ)[١].

قرأ عليه المسلسل بالمالكية.

وفاته:

توفي رحمه الله بعد غيبوبة دامت تسعة أشهر نتجت بسبب خطأ طبي حيث عانىٰ من جلطة في ساقه شُخِّصت علىٰ أنها في الدماغ، فأعطي علاجًا لسيلان الدم فأثر ذلك علىٰ دماغه وأصيب بالغيبوبة، ونُقل إلىٰ الرياض بأمر من الأمير سلطان بن عبدالعزيز رحمه الله، ثم أعيد إلىٰ المدينة وتوفي بها صبيحة يوم الأربعاء الحادي والعشرين من جمادىٰ الآخرة سنة ١٤١٨هـ، وصُلّي عليه بالمسجد النبوي ودُفنَ بجنة البقيع بالقرب من قبر زوجات وبنات النبي ﷺ. علىٰ يسار الداخل إلىٰ البقيع بسعيٍ من الشيخ العلامة عمر بن محمد فلاتة، رحمهم الله جميعًا وأعلىٰ مقامهم وجمعهم بالحبيب محمد ﷺ.

اتصالي به:

أروي ماله عن طريق جماعة من الشيوخ، منهم: المجاز ثناء الله المدني بن عيسىٰ خان، وعمر بن حسن فلاتة، وإبراهيم بن محمد نور بن سيف، وأحمد بن الحاج الصومالي، وخالد بن مرغوب بن محمد أمين، وعبدالغفور بن عبدالحق البلوشي، ومحمد السعيد بن بسيوني زغلول، ومحمد بن لطفي الصباغ، وعبدالغفار بن محمد الطيب بن حميدة، وعبدالله بن عبدالرحمن السعد، وعبدالرحمن بن عبدالجبار الفريوائي، وعبدالعزيز بن عبدالله الزهراني، ونايف بن هاشم الدعيّس، ومحمد عبدالله الضياء الأعظمي، وأحمد بن عبده المعبي، وبهجت بن يوسف الهيتي، في آخرين: عنه.



(١) سبقت ترجمته ص (١٥٠).

إجازة عبيد الله بن عبدالسلام المباركپوري لمحمد ظهير الدين المباركپوري

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خير خلقه محمد خاتم الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وأصحابه أجمعين إلى يوم الدين، أما بعد:

فإنَّ أخانا في الله العالم النبيل المولوي: **محمد ظهير الدين بن عبدالسبحان الحسين آبادي المباركفوري**؛ قد انتظم في المعهد العلمي - الشهير بمدرسة دار الحديث الرحمانية - ببلدة دهلي، للدراسة فيها سنة سبع وخمسين بعد الألف وثلاثمائة من الهجرة النبوية، والتحق بالصف السادس من الفصول الثمانية، وأقام بها ثلاث سنين لدرس الكتب المقررة في الفصل السادس والسابع والثامن من المنهج الدراسي للمدرسة، وقد حصل على شهادة «العالمية» من المدرسة حينما نجح في الاختبار السنوي النهائي للفصل الثامن سنة **١٣٦٠** من الهجرة.

وقد قرأ علي واستمع عندي في تلك المدة: السنن للإمام الحافظ أبي داود السجستاني - في الصف السادس -، والجزء الأول من الجامع الصحيح للإمام الحافظ أمير المؤمنين في الحديث والفقه أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري، والموطأ لإمام دار الهجرة الإمام الحافظ مالك بن أنس الأصبحي - في الصف السابع -، والجزء الثاني من الجامع الصحيح للإمام البخاري في الصف الثامن، كل ذلك بالتمام والكمال وبالبحث والتدقيق وإمعان النظر.

وبعد التخرج من المعهد المذكور اشتغل بالتدريس في عدة مدارس من كبارها: الجامعة المحمدية - العربية برائيدرگ، في ولاية «اندهرا»، والآن

يدرس بالجامعة الشهيرة بدار السلام في عمر آباد من ولاية «مَدْراس»، وقد طلب مني الإجازة برواية الحديث عني، ووصل سنده بسند أئمة الحديث من أصحاب الصحاح وغيرهم؛ فأسعفته بمطلوبه وأجبته إلىٰ مرغوبه، فأقول - وبالله التوفيق -: إني قد أجزت المولوي محمد ظهير الدين المذكور أن يروي عني جميع ما يجوز ويصح لي روايته من كتب الحديث؛ كالصحاح الستة، ومشكاة المصابيح، وبلوغ المرام، وغير ذلك من الكتب الحديثية: من الجوامع، والمسانيد، والسنن، والمعاجم، والمستخرجات، والمستدركات، والأجزاء، والأربعينات وغيرها.

ومن كتب أصول الحديث: كشرح النخبة، ومقدمة ابن الصلاح وغيرهما، ومن كتب التفسير: كتفسير الجلالين للمحلي والسيوطي، وتفسير البيضاوي، وتفسير الحافظ ابن كثير وغيرها، ومن كتب أصول التفسير: كالفوز الكبير، والإتقان وغيرهما، وأجزته أيضا أن يروي عني مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، وإني قد حصلت القراءة والسماعة والإجازة عن الفقيه الكبير، المحدث الشهير العلامة الشيخ أبي العلىٰ محمد عبدالرحمن المباركفوري - صاحب تحفة الأحوذي شرح جامع الترمذي -، وعن المحدث الكبير العلامة الشهير؛ الشيخ أحمد الله القرشي البرتابگرهي ثم الدهلوي، وهما حصلا القراءة والسماعة والإجازة عن الإمام الهمام رئيس المحدثين؛ الشيخ السيد نذير حسين البهاري ثم الدهلوي، وهو حصل القراءة والسماعة والإجازة عن عمدة المحدثين المشتهر بالفضائل في الآفاق؛ الشيخ محمد إسحاق المحدث الدهلوي، عن جده من جهة الأم الشيخ الأجل مسند الوقت؛ الشاه عبدالعزيز الدهلوي، عن أبيه الإمام الأجل الشاه ولي الله الدهلوي، وباقي السند مكتوب في «العجالة النافعة» للشاه عبدالعزيز الدهلوي، وفي «الإرشاد إلىٰ مهمات الإسناد» للشاه ولي الله الدهلوي.

قلت: وقد أجازهما أيضا برواية الكتب المذكورة وغيرها، بل بجميع ما حواه «إتحاف الأكابر في إسناد الدفاتر» من الكتب الحديثية وغيرها: سند المحدثين العلامة الشيخ حسين بن محسن الأنصاري الخزرجي اليماني، عن

شيخيه العلامة الشريف محمد بن ناصر الحسني الحازمي، والعلامة القاضي أحمد بن الإمام محمد بن علي الشوكاني، كلاهما عن الإمام الحافظ الرباني محمد بن علي الشوكاني - مؤلف إتحاف الأكابر -، وباقي الإسناد مكتوب فيه.

وأوصي المجاز المذكور بتقوىٰ الله في السر والعلانية، والاعتصام بحبل الله؛ الكتاب والسنة السنية، والاجتناب عن الابتداع، والاحتراز عن القول بالرأي في معنىٰ القرآن والحديث، واتباع السلف في فهم مرادهما، وبأن يلزم علىٰ نفسه إحياء السنن وإشاعتها، وإماتة البدع ومحوها بلا خوف لومة لائم، وأن لا ينساني في صالح دعواته في خلواته وجلواته، في حياتي ومماتي، وأسأل الله أن يوفقه وإياي لما يحب ويرضىٰ، وأن يجعل آخرتنا خيرًا من الأولىٰ، والحمد لله رب العالمين أولًا وآخرًا وظاهرًا وباطنًا، وحسبنا الله ونعم الوكيل، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وصلىٰ الله تعالىٰ علىٰ خير الخليقة محمد، وآله وأصحابه وبارك وسلم.

أملاه بفمه ولسانه ثم وقع عليه بقلمه ويده، المجيز المفتقر إلىٰ رحمة الله: **أبو الحسن عبيد الله الرحماني ابن العلامة محمد عبدالسلام المباركفوري**، للتاسع والعشرين من شوال سنة ثمان وثمانين بعد الألف وثلاث مائة (١٣٨٨) من الهجرة النبوية.



ترجمة محمد ظهير الدين المباركفوري[1]

اسمه ومولده:



هو شيخنا المسند المعمَّر محمد ظهير الدين بن محمد بَهَادُر[2] - المشهور بـ «عبدالسبحان» - بن إلهي بخش، الحسين آبادي المباركفوري مولدًا الرحماني تخرجًا، العُمري موطنًا.

ولد بقرية «حسين آباد» التابعة لمنطقة «مباركپور» بولاية «أترابراديش» الهندية في عام ١٩٢٠م كما أخبرني، أي بين عامي ١٣٣٨- ١٣٣٩هـ[3].

تعليمه وعطاؤه:

قرأ صغيرًا في المنزل أجزاء من القرآن الكريم علىٰ والدته السيدة خديجة بنت نظام الدين، وكانت والدته كما يقول شيخنا عنها: تحسن تلاوة القرآن، محافظةً علىٰ الصلاة والفروض الأخرىٰ، ثم أتمّ قراءته كاملًا علىٰ تلميذ جدّه - من جهة أمّه - الحافظ عبدالعزيز، أما والده فقد كان فلّاحًا متوسط الحال علىٰ منهج أهل الحديث.

التحقَ شيخنا - بعد قراءته للقرآن الكريم - بمدرسة «دار التعليم» بمباركپور مدة تتراوح ما بين أربع إلىٰ خمس سنوات، ثم انتقل إلىٰ «فيض عام» بتوجيه من شيخه عبدالرحمن المباركفوري رحمه الله، ومكث فيها مدة

---

(١) مستفادة من جلسات مطولة آخرها بمنزله ثم بمنزل ابنه «نظام الدين» بعمر آباد.

(٢) بَهَادُر: كلمة تركية معناها: الشجاع أو المقدام.

(٣) تاريخ ميلاده في أوراقه الرسميّة هو الأول من يوليو سنة ١٩٢٣م، وما أثبتُّه هو ما كان شيخنا يؤكّده اعتمادًا على ما ذكره له والده.

أربع سنوات.

كما رحل كذلك لدار العلوم بديوبند ومكث فيها ستة أشهر، التقىٰ فيها ببعض علمائها وأخذ عن بعضهم حتىٰ أخرجه والده منها وألحقه بدار الحديث الرحمانية بدهلي سنة ١٣٥٧هـ ومكث بها ثلاث سنوات حتىٰ تخرجه بشهادة «العالمية» في شعبان عام ١٣٦٠هـ/ ١٩٤١م.

بدأ بالتدريس - بعد تخرجه - في دار التعليم متطوعًا، ثم ذهب إلىٰ باكستان لاهور مدة، ثم في سنة ١٩٤٥م انتقل إلىٰ مدرسة قاسم العلوم، لكنه قدم استقالته منها بعد وقت وجيز.

ثم انتقل إلىٰ المدرسة الأحمدية السلفية في «دربنگه» ومكث بها مدة، ثم انتقل بعد مشورة من الشيخ فضل الرحمن الأعظمي والشيخ المفتي عبدالعزيز إلىٰ الجامعة المحمدية «رائي دُرْگ»، واستقال منها أيضًا بعد ستة أشهر لوفاة زوجته «عافية»، وله منها ابنتان: مسعودة (توفيت) ومحمودة.

تزوج بعد وفاتها بالسيدة «بلقيس» في «رائي دُرْگ» عام ١٩٤٨م وسكن بها، وبقي مع زوجته حتىٰ توفيت عام ٢٠٠٣م، وله منها أربعة ذكور: ذو القرنين سراج الدين[١]، وذو الكفلين نظام الدين، وذو النورين صلاح الدين (ت ١٤٣٨هـ)، وفيض الدين - توفي صغيرًا -، وأربع بنات هنّ: حميدة وسعيدة ووحيدة وفريدة، وقد حجَّ مرة واحدة رفقة زوجته هذه وابنته الكبرىٰ «مسعودة» - رحمهما الله - عام ١٩٩٢هـ.

قام بتدريس الطلاب في الجامعة المحمدية برائي درگ بعد زواجه، ومكث بها قريبًا من إحدىٰ عشرة سنة، ودرَّس بها الصحيحين وكان شيخًا للحديث فيها، ثم بعد خلاف وقع بينه وبين مدير الجامعة استقال منها أخرىٰ، ثم انتقل إلىٰ دار السلام عمر آباد في سنة ١٩٥٨م وبقي بها مدرسًا بالجامعة

(١) توفي صباح يوم الثلاثاء ١٢ ربيع الأول سنة ١٤٤٠هـ بمستشفى في «ويلور»، وصُلي عليه بعد العشاء في «عمر آباد»، ودفن بها.

وداعية ومفتيًا ومشرفًا ومرجعًا لكبار علماء الجامعة حتى وفاته، وقد درَّس بها طيلة هذه السنوات سنن أبي داود اثنتين وأربعين سنة يختمه في كل سنةٍ مرّة ومقدمة ابن خلدون كذلك، كما درَّس المنتقى للمجد ابن تيمية، والمشكاة المجلد الأول منه، والبلاغة الواضحة وغيرها، وتقاعد منها عام ٢٠٠٥م، وكان - رحمه الله - مقصدًا لطلاب الحديث دراية ورواية، وقد شرفت بزيارته هناك أكثر من مرة.

أشهر شيوخه:

١) أحمد الله بن أمير الله البرتابكري ثم الدهلوي (ت ١٣٦٢هـ)[١].

سمع منه الحديث المسلسل بالأولية بشرطه في المدرسة الرحمانية بدهلي، وسمع منه المسلسل بالمحبة في المدرسة الزبيدية، وقرأ عليه صحيح البخاري بعضه وصحيح مسلم[٢]، وأجازه.

(١) أفردته بترجمة مستقلة ص (٩٢٣).

(٢) كان الشيخ يتردّد في إثبات القدر المسموع، وأخبرني عند زيارته بها أثبته، وكان قد أخبرني ببعض البخاري قبلُ، ولعلي هنا أضع بين يدي القارئ خلاصة بعض المناقشات مع مشايخ أجلاء من أهل الفن والتحقيق، منهم: الشيخ محمد زياد التكلة نفع الله به، وسأسوقها في النقاط التالية:

تخرّجَ شيخنا - رحمه الله وغفر له وجزاه عنّا خيرًا - من الصف الثامن (الأخير) في شعبان سنة ١٣٦٠هـ كما تفيد شهادة تخرجه وكان قد التحق بها - وفق إجازة الشيخ عبيد الله له - في الصف السادس سنة ١٣٥٧هـ، ومكث بها ثلاث سنوات.

يدرس الطالب في المدرسة الرحمانية كتب الحديث التالية - وفق نصاب المدرسة -: سنن أبي داود جميعه في الصف السادس وقد قرأه في تلك السنة على الشيخ عبيد الله المباركپوري كما هو مثبت في إجازته له، وفي السنة السابعة: يقرأ المجلد الأول من صحيح البخاري ومسلم وموطأ مالك بتمامهما، وقد قرأ الأول والثالث على الشيخ عبيد الله المباركپوري كذلك كما هو مثبت في إجازته، وفي السنة الثامنة الأخيرة: يقرأ المجلد الثاني من صحيح البخاري وهو آخره، وقد قرأه على الشيخ عبيد الله المباركپوري كذلك كما هو مثبتٌ في إجازته.

قراءة مسلم في السنة الدراسية السابعة عام ١٣٥٨-١٣٥٩هـ كان الشيخ أحمد الله قد ترك التدريس في دار الحديث الرحمانية - اعتمادًا على ماذكره المترجم بخطه كما في إجازته لعبدالصمد المباركفوري وغيره وعلى مصادر ووثائق أخرى - وخلّف الشيخ عبيد الله المباركپوري شيخًا للحديث وأستاذًا للبخاري والشيخَ نذير أحمد الأملوي مدرسًا لصحيح مسلم، وهذا متوافق تمامًا لما ذكره لي ولغيري تلامذة الشيخ ظهير الذين درسوا عليه قبل أكثر من ثلاثين سنة أو نحوها، وقالوا: أن الشيخ ذكر لنا أنّه قرأ وريقات من صحيح مسلم على الشيخ أحمد الله، ثم أعادوها على نذير أحمد الأملوي وأتمّوا الكتاب عليه.

ويذكر الشيخ من أصحابه ستة: محمد أكبر الفاروقي، وضياء الدين الإله آبادي، والحافظ القارئ عبدالخالق بن عبدالجبار الگهنديلوي الجيپوري، وأقطاب الدين، وعبدالرحيم أشرف الباكستاني، وكلهم توفوا - كما ذكر لي شيخنا - رحمهم الله جميعًا، وقد أدركت أولهم ولم يكتب الله لي الرواية عنه مباشرة إلا أن يكون باستدعاء أحد.

٢) أحمد بن حسام الدين المَوِّي (ت ١٣٦٧هـ) (١).

سمع عليه المنتقى للمجد ابن تيمية، والمجلد الأول من مشكاة المصابيح بعضه، وجامع الترمذي بعضه، وشرح ملا جامي في المنطق، وغيرها من الكتب وأجازه.

يذكر شيخنا أنّ من أصحابه في التتلمذ على الشيخ أحمد الله: الشيخ محمد أكبر الفاروقي وغيره، وفي ترجمة الشيخ الفاروقي في كتاب «السراج» أنه قرأ في المدرسة الرحمانية صحيح البخاري - ولعله المجلد الأول منه - والموطأ كامله على الشيخ عبيد الله الرحماني، وصحيح مسلم نصفه الأول على الشيخ نذير أحمد الأملوي، ثم انتقل إلى المدرسة الزبيدية مع الشيخ أحمد الله وقرأ عليه صحيح البخاري بتمامه وصحيح مسلم نصفه الثاني، وذكر الشيخ العصيمي في الهامش ص٢٣: سماع شيخنا للمجلد الأول من صحيح مسلم على الشيخ أحمد الله.

ومما سبق: يتبين بجلاء أنه من العسر القول بأن الشيخ أخذ صحيح مسلم جميعه على الشيخ أحمد الله في الرحمانية، حتى نصفه الأول، والأعسر القول كما صار يذكر بأخرة أنه أخذ النصف الأول من البخاري كذلك في الرحمانية على أحمد الله، وقد عرفنا شيخه فيه نصًا، وكلامه الأخير - رحمه الله ورضي عنه - يخالف النصاب والتاريخ، والمحدثون عادة يقدمون في الكلام الشفوي: الأقدم، ويتعدد فيهم إعلال المقدار الأكثر بالأدنى، وإن وُجد شيء مكتوب تمسكوا به، ولا سيما عند اختلاف كلام الراوي نفسه؛ فيرجعون لأصل سماعه أو لكتابه القديم، وأما الإجازة التي قيلت أنها لشيخنا من شيخه أحمد الله فأقل ما يقال عنها أنها ليست بذاك وهي منحولة قطعًا؛ فهذا ليس بخط الهنود ولا ختم أحمد الله ولا توقيعه، بل ولا الورق المستخدم معروف في ذاك العهد، وكلّ ما سطرتُه هنا متعلقٌ بالصحيحين، أما ادعاء بعضهم قراءة شيخنا لدلائل الإعجاز على شيخه في الرحمانية فهذا غريب عجيب؛ إذ إنَّ الكتاب المذكور أصلًا ليس من الكتب المقررة في الرحمانية ولا ممّا يعرف بالكتب الاختيارية في نصابها.

قدر شيخنا رحمه الله عندي وعند غيري لا ينازع فيه وهو معروفٌ بالعلم والصلاح والتقى، وضبطه لأحداث وتفاصيل عديدة في حياته ليست عندي محلّ شك، وحاشا أن يفهم من كلامي تهمة أو سوء طوية، لكن جلّ الأمر بحث في مسألة سماعه على الشيخ أحمد الله وأنّه لقّن فتلقن، والغرض التحرير والتثبت فالأمر دين، وإثباته كاملًا أحبّ إليّ لسماعي عليه صحيح مسلم من أوله إلى آخره، ونسأل الله أن يهدينا لما اختلف فيه من الحق بإذنه.

(١) أفردته بترجمة مستقلة ص (١٤٥١).

٣) أصحاب الدين البيشوري[١].

قرأ عليه في الرحمانية: تفسير البيضاوي وتفسير الجلالين.

٤) إعزاز علي بن مزاج علي الأمروهي (ت ١٣٧٤هـ) [٢].

لقيه في زيارته لدار العلوم بديوبند وسمع عليه جامع الترمذي بعضه، وأجازه مشافهة.

٥) عبدالجليل البستوي[٣].

قرأ عليه جامع الترمذي كامله، وشيئًا من «مشكاة المصابيح»، ومقامات الحريري.

٦) عبدالرحمن النحوي ابن عبداللطيف المَوِّي (ت ١٣٨٣هـ)[٤].

درس عليه في الفلسفة، وكتب النحو.

٧) عبدالرحمن بن عبدالرحيم المباركفوري (ت ١٣٥٣هـ)[٥].

كان طالبًا في مدرسة دار التعليم وقتها وقرأ عليه جزءًا من «هداية النحو» رفقة أحد زملائه - قريب الشيخ - اسمه «عبدالله بوستر المباركفوري»، وأعجب بقراءة شيخنا وقال له: «تبدو لي على صغر سنك رجلًا عاقلًا مدركًا فقد أجزتكَ بما صح لي»، وناوله كتابه «أفكار المنن»، وكان وقتها مشغولًا بتأليف «تحفة الأحوذي»، وسمع عليه أطرافًا من جامع الترمذي بقراءة الشيخ أبو الكلام آزاد، رحمهما الله.

٨) عبدالله «شائق» بن محمد إسماعيل المَوِّي (ت ١٣٩٤هـ)[٦].

(١) لم أقف على ترجمته.
(٢) سبقت ترجمته ص (١٩٥).
(٣) لم أقف على ترجمته.
(٤) سبقت ترجمته ص (١٠٢).
(٥) أفردته بترجمة مستقلة ص (١٢٣١).
(٦) الأديب الشاعر الشيخ محمد عبدالله بن محمد إسماعيل بن الحاج عبدالقادر بن عبدالله المَوِّي، المتخلّص بـ«شائق»، ولد في «مَوْ» يوم الثلاثاء العاشر من ذي الحجة سنة ١٣٠٩هـ الموافق

قرأ عليه جامع الترمذي بعضه وبعض كتب الأدب كالحماسة وديوان المتنبي والمعلقات، وأجازه عن شيخه الحافظ محمد عبدالله الغازيپوري.

٩) عبيد الله بن عبدالسلام المباركفوري (ت ١٤١٤هـ) [١].

سمع عليه بالمدرسة الرحمانية: «صحيح البخاري» و«سنن أبي داود» و «الموطأ» برواية الليثي و«الشمائل المحمدية» للترمذي وأجازه، وهذه إجازته له.

١٠) محمد شفيع المَوِّي [٢].

قرأ عليه بلوغ المرام، وبعض الكتب الدراسية الابتدائية: كالقراءة الرشيدة، الحصة الأولى، الحصة الثانية.

١١) نذير أحمد الرحماني بن عبدالشكور الأمِلوي (ت ١٣٨٥هـ) [٣].

قرأ عليه صحيح مسلم، والهداية في الفقه.

للخامس من يوليو ١٨٩٢م، درسَ اللغة الفارسيّة على مولانا أحمد ومولانا سلطان أحمد، وقرأ العلوم العربية على مولانا أحمد - المذكور - ومولانا إسحاق البردواني، ومولانا مقبول حسين، ومولانا عبدالرشيد الكانپوري، والشاه عين الحق الپهلواري، ومولانا عبدالنور المظفّرپوري، والحافظ عبدالمنان «بقا»، والحافظ عبدالله الغازيپوري وقرأ عليه كتب الحديث والتفسير وروى عنه، وعن علماء ديوبند، وحصل على شهادة مولوي فاضل، وفرغ من دراسته سنة ١٣٣١هـ وهو ابن التاسعة عشرة.

عُيِّنَ مدرسًا في «لاهور» - على صغر سنّه - في مدرسة «مسجد چينيان» ولكنه تركها بعد مدّة يسيرة لكون الطلبة أكبر منه سنًّا وأطول منه قامة، ثم قدم إلى مدرسة «هداية الإسلام» في «جمال پور - مونگير»، ثم حضرَ إلى «مَوْ» مدرّسًا في مدرسة «فيض عام»، ودرّس الجزء الأخير من المناهج الدراسية النظاميّة، وبعض كتب الحديث كصحيح مسلم وغيره، وله من التصانيف: الآثار المرفوعة في الطبقات المجموعة في ردّ «الأعلام المرفوعة» ردًا على الكتاب المذكور للشيخ حبيب الرحمن الأعظمي، وله كذلك كتاب غير مطبوع باسم «كتاب الصلاة»، وقد قام بتأسيس الجامعة الأثرية دار الحديث بمَوْ، وتوفي سنة ١٣٩٤هـ (تراجم علماء الحديث للنوشهروي: ٤٣٢-٤٣٤، ترجمة عنه في «مجلة الهدى» عدد شعبان ورمضان ١٣٧٤هـ، مجلة آثار مَوْ عدد نوفمبر ١٩٨٧م).

(١) سبقت ترجمته ص (٢٢٦).

(٢) من تلامذة الشيخ عبدالله الغازيپوري والرواة عنه.

(٣) سبقت ترجمته ص (١٠٢).

١٢) نعمة الله المباركپوري الديوبندي[١].

قرأ عليه بعض كتب المنطق بديوبند.

وفاته:

توفي في حدود الساعة الثامنة مساء يوم الاثنين الحادي والعشرين من ذي القعدة سنة **١٤٣٨**هـ بتقويم الهند، الثاني والعشرين بتقويم أم القرىٰ، الموافق للرابع عشر من أغسطس سنة **٢٠١٧**م، بمنزله في «عمر آباد»، وصُلّيَ عليه بعد صلاة ظهر اليوم التالي في مسجد جامعة دار السلام بعمر آباد والمعروف باسم «جامع السلطان»، بإمامة الشيخ الدكتور عبدالله جولم، ودُفن في مقبرة «عمر آباد» بمنطقة «گَدامبور» بجوار شيخنا شيخ التفسير عبدالكبير بن محيي الدين العُمَري، رحمه الله رحمةَ الأبرار وأدخله جنات تجري من تحتها الأنهار.

اتصالي به:

أروي ما له عنه مباشرة؛ فقد سمعت عليه المسلسل بالأولية والمحبة والمسلسل بسورة الصف، وصحيح مسلم، وجامع الترمذي، وسنن النسائي، وسنن الدارمي، والمنتقىٰ - بقراءتي لبعضه وسماعي لباقيه -، والأوائل السنبلية، وبلوغ المرام، وعمدة الأحكام، وألفية العراقي، والشمائل المحمدية، وبر الوالدين للبخاري، والأدب المفرد، كلها بتمامها من أولها إلىٰ آخرها، وثلاثيات البخاري، وأطراف الكتب التسعة، وآخر الموطأ برواية الليثي، وأول موطأ محمد بن الحسن، وأول مسند الإمام أحمد، وأجازني وزوجي وذريتي بكل ذلك خاصة وبجميع ما صح له عامة، جزاه الله عني وعن طلابه خيرًا.



(١) لم أقف على ترجمته.

صورة إجازة عبيد الله بن عبدالسلام المباركپوري لمحمد ظهير الدين المباركپوري



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله محمد وآله وأصحابه أجمعين

أما بعد فإن المولوي ظهير الدين بن عبد السبحان من سكان حسين آباد من أعظم گڑھ

قد فاز في امتحان المعلمين في الدرجة الثامنة الكائن سنة ١٣٦٠ و في سنة ١٣٦٥

وقد فرغ من تحصيل العلوم المقررة في نصاب هذه الدرجة من الصرف والنحو والأدب

العربية والعروض والمعاني والبيان والبديع تحريراً وتقريراً ومن علم الفقه بأصوله

وعلى الشريفين الحديث والتفسير بأصولهما ومن المنطق والفلسفة والكلام

ومن الرياضيات الهيئة والحساب والأقليدس فأعطيناه هذه الوثيقة ولقبناه

بالعالم وكان على طريقة السلف الذين مضوا لنا منه الأخير وأرجو الله سبحانه

وتعالى أن يوفقه للاستقامة عليها وينفع بعلمه المسلمين والحمد لله رب العالمين

المدرس

الناظر لدار الحديث الرحمانية

لدار الحديث الرحمانية

أرخ في شهر شعبان ١٣٦٥هـ

شهادة تخرّج شيخنا محمد ظهير الدين المباركپوري من دار الحديث الرحمانية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلوٰة والسلام على خير خلقه محمد وعلى آله واصحابه اجمعين. اما بعد

فيقول العبد العاجز احمد الله عافاه الله تعالى فى الدارين ان اخى فى الله ظهير الدين بن عبد السبحان الساكن فى موضع حسينى آباد من مضافات بلدة مباركفور لقينى وقرأ على صحيح مسلم تصنيف الامام الحافظ أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابورى كاملا وطلب منى أن اجيزه برواية هذا الكتاب فوجدته اهلا للاجازة فاقول انى قد اجزت المذكور اجازة خاصة وايضا اجازة عامة فى كل ما يجوز لى روايته وبجميع ما حصل لى رواية ودراية من مشائخى الكرام رحمهم الله تعالى أجمعين. واوصيه بتقوى الله تعالى فى السر والعلن ومتابعة الكتاب والسنة فى ما ظهر وما بطن ومحبة اهل التوحيد والمتابعة لهم والاجتناب عن البدع والفتن.

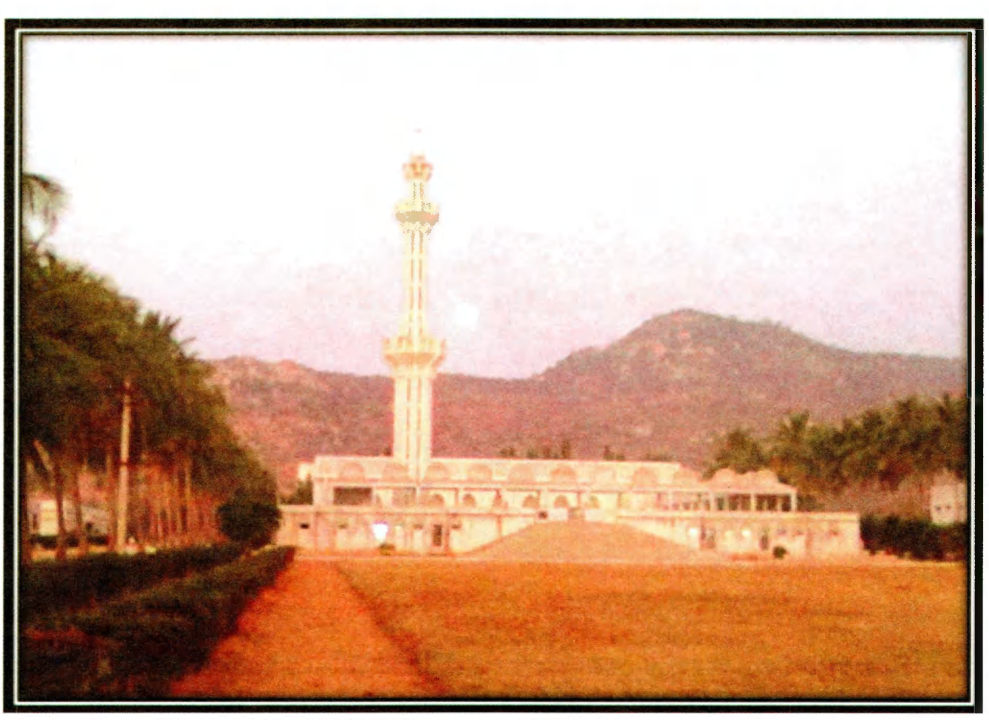
احمد الله عفي عنه

الإجازة المزعومة التي قيل أنها إجازة الشيخ أحمد الله لشيخنا محمد ظهير الدين المباركفوري





جامعة دار السلام بعمر آباد قديمًا



جامع السلطان بجامعة دار السلام بعمر آباد حديثًا

إجازة عبيد الله الرحماني لإسماعيل بن محمد الأنصاري (١)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، الرحمن الرحيم، مالك يوم الدين، والصلاة والسلام على خير خلقه محمد خاتم الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه وأتباعهم أجمعين، أما بعد:

فإن أخانا في الله الكاتب الخبير، الناقد البصير، والمحقق الجليل، صاحب التآليف المستحسنة، والمقالات الرنَّانة؛ **فضيلة الشيخ العلامة إسماعيل بن محمد الأنصاري الخزرجي السلفي**، المدرس بالمدرسة الصولتية والمسجد الحرام، ثم بمعهد إمام الدعوة في الرياض سابقًا، و ومحضّر البحوث والإرشادات في دار الإفتاء بالرياض الآن، حفظه الله ورعاه وأبقاه ذخرًا للإسلام والمسلمين: قد طلب مني الإجازة برواية الحديث، ووصل سنده بسند أئمة الحديث من أصحاب الصحاح وغيرهم؛ فأسعفته بمطلوبه وأجبته إلى مرغوبه، وإن كنت لست أهلًا لذلك، ولكن رجاء الاندراج في دعوته، وإخلاص مودته، وتشبهًا بالأئمة الأعلام السابقين، فأقول:

إني قد أجزت **الشيخ الجليل إسماعيل بن محمد الأنصاري** المذكور، أن يروي عني جميع ما يصح لي روايته، كما قرأت وأخذت وأجازني مشايخي الأجلاء الأعلام، والسادة الكرام، منهم: شيخنا الأجل الفقيه الكبير، المحدث الشهير؛ العلامة الشيخ أبو العلى محمد عبدالرحمن المباركفوري، مؤلف تحفة الأحوذي شرح جامع الترمذي، وغيره من الكتب العلمية النافعة.

ومنهم: شيخنا العلامة المحدث الفقيه الشيخ أحمد الله ابن الشيخ أمير الله القرشي البرتابكرهي ثم الدهلوي، أستاذ علوم الحديث بالمعهد الشهير

(١) ** وقد سبقت ترجمتها.

بدار الحديث الرحمانية بدهلي.

ومنهم: والدنا الشيخ العلامة الشيخ محمد عبدالسلام المباركفوري، مؤلف سيرة البخاري.

وهؤلاء الثلاثة: يروون عن الإمام الهمام رئيس المحدثين والفقهاء؛ الشيخ السيد نذير حسين الدهلوي، عن عمدة المحدثين المشتهر بالفضائل في الآفاق؛ العلامة الشيخ محمد إسحاق الدهلوي، عن جده من جهة الأم، الشيخ الأجل، مسند الوقت؛ الشاه عبدالعزيز الدهلوي، عن أبيه القرم المعظم الإمام الشاه ولي الله الدهلوي، بإسناده المذكور في «العجالة النافعة» للشاه عبدالعزيز الدهلوي، وفي «الإرشاد إلىٰ مهمات الإسناد» للشاه ولي الله الدهلوي.

قلت: وقد أجازهم أيضا برواية الصحاح الستة وغيرها، بل بجميع ما حواه «إتحاف الأكابر في إسناد الدفاتر»، من الكتب الحديثية وغيرها: سَنَدُ المحدثين العلامة الشيخ حسين بن محسن الأنصاري الخزرجي اليماني، وهو قد حصل الإجازة برواية جميعه عن شيخيه: العلامة الشريف محمد بن ناصر الحسني الحازمي، والقاضي العلامة أحمد ابن الإمام محمد بن علي الشوكاني، كلاهما عن الإمام الحافظ الرباني محمد بن علي الشوكاني بالإسناد المذكور في تأليفه: «إتحاف الأكابر».

قلت: وقد حصل شيخنا العلامة محمد عبدالرحمن، ووالدنا الشيخ محمد عبدالسلام الإجازة الخاصة برواية بلوغ المرام للحافظ ابن حجر، عن شيخهما العلامة محمد بن عبدالعزيز - المدعو بشيخ محمد الهاشمي الجعفري الفاطمي الزينبي -، عن شيخه العلامة الثبت الشيخ أبي الفضل عبدالحق المحمدي، عن الإمام محمد بن علي الشوكاني بإسناده إلىٰ مؤلفه الحافظ ابن حجر العسقلاني، بإجازة خاصة عامة في جملة ما أجازه الشيخ أبو الفضل عبدالحق المحمدي برواية سائر مروياته.

قلت: وقد صحبت ولازمت شيخنا الأجل محمد عبدالرحمن المباركفوري سنتين كاملتين لإعانته علىٰ تحرير الربعين الأخيرين الثالث والرابع من تحفة الأحوذي في شرح جامع الترمذي، وقرأت عليه مقدمات من شرح النخبة، ومقدمة ابن الصلاح، والسراجية، وأطرافًا من الصحاح الستة وغيرها من كتب الحديث، وقدرًا كثيرًا من أبحاث شروح الحديث، وبذلت جهدي في الاستغراف من بحار علومه، والاستفادة من فوائده والتأدب بآدابه، فلله الحمد علىٰ ذلك.

ومن شيوخنا الأجلاء: العلامة الشيخ عبدالغفور الجيراجفوري، وهو يروي عن العلامة الشيخ حفيظ الله الندوي الأعظمي، عن العلامة الشيخ عبدالحي اللكنوي الفرنكي محلي، عن الشيخ السيد دحلان الشافعي وغيره، وعن العلامة الشيخ رشيد أحمد الحنفي الكنكوهي، عن الشيخ عبدالغني بن أبي سعيد المجددي الدهلوي ثم المدني، عن الشيخ الشهير في الآفاق محمد إسحاق الدهلوي، عن جده من جهة الأم الشاه عبدالعزيز الدهلوي، عن أبيه الشاه ولي الله الدهلوي.

هذا، وأوصي نفسي بتقوىٰ الله، والمجاز المذكور بالعمل بالكتاب والسنة، والتدين بتمثلهما، واتباع السلف الصالح في فهم مرادهما، وترك الرأي والقياس عند وجود النص، وألا ينساني في صالح دعواته في خلواته وجلواته في حياتي ومماتي، ونسأل الله أن يوفقني وإياه لما يحب ويرضىٰ، وأن يجعل آخرتنا خيرًا من الأولىٰ، والحمد لله رب العالمين، أولًا وآخرًا، وظاهرًا وباطنًا، وحسبنا الله ونعم الوكيل، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وصلىٰ الله تعالىٰ علىٰ خير الخليقة محمد، وآله وبارك وسلم.

أملاه بفمه وقاله

ثم وقع عليه بقلمه وبيده

المجيز المفتقر إلىٰ رحمة الله:

أبو الحسن عبيد الله الرحماني ابن العلامة محمد عبدالسلام المباركفوري

التاسع والعشرين من شوال المكرم سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة بعد الألف من الهجرة النبوية





بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible]

صورة إجازة عبيد الله الرحماني لإسماعيل بن محمد الأنصاري

إجازة محمد علي بن محيي الدين اللكهوي لثناء الله المدني بن عيسىٰ خان [1]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي ينتهي إليه الحديث والإسناد بواسطة صفوة عباده العباد، محمد وآله وصحبه وتابعيهم الخيار الجياد، الذين جاهدوا في الله حق الجهاد، أما بعد:

فيقول الخادم لحديث النبي ﷺ، المفتقر إلىٰ الله؛ أبو الحسن محمد علي بن الحافظ محيي الدين عبدالرحمن بن الحافظ محمد بن الحافظ بارك الله السلفي العلوي اللكهوي ثم المدني:

إنَّ الشيخ الحافظ ثناء الله بن الحاج عيسىٰ خان كلسوي، الساكن «سرهالي كلان»، لاهور، قد قرأ علىٰ الحافظ عبدالله روبري وغيره - سنة ألف وثلاث مائة واثنين [وثمانين]، من الهجرة المباركة - مع شركائه «صحيح البخاري» بتمامه، و«صحيح مسلم» بتمامه، و«جامع الترمذي» بتمامه، و«سنن أبي داود» بتمامه، و«السنن الصغرىٰ» للنسائي بتمامه، و«سنن ابن ماجه» بتمامه، و«موطأ إمام مالك» بتمامه، واستفاد مني شفهيًا بالمدينة المنورة، فاستجاز مني رواية الكتب المذكورة فأجزت له أن يرويها عني لأنه رجل صالح مجتهد في العلم ومحقق.

وأوصيه بتقوىٰ الله والسمع والطاعة، وتزكية النفس بالكتاب والسنة، ولزوم جماعة السلف الصالح في العمل والعقيدة، والأمر بالمعروف والنهي عن الأمور المنكرة، وتدارس القرآن والحديث في كل سنة، وألا يخاف لومة

(١) تذكرة الجهابذة الدرري: ٥٣-٥٦

لائم في إحياء التوحيد والسنة، وأوصيه أن يتنزه عن الأمور الشركية، ويتجنب عن الأمور البدعية، ويحترز عن التقليد الشخصية[1] العمية، فالإجازة له مني وروايته عني مشروط بهذه الوصية فمن نكث فإنما ينكث علىٰ نفسه الدنية، ومن أوفىٰ بما عاهد عليه الله فسيؤتيه أجرا عظيما وحياة مرضية.

وإني قرأت الكتب المذكورة علىٰ أفضل الأفاضل والأقران، حافظ الحديث والقرآن؛ شيخنا المحدث الحافظ عبدالمنان السلفي الوزير آبادي، رفع الله درجاته في أعلىٰ الجنان، وحصل لي الإجازة منه في الربيع الأول من سنة ألف وثلاثمائة وست وعشرين من الهجرة المباركة، بجميع ما حصل له الإجازة والقراءة والسماعة من السيد السند الشيخ نذير حسين المحدث السلفي الدهلوي، عن الشيخ الأورع البارع في الآفاق الشاه إسحاق المحدث الدهلوي، عن الشاه عبدالعزيز المحدث الدهلوي، عن الشاه ولي الله أحمد بن عبدالرحيم المحدث الدهلوي.

ومن الشيخ عبدالحق البنارسي، عن الإمام محمد بن علي الشوكاني، بجميع ما ذكره الشوكاني في كتابه المسمىٰ بـ «إتحاف الأكابر بإسناد الدفاتر».

وبقية السند من الشاه ولي الله الدهلوي ومحمد بن علي الشوكاني إلىٰ مؤلف كل كتاب مكتوب عنده، ومشهور عند المحدثين.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام علىٰ سيد الأنبياء والمرسلين وعلىٰ آله وصحبه أجمعين.

محمد علي أبو الحسن اللكهوي ثم المدني

المدرس بالمسجد النبوي الشريف

بتاريخ ١٤ محرم ١٣٨٨هـ

يوم الجمعة المبارك صباحًا



(١) كذا في المصدر، ولعله: للشخصية.

ترجمة محمد علي اللكهوي(١)

اسمه ومولده:



هو الشيخ المحدّث أبو الحسن محمد علي بن محيي الدين عبدالرحمن بن محمد بن بارك الله بن الحافظ أحمد بن الحافظ محمد أمين اللكهوي ثم المدني.

ولد بقرية «لكهو» التابعة لمنطقة «فيروزپور» بولاية البنجاب الهندية في سنة ١٣٠٨هـ/ ١٨٩٠م.

تعليمه وعطاؤه:

نشأ في رعاية والده الشيخ عبدالقادر، والتحق بالمدرسة النظامية في الخامسة من عمره ودرسَ بها ثلاث سنوات، ثم التحق بالمدرسة الأحمدية بقريته وتعلّم بها مبادئ العلوم الدينية ودرسَ الكتب الابتدائية في النحو والصرف علىٰ والده، ثمّ انتقل إلىٰ «أمرتسر»(٢) ودرسَ بالمدرسة الغزنوية وتتلمذ علىٰ أساتذتها لاسيما الشيخ عبدالجبار الغزنوي، ثمّ انتقل منها إلىٰ «وزير آباد» حيث لازم شيخها أستاذ البنجاب المحدّث عبدالمنان الوزير آبادي، وانتفعَ كذلك بالشيخ عبدالواحد الغزنوي.

عُيّن مدرسًا في المدرسة الأحمدية بقريته بعد فراغه من «وزير آباد»، ودرّس بها مدةً من الزمن، ثم توجّه إلىٰ الحرمين الشريفين مؤديًا مناسك الحج عام ١٩٢٨ أو ١٩٢٩م، ومكث بمكة المكرمة عشرة أشهر، ثم سافر إليها

(١) تذكرة النبلاء في تراجم العلماء: ١١١-١١٣

(٢) أَمْرِتْسَر: بفتح الهمزة وسكون الميم وكسر الراء المهملة ثم سين مهملة مفتوحة بعدها راء مهملة، وأصلها «أَمْرِت سَرْ» بمعنى رأس الجوهرة، وكان يقال لها كذلك «عنبر سر»، وهي اليوم ضمن النطاق الجغرافي لدولة الهند وقريبة جدًا من الحدود الغربية لها مع باكستان.

أخرىٰ بعد سنتين، وثالثة بعد ثلاث سنوات، حتىٰ استقرت إقامته بالمدينة المنورة إذ عُيِّن مدرسًا بالمسجد النبوي، ودرّس القرآن الكريم والسنة به خمسًا وأربعين سنة تقريبًا، وتتلمذَ عليه الآلاف.

يقول عنه الشيخ محمد إسحاق بهتي - رحمه الله -: «كان أسلوب تدريسه جديدًا علىٰ الطلاب، ونال هذا الأسلوب قبولًا عند مرتادي حلقته، واستفاد منه الطلبة من مختلف الجنسيات، وكان يدرّس الحديث ويبيّن ما أشكل فيه، وكان يدرّس القرآن الكريم كذلك، واتسعت حلقته وزاد الواردون عليها من العرب والعجم، وكان طلابه يخافون سؤاله هيبةً له ولعلمه» انتهىٰ.

كما اختير - رحمه الله - عضوًا في اللجنة التنفيذية لجمعية أهل الحديث فترة رئيسها الشيخ عبدالقادر القصوري.

شيوخ الرواية:

يروي عن شيخه **الشيخ العلامة عبدالمنان بن شرف الدين الوزير آبادي** (ت **١٣٣٤هـ**) [١] وقرأ عليه الكتب الستة والموطأ بتمامها في «وزير آباد»، وأجازه في ربيع الأول سنة **١٣٢٦هـ**.

وفاته:

توفي مجاورًا في المدينة المنورة في الثاني والعشرين من ذي القعدة سنة **١٣٩٣هـ**، الموافق للتاسع عشر من ديسمبر سنة **١٩٧٣م**، ودُفن بالبقيع، رحمه الله وغفر له.

اتصالي به:

أروي ما له عن المجاز شيخنا ثناء الله المدني بن عيسىٰ خان: عنه.



(١) أفردته بترجمة مستقلة ص (١٦٥١).

إجازة محمد علي خان ومحمد عرفان الطونكي لمحمد سعيد الطونكي

بسم الله الرحمن الرحيم

حمدًا لك يا من جعلتنا حاملين[1] لواء الرواية، وسبحانك يا من أسلكتنا في مسلك الطالبين لأصول الدراية، وأصلي وأسلم على سيدنا محمد العظيم الشان، المؤيد بالآيات البينات والمعجزات الباهرات، الذي محا ظلم الشرك والطغيان، وأقام دلائل التوحيد بالسيف والبرهان، وخصص أمته باتصال الإسناد[2] البهية، إلى ذاته المقدسة السنية، وعلى آله وأصحابه وأنصاره، الذين هم خزنة أسراره، وبعد:

فيقول العبد المعتصم بحبل الله، المشتاق إلى رحمة الله الولي؛ المدعو بـ «محمد علي»، تجاوز الله عن ذنبه الخفي والجلي:

إن أخانا ومخلصنا البارع في الفهم والذكاء، السابق في مضمار الفطانة والتقى، المحمود في الأمثال والأقران، المقبول في الأشباه والخلان، الحائز قصب السبق في ميادين الكمال، الذي ترقى على مدارج الكمال أعلاها، وتحلى من خلال الشرافة والنباهة أغلاها، الفاضل المدعو بـ «محمد سعيد تونكي» - سلمه الله الحميد - ابن حافظ محمد يوسف خان؛ قد تيسر له الاجتماع معي مدَّةً وسنين وأعوامًا عديدة، حتى تعلم مني العلوم التي عظمت أخطارها، وتبيَّنت[3] أقدارها.

(١) كذا في الأصل، والجادة بحذف النون للإضافة: «حاملي».
(٢) كذا في الأصل، ولعله يقصد: الأسانيد.
(٣) في الأصل: وتنبت.

فمن التفسير: الجلالين والبيضاوي، ومن علم الحديث: الموطأ للإمام محمد، والموطأ للإمام مالك، والصحاح الست.

ومن أصول الحديث: شرح نخبة الفكر، ومن الفقه: الهداية وشرح الوقاية.

ومن أصول الفقه: أصول الشاشي، ونور الأنوار، والتوضيح مع التلويح، وشرح مسلم الثبوت للفاضل الخير آبادي.

ومن علم الفرائض: السراجي والشريفية.

ومن العقائد: شرح العقائد النسفية مع حاشية الخيالي.

ومن علم الكلام: شرح المواقف مع الحاشية الزاهدية.

ومن المنطق: شرح أسلم للفاضل السنديلي، وشرح السلم للقاضي مبارك، وشرح التهذيب الجلالي مع حواشيه من السيد الزاهد وبحر العلوم، والرسالة القطبية مع شروحها وحواشيها.

ومن الفلسفة: شرحي هداية الحكمة للخير آبادي والصدر الشيرازي، والشمس البازغة، وشرح الإشارات للطوسي.

ومن علم المعاني والبيان: المختصر والمطول للعلامة التفتازاني.

ومن رياضي: تحرير اقليدس، والتصريح، وشرح الچغميني.

ومن الأدب: ديوان المتنبي، والحماسة، والمعلقات السبع، والمقامات للحريري والبديع الزمان(١) الهمداني.

ومن العروض والقوافي: معيار الأشعار للطوسي.

وبالجملة قد قرأ علي العلوم والفنون المروجة فأتقنها، وحصَّل مني

(١) هكذا في المخطوط.

رموزها فأوثقها، حتىٰ اكتسب العلىٰ وترقىٰ في المدارج العليا، ولما فرغ من العلوم العقلية والنقلية، ثم قرأ عليَّ فاتحة الفراغ، وساغ في العلوم كل المساغ، وطلب مني الإجازة للتدريس والرواية، كما هو شأن أصحاب الدراية، فأقول معترفًا بأني لست من رجال هذا الميدان، ولا ممن له في السباحة يدان، وبأني أقل من أن أذكر بلسان، ويشار إليَّ ببنان: أجزت المنوه بذكره أن يروي مني ما قرأ علي وسمع مني.

وأما أنا فقرأت جميع العلوم علىٰ قدوة العلماء، خاتَم المتكلمين والحكماء والمحدثين: مولانا السيد الحكيم بركات أحمد تونكي - غفر [له] الله الصمد -، وهو قرأ الحديث النبوي علىٰ شيخه زبدة المحدثين، وقدوة المفسرين؛ مولانا محمد أيوب الفلتي - بلدة بهوفال -، وهو قرأ علىٰ شيخه مولانا محمد عبدالقيوم الفلتي، وهو علىٰ شيخه المشتهر في الآفاق؛ الشاه محمد إسحاق الدهلوي، وهو علىٰ شيخه الشاه عبدالعزيز - قدس سره -، وهو علىٰ شيخه ووالده مولانا شاه ولي الله المحدث الدهلوي - قدس سره -، وسنده مشتهر في الآفاق.

وماعدا الحديث النبوي؛ قرأ سائر العلوم من الإمام الهمام، البحر القمقام: مولانا عبدالحق الخير آبادي - تغمده الله بالأيادي - وسنده مشتهر بين الآفاق.

وأوصيه بتقوىٰ الله في السر والعلانية، واتباع السنة النبوية والاجتناب عن البدع، وعما اخترعه أهل الهوىٰ وليس له أصل في الكتاب والسنة السنية، وأن يتبع أقوال المجتهدين الباذلين سيعهم[1] في إعلاء السنة العلية، وأن يرجع في تحقيق المشكلات إلىٰ الشروح والحواشي وكتب المشايخ، وأن لا يعول علىٰ ما يقتضيه العقول، وأن يديم بتعظيم العلم وأهله وتكريم، وأن لا ينساني ومشايخي من صالح الدعوات في الخلوات والجلوات، وأن يشتغل بالعلوم النقلية والعقلية، وأن يتحمل مشقة في الطلبة، وأن يسعىٰ في إنجاح مرامهم، ويقول: «مرحبًا بوصية رسول الله ﷺ».

(١) كذا في الأصل، وهو سبق قلم، وصوابه: سعيهم.

والآن نرفع الأيدي بالدعاء من العزيز العلام، وأرجو منه القبول بأن بارك الله في علمك، ووفقك لما يحبه ويرضىٰ، ووسع الله في رزقك، وفوَّقك علىٰ أمثالك وأقرانك، وأشاع الله منك السنة السنية، وأمحىٰ بك البدعة السيئة الشنية، آمين، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

وقد وقع الفراغ من التحرير يوم (...)

اللهم وفقه للأعمال الصالحة

وأنا المدعو **محمد علي** (...)



قد قرأ عليَّ علم الصرف، وعلم النحو، وعلم الفقه، ومن التفسير:
تفسير المدارك (...)[1]

حكيم محمد عرفان - الناظم[2]



(١) تمزق في الورقة تتخلله كلمات غير واضحة.
(٢) هذا تذييل بخط الشيخ المفتي محمد عرفان الطونكي، مردَفًا بختمه.

ترجمة محمد سعيد الطونكي [1]

اسمه ومولده:



هو شيخنا المفتي الحكيم محمد سعيد بن محمد يوسف بن عظمة الله الطونكي.

ولد في «تونك» - كما أخبرني - في شهر ذي القعدة عام ١٣٤٩هـ، الموافق أوائل عام ١٩٣١م، وفي بعض وثائقه الثاني عشر من سبتمبر سنة ١٩٣٤م، وقد أخبرني بغلط الأخير.

نشأته وتعليمه وعطاؤه:

نشأ رفقة أبوين صالحين، وعاش طفولة صعبة لفقر العائلة وعوزهم، ولحاجتهم إلى النفقات ولكونهم غرباء عن المدينة عملَ صغيرًا لكسب العيش إذ كان أكبر إخوته السبعة، فلوالده من الأبناء من زوجه «سكينة» على الترتيب: محمد سعيد «المترجم»، ومريم، وعبدالسلام، وفاطمة، وعبدالرحمن، وصدّيقة، وعبدالخالق، وعبدالرزاق، وكل إخوته أحياء عدا «فاطمة» فقد توفيت في تونك عام ٢٠١١م، أما والده فقد توفي عام ١٩٩٧م وقد قارب الخامسة والتسعين، وتوفيت والدته عن ثمانين ربيعًا عام ١٩٩٨م.

درس الابتدائية الفارسية والأردية في المدرسة الناصرية على مولوي محمد أمين من أواخر عام ١٩٣٩م إلى ١٩٤٥م، ثم بدأ بحفظ القرآن الكريم في المدرسة الفرقانية ومكث بها ثمان سنوات إضافةً إلى دراسته بالمدرسة الناصرية؛ فحفظ القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم على شيخه الحافظ

---

(١) مستفادة من جلسات متعددة آخرها بمنزله في «تونك» بولاية «راجستان» الهندية، كما أفدت بعضها من المفتي محمد عادل بن محمد عامر الندوي التونكي.

محمد حسين صاحب، وتعلم التجويد وقرأ بها ختمة كاملة على المقرئ محمد حبيب الله الأفغاني.

ثم انتقل للدراسة على الشيخ فضل الرحمن البنجابي في المدرسة الناصرية عام ١٩٤٨م، وهو أول أساتذته الكبار، وقرأ عليه الشافية والكافية وغيرها، وفي هذه السنة تزوّج بزوجته «حليمة» ولم يرزق منها بذرية.

كما لازم الشيخين: المولوي محمد علي والمفتي محمد عرفان التونكيين ستَّ عشرة سنة، وقرأ عليهما الكثير، كما درسَ على الأخير الطب اليوناني، وما ترك التردد عليهما والاستفادة منهما إلى وفاتهما.

كما اجتاز عددًا من الاختبارات بجامعة «إله آباد»[(١)] وحصلَ على عدد من درجاتها العلمية؛ فحصل على درجة «مولوي» في فبراير عام ١٩٥٥م، ثم درجة «عالم» في عام ١٩٥٦م، ثم درجة «فاضل» عام ١٩٦٠م.

بعد وفاة الشيخ محمد عرفان الطونكي أمر الشيخ محمد علي شيخنا بالتدريس في «المدرسة الفرقانية» عام ١٩٦٤م، وقال له: «أسأل الله أن يجعلك خيرًا للمدرسة ويجعلها خيرًا لك»، كما ولاه مكانه في الإمامة والخطابة في جامع قافلة، وهو إمامه وخطيبه إلى اليوم بارك الله في عمره وتقبل منه، وله دروس يومية في التفسير بعد صلاة العشاء، وقد ختم فيه مرارًا عدة كتب هي: الجلالين، وتفسير النسفي، وروح البيان للخلوتي، وتفسير ابن كثير.

وقد عملَ شيخنا بالطب مدّة، وهو اليوم مقصد للفتوى والرقية الشرعية وطلاب الحديث والرواية في ولاية «راجستان».

شيوخ الرواية:

١) أبو الحسن علي بن عبدالحي الندوي (ت ١٤٢٠هـ)[(٢)].

(١) مدينة قديمة يعتبرها الوثنيون أقدس الأماكن، ويحجّون إليها سنويًا، يستجمّون عند ملتقى النهرين، وكانوا يسمّونها «براك»، بدّلها أكبر شاه بـ «الله باس»، وحفيده شاه جهان بـ «الله آباد».

(٢) هو المفكر الإسلامي الشيخ العلامة الداعية الكبير أبو الحسن علي بن عبدالحي بن فخر الدين بن عبدالعلي بن علي محمد بن أكبر شاه بن محمد شاه بن محمد تقي بن عبدالرحيم بن هداية الله بن إسحاق بن محمد معظم بن أحمد بن محمود بن علاء الدين بن الأمير قطب الدين

محمد الثاني بن صدر الدين بن زين الدين بن أحمد بن علي بن قيام الدين بن صدر الدين بن القاضي ركن الدين بن الأمير نظام الدين ابن شيخ الإسلام الأمير قطب الدين محمد المدني بن رشيد الدين أحمد بن يوسف بن عيسى بن حسن بن حسين بن جعفر بن قاسم بن عبدالله بن حسن بن محمد بن محمد «النفس الزكية» بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي رضي الله عنهما، ولد في السادس من محرم سنة ١٣٣٣هـ بقرية «تكيه كلان» ببلدة «رائي بريلي» التابعة لولاية «أترابراديش» الهندية، نشأ في أسرة كريمة مشتهرة بالعلم والفضل، وقرأ القرآن الكريم في «لكنؤ» على إمام مسجد «محمد علي لين» الحافظ محمد سعيد، ودرس على الشيخ محمود علي: مقررات اللغة الأردية لمحمد سعيد الميرتي والكتاب الأول في اللغة الفارسية، كما درس خلال هذه الفترة بعض مؤلفات والده مثل: «تعليم الإسلام» و«نور الإيمان»، وأخذ بعد وفاة والده في دراسة الفارسية؛ فقرأ «بوستان» على الشيخ السيد محمد إسماعيل، ودرس الأردية والحساب في «رائي بريلي» على الأستاذ محمد زمان، وحفظ الطوال والمفصّل على والدته الحافظة التقية خير النساء بنت ضياء النبي بن سعيد الدين صابر بن غلام الدين الحسنية، انتقل به صغيرا أخوه عبدالعلي من قريته إلى لكنؤ حيث أقاما سنتين في قصر ظهور الحسن ونجم الحسن حفيدي الأمير العلامة صديق حسن خان القنوجي، ثم استأجر أخوه منزلا آخرا أقاما به، ودرس بها كتاب «أصول فارسي»، وأخذ مبادئ اللغة الإنجليزية من أخيه عبدالعلي وخليل الدين الهنسوي وخاله السيد سعيد أحمد الحسني، ودرس بها اللغة العربية عام ١٣٤٦هـ/ ١٩٢٦م تقريبا على الأديب الشيخ خليل بن محمد بن حسين بن محسن الأنصاري وكان آنذاك محاضرًا في جامعة لكهنو، وكان جارًا للمترجم، وكان هو الطالب الوحيد في هذا الدرس، ثم انضم إليه لاحقا محمد أخو الشيخ خليل الأصغر، واستمرت دراسته للعربية عليه سنتين، ثم شرع بعدها في تدريسه بعض أجزاء القرآن الكريم مع دراسة كتاب المغازي من صحيح مسلم، وقرأ عليه كذلك ديوان الحماسة، ولامية العرب، وقصيدة بانت سعاد، وديوان سقط الزند للمعري، وبعض قصائد البحتري، ودروسا في تاريخ آداب اللغة العربية، ودرَّسه عشرين مقامة من مقامات الحريري وأوصاه بمطالعة شرحها للشريشي، ودلائل الإعجاز للجرجاني، وغيرها، كما درس النحو والصرف على عميه: الشيخ عزيز الرحمن، والشيخ محمد طلحة الحسني، والتحق المترجم بقسم اللغة العربية بجامعة لكهنو بتوجيه من شيخه خليل الأنصاري ونال درجة «فاضل» في الأدب بتفوق عام ١٣٤٧هـ تقريبًا، ونال في السنة التالية شهادة «فاضل» في الحديث، وكان أصغر طلاب القسم، ثم التحق بدار العلوم لندوة العلماء عام ١٣٤٨هـ تقريبًا ودرس على كبار علمائها، وتخرج منها عام ١٣٥٠هـ، وقرأ على الشيخ حيدر حسن خان الطونكي: صحيح البخاري، وصحيح مسلم، وسنن أبي داود، وجامع الترمذي، حرفًا حرفًا، وشيئا من تفسير البيضاوي، ودروسًا في المنطق، وأجازه كتابة في ثلاث صفحات بخط يده، وأقام عنده سنتين كاملتين في غرفته بدار العلوم ندوة العلماء، ولازمه حضرًا وسفرًا، وكان أكيله وشريبه، بل وكانت مصروفات الشيخ حيدر حسن عند المترجم.

وقد ذكر بعض من كتب عنه كالأستاذ محمد المجذوب في علماء ومفكرون عرفتهم (١/ ١٣٥): أنه قرأ الكتب الستة عليه، وعنه المرعشلي في نثر الجواهر والدرر (١٩٨٦)، وهذا خطأ، صوابه ما أثبتُّه نقلا عن المترجم نفسه في سيرته «في مسيرة الحياة» (١/ ٤٩).

وقد قرأ المترجم على الشيخ محمد عبدالحي الفاروقي: تفسير السور الأخيرة من القرآن حينما نزل ضيفا على أخيه في لكهنؤ، وأخذ عن الشيخ شبلي الجيراجپوري الأعظمي بعض كتب الفقه، واستفاد في السلوك من الشيخ عبدالقادر الرايپوري وبايع على يديه.

في أواخر شعبان أو أوائل رمضان عام ١٣٥١هـ/ ديسمبر ١٩٣٢م حضر على الشيخ أحمد علي

أجازه عند زيارة المترجم له في ندوة العلماء.

اللاهوري في مدرسة «قاسم العلوم» ودرس عليه التفسير وفرغ في الخامس عشر من ذي القعدة عام ١٣٥١هـ.

وكان قد زاره أول مرة سنة ١٣٤٨هـ، ثم زاره أخرى وأخذ عنه تفسير النصف الأول من سورة البقرة، ورحل إليه ثالثة عام ١٣٥٠هـ وأخذ عنه كتاب «حجة الله البالغة»، ثم رحل إليه رابعة وأخذ عنه دورته في التفسير التي كان يخصصها للعلماء وللمتخرجين من المدارس وأجازه في التفسير، واستفاد من الشيخ المقرئ أصغر علي في التجويد وفي القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم، وأخذ عن الشيخ حسين أحمد المدني في دار العلوم بديوبند في السنة نفسها، وحضر دروسه في النصف الثاني من صحيح البخاري، وفي النصف الثاني من سنن الترمذي، وسمع على الشيخ محمد إعزاز علي الأمروهي: شيئًا من «شرح النقاية» و«نور الأنوار»، وحضر بعض دروس الشيخ محمد أنور شاه الكشميري بها، واستفاد كذلك من الشيخ الدكتور محمد تقي الدين الهلالي ورافقه في بعض أسفاره، وليس له من هؤلاء إجازة فيما أعرف، وله إجازة شفهية من أخيه الدكتور محمد عبدالعلي الحسني ذكرها ضمن رسالة لأخيه الدكتور من مكة المكرمة مؤرخة بالسابع عشر من ذي الحجة سنة ١٣٦٦هـ أوقفني عليها الشيخ الدكتور محمد أكرم الندوي جزاه الله خيرًا. وللشيخ أبي الحسن إجازة من الشيخ محمد عبدالرحمن المباركفوري بعد أن قرأ عليه أطراف الصحاح.

عُين المترجم بعد تخرجه أستاذا لعلوم التفسير والأدب العربي، فباشر عمله من أول شهر أغسطس عام ١٩٣٤م وكان في العشرين من عمره، ومكث بها مدرسًا لعشر سنوات حتى عام ١٩٤٤م، ودرَّس بها تفسير الأجزاء العشرة الأولى من القرآن الكريم، وكتابي العلم والإيمان من «صحيح البخاري»، والنصف الأخير من «جامع الترمذي»، والجزء الأول من «تاريخ الدول الإسلامية» لمحمد الخضري، وأبواب الأدب والنسيب والمراثي من «ديوان الحماسة»، و«القراءة الرشيدة» و«حكايات الأطفال» وغيرها، وفي شهر نوفمبر من عام ١٩٣٤م عقد قرانه على ابنة خاله أحمد سعيد، وخطب خطبة الزواج شيخه العلامة حيدر حسن خان، وكانت له - رحمه الله - نشاطات وجولات طاف بها العالم للدعوة والفكر والإفادة، وقد كُتبت في سيرته كتب ورسائل جامعية وقفتُ على بعضها عند زيارتي لندوة العلماء، ولعلَّ المقام أقل من أن يُحصي عطاءه الذي لا زال مثمرًا حتى بعد موته.

لقد كان - رحمه الله - ظاهرة فريدة قلَّ نظيرها في زماننا، ترأس لجانًا وجمعيات ومنظمات كثيرة، ونال جوائز وأوسمة ازدانت به، وجالس الوجهاء والرؤساء وعاش - مع ذلك - زاهدًا متقلِّلًا من متاع الدنيا، ومن أراد الاستزادة فدونه العشرات من المؤلفات عن سيرته، وقد ترك مؤلفات زادت على المائة، منها «من مسيرة الحياة» وهي سيرته الذاتية، وقد جمع ثبَت مؤلفاته تلميذه الشيخ محمد أكرم الندوي في كتابه «أبو الحسن الندوي العالم المربي والداعية الحكيم»، وقد جمع فأوعى جزاه الله خيرًا، توفي المترجم صائمًا قبيل صلاة الجمعة، وقبض وهو يقرأ القرآن الكريم في الثاني والعشرين - ٢٣ في البلاد العربية - من شهر رمضان المبارك سنة ١٤٢٠هـ، وصلَّى عليه ابن أخته وخليفته مجيزنا الشيخ محمد الرابع الحسني، ودُفن بمقبرة أسرته بمسقط رأسه، وصُلِّيت عليه صلاة الغائب ليلة السابع والعشرين في الحرمين الشريفين، رحمه الله وغفر له وجزاه خيرًا.

(ملخصًا من «أبو الحسن الندوي العالم المربي والداعية الحكيم»).

٢) حبيب الله بن غلام حيدر الخَيْل خَيْلَوِي الأفغاني (ت ١٤٠٠هـ)[(١)].
تعلّم التجويد عليه، وقرأ عليه ختمة كاملة برواية حفص عن عاصم، وأجازه فيها.

٣) عرفان بن محمد عبدالحليم الطونكي (ت ١٣٨١هـ)[(٢)].
قرأ عليه من الكتب: شرح ملا جامي، وفصول أكبري، ومشكاة المصابيح، وصحيح البخاري، وجامع الترمذي، والحصن الحصين، ودلائل الخيرات، وتفسير المدارك، وغيرها من الكتب والفنون.

٤) علي بن شِير زمان خان (ت ١٣٨٩هـ)[(٣)].
قرأ عليه جميع ما ذكر في الإجازة وأجازه، وقال له: «أدعو الله أن يجعلك على مسلك الحنفية» وألبسه العمامة، وبايعه في السلوك.

اتصالي به:

أروي ما له عنه مباشرة؛ فقد قرأت عليه الحديث المسلسل بالأولية بشرطه والمسلسلين بالأحناف، وأطراف الكتب الستة مرات، والحصن الحصين جميعه مرتين، وأجازني بذلك خاصة وبما صح له عامة، وأجاز زوجي وابني سراج ومَن أدرك حياته من الذرية.



(١) مقرئ إمارة طونك في زمانه الشيخ المقرئ محمد حبيب الله ابن الحكيم غلام حيدر خان الخَيْل خَيْلَوِي الأفغاني، ولد بطونك عام ١٣١٧هـ، وهو من أخص تلاميذ شيخ القراء محمد عبد المالك جِيْوَن؛ قرأ عليه القرآن الكريم أولًا بقراءة واحدة، ثم بدأ بالقراءات السبع فالثلاث المتممات، حتى أكملها سنة ١٣٤٩هـ، وأجازه بها، وتوفي سنة ١٤٠٠هـ (تذكرة قاريان هند: ٣/ ١٤-١٥).

(٢) أفردته بترجمة تالية.

(٣) أفردته بترجمة تالية.



جامع قافلة بطونك ويؤم شيخنا المترجم المصلين فيه لأكثر من خمسين سنة (تصويري)



مدرسة دار العلوم الناصرية بطونك فوق جامع قافلة (تصويري)
وقد انتقلت قبل عدة سنوات لمبنىٰ آخر بجوار مسجد السعيدية قرب المبنىٰ الجديد للمدرسة الفرقانية



المبنىٰ القديم للمدرسة الفرقانية بطونك والتي أسّسها الشيخ حيدر حسن خان الطونكي سنة ١٩٢٥م تقريبًا

ترجمة محمد عرفان الطونكي[1]

اسمه ومولده:

هو صدر المفتين بطونك وقاضي قضاتها العلامة الحكيم الشيخ محمد عرفان بن محمد عبدالحليم بن عبدالكريم بن محمد بن الملا عرفان «الرامپوري» بن محمد عمران بن عبدالحليم السواتي، الأفغاني أصلًا، الطونكي مولدًا ومدفنًا.

ولد في الرابع عشر من رمضان عام **١٣٠٨**هـ.

تعليمه وعطاؤه:

نشأ في أسرة علمية مهتمة بالمعرفة، ودرَس في «المدرسة الناصرية» وتتلمذَ بها علىٰ الشيخ حيدر حسن خان وسيف الرحمن التونكي، كما درسَ بها علىٰ مولانا محمد سعيد النحو والصرف والكتب الابتدائية، ثم انتقل إلىٰ «المدرسة الخليلية» ودرس علىٰ المفتي خليل الرحمن الهدايةَ ومولانا نور الحق، وقد أوصاه الأخير بتنويع معرفته؛ فدرَس علىٰ أبي محمد بركات أحمد التونكي، ولازمه طويلًا وكان من أنجب تلامذته، كما درسَ بعض العلوم علىٰ والده.

كما درَس عليه الطب ولازمه طويلًا، وقرأ عليه فيه: موجز القانون، وشرحيه للسديدي والنفيسي، وشرح الأسباب والعلامات، وحميَّات القانون وكلياته ومعالجاته، ثلاثتها لابن سينا، ومكث في مطبّه طويلًا واكتسب منه قوانين المعالجة، وأصول صنعة الدواء، وأجازه فيه، وكتب له سند تكميل الطب في العشرين من رمضان عام **١٣٤٥**هـ.

---

(١) مواضع من تاريخ عرفاني (خ)، أنوار علم وعرفان: ١/ ٤٢-٤٥

أراد المترجم الالتحاق بجامعة البنجاب مع بعض زملائه لكن والده رفض ذلك؛ فدرسَ في دهلي مدة على المولوي عبدالرحمن، ولم يرق له العيش فيها فرجعَ لتونك، ودعا شيخه للإقامة بها فلبّى دعوته.

وكان في عام ١٣٢٨هـ قد انتشر الطاعون في مدينته وأصيب جميع أفراد أسرته وكان هو المداوي الوحيد لهم، وفي غضون أشهر وبضعة أيام فقد والده ثم والدته وإخوته وأقاربه جميعهم وما بقي من عائلته إلا هو، وكان يمشي في جنازة أحد منهم صباحًا ويودّع آخر مساء، وابتلي لاحقًا بوفاة ابنتيه آمنة بيجم (ت ١٣٧٠هـ) وعزيزة بيجم (ت ١٣٧٥هـ)، وفقد عينه الأولى عام ١٣٦١هـ، والثانية في السابع والعشرين من جمادى الأولى ١٣٨١هـ.

في عام ١٣٤١هـ عُيّنَ مفتيًا لمنطقة «تشهبره» بأمر من نواب طونك إبراهيم علي خان وذلك بطلبٍ من شيخه الشيخ بركات أحمد الطونكي، وجلس في هذا المنصب سنتين، ثم عاد بعدها إلى طونك ومعه كتاب «أمانت خانة» الطبي وكان قد استنسخه بطب من شيخه، ثم عاد بعدها إلى «تشهبره» أخرى ومكث بها سنتين كذلك.

في عام ١٣٤٥هـ توفي مفتي العدالة (المحكمة) الشرعية بطونك الشيخ محمد حسن الطونكي، فعيّن النوابُ المترجمَ في هذا المنصب؛ بناءً على طلب شيخه أيضًا، ثم تولى إدارتها يوم السبت الثالث والعشرين من جمادى الآخرة سنة ١٣٦٠هـ، وتقاعد عن العمل في الثالث من شوال سنة ١٣٦٨هـ بعد إغلاق العدالة الشرعية؛ لضمّ مدينة «طونك» لولاية «راجستان»، والعجيب أنَّ أول من تولى الإفتاء بهذه العدالة هو والد جدّه المفتي محمد بن مُلا[(١)] عرفان الرامپوري، وآخر من تولى هذا المنصب كان من الأسرة العرفانية نفسها.

(١) مُلَّا: بضمّ الميم وتشديد اللام، كلمة فارسية معناها: رجل دين، وهي محرّفة من «مولى» العربية، والعجم يزيدون كلمة «مولانا» مع أسماء العلماء الكبار، وفي شبه القارة الهندية يقولون «مولوي فلان» نسبةً إلى كلمة «مولى» العربية، وقد حُرِّفت كلمة «مُلا» إلى «مُنْلا» بزيادة النون في اللغة التركية العثمانية.

لم ينقطع عن التدريس في فترات الإفتاء والقضاء بالعدالة الشرعية؛ فكان يصلي الصبح ويخرج لإلقاء الدرس ومعه طعامه الذي يكفيه طوال اليوم، وحين يفرغ من صلاة الصبح والأذكار يخرج للتدريس والعمل في العيادة بجانب عمله، وكان يعود من العدالة الشرعية بعد ثمان ساعات عمل فيذهب إلىٰ منزله ويتناول الطعام ويستريح قليلًا، ثم يصلي العصر، وينشغل في التدريس باقي يومه ويعطي وقتًا للاطلاع علىٰ العلوم المختلفة.

ومن ضيق وقته كان لا يجد متسعًا لكي يجلس ويتناول الطعام فيضطر إلىٰ تناول لقيمات وهو يعطي الدروس، ومن المعروف أن يخلد الإنسان للراحة بعد صلاة لكي يستعد لليوم التالي، ولكن كانت جلُّ حلقات تدريسه بعد صلاه العشاء، واستمرَّ علىٰ هذا طيلة عمره، وكلما ازدادت عدد الدروس والتلاميذ يزاداد عطاء وحبًا وخفض جناحٍ لهم ولا يصرفه عن هذه الدروس صارف.

قلت: ومن أعجب ما سمعت: ما حدثنيه تلميذه شيخنا المفتي المقرئ محمد سعيد بن محمد يوسف التونكي أنه حضر مرة في موعد درسه مع شيخه المترجم، وكان الشيخ كعادته متفاعلًا في الشرح والإيضاح، مسترسلًا في بسط المسائل وعرض الأقوال، وعندما فرغ من درسه قال له: تعال بنا نصلي علىٰ جنازة ابنتي فقد توفيت قبل الدرس وكرهت أن أضيع موعده !!

كان رحمه الله طبيبًا حاذقًا متميزًا في وصف الدواء وصناعته، وافتتح صيدلية كبيرة لبيع الدواء في سوق «رام گنج» باسم «صيدلية عرفاني»، وكان يعالج الفقراء والمحتاجين ويصرف الدواء لهم دون مقابل.

شيوخ الرواية:

١) بركات أحمد بن دائم علي الطونكي (ت ١٣٤٧هـ)[١].

قرأ عليه: الكتب الستة، والموطأ، والأوائل السنبلية، والحصن الحصين، ونور الأنوار، والتلويح حاشية التوضيح في أصول الفقه، وشرح الوقاية والهداية في الفقه، والمختصر والمطوّل للتفتازاني في اللغة العربية، وتفسير النسفي والبيضاوي في التفسير، وشرح الشمسية بحاشيته، وشرح هداية الحكمة للميبذي وغيره، والشمس البازغة، والقاضي، والزواهد الثلاثة مع الحواشي

(١) أفردته بترجمة مستقلة ص (١٥٢٤).

وغيرها، كلها حرفًا حرفًا، وأخذ عنه المسلسل بالمصافحة، وفرغ من التتلمذ عليه في ذي الحجة من عام **١٣٣٦**هـ، وأجازه، وقد أوردتُ إجازته له في هذا المجموع.

٢) **عبدالحليم بن عبدالكريم الرامپوري (ت١٣٢٨هـ) -والده-**[١].

قرأ عليه «الحصن الحصين» وغيره كما أخبرني حفيده مجيزنا الشيخ محمد عامر بن محمد عمران بن محمد عرفان الطونكي نقلًا عن والده، وأجازه عامة.

وفاته:

أصيب - رحمه الله - بعدة أمراض؛ فقد أصيب عام **١٣٧٣**هـ بمرض أفقده القدرة على تحريك أطرافه ثم ما لبث أن برئ وبقي أثر المرض على عضلاته، ثم بعدها بسبع سنوات أصيب بمرض أفقده النطق وترك ثقلًا في اللسان بعد زواله، ثم ازدادت عليه الأوجاع وكان شيخنا الشيخ أحمد حسن خان هو الملازم له في أيامه الأخيرة.

وفي يوم الجمعة غرة ذي القعدة سنة **١٣٨١**هـ جلس في غرفته الشيخ سعيد الدين وشيخنا الشيخ أحمد حسن خان الطونكي، وكان الأخير يقرأ في سورة يوسف بصوتٍ مسموع للآخرين، وعندما وصلَ قول الله تعالى: ﴿أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ﴾[٢]؛ فاضت روحه إلى بارئها، وشارك في تغسيله المفتي عبدالحفيظ الطونكي وشيخنا أحمد حسن خان، وأمَّ المصلين للصلاة عليه النواب، ودُفن في طونك، رحمه الله وغفر له وجمعنا به في جنات النعيم.

اتصالي به:

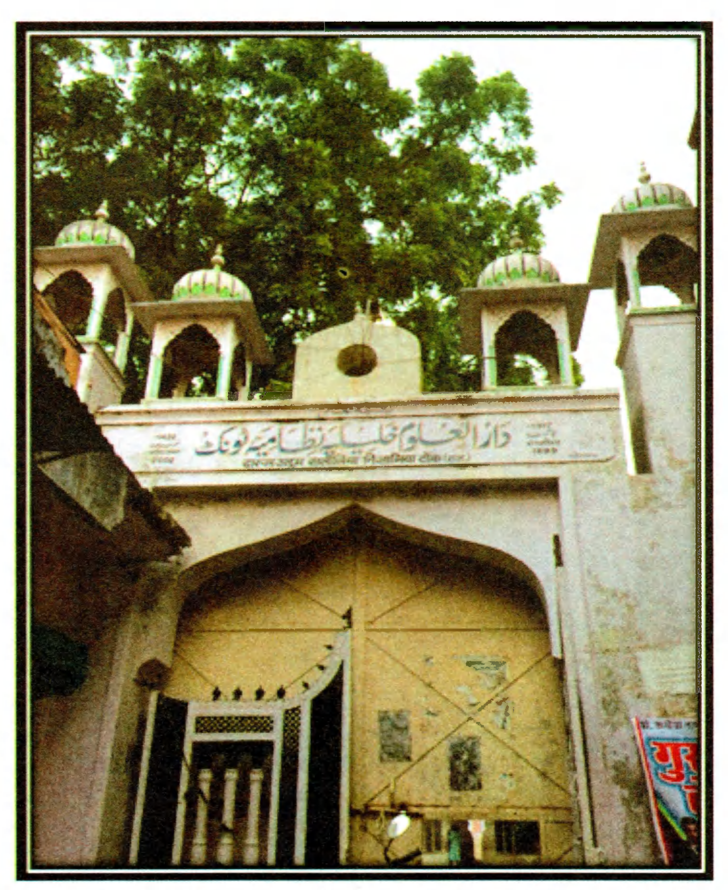
أروي ما له عن الشيخين: أحمد حسن خان بن محمد عبدالمجيد خان التونكي ثم الجيپوري، والمجاز محمد سعيد بن محمد يوسف التونكي، كلاهما: عنه.



(١) أفردته بترجمة مستقلة ص (٣١٣٠).
(٢) سورة يوسف: ١٠١



الشيخ محمد عرفان بن محمد عمران الطونكي - ابن المترجم -



مدرسة دار العلوم الخليلية بطونك والتي أنشأها الحكيم بركات أحمد الطونكي سنة ١٣١٧هـ، وقد بدأت الدراسة بها في العام التالي وسُميت بذلك نسبة إلى تخلّص نواب طونك محمد إبراهيم خان «خليل» (تصويري)



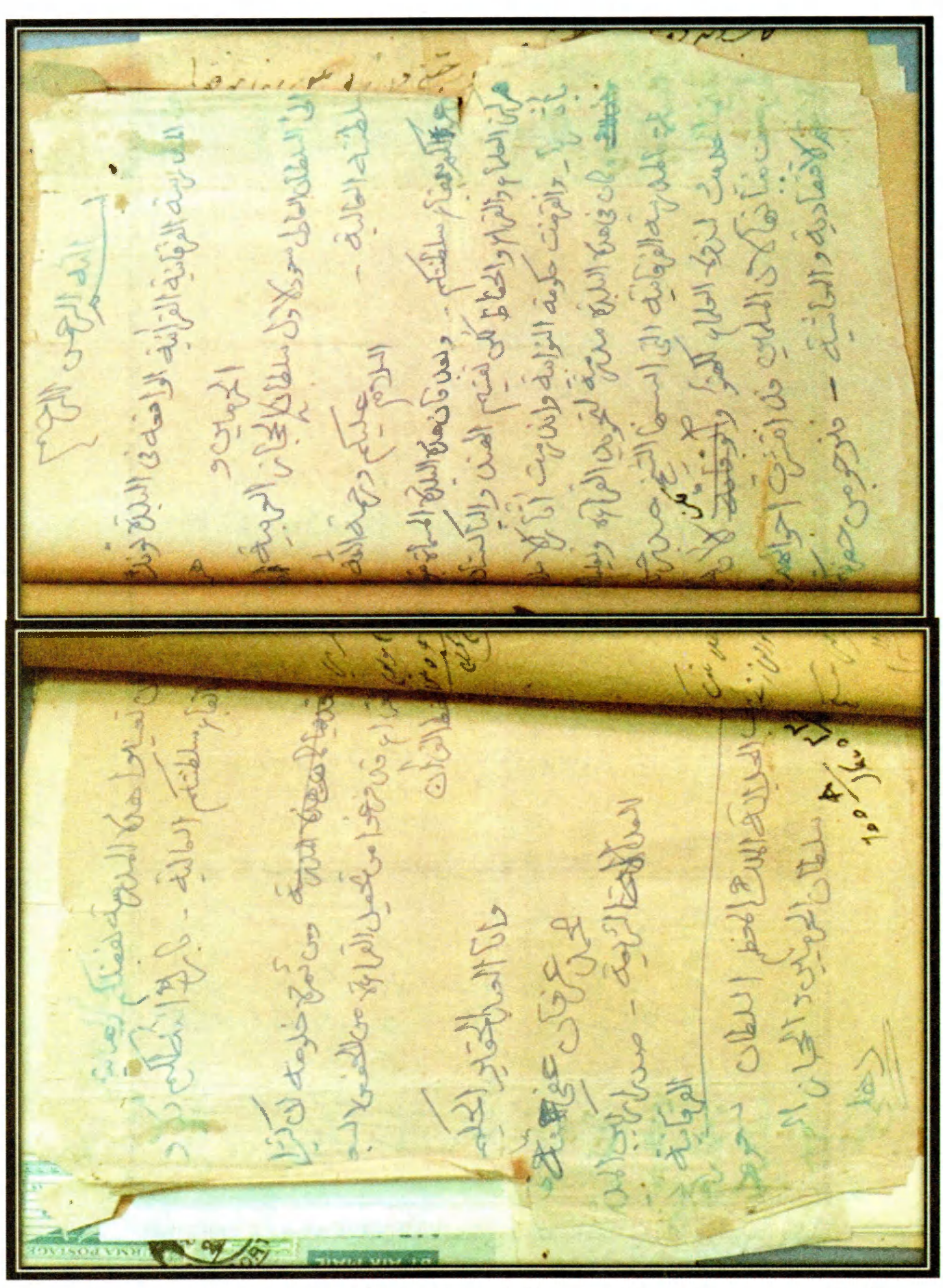
صورة بانورامية لمدرسة دار العلوم الخليلية بطونك (تصويري)

إجازة الشيخ محمد عرفان الطونكي لابنه محمد عمران في الطب (١)

عليه الرحمة والرضوان - ومن اليهم المعرفة علام نجف [illegible] طبيب
الملك عضد الدولة - وبما قد قرءا على حاذق الزمان معز الملك
احترام الدولة عمدة الحكماء الحكيم محمد حسن الدهخان الطبيب الى من
سلطان الدين - ولما كان في الفنون الطبية وفرغ من الكتب قوانين
العلاج للامراض الصعبة طلب مني الاجازة فاجزته حسبة لله -
فاقول انه لائق ان يعالج للامراض العامة والخاصة - وحري ان يرجع
اليه حين صعب الامر في تشخيص الامراض الصعبة المتعسرة - ونرجو
له الدين بالدعاء من الله العزيز الحكيم بان بارك الله في امرك
وزادك الله في علمك - ووسع الله في رزقك ووفق الله في
امثالك واقرانك - واوصيك بتقوى الله في السر والعلانية واكتساب
الحسنات واجتناب السيئات والتدبر في امر المعالجة والتدقيق و
التحقيق في درك الامراض من العلامات والاسباب - والسعي
في الحرص لنيل الصحة للمرضى والتوجه عليهم - لاسيما على الفقراء منهم باستماع
حالهم وتشخيص امراضهم والالتجاء بالدعاء لهم من ربهم - واعطاء [illegible]
من عندك لو استطعت الله سبيلا - وان لا تنساني ووالدي واستاذي
بصالح دعواتك في جلواتك وخلواتك - وان تسئل لنا من الله العزيز
العلام المغفرة وحسن الختام - وختم الكلام مصليين ومسلمين على
خير الانام - وصلى الله عليه وعلى آله واصحابه ما تعاقبت الايام

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين - حرره غرة ربيع الثاني
من سنة سبعة وستين بعد الالف وثلثمائة من الهجرة النبوية -
المطابق بالثاني عشر من شهر فروري من سنة ثمانية واربعين
بعد الالف وتسعمائة من السنين العيسوية على صاحبها وعلى نبينا
الف الف سلام وتحية - محمد عرفان خان الحكيم عفا الله عنه [illegible]
صدر ونك راج

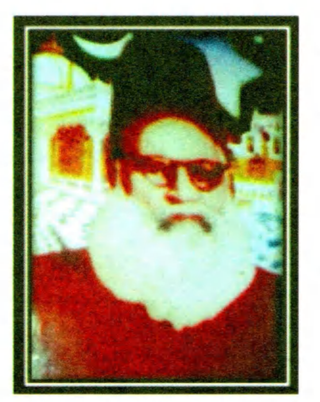
إجازة الشيخ محمد عرفان الطونكي لابنه محمد عمران في الطب (٢)



رسالة الشيخ محمد عرفان الطونكي للملك عبدالعزيز آل سعود قبل قيام الدولة السعودية
ويلاحظ أنّه سمّاه بنسبته

ترجمة محمد علي خان التونكي[1]

اسمه ومولده:



هو الشيخ الأديب المحدّث الحكيم محمد علي بن شِير[2] زمان خان، الأفغاني محتدًا، التونكي مولدًا وإقامة ومدفنًا، الحنفي مذهبًا، الملقّب بـ «تاج المفسرين»، والمعروف بـ «ننّي خان صاحب».

ولد في السابع والعشرين من جمادىٰ الأولىٰ سنة ١٣٠٤هـ، الموافق للعشرين من فبراير سنة ١٨٨٧م.

تعليمه وعطاؤه:

تعلّم وتربّىٰ علىٰ يد المولوي عبدالخالق وحفظ القرآن الكريم عنده، ودرسَ اللغة الفارسية عند الشيخ عبدالحميد، ودرسَ النحو والصرف العربي عند الشيخ ظهور الحق البهاري، ثم لازم شيخه الحكيم بركات أحمد التونكي وقرأ عليه المعقولات والمنقولات وجميع الكتب الفارسية المتقدمة، وكان يرعاه رعاية خاصة، كما تتلمذ علىٰ المولوي نصير أحمد سنة ١٩٠٤م بدار العلوم الخليلية.

فرغ من الدراسة سنة ١٩٠٨م، وأرسله الشيخ عبدالسبحان البهاري إلىٰ بنجاب ليشارك في الامتحان الرسمي هناك سنة ١٩١٠م، وتجاوزه بنجاح وحصل علىٰ الدرجة الأولىٰ، كما حصل علىٰ شهادة الطب اليوناني من جامعة البنجاب بتقدير «ممتاز».

---

(١) تذكرة روحي: ٥٢-٦١، تاريخ طونك: ١٦٨-١٧٠

(٢) شِير: كلمة فارسية، معناها: الأسد.

عُيّن سنة ١٩١١م بدار العلوم الناصرية بطونك، ثم صار صدرًا للمدرسين بها، واستمر مدرسًا بها حتىٰ سنة ١٩٦٩م، واستفاد منه آلاف الطلاب والعلماء، كما تولّىٰ إمامة وخطابة جامع القافلة بتونك من بداية سنة ١٩٢١م بعد وفاة إمامه الشيخ عبدالصمد.

تزوّج المترجم أولًا بالسيدة «كنحوبىٰ»، ثم بعد وفاتها بالسيدة «رضية» ابنة عزيز الرحمن، ولم يرزق منهما بأبناء، ولله الأمر من قبل ومن بعد.

كان - رحمه الله - منارًا للعلم في «تونك» بل في ولاية «راجستان» كلها، وكان مرجعًا في العلوم المختلفة، عالي الهمّة، خامل الذِّكر، أديبًا يحفظ آلاف الأبيات ويستظهر ديوان المتنبي.

شيوخ الرواية:

يروي عن **الشيخ بركات أحمد بن دائم علي الطونكي (ت ١٣٤٧هـ)**[١]؛ وقرأ عليه الكتب الستة وغيرها من كتب الدرس النظامي كما هو الأمر المعهود عند علماء طونك.

وفاته:

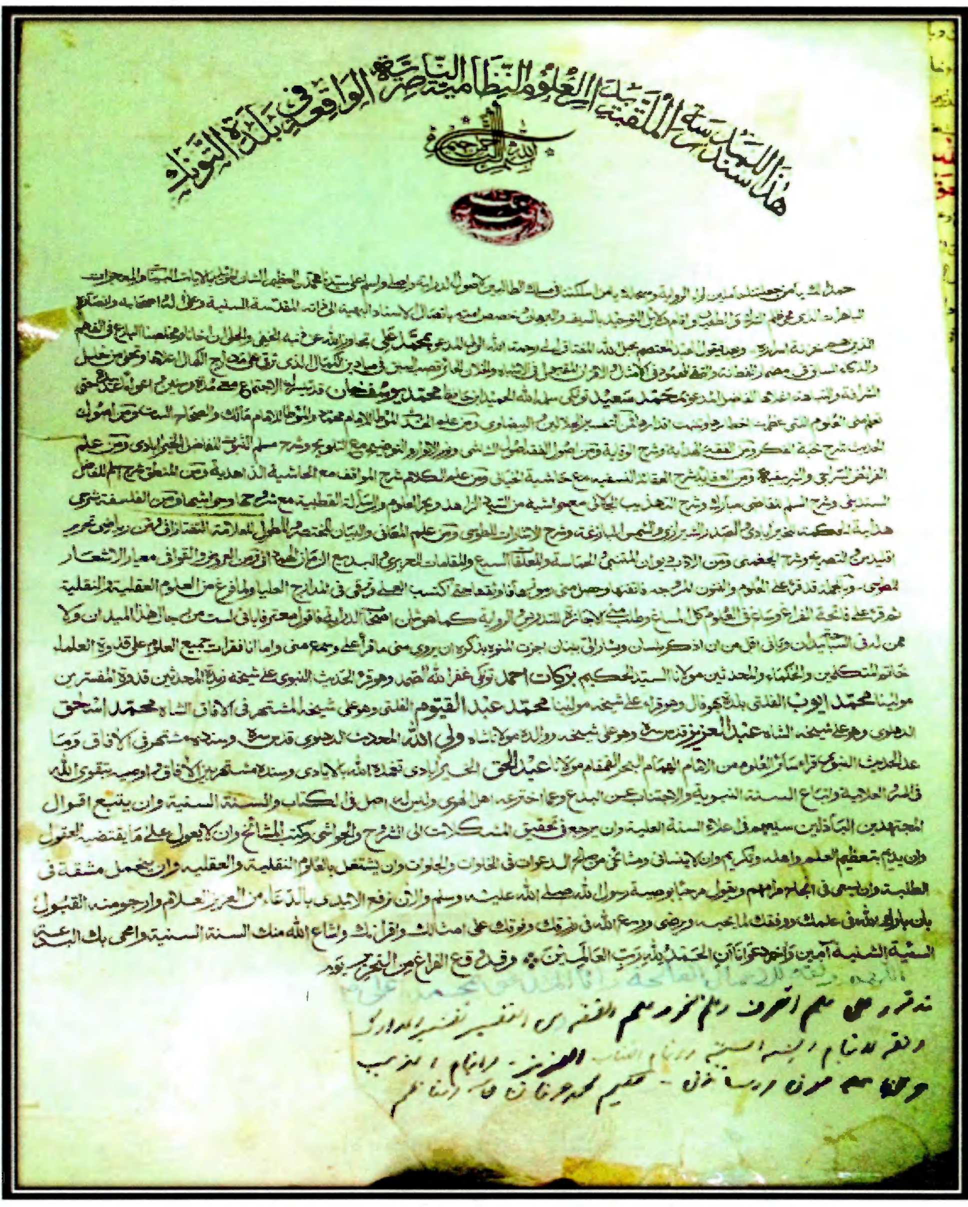
توفي بمسقط رأسه يوم الأربعاء في الساعة الثانية عشرة ظهر العاشر من ذي القعدة سنة ١٣٨٨هـ، الموافق للتاسع والعشرين من يناير سنة ١٩٦٩م، بعد مرض أصيب به مدّة يسيرة، رحمه الله الرحيم وأسكنه جنات النعيم.

اتصالي به:

أروي ما له عن شيوخنا: المجاز محمد سعيد بن محمد يوسف التونكي، وعلي بن إدريس خان التونكي، وسليم الله واصف الفرقاني، ثلاثتهم: عنه.



(١) أفردته بترجمة مستقلة ص (١٥٢٤).



صورة إجازة محمد علي خان ومحمد عرفان الطونكي لمحمد سعيد الطونكي

إجازة عبدالحق بن عبدالواحد الهاشمي لثناء الله المدني بن عيسىٰ خان[1]

بسم الله الرحمن الرحيم

قال أبو محمد **عبدالحق بن عبدالواحد** - عفا الله عنه -:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام علىٰ نبينا محمد، سيد الأولين والآخرين، وعلىٰ آله وأزواجه أمهات المؤمنين، وعلىٰ أصحابه الذين سبقونا بالإيمان فسبقونا بالفوز والرضوان، أما بعد:

فإن الشيخ الفاضل العلامة: **الحافظ ثناء الله بن عيسىٰ خان الكلسوي** طلب مني الإجازة لرواية «القرآن الكريم» و «الموطأ» و «الصحيحين» و «السنن الأربعة» و «صحيح ابن خزيمة» و «صحيح ابن حبان» و «صحيح الحاكم» و «سنن البيهقي» و «سنن الدارقطني» و «مسند الإمام أحمد» و «مسند الدارمي» و «تفسير ابن جرير الطبري» و «تفسير ابن كثير» و «تفسير الجلالين»، بعد ما قرأ علي بعضها، وسمع مني بعضها، واستجاز مني لأكثرها إجازة مشافهة ومكاتبة، فأجبته - وإن كنت لست أهلا لأن أجاز فكيف أن استجاز - إلا أنه لما حسن ظنه بالحال، أسعفته ليكون له من جهة مشايخي اتصال؛ فأجزته بالشروط المعتبرة عند المحدثين كما أجازني بها مشايخي الأجلة، وهذا سياق السند مني:

أما «القرآن الكريم»: فأجازني به أبو سعيد حسين بن عبدالرحيم، عن السيد نذير حسين، عن الشاه إسحاق، عن الشاه عبدالعزيز، عن والده الشاه ولي الله، عن محمد فاضل السندي، عن عبدالخالق المنوفي، عن محمد بن قاسم البقري، عن عبدالرحمن بن شحاذة اليماني، عن والده، عن أبي نصر

(١) تذكرة الجهابذة الدرري: ٢٠-٣٣

ناصر الدين الطبلاوي، عن زكريا بن محمد الأنصاري، عن أبي نعيم رضوان بن محمد العقبي، عن محمد بن محمد الجزري، عن أبي العباس أحمد بن الحسين الدمشقي، عن أبيه، عن أبي محمد القاسم بن أحمد الزرقي، عن محمد بن أيوب الغافقي الأندلسي، عن علي بن محمد البلنسي، عن سليمان بن نجاح الأموي، عن عثمان بن سعيد الداني، عن الطاهر بن غلبون، عن علي بن محمد الهاشمي، عن أحمد بن سهل الأشناني، عن عبيد بن الصباح، عن حفص، عن عاصم، عن أبي عبدالرحمن عبدالله بن حبيب السلمي، عن عثمان بن عفان، عن النبي ﷺ.

وأما «الموطأ»: فأخبرنا به أبو سعيد حسين بن عبدالرحيم، عن السيد نذير حسين، عن محمد عابد السندي، عن صالح بن محمد العمري، عن محمد بن سعيد المدني، عن عبدالوهاب الطنطاوي، عن محمد بن عبدالباقي الزرقاني - شارح الموطأ -، عن أبيه، عن علي بن محمد بن أحمد بن عبدالرحمن الأجهوري، عن محمد بن أحمد الرملي، عن الزين زكريا الأنصاري، عن الحافظ ابن حجر العسقلاني، عن محمد بن علي بن عقيل البالسي، عن محمد بن علي، عن محمد بن محمد الدلاصي، عن عبدالعزيز، عن جده إسماعيل بن طاهر[1]، عن محمد الطرشوشي[2]، عن الباجي - شارح الموطأ -، عن القاضي أبي الوليد يونس بن عبدالله الصفار القرطبي، عن يحيىٰ بن عبدالله الليثي، عن عبد الله[3] بن يحيىٰ الليثي، عن أبيه يحيىٰ بن يحيىٰ الليثي عن الإمام مالك.

ح وأخبرنا أبو سعيد عن السيد نذير حسين، عن الشاه إسحاق، عن الشاه عبدالعزيز، عن الشاه ولي الله، عن أبي الطاهر الكردي، عن والده إبراهيم بن حسن الكردي، وأحمد بن محمد النخلي المكي، وعبدالله بن سالم البصري، وحسن بن علي العجيمي، عن محمد بن العلاء البابلي، عن سالم بن محمد السنهوري، عن محمد بن أحمد الغيطي، عن الزين الأنصاري، عن

(١) كذا في المصدر، والصواب: أبي الطاهر إسماعيل بن مكي.
(٢) كذا في المصدر، والصواب: الطرطوشي.
(٣) كذا في المصدر، والصواب: عبيدالله.

الحافظ ابن حجر، عن أبي حفص المراغي، والصلاح المقدسي[١]، عن الفخر ابن البخاري، عن يحيىٰ بن محمد الصائغ، عن القاضي عياض، عن أبي عمران موسىٰ ابن أبي تليد، وأبي علي الغساني، عن الحافظ ابن عبدالبر - شارح الموطأ -، عن أبي عثمان سعيد بن نصر، عن قاسم بن أصبغ، عن محمد بن وضاح، عن يحيىٰ بن يحيىٰ الليثي، عن الإمام مالك.

وأما «صحيح البخاري» فأخبرنا به: أبو سعيد حسين بن عبدالرحيم، وأبو الوفاء ثناء الله الأمرتسري، وأبو الحسن محمد بن الحسين الدهلوي، وأبو إسماعيل إبراهيم بن عبدالله، وأبو محمد بن محمود الطنافسي، وأبو تراب المدير[٢] آبادي، وأبو عبدالله العظيم آبادي، وأبو اليسار محمد بن عبدالله الغيطي، ومحمد بن أبي محمد الرياسي، كلهم: عن السيد نذير حسين.

ح وأرويه بالإجازة[٣] عن السيد نذير حسين، عن عبدالرحمن بن سليمان الأهدل اليماني، عن محمد بن محمد بن سنة المغربي، عن أبي الوفاء أحمد بن محمد بن العجل اليماني، عن محمد بن أحمد المكي، عن أبي الفتوح أحمد بن عبدالله الطاوسي، عن المعمر ثلاثمائة سنة بابا يوسف الهروي - الشهير بـ «سِه صَد ساله» -[٤]، عن المعمر مائة وأربعين سنة أبي عبدالرحمن محمد بن شاذبخت الفارسي الفرغاني، عن أبي لقمان يحيىٰ بن عمار بن مقبل بن شاهان الفارسي الختلاني، عن أبي عبدالله محمد بن يوسف بن مطر الفربري، عن البخاري[٥].

(١) رواية ابن حجر عن المراغي والمقدسي بالإجازة العامة لأهل العصر.
(٢) كذا في المصدر، والصواب: القدير.
(٣) لأهل العصر.
(٤) تعني بالفارسية: ثلاثمائة سنة.
(٥) سند المعمّرين المذكور متكلمٌ فيه، وفيه عجائب وعلل، والهروي وابن شاذبخت والختلاني في تعميرهم طعن، بل وفي حقيقة وجود بعضهم مقال، وقد ذكر الشيخ جمال الدين القاسمي رحمه الله (إمام الشام في عصره: ٣٥٢-٣٥٣) أنّ فيه نظر من عدّة وجوه، من جهة (بابا يوسف الهروي) ومن جهة التعمير والمعمرين عمومًا، نصّها:
أولًا: ادعاؤهم أنّه عُمّر ثلاثمائة سنة، وإثبات تعميره هذا العمر يحتاج إلىٰ تصحيح؛ لأنّ من جاوز المائة يعدّ دائمًا علىٰ الأنامل فأتىٰ بمن بلغ هذا السن، فإذا لم ينقله مؤرخ من بلده من الأئمة وإلّا فلا يسوغ تقبلّه تقليدًا أو ظنًا.

ح وبالسند إلىٰ محمد بن محمد بن سنة، عن محمد بن عبدالله الوولاتي، عن أبي المعارف وأبي السرور وأبي الفضل بن عاشر، عن أبي الذخائر الغرناطي، عن أبي العباس أحمد بن الحسن التسولي، عن محمد بن جابر الوادي آشي، عن ابن مجاهد، عن أبي [الخطاب محمد بن] أحمد بن خليل، عن القاضي عياض، والقاضي أبي بكر ابن العربي، عن القاضي أبي علي الصدفي، عن أبي الوليد الباجي، عن أبي ذر الهروي.

ح وأخبرنا أحمد بن عبدالله بن سالم البغدادي، عن عبدالرحمن بن حسن بن محمد بن عبدالوهاب، عن جده شيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب النجدي الدرعي، عن عبدالله بن إبراهيم المدني، عن عبدالقادر التغلبي، عن عبدالباقي، عن أحمد الوفائي، عن موسىٰ [الحجاوي]، عن أحمد الشوبكي[(١)]، عن العسكري، عن الحافظ عبدالرحمن بن رجب، عن الحافظ ابن القيم، عن الحافظ ابن تيمية، عن الفخر بن البخاري، عن أبي ذر الهروي، عن شيوخه الثلاثة: السرخسي والمستملي والكشميهني، عن الفربري، عن البخاري.

ثانيًا: أن هذا المعمر والسند إليه لم يتعرض له أحدٌ قبل الطاوسي أصلًا.
ثالثًا: لم يعلم شيءٌ من اعتقاده ومذهبه، وفي تلك الأقطار من غير أهل السنّة عددٌ ليس بالقليل.
رابعًا: إذا لم تصل طريقته إلىٰ الحرمين إلّا بعد عصر ابن حجر فهلّا روىٰ عنه من أهالي خراسان العجم غير أبي الفتوح، وأسانيد البخاري دائمًا تجوب الآفاق !!
خامسًا: أن الرحالة من العلماء لم تنقطع في عصرنا، وسند البخاري لم يزل يهتم بالعلو فيه أفاضل كلّ عصر، فما سبب انطماسه طول هذه المدّة إلىٰ ذلك الزمان؟!
سادسًا: يحكي لي بعض الأخيار من فاس أنّ بابا يوسف المذكور كان من صلحاء العامّة في بلده، وأنّه دخل في عموم إجازة مَن قبله لأهل عصره أو لمن أدركه، ومن كان من العامة فأنّىٰ يؤمن عليه أن يهرف بما لا يعرف؟!
سابعًا: عهدنا بأهل الجرح والتعديل أن يرفضوا رواية عالم كبير جُرِحَ بأمرٍ ما، وهو معروف الاسم والكنية واللقب والبلد والرتبة، وقد يكون جرحه تعصّبًا لمذهب أو لغلو أو معاصرة أو تقية، ومع هذا فلا يقبلونه، فكيف يقبل في السند رجل مجهول الحال والوصف وهو عامي بحت، وقد زيد عليه هذا العمر الذي لم يُسمع بنظيره في طبقات الرواة إلا من رُدَّ عليه ورُميَ بالكذب كـ «رَتَن الهندي» وأمثاله؟!
ثامنًا: وقع الاضطراب في أسماء هؤلاء المعمّرين وطرقهم؛ ففي «ثبت ابن عقيلة» طريق ليس في «ثبت الفلاني»، وفي «ثبت الشيخ عابد» طريق ليس في «ثبت الكزبري»، وفي عدم تفاق طرقهم مجالٌ للبحث.
تاسعًا: نقل العلّامة أبو الطيب شارح «القاموس» في مسلسلاته في المسلسل بالمعمّرين أنّ الحافظ ابن حجر بالغ في إنكار هذا المسلسل بالمعمّرين في «لسان الميزان»، قال: «إنّ طرقه كلّها لا تخلو عن متوقف فيه، حتىٰ المعمّر نفسه، وأنّ ذلك كلّه لا يفرح به من له عقل، وكلّ ذلك ممّا لا أعتمد عليه ولا أفرح بعلوّه». انتهىٰ. وانتهىٰ كلام الشيخ القاسمي رحمه الله، وفيه غنية عن غيره.

(١) كذا، وصوابه: الشويكي؛ بالمثناة التحتية.

ح وأخبرنا به الحسين بن حيدر الهاشمي، وخليل بن محمد بن حسين بن محسن الأنصاري، وأبو محمود هبة الله بن محمود الملائي المهدوي، وعبدالتواب بن عبدالوهاب الإسكندر آبادي، كلهم: عن حسين بن محسن الأنصاري، عن محمد بن ناصر الحسيني [1] اليماني الحازمي، عن محمد بن علي الشوكاني.

ح وأخبرنا به أحمد بن عبدالله البغدادي، عن عبدالرحمن بن عباس بن عبدالرحمن[2]، عن الشوكاني، عن عبدالقادر بن أحمد الكوكباني، عن عبدالخالق بن أبي بكر المزجاجي، عن إبراهيم بن حسن الكردي[3]، عن البابلي، عن سالم بن محمد السنهوري، عن محمد بن أحمد الغيطي، عن الزين الأنصاري، عن الحافظ ابن حجر - شارح البخاري -.

ح وبالسند إلى ابن سنة: عن أحمد بن العجل، عن يحيى بن مكرم الطبري، عن الزين الأنصاري والشمس السخاوي، عن الحافظ ابن حجر، عن البرهان التنوخي، عن أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحجار، عن السراج بن المبارك.

ح وبالسند إلى ابن سنة: عن محمد بن عبدالله الوولاتي، عن علي الأجهوري، عن عبدالرحمن الأجهوري، عن القسطلاني- شارح البخاري-، عن نجم الدين ابن تقي الدين، عن عبدالرحمن المقدسي، عن محمد بن موسى، عن أحمد بن علي اليونيني[4]، عن السراج بن المبارك.

ح وبالسند إلى ابن سنة: عن الوولاتي، عن البدر[5] القرافي، عن جلال الدين السيوطي، عن قاسم بن قطلوبغا، عن العلامة العيني - شارح البخاري -، عن الحافظ زين الدين العراقي، عن العلامة التركماني، عن علي بن محمد الفارسي، عن السراج بن المبارك.

---

(١) كذا في المصدر، والصواب: الحسني.

(٢) كذا في المصدر، ولعل الصواب في اسمه: عباس بن عبدالرحمن؛ فهو شيخ الشيخ عبدالله الغازيپوري وأبي القاسم البنارسي وغيرهما، وقد تكرر عنده.

(٣) رواية عبدالخالق بن أبي بكر المزجاجي عن البرهان الكوراني بالعامة لأهل العصر، وإنما يروي عنه بواسطة ابنه أبي طاهر، والذي يروي عنه مباشرة هو سميُّه عبدالخالق بن الزين المزجاجي.

(٤) كذا في المصدر، وصوابه: علي بن محمد.

(٥) كذا في المصدر، والصواب: النور.

ح وبالسند إلىٰ الوولاتي: [١]عن أحمد بن أبي العافية المكناسي، عن عبدالرحمن بن عبدالقادر ابن عبدالعزيز، عن جده، عن محمد بن أبي بكر الحسيني المراغي، عن الكرماني - شارح البخاري -، عن محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن علي الدمشقي، عن السراج ابن المبارك، عن أبي الوقت عبدالأول بن عيسىٰ السجزي الهروي، عن الداودي، عن السرخسي، عن الفربري، عن البخاري.

ح وبالسند إلىٰ الحافظ ابن حجر: عن أبي حفص المراغي والصلاح المقدسي[٢]، عن الفخر ابن البخاري، عن عمر بن طبرزد البغدادي، عن إبراهيم بن محمد الكرخي، عن الخطيب البغدادي، عن كريمة بنت أحمد المروزية، عن الكشميهني، عن الفربري، عن البخاري.

ح وبالسند إلىٰ محمد بن محمد بن سنة، عن أحمد بن العجل اليماني، عن يحيىٰ بن مكرم الطبري، عن الزين الأنصاري، عن أبي الفتح المراغي، عن شرف الدين الصيقلي، عن أبي الحسن علي بن عمر الواني، عن أبي عبدالله محمد بن علي بن محمد الأندلسي، عن أبي محمد عبدالحق بن عبدالرحمن الإشبيلي، عن أبي الحسن بن محمد، عن الإمام الحافظ ابن حزم الظاهري، عن عبدالرحمن بن عبدالله بن خالد الهمداني، عن المستملي، عن الفربري، عن البخاري.

ح وبالسند إلىٰ الحافظ ابن حجر: عن الشرف ابن الكويك القاهري، عن الحافظ الذهبي، عن الشرف الدمياطي، عن يوسف بن خليل الدمشقي، عن أبي جعفر الصيدلاني، عن أبي علي الحسن بن أحمد الحداد، عن أبي نعيم الأصبهاني، عن المروزي والجرجاني، عن الفربري، عن البخاري.

ح وبالسند إلىٰ الحافظ ابن حجر: عن أبي علي محمد بن أحمد، عن يحيىٰ بن محمد، عن جعفر بن علي الهمداني، عن عبدالله بن عبدالرحمن الديباجي، عن عبدالله بن محمد الباهلي، عن أبي علي الجياني، عن القاضي أبي عمر أحمد بن محمد الحذاء و[٣] الحافظ ابن عبدالبر، عن أبي محمد الجهني، عن

(١) كذا في المصدر: عن أحمد بن أبي العافية المكناسي، وهو يروي عنه بواسطة أحمد المقري، وفي كليهما نظر.
(٢) رواية ابن حجر عن المراغي والمقدسي بالإجازة العامة لأهل العصر.
(٣) كذا في المصدر، والصواب: عن.

ابن السكن، عن الفربري، عن البخاري.

ح وبالسند إلى الحافظ ابن حجر: عن أبي الحسن علي بن محمد الدمشقي، عن سليمان بن حمزة، عن محمد بن عبدالهادي المقدسي، عن الحافظ أبي موسى المديني، عن الحسن بن أحمد، عن أبي العباس جعفر بن محمد المستغفري، عن الكشاني، عن الفربري، عن البخاري.

ح وبالسند إلى الحافظ ابن حجر: عن علي بن محمد الدمشقي، عن محمد بن يوسف، عن الحافظ ابن الصلاح، عن منصور بن عبدالمنعم، عن محمد بن إسماعيل الفارسي، عن سعيد بن أحمد الصيرفي، عن ابن شبوية، عن الفربري، عن البخاري.

وأما «صحيح مسلم»، فبالسند إلى محمد بن محمد بن سنة: عن محمد بن عبدالله الوولاتي، عن البدر[1] القرافي، عن الحافظ السيوطي، عن العلم البلقيني، عن والده السراج البلقيني، عن الحافظ أبي الحجاج المزي، عن الإمام النووي - شارح مسلم -، عن إبراهيم بن عمر الواسطي، عن منصور بن عبدالمنعم، عن محمد بن الفضل، عن عبدالغافر بن محمد النيسابوري، عن محمد بن عيسى الجلودي، عن إبراهيم بن سفيان، عن مسلم.

وأما «سنن أبي داود»، فبالسند إلى الحافظ ابن حجر: عن أبي علي المطرز، عن يوسف، عن الحافظ عبدالعظيم المنذري، عن عمر بن طبرزد البغدادي، عن إبراهيم الكرخي، عن الخطيب البغدادي، عن القاسم بن جعفر الهاشمي، عن أبي علي محمد بن علي اللؤلؤي[2]، عن أبي داود.

وأما «سنن الترمذي»، فبالسند إلى الحافظ ابن حجر: عن أبي حفص المراغي، عن الفخر ابن البخاري، عن عمر بن طبرزد البغدادي، عن أبي الفتح الكروخي، عن أبي عامر وغيره، عن عبدالجبار الجراحي، عن أبي العباس المحبوبي، عن الترمذي.

وأما «سنن النسائي»، فبالسند إلى الحافظ ابن حجر: عن البرهان التنوخي، عن الحجار، عن عبداللطيف بن محمد، عن أبي زرعة طاهر بن

(١) كذا في المصدر، وصوابه: النور، وقد سبق التنبيه عليه.
(٢) كذا في المصدر، وصوابه: محمد بن أحمد اللؤلؤي.

محمد المقدسي، عن أبي محمد الدوري[1]، عن أبي نصر الكسار الدينوري، عن أبي بكر ابن البسني[2]، عن النسائي.

وأما «سنن ابن ماجه»، فبالسند إلى الحافظ ابن حجر: عن أبي الحسن علي بن أبي المجد، عن الحجار، عن أنجب بن أبي السعادات، عن أبي زرعة طاهر بن أبي الفضل المقدسي، عن محمد بن الحسين المقومي، عن القاسم بن أبي المنذر، عن أبي الحسن القطان، عن ابن ماجه.

وأما «سنن الدارمي»، فبالسند إلى الحافظ ابن حجر: عن البرهاني[3] التنوخي، عن الحجار، عن عبدالله بن عمر اللتي، عن أبي الوقت عبدالأول السجزي، عن أبي المظفر الداودي[4]، عن السرخسي، عن أبي عمران عيسى بن عمر السمرقندي، عن الدارمي.

وأما «سنن الدارقطني»، فبالسند إلى الحافظ ابن حجر: عن البرهان التنوخي، عن الحجار، عن [محمد بن] أحمد بن عمر القطيعي، عن المبارك بن الحسن، عن أبي الحسين بن المهتدي، عن الدارقطني.

وأما «سنن البيهقي»، فبالسند إلى الحافظ ابن حجر: عن أبي حفص المراغي والصلاح المقدسي[5]، عن الفخر بن البخاري، عن أبي القاسم عبدالصمد بن محمد الحرستاني، عن زاهر بن طاهر بن محمد الشحامي، عن البيهقي.

وأما «مسند الإمام أحمد»، فبالسند إلى الحافظ ابن حجر: عن أبي حفص المراغي، عن الفخر بن البخاري، عن أبي علي الرصافي، عن هبة الله بن محمد الشيباني، عن الحسن بن علي التميمي - المعروف بابن المذهب -، عن أبي بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي، عن عبدالله بن أحمد، عن أبيه.

وأما «صحيح ابن خزيمة»، فبالسند إلى الحافظ ابن حجر: عن [أبي بكر بن] إبراهيم بن محمد الصلحي، عن محمد بن أحمد الزراد، عن الحسن بن محمد البكري، عن عبدالمعز بن محمد الهروي، عن زاهر بن طاهر

(١) كذا في المصدر، وصوابه: الدوني.
(٢) كذا في المصدر، وصوابه: السني.
(٣) كذا في المصدر، وصوابه: البرهان.
(٤) كذا في المصدر، وصوابه: أبي الحسن بن محمد بن المظفر الداودي.
(٥) رواية ابن حجر عن المراغي والمقدسي بالإجازة العامة لأهل العصر.

الشحامي، عن محمد بن عبدالرحمن الكنجرودي [1]، عن محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة، عن جده.

وأما «صحيح ابن حبان»، فبالسند إلىٰ الحافظ ابن حجر: عن الشرف بن الكويك، عن الذهبي، عن الشرف الدمياطي، عن علي بن الحسين بن المقير، عن أبي الكرم الشهرزوري، عن أبي الحسين بن المهتدي بالله، عن الدارقطني، عن ابن حبان.

وأما «صحيح الحاكم»، فبالسند إلىٰ الحافظ ابن حجر: عن الشرف بن الكويك، عن الذهبي، عن الدمياطي، عن علي بن الحسين بن المقير، عن أحمد بن طاهر، عن أحمد بن علي الشيرازي، عن الحاكم.

وأما «تفسير الجلالين»، فبالسند إلىٰ محمد بن العلاء البابلي: عن سالم بن محمد السنهوري، عن محمد بن عبدالرحمن العلقمي، عن الجلالين.

وأما «تفسير ابن كثير»: فأجازنا به أبو سعيد، عن السيد نذير حسين، عن عبدالرحمن بن سليمان، عن محمد بن سنة، عن محمد بن عبدالله الوولاتي، [عن علي الأجهوري]، عن البدر [2] القرافي، عن الجلال السيوطي، عن تقي الدين ابن فهد المكي، عن جمال الدين [ابن] ظهيرة، عن ابن كثير.

وأما «تفسير ابن جرير»، فبالسند إلىٰ الحافظ ابن حجر: عن البرهان التنوخي، عن الحجار، عن جعفر بن علي الهمداني، عن أبي القاسم بن بشكوال، عن موسىٰ بن أبي تليد، عن الحافظ ابن عبدالبر، عن أبي عمر أحمد بن محمد، عن أبي بكر أحمد بن الفضل بن عباس بن الخفاف الدينوري، عن الطبري.

هذا وأما سائر مروياتي عن مشايخي الكثيرين فمذكورة في «ثبتي الكبير».

ثم إنّي أوصي أخانا المجاز بتقوىٰ الله تعالىٰ في السر والعلن، والعمل بالكتاب والسنة، وأن يقوم علىٰ الطريق المستقيم؛ طريق السلف الصالح، وألا يخاف في الله لومة لائم، وأسأل الله العظيم والمولىٰ الكريم الزيادة في العلم والعمل، والإعاذة من غواية الجهل والزلل، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب

(١) كذا في المصدر، وصوابه: الكنجروذي؛ بالمعجمة.
(٢) كذا في المصدر، وصوابه: النور، وقد سبق التنبيه عليه.

العالمين، وسلام على المرسلين، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرًا.

كتبه:

أبو محمد عبدالحق بن عبدالواحد بن محمد بن الهاشم

- عفا الله عنه وعافاه -

يوم الجمعة المبارك الرابع عشر من شهر رمضان المبارك سنة **١٣٨٧**هـ



ترجمة عبدالحق الهاشمي[1]

اسمه ومولده:



هو الشيخ العلامة الحافظ السلفي أبو محمد عبدالحق بن عبدالواحد بن محمد بن الهاشم بن رمضان بن بلال بن هبة الله بن علي بن إسماعيل بن جلال بن الشمس بن الأمير بن جعفر بن عبدالرحمن بن جلال بن محمد الكبير بن الأمير بن واصل بن أبي العباس بن هاشم بن محمد الكبير بن عبدالرحمن بن جلال بن محمود بن عمر بن جلال بن الأمير بن محمد بن الأمير بن نجيب بن عمر بن نصير بن محمد بن عابد بن أبي بكر بن نجيب بن زيد بن عابد بن أبي مسلم بن عبدالله بن عباس بن محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

ولد في «كوتلة الشيوخ» بمقاطعة «بَهَاوَلْپُور»[2] سنة ١٣٠٢هـ.

تعليمه وعطاؤه:

تربىٰ في حجر والديه، وكان آخر أولادهما إذ مات إخوته الذين ولدوا قبله، وبقي وحده محبوبًا من الوالدين، وربياه أحسن تربية، وقرأ القرآن علىٰ

(١) ترجمة لنفسه في سياق كتابه «عقيدة الفرقة الناجية»، مجموع فيه ترجمة سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز وعبدالحق الهاشمي، وجلُّ الوثائق المرفقة من إفادات الشيخ المفضال محمد زياد التكلة جزاه الله خيرًا.
** وقد سبقت ترجمة المجاز.

(٢) بَهَاوَلْپور: بفتح الباء الموحدة والهاء والواو ثم لام؛ نسبة إلى ممصّرها النواب بَهَاوَل خان الأول، وهي اليوم ضمن النطاق الجغرافي لدولة باكستان.

والده الشيخ عبدالواحد، وأخذ منه اللغة الفارسية، ودرس عليه علم الصرف والنحو، ثم أمره بالخروج لطلب العلم، فخرج إلىٰ القرىٰ والبلدان وتلقىٰ مختلف العلوم من المشايخ المهرة، وأخذ نصيبًا وافرًا من علم الصرف والنحو والمعاني والبيان والبلاغة والأدب واللغة والشعر، ودرَس كتب العقائد وأصول الفقه، وقرأ أمات الكتب في الفقه والتفسير علىٰ المشايخ، ثم أقبل علىٰ علوم الحديث والقرآن، وطالع كتبًا كثيرة لأئمة السنة.

تفرّغ بعد دراسته للتدريس بأحمد پور، وقصده الناس من أطراف الهند وما جاورها، وتولىٰ القضاء والخطابة، كما كان أولَ من أظهر عقيدة السلف في قريته، وبعض المسائل الأخرىٰ المخالفة لمذهب السادة الأحناف، وكان شديدًا علىٰ أهل البدع والقبوريين وأهل الضلال من القاديانية وغيرها من النحل المنحرفة، مناظرًا منافحًا عن عقيدة السلف، محترِمًا للأئمة والعلماء السابقين وأقوالهم، وساهم في إنكار كثير من البدع المنتشرة في زمانه، بل كان في مقدمة منكريها والمحاربين لها.

دُعيَ للتدريس بالحرم المكي بقرار من الملك عبدالعزيز وبواسطة كلٍّ من: رئيس القضاة الشيخ عبدالله بن حسن آل الشيخ، ورئيس الهيئات الشيخ عمر بن حسن، رحمهم الله جميعًا؛ فاشتغلَ بتدريس كتب الحديث والسنة المطهرة في الحرم المكي ودار الحديث المكية أكثر من ستين سنة حتىٰ وفاته، ونفع الله به وبعلمه خلقًا كثيرًا.

تزوّج أكثر من زوجة، وتزوّج من السيدة زبيدة بنت عبدالحميد، ومنها أكثر ذريته، وهم علىٰ الترتيب: عبدالجميل (المشهور بأبي تراب الظاهري)، وعبدالوكيل، وعبدالجليل، وأم سلمىٰ، وعبدالولي، وهاشم، وفاطمة، وآمنة.

وله من غيرها: عبدالرزاق، وهو أسنّ ما نعرف من أبنائه، وخلف والده في العلم في بلاده، وتوفي هناك.

وله من المصنفات: إثبات أن الحَجَر والمقام من الجنة، وإثبات تزويج أم كلثوم من عمر بن الخطاب، وإجازة الرواية، وأدلة الجهر بالتأمين في

الصلاة، وأذان الترجيع سنة متروكة، والأربعين في الصلاة علىٰ ابن الذبيحين، وإقامة الحجة بأنَّ المتمتع عليه سعيان: سعي العمرة وسعي الحجة، والتعليق النجيح علىٰ الجامع الصحيح، والثبَت الوجيز، وهو إجازته للشيخ عبدالعزيز بن باز وقد أوردتُها في هذا المجموع، وهذه عقيدتي وترجمتي «اعتقاد الفرقة الناجية»، وحضور البشر لحساب يوم الحشر، ونصب العمود في تحقيق مسألة تجافي المرأة في الركوع والسجود، وغيرها الكثير من الرسائل والكتب التي نافت علىٰ السبعين.

شيوخ الرواية [(١)]:

١) إبراهيم بن عبدالله اللاهوري [(٢)].

قرأ عليه أطرافًا من صحيح البخاري، وهو يروي عن الشيخ نذير حسين الدهلوي.

٢) أبو محمد بن محمود الطنافسي [(٣)].

سمع عليه أطرافًا من صحيح البخاري، وهو يروي عن الشيخ نذير حسين الدهلوي.

٣) أحمد بن عبدالله بن سالم البغدادي المدني.

قرأ عليه صحيح البخاري، ومسند الإمام أحمد، وأطرافًا من الكتب الأخرىٰ في الحديث، وهو يروي عن جمع من الشيوخ، منهم: السيد عباس بن عبدالرحمن الشهاري اليماني، ومحمد بن عبدالله بن حُميد المكي، عبدالرحمن بن حسن آل الشيخ، ونعمان الآلوسي، وأحمد بن زيني دحلان، وداود بن عبدالرحمن بن علي بن أحمد وغيرهم، وأجازه كتابة.

---

(١) أبهم رحمه الله عددًا من شيوخه لذا لم أتبيَّنهم.

(٢) لم أتبينه، وأراه الشيخ محمد إبراهيم بن قادر بخش السيالكوتي (ت ١٣٧٦هـ).

(٣) هكذا ذكره الشيخ في جلِّ إجازاته وأثباته، وهو الشيخ عبدالحق بن سلطان محمود الملتاني (ت ١٣٦٥هـ) كما أفادني بذلك ابنه شيخنا عبدالوكيل، وقد ترجمت له ص (١٦٤).

٤) إمام الدين بن محمد بن ماجَهْ القنبري(١).
قرأ عليه الصحيحين بتمامهما، وسنن أبي داود، ومسند الإمام أحمد بتمامه، وتفسير ابن جرير بعضه، وتفسير البيضاوي، وكتب البلاغة؛ كالمطوَّل للتَّفْتازاني، وغيرها من الكتب في الأدب واللغة، وسمع عليه السنن الثلاثة، وكان من تلامذة الشيخ عبدالقادر اللّدْيانوي(٢)، والشيخ أبو الخير يوسف بن محمد البغدادي.

٥) ثناء الله بن محمد خضر جو الأَمْرِتْسَري (ت ١٣٦٧هـ)(٣).

(١) لم أتبينه.
(٢) يروي - كما ذكر في حاشيته على الموطأ - عن عبدالله الجيراجفوري عن عبدالقادر بن ولي الله الدهلوي عن أخيه عبدالعزيز، وله تتلمذ عن الشاه عبدالعزيز دون رواية.
(٣) المناظر الشهير العبقري أبو الوفاء، الكشميري أصلًا، ولد في سنة ١٢٨٧هـ، ونشأ بأمرتسر في البنجاب، أسلم آباؤه في القديم وكانوا قبل من «البراهمة»، وتوفي والده وهو في السابعة، وتوفيت والدته وهو في الرابعة عشرة من عمره، وفي العام نفسه نشأت رغبته في التعلّم فالتحق بمدرسة «تأييد الإسلام» ودرَس الكتب الابتدائية والفارسية، ثم درس شرح ملا جامي والقطبي وغيرهما من كتب الدرس النظامي - وخاصة كتب اللغة والأدب - على الشيخ أحمد الله الأمرتسري (ت ١٩١٦م)، وكان يدرُس ويعمل عنده بالخياطة، ثم انتقلَ إلى «وزير آباد» فقرأ الحديث والتفسير وغيرهما من العلوم على الشيخ عبدالمنان الوزير آبادي وأجازه سنة ١٣٠٧هـ، ثم لقي الشيخ محمد نذير حسين الدهلوي واستجازه فأجازه، ثم سار جامعة مظاهر علوم ومكث فيها أيامًا عدّة ثم إلى دار العلوم ديوبند، وقرأ فيهما المنطق والحكمة والأصول والفقه وحضر دورة الحديث في الأخيرة على الشيخ محمود حسن الديوبندي وأجازه سنة ١٣٠٩هـ وحصل على شهادتها في السنة نفسها وقال عنها: «إني أعتزّ بها»، ثم دخل «كانپور» بمدرسة «فيض عام» وقرأ على الشيخ أحمد حسن الكانپوري تفسير البيضاوي والجلالين والصحيحين وسنن أبي داود وجامع الترمذي وسنن النسائي والتوضيح والتلويح وشرح السلّم للقاضي مبارك والشمس البازغة وصدرا والحواشي الزاهدية على الأمور العامة وشرح التهذيب للدواني مع حاشية الزاهدية وشرح الجغميني، وفرغ منها في شعبان سنة ١٣١٠هـ، وفي السنة نفسها حصل على عضوية «ندوة العلماء»، وفي أثناء دراسته بكانپور؛ تعلّم الطب اليوناني على الحكيم فضل الله الكانپوري، ثم رجع إلى «أمرتسر» وعمل أستاذًا للحديث بطلب من شيخه أحمد الله في مدرسته القديمة «تأييد الإسلام»، ودرّس فيها صحيح البخاري ست سنوات متتالية، دُعي للتدريس بالجامعة الإسلامية في «ماليركوتله» وتولّى رئاسة التدريس بها لسنتين، ثم ترك التدريس رأسًا واشتغل بالتصنيف والتذكير والمناظرة، وأسّس دارًا للطباعة، وفي سنة ١٣٢٠هـ تقريبًا نجح بامتياز في امتحاني «المولوي» و«الفاضل» من جامعة البنجاب، وأنشأ صحيفة أسبوعية في سنة ١٣٢١هـ تسمى «أهل الحديث» واستمرت في الصدور أربعًا وأربعين سنة، وهي صحيفة قيمة نافعة، وأنشأ كذلك مجلتين شهريتين، هما: مسلمان، ومرقع قادياني.
له مصنفات كثيرة في الرد على مرزا غلام أحمد القادياني وعلى الآرية وهي طائفة من كفار الهنود،

أجازه مشافهة.

٦) حسين بن حيدر الهاشمي[١].

قرأ عليه أطرافًا من صحيح البخاري، وهو يروي عن حسين بن محسن الأنصاري.

٧) حسين بن رحيم بخش البتالوي (ت ١٣٣٨هـ)[٢].

ومن مصنفاته: تفسير القرآن بكلام الرحمن في تفسير القرآن بالعربية في مجلد، فسر فيه القرآن بالقرآن، وقد تعقب عليه بعض العلماء، ومنها: التفسير الثنائي بالأردو، في مجلدات وغيرها من المؤلفات التي تجاوزت مائة وسبعين مصنفًا.

يقول عنه السيد عبدالحي الحسني: «كان قوي العارضة، حاد الذهن، قوي البديهة، سريع الجواب، عالي الكعب في المناظرة، له براعة في الرد على الفرق الضالة وإفحام الخصوم، ذلِق اللسان، سريع الكتابة، كثير الاشتغال بالتأليف والتحرير، كثير الأسفار للمناظرة والانتصار للعقيدة الإسلامية، وكان أكثر ردّه على الآرية والقاديانية، وكان عاملًا بالحديث، نابذًا للتقليد، يذهب مذهب الشيخ ولي الله الدهلوي في الأسماء والصفات، وكان جميلًا وسيمًا، أبيض اللون، معتنيًا بصحته وملبسه، محافظًا على الأوقات، مجتهدًا دؤوبًا في العمل، عنده دماثة خلق، ومرونة في الأخلاق، وسعة في المعلومات، وحسن عشرة، ساهم في الحركة السياسية الوطنية، وشارك في المؤتمر الوطني العام، وكان له فضل في تأسيس جمعية العلماء وتقويتها، وفي تأييد ندوة العلماء التي ظلّ عضوًا فيها طول حياته» انتهى.

وقد تحدّاه المرزا غلام أحمد القادياني عام ١٣٢٦هـ بأن من يكون كاذبًا منهما ويكون على باطل يسبق صاحبه إلى الموت، ويسلّط الله عليه داء مثل الهيضة والطاعون، وقد ابتلي المرزا بهذا الداء بعد مدة قليلة ومات، أما الشيخ ثناء الله فقد عاش بعد هذا أربعين سنة.

انتقل من «أمرتسر» إلى «لاهور» في الثالث عشر من أغسطس سنة ١٩٤٧هـ، ومكث في منزل الشيخ محمد إسماعيل السلفي بـ «گوجرانواله» في باكستان بعد ما انقسمت الهند، واستشهد ابنه الوحيد المولوي أبو الرضا عطاء الله في حرب الاستقلال، وتأثّرت صحته بعد فقده وضياع مكتبته القيّمة، وأصيب بالشلل قبل وفاته بشهر ويومين، وتوفي في الرابع من جمادى الأولى سنة ١٣٦٧هـ في «سركودها» (نزهة الخواطر: ٨/ ١٢٠٥، تذكرة النبلاء: ٢٥٣-٢٧٢ وفيه ولادته في سنة ١٢٧٧هـ وهو خطأ، الشيخ العلامة أبو الوفاء ثناء الله الأمرتسري جهوده الدعوية وآثاره العلمية).

(١) لم أتبينه، ولعله الشيخ سعادت حسين بن رحمة علي الحنفي (ت ١٣٦٠هـ).

(٢) الشيخ العالم الفاضل أبو سعيد محمد حسين بن رحيم بخش «عبدالرحيم» بن ذوق محمد الهندي البَتَالوي (نسبة إلى «بتاله» بفتح الموحدة والتاء الهندية)، أحد كبار علماء أهل الحديث، ولد ببتاله بمديرية «گورداس پور» شرقي البنجاب في السابع عشر من محرم سنة ١٢٥٦هـ، أسلم أحد أسلافه، اشتغل بالعلم أيامًا في بلاده، ثم سافر إلى دهلي وعليگره ولكهنو وغيرها من البلاد، وقرأ سنة ١٢٨١هـ على المفتي صدر الدين الدهلوي وأجازه، والعلامة نور الحسن الكاندهلوي، وگلشن علي الجونپوري وأجازه، وعلى غيرهم من العلماء، ثم لازم سنة ١٢٨٢هـ السيد محمد نذير حسين الدهلوي وقرأ عليه الموطأ والمشكاة والكتب الستة والهداية وصحبه مدة وأجازه وكتب في إجازته له: «إنّ له زيادة صحبة معي ومزيد اختصاص بي على غيره من الطلبة» وأرّخت

قرأ عليه الكتب الستة، والموطأ، وسنن الدارمي، ومسند الإمام أحمد بعضه، وأطرافًا من المعاجم والمسانيد.

٨) خليل بن محمد بن حسين بن محسن الأنصاري (ت ١٣٨٦هـ)[(١)].

قرأ عليه صحيح البخاري بالمسجد الحرام.

٩) سعيد بن محمد يماني (ت ١٣٥٤هـ).

سمع منه أطرافًا من صحيح البخاري.

١٠) عبدالتواب بن عبدالوهاب الاسكندر آبادي[(٢)].

قرأ عليه صحيح البخاري، وهو يروي أيضًا عن حسين بن محسن الأنصاري.

الإجازة بالتاريخ المذكور أعلاه، وكان قد عاون الشيخ محمد نذير حسين في كتابه «معيار الحق»، ثم رجع إلى بلدته واشتغل بالتصنيف والتدريس والتذكير، وشرع في إلقاء التفسير بكرةَ كلِّ يوم في المسجد على طريق شيخه نذير حسين، حتى اشتهر ذكره وظهر فضله، وكان يكتب في مجلة «سفير الهند» الصادرة في «أمرتسر»، ثم أنشأ مجلة شهرية سماها «إشاعة السنة» سنة ١٢٩٢هـ وكان يبحث فيها عن مذاهب المبتدعة، ويرد على السيد أحمد بن المتقي الدهلوي، وكذلك يرد على مرزا غلام أحمد القادياني؛ إذ كانت له به سابق علاقة قبل ادعائه لأباطيله، وكذلك رد على عبدالله الجكرالوي، ويرد على كلّ من يخالفه، وأما ما كان عليه من المعتقد والعمل فهو على ما قال في بعض الرسائل، إن معتقده معتقد السلف الصالح مما ورد به الأخبار وجاء في صحاح الأخبار، ولا يخرج عمّا عليه أهل السنة والجماعة، ومذهبه في الفروع مذهب أهل الحديث، وأما شغله في غالب الأوقات فهو عرض أقاويل العلماء على النصوص الصحيحة، فيقبل ما يوافقها، ويردّ ما يخالفها، وكتب هذه المباحث على هوامش متون الصحاح كما علّق أشياء على كتاب الصلاة والمغازي والتفسير من صحيح البخاري، والنصف الأول من المشكاة، وكثيرًا ما أفرد المسائل في الرسائل سماها باسم، أو تركها بلا علم ورسم، فمن المسميات بالأسماء: البرهان الساطع، المشروع في ذكر الاقتداء بالمخالفين في الفروع، ومنح الباري في ترجيح صحيح البخاري، والبيان في رد البرهان في مبحث الاجتهاد والتقليد، وهداية الرب لإباحة الضب، والاقتصاد في بيان الاعتقاد في صفات الباري جل مجده، والاقتصاد في حكم الشهادة والميلاد، والمفاتيح في بحث التراويح، وكشف الأستار عن وجه الإظهار، وأما ما لم يسمّ باسم ولم يعلم بعلم فهو أكثر من أن يذكر، توفي في السادس من جمادى الأولى سنة ١٣٣٨هـ، رحمه الله وأثابه رضاه (تطييب الإخوان: ٧٧، مقال عنه بمجلة أهل الحديث أمرتسر في ذي الحجة ١٣٣٩هـ، نزهة الخواطر: ٨/١٣٥٨-١٣٥٩، تذكرة النبلاء في تراجم العلماء: ٢٣٥-٢٣٧).

(١) أفردته بترجمة مستقلة ص (٧٩٧).

(٢) لم أتبينه، وذكره في بعض إجازاته بعبدالوهاب وكناه بأبي إدريس.

١١) عبدالتواب بن قمر الدين الملتاني (ت ١٣٦٦هـ)[١].
قرأ عليه أطرافًا من الكتب الستة ومسند الإمام أحمد.

١٢) عثمان بن الحسين العظيم آبادي (ت ١٣٧٥هـ)[٢].
قرأ عليه أطرافًا من صحيح البخاري.

١٣) عمر بن أبي بكر باجنيد (ت ١٣٥٤هـ).
سمع منه أطرافًا من صحيح البخاري.

١٤) عيسىٰ بن أحمد الراعي[٣].
قرأ عليه كثيرًا من كتب النحو، ومشكاة المصابيح، والصحاح، وأجزاءً من تفسير الطبري، وكتاب الأسماء والصفات للبيهقي، وسمع عليه كثيرًا من الكتب، وهو من الرواة عن شيخ الهند محمود حسن العثماني.

١٥) محمد بن أبي محمد الغيطي[٤].
قرأ عليه الموطأ، وكثيرًا من كتب الأدب، كالمقامات الحريرية والدواوين، وسمع عليه كثيرًا من كتب الفقه والحديث، وكان من تلاميذ شيخ الهند محمود حسن.

١٦) محمد بن الحسين الدهلوي[٥].
أجازه مشافهة، وهو يروي عن الشيخ نذير حسين الدهلوي.

١٧) محمد بن عبدالله الرّياسي[٦].
أجازه مشافهةً، وهو يروي عن الشيخ نذير حسين الدهلوي.

---

(١) أفردته بترجمة مستقلة ص (٨٨٥).
(٢) أفردته بترجمة مستقلة ص (٢٤٠٥).
(٣) لم أتبينه، ووسمه في بعض إجازاته بالندوي، وروّاه عن حسين أحمد المدني (حسين بن عبدالله).
(٤) لم أتبينه.
(٥) لم أتبينه، وذكره في بعض إجازاته بأبي الحسين بن الحسين.
(٦) لم أتبينه، وسمّاه في إحدى إجازاته بعبدالعزيز بن أحمد بن موسى الرياسي، ورواه عن شمس الحق العظيم آبادي، ولا أدري أروايته عن نذير بالإجازة المعيّنة أم بإجازة عامة.

١٨) محمد بن عبدالله الغيطي[(١)].

قرأ عليه أطرافًا من صحيح البخاري، وهو يروي عن الشيخ نذير حسين الدهلوي.

١٩) هبة الله بن محمود الملاني[(٢)].

قرأ عليه صحيح البخاري بعضه، وسمع عليه بعضه، وسمع عليه السنن الأربعة، وصحيح مسلم، وهو يروي عن الشيخ حسين بن محسن الأنصاري.

وفاته:

توفي رحمه الله بمكة المكرمة بعد إصابته بذات الرئة يوم الخميس الثامن عشر من شهر شوال سنة **١٣٩٢**هـ، وصُلّي عليه بالمسجد الحرام بإمامة الشيخ عبدالله الخليفي، ثم نقل إلىٰ المدينة المنورة حيث صلي عليه أخرىٰ بالمسجد النبوي صبح يوم الجمعة بإمامة الشيخ عبدالعزيز بن صالح، ودُفن بجنة البقيع، رحمه الله وغفر له وبلّغه منازل الصالحين.

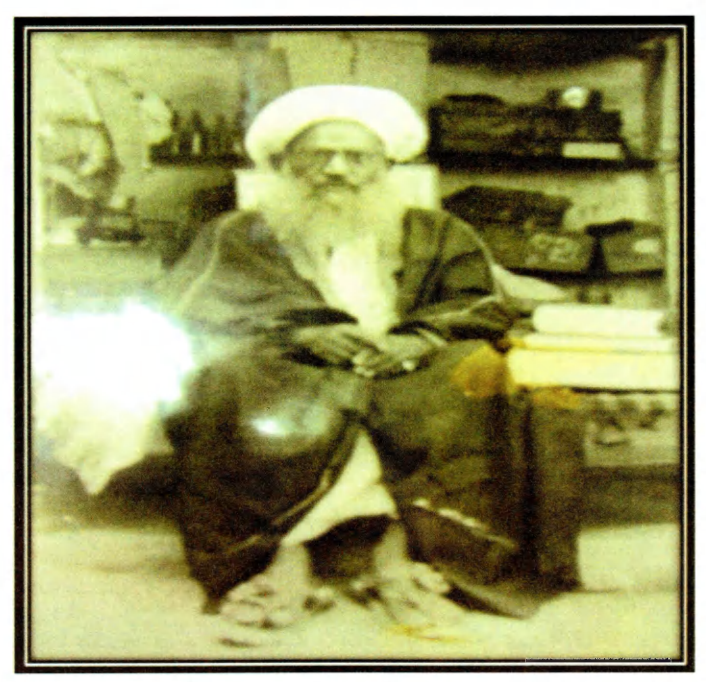
وقد أجاز أهل عصره من أهل الحديث بكتابه «مسند الصحيحين»، فقال في مقدمته ما نصُّه: «وقد رأيتُ أن أبدأ كتابي هذا بأسانيدي إلىٰ هذين الأصلين اللذين أردتُ الجمع بينهما بالقراءة أو بالسماعة أو بالإجازة فإن الأسانيد أنساب الكتب، وقد أجزتُ لمن أراد من أهل الحديث من أهل عصري أن يروي عني هذا الكتاب».

اتصالي به:

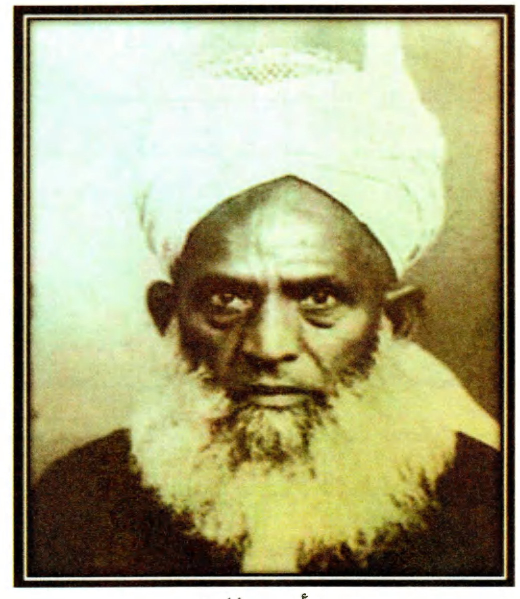
أروي ماله عن جماعة من الشيوخ، منهم: أبنائه عبدالوكيل وعبدالولي وهاشم، والمجاز ثناء الله المدني بن عيسىٰ خان، ويحيىٰ بن عثمان المدرّس العظيم آبادي، ومحمد بن علي الروافي، ومحمد مكي حجازي بن محمد خير يار، وعبدالعزيز بن عبدالله الزهراني، كلهم: عنه.



(١) لم أتبينه.
(٢) لم أتبينه.



المترجم في دار الحديث المكية سنة ١٣٧٤هـ



صورة أخرىٰ للمترجم



بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
رئاسة القضاة

المكتب الخاص — الموضوع

١/٦/١٠-١١٣٦/ في ١/١/١٣٦٨هـ

الى وزارة الخارجيـــــة

راجع الشيخ محمد عبد الحق الهاشمي من علماء باكستان قنصلية جلالة مولاي في كراتشي بأنه سبق ان صدر الامر في العام الماضي بتعيينه مدرسا في الحجاز ويطلب ترحيله وعائلته الى هذا الطرف وبالاستفسار من الشيخ عبد الله ابن حسن عن المذكور اجاب بانه قدم من الهنـــد الى الحجاز في حج العام الماضي واجتمع به فوجده اهلا للقيام بالتدريس في المسجد الحرام وانه يرى الموافقه على ترحيله وعائلته ، ويعرض ذلك على الانظار العاليه صدر امر جلالة مولاي في خطاب الشعبه السياسيه رقم ٢٧/١/١/ ٢٨٤٤ وتاريخ ٢٤/٨/١٣٦٨هـ بان جلالتـه مولاي يأمر بالموافقه على تعيين الشيخ محمد عبد الحق مدرسا في المسجد الحرام ما دام انه اهلا للقيام بذلك وترحيله وعائلته من باكستان ، فاعتمدوا انفاذ الامر الملكي الكريم وابلاغ مقتضاه لمن يلزم ....

نائب جلالة الملـــك

صورة للشيخ عبد الله بن حسن

صورة طبق الاصل — المدير العام لرئاسة القضاة بالحجاز

قرار تعيين الشيخ عبدالحق بن عبدالواحد الهاشمي مدرسًا بالمسجد الحرام



الشيخ المناظر الشهير ثناء الله بن خضر جو الأمرتسري - شيخ المترجم -

بسم الله الرحمن الرحيم

تفصيل الكتب المقروءة علينا

التفسير المسمى بأنوار التنزيل للقاضي البيضاوي، والتفسير المسمى بالجلالين، والصحيح للبخاري، والصحيح الجامع للمسلم، والسنن لأبي داود، والجامع للترمذي، والسنن للنسائي ...

مولوی فاضل

ناظرين

مفقود الخبر

صورة سند دراسة الشيخ ثناء الله الأمرتسري - شيخ المترجم - من دار العلوم ديوبند
ومن فيض عام بكانفور وغيرهما
نُشرت في مجلته أهل الحديث أمرتسر



الشيخ محمد إبراهيم السيالكوتي - شيخ المترجم -

إجازة حبيب الرحمن الأعظمي لإسماعيل بن محمد الأنصاري[1]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله العليم الحكيم، والصلاة والسلام علىٰ رسوله الرؤوف الرحيم، سيدنا محمد وآله وصحبه وأتباعهم في كل إقليم، أما بعد:

فإنَّ أخانا في الله المحقق الجليل والعالم النبيل؛ فضيلة **الشيخ إسماعيل بن محمد الأنصاري** - حفظه الله ورعاه -: قد طلب مني الإجازة، ولكن لما كان العلم أمانة يجب أن تؤدىٰ إلىٰ أهلها، وقد قال النبي ﷺ: «رب حامل فقه إلىٰ من هو أفقه منه»؛ أجبت إلىٰ ما طلب، وأجزته أن يروي عني جميع ما تصح لي من روايته عن مشايخي الأجلاء.

أولهم وأعلمهم: إمام العصر العلامة المحدث الفقيه؛ الشيخ محمد أنور الكشميري، عن شيخه - الملقب بشيخ الهند - مولانا محمود حسن الديوبندي، عن قاسم العلوم والخيرات مولانا محمد قاسم النانوتوي.

وثانيهم تاليه في العلم والإتقان: المحدث الفقيه؛ الشيخ أبو الأنوار عبدالغفار بن عبدالله المئوي، عن شيخه الإمام رشيد أحمد الكنكوهي، والشيخ عبدالحق الإله آبادي ثم المكي مهاجرًا.

وثالثهم: الشيخ كريم بخش السنبلي، عن شيخ الهند، عن مولانا محمد قاسم، وهؤلاء الثلاثة: مولانا محمد قاسم، ومولانا رشيد أحمد، ومولانا عبدالحق يروون عن الشيخ عبدالغني بن أبي سعيد المجددي الدهلوي ثم المدني، ويتفرد الشيخ عبدالحق من بينهم بالرواية، عن النواب قطب الدين خان الدهلوي.

(١) ** قد سبقت ترجمتها.

ورابعهم: مولانا الحافظ عبدالرحمن البوفالي، عن الشيخ المعمر عبدالقيوم بن عبدالحي البوفالي - ابن بنت الشيخ محمد إسحاق -.

وهؤلاء الثلاثة: الشيخ عبدالغني، والنواب قطب الدين خان، والشيخ عبدالقيوم يروون عن الشيخ الشهير في الآفاق؛ الشيخ محمد إسحاق، عن جده لأمه الشاه عبدالعزيز الدهلوي، عن أبيه الشيخ أحمد بن عبدالرحيم - المعروف بالشاه ولي الله الدهلوي -، بسنده المذكور في «اليانع الجني في أسانيد الشيخ عبدالغني»، وللشيخ محمد إسحاق إجازة من الشيخ [عمر بن] عبدالكريم المكي بجميع ما تحويه رسالة الأوائل للشيخ سعيد سنبل، عن الشيخ محمد طاهر، عن أبيه الشيخ محمد سعيد بن سنبل، عن مشايخه المذكورين في رسالته، وأنا أروي جميع[1] عن الشيخ عبدالغفار بالإجازة، عن الشيخ عبدالحق الإله آبادي، عن النواب قطب الدين، عن الشيخ محمد إسحاق.

هذا وأوصيه بتقوى الله، والتمسك بالكتاب والسنة، واتباع الأئمة، وألا ينسانا في دعواته الصالحة، وأدعو الله سبحانه أن يوفقه لما يحبه ويرضاه.

وأنا الراجي رحمة ربه:

حبيب الرحمن الأعظمي

من أهل مئو - أعظم گره - الهند

وكان ذلك لخمس بقين من رجب الفرد سنة سبع وثمانين وثلاثمائة بعد الألف



(١) هكذا في المخطوط.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله العليم الحكيم، والصلاة والسلام على رسوله الرؤوف الرحيم، سيدنا محمد وآله وصحبه وأتباعهم في كل اقليم. أما بعد، فإن أخانا في الله المحقق الجليل والعالم النبيل فضيلة الشيخ إسماعيل بن محمد الأنصاري حفظه الله ورعاه، قد طلب مني الإجازة، .. ولما كان ~~عطاؤه~~ وكون العلم أمانة يجب أن تؤدى إلى أهلها، وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: رب حامل فقه إلى من هو أفقه منه، أجبت إلى ما طلب، وأجزته أن يروي عني جميع ما تصح لي روايته من مشايخي الأجلاء.

أولهم وأعلمهم إمام العصر العلامة المحدث الفقيه الشيخ محمد أنور الكشميري، عن شيخه الملقب بشيخ الهند مولانا محمود حسن الديوبندي، عن قاسم العلوم والخيرات مولانا محمد قاسم النانوتوي.

وثانيهم تاليه في العلم والإتقان المحدث الفقيه الشيخ أبو الأنوار عبد الغفار بن عبد الله المئوي، عن شيخيه الإمام رشيد أحمد الكنكوهي، والشيخ عبد الحق الإله آبادي نزيل مكة المكرمة.

وثالثهم الشيخ كريم بخش السنبلي عن شيخ الهند عن مولانا محمد قاسم.

وهؤلاء الثلاثة (مولانا محمد قاسم، ومولانا رشيد أحمد، ومولانا عبد الحق) يروون عن الشيخ عبد الغني بن أبي سعيد المجددي الدهلوي نزيل المدينة، وتفرد الشيخ عبد الحق من بينهم بالرواية عن النواب قطب الدين خان الدهلوي.

وتابعهم مولانا الحافظ عبد الرحمن البوفالي عن الشيخ المعمر عبد القيوم بن عبد الحي البوفالي ابن بنت الشيخ محمد إسحاق.

وهؤلاء الثلاثة (الشيخ عبد الغني، والنواب قطب الدين خان، والشيخ عبد القيوم) يروون عن الشيخ الشهير في الآفاق الشيخ محمد إسحاق عن جده لأمه الشاه عبد العزيز الدهلوي عن أبيه الشيخ أحمد بن عبد الرحيم المعروف بالشاه ولي الله الدهلوي، بسنده المذكور في اليانع الجني في أسانيد الشيخ عبد الغني، والشيخ محمد إسحاق إجازة عن الشيخ عبد الكريم المكي بجميع ما تحويه رسالة الأوائل للشيخ سعيد سنبل عن الشيخ محمد طاهر عن أبيه الشيخ محمد سعيد ابن سنبل عن مشايخه المذكورين في رسالته، وأنا أروي جميع عن الشيخ عبد الغفار بالإجازة عن الشيخ

هذا وأوصيه بتقوى الله والتمسك بالكتاب والسنة واتباع الأئمة، وأن لا ينساني من دعواته الصالحة، وأدعو الله سبحانه أن يوفقه لما يحبه ويرضاه. وأنا الراجي رحمة ربه حبيب الرحمن الأعظمي

(من أهل مئو - أعظم كره - الهند) ....

[illegible]

صورة إجازة حبيب الرحمن الأعظمي لإسماعيل بن محمد الأنصاري

إجازة حماد بن محمد الأنصاري لثناء الله المدني بن عيسىٰ خان ضمن بعض زملائه[1]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام علىٰ أشرف المرسلين، أما بعد:

فقد استجاز مني تلامذتي الكرام: **عبدالسلام بن الحافظ عبدالحي بن أبي عبدالله محمد إمام الدين الكيلاني، والحافظ عبدالرحمن الأزهر بن الحافظ محمد حسين بن روشن الدين الأمرتسري، والحافظ ثناء الله بن الحاج عيسىٰ خان بن إسماعيل خان الكلسوي.**

وقد التمس مني كل واحد منهم أن يروي عني مسموعاتي ومجازاتي عن أساتذي المغاربة والمشارقة؛ فلبيت طلبهم لكي ينتظموا في سلك الأئمة الذين حافظوا علىٰ سلسلة الأسانيد، فقلت كما قال بعض الأفاضل[2]:

عِلمُ الروايةِ خير شيء [حــــزتَهُ] فاكــرعْ شرابَ روايةٍ فيه [الشفا]

يكفيكَ فضلًا كون إسمك مدرجًا مع إسم خـير الخلق طه المصطفى

وقد سمعت من أستاذة كثيرين، وأجازني عدد غير قليل ما بين مغاربة ومشارقة. من المسموع منهم: خالي محمد أحمد بن تقي، ومنهم عمي الملقب بالبحر لتبحره في العلوم الشرعية محمد أحمد بن محمد الأنصاري، ومنهم خالي موسىٰ بن الكسائي هؤلاء كلهم من بلدي سمعت من كل واحد منهم الكتب الستة مع الموطأ، وغيرها من كتب اللغة المقررة كالقاموس، والصحاح، والدواوين الستة في الأدب، وكتب النحو كالألفية، والكافية، واللامية هذه لابن مالك، والأشموني، والخضري، وكتب البلاغة كالشروح الخمسة علىٰ التلخيص، والجوهر المكنون نظم الثلاثة الفنون، وكتب

(١) تذكرة الجهابذة الدرري: ٣٤-٤١

** وقد سبقت ترجمتها.

(٢) لم أقف علىٰ قائل الأبيات علىٰ شهرتها في الإجازات.

المنطق: كالشمسية، وإيساغوجي، والسلم المنورق.

سمعت من الأساتذة الذين تقدم ذكرهم هذه الكتب وغيرها من كتب الفقه المالكية، بالسند الآتي:

قال لي كل واحد منهم: أخبرني الشريف محمد بن دانيال، قال: أخبرني محمد بن حنة الأنصاري، قال: أخبرني عمي محمد الصالح الأنصاري، قال: أخبرني شيخي حمو، قائلا: أخبرني أبي الشيخ أحمد بن الشيخ، قال: أخبرني محمد بن محمد بغيوع بن محمد كورد، قال: أخبرني سيدي والدي الفقيه الإمام محمد بغيوع قراءةً منّي عليه وسماعًا منه بلفظه غير مرّة، قال: أخبرني شيخي ووالدي الهمام أبو عبدالله الإمام محمد كورد، قائلًا: أجازني شيخنا الإمام القاضي أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عبدالرحمن بن أبي بكر بن الحاج، قال: أجزت له أن يروي عني، بحق روايتي له عن شيخنا الفقيه محمد بن صالح بن عبدالرحمن بن أبي بكر قراءة، قال: أخبرني شيخنا أبو العباس أحمد بن الفقيه الأمين بن أبي بكر، سماعا من والده الفقيه الأمين - المذكور -، قال: أخبرني به شيخنا الإمام العلامة جلال الدين بن عبدالرحمن بن الشيخ كمال الدين السيوطي[1] الشافعي إجازة، قال: أخبرني الشيخان المسندان: جلال الدين عبدالرحمن بن أحمد القمصي، ومحب الدين محمد بن أبي الحسن علي الحلبي، بقراءتي على الأول من أوله إلى كتاب البيوع، وعلى الثاني: من كتاب البيوع إلى آخر الصحيح، قالا: أخبرنا به أبو الحسن ابن أبي المجد الدمشقي، قال: أخبرتنا وزيرة ابنة أسعد التنوخي، قالت: أخبرنا أبو عبدالله الزبيدي، قال: أخبرنا أبو الحسن الداودي، قال: أخبرنا به أبو محمد السرخسي، قال: أخبرنا أبو عبدالله الفربري، قال: حدثنا البخاري.

ح وأخبرني به أيضًا شيخنا والدي محمد بغيوع بن محمد كورد - المذكور - قراءة، عن شيخه أبي عبدالله محمد كورد، عن شيخه أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عبدالرحمن إجازة، عن شيخه محمد صالح بن عبدالرحمن - المذكور -، عن الفقيه محمد بن محمد صالح، عن الطاهر بن زيان المغربي، عن عبدالحق السنباطي، عن الإمام الحافظ ابن حجر، عن الحموي، عن

(١) كذا، وصوابه: جلال الدين عبدالرحمن ابن الشيخ كمال الدين السيوطي.

الحجازي، عن الزبيدي، عن الداودي، عن السرخسي، عن الفربري، عن الإمام البخاري.

وأروي أيضا بالإجازة صحيح البخاري: عن شيخي أبي بكر بن عبدالله الشريف، عن شيخه محمد الطيب بن إسحاق الأنصاري، عن العالم المحدث محمد بن جعفر الكتاني، عن أبيه جعفر، عن الشيخ علي بن ظاهر الوتري، عن صاحب الثبت المسمىٰ بـ «اليانع الجلي[1]» الشيخ عبدالغني الدهلوي، عن صاحب الثبت المسمىٰ بـ «حصر الشارد» الشيخ محمد عابد السندي، عن صاحب الثبت المعروف بـ «قطف الثمر» الشيخ صالح الفلاني ثم المدني، عن الشيخ محمد بن سنة الفلاني، عن أبي الوفاء أحمد ابن العجلي اليمني ثم المكي[2]، عن مفتي مكة محمد بن أحمد النهرواني، [عن والده] [3]، عن الحافظ أنور الدين[4] أبي الفتوح أحمد بن عبدالله الطاوي[5]، عن الشيخ المعمر بابا يوسف الهروي، عن المعمر محمد بن شاذبخت الفارسي الفرغاني، عن أحد الأبدال أبي نعمان [6] يحيىٰ بن عمار بن مقبل بن شاهان الختلاني [7] - المعمر مائة وثلاثا وأربعين -، عن محمد بن يوسف الفربري، عن البخاري[8].

وأرويه أيضا برواية ابن سعادة التي نص غير واحد من العلماء علىٰ صحتها، وهي المعتمدة في بلادنا المغرب، ومسلسلة بالمالكية: عن السيد محمد بن جعفر الذي تقدم، عن أبيه، [عن] الشيخ الوليد العراقي، عن الشيخ

(١) كذا في المصدر، وصوابه: اليانع الجني.
(٢) كذا في المصدر، والمشهور (العَجِل)، كما في ترجمته في خلاصة الأثر: ١/ ٣٤٧ ولعل روايته عن القطب النهروالي باستجازة والده له أو بالإجازة لأهل العصر؛ فإنه كان في السابعة عند وفاة شيخه المذكور.
(٣) الصواب في النسبة باللام؛ النهروالي، بليدة بالهند هي اليوم (پتّن)، وذكر بعضهم رواية القطب النهروالي مباشرة عن الطاوسي بغير واسطة والده، وفي ثبت القطب النهروالي أنّ والده يروي بواسطة عن الطاوسي؛ فيروي عن محمد بايزيد بن محمد الأنصاري عنه، والله أعلم.
(٤) كذا في المصدر، وصوابه: نور الدين.
(٥) كذا في المصدر، وصوابه: الطاوسي.
(٦) كذا في المصدر، وصوابه: لقمان.
(٧) كذا في المصدر، وصوابه: الختلاني؛ بالمثناة الفوقية.
(٨) سبق التنبيه على سند المعمّرين وبيان بطلانه.

حمدون ابن الحاج، عن الشيخ محمد التاودي بن سودة المري، عن الشيخ محمد بن عبدالسلام البناني، عن الشيخ أبي الفضل أحمد بن العربي بن الحاج، عن الشيخ عبدالقادر الفارسي [(١)]، عن عم أبيه العارف بالله الشيخ عبدالرحمن بن محمد الفاسي، عن الشيخ أبي عبدالله القصار، عن الشيخ التسولي، عن أبي العباس الدقون الصنهاجي، عن الشيخ محمد بن يوسف الشهير بالمواق، عن أبي عبدالله المنثوري، عن ابن جزيء - صاحب التسهيل -، عن أبيه، عن جعفر بن زبر، عن أبي الخطاب بن خليل، عن ابن الخطاب [(٢)] ابن واجب، عن أبي عبدالله محمد بن يوسف بن سعادة، المولود **٤٩٥هـ**، المتوفىٰ سنة **٥٦٦هـ**، عن عمه أبي عمران موسىٰ بن سعادة، عن الإمام أبي علي الصوفي المتوفىٰ **٥١٤هـ**، - وربما روىٰ محمد بن سعادة عن الصوفي بلا واسطة -، عن أبي الوليد الباجي، عن أبي ذر عبيد بن أحمد الهروي المتوفىٰ **٤٣٤هـ**، وأبي الحسن الداودي المتوفىٰ سنة **٤٦٧هـ**، كلاهما: عن عبدالله بن أحمد هو [ابن] حمُّويه الحموي السرخسي المتوفىٰ **٣٨١هـ**، وأبي إسحاق البلخي المستملي المتوفىٰ **٣٧٦هـ**، وأبي ذراع [(٣)] الكشميهني المتوفىٰ **٣٨٩هـ**، كلهم: عن أبي عبدالله محمد بن يوسف بن مطر الفربري المتوفىٰ **٣٢٠هـ**، عن أمير المؤمنين البخاري.

وأروي الموطأ سماعا بالسند المتقدم: عن الشيخ محمد صالح، عن أبيه الشيخ محمد البشير الأنصاري، عن أبيه أحمد - الملقب أمد - الأنصاري، عن الشيخ محمد بن محمد بغيوع بن محمد كورد - الذي تقدم -.

وأرويه أيضا عن الشيخ العتيق، عن ابن عمه الشيخ عيسىٰ بن تحمدو السوقي، عن شيخه الشريف مولاي عبدالرحمن، عن شيخه الكنتي محمد باي بن السيد سِيْدَعْمَر، عن شيخه حمزة بن أحمد بن مالك التواتي، عن شيخه عبدالعزيز بن أحمد الهلالي [(٤)] - شارح خليل -، عن شيخه محمد بن أبي الأسرار حسن بن علي العجيمي المكي الحنفي - المتوفىٰ **١١١٣هـ** بالطائف -، عن شيخه محمد علاء الدين البابلي، عن شيخه محمد حجازي الواعظ

(١) كذا في المصدر، وصوابه: الفاسي.
(٢) كذا في المصدر، وصوابه: أبي الخطاب.
(٣) كذا في المصدر، وصوابه: زُراع؛ بالزاي المضمومة كما في «إكمال الإكمال»، والمشهور في كنيته (أبو الهيثم)، ولعلَّ المثبت تصحيف عن ابن زراع؛ فهو محمد بن مكي بن محمد بن مكي بن زراع الكشميهني.
(٤) كذا في المصدر، وصوابه: أحمد بن عبدالعزيز الهلالي.

الشعراوي، عن المعمر المسند محمد بن أركماش الحنفي، عن حافظ العصر أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني - الشهير بابن حجر -، عن شيخه إبراهيم بن أحمد التنوخي، عن أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحجّار، عن السراج حسين بن المبارك الزبيدي، عن الشيخ أبي الوقت عبدالأول بن عيسىٰ بن شعيب السجزي الهروي، عن الشيخ أبي الحسن عبدالرحمن بن مظفر الداودي، عن أبي محمد عبدالله بن أحمد السرخسي، عن أبي عبدالله محمد بن يوسف بن مطر الفربري، عن البخاري.

والتواتي عن والده، عن شيخه السيد محمد بن عبدالرحمن بن عمرو، عن شيخه السيد محمد بن عبدالكريم بن عبدالملك البابلي، عن السيد عبدالعزيز، عن الشيخ السيد محمد المذكور، عن الإمام العلامة أحمد بن عبدالعزيز الهلالي، قائلا: أخبرنا بالجامع الصحيح عن شيخه أبي البركات السيد أحمد السجلماسي - قراءة لأوله وأنا أسمع وإجازة لجميعه -، قال: حدثنا شهاب الملة والدين أحمد بن محمد الدمياطي، قال: حدثنا الإمام الدواخلي والشوبري والشبراملسي، قالوا: حدثنا أحمد بن خليل السبكي، قال: حدثنا النجم الغيطي، قال: حدثنا شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، عن غير واحد من أشياخه، ومن أشهرهم: عن الحافظ ابن حجر المتقدم، وصله من ثبت عبدالغني، و«حصر الشارد» لمحمد عابد، و«إتحاف الأكابر بمسك[١] الدفاتر» للشوكاني.

ووصله هكذا: عن الحافظ، عن أبي إسحاق إبراهيم التنوخي، عن أبي محمد بن غالب، عن أبي الحسن بن المراغي، عن أبي الفضل بن ناصر، عن أبي عبدالله الحميدي، عن أبي عمر بن عبدالبر، عن قاسم بن أصبغ، عن محمد بن وضاح، عن عبيد الله، عن والده يحيىٰ بن يحيىٰ الليثي، عن الإمام مالك.

وأروي بالسماع لبعض الكتب الستة مع الموطأ، وغيرها من كتب الحديث، وبالإجازة لبقيتها: عن شيخي محمد شعراني البنجري المرتفوري

(١) كذا في المصدر، وصوابه: بإسناد.

الجاوي، عن شيخه العلامة الشيخ عبدالباقي الأنصاري، وشيخه عبدالحي الكتاني، وشيخه عمر حمدان المَحْرَسي، وشيخه علي المالكي، وشيخه سيف الله الكاذاني، وشيخه محمد الباقر الجاوي الجكجائي، وعن شيخه محمد الحافظ التيجاني المصري، عن شيخه بدر الدين الدمشقي، عن شيخه إبراهيم السقا، عن شيخه الأمير الصغير، عن شيخه الأمير الكبير - صاحب الثبت المشهور -.

وكذلك أيضا أجازني الستة عن شيخه محمد الحافظ التيجاني المتقدم، عن السيدة أمة الله، عن والدها الحافظ عبدالغني الدهلوي، يوصل في ثبت عبدالغني.

أجازني بهذه الإجازة الشيخ المذكور عند جبل قعيقعان بمكة المكرمة في **٥** خلت من شوال سنة **١٣٧٢هـ**، كما أجزت بها تلامذتي المذكورين بالمدينة المنورة، في بيتي الكائن في طريق جبل أحد، في **١٠** مضت من شهر رجب سنة **١٣٨٧هـ**.



إجازة محمد العربي بن التباني السطيفي لمحمد عبدالرشيد بن محمد عبدالرحيم النعماني (١)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أجاز أهل عكاظ وذي المجاز بالفضائل والفواضل والإعزاز، ورفع بهم لواء الإسلام على كل شرف ومجاز، والصلاة والسلام على سيد الوجود المؤيد بالدلائل الباهرة والإعجاز، وعلى آله وأصحابه الذين عزروه ونصروه وأعز بهم دينه أي إعزاز، أما بعد:

فيقول العبد الفاني **محمد العربي بن التباني بن الحسين الحسني الإدريسي الواحدي**:

إنَّ لي إجازات عامة وخاصة في الصحاح والمسانيد والمعاجم وموطأ الإمام مالك، وغيرها من تصانيف العلماء الأعلام.

وقد أجزت **الشيخ محمد عبدالرشيد بن محمد عبدالرحيم** بجميع ذلك، راجيًا منه ألا ينساني من دعائه بظهر الغيب وفي مظانِّ الإجابة، وأتحفه بسندٍ لي في موطأ الإمام مالك، وسندٍ في صحيح الإمام البخاري.

أما «الموطأ»: فحدثني به شيخنا العلامة الفقيه المحدث الصوفي الشيخ محمد بن محمد بن عبدالقادر القرشي المالكي - المتوفى عام **١٣٦٨هـ** - إجازة فيما كتبه إليَّ من «فاس» سنة **١٣٥٢هـ**.

قال - رحمه الله -: رويته عن شيخنا شيخ الإسلام خاتمة المحدثين بالديار المغربية في وقته، الشيخ الثبت المعمر العلامة المحدث المشارك المتفنن؛ أبي العباس سيدي أحمد بن الطالب القرشي السودي - المتوفى

(١) الكلام المفيد في تحرير الأسانيد: ١٤٢-١٤٤

عام ١٣٢١هـ - عن ٨١ سنة، عن شيخه شيخ الجماعة العلامة المحدث المشارك سيدي بدر الدين الحموي - المتوفىٰ عام ١٣٦٤هـ -، عن شيخه شيخ الجماعة شيخ الإسلام سيدي التاودي بن سيدي الطالب القرشي - المتوفىٰ عام ١٢٠٩هـ -، عن شيخه شيخ الإسلام العلامة المحدث سيدي محمد بن عبدالسلام بناني، عن شيخه شيخ الإسلام العلامة المحقق المشارك المحدث سيدي محمد - فتحا - بن عبدالقادر الفاسي - عام ١١١٦هـ -، عن والده البحر الخضم شيخ الإسلام والجماعة سيدي عبدالقادر بن علي بن يوسف الفاسي - المتوفىٰ عام ١٠٩٦هـ -، عن عمه العارف الكبير أبي زيد سيدي عبدالرحمن بن محمد الفاسي - المتوفىٰ عام ١٠٢٦هـ -، عن الإمام القصار - المتوفىٰ عام ١٠١٢هـ -، عن الجنوي، عن سقين العاصمي، عن الشيخ زكريا الأنصاري، عن ابن الفرات، عن ابن جماعة، عن أبي جعفر ابن الزبير، عن أبي الخطاب بن خليل، عن ابن زرقون، عن الخولاني، عن الطلنكي(١)، عن أبي عيسىٰ يحيىٰ، عن [عم والده عبيدالله بن يحيىٰ بن يحيىٰ، عن والده] الحافظ يحيىٰ بن يحيىٰ الليثي المغربي الأندلسي، عن الإمام مالك بن أنس رضي الله عنه.

وأما «صحيح الإمام البخاري»: فقد قال شيخنا العلامة المذكور له في روايتان؛ رواية سندها عالٍ، والثانية: سندها نازل، وذكرهما لي معًا، وإني أقتصر له علىٰ التي سندها عال، فأقول: حدثني به شيخنا المحدث المحقق الصوفي محمد بن محمد بن عبدالقادر القرشي السودي فيما كتبه إليَّ من «فاس» سنة ١٣٥٢هـ.

قال - رحمه الله -: أرويها عن شيخنا المعمر الثبْت شيخ الإسلام سيدي أحمد بن سيدي الطالب السودي القرشي - المتقدم ذكره -، قرأت عليه الصحيح وسردته له تسع سنوات بضريح مولانا إدريس بن إدريس بفاس، وبالزاوية الحراقية بالمخفية بفاس، قال: أخبرنا شيخنا شيخ الإسلام مصطفىٰ بن محمد المالكي - المعروف بالكبابطي - الجزائري منشأ، الاسكندراني موطنًا - المتوفىٰ عام ١٢٦٩هـ - بالإسكندرية، واجتمع به شيخنا هناك عند

(١) كذا في المصدر، وصوابه: الطلمنكي (سير أعلام النبلاء: ١٧/ ٥٦٧).

حجته الأولىٰ عام **١٢٦٤**هـ، قال: أخبرنا شيخنا شيخ الإسلام الشيخ علي بن عبدالقادر الجزائري المالكي المشهور بابن الأمين - المتوفىٰ عام **١٢٣٦**هـ -، قال: أخبرنا شيخنا شيخ الإسلام الشيخ [ابن] عقيلة المكي، قال: أخبرنا شيخ الإسلام الشيخ حسن بن علي العجيمي، قال: أخبرنا شيخنا شيخ الإسلام الشيخ أحمد بن محمد العجلي اليمني - وكان عاش **١٤٧** سنة -، قال: أخبرنا شيخنا الحافظ أبو زكريا يحيىٰ بن مكرم الطبري، قال: أخبرنا البرهان إبراهيم بن محمد بن صدقة الدمشقي، قال: أخبرنا شيخنا الشيخ عبدالرحمن بن عبدالأول الفرغاني - وكان عاش **١٤٠** سنة -، قال: أخبرنا شيخنا أبو عبدالرحمن محمد بن شاذبخت الفارسي الفرغاني - وكان عاش **١٣٠** سنة -، قال: أخبرنا شيخنا أحد الأبدال بسمرقند الشيخ أبو لقمان يحيىٰ بن عمار بن مقبل بن شاهان الختلاني - وكان عاش **١٤٣** عاما -[1]، قال: أخبرنا شيخنا الحافظ أبو عبدالله محمد بن يوسف بن مطر بن صالح الفربري، قال: أخبرنا شيخنا الحافظ أبو عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي رضي الله عنه.

صح، العبد الفاني:

محمد العربي بن التباني الجزائري المكي إقامة - تجاوز الله عن ذنوبه -

كتب: يوم الجمعة الموافق **٢٤** في شوال **١٣٨٦**هـ.



(١) سبق التنبيه علىٰ سند المعمّرين وبطلانه.

ترجمة محمد العربي التبّاني[1]

اسمه ومولده:



هو الشيخ العلامة المحدّث المؤرخ الأصولي أبو عبدالله محمد العربي بن التبّاني بن الحسين بن عبدالرحمن بن يحيىٰ بن مخلوف بن أبي القاسم بن علي بن عبدالواحد، السطيفي مولدًا ونشأةً، الجزائري أصلًا، المدني مهاجرًا، ثم المكي إقامةً ومدفنًا.

ولد بقرية «رأس الوادي» من أعمال «سطيف» بالجزائر سنة **١٣١٥هـ**.

تعليمه وعطاؤه:

نشأ في كنف والده، وتعلّم قراءة القرآن الكريم ثم حفظه في كتّاب القرية وهو في الثانية عشرة، وحفظ معه بعض المتون كالرحبية والجزرية، وتوفيت والدته في هذه المرحلة من العمر، ثمّ تلقّىٰ مبادئ العقائد والنحو والفقه علىٰ عدّة مشايخ، من أجلّهم: **الشيخ عبدالله بن القاضي اليعلاوي**.

بعد بلوغه بسنتين تقريبًا رحلَ إلىٰ تونس ومكث فيها أشهرًا حضرَ فيها علىٰ بعض مشايخ جامع الزيتونة دروسًا في النحو والصرف والفقه، ودروسًا في التجويد في نظم الجزرية أداءً وقراءةً، مع حفظه لبعض متون أخرىٰ منها الألفية نصفها.

(١) ترجمة ذاتية في آخر كتابه «محادثة أهل الأدب بأخبار وأنساب جاهلية العرب»: ١٣٣-١٤٣، إجازته للشيخ محمد نور بن سيف (خ)، إجازته للشيخ سليمان بن عبدالرحمن الصنيع (خ)، الجواهر الحسان: ١/ ٢٦٣-٢٧١.

ثم ارتحلَ إلىٰ المدينة المنورة قبيل الحرب العالمية الأولىٰ فأدرك فيها مشايخ أجلاء، منهم: **الشيخ الحافظ العلامة أحمد بن محمد خيرات الشنقيطي التندغي** (ت ١٣٣٦هـ)، وقرأ عليه كثيرًا، وممَّا قرأه عليه: الورقات للجويني، وشرح الدردير علىٰ مختصر خليل بحاشية الدسوقي، والرسالة البيانية للدردير، وسيرة ابن هشام، وجزأين من أشعار الصحابة، وديوان النابغة، وديوان امرئ القيس، والمعلقات السبع، وسنن أبي داود، وصحيح البخاري نحوًا من ثلثه، ونظم أنساب العرب للشنقيطي.

كما لازم دروس شيخه **العلامة حمدان بن أحمد الونيسي القَسَنْطِينِي** (ت ١٣٣٧هـ)، وقرأ عليه بعد أن سمع منه الأولية: تفسير الجلالين، وألفية ابن مالك بشرح ابن عقيل، وشرح الباجوري علىٰ جوهرة التوحيد، ودروسًا من سلّم الأخضري في المنطق، ودروسًا من مختصر المعاني للتفتازاني وغيرها الكثير.

كما درسَ **الشيخ العلامة محمد العزيز الوزير التونسي** (ت ١٣٣٦هـ) وقرأ عليه: قسمًا من موطأ الإمام مالك بشرح الزرقاني[1]، وألفية ابن مالك بشرح الأشموني بحاشية الصبان نحوًا من ثلثها، من باب الإضافة إلىٰ باب المنادىٰ، وقطعة من مختصر خليل بحاشية الدسوقي علىٰ شرح الدردير.

كما قرأ بها كذلك علىٰ **العلامة اللغوي الشيخ محمد محمود بن أحمد التركزي الشنقيطي** (ت ١٣٢٢هـ): المعلقات السبع، ونظم «عمود النسب في أنساب العرب» للحافظ أحمد البدوي الشنقيطي.

وقرأ علىٰ **الشيخ الصوفي أحمد بن الشمس الشنقيطي** (ت ١٣٤٢هـ): شمائل الترمذي، وكفاية الطالب الرباني علىٰ رسالة ابن أبي زيد القيرواني، وأذِن له في بعض الأذكار والأوراد.

وقرأ علىٰ **الشيخ مصطفىٰ بن عزوز**: حاشية ابن حمدون علىٰ شرح مياره

(١) وأطلق في إجازته للشيخ محمد نور بن سيف (خ).

لمتن ابن عاشر، وأخذ عنه الطريقة الخلوتية.

وتلقّى القرآن الكريم بالقراءات السبع من سورة الفاتحة إلى سورة هود عن **الشيخ مصطفى التوقاتلي التونسي**.

رحلَ إلى الشام في حادثة تهجير أهل المدينة المسماة «سَفَر بَرْلِك» ومكث بها أشهرًا، زار فيها الجامع الأموي والمكتبة الظاهرية ودار الحديث الأشرفية وغيرها، ثم خرجَ من الشام قاصدًا مكة المكرمة عن طريق سكة الحديد الحجازية إلى جرف الدراويش قبيل «معّان» عن شَمالها، ثمّ خرجَ منها برًّا إلى العقبة فوصلها بعد شهرين تقريبًا بعد مكابدات ومخاطرات، ومكث شهرًا عند عرب الحويطات، ثمَّ يممَّ نحو أم القرى فوصلها في شهر رجب سنة **١٣٣٦هـ**.

حضر في مكة المكرمة دروسَ **الشيخ عبدالرحمن بن أحمد دهّان الحنفي (ت ١٣٣٧هـ)** وقرأ عليه: شرح الشيخ زكريا الأنصاري على إيساغوجي بحاشية العطار، وحاشية الخضري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك(١).

وحضر على **الشيخ مشتاق أحمد الكانبوري (ت ١٣٥٢هـ)** شرح القطبي على الشمسية بحاشية السيد الجرجاني، بحث التصورات فقط.

وحضر دروسًا من مختصر السعد على تلخيص القزويني على **الشيخ محمد علي بن حسين المالكي (ت ١٣٦٧هـ)**، وأخذ عن **الشيخ محمد الخضر الشنقيطي (ت ١٣٥٤هـ)** صحيح البخاري معظمه، والجوهر المكنون بشرح الدمنهوري.

(١) ذكر الشيخ محمد عبدالله الرشيد في «إمداد الفتاح» أنّ الشيخ التباني يروي عن الكانفوري، وهذا خطأ؛ فقد ذكر في إجازته للشيخ سليمان بن عبدالرحمن الصنيع (خ) ما نصُّه: «وبمكة أيضًا خاتمة المحققين العلامة الشيخ عبدالرحمن بن أحمد الدهّان، ولم أستجزه».

بدأ في التدريس بالمسجد الحرام ومدرسة الفلاح في سنة ١٣٣٨هـ، وختم في الأول: الموطأ، والصحيحين، وتفاسير النسفي والبيضاوي وابن كثير، وسيرة ابن هشام، وعقود الجمان، والإتقان في علوم القرآن وغيرها.

كما درَّس في الثانية عدة فنون، مثل: النحو والصرف والبلاغة والفقه والحديث والتفسير والتجويد والفرائض والسيرة النبوية والتاريخ الإسلامي وغيرها، وطالعَ المطولات من الكتب، ولا زال خادمًا فيهما، مفيدًا مجيدًا حتىٰ وفاته.

وله من المصنفات: محادثة أهل الأدب بأخبار وأنساب جاهلية العرب، وحلبة الميدان ونزهة الفتيان في تراجم الفُتّاك والشجعان، وإتحاف ذوي النجابة بما في القرآن والسنة من فضائل الصحابة، وبراءة الأبرار ونصيحة الأخيار من خطَل الأغمار «تحذير العبقري من محاضرات الخضري»، وإسعاف المسلمين والمسلمات بجواز القراءة ووصول ثوابها إلىٰ الأموات، واعتقاد أهل الإيمان بالقرآن بنزول المسيح ابن مريم عليه السلام آخر الزمان، وخلاصة الكلام في المراد بالمسجد الحرام، وتنبيه الباحث السَّرِي إلىٰ ما في رسائل وتعاليق الكوثري.

أشهر شيوخ الرواية:

١) **أحمد الشريف بن محمد السنوسي (ت ١٣٥١هـ).**
روىٰ عنه المسلسل بيوم العيد والمسلسل بالمصافحة.

٢) **حمدان بن أحمد الونيسي القَسَنْطِينِي (ت ١٣٣٧هـ).**
سمع منه الحديث المسلسل بالأولية وأجازه خطيًا بمكة المكرمة سنة ١٣٣٦هـ، كما ذكر ذلك في إجازته للشيخ سليمان الصنيع، وغيرها من المقروءات المذكورة أعلاه.

٣) **حميدة بن الطيب الجزائري (ت ١٣٦٢هـ).**

قرأ عليه شرح أبي الحسن على رسالة ابن أبي زيد القيرواني كما في إجازته للشيخ محمد نور سيف.

٤) **خليفة بن حمد النبهاني (ت ١٣٥٥هـ).**

سمع منه المسلسل بيوم العيد عن الشيخ شعيب بن عبدالرحمن الدكالي.

٥) **عبدالباقي بن علي محمد الأنصاري (ت ١٣٦٤هـ)**[(١)].

ذكر روايته عنه تلميذه الشيخ عبدالله اللحجي في ثبته «المرقاة» (ص ٢٤).

٦) **علي بن فالح الظاهري (ت ١٣٦٤هـ).**

أجازه بثبَت والده.

٧) **محمد بن محمد بن عبدالقادر بن سودة الفاسي المالكي (ت ١٣٦٨هـ).**

أجازه مكاتبة من فاس سنة ١٣٥٢هـ.

٨) **يوسف بن إسماعيل النبهاني (ت ١٣٥٠هـ).**

ولعله يروي عن غير هؤلاء من المشايخ الكرام، وهؤلاء من ثبت لي روايته عنهم من إجازاته لعدد من الآخذين عنه.

وفاته:

توفي يوم الخميس الثالث والعشرين من شهر ربيع الأول سنة ١٣٩٠هـ بمكة المكرمة بعد صلاة الصبح - كما رأيته بخط الشيخ حسن المشاط -، وصُلّي عليه بعد صلاة ظهر ذلك اليوم بالمسجد الحرام، ودفن بالمعلاة في حوض النقشبندي، رحمه الله تعالى ورضي عنه.

اتصالي به:

أروي ما له بأسانيدي إلى المجاز: عنه.

ح وعاليًا عن جماعة من الشيوخ، منهم: حامد بن علوي الكاف، وأحمد بن

(١) أفردته بترجمة مستقلة.

عبدالله الرقيمي، وحسن بن حسين باسندوة، ومحمد مطيع الحافظ، وسالم بن عبدالله الشاطري، وإبراهيم بن عمرو القديمي، وعبدالقادر بن دبوان الشرعبي، ومحمد بن يوسف الربيدي، ومحمد بن قاسم الوشلي، وصبغة الله بن غلام نبي قطب، ومحمد بن حسن الفلاني، ومحمد علي بن جميل الصابوني، وراجح بن علي العبدلي، وأحمد بن محمد نور بن سيف، في آخرين: عنه.



إجازة علوي بن عباس المالكي لمحمد عبدالرشيد بن محمد عبدالرحيم النعماني (١)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي رفع لمن وقف ببابه قدْرًا، وأعلا لمن انتسب جنابه ذكرًا، والصلاة والسلام على الحبيب المحبوب ونور العيون وطبيب القلوب، سيدنا ومولانا وحبيبنا محمد ﷺ وعلى آله المشهورين بالعزة والكرامة وأصحابه الواقفين على حدود الله المتمسكين بشريعته، وعلى أتباعهم ومن بعدهم، الذين انقطعوا لخدمة سنته وتعلقوا بحفظها، وبعد:

فإن الحديث الشريف أشرف العلوم وأجلها وأعلاها وأرفعها، وأهله هم أهل الرسول ﷺ.

أهلُ الحديثِ همُ أهلُ الرسولِ وإنْ ... لم يصحبوا نفسه أنفاسه صحبوا (١)

ولما كان الإسناد هو طريق الحديث وسبيله، وكان لهذه الغاية من الدين ورغبة في اتصال هذا السند وبقاؤه، وحصول الأخذ والعطاء ليتم وثاق المحبة على أساس شريف، طلب مني أخي حقا ومحبي في الله صدقا العالم العلامة، المحدث الفهامة، **شيخ الحديث الأستاذ البارع المحقق الشيخ؛ محمد عبدالرشيد النعماني**، شيخ الحديث بالجامعة الإسلامية بهاولپور، وقد ظن بي - حفظه الله - ظنا حسنا، مع أني لا أرى نفسي أهلًا، ولا لطلبه محلًّا، ولكنه ألح وشدَّد فرأيت أن ذلك قد يغتفر لكونه ناشئا عن حسن النظر، وخشية من إثم كتمان العلم وعدم إباحته لأهله وأصحابه.

---

(١) الكلام المفيد في تحرير الأسانيد: ١٤٦-١٤٧

(١) نقل ابن الصلاح في طبقات الفقهاء الشافعية (١/ ٣٥٧) نسبته إلى أبي عامر الحسن بن محمد القومسي من طريق أبي سعد السمعاني، وذكر بيتا قبله:

يا سادةً عندَهم للمصطفى نسبُ ... رِفقًا بمَنْ عندهم للمصطفى حسَبُ
أهلُ الحديثِ همُ أهلُ الرسولِ فإنْ ... لم يصحبوا نفسَه أنفاسَه صَحِبُوا

فـإنْ يسَّـرَ اللهُ الكـريـمُ بفضلِـهِ فصادفْـتَ أهـلًا للعلـوم وللحِكَـمْ[1]
(بشثـت صفيـدًا)[2] واستفدتَ ودادَهم وإلا فمخـزونٌ[3] لـديَّ ومُكْـتَتَـمْ

فأقول - وبالله التوفيق -: إني قد أجزت الأخ المذكور في كل ما تجوز لي روايته وتثبت درايته، من معقول ومنقول، وفروع وأصول، خصوصا علمي التفسير والحديث، ومنه: الصحاح الست والموطأ والمسانيد والسنن وكتب السنة المشرفة جميعا، إجازة عامة تامة بشرطها المعتبر عند ذوي العلم والأثر والفقه والنظر؛ من التثبت في الرواية، والفتيا بما يعلم، وجعل الله [أعلم] نصب عينيه فإنها نصف العلم، وأحيله في أسانيدي على الثبت الذي خرجه لي ابني المبارك «محمد الحسن»، فإنه ترجم لكثير من مشايخي، وذكر جملة وافرة من الأثبات والمعاجم الإسنادية وشيئًا من المسلسلات، وذكر فيه من مشايخي نحو السبعين سماعًا وإجازة.

فإني أجزت الأخ محمد عبدالرشيد به أيضا، وبجميع مؤلفاتي ومصنفاتي في الحديث وأصول التفسير، وأتحفه بشيء يكون قريبا له من أسانيدي التي عن شيوخي.

عن أجل شيوخي إجازة وقراءة: محدث الحرمين الشريفين الشيخ عمر حمدان المَحْرَسي، وله ثبت مشهور مطبوع، ووالدي العلامة القاضي الشريف عباس المالكي، والعلامة الشيخ محمد حبيب الله الشنقيطي، وله أثبات مطبوعة.

ومن المغرب: المحدث المسند الشريف محمد عبدالحي الكتاني، وله فهرس كبير وأثبات أخر، وغيره من المغرب، ومن الشام: السيد يوسف بن إسماعيل النبهاني، وله ثبت، وغيره.

(١) الأبيات للإمام الشافعي ووردت في طبقات الشافعية (١/ ٢٩٤)، وذكر البيت الأول منها بلفظ:
فإنْ فرّج الله الكريم بلطفه فصادفتَ أهلًا للعلوم وللحكم
(٢) كذا في المصدر، والصواب: بثثت مفيدًا.
(٣) وردت في ديوان الشافعي (الجوهر النفيس: ١٢٩): فمكنون.

ومن حضرموت: السيد عبدالرحمن بن عبيد الله السقاف، الذي يروي عن السيد أحمد دحلان إجازة، وغيره من حضرموت.

وسندنا إلىٰ شيخ الحجاز، إمام المسلمين ومفتيهم؛ السيد أحمد بن زيني دحلان، عن تلاميذه وشيوخنا، منهم: شيخنا الشيخ عمر باجنيد، وشيخنا الشيخ المعمر أبو بكر الملا الأحسائي إجازة، وغيرهما.

والسيد دحلان يروي عن كثير، منهم: الوجيه عبدالرحمن الكزبري، ومنهم: الشيخ ارتضا علي خان المَدْراسي العمري.

هذا.. وأوصي نفسي والمجاز بتقوىٰ الله في السر والعلن، والمحافظة علىٰ الآداب الإسلامية والشعائر المحمدية، وعدم التعرض للعلماء السابقين بذم أو قدح؛ «فإن لحوم العلماء مسمومة، وعادة الله في منتقصيهم معلومة»[(١)]، وهم قد قدموا علىٰ ربهم فأمرهم إليه، وعدم الاشتغال بهذه الأمور التي لا يترتب عليها حلا أو حرام، بل الجدال والنقاش والخصام والشحناء والبغضاء والتفرق والتباعد، فإن المصيبة عظيمة، والنازلة وخيمة، وماهي إلا فتن كقطع الليل المظلم، اللهم فالنجاة فالنجاة، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

صحيح، خادم الحديث الشريف بمسجد الله الحرام:

علوي بن عباس المالكي مذهبا، المكي وطنا

تحرَّر في: **٢٠** شوال سنة **١٣٨٦** هجرية



(١) ابن عساكر، تبيين كذب المفتري فيما نسب إلى الأشعري: ٢٩

ترجمة علوي بن عباس المالكي(١)



اسمه ومولده:

هو السيد العلامة المحدِّث الفقيه أبو محمد علوي بن عباس بن عبدالعزيز بن محمد المالكي الإدريسي الحسني.

ولد في مكة المكرمة بباب السلام سنة ١٣٢٨هـ.

تعليمه وعطاؤه:

نشأ في أسرة علمية كريمة وتتلمذ على والده، وحفظ القرآن الكريم وجوّده صغيرًا على يد عمه السيد حسن في كُتَّابه بزقاق الحَجَر، وأمَّ المصلين في صلاة التراويح في العاشر من عمره، ثم التحق بمدرسة الفلاح المكيّة، ولازم حِلَق العلم بالمسجد الحرام يقرأ عليهم في العصر والمغرب والعشاء، فقرأ على والده، وتتلمذ على كبار مشايخ الحرم آنذاك، من أمثال: الشيخ محمد المرزوقي أبو حسين، والشيخ أحمد بن عبدالله ناضرين، والشيخ عمر بن حمدان المَحْرَسي، والشيخ عبدالله حَمدُوه السنَّاري، والشيخ محمد يحيى بن أمان الكتبي، والشيخ جمال بن الأمير المالكي، والشيخ محمد علي بن حسين المالكي وغيرهم، وتخرَّج من القسم العالي بمدرسة الفلاح سنة ١٣٤٦هـ.

(١) مقدمة «مجموع فتاوى ورسائل الإمام السيد علوي المالكي» بقلم ابنه: ٦-١١، إتحاف ذوي الهمم العليّة برفع أسانيد والدي السنيّة بتخريج ابنه، أعلام الحجاز: ٢٧٤-٢٨٤، مشاهير علماء نجد وغيرهم: ٤٤٦-٤٤٧، الجواهر الحسان: ٤/ ٤٧٧-٤٧٩، عطية الله المجيد (خ): ٢/ ٣١٨-٣٢١، إتحاف الخلان بترجمة الشيخ الحاج المكي بن كيران: ٥٥-٥٨

عُيِّن أستاذًا بمدرسة الفلاح المكيّة في السنة التالية لتخرّجه، وأجيز بالتدريس في المسجد الحرام وذلك سنة **١٣٤٧هـ**، فقضىٰ عمره في خدمة الطلاب ونشر العلم؛ فكان يخرج ظهرَ كل يوم من مدرسة الفلاح لأداء صلاة الظهر في المسجد الحرام، ثم يعقد حلقة درس في الفقه المالكي، يعود بعدها إلىٰ منزله، وبعد صلاة العصر يدرّس في منزله الواقع في «حي النّقا» البلاغة ومصطلح الحديث، ثم يخرج ليصلي العشاءين في الحرم، ويجلس بينهما ليالي السبت والأحد والإثنين لتدريس علم الفرائض، وبعد صلاة عشاء تلك الليالي يدرّس الصحيحين، وبعد مغرب ليلة الثلاثاء والأربعاء والخميس يدرّس ألفية ابن مالك بشرح ابن عقيل، وبعد عشاءها يدرّس بلوغ المرام وتفسير ابن كثير، ويغيِّر في الحجِّ بعض دروسه لتدريس مناسك الحج، وفي شهر رمضان يدرّس عصرًا «إتحاف أهل الإسلام بخصوصيات الصيام» لابن حجَر الهيتمي.

كان رحمه الله جهوري الصوت، وكانت له دروس في الإذاعة العربية السعودية صباح كلِّ جمعة، وله حديث أسبوعي في إذاعة «نداء الإسلام»، ومحاضرات في ندوة «رابطة العالم الإسلامي»، وكان إضافةً لكلِّ ذلك مأذونًا لعقد الأنكحة، ووجيهًا في فضِّ النزاعات والخلافات وعضوًا في لجنة الإصلاح التي كان يرأسها أمير مكة آنذاك، فقيهًا يجيب علىٰ أسئلة الناس بحكمة ومراعاة لأحوالهم وفق مذهبهم، عضوًا في اللجنة العليا لتوسعة الحرم المكي زمن الملك سعود، وعضوًا في لجنة تحديد أعلام الحرم ولجنة الإشراف والاختبار للمطوّفين.

وكان مع ذلك يقضي وقت عبادته في خلوتيه بباب السلام، وبرباط السليمانية الكائن في باب المحكمة سابقًا، ويسكنها جملة من طلابه.

وله من المصنفات: حاشية فيض الخبير علىٰ شرح منظومة أصول التفسير، والعقد المنظَّم في أقسام الوحي المعظَّم، والمنهل اللطيف في بيان أحكام الحديث الضعيف، وفتح القريب المجيب علىٰ تهذيب الترغيب

والترهيب، والمواعظ الدينية، وإنابة الأحكام شرح بلوغ المرام، بالاشتراك مع حسن بن سليمان نوري، ونيل المرام شرح عمدة الأحكام، التعليق على رياض الصالحين، ونفحات الإسلام من محاضرات البلد الحرام؛ وهي مجموع محاضراته ودروسه الإذاعية جمعها ابنه السيد محمد الحسن، ومن نفحات رمضان، وغيرها.

أشهر شيوخ الرواية:

١) آدم بن عبدالرحمن الويلوري (ت ١٣٨٠هـ)(١) **- مدان شيخ آدم حضرت الهندي -.**

٢) إبراهيم بن محمد خير الغلاييني (ت ١٣٧٧هـ).

٣) إبراهيم بن محمد العاقوري (ت ١٣٨٥هـ).
استجازه له ابنه السيد محمد الحسن بمصر سنة **١٣٧٩**هـ بدار الشيخ محمد الحافظ التيجاني؛ كما نقله عنه تلميذه السيد نبيل الغمري في «الأسوار المشرفة».

٤) أبو الخير محمد بن محمد بن حسين الميداني (ت ١٣٨٠هـ).

٥) أبو النصر بن محمد سليم خلف الحمصي (ت ١٣٦٨هـ).

٦) أبو بكر بن أحمد الحبشي (ت ١٣٧٤هـ)، تدبّجا(٢).

---

(١) رئيس جامعة الباقيات الصالحات وناظرها الرابع، ولد بمنزل والده في «رحمت بالا» عام ١٢٨٨هـ، وفرّغه والده لطلب العلم، ودرس عليه العلوم الابتدائية ثم ألحقه بالمدرسة الوطنية، ثم بالمدرسة العالية بـ«تاميل نادو» وبرع في العلوم العقلية والنقلية، وكان متقنًا للّغة المحلية المليبارية واللغة العربية والأردية والفارسية، وتقلّد عددًا من المناصب، وشارك في عددٍ من المجالس العلمية، وتوفي بعد ارتفاع في ضغط الدم ليلة الخميس في جمادى الآخرة سنة ١٣٨٠هـ، رحمه الله وغفر له، وهو يروي عن شمس العلماء الشيخ عبدالوهاب الويلوري - مؤسس جامعة الباقيات الصالحات -، وهو عن جماعة منهم الشيوخ: رحمة الله الكرانوي، وإمداد الله العُمري التهانوي، وحسين بن محمد الحبشي، ومحيي الدين عبداللطيف الويلوري بأسانيدهم (مقال عنه بقلم كي. يم. أبو البشرى محمد الفاضل الباقوي، مجلة الباقيات ٢٠١٣: ٣٤-٣٧).

(٢) أوقفني مجيزنا السيد أحمد ابن العلامة القاضي أبي بكر بن أحمد بن حسين الحبشي على مفكّرة لوالده، وفيها بخطّ الوالد ما نصّه: «في ليلة ١٥ شعبان سنة ١٣٧٠ تدبّجتُ مع الشيخ حسن المشاط والسيد علوي مالكي».

٧) أبو بكر بن سالم البار (ت ١٣٨٤هـ).

٨) أبو بكر بن عبدالله الملا الأحسائي (ت ١٣٦٦هـ).

٩) أحمد الشريف بن محمد السنوسي (ت ١٣٥١هـ).

١٠) أحمد بن المأمون البلغيثي (ت ١٣٤٨هـ).

١١) أحمد بن حامد التيجي (ت ١٣٦٨هـ).
قرأ عليه ختمة كاملة بقراءة عاصم، ثم ختمة كاملة بقراءة ابن كثير، وأجازه بذلك.

١٢) أحمد بن سليم الكردي.

١٣) أحمد بن عبدالله دحلان (ت ١٣٧١هـ).

١٤) أحمد بن عبدالله ناضرين (ت ١٣٧٠هـ).
أخذ عنه بعضًا من: ألفية ابن مالك والجوهر المكنون.

١٥) أحمد بن محمد بن عمر بن الخياط الزكاري (ت ١٣٤٣هـ).

١٦) إسماعيل بن محمد الغرباني (ت ١٣٩٨هـ)، تدبّجا.

١٧) إلياس بن محمد إسماعيل الكاندهلوي (ت ١٣٦٣هـ)[(١)].

١٨) أمة الله بنت عبدالغني بن أبي سعيد الدهلوي (ت ١٣٥٧هـ)[(٢)].

١٩) أمجد بن محمد سعيد الزهاوي (ت ١٣٨٦هـ).

٢٠) أمين بن محمد بن علي سويد (ت ١٣٥٥هـ).

٢١) أمين بن محمود خطاب السبكي (ت ١٣٨٧هـ).

٢٢) بخيت بن حسين المطيعي (ت ١٣٥٤هـ).

٢٣) البشير بن أحمد النيفر (ت ١٣٩٤هـ).

---

(١) سبقت ترجمته ص (٨٨).
(٢) أفردتها بترجمة ص (١٠٠١).

٢٤) **جمال بن محمد الأمير المالكي (ت ١٣٤٩هـ).**
أخذ عنه متمّمة الآجرومية، والثمرات الجنيّة في الأسئلة النحوية، وأقرب المسالك لمذهب الإمام مالك بعضه.

٢٥) **حبيب الله بن عبدالله بن مايابىٰ الشنقيطي (ت ١٣٦٢هـ).**
روىٰ عنه المسلسل بالمصافحة، وقرأ عليه: منظومة المغازي للبدوي الشنقيطي، والروض الأنف والخلاصة في أسماء الرجال بعضهما إن لم يكن بتمامها؛ إذ كان يطالعهما ويراجعهما عليه، وناوله بعض مؤلفاته المطبوعة آنذاك، وأجازه عامة.

٢٦) **الحسن بن أحمد بن عبدالباري الأهدل (ت ١٤١٩هـ)**، تدبّجًا.

٢٧) **حسن بن محمد فدعق (ت ١٤٠٠هـ)**، تدبّجًا.

٢٨) **حسين أحمد المدني بن حبيب الله الفيض آبادي (ت ١٣٧٧هـ)**(١).

٢٩) **الخضر بن عبدالله بن مايابىٰ الشنقيطي (ت ١٣٥٤هـ).**
سمع عليه صحيح البخاري غالبه.

٣٠) **خليفة بن حمد النبهاني (ت ١٣٥٥هـ).**
قرأ عليه بعض مؤلَّفاته في الفلك.

٣١) **خليل بن عبدالقادر طيبة (ت ١٣٩٢هـ)**، تدبّجا.

٣٢) **خليل جواد بن بدر الخالدي المقدسي (ت ١٣٦٠هـ).**

٣٣) **دريَّة الخرقان.**

٣٤) **زاهد بن الحسن الكوثري (ت ١٣٧١هـ).**

٣٥) **زكي بن أحمد البرزنجي (ت ١٣٦٥هـ).**

٣٦) **سالم بن أحمد بن جندان (ت ١٣٨٩هـ)**، تدبّجًا.

٣٧) **سالم بن حفيظ بن عبدالله باعلوي (ت ١٣٧٨هـ)**، تدبّجًا.

---

(١) أفردته بترجمة مستقلة ص (٧٢٦).

٣٨) سالم بن عبدالحميد شفي (ت ١٣٧٣هـ).
أخذ عنه ألفية ابن مالك بعضها، وأطرافًا من الجوهر المكنون.

٣٩) سعيد بن محمد يماني (ت ١٣٥٤هـ).

٤٠) سلامة هندي العزّامي القضاعي (ت ١٣٧٦هـ).

٤١) الطيب بن محمد المراكشي (ت ١٣٦٤هـ).

٤٢) عابد بن حسين المالكي (ت ١٣٤١هـ).
كان والده يصحبه لمجالسه وطلب من الشيخ أن يجيزه فقال له: أجزناك عامة - كما ذكر ابن المترجم -.

٤٣) عباس بن عبدالعزيز المالكي (ت ١٣٥٣هـ) - والده -.
لازمه حضرًا وسفرًا، وقرأ عليه في الحرم المكي: صحيح البخاري، وصحيح مسلم وكان هو القارئ فيهما، وموطأ مالك، وفي المنزل: سنن النسائي، وسنن الدارمي، كلها بتمامها، وكثيرًا من الفقه والمنطق واللغة وآداب البحث والمناظرة، وقرأ عليه كذلك جامع الترمذي، وأجازه سنة ١٣٤٧هـ.

٤٤) عبدالباقي بن علي محمد اللكنوي الأنصاري (ت ١٣٦٤هـ)[١].
أجازه ضمن جماعة من علماء مكة على ظهر ثبته «نشر الغوالي من الأسانيد العوالي» في التاسع من جمادى الآخرة سنة ١٣٥٣هـ، وقد أوردت صورتها في آخر الترجمة.

٤٥) عبدالحفيظ بن محمد الطاهر الفاسي (ت ١٣٨٣هـ).
أرسل له يستجيزه بعبارات أدبية راقية في الثامن عشر من ذي الحجة سنة ١٣٥٥هـ؛ فأجازه عامة، وكانت بينهما مراسلات عديدة.

٤٦) عبدالحميد بن محمد علي قدس (ت ١٣٣٥هـ)[٢].

(١) أفردته بترجمة مستقلة ص (٨٤٨).
(٢) ذكر روايته عنه تلميذه الشيخ عبدالله اللحجي في ثبته «المرقاة إلى الرواية والرواة» (ص: ٢٢).

٤٧) **عبدالحي بن عبدالكبير الكتاني (ت ١٣٨٢هـ).**
سمع منه المسلسل بالأولية، وقرأ عليه أول ثبته «فهرس الفهارس»، وأجازه عامة في جمع.

٤٨) **عبدالرحمن بن عبيد الله السقاف (ت ١٣٧٥هـ).**

٤٩) **عبدالرزاق بن أحمد الحموي.**

٥٠) **عبدالستار بن عبدالوهاب الدهلوي (ت ١٣٥٥هـ)**[١].
روىٰ عنه المسلسل بيوم العيد، وأخذ عنه: الموطأ أوله، والأوائل السنبلية، والأربعين العجلونية.

٥١) **عبدالعزيز بن محمد عبدالماجد الدبّاغ المالكي.**

٥٢) **عبدالقادر بن أحمد السقّاف (ت ١٤٣١هـ)**، تدبّجا.

٥٣) **عبدالقادر توفيق بن عبدالحميد الشلبي (ت ١٣٦٩هـ).**

٥٤) **عبدالكبير بن الماحي الصقلي (ت ١٣٨٨هـ).**
اجتمع معه بمعية ابنه السيد محمد الحسن والشيخ حسن المشاط وسمعوا منه حديث الأولية في الروضة المشرّفة، وأجازهم عامة.

٥٥) **عبدالله بن إبراهيم حمدوه السنّاري (ت ١٣٥٠هـ).**
قرأ عليه مؤلَّفه «مفتاح التجويد للمتعلم المستفيد».

٥٦) **عبدالله بن طاهر الحداد (ت ١٣٦٧هـ).**

٥٧) **عبدالله ولد زيدان الشنقيطي (ت ١٣٥٤هـ).**

٥٨) **عبيد الله بن الإسلام السندي (ت ١٣٦٣هـ)**[٢].
قرأ عليه الموطأ كامله، وأوائل الكتب الستة بمكة المكرمة.

٥٩) **العربي بن التباني السطيفي (ت ١٣٩٠هـ).**
أخذ عنه صحيح البخاري بعضه، وأقرب المسالك لمذهب

(١) أفردته بترجمة مستقلة ص (١٠٦٧).
(٢) أفردته بترجمة مستقلة ص (٩٧٢).

الإمام مالك، ومؤلَّفه «تحذير العبقري من محاضرات الخضري»، وتعقيبه، ونور اليقين في سيرة سيد المرسلين.

٦٠) علوي بن طاهر الحداد (ت ١٣٨٢هـ).

٦١) علوي بن محمد بن أحمد المحضار (ت ١٣٧٨هـ).

٦٢) علي بن حسين المالكي (ت ١٣٦٧هـ).

أخذ عنه ألفية ابن مالك جميعها، ومؤلَّفه «قواعد الإعراب»، والفروق للقرافي بعضه - لعله كامل مؤلَّف شيخه المختصر منه «تهذيب الفروق والقواعد السنية في الأسرار الفقهية» -.

٦٣) علي بن سالم بن أحمد العطاس.

٦٤) علي بن عبدالرحمن بن عبدالله الحبشي - كويتانج - (ت ١٣٨٨هـ).

استجازه السيد عند قدومه للحج سنة **١٣٦٨هـ**.

٦٥) علي بن علي بن الحسن العلوي.

٦٦) علي بن فالح الظاهري (ت ١٣٦٤هـ).

٦٧) عمر بن أبي بكر باجنيد (ت ١٣٥٤هـ).

قرأ عليه «سفينة النجاة».

٦٨) عمر بن أحمد بن سميط (ت ١٣٩٦هـ).

٦٩) عمر بن حمدان المَحْرَسي (ت ١٣٦٨هـ).

روىٰ عنه المسلسل بالمحبة وبسورة الصف، وقرأ عليه الموطأ كامله، والصحيحين وسنن أبي داود وجامع الترمذي وسنن ابن ماجه كلّها سماعًا لأكثرها، ومسند الإمام أحمد، وسنن الدرامي، والشفا، ومشكاة المصابيح، ومبارق الأزهار في شرح مشارق الأنوار، والجامع الصغير، والشمائل المحمدية، والمواهب اللدنية، وألفية العراقي، ونخبة الفكر وشروحها، ورياض الصالحين، والأذكار للنووي، والحصن الحصين، وسيرة ابن هشام، وثبت «حسن الوفا»

وغيرها، وأجازه مع بعض تلامذته سنة ١٣٦٣هـ.

٧٠) **عيدروس بن سالم البار (ت ١٣٦٧هـ).**

أخذ عنه «إحياء علوم الدين» بعضه.

٧١) **عيسىٰ بن حسن البيانوني (ت ١٣٦٢هـ).**

٧٢) **عيسىٰ بن محمد رواس (ت ١٣٦٥هـ).**

أخذ عنه بعض: ألفية ابن مالك والجوهر المكنون.

٧٣) **قاسم بن أحمد القيسي (ت ١٣٧٥هـ).**

٧٤) **محمد بن سالم العطاس**، تدبّجا.

٧٥) **محمد بن عوض بافضل (ت ١٣٦٩هـ)**، تدبّجا.

٧٦) **محمد بن محمد بن يحيىٰ زبارة (ت ١٣٨١هـ)**، تدبّجا.

٧٧) **محمد بن هادي السقاف (ت ١٣٨٢هـ)**، تدبّجا.

٧٨) **محمود بن رشيد العطّار (ت ١٣٦٢هـ).**

٧٩) **مختار بن عطارد الجاوي (ت ١٣٤٩هـ).**

٨٠) **مصطفىٰ أبو سيف الحمامي (ت ١٣٦٨هـ).**

٨١) **مصطفىٰ بن أحمد المحضار (ت ١٣٧٤هـ).**

٨٢) **مصطفىٰ مربّيه ربّه بن ماء العينين الشنقيطي (ت ١٣٦١هـ).**

٨٣) **المكي بن عبدالسلام بن المكي بن كيران (ت ١٤٢١هـ)**، تدبّجًا.

٨٤) **المكي بن محمد بن جعفر الكتاني (ت ١٣٩٣هـ).**

٨٥) **نجيب بن محمد سراج الدين الحلبي (ت ١٣٧٣هـ).**

٨٦) **نديم بن حسين الجسر (ت ١٤٠١هـ).**

لقيه مع ابنه السيد محمد الحسن ببغداد واستجازاه؛ فأجازهما،

كما نقله تلميذ الابن السيد نبيل الغمري في «الأسوار المشرفة».

٨٧) الهاشم «ألفا هاشم» بن أحمد الفُوتي الفُلّاني (ت ١٣٤٩هـ).

٨٨) يحيىٰ بن محمد أمان المكي (ت ١٣٨٧هـ).

أخذ عنه اللمع للشيرازي، وشرحه نزهة المشتاق.

٨٩) يوسف بن إسماعيل النبهاني (ت ١٣٥٠هـ).

وفاته:

توفي رحمه الله في منتصف ليلة الأربعاء الخامس والعشرين من شهر صفر سنة ١٣٩١هـ، وصليَ عليه في المسجد الحرام بعد صلاة عصر ذلك اليوم، وشيعه الآلاف ودُفن في «مقبرة المعلاة»، وله من العمر ثلاث وستون سنة، رحمه الله ورفعَ درجته في الصالحين.

اتصالي به:

أروي ما له بأسانيدي إلىٰ المجاز: عنه.

ح وعاليًا عن كثيرٍ من الآخذين عنه، منهم الشيوخ: حامد بن علوي الكاف، وأحمد بن عبدالله الرقيمي، ومصطفىٰ بن عبدالله بن طاهر الحداد، وحسن بن حسين باسندوة، ومحمد بن علي الروافي، وعمر بن حامد الجيلاني، ومحمد بن علي عجلان، وسالم بن عبدالله الشاطري، عبدالقادر بن دبوان الشرعبي، وعبدالرزاق بن إمام خليل الجاوي، وعبدالرحمن بن عبدالعزيز عيون السود، وإبراهيم بن محمد حسن هند الأهدل، ومحمد بن حسن الفلاني، ونايف بن هاشم الدعيِّس، ومحمد طاهر بن أحمد العروسي، ومحمد بن عبدالرب النظاري، وأحمد بن محمد نور بن سيف، في آخرين: عنه.



اجزت بهذه الرسالة أن يروي عني وكذا اجزت لسائر مروياتي جماعة من أهل مكة المكرمة مختار بن عثمان [illegible]
ومحمد خليل طيبة [illegible] والسيد عباس المالكي والسيد محمد علي [illegible] والسيد علوي المالكي والسيد حسن [illegible]
والسيد محمد أمين الكتبي والشيخ حسين الفلمباني والشيخ محمد [illegible] الشيخ عمر بن حمدان والسيد [illegible]
والشيخ [illegible] والشيخ زبير داود وصيتهم بتقوى الله وأن يدعوا لي في خلواتهم وجلواتهم كتبه [illegible]
العبد الضعيف محمد عبد الباقي الأيوبي الأنصاري المدني غفر الله له في ٩ جمادى [illegible]

صورة إجازة محمد عبدالباقي الأنصاري اللكنوي لجماعة من أهل مكة المكرمة

إجازة محمد يحيىٰ بن أمان الكتبي لمحمد عبدالرشيد بن محمد عبدالرحيم النعماني(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام علىٰ سيدنا محمد الداعي إلىٰ الله بإذنه والسراج المنير، وعلىٰ آله وأصحابه الذين بلغوا شريعته بإذنه إلىٰ الأمة المحمدية، فكانت ضياء باقيا تهتدي به الأمة إلىٰ يوم الدين والتابعين وأتباعهم، وبعد:

فقد زارني **فضيلة الشيخ محمد عبدالرشيد النعماني** من أفاضل علماء الهند، وطلب مني أن أجيز بما حصل لي في العلوم الشرعية والأدبية عن مشايخي الكرام، بوأهم الله دار السلام.

ومن أجلهم: الشيخ محمد أبو حسين الرزوخ(٢)، فقد أجازني - رحمه الله - بما تضمنه ثبَت خاتمة المحققين العلامة محمد أمين بن عابدين، وشيخي المذكور قد أجازه بالثبت المذكور شيخاه: العامة فقيه عصره وزمانه، وفريد عصره وأوانه؛ الشيخ صالح، وأخوه الشيخ علي كمال، ابنا الشيخ صديق كمال، وهم قد أجازهما بالثبت المذكور الشيخ علاء الدين بن الشيخ محمد أمين بن عابدين، وهو مجاز بالثبت المذكور من قبل والده، رحم الله الجميع رحمة واسعة، وأسكنهم في فسيح جناته، وألحقنا بهم في خير وعافية.

(١) الكلام المفيد في تحرير الأسانيد: ١٤١-١٤٢
(٢) كذا في المصدر، وهو خطأ لعلّه طباعي، والصواب: المرزوقي.

وإني قد أجزت الشيخ محمد عبدالرشيد النعماني بما أجازني به شيخي المذكور؛ وهو الثبت المذكور، وما تضمنه من العلوم كلها بأسانيدها إلىٰ أصحابها ومؤلفيها.

وأوصي المجاز المذكور بتقوىٰ الله تعالىٰ، وكثرة الصلاة والسلام علىٰ النذير البشير فإنها منبع الخير الكثير، وأوصيه بالدعاء لي، أمد الله في حياته وأحياه حياة طيبة، ونفع المسلمين بعلومه ومؤلفاته، آمين.

كتبه راجي عفو ربه الحنان:

محمد [يحيىٰ] بن الشيخ أمان الكتبي

٢٠ شوال في عام ١٣٨٦هـ



ترجمة محمد يحيىٰ بن محمد أمان الكتبي[1]



اسمه ومولده:

هو الفقيه الأصولي القاضي الشيخ محمد يحيىٰ بن محمد أمان بن عبدالله الكتبي، الحنفي مذهبًا، المكّي مولدًا وموطنًا ومدفنًا.

ولد في مكة المكرمة سنة ١٣١٢هـ.

تعليمه وعطاؤه:

اشتغلَ بتعلّم القرآن الكريم وتجويده بعد السابعة، ثم التحق بالمدرسة الصولتيّة فقرأ فيها العلوم الأدبيّة والشرعيّة والنحو والصرف والمنطق والبلاغة والفقه والتوحيد على الشيخ عيسىٰ بن محمد روّاس (ت ١٣٦٥هـ)، والجزء الأول من شرح المنار لملا جيون على الشيخ بهاء الدين بن عبدالله الأفغاني (ت ١٣٦٥هـ)، وعلىٰ الشيخ مشتاق أحمد الهندي شيئًا في المنطق وغيره، وأخذ العلوم عن غيرهم من مشايخ عصره بالمدرسة الصولتيّة والمسجد الحرام، ونجح في الاختبار وأجيز بالتدريس سنة ١٣٣٣هـ، وأُعطيَ مع غيره شهادةً بذلك علىٰ إمضاء الشريف حسين، ورئيس القضاة الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن سراج، وقاضي مكة المكرمة، وعلماء الحرم المكي.

عُيِّن سنة ١٣٣٦هـ مدرسًا بمدرسة الفلاح المكيّة، ودرّس فيها العلوم المختلفة إلىٰ نصف جمادىٰ الآخرة سنة ١٣٦٤هـ؛ حيثُ عُيِّن في اليوم السادس عشر عضوًا بالمحكمة الشرعية الكبرىٰ، وفي الرابع عشر من محرم سنة

(١) ترجمة بقلمه كتبها للسيد أبي بكر الحبشي (خ) وقد أوردها السيد القاضي في الدليل المشير: ٣٩٨-٤٠١، ترجمة بقلمه كتبها للشيخ سليمان الصنيع وقد أوردت في الثمر الينيع: ٥٤٤، نشر الدرر في تذييل نظم الدرر: ٢/ ٦١٦-٦١٨، الجواهر الحسان: ١/ ٢٠٠-٢٠٣، أعلام المكيين: ٢٣٠-٢٣١

١٣٦٧هـ عُيِّن عضوًا برئاسة القضاء، وفي التاسع من ربيع الآخر سنة ١٣٧٠هـ عُيِّن قاضيًا لمدينة الطائف، وفي الرابع من صفر سنة ١٣٧٢هـ عُيِّن عضوًا للمرة الثانية بالمحكمة الشرعيّة الكبرىٰ بمكة المكرمة.

وله من المصنفات: مختصر الهداية علىٰ متن مصطفىٰ بن أحمد الأسقاطي، والتيسير شرح منظومة التفسير، وتهذيب الترغيب والترهيب وقد علّق عليه السيد علوي بن عباس المالكي، ونزهة المشتاق شرح علىٰ متن اللمع في أصول الفقه للشيرازي، وفتح العليم الشافي علىٰ أصول الشاشي.

أشهر شيوخ الرواية:

١) صالح بن صديق كمال الحنفي (١٣٣٢هـ).

قرأ عليه «كفاية العوام» للفضالي مع حاشية الباجوري، و«إتمام الدراية شرح النقاية» للسيوطي، وشرح ابن عقيل بعضه، وأجازه عامة.

٢) عبدالحي بن عبدالكبير الكتاني (ت ١٣٨٢هـ).

أجازه عامة، وخاصة بثبَته «فهرس الفهارس» سنة ١٣٥١هـ.

٣) عبدالرحمن بن أحمد الدهّان (ت ١٣٣٧هـ).

قرأ عليه بعضًا من «شرح مختصر المعاني» للسعد، وبعضًا من «شرح الرسالة القطبية» في المنطق، وبعضًا من «خلاصة الحساب»، وأجازه عامة.

٤) علي بن صديق كمال الحنفي (ت ١٣٣٥هـ) - أخو الشيخ صالح -.

٥) عمر بن حمدان المَحْرَسي (ت ١٣٦٨هـ) [(١)].

٦) محمد المرزوقي بن عبدالرحمن أبو حسين (ت ١٣٦٥هـ).

قرأ عليه بالحرم المكي: شرح الميداني علىٰ متن القدوري، والدرّ

(١) ذكر روايته عنه تلميذه الشيخ عبدالله بن سعيد اللحجي في ثبته «المرقاة إلى الرواية والرواة» (ص٢٧).

المنتقىٰ شرح الملتقىٰ، والدرر الغرر، وشرح المنار للحصكفي مع حاشية ابن عابدين، وشرح العلامة ابن العيني علىٰ المنار، وأجازه خاصة بثبَت ابن عابدين، وبعامة ما صحّ له.

وفاته:

توفي في مكة المكرمة ظهر يوم الأربعاء الرابع والعشرين من شوال سنة **١٣٨٧هـ**، ودفن بعد عصر ذلك اليوم بمقبرة المعلاة، رحمه الله رحمة الأبرار وأسكنه جنات تجري من تحتها الأنهار.

اتصالي به:

أروي ما له بأسانيدي إلىٰ المجاز الشيخ محمد عبدالرشيد النعماني وغيره: عنه.

ح وعاليًا عن الشيخ محمد بن حسين فقيرة اليمني الحنفي: عنه.



إجازة محمد زكريا بن محمد يحيى الكاندهلوي لمحمد عاشق إلهي البرني[1] (٢)

نحمده ونصلي على رسوله الكريم، أما بعد:

فإن أخًا لي في الدين؛ **المولوي عاشق إلهي بن الشيخ محمد صديق البلند شهري**: كان قرأ عليّ أول الأمهات الست في السنين الماضية، وطلب مني إجازتها فأجزته بلساني، والآن كتب إليَّ أن أكتب له الإجازة تحريرا، فأمليه تكميلا لهواه وأجزته رواية الأمهات الست، بشرائطها المعتبرة عند علماء الحديث، من استقامة العقائد والأعمال، على طريقة السلف من الصحابة والتابعين وأتباعهم.

وأوصيه بتقوى الله تعالى في العلن والنجوى، والاعتصام بسنة سيد الأنام، على صاحبها ألف ألف صلاة والسلام، والاجتناب عن البدعات وصحبة المبتدعين، والتفريق بين المسلمين، وأن يحترز عن طلب لذات الدنيا وحماتها، وعن إساءة الأدب بأكابر الأمة وهداتها، وألا ينساني ومشايخي عن دعواته الصالحة، وأسأل الله تبارك وتعالى أن يوفقني وإياه لما يحب ويرضاه.

محمد زكريا الكاندهلوي

١/ ١١/ ٨٥ [هـ]

(١) العناقيد الغالية: ٢٤٠

** وقد سبقت ترجمتها.

إجازة محمد أعظم بن فضل الدين الگوندلوي لحفيظ الرحمن بن محمد نعمان العمري

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿فَلَوْلا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾. (التوبة: جزء ١١).

الحمد لله الحافظ المنان، الحقِّ المحمود العليِّ ذي الإحسان، الأول الآخر الغفور الجبَّار ذي الآلاء والامتنان، السيد ذي الحسن والبهاء، ذي العز والعلاء، الولي الحنان، رفع العلماء في درجات الجنان، وقطع دابر من كذَّب حديثه العظيم الشان.

والصلاة والسلام الأتمان الأكملان علىٰ من أوتي القرآن، ومثله معه من الهدىٰ والبيان، محمدٍ خُتِم به البنيان، وبُعِثَ إلىٰ جميع الأمم في آخر الزمان، وخصَّه من بين الرسل بالآيات البينات، والخصائص الواضحات، وعلىٰ آله وأصحابه الذين بلَّغوا الدين كما هو ولم يبدلوا تبديلًا، ووقفوا علىٰ ما بلَغهم من نبيهم ولم يحدثوا بدعةً وتقليدًا، وعلىٰ من تبعهم من محدِّثي الأقطار وفقهاء الأمصار، أما بعد:

فإنَّ **الحافظ حفيظ الرحمن العمري ابن الشيخ مولانا محمد نعمان الأعظمي**، من بلدة «مئوناته بهنجن»، من مضافات «أعظم گره»: قرأ عليَّ شيئا من «جامع الترمذي»، ونبذة من «بلوغ المرام» مع شرحه «سبل السلام»، في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة سنة ٦٥-١٩٦٤م، سنة ١٣٨٥هـ، ثم طلب منّي الإجازة؛ فها أنا أجزته لأنه طالبٌ نبيلٌ محبُّ العلوم، وإنه أهل للتدريس.

ولي إجازة من حافظ الحديث والقرآن المعروف بالحافظ عبدالمنان سنة ١٣٣٣هـ، وله إجازة من الشيخ عبدالحق البنارسي المتوفى بمنى سنة ١٢٨٦هـ، وله إجازة من الإمام المجتهد الرباني - المعروف بالشوكاني -، وسنده مكتوب في الدفاتر، معروف عند الأصاغر والأكابر.

وله [(١)] إجازة أيضا من السيد المشتهر [في] الخافقين، شيخ الكل المسمى بسيد محمد نذير حسين، وله إجازة من الشيخ المشتهر في الآفاق، المسمى بمحمد إسحاق، وله إجازة عن الشيخ عبدالعزيز، وله عن الشيخ حجة الهند المعروف بولي الله، وسنده مشهور وفي الرسائل مسطور.

وللحافظ أيضًا إجازة عن الشيخ حسين المرحوم البهوفالي ثم الحديدوي، وهو قرأ على والده الماجد المحدث المتقن - الشهير بالشيخ محسن -، وهو قرأ على ابن الإمام الشوكاني، وله إجازة عن الإمام الرباني محمد بن علي الشوكاني.

وقد قرأت صحيح البخاري، وصحيح مسلم، وسنن أبي داود، والنسائي، كل واحد منها على التمام من أوله إلى آخره، والنصف الآخر من الترمذي، والنصف الأول من ابن ماجه، والنصف الآخر من مشكاة المصابيح؛ على الشيخ مولانا عبدالغفور حفيد مولانا العارف بالله - المعروف بعبدالله الغزنوي -، وقرأت قريبًا من النصف الأول من مشكاة المصابيح، وجامع الترمذي؛ على الشيخ عبدالأول - أخي الشيخ عبدالغفور -، وقرأت نبذة من جامع الترمذي على الشيخ المشهور في الأقطار، المسمى بالإمام عبدالجبار بن عبدالله الغزنوي، وسمعت درسه للقرآن ثلاثة أعوام، ثم توفاه الله تعالى

(١) أي الشيخ عبدالمنان الوزير آبادي.

وحصلت لي إجازة من الشيخ عبدالغفور سنة ١٣٣٣هـ، ولهؤلاء الثلاثة إجازة عن السيد محمد نذير حسين رحمه الله تعالىٰ، ثم أوصيه بتقوىٰ الله في السر والعلانية، وأن لا ينساني من الدعاء وبارك الله في علمه وعمله.

المجيز:

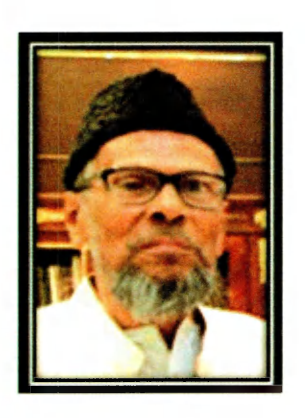
الحافظ محمد الكوندلوي الباكستاني

١ ربيع الأول سنة ١٣٨٥ بالمدينة المنورة



ترجمة حفيظ الرحمن الأعظمي العُمَري[1]

اسمه ومولده:



هو شيخنا ومجيزنا الشيخ الحافظ المحدِّث حفيظ الرحمن بن محمد نعمان بن عبدالرحمن بن جمال الدين، الأعظمي أصلًا، العُمَري سكنًا، المدني تخرجًا.

ولد في «عمر آباد» يوم الثلاثاء الثالث من شوال سنة ١٣٥٩هـ.

تعليمه وعطاؤه:

نشأ في رعاية والديه، وقرأ القرآن الكريم على والده وحفظ بعضَ أجزائه عليه، وتوفي والده وعمر شيخنا عشر سنوات، فنشأ بعدها في رعاية أخيه الأكبر الشيخ عبدالسبحان والذي كان يكبره بثلاثين سنة.

التحقَ بجامعة دار السلام بعمر آباد، ودرَسَ بها من المرحلة الابتدائية إلى الفضيلة، وتخرَّج منها سنة ١٣٨١هـ، بعد أن قرأ على كبار شيوخها، منهم: **الشيخ عبدالواجد الرحماني**، وعلى **الشيخ عبدالسبحان**[2] - أخي المترجم -

---

(١) ترجمة مستفادة من المترجم نفسه، مقال للمترجم بمجلة أخبار الجامعة بعنوان «ذكرياتي عن الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة».

(٢) شيخ الحديث بجامعة دار السلام بعمر آباد، الشيخ المحدّث الفقيه الفرضي الأديب الحكيم عبدالسبحان بن محمد نعمان بن عبدالرحمن الشهيد الأعظمي العُمري، المتخلّص بـ «ذاكر»، ولد في السابع من سبتمبر سنة ١٩١٠م بـ «مَو» بولاية «أترابراديش» لأسرة علمية من أهل الحديث، درس الابتدائية بالمدرسة العالية وقرأ فيها القرآن الكريم كاملًا وتعلّم مبادئ اللغتين الأردية والفارسية وغيرهما، وكان من شيوخه هناك: والده، والشيخ عبدالأحد، والشيخ عبدالعلي، ثم ارتحلَ إلى جنوب الهند ووصل «عمر آباد» في الثامن والعشرين من أغسطس سنة ١٩٢٩م والتحق بجامعة دار السلام من الصف الخامس حتى تخرّج منها، ثم حصلَ على الدبلوم من «جامعة مَدْراس»، وتتلمذ في جامعة دار السلام على جماعة منهم: والده، وعمّه الشيخ محمد علي القدسي، والأديب غضنفر حسين شاكر النائطي، والشيخ عثمان خان الشاهجهانپوري، والشيخ الحافظ محمد البنجابي، وعُيّن مدرسًا بالجامعة سنة ١٩٤٤م وبقي يدرّس فيها حتى سنة ١٩٨٩م، تولى منها -

الذي قرأ عليه صحيح مسلم، وبلوغ المرام، وسنن أبي داود، ودرَس عليه كتبًا في المنطق وغيرها.

وعلى الشيخ السيد **أمين بن محيي الدين العُمَري**(١): المنتقى، وسراجي في الفرائض، وترجمة القرآن الكريم.

وعلى شيخنا **السيد عبدالكبير بن محيي الدين العُمَري**(٢):

إلى جانب تدريسه - منصب نائب وكيل الجامعة إحدى وعشرين سنة، ثم نائبًا لرئيس الجامعة في آخر عمره، ودرّس في هذه السنوات كتبًا عديدة منها: صحيح مسلم، وسنن أبي داود، ومقدمة ابن خلدون، وشرح العقائد النسفية، وحجة الله البالغة، ونور الأنوار، ومسلّم الثبوت، وبداية المجتهد، وقطبي، ومير قطبي، و«إضافة قدسية» في الفلسفة، و«نسيم الكلام» في علم الكلام، و«سراجي» في الفرائض، والرشيدية في المناظرة، وغيرها، كما تولّى الخطابة في جامع عمر آباد عشر سنين، وكان تلميذًا للشاعر الأردي محوي الصديقي ومتأثرًا بأدبه، وله مؤلفات عديدة منها: فضائل رمضان، والآداب الإسلامية، وبيت الله، والمرأة والإسلام، وأصول الإسلام، والمسائل والدعوات، والآداب والحقوق وغيرها، وسافر إلى الحجّ سنة ١٩٦٦م رفقة الشيخ كاكا رشيد أحمد، ولقيا هناك العلامة عبدالعزيز بن عبدالله بن باز وحصلا منه على خطاب يفيد بقبول الجامعة الإسلامية طالبًا واحدًا من جامعة دار السلام سنويًا، وكان المترجم نموذجًا في التواضع ولين الجانب، سليم الفطرة، عميق الفكرة، سريع العبرة، حافظًا، ذاكرًا، داعيةً عاملًا، علّامة في المعقول والمنقول، ضابطًا لوقته ولم يعتمد على الساعة في حياته، وفي صباح الثامن من ديسمبر سنة ١٩٩٠م أصيب بسعال شديد مفاجئ، ثم اشتدّ عليه فتوفي يومها، رحمه الله وغفر له، وله من الذرية؛ ستة من الأبناء هم: خليل الرحمن - وكيل جامعة دار السلام سابقًا - (ت ٢٠١٧م)، وضياء الرحمن - طبيب وكان مدرسًا بالجامعة -، وعبدالرحمن - مدرس - (توفي)، ومجيزنا أنيس الرحمن، وعبيد الرحمن - وكيل الجامعة سابقًا -(ت بحيدر آباد ٢٠١٦م)، ومحمد نعمان - خريج الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة والأستاذ بالجامعة المحمدية برائي درگ - (توفي)، وللمترجم كذلك ابنة واحدة.

(١) ولد في السادس عشر من أكتوبر سنة ١٩١٥م في قرية «بُتَّاجَرَم» بولاية «تامل نادو»، وقرأ القرآن الكريم وتعلّم مبادئ الأردية وقواعد اللغة العربية وغيرها في بيته، ثم التحق بالمرحلة الابتدائية بجامعة دار السلام بعمر آباد في السادس عشر من أغسطس سنة ١٩٢٦م، وتخرّج منها في الرابع عشر من نوفمبر سنة ١٩٣٤م، وبعد تخرّجه أرسله الشيخ كاكا محمد إسماعيل إلى الشيخ محمد إبراهيم السيالكوتي ليتعلّم منه ويتربّى على يديه، ثم سافر إلى «لاهور» ومكث بها ثلاثة أشهر لدراسة التفسير عند الشيخ أحمد علي اللاهوري، وممن تتلمذ عليهم من الشيوخ: فضل الله الوانِمباري، ومحمد نعمان الأعظمي، ومحمد إسماعيل پيارم پتي، وعبدالوهاب الآروي، رجع بعد فراغه من «لاهور» إلى جامعة دار السلام خادمًا للعلم وأهله حتى وفاته صباح الأول من أكتوبر سنة ١٩٨١م، وقد خلّف سبعة أبناء حفظة لكتاب الله هم: شبّير أحمد، وزبير أحمد، وعمير أحمد، وزهير أحمد، وفضيل أحمد، وسعيد أحمد، ورياض أحمد، وخمس بنات، رحمه الله وغفر له.

(٢) هو شيخنا الشيخ المحدث المفسر السيّد عبدالكبير بن محيي الدين بن تيفو عبدالقادر العُمَري رحمه الله، الشقيق الأصغر للشيخ أمين العُمري، ولد عام ١٩٢٤م في قرية «بُتَّاجَرَم» تبعد ستين كيلًا عن عمر آباد، بدأ دراسته في المدارس الحكومية حتى الصف الثامن، ثم التحق بجامعة

مشكاة المصابيح، والبلاغة الواضحة، ودلائل الإعجاز.

دار السلام - كانت معهدًا صغيرًا آنذاك - وأكمل فيها دراسته النظامية، وحصل على شهادة «الفضيلة» بتقدير ممتاز، وقد حفظ القرآن الكريم في هذه الفترة كذلك، كما تقدم خلال هذه المدة لاختبارين حكوميين واجتازهما بتفوق عالٍ على مستوى الجامعات، ووضع اسمه لتفوقه في الجريدة الرسمية - إبان الاستعمار البريطاني -.

قرأ على الشيخ محمد إسماعيل پيارم پتي (ت ١٣٨٣هـ): قرأ عليه صحيح البخاري، وصحيح مسلم غالبه وأجازه، وعلى الشيخ محمد نعمان الأعظمي (ت ١٣٧١هـ): سنن أبي داود، وجامع الترمذي، وصحيح مسلم بعضه وأجازه، وعلى الشيخ فضل الله وانمباري المَدْراسي (ت ١٣٦١هـ) كتاب حجة الله البالغة بعضه، وعلى الشيخ عبدالواجد بن عبدالله الرحماني (ت ١٤٠٩هـ) المنتقى كامله، وقرأ المنطق على عبيد الرحمن عاقل بن محمد إبراهيم الرحماني (ت ١٤٠٢هـ)، كان يقول عنه: «شيخي في العلوم العقلية، تعلمت منه الأدب والسلوك قبل العلم».

بعد تخرجه عام ١٩٤٢م، أراد الالتحاق بالجامعة الحكومية ليتخصص في مادة (الرياضيات) فقد كان رحمه الله شغوفًا بها عالمًا بنظرياتها، لكنه فضّل قبول طلب جامعته بالخدمة فيها مدرسًا - رغم حوافز الجامعة الحكومية -.

تشرف بالتدريس بالجامعة في التفسير والميراث والحديث، ودرّس كتبًا عدة منها: تفسير البيضاوي، الفوز الكبير في أصول التفسير للشاه ولي الله الدهلوي وكان ينسب إليه فيقال: «الشيخ عبدالكبير صاحب الفوز الكبير»، وقد درّسه في الجامعة مدة أربعين سنة ويكاد يحفظه عن ظهر قلب.

وقد كان في تفسيره - كما يقول تلامذته -: متأثرًا بكبار المتقدمين كالجلالين وابن كثير، وبالآلوسي صاحب الروح ومحمد رشيد رضا صاحب المنار، يقدم آراءهم في تحليل علمي رصين ثم يرجح رأيه مستندًا على الأصلين وما عنّ له من أقوال السلف، كما درّس حجة الله البالغة والمفصل والبلاغة الواضحة، ودرّس في الحديث: سنن الترمذي والمنتقى للمجد ابن تيمية ما يقرب من عشرين سنة، ثم خدم عميدًا في الجامعة عشر سنوات حتى تقاعده، كان رحمه الله زاهدًا ناسكًا شديد العبادة يتعهّد نفسه بالصلاة والذكر، ملتزمًا بصيام رمضان والنوافل منذ بلوغ التاسعة حتى وفاته، كما كانت له ختمة خاصة في صلاة التراويح كل رمضان منذ ستين سنة، وكان شديد التأثر بكتابات الشاه ولي الله في التزكية حتى عُرف بين زملائه بذلك، وكان ذا حافظة عجيبة يعرفها كلُّ مَن لقيه وقرأ عليه شيئًا مما درّسه، وقد كانت أول ما أصيب به من أثر الشيخوخة بعد إنهاكها في الحفظ والتحصيل والاستذكار.

استيقظ كعادته قبيل صلاة الفجر ليركع ركعات في الثلث الأخير، ثم صلى جماعةً صلاة فجر الثلاثاء الثاني عشر من جمادى الأولى عام ١٤٣٦هـ الموافق الثالث من مارس عام ٢٠١٥م ومكث في مصلاه طويلًا، ثم عاد إلى منزله، وبعدها بساعة توجه راجلًا إلى الجامعة ليوقع حضوره في السجل، ثم قفل راجعًا إلى منزله يشكو وجعًا خفيفًا في بطنه، ثم طلب من ابنه الشيخ عليم الحق أن ينقله إلى بيت إحدى بناته، ورفض طلب أسرته بإحضار الطبيب، ثم اضطجع ساعتين دون أي تألم أو شكوى، وفي حدود العاشرة صباحًا شعر مرة أخرى بالألم يشتد في جنبه ويتلوى من الألم، فهرع إليه ابنه الأكبر - حينما علم بذلك - فأشربه قطرات من ماء زمزم ثم حرك شفتيه بشيء لم يسمعه ابنه أسلم الروح لبارئها في العاشرة وأربعين دقيقة صباحًا بتوقيت الهند، وشيع جثمانه وصلي عليه في جامع السلطان بعد صلاة العشاء، وتبع جثمانه آلاف من طلابه ومحبيه من «عمر آباد» والقرى المجاورة ووري الثرى في مقبرة عمر آباد العامة، رحمه الله وأعلى درجته في عليين.

وعلى شيخنا محمد ظهير الدين المباركفوري: مقدمة ابن خلدون، وعلى شيخنا عبدالرحمن بن عبداللطيف العُمَري[1]: الكتب الابتدائية، والمعلقات

---

(١) شيخنا وشيخ بعض شيوخنا الأديب المحدّث المعمّر أبو أسعد عبدالرحمن بن عبداللطيف بن سَرْدار خان بن حيدر خان العُمري أستاذ الأدب واللغة في جامعة دار السلام لما يزيد عن ٥٠ سنة، الشهير بتخلّصه «أبي البيان حمّاد»، ولد في الثالث من ذي الحجة سنة ١٣٤٢هـ الموافق للخامس والعشرين من يوليو سنة ١٩٢٣م، في قرية (سِيتنا يَكَن هَلِّي) والتي تبعد خمسين كيلًا عن «بانجلور» بمنطقة «رحيم آباد» بولاية «كَرْناتَكَا».
نشأ في حضن أبويه؛ السيد عبداللطيف بن سردار بن حيدر خان، والسيدة آسية بنت عبدالرحيم بن مرزا رستم بيك، وهو أكبر الأبناء التسعة، فبعده على الترتيب: عبدالله، عبدالمالك، ثناء الله، حبيب الله، عطاء الله، رضاء الله، عبدالمعبود، وبدر النساء.
درَس المرحلة الابتدائية في مدرسة «إشاعة الحسنات» في مسقط رأسه لمدة أربع سنوات، وهي مدرسة ملحقة بالمسجد، ثم انتقل إلى المدرسة الحكومية ودرس بها أربع سنوات أخرى، ثم التحق بجامعة دار السلام بعمر آباد عام ١٩٣٢م، ودرَس بها اثنتي عشرة سنة، وتخرج منها سنة ١٩٤٤م، وأخذ عن أشهر علمائها؛ فقد قرأ الكتب الابتدائية على السيد أمين أحمد بن محيي الدين العمري (ت ١٤٠١هـ)، وعلى الشيخ صبغة الله «وفا» بَخْتْيَاري (ت ١٤١٣هـ) تفسير البيضاوي، والجلالين، وموطأ مالك وأجازه عن شيخه حسين أحمد المدني، وقرأ على الأديب الشهير أبي صالح محمد غضنفر حسين شاكر نائطي (ت ١٣٨٦هـ): كلام الملوك، ومقامات الحريري، والمعلقات السبعة، وديوان المتنبي وغيرها من كتب الأدب العربي والفارسي، ودرَس أول صحيح البخاري على الشيخ محمد إسماعيل بيارم پتي (ت ١٣٨٣هـ) لمدة شهرين فقط، ثم سافر؛ فأسند تدريس البخاري للشيخ محمد نعمان، ودرس المعقولات على الشيخ عبيد الرحمن عاقل بن محمد إبراهيم الرحماني (ت ١٤٠٢هـ)، وقرأ على الشيخ عبدالواجد بن عبدالله الرحماني (ت ١٤٠٩هـ): المنتقى للمجد ابن تيميّة وشرحه «نيل الأوطار» للشوكاني وأجازه، وقرأ على الشيخ محمد نعمان بن محمد عبدالرحمن الأعظمي (ت ١٣٧١هـ) بلوغ المرام ثم مشكاة المصابيح ثم سنن أبي داود ثم سنن الترمذي ثم صحيح مسلم ثم صحيح البخاري في الجامعة وفي المنزل وأجازه، وقد شهد لي بذلك الشيخ حفيظ الرحمن بن محمد نعمان، وقال لي: «أشهد أن الشيخ كان يأتينا في الإجازات الطويلة ولا يرجع لمنزله ويقرأ على والدي، وأشهد أنه قد ختم «مشكاة المصابيح» على والدي في منزلنا وكان عمري إذ ذاك أربع سنوات» اهـ.
كما درَس كتب المنطق والمعقولات على ابنه الشيخ عبدالسبحان بن محمد نعمان الأعظمي (ت ١٤١١هـ)، واللغة الفارسية على الأستاذ أحمد الله خان العُمري، واللغة الإنجليزية على الأستاذ حبيب خان سَرُّوش (ت ١٣٨٤هـ)، وقرأ ألفية ابن مالك وشرح ابن عقيل عليها وغيرها من كتب النحو والصرف العربي على الشيخ عطاء الله بن فقير الله السلفي وأجازه.
ثم اتجه إلى مدرسة «قاسم العلوم» بلاهور ودرس بها سنة حتى عام ١٩٤٥م، وقرأ فيها التفسير على الشيخ أحمد علي بن حبيب الله اللاهوري (ت ١٣٨١هـ) وأجازه فيه، وقد ذكر لي «أسعد» ابن شيخنا المترجم: أنه لقي الشيخ أبا الحسن الندوي، حينما كان يدرُس في ندوة العلماء، فعرَفني وقال لي أن أباك قد درسَ عند أستاذي العلامة اللاهوري».
كما صاحب شيخُنا الشيخَ الأديب مسعود عالم بن عبدالشكور الندوي (ت ١٣٧٣هـ) وقرأ عليه بعض كتب الأدب واستجازه، وفي لاهور التقى بالمفكر والمجاهد الإسلامي الكبير أبي الأعلى

السبع، وكليلة ودمنة، وعلىٰ **الشيخ محمد عطاء الله السلفي**(١): جامع الترمذي.

التحق بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في سنة إنشائها عام ١٣٨١هـ، وتخرَّج منها في أول دفعة للجامعة عام ١٣٨٤-١٣٨٥هـ، وكان أول دفعته، وقرأ بها يسيرًا من جامع الترمذي علىٰ المجيز الشيخ محمد الگوندلوي، ونبذًا من بلوغ المرام مع شرحها سبل السلام، كما درَسَ علىٰ الشيخ ناصر الدين

المودودي رحمه الله تعالى (ت ١٣٩٩هـ)، وصحبه في بعض أسفاره وحضر معه متكلمًا ومشاركًا في بعض المؤتمرات.

تزوج شيخنا عند بلوغه السادسة والعشرين من عمره من السيدة الفاضلة زهراء بتول النساء زهرة رحمها الله، ورزق منها بخمسةٍ من الولد: أربعة بنين وابنة واحدة، وهم بحسب سنهم: حفيظ الرحمن أسعد، سعيد الرحمن أرشد، الدكتور حميد الرحمن أحمد، الدكتورة سمية، الدكتور سيف الرحمن خالد.

عُينَ شيخنا فور تخرجه عام ١٩٤٦م، أستاذًا في جامعة دار السلام ودرّس فيها ما يقرب من ستين سنة، درّس فيها الحديث والأدب واللغة حتى توقف عن التدريس، ثم طُلب لإدارة معهد «الشهيد» - أي الملك فيصل - لمقارنة الأديان والتعريف بالإسلام، والذي أنشأته الجامعة بدعم الحكومة السعودية، ولازال الشيخ - متع الله به - يستقبل الطلبة وطلاب الرواية والحديث أينما حل وارتحل فجزاه الله عنا وعنهم خيرًا، وهو المشرف على المجلة الإسلامية الشهرية «راهي اعتدال» (طريق الاعتدال) منذ تأسيسها.

(١) هو الشيخ المحدّث الأديب محمد عطاء الله بن محمد فقير الله بن فتح دين بن عبدالله، السلفي اعتقادًا، وكان ينتمي إلى الأسرة الراجپوتية.

ولد عام ١٩١٤م تقريبًا، وتوفي والده وهو ابن عشر سنين، وكان قد قرأ القرآن الكريم والكتب الابتدائية عليه، وقرأ المطولات على الشيخ إسماعيل الپيارم پتي - تلميذ والده -، ثم قدم جامعة دار السلام سنة ١٩٢٥م والتحق بها في الصف الخامس، وتخرّج منها سنة ١٩٣٢م، وتتلمذ فيها على جماعة من الشيوخ، منهم: محمد إسماعيل الپيارم پتي، وغضنفر حسين شاكر النائطي، ومحمد نعمان الأعظمي، ومحمد علي القدسي، وعثمان خان الشاهجهانپوري، ومحمد الپنجابي وغيرهم، ثم حصل على درجة التخصص في الأدب العربي من جامعة دار السلام سنة ١٩٣٣م، وعيّن مدرسًا بها في السنة نفسها حتى سنة ١٩٤٧م، ثم من سنة ١٩٦٠م حتى سنة ١٩٦٣م، ثم من ١٩٦٧م حتى عام ١٩٧٠م، كما درّس سنة ١٩٥٧م بالجامعة المحمدية بـ«رائي دراغ» - أسّسها شيخه وتلميذ والده الشيخ محمد إسماعيل الپيارم پتي - ثم تركها بعد مدّة، والتحق بها أخرى في سنة ١٩٧٦م وتركها بعد سنة، وكان المترجم رحمه الله مولعًا بالأدب العربي وعلوم اللغة عمومًا، وكان خطيبًا مصقعًا، وكان كوالده آمرًا بالمعروف وناهيًا عن المنكر، لا يخاف في الله لومة لائم، ورحل آخر عمره إلى «بنجلور» ودرّس بها في بعض الكليات العصرية، وكان شيخنا أبو البيان يعكف على خدمته هناك، ويهتم بسكنه وطعامه، وكان يحب العزلة، ثم ارتحلَ إلى «حيدر آباد» وسكن بها أيامًا، ثم سافر إلى «غلبرغه» وأقام فيها بمسجد أهل الحديث بـ«غازيپور»، واشتغل فيه بتعليم اللغة العربية والعلوم الإسلامية، وسافر كذلك إلى أماكن أخرى إلى أنْ ألقى عصا ترحاله في «بنجلور» ومرض فيها وأقام ببيت صاحبه «بياري جان»، وتوفي بها يوم الأحد الخامس والعشرين من مارس سنة ١٩٨٤م، ودفن بجوار والده، رحمها الله وغفر لها.

الألباني ثلاث سنوات في الحديث وعلومه، وعلى الشيخ العلامة محمد الأمين الشنقيطي في التفسير، وعلى الشيخ المفتي عبدالعزيز بن باز في الفقه، وعلى الشيخ عبدالمحسن بن حمد العبَّاد في الفقه كذلك، وعلى الشيخ عبدالقادر شيبة الحمد في السيرة والأديان، وعلى الشيخ عطية محمد سالم، وغيرهم.

عاد شيخنا بعد تخرجه إلى مسقط رأسه وعملَ أستاذًا بجامعة دار السلام بعمر آباد وخدمَ بها خمسًا وأربعين سنة، ودرَّس في هذه الفترة جامع الترمذي، ومقدمة ابن الصلاح وغيرهما، كما درَّس خمسَ سنوات بمدرسة الملك عز الدين في ماليزيا بمدينة «إيبو»، وتقاعدَ عام ٢٠١٣م، ولا زال حفظه الله مرجعًا لشيوخ جامعة دار السلام ومفتيًا للمنطقة، ثمّ تولّى إدارة الجامعة في سنة ٢٠١٧م.

شيوخ الرواية:

١) **أعظم بن فضل الدين الگوندلوي (ت ١٤٠٥هـ)**[(١)].
قرأ عليه يسيرًا من جامع الترمذي بالجامعة الإسلاميّة، ونبذًا من بلوغ المرام مع شرحه سبل السلام، وهذه إجازته له.

٢) **عبدالواجد بن عبدالله الرحماني (ت ١٤٠٩هـ)**[(٢)].
سمع منه الحديث المسلسل بالأولية بشرطه، وقرأ عليه صحيح البخاري، والهداية في الفقه، وتاريخ العلوم الإسلامية، وأجازه، وقد أوردتُ إجازته بالمسلسل بالأولية في هذا المجموع.

اتصالي به:

أروي ماله عنه مباشرة؛ فقد شرفت بزيارته في منزله بعمر آباد وسمعت من لفظه الحديث المسلسل بالأولية بشرطه، وسمعت عليه أطراف الصحيحين وسنن أبي داود وجامع الترمذي، وأجازني بذلك خاصة وبما صحَّ له عامة، وأجاز زوجي وابني سراج ومن أدرك حياته من الذرية، جزاه الله خيرًا.



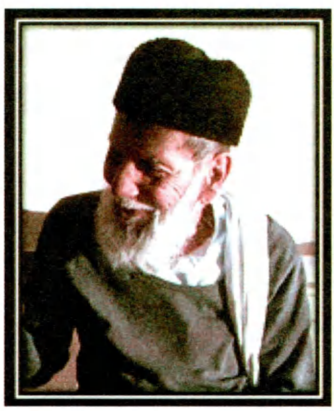
(١) أفردته بترجمة مستقلة ص (٤٤٠).
(٢) أفردته بترجمة مستقلة ص (٥٥٢).


شهادة إتمام الدراسة العالية

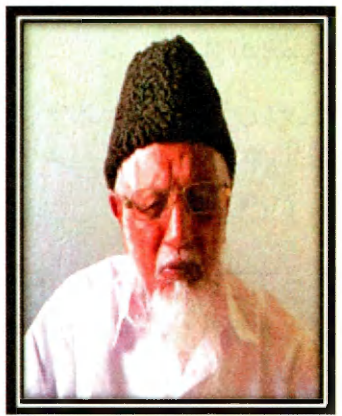
شهادة المترجم من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة



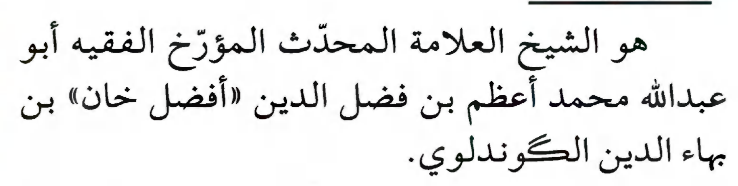
السيد أمين بن محيي الدين العُمري - شيخ المترجم -



شيخنا السيد عبدالكبير بن محيي الدين العُمري - شيخ المترجم -



شيخنا الشيخ عبدالرحمن بن عبداللطيف العُمري - شيخ المترجم -



ترجمة محمد أعظم الـگوندلوي[1]

اسمه ومولده:



هو الشيخ العلامة المحدّث المؤرّخ الفقيه أبو عبدالله محمد أعظم بن فضل الدين «أفضل خان» بن بهاء الدين الـگوندلوي.

ولد يوم الخميس في شهر رمضان سنة ١٣١٥هـ/ ١٨٩٧م في «گوندلانوالا» بباكستان.

تعليمه وعطاؤه:

تلقَّىٰ تعليمه الابتدائي في بلدته، وحفظ القرآن الكريم صغيرًا، وتوفي أبوه بالطاعون والمترجم في التاسعة من العمر، وكان المترجم صاحب ذاكرة بديعة؛ ما قرأ كتابًا مرَّةً واحتاج للعودة إليه أخرىٰ.

التحق بالمدرسة الغزنوية في «أمْرَتْسَر» ودرَسَ بها وعمره ثلاث عشرة سنة، ومكث بها خمس سنوات ودرَس بها: التفسير والحديث والفقه وأصوله والفلسفة والمنطق والنحو والصرف، ثم رحلَ إلىٰ «وزير آباد» فقرأ علىٰ الشيخ عبدالمنان الوزير آبادي، ثم رحلَ إلىٰ «دهلي» والتحقَ بكلية الطب التي كان يرأسها مسيح الملك أجمل خان (ت ١٣٤٦هـ) وتخرج منها بتفوق وحصل علىٰ الميدالية الذهبية بدرجة «فاضل» في الطب والجراحة، وأثناء ذلك استفاد من أستاذ الفنون مولانا عبدالرزاق في المنطق، ونجح في اختباري «مولوي فاضل» و«منشي فاضل» من كلية البنجاب في دهلي.

(١) مقدمة إرشاد القاري في نقد فيض الباري: ١/ ٥-١٦، تذكرة النبلاء في تراجم العلماء: ٢٨٩-٢٩٣

تفرَّغ بعد تخرّجه للبذل والعطاء في تعليم الناس وتدريسهم، إذ رجعَ إلىٰ قريته عام **١٣٣٩هـ**، فدرّس في مدارس وجامعات شتىٰ، منها: دار الحديث الرحمانية بدهلي، ودار الحديث «گوندلانوالا» بمديرية «گوجرانواله»، وجامعة دار العلوم بعمر آباد، وجامعة تعليم الإسلام بأودانواله «مامون كانجن»، والجامعة المحمدية بگوجرانواله، والجامعة الإسلامية بگوجرانواله، والجامعة السلفية بفيصل آباد، ثم بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وكان مجموع سنوات تدريسه في هذه المدارس ستون سنة استفاد منه خلالها خلائق لا يحصون كثرةً، ودرّس صحيح البخاري خمسين مرّة وله أمالي عليه، وتعقّبات علىٰ بعض شروحاته المعاصرة.

وله من المصنفات: الصلوات المسنونة، وتحفة الواعظين، وشرح مشكاة المصابيح بالأردية، والأمالي علىٰ صحيح البخاري، وإثبات التوحيد، وسُنَّة خير الأنام، وزبدة البيان، وخير الكلام في وجوب الفاتحة خلف الإمام، والتحقيق الراسخ في أنَّ أحاديث رفع اليدين ليس لها ناسخ، وترجمة البدور البازغة، وتنقيد المسائل، وردٌّ علىٰ إثبات التثليث، وإرشاد القاري إلىٰ نقض فيض الباري، وبغية الفحول في شرح الأصول للشيخ إسماعيل الشهيد الدهلوي، وشرح مشكاة المصابيح، باللغة العربية إلىٰ «كتاب العلم».

شيوخه:

١) أحمد الله بن أمير الله البرتابكَري ثم الدهلوي (ت ١٣٦٢هـ)[(١)].

٢) عبدالأول بن محمد بن عبدالله «محمد أعظم» الغزنوي (ت ١٣٣١هـ)[(٢)].

(١) أفردته بترجمة مستقلة ص (٩٢٣).

(٢) درس العلوم على والده الشيخ محمد بن عبدالله الغزنوي، وعمّه الشيخ عبدالجبار بن عبدالله الغزنوي، وعبدالقادر اللكهوي، ودرسَ التفسير والحديث على شيخ الكل الشيخ محمد نذير حسين الدهلوي وأجازه، وعملَ بالتدريس والدعوة والوعظ، وتتلمذ عليه كثيرٌ من العلماء، وكان صاحب قلمٍ في التصنيف، وله من المصنفات: نصرة الباري في ترجمة صحيح البخاري في ستة

قرأ عليه قريبًا من النصف الأول من كلٍّ من: مشكاة المصابيح وجامع الترمذي، وبلوغ المرام كامله، وأجازه.

٣)عبدالجبار بن عبدالله «محمد أعظم» الغزنوي (ت ١٣٣١هـ)[(١)].

قرأ عليه بمدرسته في «أمرتسر» نبذةً يسيرة من جامع الترمذي، وحضر دروسه في القرآن ثلاثة أعوام، وأجازه.

٤) عبدالرحمن البنجابي[(٢)].

٥) عبدالرزاق البشاوري[(٣)].

٦) عبدالغفور بن محمد بن عبدالله «محمد أعظم» الغزنوي (ت ١٣٥٤هـ)[(٤)].

قرأ عليه سردًا في خمسة أشهر: صحيح البخاري، وصحيح مسلم، وسنن أبي داود، وسنن النسائي، كلها بتمامها، وجامع الترمذي نصفه الثاني، وسنن ابن ماجه نصفه الأول، ومشكاة المصابيح نصفها الثاني، وأجازه كذلك سنة **١٣٣٣هـ**.

٧) عبدالمنان بن شرف الدين الوزير آبادي (ت ١٣٣٤هـ)[(٥)].

أجازه سنة **١٣٣٣هـ** بوزير آباد.

مجلدات، وإنعام المنعم بترجمة صحيح مسلم، والرحمة المهداة إلى مَن يريد ترجمة المشكاة في أربع مجلدات، وله ترجمة لكتاب «رياض الصالحين» إلى الأرديّة، وتوفي سنة ١٣٣١هـ (تذكرة النبلاء في تراجم العلماء: ١٣٤-١٣٥).

(١) أفردته بترجمة مستقلة ص (٣٢٨٨).

(٢) لم أقف على ترجمته.

(٣) لم أقف على ترجمته.

(٤) الأخ الأصغر للشيخ عبدالأول الغزنوي، أخذ العلم عن والده وعمّه عبدالجبار الغزنوي، ودرسَ الحديث على الشيخ محمد نذير حسين الدهلوي وأسند عنه، وداوم على التدريس في «أمرتسر» بعد فراغه من الدراسة، ودرّس سنوات عديدة في مدرسة آبائه «دار العلوم تقوية الإسلام»، ثم تركها سنة ١٣٣٧هـ وأسّس مدرسة منفصلة باسم «المدرسة السلفيّة الغزنوية»، وكان يدرّس باجتهاد وعطفٍ على الطلبة، وكان شغوفًا بمطالعة كتب الإمامين ابن تيميّة وابن القيّم، ومن مصنفاته: حواشي على ترجمة القرآن الكريم باللغة الأرديّة والمعروفة بـ «حمائل غزنوية»، ومشكاة الأنوار تسهيل مشارق الأنوار، والحزب الأعظم، وله ترجمة لرياض الصالحين وبلوغ المرام (تذكرة النبلاء في تراجم العلماء: ١٣٥-١٣٧).

(٥) أفردته بترجمة مستقلة ص (٤٤٢).

قرأ على الشيوخ الثلاثة الكتب الدراسية النهائية في مختلف العلوم؛ كتفسير سورة البقرة من البيضاوي، وديوان الحماسة، وديوان المتنبي، ومقامات الحريري، والتوضيح والتلويح إلى المقدمات الأربع، وشرح السلَّم لملا حسن، وحمد الله، وشرح المطالع، وشرح العقائد النسفية مع حاشيته للخيالي، وشرح الإشارات للطوسي، والتصريح، والسبع الشداد.

٨) محمد حسين الهزاروي[١].

قرأ عليه في متون النحو والصرف؛ كألفية ابن مالك، والكافية مع شرحها لملا جامي وكان المترجم يحفظها عن ظهر قلب، كما قرأ عليه مختصرات المنطق، وأصول الشاشي، والحسامي، ونور الأنوار، وغيرها.

وفاته:

توفي في الرابع عشر من رمضان سنة **١٤٠٥هـ**، الموافق للرابع من يونيو سنة **١٩٨٥هـ**، رحمه الله وغفر له ورفعَ درجته في عليين.

اتصالي به:

أروي ما له عن جمع من الآخذين عنه، منهم: المجاز حفيظ الرحمن بن محمد نعمان الأعظمي، ومحمد بن عبدالله الشجاع آبادي، ومحمد شكور بن محمود المياديني، وإرشاد الحق بن غلام رسول الأثري، وعبدالسلام بن محمد البهتوي، في آخرين: عنه.



(١) لم أقف على ترجمته.

بسم الله الرحمن الرحيم

فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون (التوبة جزء ١١)

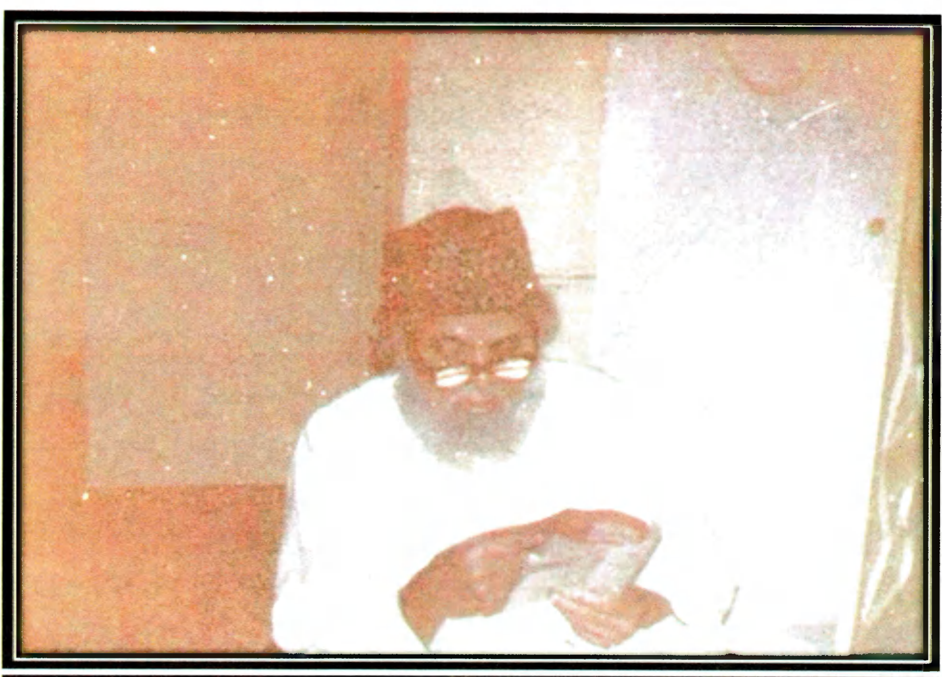
الحمد لله الحافظ المنان الحي المحمود العلي ذي الإحسان الأول الآخر الغفور الجبار ذي الآلاء والامتنان السعيد ذي الحسن والبهاء ذي العزة والعلاء الذي الشأن رفع العلماء في درجات الجنان وعظم أجر من كتب حديثه العظيم الشأن والصلوة والسلام الأتمان الأكملان على من أوتي القرآن ومثله معه من الهدى والبيان محمد ختم به النبيين وبعث إلى جميع الأمم في آخر الزمان وخصه من بين الرسل بالآيات البينات والخصائص الواضحات وعلى آله وأصحابه الذين بلغوا الدين كما هو ولم يبدلوا تبديلا ووقفوا على ما بلغهم من نبيهم ولم يحدثوا بدعة وتقليدا وعلى من تبعهم من محدثي الأقطار وفقهاء الأمصار... أما بعد: فإن الحافظ حفيظ الرحمن العمري بن الشيخ مولانا محمد نعمان الأعظمي من بلدة مئوناته بهنجن من مضافات أعظم كره قرأ علي شيئا من جامع الترمذي وشيئا من بلوغ المرام مع شرح سبل السلام في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة سنة ١٣٨٣هـ سنة ١٣٨٤هـ ثم طلب مني الإجازة فها أنا أجزته لأنه طالب نبيل محب العلم وأنه أهل للتدريس ولي إجازة من حافظ الحديث والقرآن المعروف بالحافظ عبد المنان سنة ١٣٣٣هـ وله إجازة من الشيخ عبد الحق البنارسي المتوفى بمنى سنة ١٢٨٦هـ وله إجازة من الإمام المجتهد الرباني المعروف بالشوكاني وسنده مكتوب في الدنيا ومعروف عند الأصاغر والأكابر وله إجازة أيضا من السيد المشتهر الملقب شيخ الكل المسمى بالسيد محمد نذير حسين وله إجازة من الشيخ المشتهر في الآفاق المسمى بمحمد إسحاق وله إجازة عن الشيخ عبد العزيز وله عن الشيخ حجة الهند المعروف بولي الله وسنده مشهور وفي الرسائل مسطور وللحافظ أيضا إجازة عن الشيخ حسين المرحوم البهوفالي ثم الحديدي وهو قرأ على والده الماجد المحدث المتقن الشهير بالشيخ محسن وهو قرأ على ابن الإمام الشوكاني وله إجازة عن الإمام الرباني محمد بن علي الشوكاني.

وقد قرأت جميع البخاري وصحيح مسلم وسنن أبي داود والنسائي كل واحد منها على التمام من أوله إلى آخره والنصف الأخير من الترمذي والنصف الأول من ابن ماجه والنصف الأخير من مشكاة المصابيح على الشيخ مولانا عبد الغفور حفيد مولانا العارف بالله المعروف بعبد الله الغزنوي وقرأت قريبا من النصف الأول من مشكاة المصابيح وجامع الترمذي على الشيخ عبد الأول أخي الشيخ عبد الغفور وقرأت نبذة من جامع الترمذي على الشيخ المشهور في الأقطار المسمى بالإمام عبد الجبار بن عبد الله الغزنوي وسمعت درسه للقرآن ثلاثة أعوام ثم توفاه الله تعالى وحصلت لي إجازة من الشيخ عبد الغفور سنة ١٣٣٣هـ ولهؤلاء الثلاثة إجازة عن السيد محمد نذير حسين رحمه الله تعالى.

ثم أوصيه بتقوى الله في السر والعلانية وأن لا ينساني من الدعاء. وبارك الله في علمه وعمله.

المجيز: [illegible] الكوندلوي الباكستاني ١ ربيع الأول ١٣٨٥ الهجرية

صورة إجازة محمد أعظم بن فضل الدين الگوندلوي لحفيظ الرحمن بن محمد نعمان العمري





صور أخرى للمترجم الشيخ محمد أعظم بن فضل الدين الگوندلوي

إجازة عبدالحكيم الجيوري لمحمد إسرائيل الندوي[١]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لمن جعل العلم روضة عالية تجري من تحتها الأنهار، ورفع درجات العلماء وجعلهم من عباده الأخيار، أحمد[٢] على نعمه التي لا تعد، وأشكره شكرًا على مننه التي لا تحاط بالعدد، وهو العزيز الغفار.

أشهد ألا إله إلا هو لا شريك له العزيز الجبار، وأشهد أن سيدنا محمدًا عبده ورسوله الذي بشر متبعوه بحسن القرار، اللهم صل عليه وعلى آله وصحبه صلاة دائمة إلى يوم القراء[٣]، أما بعد:

فإنه وقع الاتفاق في دار العلوم - شِكراوه بـ **المولوي محمد إسرائيل**، المتوطن «جهانده»: قرأ عليَّ أطرافا من الأمهات الست، ومن [موطأ] الإمام مالك، ومن [مشكاة] المصابيح، وقرأ عليَّ بلوغ المرام كاملا في سنة **١٩٤٨**م، وطلب مني الإجازة بعد القراءة، وإني قد أجزت المولوي محمد إسرائيل المذكور، أن يروي عني هذه الكتب المذكورة بأسانيدها المتصلة إلى [مؤلفيها المذكورين] في الإرشاد.

جعله الله من ناشري الشرع المبين، وأيده بالأيدي المتين؛ جميع العلوم الدينية من التفسير والحديث والفقه والأصول، وجميع العلوم الخادمة لشريعته المطهرة، فأجيز له أن يشتغل بدرس العلوم الدينية من التفسير والحديث والفقه والأصول.

(١) أفادني بصورتها الشيخ المفضال محمد زياد التكلة، جزاه الله خيرًا.
(٢) هكذا في المخطوط.
(٣) كذا في المصدر، ولعله أراد: القرار.

وأوصيه أن يتمسك بالكتاب والسنة، وأن يسعىٰ لإماتة الفتنة الجاهلية، والبدعات المروجة، وأن يتأسىٰ بسلف الصالحين، ويجتنب طريق المبتدعين، وألا يغفل عن ذكر الله وتلاوة كتابه، وتدبر معانيه، والمجاهدة بحسب طاقته، وألا ينسانا بصالح دعواته في خلواته وجلواته، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام علىٰ رسوله محمد، وعلىٰ آله وأصحابه أجمعين.

وإني حصلت القراءة والسماعة والإجازة عن الشيخ المكرم الإمام السيد نذير حسين، وهو حصل القراءة والسماعة والإجازة عن الشيخ المكرم محمد إسحاق المحدث الدهلوي - رحمه الله -، وهو حصل القراءة والسماعة والإجازة عن الشيخ الأجل مسند الوقت؛ الشاه عبدالعزيز المحدث الدهلوي، وهو حصل القراءة والسماعة والإجازة عن الشيخ بقية السلف وحجة الخلف؛ الشاه ولي الله المحدث الدهلوي، وباقي السند مذكور في الإرشاد إلىٰ مهمات الإسناد.

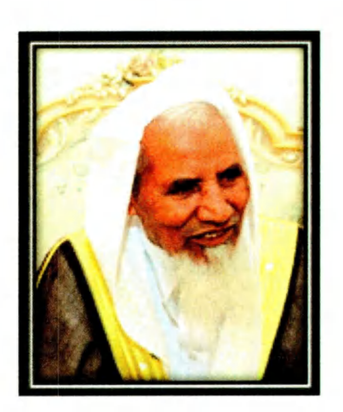
عبدالحكيم جيوري بلند شهر - بقلم خود[1] -

يكم محرم[2] سنة **١٣٨٥هـ**

(١) بالفارسية: ومعناه بقلمه.

(٢) بالفارسية: ومعناه غرة محرم.

ترجمة محمد إسرائيل الندوي (١)



اسمه ومولده:

الشيخ المحدث المسند الحكيم، أمير جمعية أهل الحديث بولاية هريانا بالهند، محمد إسرائيل بن محمد إبراهيم بن عبدالحليم بن دَريا (٢) بن دهن سنگه بن نعمت بن نظام، السَّلفي النَّدْوي.

ولد في الثامن عشر من صفر عام ١٣٥٣هـ، في قرية «رَنْيَالَه خُورْد» (جهاندا)، مديرية «بَلْوَل»، بولاية «هِريانا» (ميوات سابقًا).

نشأته وتعليمه وعطاؤه:

نشأ وتربَّىٰ في كنف والدين صالحين، كان لهما أثرٌ كبير في حياة المترجم وطلبه للعلم، وكان والده - رحمه الله - من أهل الحديث، كثير الاعتناء بالمسائل الشرعية، ويدعو زملاءه إلىٰ اتباع السُنة، وقد ألَّف المترجَم «نور الهدىٰ» و «التحفة الحسنىٰ» بإشارته، وكان ملتزمًا بالشرع ومتبعًا للسنَّة، يقوم الليل ويخرج للمسجد بمجرد الأذان، وكان حريصًا علىٰ الجماعة مع أنه كُفَّ آخر عمره وثقلت حركته، ويهتم بالفرائض والسنن، وكان لطيف الكلام والمزاج، متواضعًا قليل الكلام، توفي رحمه الله في السادس والعشرين من شوال سنة ١٤٠٤هـ، الموافق للسادس والعشرين من يوليو ١٩٨٤م تقريبًا، ليلة الخميس الساعة الثانية عشرة، وعمره تسعون سنة، ورزقه الله أربعة أبناء، وابنتين، وكثيرًا من الأحفاد.

(١) ثبت الكويت: ١١٣-١١٩، وحرّر مواضع منها بعد أن قرأتها عليه في بيته بالهند.
(٢) معناه: البحر، باللغة الأردية.

أما أمه فكانت صالحة عابدة زاهدة، تنتمي إلىٰ أسرة دينية مشهورة، وأنهىٰ شيخنا المترجَم دراسته متفوقًا بسبب اهتمامها وعنايتها الخاصة، وربَّته بالمحبة والألفة، وعلَّمته الدين، مرضت يوم السبت، وتوفيت قبيل فجر الثلاثاء ٢٣ ذي القعدة ١٣٨٠هـ، الموافق ٩ مايو ١٩٦١م.

في ظلِّ هذين الوالدين نشأ المترجَم، وتعلم الأردية والفارسية[١] إلىٰ المرحلتين الابتدائية والمتوسطة في قريته «جهاندا»، وشِكراوه، وكوت، وقرأ جزء عمّ علىٰ الحافظ نور محمد في قريته، وبعد ذلك التحق بتوجيه والده في الجامعة السلفية بـ«شِكراوه»، ولزمَ بيته أثناء تقسيم الهند، ثم توجَّه لدهلي والتحق بالمدرسة العربية الإسلامية «مدرسة المولوي عبدالرب»[٢] في ذي القعدة سنة ١٣٧٣هـ، وتخرج منها في السابع من شعبان سنة ١٣٧٥هـ، ثمّ توجَّه إلىٰ لكهنو للدراسة في ندوة العلماء وقرأ علىٰ كبار علمائها واستفاد منهم، وتخرَّج منها سنة ١٩٦١م.

ابتدأ شيخنا التدريس عام ١٣٨٠هـ الموافق ١٩٦١م في الجامعة السلفية بشِكراوه بمرافقة شيخه عبدالجبار الشِكراوي، وكان ينوب عنه في التدريس عند سفره، ولا يزال مدرسًا بها، وقد درّس الكتب الستة أكثر من خمس عشرة مرة، ودرّس المشكاة وبلوغ المرام وغيرهما، كما تولىٰ منصب الأمين العام لجمعية أهل الحديث بولاية «هِريانا» ورئيسًا للإفتاء بها منذ وفاة شيخه عبدالجبار عام ١٤٠٦هـ.

ولشيخنا دراية بالطب ودربة؛ فلديه شهادة في طب الأعشاب، وبقي يعمل طبيبًا حتىٰ سنة ١٤١٤هـ الموافق ١٩٩٤م، إضافة إلىٰ إجادته لعدة لغات: كالأردية، والفارسية، والميواتية، والعربية، وبعض الإلمام بالإنجليزية.

وقد أسَّس المدرسة المحمدية بميوات للبنين والبنات، وتولّىٰ إدارتها والتدريس بها حتىٰ ضعف جسمه؛ فترك ذلك لابنه ثناء الله، وله من المصنفات

(١) ذكر الشيخ زياد التكلة في المصدر: والهندية، وصححها لي الشيخ قائلًا: لا أتكلمها ولم أدرسها.

(٢) زرتها في منطقة بوابة كشمير بطريق هاملتون بدهلي، ومما يكدّر الخاطر ذهاب الطبقة الكبرى من شيوخها، والمدرسون اليوم كلّهم من الشباب، ولعل الله أن يحيي على يديهم ماضيها المنير.

العربية المطبوعة: تحفة الأنام في تخريج جزء القراءة خلف الإمام للبخاري، و تذكرة الإمام المحدث نذير حسين الدهلوي، و تصحيح قطعة من شعب الإيمان للبيهقي (من المجلد ١٦ إلىٰ ٢٠)، ومن المخطوطة: تخريج أحاديث زوائد صحيح ابن حبان، والتعليقات السلفية علىٰ جامع الترمذي، والتعليقات علىٰ تقريب التهذيب، تخريج قطعة من أحاديث مختصر الخلافيات للبيهقي.

ومن المصنفات المطبوعة باللغة الأردية: التحفة الحسنىٰ في إثبات سُنِّية المصافحة باليد اليمنىٰ، و نور الهدىٰ في فرضية الجمعة علىٰ أهل القرىٰ، والهداية الكاملة في مسائل الطلاق الثلاث، وطلاق الثلاث في مجلس واحد في ضوء القرآن والحديث، وتراجم علماء الحديث في ميوات، وفرضية الفاتحة خلف الإمام، وسورة الفاتحة في الصلاة، ورفع اليدين في المواضع الثلاثة، وعدم اعتداد الركعة بإدراك الركوع، ومن المخطوطة: دور علماء الحديث وديوبند في حركة الجهاد ضد الانجليز، والبينات إلىٰ ما في نجاة النياز من الاتهامات، وفرضية فاتحة الكتاب في ضوء صحيح البخاري، وغيرها من المصنفات.

شيوخه:

١) **أبو العرفان خان بن دين محمد الندوي (ت ١٤٠٩هـ)**[(١)].
قرأ عليه البلاغة الواضحة.

٢) **عبدالحفيظ البَلْياوي (ت ١٣٩١هـ)**[(٢)].

(١) من كبار علماء الندوة، ولد في «جونپور» سنة ١٣٤١هـ، وكان أبوه عالمًا جليلًا فتلقى عنه مبادئ العلوم، وقرأ المنطق والفلسفة على بعض العلماء في مدينة «الله آباد»، ثم التحق بدار العلوم ديوبند ولم يكمل الدراسة بها، وبعد ذلك التحق بالندوة فدرَس بها ثلاث سنوات وتخرّج منها، ثم عُيِّن مدرسًا بها، ثم عمل بدار المصنفين تحت إشراف السيد سليمان الندوي، ثم عُيِّنَ رئيسًا للكلية الشرعية وأصول الدين فيها وخدم بها خمسة وثلاثين عامًا سوى مدّة قصيرة قضاها في «كشمير»، ومن مصنفاته: الأئمة الأربعة، وعلم الكلام، وترجمة كتاب «الثقافة الإسلاميّة في الهند» إلى الأردية، وتوفي ليلة الخميس السادس من ربيع الآخر سنة ١٤٠٩هـ (تتمة الأعلام: ٢/ ٤٨، إتمام الأعلام: ١٨٤).

(٢) صاحب معجم «مصباح اللغات»، ولد سنة ١٣٢٠هـ/ ١٩٠١م في «بَلْيا» بولاية «أترابراديش» في أسرة محافظة متديّنة، وعند بلوغه الرابعة قام والده بتعليمه القرآن الكريم واللغة الفارسية وغيرها، ثم ألحقه والده بالكتاتيب سنة ١٣٢٦هـ/ ١٩٠٥م فتعلّم اللغتين الفارسية والعربية ومبادئ النحو والصرف، وبعد اكتمال دراسته الابتدائية ارتحَلَ إلى دار العلوم ديوبند وتتلمذ على علمائها، مثل

قرأ عليه المنطق ورياض الصالحين.

٣) أسباط الندوي (ت ١٣٨٨هـ)(١).
قرأ عليه مشكاة المصابيح.

٤) إسحاق السنديلوي الندوي(٢).
قرأ عليه كتاب المدخل في أصول الفقه.

٥) أويس الندوي النجرامي (ت ١٣٩٦هـ)(٣).

٦) تقريظ أحمد بن محمد إسحاق السهسواني (ت ١٣٩١هـ)(٤).

المشايخ: محمد أنور شاه الكشميري، وحسين أحمد المدني، وإعزاز علي الأمروهي، وروى عنهم، واشتغل بعد تخرّجه في ١٣٣٩هـ/ ١٩٢٠م إلى وفاته بالتدريس؛ فدرّس في عدة أماكن، ثمّ عمل بدار العلوم ندوة العلماء كمدرّس للغة العربية وآدابها وعلوم الشريعة سنة ١٣٦٩هـ/ ١٩٥٠م، وبقي مفيدًا بها، وانتقلَ في آخر حياته إلى موطنه الذي توفي فيه في الثاني من شهر جمادى الآخرة سنة ١٣٩١هـ/ ١٩٧١م بعد مرضٍ ألمّ به شهورًا (مقال عنه في مجلة ثقافة الهند، مجلد ٦٧، عدد ٢، أبريل - يونيو ٢٠١٦).

(١) سبقت ترجمته ص (١٤٥).

(٢) لم أقف على ترجمته، واسمه مركب (محمد إسحاق).

(٣) سبقت ترجمته ص (١٤٧).

(٤) الشيخ المحدّث، المتوطّن حي القاشي، بـ«سهسوان» بضلع «بدايون» في ولاية «يوپي»، ولد في سنة ١٣٢٠هـ/ ١٩٠٢م، كان والده رقيبًا في عهد الانجليز، وكانت تقيًّا صالحًا من أهل الحديث، حصل المترجَم على تعليمه الابتدائي في قريته، ومنها انتقل إلى شقيقه إمام مسجد ملا قاسم في «مراد آباد»، ودرسَ هناك اللغة الأنجليزية، ثم ارتحل إلى «دهلي» والتحق بالمدرسة المحمّدية التابعة لأهل الحديث والتي أسّسها الشيخ محمد جوناگرهي وتعلّم بها اللغة العربية وحفظ القرآن الكريم على الشيخ المذكور، ثم درَس الحديث والتفسير في «المدرسة السعيديّة» وحصلَ على الإجازة من الشيخ أبي سعيد محمد شرف الدين الدهلوي، ودرسَ الطب في كلية «قرول باغ» على الحكيم أجمل خان، لكنه لم يمتهن الطب، وأكملَ جملة العلوم والفنون مع أستاذه محمد جوناگرهي، وعملَ في «مكتبة محمدي» و«أخبار محمدي» لمدة خمسة عشر يومًا، وتولاهما بعد وفاة شيخه - طبقًا لوصية شيخه - في سنة ١٣٦٧هـ ثم أغلقت بعد سنة، وحصل على غرفة في «دار الحديث الرحمانية» وعكف على تعليم صغار الطلبة - بناءً على وصيّة من مولانا أبي الكلام آزاد -، ثمّ أشار عليه السيد حافظ حميد سنة ١٣٧٠هـ أن يعيد تشغيل جريدة «أخبار أهل الحديث» ففعل واستمرّ على ذلك خمس عشرة سنة، وكان في أثناء ذلك يدرّس في مدرسة «دار العلوم» في جامع مسجد وقد درّس بها مختلف الفنون، وعاد في آخر حياته إلى وطنه «سهسوان» بعد أن ضعف بدنه ونظره، ووكّل إدارة الجريدة للشيخ مختار أحمد الندوي، وتوفي في «سهسوان» في السابع عشر من شعبان سنة ١٣٩١هـ الموافق للثامن والعشرين من ديسمبر سنة ١٩٧١م (تراجم علماء أهل

قرأ عليه تفسير الجلالين وكلستان.

٧) حبيب الرحمن البَنْدوي[(١)].

قرأ عليه شرح شذور الذهب.

٨) داود «راز» بن عبدالله (ت ١٤٠٢هـ)[(٢)].

الحديث لصديقي: ٧٦-٧٧).

(١) لم أقف على ترجمته.

(٢) محمد داود، ولد ظنًّا سنة ١٩٠٨م في «رهپوه» بميوات (هريانة) لأسرةٍ وجيهة في منطقته، حصّل تعليمه الابتدائي وقرأ القرآن الكريم في مدرسة «پنگوان»، ثم سافر سنة ١٣٢٦هـ إلى «دهلي» للتعلّم والتحصيل؛ فدرس على الشيخين عبدالله الميواتي ومحمد سليمان البنغالي في «المدرسة الحميدية»، ثم التحق بمدرسة «دار الكتاب والسنّة» وتعلّم بها الحديث والفنون المختلفة على الشيخ عبدالوهاب بن محمد الدهلوي، وأخذ عنه الصحيحين، وأخذ السنن الأربعة على الشيخين: الحافظ عناية الله الوزير آبادي ومولانا عبدالجبار الشكراوي، وحصلَ على إجازتهم وسند الفراغ في عام ١٣٤٨هـ تقريبًا، كما أجازه الشيخ عبدالحق الهاشمي أمام بيت الله الحرام، وأجازه كذلك الشيخ أبو سعيد شرف الدين الدهلوي، عمل بعد تخرجه في مدرسة إشاعة القرآن والحديث» بمنطقة «سوكهپور، ميوات» والتي كان قد أنشأها أستاذه عبدالجبار الشكراوي، وعمل فيها سنوات مع شيخه، ثم انتقل مع شيخه حين عُيّن في هيئة التبليغ والدعوة من قِبل مؤتمر أهل الحديث وسافر معه، إضافةً إلى عمله في المدرسة، وقام بأنشطة دعوية في مناطق عديدة، منها: مومباي، وبنگلور، ومَدْراس، وجبل پور وغيرها، وكان يجمع التبرعات للمؤتمر كذلك، وبعد إنشاء الجامعة السلفية في ميوات سنة ١٣٥٠هـ/ ١٩٣٢م تولّى التدريس بها وبقي مدرسًا فيها حتى سنة ١٣٦٦هـ/ ١٩٤٧م، وكتب في تلك الفترة ديوانًا في الشعر باسم «إصلاح المسلمين»، وآخر باسم «آفتاب ميوات»، وأجرى امتحانه في جامعة البنجاب سنة ١٣٦١هـ/ ١٩٤٢م وحصل منها على «منشي فاضل»، وفي سنة ١٣٧٧هـ/ ١٩٥٨م تولى الإمامة والخطابة في مسجد أهل الحديث في «مومن پورا» بطلبٍ من شيخه عبدالجبار الذي كان أميرًا لجمعية أهل الحديث في «مومباي»، وترجم الصحيحين وشرحهما، وعمل مع ابنه نذير أحمد راز في «مكتبة نور الإيمان» ونشر من خلالها عددًا من الكتب، كما كان المترجم عضوًا في جمعية علماء الهند وفي حركة مناظر الإسلام الشيخ ثناء الله الأمرتسري، وحصلَ على جائزة أفضل شاعر مستقل في أكتوبر ١٩٦٠م/ رجب ١٣٧٨هـ، كما ترأس مؤتمر أهل الحديث مدّة بعد استقالة الشيخ عبدالوهاب الآروي، وكان عضوًا في لجنة إصلاح دستور الجمعية، كما أسّس مجلة «نور الإيمان» الشهرية في رمضان سنة ١٣٨٦هـ/ ديسمبر ١٩٦٦م، ونشر بها أخبار الجمعية وفتاوى الشيخ نذير حسين الدهلوي وغيره، ونشر ترجمة الإمام البخاري باللغة الأردية، واستمرّت حتى وفاته.

ضعُف كثيرًا في آخر حياته فقد أرهقه السفر والتنقّل لدعوة الله إذ كان مريضًا بعِرق النساء، وأصيب في آخر أيامه بالفالج وتوفي في الثالث من صفر سنة ١٤٠٢هـ الموافق للثاني من ديسمبر سنة ١٩٨١م، وصلّى عليه شيخه عبدالجبار الشكراوي، وترك خلفه زوجته وثلاثة أولاد وعددًا من البنات، وعددًا من المؤلفات، رحمه الله وغفر له (تراجم علماء أهل الحديث ميوات: ١٣٧-١٦٦، تراجم علماء أهل الحديث لصدّيقي: ٩٢-٩٧).

قرأ عليه القرآن الكريم كذلك، وكتبًا أخرىٰ مثل: نحو مير، وصرف مير، وميزان منشعب، والفارسي الأول، وكريما، وگلزار دبستان، وبند نامه، وگلستان، والحساب.

٩) شفيع الديوبندي الدهلوي (ت ١٣٨٠هـ)(١).

قرأ عليه في المدرسة الإسلامية العربية في دهلي «مدرسة المولوي عبدالرب»: صحيح البخاري، وجامع الترمذي وأجازه، وقد أوردتُ إجازته مع الشيخ محبوب إلهي في هذا المجموع.

١٠) ظهور الندوي (ت ١٤٣٧هـ)(٢).

قرأ عليه: شرح النقاية، وهداية الأولين، والسراجية.

١١) عبدالجبار بن دِلُّو الشِكراوي (ت ١٤٠٦هـ)(٣).

---

(١) محمد شفيع، هو زوج الابنة الكبرى لشيخ الهند محمود حسن الديوبندي، رئيس مدرسي مدرسة المولوي عبدالرب بدهلي، ولد سنة ١٨٧٢م وتوفي في ١٣٨٠هـ/ ١٩٦٠م عن ثمان وثمانين سنة، كان عالمًا متضلعًا، قليل الكلام، متوكلًا على الله في أموره، قنوعًا، ذا سكينة وخشية لله، قضى عمره في الدرس والإفادة، وكان واسطة عقد مدرسة المولوي عبدالرب وزينتها، وكان وجوده فيها يزيدها ألَقًا وبهاءً، روى عن صهره شيخ الهند، وتوفي - كما ذكر تلميذه الشيخ أبو الحسن زيد المجددي - يوم الاثنين ١٧ جمادى الأولى سنة ١٣٨٠هـ الموافق للسابع من نوفمبر سنة ١٩٦٠م، وصُلّي عليه في صحن دار العلوم ديوبند، ودفن بجوار صهره والشيخ محمد قاسم النانوتوي (مشاهير علماء ديوبند: ١/ ٥١٦).

(٢) محمد ظهور، مفتي دار العوم ندوة العلماء، ولد سنة ١٣٤٥هـ/ ١٩٢٧م في قرية «سِكْتِهي» بمديرية «أعظم گره» بولاية «أترابراديش»، تلقى مبادئ القراءة بقريته، والتعليم الابتدائي بمدرسة «إحياء العلوم» ببلدة «مباركپور» ثم التحق عام ١٣٦٣هـ/ ١٩٤٤م بدار العلوم ندوة العلماء، حيث تخرج منها عام ١٣٦٨هـ/ ١٩٤٩م وبدأ يعمل بها بدءًا من ١٣٦٩هـ/ ١٩٥٠م مدرسًا لمادة الفقه ونائبَ مُفْتٍ، وشَغَلَ في دار العلوم ندوة العلماء مناصبَ تعليميّة وإداريّة إلى جانب تدريسه لموادّ الفقه والحديث والقيام بأعمال الإفتاء والإجابة عن الأسئلة الفقهية على مدى نحو ثمانية وستين عامًا هجريًا، بدأ يعمل عام ١٣٦٩هـ/ ١٩٥٠م بدار العلوم ندوة العلماء بعد تخرجه منها؛ فعمل مفتيًا نائبًا، ثم مفتيًا مستقلًا، وإلى ذلك شغل منصب نائبَ المدير، وعميد كلية الشريعة، والمشرف على المعهد العالي للقضاء والإفتاء، ومدير قسم التعمير والتنمية، وأصيب ببعض الأمراض في آخر سنتين من عمره حتى توفي بمدينة «لكهنو» ليلة الأحد الحادي والعشرين من ذي الحجة سنة ١٤٣٧هـ، وصُلّي عليه بعد عصر يوم الأحد بإمامة مجيزنا الشيخ محمد الرابع الحسني في جمع غفير من الطلاب والعلماء، ودُفن بمقبرة «دَالِيغَنْج» المجاورة لدار العلوم ندوة العلماء (مقال بمجلة الداعي، جمادى الأولى سنة ١٤٣٨هـ، عدد: ٥، السنة: ٤١).

(٣) أفردته بترجمة مستقلة ص (٦٩٨).

أخذ عنه في الحديث بين قراءة وسماع: الكتب الستة، والشمائل والعلل الصغير للترمذي، ومشكاة المصابيح، وبلوغ المرام، ومقدمة ابن الصلاح، وشرح نخبة الفكر، وتفسير البيضاوي، كلها كاملة، كما قرأ عليه تفسير الجلالين قريبًا من ثلثه. كما قرأ عليه في الآلة: بنج گنج، وفصول أكبري، وعلم الصيغة، وهداية النحو، والكافية، وشرح ملا جامي، والقراءة الرشيدة، والنحو الواضح، وديوان المتنبي، وديوان علي، والمعلقات السبع، وفي الفقه وأصوله: مختصر القدوري، وأصول الشاشي، وشرح الوقاية، ونور الأنوار، والهداية، كما قرأ عليه السراجية في الفرائض وغيرها، وأجازه إجازة عامة في شعبان سنة **١٣٧٥**هـ، كما درَس عنده الطب اليوناني.

١٢) عبدالحكيم بن إلهي بخش الجَيْوَري (ت ١٣٩٢هـ) [(١)].

كان ينزل في بيت والد المترجم عند نزوله قريتهم وسمع منه المسلسل بالأولية، وقرأ عليه أطراف الكتب السبعة ومشكاة المصابيح، وقرأ عليه بلوغ المرام كاملهُ في سنة **١٣٦٧**هـ/ **١٩٤٨**م تفقهًا، وأجازه عامة في محرم سنة **١٣٨٥**هـ.

١٣) عبدالماجد بن عبداللطيف الندوي (ت ١٤٠٥هـ) [(٢)].

قرأ عليه وعلى مجيزنا الشيخ محمد الرابع الندوي بندوة العلماء: الجزء الأول والثاني من «مختارات من أدب العرب» لأبي الحسن الندوي، والجزء الثاني والثالث من «معلم الإنشاء» للشيخ محمد الرابع.
قرأ عليه أربع سنوات في التفسير وترجمة القرآن الكريم واستفاد منه كثيرًا، وقرأ بتوجيهه كتب الإمام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم.

---

(١) أفردته بترجمة مستقلة ص (٤٦٠).
(٢) عالمٌ لغوي، تخرّج من دار العلوم ندوة العلماء، واشتغلَ بالتدريس فيها عشرين عامًا، متخصصًا في مواد اللغة العربية والأدب العربي، وألّف كتبًا متعددة في الإنشاء العربي والنحو، وقُرّر بعضها في مناهج تعليم اللغة العربية في مدارس الهند، وقد انتقلَ إلى الحجاز، واشتغلَ في الإذاعة السعوديّة بجدة، والتي توفي بها يوم الأربعاء الثامن عشر من رجب سنة ١٤٠٥هـ (تتمة الأعلام: ٢/ ٣٢).

١٤) محبوب إلهي بن عبدالمؤمن الديوبندي (ت ١٣٩١هـ)[١].

قرأ عليه كذلك في نفس المدرسة بعضًا من الكتب الدراسية، كما قرأ عليه صحيح مسلم، وسنن أبي داود، والنسائي، وابن ماجه، وأخذ منه ومن الشيخ محمد شفيع شهادة التخرج والإجازة في ٧ شعبان ١٣٧٥هـ، وقد أوردتُها في هذا المجموع.

١٥) محمد الرابع بن رشيد أحمد الندوي[٢] **- مجيزنا -.**

---

(١) العثماني نسبًا، شيخ الحديث السابق ورئيس مدرسي مدرسة عبدالرب، وابن أخت شيخ الهند محمود حسن العثماني، ولد سنة ١٣٠٤هـ بديوبند، وقرأ الحديث وغيره بدار العلوم ديوبند، وتخرّج منها بدورة الحديث سنة ١٣٣٢هـ، وروى عن خاله وعن الشيخ عبدالعلي الميرتهي، واستفاد كثيرًا من خاله وراقب عن كثب حركته التحريرية وشارك فيها، وانتقل إلى «دهلي» مدرسًا بمدرسة مولانا عبدالرب، ثم شيخًا للحديث وصدرًا للمدرسين حتى وفاته، وكان بارعًا في مختلف العلوم وفي الحديث بشكل أكبر، وتوفي بديوبند- كما ذكر تلميذه الشيخ أبو الحسن زيد المجددي - يوم الجمعة ٢٠ جمادى الآخرة سنة ١٣٩١هـ الموافق ١٣ أغسطس ١٩٧١م، وله ثلاثة من الولد: فضل إلهي، وإفضال إلهي، ومنظور إلهي.

قلت: وقرأ - وفق سجل دار العلوم - على خاله الشيخ محمود حسن العثماني: صحيح البخاري وجامع الترمذي، وعلى الشيخ محمد أنور شاه الكشميري صحيح مسلم، وسنن النسائي وابن ماجه، وروى عنهما.

(٢) هو مجيزنا رئيس دار العلوم ندوة العلماء؛ الشيخ الأديب المعمر محمد الرابع بن رشيد أحمد بن خليل الدين أحمد بن رشيد الدين بن سعيد الدين صابر بن غلام جيلاني بن محمد واضح بن محمد صابر بن آية الله بن علم الله بن محمد فضيل بن محمد معظم بن أحمد بن محمود، إلى آخر النسب المذكور في ترجمة الشيخ أبي الحسن الندوي أعلاه، ولد في ضاحية «علم الله البريلوي» ببلدة «رائي بريلي» بولاية «أترابراديش» الهندية في عام ١٣٤٩هـ/ ١٩٢٩م، نشأ في بيت شريف عريق في العلم والفضل، ودرس في ندوة العلماء منذ نعومة أظفاره، وأتم دارسته العالية والعليا بها، واستفاد بصورة خاصة من شيخه وخاله الشيخ أبي الحسن علي الندوي ولازمه ورافقه في رحلاته داخل الهند وخارجها، وساهم معه في تأليفاته وأعماله، كما استفاد من غيره من أساتذة الجامعة، وتخرج منها عام ١٣٦٧هـ.، انتقل إلى الحجاز عام ١٣٧١هـ بطلب خاله المذكور للاستفادة من مكتباتها وعلمائها، تخصص شيخنا في الأدب العربي وعلم الاجتماع التربوي، واعتنى بهما اعتناء بالغا، وعين أستاذا مساعدا في كلية اللغة العربية في ندوة العلماء عام ١٣٦٨هـ، ثم رئيسا للكلية عام ١٣٨٢هـ، فمديرا لندوة العلماء منذ عام ١٤١٣هـ حتى اختير رئيسا لها بعد وفاة خاله العلامة أبي الحسن عام ١٤٢٠هـ، ولا زال في هذا المنصب نفع الله به حتى كتابة هذه السطور.

ويروي عن خاله الشيخ أبي الحسن علي الحسني الندوي؛ فقد قرأ عليه أوائل: الكتب الستة والموطأ ومسند الإمام أحمد، وأجازه بخطه في الحادي والعشرين من شعبان سنة ١٤٠٦هـ، كما أجازه في السلوك والتربية كذلك، وعن الشيخ عبدالفتاح بن محمد أبو غدة، وعن الشيخ محمد زكريا بن محمد يحيى الكاندهلوي؛ إذ قرأ عليه الرسائل الثلاث للشاه ولي الله الدهلوي، وأجازه بها خاصة وبعامة ماله، وله حفظه الله عددٌ من المصنفات باللغتين العربية والأرديّة، حفظ الله

١٦) منظور أحمد بن محمد حسين النعماني (ت ١٤١٧هـ)[١].
قرأ عليه جامع الترمذي نصفه الأول، وأجازه.

١٧) مِهْر الله الشِكراوي[٢].
قرأ عليه القرآن الكريم في «شِكراوه».

وفاته:

أصيب شيخنا رحمه الله في آخر أيامه بالفالج، وأُدخل مستشفى «للره» - بالراء الفارسية - قبل وفاته بأربعة أيام، ثم دخل في غيبوبة لمدة يومين وتوفي فجر يوم الثلاثاء في حدود الساعة الرابعة والنصف، وغسله أبناؤه الأربعة (عطاء الله وثناء الله وعبيد الله وأحمد الله)، ودفن بالمقبرة القريبة من بيته مقابل (مسجد كُلُوني Colony) بمحلة «نظام»، بعد أن صُلي عليه بها بعد صلاة الظهر بإمامة الشيخ صلاح الدين مقبول أحمد بناء على وصية شيخنا، وخرج في جنازته أكثر من ألفي نفس من القرية، وقد أوصى بالاعتناء بمكتبته وعدم بيعها أو إهدائها كما ذكر لي ابنه ثناء الله.

وأطال عمره في رضاه (مقدمة ثبته «بغية المتابع لأسانيد محمد الرابع»: ٣٧-٤٢).

(١) محمد منظور أحمد، ولد في الثامن عشر من شوال سنة ١٣٢٣هـ بـ «سنبهل» لوالد صوفي تاجر، متوسط الثراء، درَس دراسته الابتدائية في مسقط رأسه بمدرسة «سراج العلوم»، ثم التحق بدار العلوم في «مو»، بدار العلوم ديوبند لسنتين وتخرّج بدورة الحديث في شعبان سنة ١٣٤٥هـ، ودرسَ صحيح البخاري وجامع الترمذي على الشيخ محمد أنور شاه الكشميري، وبعد تخرّجه درّس ثلاث سنوات في «أمروها»، ثم أربع سنوات في دار العلوم ندوة العلماء، وفي سنة ١٣٥٣هـ أسّس مجلة «الفرقان» الشهرية وكانت في المناظرات، ثم تولّت إلى تعليمية شرعية سنة ١٣٦١هـ، وكان عضوًا مؤسّسًا في الجماعة الإسلامية ثم تركها مختلفًا مع المؤسّس في شعبان سنة ١٣٦١هـ ورجع لوطنه، ثم انضم لاحقًا إلى ركب جماعة التبليغ، وصار عضوًا بمجلس شورى دار العلوم ديوبند سنة ١٣٦٢هـ، وكانت له جهود في المناظرات والدفاع عن الإسلام، وله عدّة مصنفات، منها: معارف الحديث، وما هو الإسلام؟ الثورة الإيرانية، وكيف تؤدي الحج؟ والدين والشريعة، وسيرة مجدد الألف الثاني الشيخ أحمد السرهندي، وكتاب في الدفاع عن الشيخ محمد بن الوهاب رحمه الله والرد على ما أثير حوله من الإفتراءات والإشاعات الكاذبة، وبوارق الغيب، والفتوحات النعمانية وغيرها، وتوفي لثلاث بقين من ذي الحجة سنة ١٤١٧هـ.

(٢) لم أقف على ترجمته.

اتصالي به:

أروي ما له عنه مباشرة؛ فقد قرأتُ عليه الأولية وأطراف: الكتب السبعة ومشكاة المصابيح، ثم سمعت عليه كامل صحيح مسلم والأوائل السنبلية، ثم قرأتُ عليه أطراف: الكتب السبعة ومشكاة المصابيح أخرىٰ، وبلوغ المرام كامله بمنزله في قرية «چهاندا»، ثم سمعتُ عليه قطعة يسيرة من مسند الإمام أحمد، وأجازني مرارًا وزوجي وابني سراج ومن أدرك حياته من الذرية، جزاه الله عني وعن طلابه خيرًا.





المدرسة المحمدية بميوات والتي أسّسها شيخنا رحمه الله (تصويري)



صورة بانورامية للمدرسة وأراضيها الموقفة عليها (تصويري)



الشيخ محمد داود راز - شيخ المترجم -



الشيخ محمد منظور أحمد النعماني - شيخ المترجم -

ترجمة عبدالحكيم الجَيْوَري[1]

اسمه ومولده:

الشيخ المحدث والداعية السَّلفي عبدالحكيم بن إلهي بخش الجَيْوَري البُلندشهري.

ولد تقريبًا في سنة ١٢٩٧هـ، وأصله من قرية «جَيْوَر» بمديرية «بُلَنْد شَهْر».

شيوخ الرواية:

١) **بشير بن محمد بدر الدين السهسواني (ت ١٣٢٦هـ)**[2].

٢) **شمس الحق بن أمير علي العظيم آبادي (ت ١٣٢٩هـ)**[3].
سمع منه الحديث المسلسل بالأولية بشرطه، وأجازه عامة.

٣) **نذير حسين بن جواد علي الدِّهلوي (ت ١٣٢٠هـ)**[4].
كتب تلميذه شيخنا محمد إسرائيل في ترجمة شيخه الجيوري أنه روىٰ عن شيخه نذير دون تفصيل للمسموعات، ونقل التكلة عن شيخنا - فيما شافهه به - أنَّ الشيخ الجيوري قرأ علىٰ نذير حسين: بلوغ المرام والكتب السبعة بتمامها، كذا قال، وحصل منه علىٰ الإجازة رفقة شيخ الحديث أبي سعيد شرف الدين الدهلوي[5]، ولما توفي السيد نذير حسين اشترك المترجم في غسله وتجهيزه

(١) تراجم علماء أهل الحديث ميوات (حاشية): ١١٢-١١٣، ثبت الكويت: ٢٠٥-٢٠٧
(٢) أفردته بترجمة مستقلة ص (٣٢٤٣).
(٣) أفردته بترجمة مستقلة ص (٢٠٩٠).
(٤) أفردته بترجمة مستقلة ص (٢٣٩٤).
(٥) كتبتُ عن تفصيل رواية أبي سعيد شرف الدين عن نذير حسين في ترجمة الأول؛ فلتراجع ص (٧٨٩).

وتكفينه، والله أعلم.

خدماته:

كان عالمًا عابدًا، قضىٰ عمره في الدعوة والإرشاد، وكان يتجول للدعوة والوعظ في منطقة «ميوات» مشيًا علىٰ الأقدام، ويمكث في كل قرية أيامًا، وكان دائم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

وقال شيخنا محمد إسرائيل السلفي: «كان تاجرًا وداعية، وإذا ورد قريتنا ينزل عند الوالد، ثم استقر في قريتنا بعد ثورة التقسيم، وبقي إمامًا وخطيبًا في جامع قريتي «چهاندا» خمس سنوات، وفيها قرأت عليه، لكنه لم يتصدَّر للتدريس، واشتغل بتجارة البسط، وتنقل لها عبر الخيل، وكان إمامًا وخطيبًا في آخر عمره في «جامع موتي» بعليگره، وتزوَّج الشيخ فيها ولم يسعد بزواجه، وكان عاملًا عابدًا زاهدًا، أفنىٰ عمره في الدعوة» اهـ.

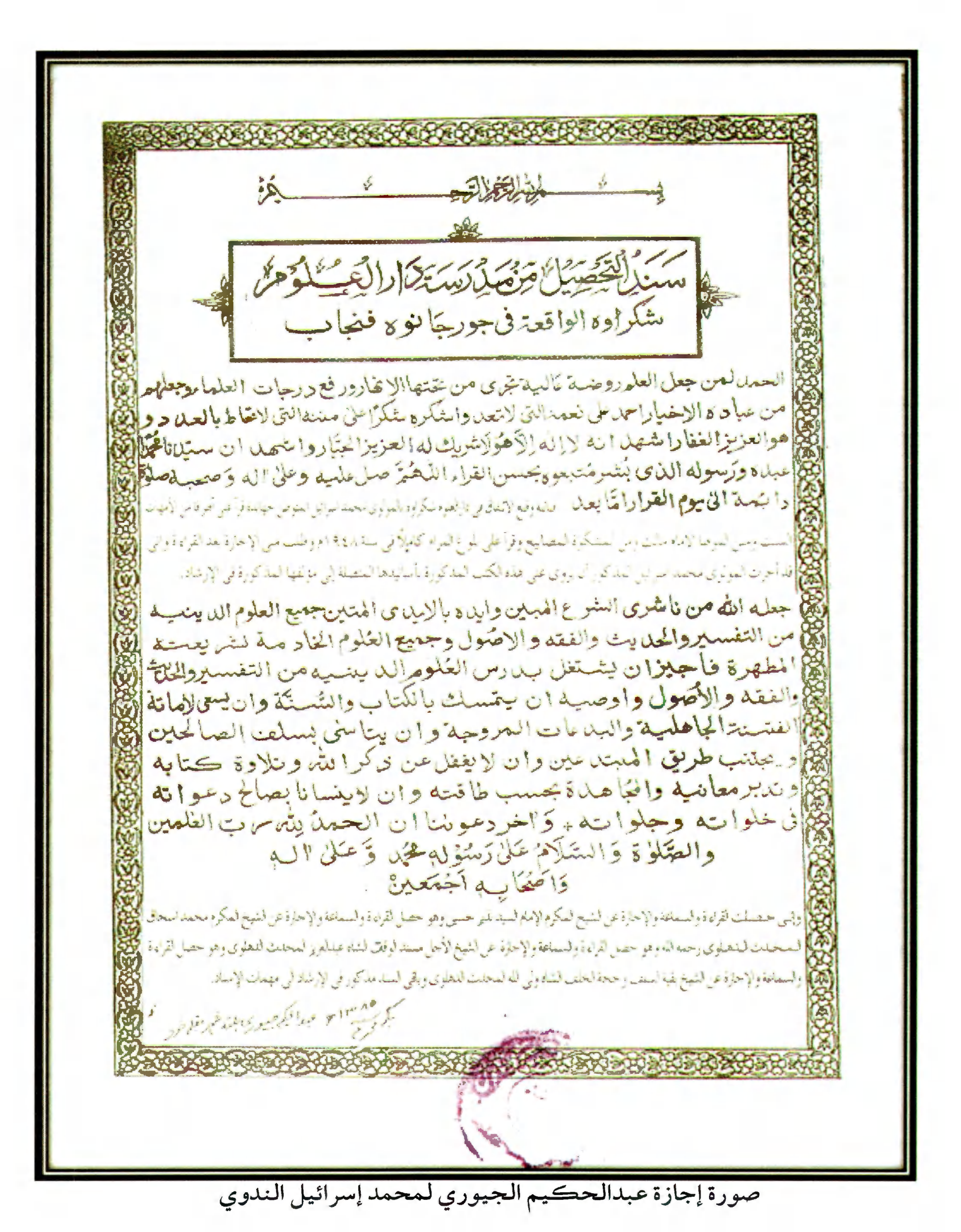
وفاته:

توفي في الثالث عشر من صفر سنة **١٣٩٢هـ**، الموافق للتاسع والعشرين من مارس سنة **١٩٧٢م** في عليگره، ودفن فيها عن خمس وتسعين عامًا، رحمه الله وغفر له.

اتصالي به:

أروي ماله عن شيخيّ: المجاز محمد إسرائيل الندوي ومحمد إبراهيم بن رحيم خان الساكَرسي، كلاهما: عنه.





بسم الله الرحمن الرحيم

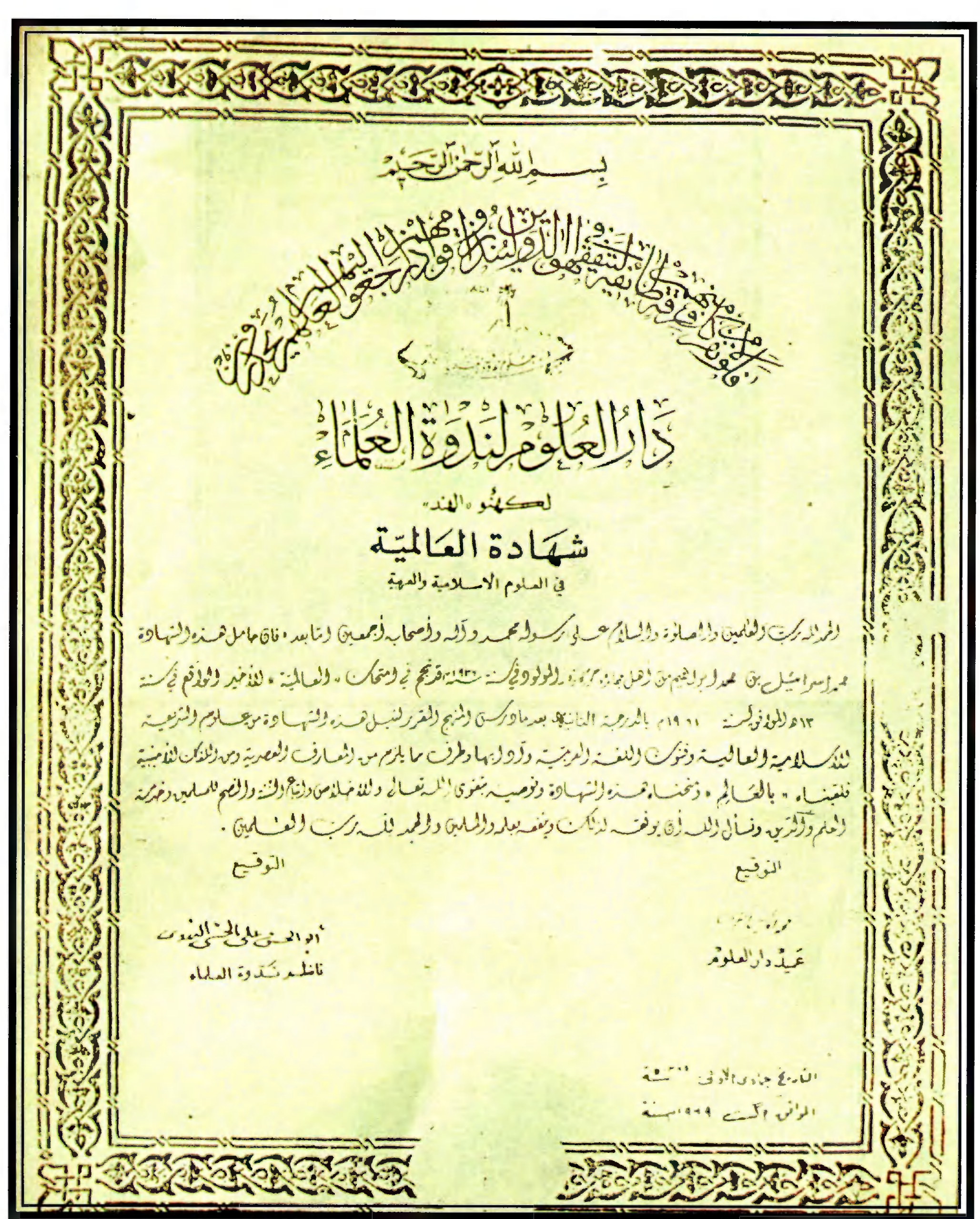
سند التحصيل من مدرسة دار العلوم
شكراوه الواقعة في جورجانوه فنجاب

الحمد لمن جعل العلم روضة عالية تجري من تحتها الانهار ورفع درجات العلماء وجعلهم من عباده الاخيار احمده على نعمه التي لا تعد واشكره شكرا على منته التي لا احاط بالعدد وهو العزيز الغفار اشهد انه لا اله الا هو لا شريك له العزيز الجبار واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي بشر متبعوه بحسن القرار اللهم صل عليه وعلى آله وصحبه صلوة دائمة الى يوم القرار اما بعد [illegible] مشكاة المصابيح وقرأ على ... في سنة ١٣٨٤ ... الإجازة بعد القراءة ... فقد أجزت المولوي محمد اسرائيل المذكور أن يروي عني هذه الكتب المذكورة بأسانيدها المتصلة إلى مؤلفيها المذكورة في الإرشاد.

جعله الله من ناشري الشرع المبين وايده بالايدي المتين جميع العلوم الدينية من التفسير والحديث والفقه والاصول وجميع العلوم الخادمة لنشر نعمته المطهرة فاجزته ان يشتغل بدرس العلوم الدينية من التفسير والحديث والفقه والأصول واوصيه ان يتمسك بالكتاب والسنة وان يسعى لإماتة الفتنة الجاهلية والبدعات المروجة وان يتأسى بسلف الصالحين ويجتنب طريق المبتدعين وان لا يغفل عن ذكر الله وتلاوة كتابه وتدبر معانيه والمجاهدة بحسب طاقته وان لا ينسانا بصالح دعواته في خلواته وجلواته . وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العلمين والصلوٰة والسلام على رسوله محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين

وإني حصلت القراءة والسماعة والإجازة عن الشيخ المكرم الإمام السيد نذير حسين وهو حصل القراءة والسماعة والإجازة عن الشيخ المكرم محمد إسحاق المحدث الدهلوي رحمه الله وهو حصل القراءة والسماعة والإجازة عن الشيخ الأجل مسند الوقت الشاه عبدالعزيز المحدث الدهلوي وهو حصل القراءة والسماعة والإجازة عن الشيخ بقية السلف وحجة الخلف الشاه ولي الله المحدث الدهلوي وبقي السند مذكور في الإرشاد إلى مهمات الإسناد.

صورة إجازة عبدالحكيم الجيوري لمحمد إسرائيل الندوي



بسم الله الرحمن الرحيم

فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون

دار العلوم لندوة العلماء

لكهنو «الهند»

شهادة العالميّة

في العلوم الإسلامية والعربية

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله محمد وآله وأصحابه أجمعين أما بعد، فإن حامل هذه الشهادة محمد إسرائيل بن محمد إبراهيم من أهل ... المولود في سنة ١٩٣٦ قد نجح في امتحان «العالمية» الأخير الواقع في سنة ١٣ هـ الموافق لسنة ١٩٦١م بالدرجة الثانية بعد ما درس المنهج المقرر لنيل هذه الشهادة من علوم الشريعة الإسلامية العالية وفنون اللغة العربية وآدابها وطرف مما يلزم من المعارف العصرية ومن ذلك للأهلية للقب «بالعالم» فمنحناه هذه الشهادة ونوصيه بتقوى الله تعالى والإخلاص واتباع السنة والنصح للمسلمين وخدمة العلم والدين ونسأل الله أن يوفقه لذلك وينفع بعلمه المسلمين والحمد لله رب العالمين.

التوقيع

عميد دار العلوم

التوقيع

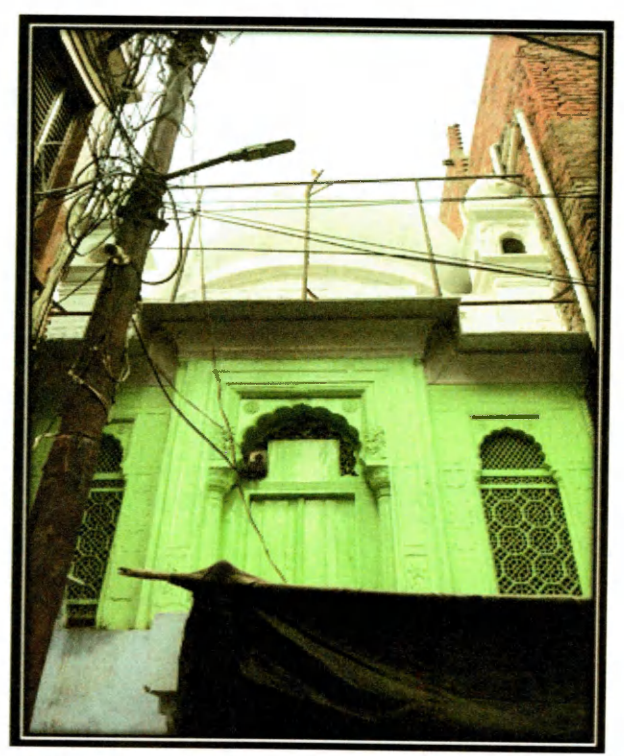
أبو الحسن علي الحسني الندوي

ناظم ندوة العلماء

التاريخ جمادى الأولى سنة

الموافق أكتوبر ١٩٦٩ سنة

شهادة شيخنا محمد إسرائيل من دار العلوم ندوة العلماء





صور لجامع موتي بعليكره (تصويري)

إجازة محمد زكريا بن محمد يحيىٰ الكاندهلوي لمحمد عبدالرشيد بن محمد عبدالرحيم النعماني(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي تواترت آلاؤه الشهيرة، واتصلت بنا نعماؤه الغزيرة، والصلاة والسلام علىٰ مَنْ أُرسل بجوامع الكلم بشيرًا ونذيرًا، وبمسلسل الفضل المبين رحمةً للعالم منيرًا، وعلىٰ نوادر آله وصحبه الحملة لمبشرات النبي الأمين، وعلىٰ أتباعه الأوائل والأواخر الحماة للدين المتين، أما بعد:

فيقول العبد المفتقر إلىٰ رحمة ربه القصوىٰ؛ محمد زكريا ابن العلامة حافظ القرآن والحديث الشيخ محمد يحيىٰ، سامحه الله ما أظهر وما أخفىٰ:

إنَّ أخًا لي في الدين مولانا محمد عبدالرشيد النعماني بن الشيخ محمد عبدالرحيم الجيبوري ثم الباكستاني قرأ عليَّ وسمع منِّي، ومما قُرئ عليَّ: أوائل الرسالة الثلاثة(٢)؛ أولها: الفضل المبين من حديث النبي الأمين، وثانيتها: الدر الثمين في مبشرات النبي الأمين، وثالثتها: النوادر من أحاديث سيد الأوائل والأواخر، كلها من مصنفات حجة الإسلام وقدوة الأنام الشاه ولي الله الدهلوي، وأيضًا الحديث المسلسل بضيافة الأسودين التمر والماء، والحديث المسلسل بإجابة الدعاء عند الملتزم، وأوائل الأمهات الست المعروفة.

وطلبَ منِّي إجازتها؛ فأجيزه أن يرويها عني، كما أجازني بها حافظ القرآن والحديث العلامة الأوحد سيدي أبو إبراهيم حبيب الله خليل أحمد، شرَّفه

(١) الكلام المفيد: ١٣٩-١٤٠

** وقد سبقت ترجمتها.

(٢) كذا في المصدر، وصوابه: الرسائل الثلاث.

وكرَّمه يوم الغد، بشرائطها عند أهل هذه الطريقة المثلىٰ.

وأوصيه بتقوىٰ الله تعالىٰ في العلن والنجوىٰ، وأن يجتنب الإحداث في الدين والتفريق بين المسلمين، وأن يحترز عن طلب لذات الدنيا وحماتها، وعن إساءة الأدب بأكابر الأمة وهداتها، وألا ينساني ومشايخي في صالح دعواته في خلواته وجلواته، وأسأل الله تعالىٰ أن ينفعني بها وإياه، وأن يوفقنا لما يحب ويرضاه، وصلىٰ الله تبارك وتعالىٰ علىٰ خير خلقه سيدنا ومولانا محمد، وآله وصحبه وبارك وسلم، كما يحب ربنا ويرضاه بعدد ما يحب ويرضىٰ.

محمد زكريا - عفي عنه - الكاندهلوي

١٦/ ٤/ ١٣٨٤هـ

إجازة محمد شفيع العثماني لعبدالعزيز بن عبدالله بن باز

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وكفىٰ، وسلام علىٰ عباده الذين اصطفىٰ، ولا سيما سيدنا محمد المجتبىٰ، وآله وصحبه ومن بهديه اهتدىٰ، وبعد:

قال العبد الضعيف **محمد شفيع الديوبندي، الهندي مولدا، الباكستاني مهاجرًا**: أروي صحيح الإمام محمد إسماعيل البخاري كله، عن حافظ عصره الشيخ الأجل السيد محمد أنور شاه الكشميري - قراءة عليه وأنا أسمع -، وهو علىٰ شيخ الهند مولانا محمود حسن، وهو علىٰ مولانا محمد قاسم النانوتوي، ومولانا رشيد أحمد كنكوهي، كلاهما: علىٰ الشيخ الإمام الحجة الشاه عبدالغني، وهو علىٰ أبيه الشيخ أبي سعيد، وهو علىٰ الشاه محمد إسحاق الدهلوي، وهو علىٰ حبر الأمة الشاه عبدالعزيز الدهلوي.

ح ويرويه محمد أنور شاه إجازة عن الشيخ الحجة مولانا أحمد علي المحدث السهارنفوري - صاحب التعليقات علىٰ صحيح البخاري -، عن الشاه محمد إسحاق الدهلوي، عن الشاه عبدالعزيز، عن والده الشيخ الإمام الحجة الشاه ولي الله الدهلوي، عن الشيخ أبي طاهر المدني، عن والده الشيخ إبراهيم الكردي، عن الشيخ أحمد القشاشي، عن أحمد ابن عبدالقدوس الشناوي، عن الشيخ شمس الدين الرملي، عن الشيخ زين الدين زكريا الأنصاري(١)، عن الشيخ الحافظ ابن حجر العسقلاني، عن إبراهيم بن أحمد التنوخي، [عن أحمد بن أبي طالب الحجار، عن الحسين بن المبارك الزبيدي]، عن الشيخ أبي الوقت عبدالأول بن عيسىٰ السجزي الهروي، عن الشيخ أبي الحسن عبدالرحمن بن مظفر الداودي، عن أبي محمد عبدالله بن أحمد السرخسي، عن أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري.

(١) رواية الرملي عنه بالعامة لأهل العصر.

وكذلك أروي الجامع للترمذي - كله إلا جزءا يسيرا من الجزء الثاني - عنه بالسند المذكور إلىٰ [زين] الدين زكريا الأنصاري، وهو عن الشيخ عمر المراغي، عن الفخر ابن البخاري، عن عمر بن طبرزد البغدادي، قال: أخبرنا أبو الفتح عبدالملك بن عبدالله بن أبي سهل الهروي الكروخي، قال: أخبرنا القاضي الزاهد أبو عامر محمد بن القاسم بن محمد الأزدي، والشيخ أبو بكر أحمد بن عبدالصمد بن أبي الفضل أبي الحامد الغورجي - رحمهم الله - قراءة عليهم وأنا أسمع، قالوا: أخبرنا أبو محمد عبدالجبار بن محمد بن عبد [الله] ابن أبي [الجراح] المروزي المرزباني قراءة [عليه]، قال: أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد بن [محبوب] بن فضيل المحبوبي، قال: أخبرنا أبو عيسىٰ محمد بن عيسىٰ بن سورة بن موسىٰ الترمذي الحافظ عفا الله عنه.

قال العبد الضعيف محمد شفيع: وأروي صحيح الإمام مسلم كله عن شيخ الإسلام بباكستان؛ مولانا شبير أحمد - مؤلف فتح الملهم في شرح [مسلم] - قراءة عليه وأنا أسمع، وهو عن شيخه شيخ الهند مولانا محمود حسن بالسند المذكور آنفا.

وأروي سنن أبي داود، وسنن النسائي، وشقصا من الجزء الثاني لجامع الترمذي: عن الشيخ مولانا أصغر حسين - قراءة عليه وأنا أسمع -، وهو علىٰ شيخه شيخ الهند المذكور بالسند السابق -.

وأروي الموطأ برواية يحيىٰ بن يحيىٰ، ومحمد بن الحسن، ومعاني الآثار للطحاوي: عن الشيخ المفتي عزيز الرحمن - قراءة عليه وأنا أسمع -، وهو علىٰ شيخه مولانا محمد يعقوب النانوتوي، عن الشيخ عبدالغني الدهلوي بالسند السابق.

وأيضا شيخنا المفتي يروي الأصول الستة والموطأ كلها، مسندا علىٰ إجازة من الشيخ فضل الرحمن الكنج مراد آبادي، وهو عن الشاه عبدالعزيز الدهلوي، عن أبيه مسند وقته الشاه ولي الله الدهلوي.

وأيضا أروي الستة والموطأ - بقراءة الأطراف - على مولانا محمد أشرف علي التهانوي، وهو قرأها على الشيخ محمد يعقوب النانوتوي، وهو على مولانا الشاه عبدالغني المذكور رحمه الله.

ولما رزقني الله تعالى زيارة المدينة المنورة في محرم سنة **١٣٨٤**هـ، وزرت الشيخ العلامة عبدالعزيز بن باز - نائب رئيس الجامعة - بها، سألني - مع ما هو فيه من مقام رفيع -؛ رفيع في العلم والفضل: أن أجيز له رواية الحديث بجميع ما يجوز لي روايته، فأجزته بالأسانيد المذكورة رجاء حصول بركته، أطال الله بقاءه في نشر العلم، والاقتفاء بسنن المصطفى ﷺ في صحة وعافية.

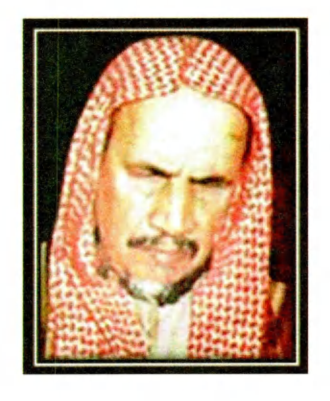
العبد
محمد شفيع خادم دار العلوم
بكراتشي باكستان

(العبد: محمد شفيع خادم دار العلوم بكراتشي باكستان)



ترجمة عبدالعزيز بن باز[1]

اسمه ومولده:



الشيخ العلامة المفتي الورع أبو عبدالله عبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله بن سعد آل باز.

ولد في الثاني عشر من شهر ذي الحجة سنة **١٣٣٠هـ** بمدينة الرياض.

تعليمه وعطاؤه:

نشأ رحمه الله ضعيف الجسم، لا تكاد تحمله رجلاه ولم يستطع المشي إلا بعد بلوغه الثالثة من عمره، وفقدَ بصره صغيرًا.

تولّت والدته تربيته، ودفعته مبكّرًا للعلم الشرعي، وكان لها من العناية التامّة بابنها والحرص والدعاء الشيء الكثير، وكان الشيخ يذكر ذلك لها.

طلب العلم قبل البلوغ، وقرأ القرآن الكريم في حدود العاشرة وما بعدها حتى الثالثة عشرة من عمره تقريبًا، ثم شرعَ بعدها بحفظه فأتمَّه حفظًا في السادسة عشرة.

بدأ طلبه للعلم سنة **١٣٤٤هـ** وأوّل مَن قرأ عليه الشيخ صالح بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن حسين بن **محمد** بن عبدالوهاب - رحمهم الله - (ت **١٣٧٢هـ**) إلى تعيينه قاضيًا في الخرج عام **١٣٥٧هـ**، وقرأ عليه: ثلاثة الأصول، كتاب التوحيد، كشف الشبهات، وقرأ عليه في العمدة للمقدسي.

(١) ملخصة من مجموع فيه ترجمة سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز.

** وقد سبقت ترجمة المجيز.

وقرأ على الشيخ **حمد بن فارس (ت ١٣٤٥هـ)** - وكيل بيت المال - في سنتي **١٣٤٤هـ** و**١٣٤٥هـ** متن الآجرومية، كما قرأ على **الشيخ سعد بن حمد ابن عتيق (ت ١٣٤٩هـ)** أبوابًا طويلة من كتاب التوحيد في عام **١٣٤٧هـ**، وقرأ على **الشيخ محمد بن عبداللطيف آل الشيخ (ت ١٣٦٧هـ)** في كتاب التوحيد وغيره، ثمَّ لازمَ شيخه **الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ (ت ١٣٨٩هـ)** وذلك في سنة **١٣٤٧هـ** أو قبلها إلى سنة **١٣٥٧هـ** فقرأ عليه في العقيدة والتفسير والحديث والمصطلح والفقه وأصوله والنحو والصرف وغيرها من العلوم، ومن الكتب التي أخذها عنه بين قراءة وسماع: كتاب التوحيد، وثلاثة الأصول، وكشف الشبهات، ومختصر السيرة، وأصول الإيمان والإسلام، والعقيدة الواسطية، وبلوغ المرام، وزاد المستقنع، والرحبية - عدة مرات -، والكتب الستة، وقطر الندى، وألفية ابن مالك، وجملة من مدارج السالكين، ومن معالم السنن للخطابي، وعمدة الحديث، وشرح نخبة الفكر، والورقات، والحَمَويَّة، وملحة الإعراب، وغيرها الكثير، وقرأ في شوال وذي القعدة من سنة **١٣٥٥هـ** سورًا كثيرة من القرآن الكريم، والتجويد، وبعض الأحكام على **الشيخ سعد وقاص البخاري (ت ١٣٧٣هـ)**.

تعيَّن قاضيًا في الخامس والعشرين من شهر جمادى الآخرة سنة **١٣٥٧هـ** ببلدة «الدَّلَم» خلفًا للشيخ عبدالرحمن بن عبداللطيف آل الشيخ، وقدمها في شعبان من العام نفسه وكان في السابعة والعشرين، وقام بالسعي لفتح المدارس وإدخال الخدمات بتلك البلدة، ورحلَ منها عام **١٣٧١هـ** متجهًا إلى الرياض للتدريس في المعهد العلمي فدرّس بها العقيدة، ثم انتقلَ عند افتتاح «كلية الشريعة» للتدريس بها سنة **١٣٧٣هـ** وبقي مدرسًا بها حتى نهاية سنة **١٣٨٠هـ**، كما درّس في «كلية اللغة العربية» أول افتتاحها سنة **١٣٧٤هـ**، ثمّ عين سنة **١٣٨١هـ** نائبًا لرئيس الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ثم رئيسًا لها عام **١٣٩٠هـ** بعد وفاة شيخه حتى رجوعه للرياض عام **١٣٩٥هـ** رئيسًا لإدارة البحوث والإفتاء والدعوة والإرشاد كما تولى عددًا من المسؤوليات؛ فصار رئيسًا للمجلس الأعلى لدار الحديث الخيرية المكية سنة **١٤٠٥هـ**، ثم مفتيًا

عامًا للمملكة العربية السعودية ورئيسًا لهيئة كبار العلماء في الرابع عشر من محرم سنة ١٤١٤هـ وبقي بهذين المنصبين حتىٰ وفاته رحمه الله.

كما كان عضوًا في عدد من اللجان والمؤسسات، وترأس عددًا منها، وكانت دروسه مستمرة في قطر يحلّ به، وخلَّف مئات من الشروح وآلافًا من الطلبة.

شيوخ الرواية:

١) شفيع بن محمد ياسين العثماني (ت ١٣٩٦هـ)[(١)].

أجازه بالمدينة المنورة في محرم سنة ١٣٨٤هـ، وهذه إجازته له.

٢) عبدالحق بن عبدالواحد الهاشمي (ت ١٣٩٢هـ)[(٢)].

أجازه في الخامس والعشرين من محرم سنة ١٣٧٥هـ، وقد أوردتها في هذا المجموع.

وفاته:

ابتلي - رحمه الله - بسرطان المريء في شعبان سنة ١٤١٩هـ واستمرت صحته بالتدهور حتىٰ توفي قبيل فجر الخميس السابع والعشرين من محرم سنة ١٤٢٠هـ في مدينة «الطائف»، ونقل جثمانه إلىٰ مكة المكرمة حيث غُسِّلَ وكفِّن وصُلِّي عليه بالمسجد الحرام بعد صلاة الجمعة ودُفن في «مقبرة العدل»، وصلىٰ عليه الملايين صلاة الغائب في داخل المملكة وخارجها، رحمه الله وغفر له وأسكنه جنات تجري من تحتها الأنهار.

اتصالي به:

أروي ما له عن الشيخ سعد بن عبدالله السعدان، عن الشيخ بكر بن عبدالله أبو زيد: عنه.



(١) أفردته بترجمة مستقلة ص (١٩٣).
(٢) أفردته بترجمة مستقلة ص (٣٨٠).

صورة محمد شفيع العثماني لعبدالعزيز بن عبدالله بن باز

إجازة عبيد الله الرحماني ليحيىٰ بن عثمان المدرِّس (١)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حمدًا موصولا بشكره، مسندا لعلي عزه وجليل قدره، مرفوعا عن أن يدرك مقداره، مقطوعا أن تشاب بغير الإخلاص أنواره، والصلاة والسلام الأتمان الأكملان علىٰ نبيه المرسل لهداية خليقته، ورسوله المدبج منه بسواطع بيناته وباهر حجته، سيدنا محمد الذي لا ينطق عن الهوىٰ، ومن جعلت سننه شرعا منه من حاد عنه فقد ضل وغوىٰ، وعلىٰ آله ذوي الهداية والاستبصار، وأصحابه نجوم الفضل والاعتبار، أما بعد:

فيقول العبد الضعيف **أبو الحسن عبيد الله الرحماني ابن العلامة الشيخ محمد عبدالسلام المباركفوري**، مؤلف «سيرة البخاري»: إنه وقع الاتفاق في مكة المكرمة بالعالم النبيل، والفاضل الجليل؛ **الشيخ يحيىٰ بن عثمان بن حسين المكي**، المدرس بالحرم المكي الشريف وبدار الحديث بمكة المكرمة، وقرأ علي أطرافًا من الصحيحين، وجامع الترمذي في الحرم المكي عند بيت الله الحرام بعد الحج في أوائل المحرم سنة ثلاث وثمانين بعد الألف وثلاثمائة من الهجرة النبوية، وطلب مني الإجازة برواية الحديث بعد القراءة، ووصل سنده بسند أئمة الحديث من أصحاب الصحاح وغيرهم، فأسعفته بمطلوبه تحقيقا لظنه ومرغوبه.

فأقول وبالله التوفيق: إني أجزت **الشيخ يحيىٰ بن عثمان** المذكور، بجميع ما يجوز لي روايته، ويصح لي درايته من كتب الحديث: كالصحاح الستة، والموطأ للإمام مالك، وغير ذلك من سائر الكتب المؤلفة في علم

(١) أفادني بصورتها مجيزنا الشيخ عبدالله بن أحمد التوم، جزاه الله خيرًا.

الحديث: من الجوامع والمسانيد والسنن والمعاجم والأجزاء والمستخرجات والمستدركات وغيرها، ومن كتب أصول الحديث: كشرح النخبة ومقدمة ابن الصلاح وغيرهما، ومن كتب التفسير: كتفسير الجلالين وتفسير البيضاوي وتفسير الحافظ ابن كثير وغيرها، ومن كتب أصول التفسير: كالفوز الكبير والإتقان وغيرهما، فله أن يروي عني هذه الكتب، وأن يقرأها بالشروط المعتبرة عند مهرة هذه الفنون.

وأجزته أيضا أن يروي عني: «مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح».

وإني قد حصلت القراءة والسماعة والإجازة عن الفقيه الكبير المحدث الشهير العلامة الشيخ أبي العلىٰ محمد عبدالرحمن المباركفوري، مؤلف «تحفة الأحوذي شرح جامع الترمذي»، وعن المحدث الكبير العلامة الشيخ أحمد الله القرشي البرتابكري ثم الدهلوي، وهما يرويان عن الإمام الهمام رئيس المحدثين الشيخ السيد نذير حسين، وهو يروي عن عمدة المحدثين المشتهر بالفضائل في الآفاق العلامة الشيخ محمد إسحاق الدهلوي، عن جده - من جهة الأم - الشيخ الأجل مسند الوقت الشاه عبدالعزيز الدهلوي، عن أبيه الإمام الأجل، بقية السلف، حجة الخلف، آية من آيات الله؛ الشاه ولي الله الدهلوي، بالإسناد الذي هو مذكور في كتابه «الإرشاد إلىٰ مهمات الإسناد».

قلت: وقد أجازهما أيضا برواية الكتب المذكورة وغيرها، بل بجميع ما حواه «إتحاف الأكابر في إسناد الدفاتر» من الكتب الحديثية وغيرها: سند المحدثين العلامة الشيخ حسين بن محسن الأنصاري الخزرجي اليماني، وهو قد حصل الإجازة برواية جميعه عن شيخه العلامة الشريف محمد بن ناصر الحسني الحازمي، والقاضي العلامة أحمد بن الإمام محمد بن علي الشوكاني، كلاهما: عن الإمام الحافظ الرباني محمد بن علي الشوكاني، بالإسناد المذكور في تأليفه «إتحاف الأكابر».

قلت: وقد صحبت ولازمت شيخنا الأجل العلامة المباركفوري سنتين كاملتين؛ لإعانته علىٰ تحرير الربعين الأخيرين الثالث والرابع من «تحفة الأحوذي شرح جامع الترمذي»، وقرأت عليه قدرا معتدا به من «شرح النخبة»

و«مقدمة ابن الصلاح» و «السراجية»، وأطرافا من الصحاح الستة وغيرها، وبذلت جهدي في الاستغراف من بحار علومه والتأدب بآدابه والاستفادة من فوائده.

وأوصي المجاز المذكور بتقوىٰ الله في السر والعلانية، والاعتصام بحبل الله؛ الكتاب والسنة السنية، والاجتناب عن الابتداع، والاحتراز عن القول بالرأي في معنىٰ القرآن والحديث، واتباع السلف الصالح في فهم مرادهما، وبأن يلزم علىٰ نفسه إحياء السنن وإشاعتها، وإماتة البدع ومحوها بلا خوف لومة لائم، وأن لا ينساني في صالح دعواته في خلواته وجلواته، في حياتي ومماتي، وأسأل الله أن يوفقه وإياي لما يحب ويرضىٰ، وأن يجعل آخرتنا خيرا من الأولىٰ، والحمد لله رب العالمين أولا وآخرا وظاهرا وباطنا، وحسبنا الله ونعم الوكيل، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وصلىٰ الله تعالىٰ علىٰ خير الخليقة محمد، وآله وأصحابه وبارك وسلم.

أملاه بفمه ولسانه ثم وقع عليه بقلمه ويده

العبد المفتقر إلىٰ رحمة الله:

أبو الحسن عبيد الله الرحماني ابن العلامة محمد عبدالسلام المباركفوري

يوم الجمعة الرابع عشر من شهر شوال

سنة ثلاث وثمانين بعد الألف وثلاث مائة من الهجرة النبوية

وفق **٢٨** فبراير سنة **١٩٦٤**م



صورة إجازة عبيد الله الرحماني ليحيى بن عثمان المدرِّس

ترجمة يحيىٰ بن عثمان المدرِّس[١]

اسمه ومولده:

هو مجيزنا الشيخ العلامة المحدث أبو زكريا يحيىٰ بن عثمان بن الحسين العظيم آبادي، الهندي أصلًا، المكي مولدًا وسكنًا، الشهير ووالده بالمدرِّس.

ولد في الخامس والعشرين من شعبان سنة **١٣٥٤هـ** بمكة المكرمة في محلّة أجياد.

أشهر شيوخه:

١) سليمان بن عبدالرحمن بن حمدان (ت ١٣٩٧هـ).

أجازه بثبته «إتحاف العدول الثقات بإجازة كتب الحديث والأثبات» في السابع من جمادىٰ الآخرة سنة **١٣٩٥هـ**، وقد أوردتُها في هذا المجموع.

٢) عبدالحق بن عبدالواحد الهاشمي (ت ١٣٩٢هـ)[٢].

درسَ عليه في دار الحديث وتأثّر بطريقته في الحديث، وأجازه بـ «إجازة الرواية»، وقد أوردتُها في هذا المجموع.

٣) عبدالله نور إلهي بن شهرت إلهي اللكنوي (ت ١٤٠٠هـ)[٣].

---

(١) النجم البادي: ١٠-٣٠
** وقد سبقت ترجمة المجيز.
(٢) سبقت ترجمته ص (٣٨٠).
(٣) ذكرت له ترجمة مختصرة ص (٥٦٥)، وهنا لا بد من تنبيه أشكل على بعض المحبين، وهو أنَّ الشيخ أبا سعيد محمد عبدالله نور إلهي اللكنوي في نموذج إجازته «إجازة سند الرواية» العبارة التالية: «الطالب النجيب ... سلّمه الله تعالى عن حوادث الزمن، وقرأ عليَّ: الصحاح الست البخارى و مسلما وأبا داود والترمذي والنسائي وابن ماجه، وطلب مني بعد الفراغ من القراءة والسماع الإجازة في ذلك ووصل سنده بسند أهل الجد والاتباع ...». فيظنّ القارئ أنّ التلميذ

درسَ عليه في دار الحديث المكية، وأجازه بإجازة «سند الرواية» في يوم الخميس ١٥ رمضان ١٣٨٠هـ، وعدل مدّه بمدّ شيخه، وقد أوردتُ إجازته في هذا المجموع مع سند المد.

٤) عبدالمهيمن بن محمد نور الدين أبو السمح (ت ١٣٩٩هـ).
قرأ القرآن الكريم وجوّده عليه.

٥) عبيد الله بن عبدالسلام المباركفوري (ت ١٤١٤هـ)[(١)].
قرأ عليه أطرافًا من الصحيحين وجامع الترمذي في الحرم المكي، وهذه إجازته.

٦) عثمان بن الحسين المدرِّس العظيم آبادي (ت ١٣٧٥هـ) - والده -[(٢)].
حفظ القرآن الكريم عليه، ونشأ بصحبته وتربىٰ علىٰ يديه.

٧) محمد بن عبدالرزاق بن حمزة (ت ١٣٩٢هـ).
قرأ عليه صحيح البخاري.

٨) محمد بن عبدالله الصومالي (ت ١٤٢٠هـ).
درسَ عليه في دار الحديث المكية وصحيح مسلم في المسجد الحرام.

٩) محمد بن عمر الشايقي (ت ١٤١٦هـ).
درسَ عليه تفسير الجلالين وغيره.

١٠) ناجي بن محمد المخلافي (ت ١٤١٥هـ).
قرأ عليه التحفة السنية شرح الآجرومية.

المجاز قد قرأ الكتب المذكورة كلَّها على شيخه أبي سعيد اللكنوي، وهذا غير صحيح مطلقًا، فشيخنا يحيى أجيز بهذه الجازة ولم يقرأ على شيخه إلا دروسًا في دار الحديث، وكذا الحال مع شيخنا عبدالوكيل الهاشمي، ومع الشيخ سليمان اللهيبي ؛ فقد أجيز بهذه الإجازة ولم يقرأ على شيخه بدار الحديث سوى في الترمذي وابن ماجه والفرائض، كما أفادني بذلك تلميذه صاحبنا تركي بن عبدالرسول الفضلي. فليعلم.

(١) سبقت ترجمته ص (٢٢٦).

(٢) أفردته بترجمة مستقلة ص (٢٤٠٥).

عطاؤه:

درّس حفظه الله أولًا في عام ١٣٧٢ أو ١٣٧٣هـ، ثمّ درّس في دار الحديث الخيرية المكية بين عامي ١٣٧٧هـ و١٣٩٠هـ، ثمّ عملَ فترة مراقبًا للمدرسين في الحرم المكي، ثمّ مدرسًا في معهد الحرم المكي قريبًا من اثنين وثلاثين عامًا من ١٣٩١هـ إلى ١٤٢٣هـ، كما درّس في الحرم المكي منذ عام ١٣٧٢هـ حتى الآن، مدَّ الله في عمره ونفع به، كما أنابه شيخه عبدالمهيمن أبو السمح في صلاتي الفجر قريبًا من شهرين في عام ١٣٨١ أو ١٣٨٢هـ؛ لمرض شيخه رحمه الله.

اتصالي به:

أروي ماله عنه مباشرة وسمعت عليه الحديث المسلسل بالأولية، وأجازني وزوجي وذريتي مرات، جزاه الله خيرًا.



إجازة عبيد الله الرحماني ليوسف بن محمد المدني[1]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حمدًا موصولًا بشكره، مسندًا لعلي عزّه وجليل قدره، مرفوعا عن أن يدرك مقداره، مقطوعا أن تشاب بغير الإخلاص أنواره، والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على نبيه المرسل لهداية خليقته، ورسوله المدبّج منه بسواطع بيناته وباهر حجته؛ سيدنا محمد الذي لا ينطق عن الهوىٰ، ومَن جعلت سننه شرعا منه، مَن حاد عنه فقد ضل وغوىٰ، وعلىٰ آله ذوي الهداية والاستبصار، وأصحابه نجوم الفضل والاعتبار، أما بعد:

فيقول العبد الضعيف أبو الحسن عبيد الله الرحماني ابن العلامة الشيخ محمد عبدالسلام المباركفوري، مؤلف «سيرة البخاري»: إنه وقع الاتفاق في المدينة المنورة بالعالم النبيل، العلامة الشيخ محمد يوسف الباكستاني ثم المدني، المدرّس بالحرم المدني وبدار الحديث بالمدينة المنورة، حينما تشرفت بزيارة المسجد النبوي بعد الحج في شهر الله المحرم سنة ثلاث وثمانين بعد الألف وثلاثمائة، وقد جلست في درسه في الحرم المدني، وذاكرني هو في بعض المباحث الحديثية فوجدته رجلًا صالحًا علىٰ طريقة السلف ﷺ. اعتقادا وعملا، متّبعا للكتاب والسنة، ناصرا لهما، ذابًّا عنهما، متشدِّدا علىٰ أهل البدعة والهوىٰ، فبارك الله في حياته ومتَّع المسلمين بطول بقائه.

ولما أردتُ الرحيلَ إلىٰ وطني طلب مني الإجازة برواية الحديث، ووصل سنده بسند أئمة الحديث من أصحاب الصحاح وغيرهم، فأسعفته بمطلوبه تحقيقا لظنه ومرغوبه.

---

(١) تذكرة الجهابذة الدرري: ٥٧-٦١

** وقد سبقت ترجمتها.

فأقول وبالله التوفيق: إني أجزت **الشيخ محمد يوسف** المذكور، بجميع ما يجوز لي روايته، ويصح لي درايته من كتب الحديث: كالصحاح الستة، والموطأ للإمام مالك، وغير ذلك من سائر الكتب المؤلفة في علم الحديث: من الجوامع والمسانيد والسنن والمعاجم والأجزاء والمستخرجات والمستدركات وغيرها، ومن كتب أصول الحديث: كشرح النخبة ومقدمة ابن الصلاح وغيرها، ومن كتب التفسير: كتفسير الجلالين وتفسير البيضاوي وتفسير الحافظ ابن كثير وغيرها، ومن كتب أصول التفسير: كالفوز الكبير والإتقان وغيرهما، فله أن يروي عني هذه الكتب، وأن يقرأها بالشروط المعتبرة عند مهرة هذه الفنون.

وأجزته أيضا أن يروي عني: «مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح».

وإني قد حصلت القراءة والسماعة والإجازة عن الفقيه الكبير المحدث الشهير العلامة الشيخ أبي العلیٰ محمد عبدالرحمن المباركفوري، مؤلف «تحفة الأحوذي شرح جامع الترمذي»، وعن المحدث الكبير العلامة الشيخ أحمد الله القرشي البرتابكري ثم الدهلوي، وهما يرويان عن الإمام الهمام رئيس المحدثين الشيخ السيد نذير حسين الدهلوي، وهو يروي عن عمدة المحدّثين المشتهر بالفضائل في الآفاق العلامة الشيخ محمد إسحاق الدهلوي، عن جده - من جهة الأم - الشيخ الأجل مسند الوقت الشاه عبدالعزيز الدهلوي، عن أبيه الإمام الأجل، بقية السلف، حجة الخلف، آية من آيات الله؛ الشاه ولي الله الدهلوي، بالإسناد الذي هو مذكور في كتابه «الإرشاد إلیٰ مهمات الإسناد».

قلت: وقد أجازهما أيضا برواية الكتب المذكورة وغيرها، بل بجميع ما حواه «إتحاف الأكابر في إسناد الدفاتر» من الكتب الحديثية وغيرها: سند المحدثين العلامة الشيخ حسين بن محسن الأنصاري الخزرجي اليماني، وهو قد حصل الإجازة برواية جميعه عن شيخه العلامة الشريف محمد بن ناصر الحسني الحازمي، والقاضي العلامة أحمد بن الإمام محمد بن علي الشوكاني، كلاهما: عن الإمام الحافظ الرباني محمد بن علي الشوكاني، بالإسناد المذكور في تأليفه «إتحاف الأكابر».

قلت: وقد صحبت ولازمت شيخنا الأجل العلامة المباركفوري سنتين كاملتين؛ لإعانته على تحرير الربعين الثالث والرابع من «تحفة الأحوذي في شرح جامع الترمذي»، وقرأت عليه قدرا معتدا به من «شرح النخبة» و«مقدمة ابن الصلاح» و«السراجية»، وأطرافا من الصحاح الستة وغيرها، وبذلت جهدي في الاستغراف من بحار علومه والتأدب بآدابه والاستفادة من فوائده.

وأوصي المجاز المذكور بتقوى الله في السر والعلانية، والاعتصام بحبل الله؛ الكتاب والسنة السنية، والاجتناب عن الابتداع، والاحتراز عن القول بالرأي في معنى القرآن والحديث، واتباع السلف الصالح في فهم مرادهما، وبأن يلزم على نفسه إحياء السنن وإشاعتها، وإماتة البدع ومحوها بلا خوف لومة لائم، وأن لا ينساني في صالح دعواته في خلواته وجلواته، في حياتي ومماتي، وأسأل الله أن يوفقه وإياي لما يحب ويرضى، وأن يجعل آخرتنا خيرا من الأولى، والحمد لله رب العالمين أولا وآخرا وظاهرا وباطنا، وحسبنا الله ونعم الوكيل، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وصلى الله تعالى على خير الخليقة محمد، وآله وأصحابه وبارك وسلم.

أملاه بفمه ولسانه ثم وقَّع عليه بقلمه ويده:

العبد المفتقر إلى رحمة الله

أبو الحسن عبيد الله ابن العلامة محمد عبدالسلام الرحماني المباركفوري

يوم الخميس الثالث عشر من شهر شوال سنة ثلاث وثمانين

بعد الألف وثلاثمائة من الهجرة النبوية، وفق **٢٧** فبراير سنة **١٩٦٤**م



بسم الله الرحمن الرحيم

إجازة عبيد الله الرحماني ليوسف بن محمد المدني

مستفادة من الأستاذ خالد - ابن المجاز - جزاه الله خيرًا

إجازة محمد طيب بن محمد أحمد النانوتوي لرشيد أحمد بن عبدالله الميواتي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أرسل رسوله بالحق والهدىٰ، وأنزل علىٰ عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا، والصلاة والسلام علىٰ سيدنا ومولانا محمد المبعوث إلىٰ جميع الورىٰ، الذي بين للناس ما نزل إليهم بقوله وفعله وتقريره وهديه وسمته بكمال الصدق والأمانة والتقىٰ، وعلىٰ الذين معه أشداء علىٰ الكفار رحماء بينهم، نقلوا دينه بالرواية، وعقلوه بالدراية وعملوا به بالهمة والشجاعة ففازوا بالدرجات العلىٰ، وعلىٰ جميع من تابعهم بإحسان، وأتباع تابعيهم الذين اقتفوا بآثارهم واهتدوا بهديهم، وساروا علىٰ طريقتهم المتوارثة المتسلسلة كابرًا عن كابر لتجزىٰ كل نفس بما تسعىٰ، فأمطر عليهم يا رب شآبيب رحمتك ورضوانك أبدا أبدا، وبعد:

فأقول وأنا أضعف عباد الله؛ أبو سالم محمد طيب بن أحمد بن قاسم - المدير لدار العلوم بديوبند -، غفر الله له ولجميع مشايخه وآبائه الأمجاد:

إن الأخ في الله المولوي رشيد أحمد بن المولوي عبدالله صاحب، المتوطن مالپوري، علاقة ميوات، أسعده الله بتقواه وأصلحه وأبقاه: استجازني في رواية كتب الحديث المتداولة وما تيسر لي الإجازة به من أحاديث سيد المرسلين صلوات الله عليه وعلىٰ آله وأصحابه أجمعين.

فأجزته بالصحاح الست والمسانيد والمعجم والجوامع، وبكل ما تجوز لي الإجازة به قراءة أو سماعا أو إجازة، حسبما أجازني به مشايخي بأسانيدهم المتطرقة المتشعبة، المتصلة إلىٰ رسول الله ﷺ، أجلهم في زمانه:

الإمام المحقق المدقق، بحر العلوم الذي لا ساحل له، المحدث الشهير في الآفاق، مدار المحدثين في وقته؛ مولانا السيد محمد أنور شاه الكشميري، صدر المدرسين في دار العلوم بديوبند - رحمه الله -، عن العارف الكامل الأجل الأمجد المجاهد في سبيل الله؛ شيخ الهند مولانا محمود الحسن العثماني الديوبندي - قدس سره -، صدر المدرسين في الدار، عن حجة الإسلام، قدوة الأنام، العالم بالله وبأمر الله، العارف الرباني والقطب الصمداني، حكيم الشريعة الغراء، جدي الأمجد مولانا أبو[1] أحمد محمد قاسم الحنفي النانوتوي - قدس سره - مؤسس الدار، بجميع أسانيده المذكورة في ثبته المرقومة بقلمه الشريف، المحفوظ عندي.

أعلاها: عن المحدث الكبير العالم الرباني صاحب الزهد والتقوىٰ مولانا الشاه عبدالغني المجددي الدهلوي ثم المدني - رحمه الله -، فأجازه وكتب الإجازة بقلمه الشريف، ووثقها بضرب خاتمه الذي نقشه: ﴿وَاللهُ الْغَنِيُّ وَأَنتُمُ الْفُقَرَاءُ﴾[2]، وهي محفوظة عندي في الثبت المذكور، عن الشيخ الشهير في الآفاق الإمام الحجة الشاه محمد إسحاق - رحمه الله -، عن الفقيه المتبحر المفسر المحدث العرف الكامل مولانا الشاه عبدالعزيز - رحمه الله -، عن الإمام الهمام حكيم الإسلام العارف الواصل مولانا الشاه ولي الله الدهلوي - قدس سره - بأسانيده المتشعبة المتصلة إلىٰ رسول الله ﷺ.

وأجازني والدي الماجد العالم المخلص مولانا الحافظ أبو الطاهر محمد أحمد - رحمه الله - قراءة عليه، عن فتيه الإسلام القطب الرباني العارف بالله مولانا أبو مسعود رشيد أحمد الحنفي الكنكوهي - رحمه الله -، عن الشاه عبدالغني، عن الشاه محمد إسحاق، عن الشاه عبدالعزيز، عن الشاه ولي الله.

وحصل لي الإجازة بقراءة أوائل جميع كتب الحديث المتداولة من الصحاح والمسانيد والمعاجم وطائفة من الأحاديث المسلسلة بقول أو فعل أو وصف أو غيرها، لا سيما الحديث المسلسل بالماء والتمر مع الضيافة،

(١) كذا على الحكاية.
(٢) سورة محمد: ٣٨

والمسلسل بالمصافحة قراءة وعملا به من الشيخ الأجل الأكمل شارح أبي داود صاحب «البذل المجهود»: مولانا الشيخ خليل أحمد سهارنپوري - رحمه الله - بأسانيده المتطرقة المتصلة إلىٰ رسول الله ﷺ، عاليها: عن مولانا الشيخ عبدالقيوم بدهانوي، عن الشيخ محمد إسحاق، عن الشاه عبدالعزيز، عن الشاه ولي الله - رحمه الله - بسنده إلىٰ رسول الله ﷺ.

وحصل لي الإجازة عن مولانا أبو محمد عبدالله بسنده المتصل إلىٰ رسول الله ﷺ.

وحصل لي الإجازة والقراءة عن شيخ الإسلام، مرجع الأنام، زبدة الكرام، العالم الرباني، والمجاهد الجليل؛ مولانا السيد حسين أحمد المدني - رحمه الله - صدر المدرسين في الدار.

فأجزت الأخ **المولوي رشيد أحمد** بجميع ما تجوز لي الإجازة به قراءة أو سماعا، وأوصيه بتقوىٰ الله تعالىٰ في السر والعلن، وترك الفواحش ما ظهر منها وما بطن، وبالعض بالنواجذ علىٰ ما كان عليه السلف الصالحون، وأئمة أهل السنة والجماعة، وألا ينساني في دعواته الصالحة، وصلىٰ الله تعالىٰ علىٰ خير خلقه سيدنا محمد وعلىٰ آله وأصحابه أجمعين، والحمد لله أولا وآخرا.

(**محمد طيب**)

المدير العام وأستاذ الحديث لدار العلوم ديوبند

سنة ١٣٨٣هـ



ترجمة رشيد أحمد الميواتي[1]



اسمه ومولده:

هو المحدّث المفتي الحكيم العابد الشيخ رشيد أحمد بن عبدالله المالپوروي مولدًا، الميواتي موطنًا، القاسمي الديوبندي تتلمذًا، الحنفي مذهبًا.

ولد في سنة ١٣٥٧هـ ببلدة «مالپوري» بمديرية «فريد آباد» بولاية «ميوات» الهندية، وما قُيّد في جوازه غير صحيح[2].

أسرته:

نشأ في رعاية والدين صالحين عطوفين؛ أما والده الشيخ عبدالله الميواتي: فقد وُلِد في أسرة غير مسلمة واعتنق الإسلام عند بلوغه على يد الشيخ محمد إلياس الكاندهلوي - مؤسس جماعة التبليغ -، ثم اشتغلَ بتحصيل العلوم الإسلاميّة على شدّة وفاقة، والتحقَ بدار العلوم ديوبند سنة ١٣٤٣هـ وفرغ من دورة الحديث وحصل على سند فراغها ١٣٤٥هـ، ووقّع عليه جماعة من الشيوخ، منهم: محمد أحمد القاسمي، وعزيز الرحمن العثماني، ومحمد إدريس الكاندهلوي، وحسين أحمد المدني، وعبدالسميع الديوبندي، ومحمد رسول خان الهزاروي، وإعزاز علي الأمروهي، ومحمد إبراهيم البلياوي في آخرين، وكان من أرشد تلامذة الشيخ محمد أنور شاه الكشميري وقرأ عليه البخاري

(١) مقدمة كتاب المترجم «تذكرة أكابر ميوات»، وأخرى آخر كتاب «حياة محيي السنة» بقلم المترجم نفسه.

(٢) في جوازه أنّه ولد في ١٥ يوليو ١٩٤٣م، وهو ما يوافق ١٣ رجب ١٣٦٢هـ، وهو غير صحيح كما أفادني الشيخ وابنه مسعود أحمد.

وجامع الترمذي حسب سجل دار العلوم ديوبند، وأخذ دورة التفسير عند الشيخ أحمد علي اللاهوري، ثم شرع في الدعوة والتبليغ، وأسّس مدرسةً دينيّة وسمّاها «دار العلوم عبدية» سنة ١٣٨٠هـ، وكان متمسّكًا بالسنّة، شديدًا في أمر التربية وإقامة الصلاة، والالتزام بالدروس، وتوفي رحمه الله بـ «مالپوري» سنة ١٣٨٣هـ ودُفن بها[١].

أما والدته فقد كانت صالحةً، مهتمّة برعاية أبنائها وتنشئتهم على الدين القويم، كما كانت لها جهودٌ في الدعوة والإصلاح بين النساء، وقد تأثّر بها كثيرٌ منهن، وبقيت على هذا الحال حتى وفاتها رحمها الله في السابع عشر من شوال سنة ١٤١٤هـ، ودُفنت بجوار زوجها.

تعليمه وعطاؤه:

درسَ على والده المذكور في «جامع مالپوري»؛ فقرأ القرآن الكريم واستظهره عليه، ودرس عليه الكتب الدرسيّة الابتدائية في اللغات العربية والأورديّة والفارسية، وهداية النحو ومنية المصلي، ودرسَ علم الحساب والجغرافيا إلى الصف الرابع في المدرسة النظاميّة، ثم التحقَ بمدرسة دار العلوم بجلال آباد سنة ١٣٧٣هـ، وقرأ بها في السنوات الأولى: مختصر القدوري، والكافية، والمرقاة، وشرح الوقاية، والهداية، ومشكاة المصابيح وغيرها، وقرأ غيرها من الكتب في المنطق والفلسفة والأدب وغيرها من الفنون، ودرسَ كثيرًا من هذه الفنون على الشيخ سعيد أحمد اللكنوي، ثمّ تخرّج منها في شعبان سنة ١٣٧٨هـ، وحصل على سند فراغها.

التحقَ بدار العلوم ديوبند سنة ١٣٨٠هـ وأخذ دورة الحديث مرة ثانية، والتحق بعدها بقسم الإفتاء سنة ١٣٨١هـ وتتلمذ على الشيخ مهدي حسن الشاهجهانپوري، وبعد التخرّج من دار العلوم سنة ١٣٨٢هـ عكف على التدريس والتصنيف، وله عدّة مصنّفات جاوزت المائة.

وكتب الله عز وجل له أن يقرئ كتب السنة في مناطق مختلفة حول العالم؛ فأسمع في جنوب أفريقيا وفي بلده الهند وغيرهما، وختم ذلك بإقراء صحيح

(١) كتب شيخنا كتابًا عن والده بعنوان «حياة محيي السنة» في مجلدين مطبوعين.

البخاري في اصطنبول.

أشهر شيوخ الرواية[(١)]:

١) إبراهيم بن عبدالرحيم البلياوي (ت ١٣٨٧هـ)[(٢)].

قرأ عليه صحيح مسلم، وجامع الترمذي، وقد أوردتُ إجازته في هذا المجموع.

٢) بشير أحمد بن عبدالشكور خان البلند شهري (ت ١٣٨٦هـ)[(٣)].

---

(١) اعتمدتُ في مسموعات شيخنا في دار العلوم ديوبند على ما أفادتني به شعبة التعليم بدار العلوم ديوبند، والمستخرجة من سجلات المدرسة، فذاكرة شيخنا رحمه الله لم تكن تسعفه في ضبط مسموعاته بدقة، وأما ما يخصُّ دراسته في مفتاح العلوم فاعتمدتُ على ما ذكره لي وإفادات ابنه الشيخ مسعود أحمد في مراجعاته له.

(٢) أفردته بترجمة مستقلة ص (٥١٦).

(٣) نائب مدير دار العلوم ديوبند الأسبق، والشقيق الأكبر لشيخ الحديث الشيخ نصير أحمد خان، ولد في بلدة «بَسِي» في مديرية «بلند شهر»، حفظ القرآن الكريم في المسجد الجامع بمنطقة «چنديانه» ثم التحق بمدرسة كبيرة في قصبة «گلاوتهي» والتي كانت مقصدًا للطلاب من سائر أنحاء الهند؛ إذ كانت تحوي أساتذة مجيدين في المعقولات والمنقولات، وتخرّج منها سنة ١٣٤٠هـ، وكان مجتهدًا مجدًّا في دروسه، ثم عُيّن مدرسًا في مدرسة «منبع العلوم» ودرّس فيها اثنتين وعشرين سنة ودرّس فيها مختلف الكتب في فنون عدّة، وكان كثيرٌ من الطلاب يأتي للمدرسة قاصدًا التتلمذ عليه.

قدم لجامعة دار العلوم بطلب من الشيخ حسين أحمد المدني؛ إذ كانت بينهما علاقة وطيدة، والتحق بها سنة ١٣٦٢هـ، وكان مدرسًا بارعًا تولى تدريس الكتب المختلفة والمتقدمة فيها؛ فدرّس في الحديث: صحيح مسلم وموطأ مالك وسنن ابن ماجه وشمائل الترمذي وسنن أبي داود وشرح معاني الآثار وموطأ محمد، ودرّس كذلك: الهداية الجزأين الأخيرين وتفسير البيضاوي ومسلم الثبوت والتصريح والتلويح والفوز الكبير وغيرها.

عيّن نائبًا لمدير الجامعة ووكيلًا لشؤون التعليم بها، وقام بكلا المسؤوليتين أحسن قيام، وكان رحمه حسن الخُلق والخلق، صاحب هيبة، عالمًا بعلم الهيئة؛ وكان طلاب ديوبند يأتون للدراسة عليه عندما كان يدرّس في «گلاوتهي».

وبعد وفاة أبيه عبدالشكور قام برعاية أسرته وتولى مسؤوليتهم، وحرص على تعليمهم أحسن تعليم، وكان من أغنياء بلدته، ويصرف ما منّ الله به من المال على الفقراء والمساكين والطلبة المحتاجين.

يقول عنه الشيخ خورشيد حسن: «كان الشيخ رحمه الله يبدأ في درسه بتبيين غوامض مفردات المتن، ثم يترجم النص بالأردية، ثم يتحدث عن الرجال، ويستعرض آراء المذاهب الأربعة، وينتصر للمذهب الحنفي، وكان شرحه بلغة مختصرة وشاملة، يفهمها الجميع، ولا يستطرد خارج موضوع الدرس».

توفي رحمه الله بديوبند يوم الأربعاء الثامن من جمادى الآخرة سنة ١٣٨٦هـ الموافق للرابع

أخذ عنه سنن النسائي وابن ماجه كما في سجلات دار العلوم.

٣) رفيق أحمد الجلال آبادي ثم البهيسانوي(١).

أخذ عنه في مفتاح العلوم صحيح مسلم وشرح معاني الآثار.

٤) زكريا بن محمد يحيىٰ الكاندهلوي (ت ١٤٠٢هـ)(٢).

سمع عليه الرسائل الثلاث بتمامها في سهارنپور.

٥) سعيد أحمد بن فتح محمد اللكنوي (ت ١٣٧٩هـ)(٣).

قرأ عليه بعض كتب الفقه، مثل: شرح الوقاية، وفي الحديث: صحيح البخاري.

٦) طيب بن محمد أحمد النانوتوي (ت ١٤٠٣هـ)(٤).

أخذ عنه بعض المسلسلات، وموطأ مالك - كما في سجلات دار العلوم -، وهذه إجازته له.

٧) ظهور أحمد بن منظور أحمد الديوبندي (ت ١٣٨٣هـ)(٥).

والعشرين من سبتمبر ١٩٦٦م، ودفن في المقبرة القاسمية، ولم يعقّب ذرية من الذكور، وروى عن الشيخ حسين أحمد المدني ومحمد أنور شاه الكشميري (نقوش حياة فخر المحدثين: ٧٦-٨٢).

(١) لم أقف على ترجمته.

(٢) سبقت ترجمته ص (٨٤).

(٣) أفردته بترجمة مستقلة ص (١٥٣٢).

(٤) أفردته بترجمة مستقلة ص (٥٠١).

(٥) الشيخ المحدّث، ولد في التاسع عشر من ربيع الأول سنة ١٣١٨هـ/ ١٩٠٠م، وتخرّج بدورة الحديث من دار العلوم ديوبند سنة ١٣٣٧هـ، وأخذ فيها على الشيخ محمد أنور شاه الكشميري صحيح البخاري وجامع الترمذي، وعلى الشيخ محمد أحمد القاسمي صحيح مسلم، وعلى الشيخ أصغر حسين الديوبندي سنن أبي داود وشرح معاني الآثار، وعلى الشيخ شبير أحمد العثماني سنن النسائي، وعلى الشيخ عزيز الرحمن العثماني الموطأين، وعلى الشيخ غلام رسول سنن ابن ماجه وشمائل الترمذي وتفسير البيضاوي إلى نهاية سورة البقرة، وكلهم أجازوه على سند الفراغ مع غيرهم، واشتغلَ في تدريس الحديث وغيره من العلوم أكثر من ثلاثٍ وأربعين سنة، ودرّس في عدّة مناطق، منها: سهارنپور، وميرته، وشاهجهانپور، ونگينز بضلع بجنور، وبهاولپور، ولكهنو وغيرها، ثم انتقلَ للتدريس في الجامعة الإسلامية بـ«دابهيل»، وأقام بها ستّ عشرة سنة تقريبًا، ثم انتقل للتدريس في دار العلوم ديوبند، وتوفي في العشرين من ربيع الأول سنة ١٣٨٣هـ/ ١٩٦٣م (أكابر علماء ديوبند: ١٤٦-١٤٧، مشاهير علماء ديوبند: ٩١).

أخذ عنه شرح معاني الآثار - كما في سجلات دار العلوم -.

٨) عبدالأحد بن عبدالسميع الأنصاري (ت ١٣٩٩هـ)[١].

أخذ عنه موطأ محمد بن الحسن - كما في سجلات دار العلوم -.

٩) فخر الحسن بن فيض الحسن المراد آبادي (ت ١٤٠٠هـ)[٢].

(١) ولد بديوبند في الحادي عشر من رمضان سنة ١٣٢٩هـ واسمه التاريخي «أختر حسين»، وكان وحيد أبويه.
التحق بدار العلوم سنة ١٣٣٦هـ من الدراسة الابتدائية حتى فراغه من دورة الحديث في شعبان سنة ١٣٥٦هـ وقرأ - حسب السجلات -: صحيح البخاري وجامع الترمذي على الشيخ حسين أحمد المدني، وصحيح مسلم وسنن ابن ماجه على الشيخ محمد إبراهيم البلياوي، وسنن النسائي على الشيخ محمد رياض الدين، والشمائل على الشيخ إعزاز علي الأمروهي، في آخرين، وحصل على سند الفراغ.
وأخبرني ابنه شيخنا بلال أصغر حفظه الله أنّ والده قرأ مسلسلات الفضل المبين على الشيخ حسين أحمد المدني، ورأيتُ بخطِّه أنّه قرأ المسلسلات العشر للسنوسي بشروطها على الشيخ محمد إسماعيل بن جيون بخش اللكنوي وأجازه عامة، عن الشيخ أحمد الشريف السنوسي.
عُيّن أستاذًا بها في سنة ١٣٥٧هـ ودرّس عددًا من كتب الحديث، واشتهر ببراعته في تدريس صحيح مسلم، وخدم بها أكثر من اثنتين وأربعين سنة، وبايع الشيخ حسين أحمد المدني، ثم خلّفه الشيخ أحمد علي الآسامي تلميذ الشيخ حسين أحمد المدني، وتزوّج بابنة الشيخ عبدالشكور المدني، ورزق منها بابنتين وثلاثة أبناء: (مجيزنا بلال أصغر، ومحمد سالم، ومحمد غانم).
أحسّ بوجع في بطنه أثناء إلقاء درسه يوم الرابع من ذي القعدة سنة ١٣٩٩هـ وتحامل على ذلك الألم حتى قضى درسه وأصيب مساءً بحصر البول؛ فاضطر للجلوس على الفراش وتوفي ليلة الأربعاء العاشر من ذي القعدة سنة ١٣٩٩هـ وأعلن المؤذن وفاته بعد صلاة الفجر، وصُلّي عليه في دار العلوم بإمامة الشيخ محمد طيب القاسمي، ودُفن بالمقبرة القاسمية، وله شرح على العقائد النسفية، وشرح على كنز الفرائد (مقدمة كتاب الفيض الجاري لشرح صحيح الإمام البخاري، عدد خاص عنه من مجلة «توحيد ديوبند» في يناير سنة ١٩٨٠م).

(٢) أحد خلفاء الشيخ عبدالقادر الرايپوري، ولد في العاشر من رجب سنة ١٣٢٣هـ بموطن آبائه بقصبة «عمري» التابعة لمدينة «أمروهه» بمنطقة «مراد آباد»، قرأ القرآن الكريم ودرس الكتب الابتدائية الفارسية والأردية عند الشيخ الحافظ نسيم الدين والشيخ عبدالقادر الأمروهي، وكان والده مديرًا لمكتبة مدرسة «شاهي مراد آباد»؛ لذا التحق المترجم بها سنة ١٣٣٥هـ ودرس بها العلوم الابتدائية على والده، ثم التحق بمظاهر علوم ودرس بها الكتب المتوسطة، ثم التحق بدار العلوم ديوبند سنة ١٣٤٣هـ والتحق بدورة دورة الحديث في شوال سنة ١٣٤٦هـ وفرغ منها في شعبان سنة ١٣٤٧هـ وقرأ فيها - كما في سجلات دار العلوم - صحيح البخاري وجامع الترمذي على الشيخ حسين أحمد المدني، وسنن أبي داود وسنن ابن ماجه على الشيخ محمد إبراهيم البلياوي، وشمائل الترمذي على الشيخ إعزاز علي الأمروهي، وأجازوه في آخرين.
عُيّن مدرسًا بالمدرسة العالية فتحپوري في «دهلي» ثم انتقل إلى «بهار» والتحق بمدرسة شمس الهدى وكان يدرس بها بعض الكتب الستة وبقي بها سنة ونصف، ثم رجع إلى المدرسة العالية

أخذ عنه سنن أبي داود.

١٠) فخر الدين أحمد المراد آبادي (ت ١٣٩٢هـ)[١].

قرأ عليه «صحيح البخاري»، وكتب له إجازة أوردتُها في هذا المجموع.

١١) مسيح الله بن أحمد حسين خان الشيرواني الجلال آبادي (ت ١٤١٣هـ)[٢].

أخذ عنه في مفتاح العلوم جامع الترمذي والشمائل له.

فتحپوري وصار رئيسًا للمدرسين بها بعد مدّة، وفي سنة ١٣٦٢هـ طُلب في دار العلوم ديوبند لتدريس الصفوف العليا، واشتهر شرحه لتفسير البيضاوي بالتفسير الحاوي، ثم عُيّن سنة ١٣٨٧هـ رئيسًا للمدرسين بعد وفاة الشيخ محمد إبراهيم البلياوي، وقد توفي المترجم سنة ١٤٠٠هـ/ ١٩٨١م كما أفدته من دار العلوم ديوبند (تاريخ دار العلوم ديوبند: ٢/ ١٦١-١٦٢).

(١) أفردته بترجمة مستقلة ص (٥٢٦).

(٢) الملقب بـ «مسيح الأمة»، ولد في «سرائي بارله» التابعة لعليگره بين سنتي ١٣٢٩- ١٣٣٠هـ لأسرة متدينة منسوبة، وتربى على الحياء والعفة والصلاح والعبادة، قرأ القرآن الكريم على الشيخ القاري عبدالله، وكان يجيد قراءة القرآن بإتقان، التحق بمدرسة حكومية في مسقط رأسه، ثم انتقل إلى «عليگره» لإكمال تعليمه وأتمّه إلى الصف السادس، وكان يتجاوز كلّ عام بتفوق وكان الأول على صفّه، ثم شجّعه والده على الدراسة الدينية؛ فدرس بوستان وگلستان على المولوي عبدالرحمن، ثم درَس في مدرسة إسلامية محليّة ودرس إلى شرح ملا جامي على الشيخ حكيم محفوظ الديوبندي، وقرأ شرح الوقاية والجلالين وملا حسن والمشكاة على الشيخ سعيد أحمد اللكنوي وأجازه، وقرأ عليه كذلك: ميزان منشعب وفصول أكبري ونحو مير، وكان ينوب منابه في تدريس الطلاب عند غيابه، وهو الذي لقّبه بـ «مسيح الأمة».

التحق بعد ذلك بدار العلوم ديوبند سنة ١٣٤٧هـ، وكان أحد مريدي الشيخ أشرف علي التهانوي، ودرس بدار العلوم لأربع سنوات، درس في الأولى الهداية والمشكاة، وفي السنة الثانية أخذ دورة الحديث وفرغ منها في شعبان سنة ١٣٤٩هـ ثم بقي في السنتين الأخريين يركّز على بعض العلوم الأخرى (الفنون) التي لم يدرسها بعد أن استأذن والده في ذلك؛ فدرس قاضي حمد الله والأمور العامة والتصريح وشرح الجغميني وصدرا وشمس بازغة وغيرها، ودرس القراءات وكتب التجويد كذلك بها ولعله قرأها على الشيخ حفظ الرحمن البرتابگرهي، وتخرّج منها في شعبان سنة ١٣٥١هـ وبايع الشيخ أشرف علي التهانوي وخلّفه في ٢٥ شوال سنة ١٣٥١هـ ودرّسه في دورة الحديث بدار العلوم - حسب السجل -: حسين أحمد المدني وأخذ عنه صحيح البخاري وجامع الترمذي، وإعزاز علي الأمروهي وأخذ عنه الشمائل، وأصغر حسين الديوبندي، ومحمد إبراهيم البلياوي وأخذ عنه صحيح مسلم وسنن النسائي في آخرين، وأجازوه.

ثم درس الطب اليوناني على حكيم من «ميروت» وتعلم التشخيص بالنبض وغيرها من فنون الطب اليوناني، ثم ترك الطب لتعارض وقته مع التعليم الديني.

درّس المترجم بجامعة مفتاح العلوم وبقي يدرّس بها إلى وفاته ليلة الجمعة ١٨ جمادى الأولى سنة ١٤١٣هـ ودُفن بمقبرة جامعة مفتاح العلوم بجلال آباد بجوار أستاذه ومريده الشيخ سعيد أحمد اللكنوي (Hadhrat Moulana Maseehullah Khan Saahib his life and works. تذكرة أوليائی ديوبند: ٦٢٩-٦٣٥) . ولشيخنا المترجم كتاب عنه بعنوان «حياة مسيح الأمة».

١٢) مهدي حسن بن كاظم حسن الشاهجانپوري (ت ١٣٩٦هـ)(١).
تعلم عنده الإفتاء، وقرأ عليه شرح عقود رسم المفتي وغيره، وأجازه في السابع والعشرين من شعبان سنة ١٣٨٢هـ، وقد أوردتُها في هذا المجموع.

١٣) ياسين بن أشرف علي بن إكرام الله بن إلهي بخش الجلال آبادي(٢).
أخذ عنه في مفتاح العلوم سنن أبي داود والموطأين.

وفاته:

ابتلي المترجم بعدد من الأمراض، وأصيب بالفالج، وبقي على هذا صابرًا محتسبًا، ذاكرًا شاكرًا، وكان يدعو الله عز وجل أن يقبضه في يوم الجمعة؛

(١) أفردته بترجمة مستقلة ص (٥٣٧).

(٢) ولد في «ماجري» قرب «نانوته» يوم الاثنين ١٥ ربيع الأول سنة ١٣٤٦هـ، وكانت أسرته راجبوتية أسلمت فيما بعد، توفي والده والمترجم في السادسة فتولى رعايته أخاه الأكبر «محمد يامين»؛ فعلّم المترجم القراءة واللغة الهندية، وقرأ القرآن بقريته، ولانشغال أخيه الأكبر بأعباء الأسرة اضطر المترجم للزواج وهو في الرابعة عشرة، وتولّى عمّه - والد زوجته - الاهتمام به، وأثمر هذا الزواج - فيما بعد - طفلًا، وكان يحضر مجلس الشيخ أشرف علي التهانوي، وطلب منه البيعة فوجّهه لخليفته الشيخ محمد مسيح الله خان؛ ففعل، وحينما لقيه طلب منه أن يدلّه على طريق يكون به عالمًا، فقال له الشيخ: أنت الآن متزوّج ولديك مسؤولية فيصعب عليك التفرّغ لذلك؛ فحزن المترجم وتفرّغ للعبادة يدعو الله ويستخير، وبعد انتهائها توفي الابن والزوجة.
انتقل إلى «جلال آباد» والتحق بجامعة «مفتاح العلوم» سنة ١٣٦٢هـ، واجتهد في العلم وأتمّ - استثناء - نصاب ثماني سنوات في سنتين فقط، ضحى فيها بنومه وراحته وغذائه، وبعد فراغه طلب أن يدرس دورة الحديث بها، فأخبره شيخه بأنهم لا يعطون دورة الحديث في هذه الجامعة، ولا يملكون الكتب ولا الأماكن المتاحة لذلك، وعند إصرار المترجم طلب الشيخ محمد مسيح الله خان الكتب من ديوبند ومظاهر العلوم وبدؤوا أول دورة للحديث بالجامعة للمترجم ومعه أربعة من أصحابه؛ فقرؤوا كتب الدورة على الشيخ محمد مسيح الله خان وغيره، وأجازهم، وأتمّ هذه الدورة منهم أربعة هم: المترجم، ونصير أحمد، ونور محمد جَرجانوي، ومحمد شفيع الله، وامتحنهم في الاختبار الشيخان: حسين أحمد المدني ومحمد إبراهيم البلياوي، ووجّها مباشرة بأن يتولى المترجم تدريس سلّم العلوم وملا حسن.
تزوّج في المرة الثانية من حسينة بيگم ورزق منه بأربعة أبناء وابنتين، وتوفيت بعد ظهر يوم الخميس ٢٠ صفر ١٤٢٦هـ.
درّس المترجم في الجامع التي درس فيها وتولى تدريس الكتب من الميزان إلى صحيح البخاري في مراحل مختلفة، ثم تولى ختم البخاري بعد وفاة شيخه محمد مسيح الله خان، وبعد وفاته بايع الشيخ مظفر حسين الأجراروي، وظلّ المترجم متوليًا لختم صحيح البخاري أكثر من خمس وعشرين سنة، ولم أقف على تاريخ وفاته.

فاستجاب الله سبحانه دعاءَه وتوفي في الساعة **١١:٥٠** صباحًا - بتوقيت الهند - صباح يوم الجمعة **١٨** رجب **١٤٤١**هـ بتقويم أم القرىٰ، التاسع عشر في بلاد الهند، وصُلي عليه بعد صلاة العصر، وخرج في تشييعه أكثر من ثلاثين ألف نفس، ودُفن بمقبرة بلده قرب قبر والده، رحمه الله وأثابه رضاه، وجزاه عنا وعن طلابه خيرًا.

اتصالي به:

أروي ما له عنه مباشرة؛ فقد سمعت عليه الحديث المسلسل بالأولية بشرطه وأطراف الكتب الستة والمسلسل بالأحناف، ثم ثلاثيات البخاري، ثمّ قطعة من آخر صحيح البخاري، وأجاز بذلك خاصة وبما صحّ له عامة، وزوجي وذريتي.





وكان فراغه في شعبان المعظم سنة ثمان وسبعين بعد الألف والثلاثمائة من الهجرة النبوية صلى الله على صاحبها وسلم.

أسامي الكتب المقروءة

إمضاءات أساتذة الجامعة وأعيانها وأعوانها

سند فراغ المترجم من مفتاح العلوم بجلال آباد

من إفادات الشيخ محمد أشرف الإفريقي جزاه الله خيرًا



أسامي الكتب المقروءة

قرأ من علم الحديث صحيح الإمامين الهمامين البخاري ومسلم وسنن أبي داود والنسائي وابن ماجه

والجامع للإمام الترمذي والشمائل له والموطأ بن الإمامين القدوتين مالك ومحمد وشرح معاني الآثار

للإمام الطحاوي رحمهم الله تعالى ومن علم التجويد الفوائد المكية وقرأ بعض القرآن بتجويده

امضاءات المدرسين الكرام والأكابر العظام بدار العلوم

سند فراغ المترجم من دار العلوم ديوبند

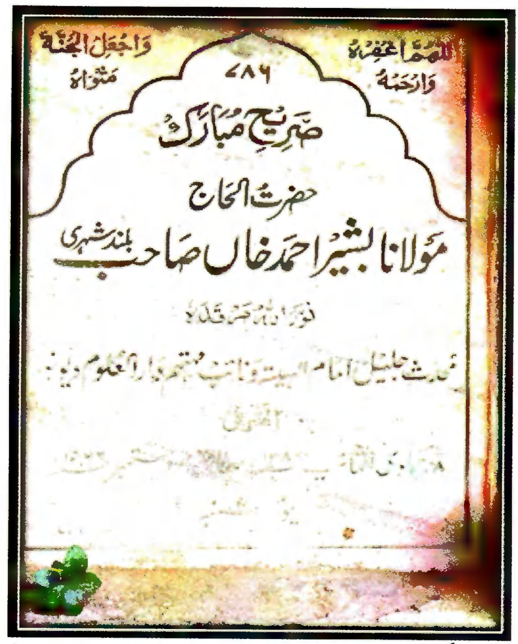


مسلسلات ... شيخ الحديث
سند الحديث من ...

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي تواترت آلائه الشهيرة واتصلت نعماؤه ...
من رسل بجوامع الكلم بشيرا ونذيرا وعلى مسلسل الفضل المبين
وصحبه حملة المبشرات النبي الأمين وعلى أتباعه الأوائل والأواخر
فيقول العبد المفتقر إلى رحمة ربه القوي محمد زكريا بن العلامة ...
محمد ... [illegible] أخي في الدين
سمع مني وقرأ علي الرسائل الثلاثة أولها الفضل المبين من حديث النبي
الأمين وثانيها الدر الثمين في مبشرات النبي الأمين وثالثها النوادر من أحاديث سيد الأوائل و
الأواخر كلها من مصنفات حجة الإسلام وقدوة الأنام الشاه ولي الله الدهلوي ونصها الحديث
المسلسل [illegible] الأسودين التمر والماء والحديث المسلسل بالدعاء عند الملتزم وطلب مني
إجازتها فأجزته أن يرويها عني كما أجازني بها حافظ القرآن والحديث العلامة الأوحد سيدي
أبو إبراهيم شيخي خليل أحمد نور الله مرقده بشرائطها المعتبرة عند أهل هذه الطريقة
المثلى وأوصيه بتقوى الله تعالى في السر والعلن وأن يجتنب الإحداث في الدين والتفريق بين
المسلمين وأن يحترز عن طيبات الدنيا [illegible] وعن إساءة الأدب بأكابر الأمة وهداتها وأن
لا ينساني ومشايخي في صالح دعواته في خلواته وجلواته وأسأل الله تعالى أن ينفعني بها وإياه
وأن يوفقنا لما يحب ويرضاه وصلى الله تبارك وتعالى على خير خلقه سيدنا ومولانا محمد و
آله وصحبه وبارك وسلم [illegible]

إجازة المترجم من محمد زكريا الكاندهلوي وفي الزاوية اليسرىٰ - للناظر - درجاته في دار العلوم ديوبند
من إفادات الشيخ محمد أشرف الإفريقي جزاه الله خيرًا



شاهد قبر بشير أحمد خان البلند شهري - شيخ المترجم - (تصويري)



محمد مسيح الله خان الجلال آبادي - شيخ المترجم -



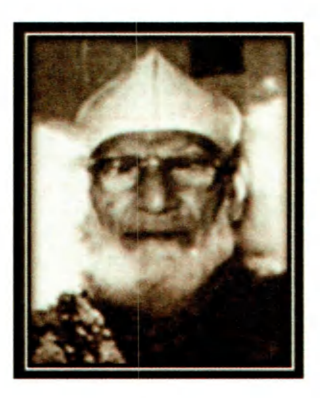
رفيق أحمد الجلال آبادي ثم البهيسانوي - شيخ المترجم -



مدرسة «مفتاح العلوم» بجلال آباد

ترجمة محمد طيب القاسمي[1]

اسمه ومولده:



هو الشيخ العلامة القارئ الأديب أبو سالم محمد طيب بن محمد أحمد بن محمد قاسم[2] النانوتوي بن أسد علي بن غلام شاه بن محمد بخش بن علاء الدين بن محمد فتح بن محمد مفتي بن عبدالسميع بن محمد هاشم، الصديقي نسبًا، الديوبندي مولدًا وتخرجًا.

ولد في «ديوبند» في الثامن عشر من محرم سنة ١٣١٥هـ، واسمه التاريخي هو: «خورشيد قاسم».

تعليمه وعطاؤه:

نشأ في أسرة عريقة عرفت بالعلم والفضل؛ فوالده هو الحافظ محمد أحمد (ت ١٣٤٧هـ) الذي ترأس دار العلوم قريبًا من أربعين سنة، وجدُّه محمد قاسم (ت ١٢٩٧هـ) هو رأسُ مؤسسي هذه الجامعة المباركة.

اهتم به والده منذ صغره وألحقه بالدراسة وهو في السابعة، وحفظ القرآن الكريم مجوّدًا مع ضبط أوجه القراءات على الشيخ المقرئ عبدالوحيد الإله آبادي، ثم التحق بدار العلوم ودرسَ على كبار علمائها، وتخرّج منها في شعبان سنة ١٣٣٧هـ.

تعيّن أستاذًا بجامعة دار العلوم بديوبند بعد تخرّجه، وتولّى رسميًا إدارة الجامعة عام ١٣٤٨هـ وأدارها أكثر من نصف قرن، وزار عددًا من الدول

(١) ملخص من كتاب «حياة محمد طيب».
(٢) وإليه ينسب.

الإسلامية، كما ساهم بإنشاء هيئة الأحوال الشخصية **١٣٩٢هـ** وترأسها حتىٰ وفاته، وكان شديدًا علىٰ الطوائف المنحرفة، خطيبًا مصقعًا في التحذير منهم وبيان عوارهم، وكانت له جهود كبيرة في جمع الكلمة بين طوائف المسلمين في الهند، وقد وقفت علىٰ عدّة رسائل له في الثناء علىٰ بعض المدارس الأخرىٰ، وعتابه لبعض شيوخه علىٰ التعصّب ضدّهم، وله مؤلفات ومقدمات عديدة جلّها باللغة الأرديّة.

أشهر شيوخه:

١) إبراهيم بن عبدالرحيم البلياوي (ت ١٣٨٧هـ)[١]. قرأ عليه شرح التهذيب، وملا حسن، وقطبي، ومير قطبي، وسلّم العلوم، وصدرا، وشمس بازغة، وسنن النسائي، وأجازه.

٢) أحمد بن محمد قاسم النانوتوي (ت ١٣٤٧هـ) – والده –[٢].

(١) أفردته بترجمة مستقلة ص (٥١٦).

(٢) أبو الطاهر محمد أحمد، ولد في بلدة «نانوته» سنة ١٢٧٩هـ، وحفظ القرآن الكريم على الحافظ نور محمد في «رامپور» وهو في التاسعة من عمره، وأُلحِقَ بمدرسةٍ أسّسها والده الشيخ محمد قاسم النانوتوي في «كلاوتهي» بـ«بلند شهر»، ثم انتقلَ إلى مدرسة «قاسم العلوم» بمنطقة «شاهي مراد آباد» والتي أسَّسها والده كذلك؛ فقرأ على الشيخ أحمد حسن الأمروهي بها كتبًا شتى في علوم متعددّة، ثم دعاه والده إلى «ديوبند» ولم يكتب الله له التلمذ على والده لانشغاله بالاستعداد للسفر إلى الحجّ، ومرض والده الذي توفي فيه سنة ١٢٩٧هـ، وقرأ بدار العلوم ديوبند كتبًا متعدّدة خاصةً في المعقولات واللغة العربية على شيخ الهند محمود حسن الديوبندي، ودرس «دورة الحديث» على الشيخ رشيد أحمد الگنگوهي وأجازه، ثم اشتغلَ بالتدريس فدرّس مدّة في المدرسة العربيّة بـ«تهانه بون» والتي أسّسها والده، ثم دُعي إلى دار العلوم ديوبند حيث عُيّنَ بها مدرّسًا فدرّس بها كتبًا عدّة، منها: مشكاة المصابيح، ومختصر المعاني، وتفسير جلالين، ومير زاهد وغيرها، ثم عُيّنَ مديرًا لدار العلوم بعد شيخه رشيد أحمد الگنگوهي؛ فأدارها باقتدارٍ وقوّة أربعين سنةً تقريبًا، وازدهرت في عصره وتطوّرت واتّسعت أبنيتها وكثُرَت أقسامها.
كان – رحمه الله – ذا خصالٍ حميدة؛ إذا مشى خفض رأسه وغضّ بصره، وقورًا مهيبًا، تبدو على محيّاه السكينة والرزانة، سخيًّا باذلًا مضيافًا، يطعم الفقراء والمساكين، يقوم على باب المدرسة كلّ يوم ويدعو أساتذته ومحبيه لتناول الطعام معه، ولازال على هذا الحال مشتغلًا بالتدريس والدعوة وخدمة العلم وأهله حتى توفاه الله بـ«ديوبند» في الثالث من جمادى الأولى سنة ١٣٤٧هـ، وصلّى عليه الآلاف في اليوم التالي، ودُفن بالمقبرة القاسميّة، رحمه الله وأثابه رضاه، وله من الأولاد: محمد طاهر، ومحمد طيب (تاريخ دار العلوم ديوبند: ٢/ ٥٦-٥٨، أكابر علماء ديوبند: ٨١-٨٤).

قرأ عليه مشكاة المصابيح، وصحيح مسلم، وأجازه.

٣) أصغر حسين بن محمد حسن شاه الديوبندي (ت ١٣٦٤هـ)[(١)].
قرأ عليه سنن أبي داود.

٤) إعزاز علي بن مزاج علي الأمروهي (ت ١٣٧٤هـ)[(٢)].
قرأ عليه الجزأين الأخيرين من الهداية.

٥) أنور بن معظم شاه الكشميري (ت ١٣٥٢هـ)[(٣)].
قرأ عليه صحيح البخاري، وسنن الترمذي، وأجازه.

٦) حسين أحمد المدني بن حبيب الله الفيض آبادي (ت ١٣٧٧هـ)[(٤)].
قرأ عليه الأوائل، وأجازه.

٧) خليل أحمد بن مجيد علي السهارنپوري (ت ١٣٤٦هـ)[(٥)].
قرأ عليه أوائل الكتب والمسلسل بالضيافة بالأسوين، والمسلسل بالمصافحة الأنسيّة، وغيرها من المسلسلات، وأجازه[(٦)].

(١) سبقت ترجمته ص (١٨٤).
(٢) سبقت ترجمته ص (١٩٥).
(٣) أفردته بترجمة مستقلة ص (١٣٣٥).
(٤) أفردته بترجمة مستقلة ص (٧٢٦).
(٥) أفردته بترجمة مستقلة ص (١٤٣٢).
(٦) أوقفني الشيخ محمد أشرف الإفريقي وفقه الله على نصٍّ للمترجم في كتاب «خطبات طيب» (ص: ٣٣٦) يحكي طريقة تلقّيه للأوائل والمسلسلات من شيخه خليل أحمد، وحاصله ما معرَّبه: أنَّه أخذها بمظاهر علوم سهارنپور وكان الشيخ محمد زكريا الكاندهلوي موجودًا، وحينما أراد الشيخ خليل قراءة الأوائل طلب من الكاندهلوي أن يُحضر جميع كتب الحديث من مكتبة مظاهر علوم؛ فأحضر الكتب الستة والمعاجم والمسانيد، وأخذ الشيخ خليل أحمد يقرأ بلفظه أول حديث من كل كتاب، وأجازهم، ثم قرأ بعض أحاديث الكتب، وأجازهم بالأسودين بعد أن كان يأكل شيئًا من التمر ويلقّمه باقيها، ويرشف شيئًا من الماء ويعطيه باقيه، وصافحهم وأجازهم.
ويواصل الشيخ محمد طيب حديثه فيقول: «وهكذا كنتُ أفعل مع طلابي لكنّي لا أستطيع أن آكل شطر ثلاثمائة وخمسين تمرة تقريبًا (إشارة إلى عدد الطلاب) ولكنّي أحضر بأربعين أو خمسين روبية تمرًا وأصيب تمرات منه ثم أمرّر الباقي، وهكذا أصنع في الماء فأشرب القليل منه من الدلو ثم يمر على الطلاب». انتهى بمعناه.
قلت: عبارة الشيخ محمد طيب في إجازاته توحي بأكثر من هذا في الأوائل والمسلسلات، بل

٨) رسول بن محمود علي بن محمد گل خان الهزاروي (ت ١٣٩١هـ)[١].
قرأ عليه: عروض المفتاح، والميبذي، والهداية الجزأين الأولين، وشرح عقائد النسفي، وسنن ابن ماجه، والشمائل للترمذي، وتفسير سورة البقرة من تفسير البيضاوي، وأجازه.

٩) شبِّير أحمد بن فضل الرحمن العثماني (ت ١٣٦٩هـ)[٢].
قرأ عليه: صغرىٰ وكبرىٰ، وتكملة المرقاة، وأجازه.

١٠) عبدالسميع بن ظهور أحمد الديوبندي (ت ١٣٦٦هـ)[٣].
قرأ عليه: فصول أكبري، وشرح مائة عامل، ومفيد الطالبين، ونحو مير، وهداية النحو، ومرقاة المفاتيح، والكافية في النحو بشرح ملا جامي «مباحث الاسم»، ومير قطبي، ونور الأنوار، وأصول الشاشي، وتلخيص المفتاح، ومختصر المعاني وغيرها، وأجازه.

وترجّح في نظري كون الشيخ قد أخذ الفضل المبين على شيخه، لكن يحتاج الجزم إلى نص صريح ولَمّا أقف على ذلك، وربما قرأ عليهم كتابًا مخصوصًا في الأوائل كالسنبلية ونحوها.
فانظر عبارته في إجازته: «وحصل لي الإجازة بقراءة جميع كتب الحديث المتداولة من الصحاح والمسانيد والمعاجم، وطائفة من الأحاديث المسلسلة بقول أو فعل أو وصف أو غيرها، لا سيما الحديث المسلسل بالماء والتمر مع الضيافة والمسلسل بالمصافحة قراءة وعملا به من الشيخ خليل أحمد السهارنفوري». انتهى
فلو قال: الكتب الستة أو الكتب المتداولة لانصرف الذهن لكتب الدرس النظامي لكن عطف عليها غيرها.
وخص هذين المسلسلين بالذكر لكونهما زائدين على مسلسلات الفضل المبين كما هو معلوم، والله أعلم.

(١) سبقت ترجمته ص (١٩٧).
(٢) سبقت ترجمته ص (١٥٣).
(٣) ولد بديوبند سنة ١٢٩٥هـ واسمه التاريخي «چراغ محمد»، درس تعليمه كاملًا في دار العلوم ديوبند حتى فراغه من دورة الحديث سنة ١٣١٨هـ وأجازه شيخ الهند محمود حسن العثماني، وبعد تخرّجه عمل مدرسًا في «فتح گره»، وفي المدرسة الإسلامية بـ «رُكي»، والمدرسة العالية فتحپوري بدهلي، دُعي للتدريس بدار العلوم ديوبند سنة ١٣٢٨هـ وفُوّض إليه تدريس السنوات الابتدائية، ثم مدرسًا للدراسات العليا، وكان تدريسه في المدرسة ثمان وثلاثين سنة، واشتهر بتدريس مشكاة المصابيح ومختصر القدوري وغيرها من كتب مرحلة الموقوف عليه، وله عدد من المصنفات، منها «رياض الرياحين» وهو ترجمة لكتاب «بستان المحدثين»، واستمر في عطائه حتى توفي بديوبند في الحادي عشر أو الخامس عشر من صفر سنة ١٣٦٦هـ ودُفن بالمقبرة القاسمية رحمه الله وغفر له (تاريخ دار العلوم ديوبند: ٢/ ٨٦-٨٧، مشاهير علماء دار العلوم ديوبند: ٥٨).

١١) عبدالله بن أنصار علي الأنصاري الأنبهتوي [(١)].
درس عليه الكتب الابتدائية، وهو أول من أجازه.

١٢) عبدالوحيد الإله آبادي ثم الديوبندي (ت ١٣٦٥هـ) [(٢)].
حفظ عليه القرآن الكريم وضبط تجويده وأوجه قراءته، وقرأ عليه كتابي «جمال قاسمي» و«لطائف قاسمي» و«شرح مائة عامل» لمحمد أبو سعيد خان، وصرف مير، وقال أقول، وهداية النحو، وميزان الصرف، وبنج كنج، ومحمود نامه وغيرها، وعددًا من كتب التجويد والقراءات.

١٣) عزيز الرحمن بن فضل الرحمن العثماني (ت ١٣٤٧هـ) [(٣)].
قرأ عليه: شرح معاني الآثار للطحاوي، وتفسير الجلالين، والموطأين، وأجازه.

---

(١) العالم الفقيه أبو محمد عبدالله بن أنصار علي بن أحمد علي بن قطب علي بن غلام محمد الأنصاري نسبًا، الحنفي مذهبًا، ولد بقرية «أنبهته» من أعمال «سهارنبور» سنة ١٢٦٧هـ وبها نشأ، ودرس على يد صهره الشيخ محمد قاسم النانوتوي، وخاله محمد يعقوب النانوتوي الذي درس عليه الكتب الابتدائية وروى عنهما، وأخذ الحديث عن الشيخ أحمد علي السهارنفوري وروى عنه، درس بدار العلوم بديوبند سنة ١٢٨٥هـ وحصل على سند الفراغ منها سنة ١٢٨٧هـ، وصار رئيسًا للمدرسين بمدرسة «منبع العلوم» والتي أسّسها الشيخ مهرجان علي في «گلاؤتهي»، كما أسند عن السيد عالم علي النگينوي والمقرئ الشيخ عبدالرحمن بن محمد الپاني پتي، وبايع على يد الشيخ إمداد الله المهاجر، ودرّس مدّة في مدرسة «گلاؤتهي»، ثم ترأس القسم الديني في جامعة عليگره الإسلامية، وولي الخطابة والوعظ بها سنة ١٣١١هـ بطلب من السيد أحمد خان، وتولى بعده هذا القسم ابنه أحمد منصور الأنصاري، وله ابن آخر هو محمد منصور الأنصاري وكان من أهم أعضاء الحركة السياسية لشيخ الهند، وابن ثالث هو حامد كان صحافيًا بارزًا، توفي المترجم في مسقط رأسه، ودُفن في مقبرة «أنبهته»، وذكر صاحب النزهة أن وفاته كانت في «بومباي» في نحو سنة ١٣٤٤هـ ولعله أخطأ في التاريخ والمكان؛ إذ كانت وفاته قبل ذلك كما في تاريخ ديوبند (نزهة الخواطر: ٨/ ١٢٩١، تاريخ دار العلوم ديوبند: ٢/ ٢٩).

(٢) ولد سنة ١٢٩٦هـ بإله آباد، وأكمل حفظ القرآن سنة ١٣١٣هـ وشرع سنة ١٣١٤هـ في دراسة الكتب الفارسية، وفي سنة ١٣١٩هـ تعلّم التجويد والقراءة برواية حفص، ثم شرع في قراءة كتب الشيخ عبدالرحمن بن محمد بشير المكي في التجويد والقراءات وأتقن ضبط القراءات السبع سنة ١٣٢٠هـ وفي العام التالي صار مدرسًا أول للتجويد والقراءات بدار العلوم ديوبند، وفي عام ١٣٢٩هـ ذهب للحج وأخذ القراءات العشر عن الشيخ محمد عبدالله بن محمد بشير المكي، وعاد لدار العلوم وخدم بها قريبًا من خمس وثلاثين عامًا، وتوفي سنة ١٣٦٥هـ، وله كتاب في التجويد «هدية الوحيد» طبع سنة ١٣٥٥هـ (تذكرة قاريان هند: ٢/ ٣٤٨).

(٣) سبقت ترجمته ص (١٥٤).

١٤) علي أظهر البلياوي[١].

قرأ عليه في علم الصيغة، وصرف مير، وبنج گنج.

١٥) مرتضىٰ حسن الجاندفوري (ت ١٣٧١هـ)[٢].

قرأ عليه «ميزان الصرف»، و«منشعب» وغيرها من الكتب.

١٦) منظور أحمد بن تحسين علي (ت ١٣٦٠هـ)[٣].

درسَ عليه الحساب.

١٧) نبيه حسن الديوبندي[٤].

قرأ عليه: الكافية في النحو بشرح ملا جامي «مباحث الفعل»، ومختصر القدوري، وكنز الدقائق، ونفحة اليمن، وكفاية المتحفظ.

١٨) ياسين بن خليفة تحسين علي العثماني الديوبندي (ت ١٣٥٥هـ)[٥].

قرأ عليه في الفارسية.

---

(١) لم أقف على ترجمته.

(٢) تخرّج من دار العلوم ديوبند سنة ١٣٠٤هـ، وتتلمذ بها على الشيخ مملوك العلي النانوتوي ومحمد حسن العثماني وغيرهما، وكان عميدًا بالمدرسة الإمدادية بـ «دربنگه» ومدرسة «مراد آباد»، وفُوّض إليه إدارة التعليم بدار العوم ديوبند، وكان عضوًا في هيئة التدريس بها، كما كان عضوًا بمعهد الدعوة، وبايع أولًا على يد الشيخ رفيع الدين الديوبندي ثم على الشيخ أشرف علي التهانوي، وتقاعد من التدريس سنة ١٣٥٠هـ ورجع إلى «دربنگه»، وأقام بوطنه آخر حياته وتوفي هناك في شهر ربيع الآخر سنة ١٣٧١هـ، كان رحمه الله عالمًا متضلّعًا، وواعظًا مشهورًا، ومناظرًا مثاليًا، وله أكثر من اثني عشر كتابًا، وترك مكتبةً كبيرة حوت أكثر من ثمانية آلاف كتاب، أُهديت بعد وفاته إلى دار العلوم ديوبند (مشاهير علماء دار العلماء ديوبند: ٤٣).

(٣) لم أقف على ترجمته.

(٤) أستاذ الأساتذة بدار العلوم ديوبند، درّس بها أكثر من ثلاثين سنة، ودرّس التفسير والحديث، واشتهر بتدريسه لكتب علم الهيئة والرياضيات، وصنّف عدّة مصنفات لم تطبع، وتوفي وهو في الخامسة والخمسين، ولم أقف على تاريخ وفاته، وله خمس أبناء هم: سيد حسن، وحافظ حسن، وحامد حسن، وأحمد حسن، وزاهد حسن (دار العلوم اور ديوبند كى تاريخي شيخصيات: ٣٢-٣٣).

(٥) لم أقف على ترجمته.

وفاته:

توفي رحمه الله يوم الأحد في السادس من شوال سنة ١٤٠٣هـ، الموافق للسابع عشر من يوليو سنة ١٩٨٣م في تمام الساعة الحادية عشرة وخمس دقائق بديوبند، ودفن بها بالمقبرة القاسمية رحمه الله وغفر له.

اتصالي به:

أروي ما له عن جماعة من الشيوخ، منهم: ابنه محمد سالم، وحفيده محمد سفيان بن محمد سالم، والمجاز رشيد أحمد بن عبدالله الميواتي، وأبي القاسم النعماني بن محمد حنيف، ومحمد بن إسماعيل سادات السورتي، وبشير أحمد بن عبدالحي ديوان السورتي، ورحمة الله بن عبدالغني الأرَكاني، ومحمد صديق بن حاجي نبي الجالندهري، ومحمد عبدالحليم النعماني، ومحمد رفيع ومحمد تقي العثمانيين، وخالد سيف الله بن زين العابدين الرحماني، وشير محمد علوي بن ملك فتح خان اللاهوري، وعبدالغفور بن عبدالله البلوشي، وقمر الدين محمود بن شمس الدين القاسمي، ونعمة الله بن عبدالمجيد الأعظمي، وجميل أحمد بن عبدالحي المباركفوري، ومحمد آدم بن يوسف لونت المانكپوري، وعبدالله بن إسماعيل الكافودروي، في آخرين: عنه.





بسم الله الرحمن الرحيم

...

العالم الرباني والمجاهد الجليل مولانا السيد حسين أحمد المدني رحمه الله صدر المدرسين في الدار وأجزت الأخ المو...

رشيد أحمد بجميع ما يجوز لي الإجازة به قراءة وسماعاً وأوصيه بتقوى الله تعالى في السر والعلن وترك الفواحش ما ظهر منها

وما بطن وبالعض بالنواجذ على ما كان عليه السلف الصالحون من أئمة أهل السنة والجماعة وأن لا ينساني في دعواته الصالحة

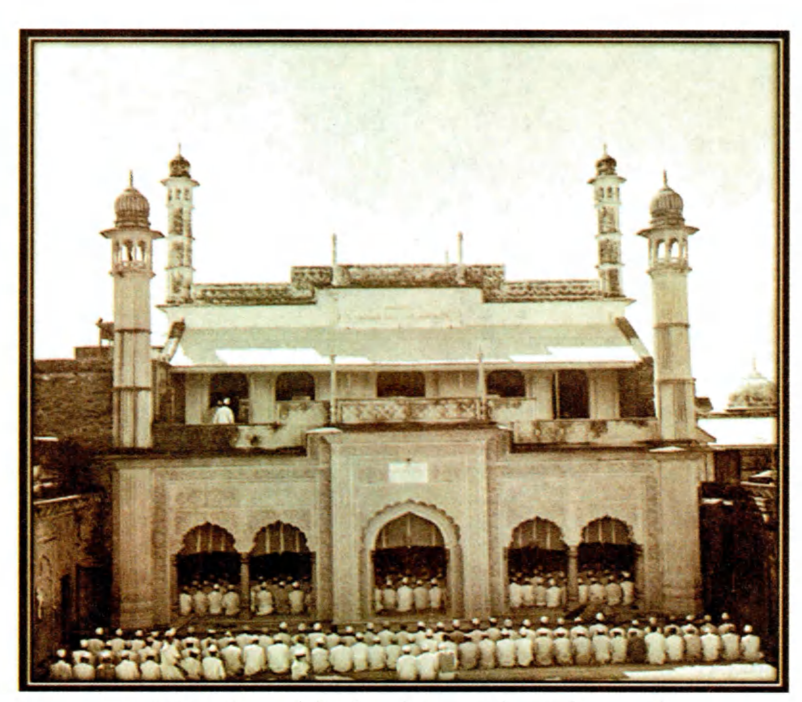
وصلى الله تعالى على خير خلقه سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين والحمد لله أولاً وآخراً

المدير العام وأستاذ الحديث لدار العلوم ديوبند

صورة إجازة محمد طيب بن محمد أحمد النانوتوي لرشيد أحمد بن عبدالله الميواتي



دار العلوم ديوبند قديمًا

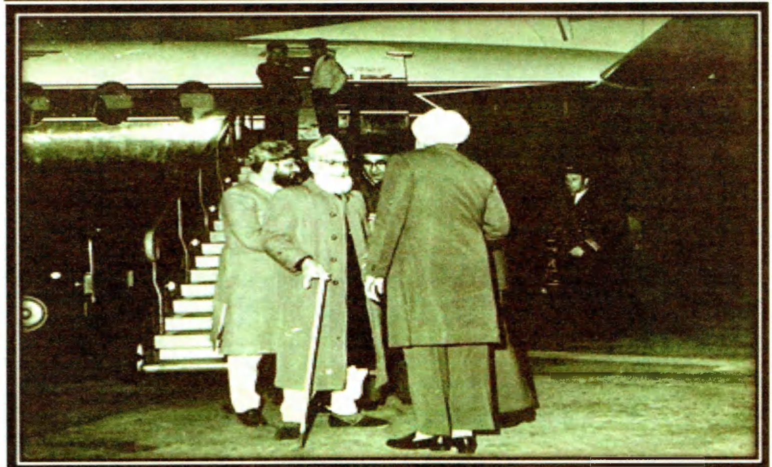


المسجد القديم في ديوبند في صلاة الظهر سنة ١٩٥٠م



المترجم الشيخ محمد طيب القاسمي في شبابه





صور متفرقة للمترجم



شاهد قبر المترجم (تصويري)



مجيزنا محمد سالم ومحمد أسلم ابنا المترجم الشيخ محمد طيب القاسمي



دار العلوم ديوبند (تصويري)

إجازة محمد إبراهيم البلياوي لرشيد أحمد الميواتي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أنزل آيات محكمات، ﴿هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ﴾[1]، وأمرنا أن نستهديه صراطه المستقيم، صراط الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين، ونور لنا معادن الأنوار من كلام سيد ولد آدم، وسيد الأبرار، وأضاء للراسخين من علماء الإسلام ما يهتدىٰ به في ظلمات بعضها فوق بعض، وأخرج للامتثال به أمة وسطا ليكونوا شهداء علىٰ الناس، ويكون الرسول عليهم شهيدا، والصلاة والسلام علىٰ رسوله الذي جاء بالسمحة الحنيفية البيضاء، فليلها ونهارها سواء، فأخرجنا من الظلمات إلىٰ النور، ووضأ أرواحنا بما فيه قرة للعيون وبرد للصدور، وطهر قلوبنا من وساوس الأفهام وأنجاس الأوهام، وعلىٰ أصحابه الذين اهتدوا بهديه الأسنىٰ، ونالوا ببركة صحبته الذروة القصوىٰ، ولهم في هذه حسنة وفي الآخرة حسنة، وأنها خير لهم وأبقىٰ، وعلىٰ من اتبعهم بإتقان وإحسان من الأئمة المجتهدين، والعلماء الراسخين، والعرفاء الكاملين من أمة محمد ﷺ إلىٰ يوم الدين، أما بعد:

فلما كان من دأب السلف الصالحين، والخلف الكاملين، منذ سالف الأنام إلىٰ هذا الزمان: إعطاء الشهادة للمتحصلين في كل علم وفن، كان ذلك سنة جرت فيما بين العلماء الفحول، غير أن هذا الأمر تركها[2] المتأخرون،

(١) آل عمران: ٧

(٢) كذا في الأصل، والجادة: تركه.

فيما سوىٰ أحاديث الرسول عليه صلوات الله وسلامه.

فلما استجازني الأخ في الله: **المولوي رشيد أحمد بن المولوي عبدالله صاحب - المتوطن «مالپوري» علاقة «ميوات»** - عن كتب السنن المتداولة وما تجوز لي روايته، ولم يتركني أنزوي ناحية المجهول، وأصر عليَّ بإسعاف المأمول؛ رأيت الاقتداء بهم والاستنان بسنتهم، ولست ممن يدانيهم ولا ممن يضاهيهم، فما كل بيضاء شحمة، ولا كل سوداء فحمة.

فأجزت بالأمهات الست وغيرها من أحاديث الرسول الأمين - عليه الصلاة والتسليم - المتداولة في دار العلوم؛ بشرط الحفظ والإتقان، رواية ودراية، لفظا ومعنىٰ، وبشرط الاستقامة علىٰ العقائد الصحيحة، والمداومة علىٰ الأعمال المرضية، علىٰ طريقة الصحابة والتابعين، وحسن التأدب بحضرة المحدثين والمجتهدين، مما قرأ علي وعلىٰ غيري ممن أثق بهم من أساتذة دار العلوم، وحسبما أجازني أستاذي الكامل، والشيخ الفاضل، أستاذ الأساتذة، وقدوة الجهابذة، مرشدي ومعتمدي، وسيلة يومي وغدي، مولاي ومعتقي: شيخ الهند مولانا محمود الحسن الديوبندي الحنفي الچشتي النقشبندي القادري السهروردي - قدس سره -، عن شيخه العارف بالله، حجة الإسلام، مولانا محمد قاسم النانوتوي - قدس سره - قراءة عليه.

ح وعن شيخه المحدث الفقيه الشيخ رشيد أحمد الگنگوهي - قدس سره -، كلاهما: عن الشيخ عبدالغني المجددي الدهلوي - رحمه الله -.

ح ويروي شيخنا شيخ الهند عاليا عن الشيخ عبدالغني - رحمه الله -، وعن الشيخ أحمد علي السهارنفوري، وعن الشيخ محمد مظهر النانوتوي، وعن الشيخ عبدالرحمن الفاني فتي، ويروي هؤلاء الأربعة عن الشيخ المحدث محمد إسحاق الدهلوي، عن جده لأمه المحدث الحجة الشاه عبدالعزيز الدهلوي، عن والده الإمام الشاه ولي الله الدهلوي.

وأسانيد الشيخ عبدالغني إلىٰ حضرة الرسالة علىٰ صاحبها ألف ألف تحية مذكورة في اليانع الجني، وأسانيد الشاه عبدالعزيز مسطورة في رسالته

«العجالة النافعة»، وأسانيد الإمام ولي الله رحمه الله مزبورة في الإرشاد إلىٰ مهمات علم الإسناد، وفي الانتباه في سلاسل أولياء الله، وفي القول الجميل.

فأجيز **الأخ المولوي رشيد أحمد**، وأوصيه وإياي بتقوىٰ الله، وبالاعتصام بالسنة السنية، وبالاجتناب عن البدع والمعاصي، وبالتباعد عن مصاحبة الزائغين والمبتدعين، وبأن يكون مكبا علىٰ مطالعة الكتب المعتبرة، وأسأل الله أن يوفقنا لما يحب ويرضىٰ، وصلىٰ الله تعالىٰ علىٰ خير خلقه محمد، وآله وصحبه أجمعين إلىٰ يوم الدين، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

محمد إبراهيم - عفي عنه - بلياوي

١٧ شعبان سنة ١٣٨٢هـ



ترجمة محمد إبراهيم البَلْياوي[(١)]

اسمه ومولده:

هو الشيخ العلامة المحدّث شيخ المعقولات والمنقولات محمد إبراهيم بن عبدالرحيم البلياوي.

ولد في «بَلْيَا» شرقي ولاية «يوپي» الهندية سنة **١٣٠٤**هـ، واسمه التاريخي «غلام كبريا».

تعليمه وعطاؤه:

تعلّم اللغة الفارسية والكتب الابتدائية في اللغة العربية على الشيخ الطبيب جميل الدين النگينوي، وقرأ المعقولات على الشيخ فاروق أحمد الجرياكوتي، وعلى الشيخ هداية الله خان - تلميذ الشيخ فضل الحق الخير آبادي -، وقرأ العلوم الدينية على الشيخ عبدالغفار - تلميذ الشيخ رشيد أحمد الگنگوهي -، ثم التحق في عام **١٣٢٥**هـ بدار العلوم ديوبند ودرَس الهداية والجلالين وغيرهما ثم التحق بدورة الحديث في شوال سنة **١٣٢٦**هـ وتخرّج منها عام في شعبان **١٣٢٧**هـ.

بعد تخرّجه درّس في مدارس شتى، منها: المدرسة العالية بجامع «فتحپوري» بدهلي، وفي دار العلوم بمَوْ، والمدرسة الإمدادية في دربنگه، والجامعة الإسلامية بدابهيل، ومدرسة دار العلوم «معين الإسلام» بمدينة «هاتهزاري» بمديرية «تشيتاغونغ» البنجلاديشية، وكان رئيس التدريس في هذه

(١) تاريخ دار العلوم ديوبند: ٢/ ١٠٣-١٠٥ و٢/ ٢١٥-٢١٧، علماء ديوبند وخدماتهم في علم الحديث: ١٩٤-١٩٦، مقال عنه بالأردية في مجلة دار العلوم؛ عدد فبراير ٢٠١٠: ٤٢-٤٧

** وقد سبقت ترجمة المجاز.

المدارس كلِّها.

كما درّسَ في دار العلوم ديوبند أولًا من عام ١٣٤٤هـ إلىٰ عام ١٣٦٤هـ، ثمّ من عام ١٣٦٦هـ وحتىٰ وفاته، وتولىٰ رئاسة التدريس بها بعد وفاة الشيخ حسين أحمد المدني سنة ١٣٧٧هـ، وكان أستاذًا للمعقول والمنقول، ودرّس صحيح مسلم والسنن الأربع مرات عديدة.

وله من المصنفات: رسالة المصافحة (باللغة الأردية)، ورسالة التراويح (باللغة الأردية)، ورسالة أنوار الحكمة في المنطق (باللغة الفارسية)، وضياء النجوم للهداية إلىٰ ما في «سلّم العلوم» (باللغة العربية)، وله مصنفات غيرها فقد بعضها وبعضها لم يكمله.

شيوخ الرواية:

١) رشيد أحمد بن هداية أحمد الگنگوهي (ت ١٣٢٣هـ)[١].

٢) عزيز الرحمن بن فضل الرحمن العثماني (ت ١٣٤٧هـ)[٢].
قرأ عليه سنن أبي داود، وسنن النسائي، والموطأين، وأجازه.

٣) محمد حسن بن ذي الفقار علي الديوبندي (ت ١٣٤٥هـ)[٣].
قرأ عليه صحيح مسلم، وسنن ابن ماجه، وأجازه.

٤) محمود حسن بن ذي الفقار علي الديوبندي (ت ١٣٣٩هـ)[٤].

(١) أفردته بترجمة مستقلة ص (٢٣٧٣).
(٢) سبقت ترجمته ص (١٥٤).
(٣) الأخ الأصغر لشيخ الهند الشيخ محمود حسن، درسَ في دار العلوم ديوبند وتخرّج منها سنة ١٢٩٥هـ، وسافر إلى دهلي ودرسَ الطب بها على الحكيم عبدالمجيد خان، وبايع على يد الشيخ رشيد أحمد الگنگوهي وأخذ عنده دورة الحديث وأجازه، وعُيّن مدرسًا للغة العربية في دار العلوم سنة ١٣٠٢هـ، كما كان يمارس مهنة الطب والعلاج، وتوفي في الخامس عشر من ربيع الأول سنة ١٣٤٥هـ ودفن بالمقبرة القاسمية (تاريخ دار العلوم ديوبند: ٢/ ٤٨-٤٩، مشاهير علماء دار العلوم ديوبند: ٣٦-٣٧ وفيه وفاته سنة ١٣٤٨هـ).
(٤) أفردته بترجمة مستقلة ص (٢٣٨٢).

قرأ عليه صحيح البخاري، وجامع الترمذي، والشمائل، وتفسير البيضاوي إلىٰ نهاية سورة البقرة، وأجازه.

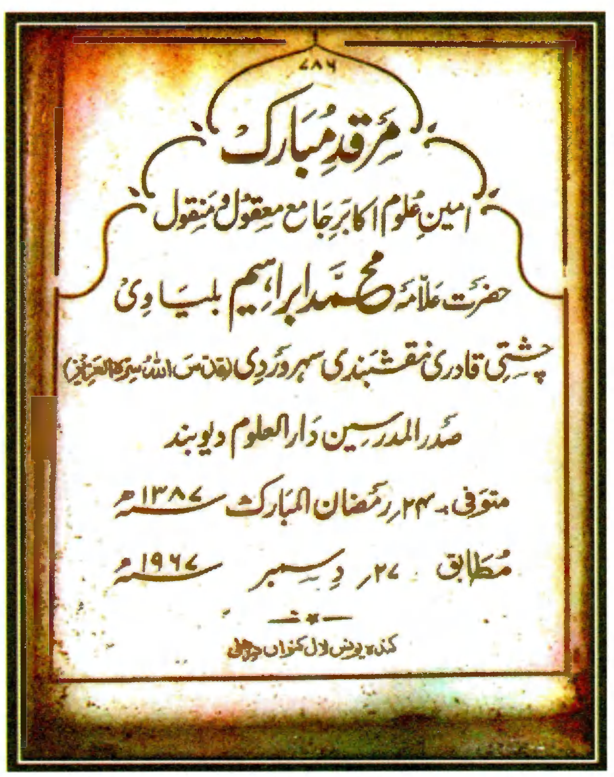
وفاته:

توفي - رحمه الله - بديوبند الرابع والعشرين من شهر رمضان سنة ١٣٨٧هـ، ودُفِنَ في المقبرة القاسمية، رفع الله درجته في عليين.

اتصالي به:

أروي ما له عن جماعة من الشيوخ، منهم: المجاز رشيد أحمد بن عبدالله المالفوري، محمد سالم بن محمد طيب القاسمي، وبشير أحمد ديوان السورتي، ورحمة الله بن عبدالغني الأركاني، وعبدالرحمن بن محمد صاندميا، وعبدالحق بن محمد عمر الأعظمي، ومحمد عبدالحليم النعماني، ونعمة الله بن عبدالمجيد الأعظمي، وقمر الدين محمود بن شمس الدين القاسمي، ومحمد زكريا بن غلام إمام السنبهلي، وأبو القاسم النعماني بن محمد حنيف، ومحمد يعقوب بن إسماعيل الكاوي، وبلال أصغر بن عبدالأحد الأنصاري، ولامباك الترتكانوي، وجميل أحمد بن عبدالحي المباركفوري، ومحمد آدم بن يوسف لونت المانكيپوري، وعبدالله بن إسماعيل الكافودروي، واشتياق أحمد بن حصير الدين المباركفوري، وخليل الرحمن بن عبدالشكور خان، ورشيد أحمد بن نصيب الله البجنوري، وعبدالرزاق بن عبدالكريم الملتاني، وعبدالرزاق بن سالار خان، في آخرين: عنه.





شاهد قبر محمد إبراهيم البلياوي (تصويري)


إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم

الإجازة المسند السائر كتب الحديث

بسم الله الرحمن الرحيم

صورة إجازة محمد إبراهيم البلياوي لرشيد أحمد الميواتي



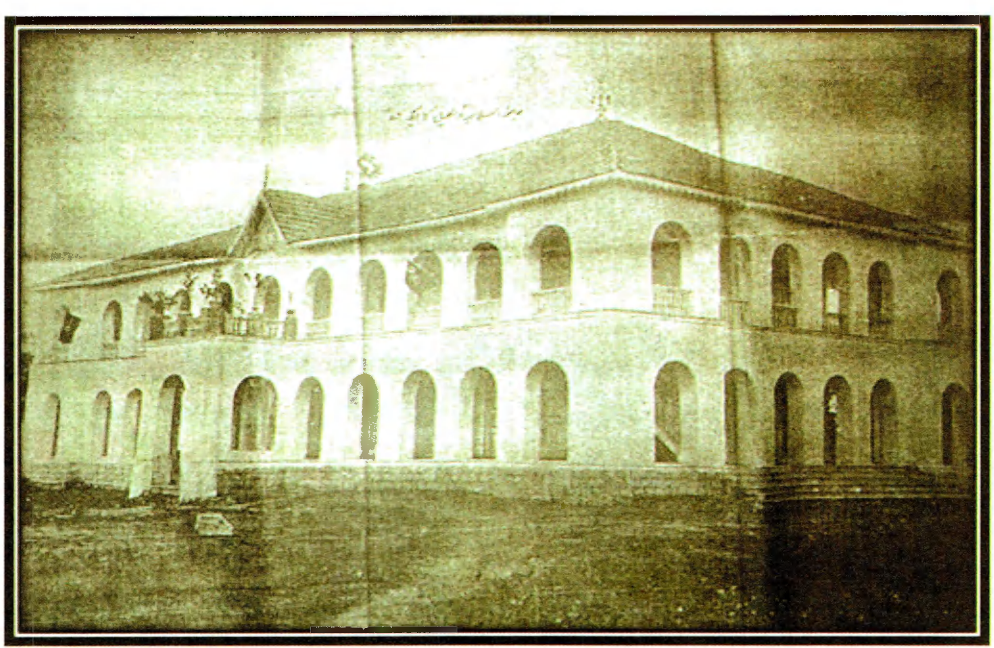
مسجد فتحپوري بدهلي (تصويري)



الجامعة الإسلامية تعليم الدين بدابهيل سِملك (تصويري)
وقد تأسست سنة ١٣٢٧هـ على يد الشيخ أحمد حسن بام السِمْلَكي (ت ١٣٣٧هـ)
وقد أنشأها أولًا في مسجد بسملك ثم ببيته ثم بيت لصاحبه ثم انتقلت إلى المبنى الحالي



صورة بانورامية للجامعة الإسلامية تعليم الدين بدابهيل سِملك (تصويري)



صور قديمة للجامعة الإسلامية تعليم الدين بدابهيل سِملك

إجازة فخر الدين أحمد المراد آبادي لرشيد أحمد بن عبدالله الميواتي

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على مَنْ جُعِلَ نبيًّا وآدم بين الماء والطين، سيدنا ومولانا محمد خاتم النبيين، صاحب المقام المحمود، والشفاعة الكبرىٰ، سيّد لواء الحمد يوم القيامة، آدم ومَنْ دونه تحت لوائه يوم الدين، أوَّل شافع وأوَّل مشفَّع، وأول مَنْ يُفتح له باب الجنة، وعلىٰ آله وأصحابه نجوم الهداية واليقين، سيَّما الخلفاء الراشدين المهديين، الذين قال في حقهم الرسول الأمين: «عليكم بسنَّتي وسُنَّة الخلفاء الراشدين المهديين، عضُّوا عليها بالنواجذ»، وعلىٰ التابعين لهم بإحسان وأتباعهم إلىٰ يوم الدين، أما بعد:

فيقول العبد المفتقر إلىٰ رحمةِ ربِّه الصمد، المدعو **بفخر الدين أحمد الديوبندي الهافوري ثم المراد آبادي**، تجاوز الله عن ذنوبه رب الأيادي، ووقاه بمنِّه من شرِّ الحسود وكيد الأعادي:

إنَّ أخانا في الله **المولوي رشيد أحمد بن المولوي عبدالله صاحب**، المتوطن «مَالبوري» من مضافات «كوركانوه» استجازني بعدما فرغ عن[1] أكثر كتب الحديث سيمّا الصحاح الست، وقد قرأ عليَّ الصحيح للإمام الهمام أمير المؤمنين في الحديث؛ أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري، وسمع منِّي أحاديث كثيرة من سائر الكتب، فأجزته بالصحاح الست وما تجوز لي روايته من ذخائر الحديث، متوكلًا علىٰ الله بالشروط المعتبرة عند أهل هذا الشان، والشرط أملَك.

حسبما أجازني بها إمام أهل المعرفة والمجاهدين، الشيخ الثقة العلامة بدر المحققين؛ شيخ الهند مولانا أبو ميمون محمود الحسن العثماني

(١) هكذا في المخطوط.

الديوبندي الحنفي، صدر المدرسين بدار العلوم - قدس الله سره العزيز - عن أئمةٍ أعلام، أجلّهم: حجة الإسلام إمام المتكلمين؛ العارف بالله مولانا أبو أحمد محمد قاسم النانوتوي، والشيخ الثقة النبيه المحدث الفقيه العارف بالله قطب الوقت؛ مولانا أبو مسعود رشيد أحمد الجنجوهي.

وهما يرويان قراءة وسماعًا عن مشيخة أعلام، أجلهم: شيخ مشايخ الحديث الإمام الحجة العارف بالله الشيخ عبدالغني المجدّدي الدِّهلوي المدني، والشيخ أحمد سعيد المجدّدي الدِّهلوي المدني، والشيخ مولانا أحمد علي السهارنفوري - قدس الله أسرارهم كلهم -، عن المشتهر في الآفاق مولانا الشاه محمد إسحاق الدهلوي ثم المكّي، عن جدِّه لأمه الإمام العارف بالله مولانا الشاه عبدالعزيز الدهلوي، عن والده مركز دائرة العلوم والفنون الإمام العارف بالله الشاه ولي الله الدهلوي.

ح ويروي مولانا الشاه عبدالغني الدهلوي، عن الشيخ محمد عابد الأنصاري السندهي المدني، عن مشايخه الكرام.

ح ويروي شيخنا العلامة شيخ الهند عاليًا عن العلامة محمد مظهر النانوتوي، والقاري عبدالرحمن الفاني فتي، عن العلامة الشيخ محمد إسحاق.

ح وأروي الصحاح الست وغيرها من كتب الحديث عن السيد العلامة الحجة الإمام الشاه محمد أنور الكشميري - قراءة عليه وسماعًا منه -، عن مشايخه الكرام، أجلهم: الشيخ محمود الحسن، والشيخ المحدث محمد إسحاق الكشميري، وهو يروي عن الشيخ العلامة السيد نعمان، عن والده الشيخ السيد محمود الآلوسي مفتي بغداد - صاحب روح المعاني -.

ح ويروي شيخنا الشاه محمد أنور، عن الشيخ حسين بن الشيخ محمد الجسر الطرابلسي الشامي - صاحب الرسالة الحميدية وغيرها -، ويتصل سنده إلى الشيخ محمد أمين المدعو بابن عابدين الشامي الحنفي، وإلى الشيخ الفقيه المحدث السيّد أحمد الطحطاوي الحنفي.

ح وأروي الصحاح الست قراءة وسماعًا عن الشيخ النّقي التقي إمام أهل السنة، القائم بأمر الله، المجاهد في سبيل الله؛ مولانا السيد حسين أحمد المدني، صدر المدرسين بدار العلوم الديوبندية، إجازةً منه وكان ذلك قبل وفاته بسنتين، وأجازني بجميع مروياته عن مشايخه الكرام، أجلّهم في الهند: مولانا الشيخ محمود الحسن، ومن أهل الحجاز: الشيخ حسب الله المكي الشافعي - شيخ التفسير -، ومولانا عبدالجليل برّادة المدني، ومولانا عثمان عبدالسلام الداغستاني - مفتي الأحناف بالمدينة المنورة -، ومولانا السيد أحمد البَرزنجي - مفتي الشافعية بالمدينة المنورة -، قدَّس الله أسرارهم.

وأوصيه ونفسي بالتقوىٰ وحسن العمل، ونشر العلوم الدينية، والتجنب عن حطام الدنيا، والاقتفاء بسنن سيّد المرسلين، والتبعّد عن البدع المخترعة في الدين، وعن صحبة أهل الأهواء والغواية، والنصح لكل مسلم، والدعاء لي ومشايخي في كل أوقات الدعاء، ونسأل الله تعالىٰ أنْ يوفّقنا لما يحب ويرضىٰ، ويجعل عاقبتنا خيرًا من الأولىٰ، ولا حول ولا قوة إلا بالله، وصلىٰ الله علىٰ النبي الأمّي محمد وآله بما يحبُّ ويرضىٰ، وعددَ ما يحبُّ ويرضىٰ.

قاله بلسانه ورقَمَه ببنانه العبد المفتقر إلىٰ عفو ربه الصمد

المدعو بـ**فخر الدين أحمد**

غفر له ولوالديه

خادم العلوم الدينية بدار العلوم الديوبندية

في شهر شعبان المعظم سنة **١٣٨٢** من هجرة سيد المرسلين



ترجمة فخر الدين أحمد المراد آبادي[1]

اسمه ومولده:

هو الشيخ العلامة المحدِّث أبو المعين فخر الدين أحمد بن عالم بن عبدالكريم بن مروان علي، الحسيني نسبًا، الهاپوري محتدًا، الأجميري مولدًا، الديوبندي تخرجًا، المراد آبادي تعلُّمًا ووفاةً ومدفنًا.

ولد في «أَجْمِير»[2] سنة **١٣٠٧هـ**.

تعليمه وعطاؤه:

بدأ بقراءة القرآن الكريم على والدته وهو ابن أربع سنين، وقرأ الفارسية على بعض علماء أسرته، وتعلم اللغة العربية على الشيخ خالد وهو أحد أقاربه، ثم التحق بمدرسة «منبع العلوم» بمدينة «كلاوتهي» بولاية «يوبي» الهندية، وبعد تخرجه التحق بجامعة دار العلوم بديوبند سنة **١٣٢٦هـ** وتخرَّج منها بدورة الحديث في شعبان سنة **١٣٢٨هـ**.

كان - رحمه الله - يدرّس كتب المعقولات للطلبة إبّان تعلّمه في دورة الحديث، وبعد تخرّجه عُيّن بجامعة دار العلوم بديوبند، ثم ابتعثه علماؤها للتدريس في الجامعة القاسمية شاهي بمراد آباد[3] ودرّس بها منذ شوال سنة **١٣٢٩هـ** إلى أن دُعي لديوبند لمّا مرض العلامة الشيخ حسين أحمد المدني

(١) تاريخ دار العلوم ديوبند: (٢/ ١٠٥-١٠٨)، علماء ديوبند وخدماتهم في علم الحديث: ١٩٦-١٩٧، العناقيد الغالية: ٦٠ وفيها ميلاده في «هاپور» وتخرجه سنة ١٣٢٩هـ.

(٢) أَجْمِير: بفتح الهمزة وإسكان الجيم وكسر الميم بعدها مثناة تحتية وراء مهملة.

(٣) أسّسها الشيخ محمد قاسم النانوتوي سنة ١٢٩٦هـ، وكانت تسمى مدرسة الغرباء، ثم صارت قاسم العلوم الإسلامية، ثم غيرت إلى مدرسة شاهي نسبة للمسجد العتيق الذي يحويه سور الجامعة وهو من أقدم المساجد التي بناها المغول المسلمون في البلدة، ثم صارت فيما بعد (الجامعة القاسمية الإسلامية شاهي)، وقد استقدم الشيخُ محمد قاسم النانوتوي الشيخَ أحمد حسن الأمروهي لتدريس الحديث بها؛ فحضر مع طلبته من أمروهه.

عام **١٣٧٧هـ** ليخلفه في تدريس صحيح البخاري إذ كان درَّسه قبل ثلاث مرات نيابةً[١]؛ فلبّىٰ دعوته واستمر في تدريس الصحيح حتىٰ عام **١٣٩١هـ**، وقد تسلسل تدريس صحيح البخاري في جامعة دار العلوم في تلامذة شيخ الهند ستين سنة، وكان آخر شيخ للحديث من تلامذته هو المترجَم، كما وليَ الشيخ - رحمه الله - رئاسة مدرسي الجامعة، ودخلَ السجن مراتٍ لدخوله في السياسة.

وله من المصنفات: القول الفصيح فيما يتعلق بنضد أبواب الصحيح، وإيضاح البخاري وهو أماليه وتقريراته علىٰ صحيح البخاري بجمع تلميذه الشيخ رياست علي البِجْنوري.

شيوخ الرواية:

١) أنور بن معظم شاه الكشميري (ت ١٣٥٢هـ)[٢].
قرأ عليه - كما في سجل دار العلوم -: صحيح مسلم، وسنن النسائي، وابن ماجه.

٢) حسين أحمد المدني بن حبيب الله الفيض آبادي (ت ١٣٧٧هـ)[٣].
أجازه عام **١٣٧٥هـ**.

٣) محمود حسن بن ذي الفقار علي العثماني (ت ١٣٣٩هـ)[٤].
قرأ عليه صحيح البخاري وجامع الترمذي.

وفاته:

توفي - رحمه الله - في الحادي العشرين من صفر سنة **١٣٩٢هـ** - كما رأيته علىٰ شاهد قبره - في مراد آباد، وأمّ المصلين للصلاة عليه العلامة المقرئ محمد طيب القاسمي، ودُفنَ في «مراد آباد»، وقبره مقابل لمبنىٰ «دار الطلبة»

(١) في دورات: ١٣٦٢ و ١٣٦٣ و ١٣٦٤هـ حسب سجل دار العلوم.
(٢) أفردته بترجمة مستقلة ص (١٣٣٥).
(٣) أفردته بترجمة مستقلة ص (٧٢٦).
(٤) أفردته بترجمة مستقلة ص (٢٣٨٢).

التابع للجامعة القاسمية شاهي مراد آباد بمنطقة «ديوان بازار»، رحمه الله وغفر له.

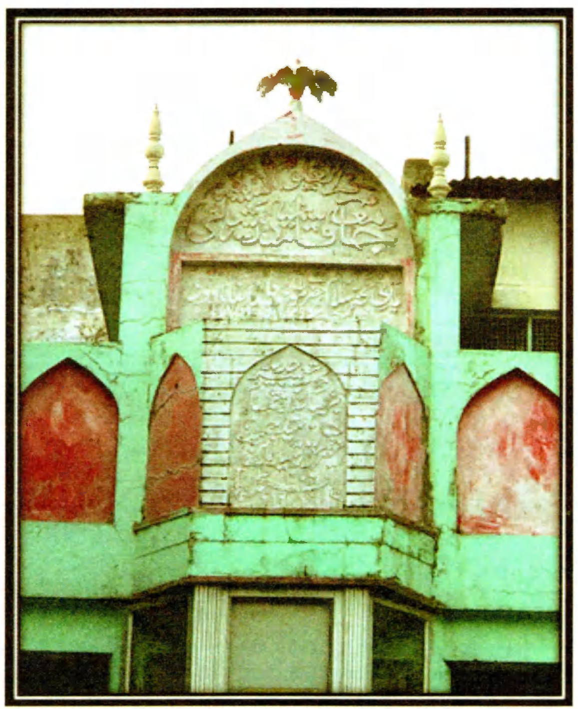
اتصالي به:

أروي ما له عن جماعة من الشيوخ، منهم: المجاز رشيد أحمد المالپوري، ومحمد يونس الجونفوري، ومحمد سالم القاسمي، وعبدالرحمن بن محمد صاندميا، وأبي القاسم النعماني بن محمد حنيف، وقمر الدين محمود بن شمس الدين القاسمي، ومحمد زكريا بن غلام إمام السنبهلي، ولامباك الترتكانوي، وجميل أحمد بن عبدالحي المباركفوري، ومحمد آدم بن يوسف لونت المانكيپوري، وعبدالله بن إسماعيل الكاپودروي، واشتياق أحمد بن حصير الدين المباركفوري، واشتياق أحمد بن حصير الدين البجنوري، وعبدالحق بن محمد عمر الأعظمي، ومحمد أيوب بن بنده إلهي السورتي، وسميع الحق بن عبدالحق الحقاني، وعبدالحي بن محمد حامد القاسمي، وعلي أحمد بن عبدالجبار البلياوي، وعبدالرزاق بن سالار خان، وعبدالقوي بن عبدالعلي الصديقي، ومحمد إدريس بن السيد رسول الكاغاني، ومحمد أنصار بن محمد أصغر علي البهاگلپوري، ومحمد إلياس بن محمد نواز الباربنگوي، وسعيد أحمد بن محمد يوسف البالنپوري، ومحمد عثمان بن محمد عيسىٰ المنصورپوري، وعبدالغني بن غلام علي القاسمي، وصديق الله بن أبي طالب البردواني، ومحمد منظور عالم بن عبدالسبحان الهگلوي، ومحمد ولي بن منة الله الجيلاني، ومحمد أبو الليث بن شمس الدين الخير آبادي، في آخرين: عنه.





مدخل الجامعة القاسمية شاهي مراد آباد والتي أسّسها الشيخ محمد قاسم النانوتوي سنة ١٢٩٦هـ
(تصويري)



جزء من البناء القديم للجامعة القاسمية شاهي مراد آباد (تصويري)



شاهد قبر الشيخ فخر الدين أحمد المراد آبادي (تصويري)



صورة إجازة فخر الدين أحمد المراد آبادي لرشيد أحمد بن عبدالله الميواتي

إجازة مهدي حسن بن كاظم حسن الشاهجهانفوري لرشيد أحمد بن عبدالله الميواتي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رافع من يصح العمل إلىٰ أعلىٰ بابه استند، وواصل من انقطع بحسن العمل إلىٰ عزيز جنابه وعليه اعتمد، وواضع من تعلق في النوازل والمعضلات بضعيف يقينه بسوىٰ الفرد الصمد، فليس وراء الله أحد والصلاة والسلام علىٰ سيدنا محمد المرسل والحق في غربة واضطراب، واشتهر - ولله الحمد - دينه القويم في الآفاق وتواتر ولو كره المعاند المرتاب، وعلىٰ آله المسلسل ما لهم من الشرف والمجد، ولد عن والد وعن جد، وأصحابه مصابيح الهدىٰ ونجوم الاقتداء، والتابعين لهم بإحسان ما تكرر الجديدان، أما بعد:

فيقول خادم السنة الفقير إلىٰ رحمة الله ذي المنن؛ **السيد أبو أحمد المدعو بمهدي حسن ابن الشاه السيد كاظم حسن ابن العلامة الفاضل الحافظ القاري مولانا الشاه السيد فضل الله الشاهجهانفوري، القادري نسبًا، الچشتي الصابري مشربًا، الحنفي مذهبًا**: «الإسناد من الدين ولولا الإسناد لقال من شاء ما شاء» ؛ فلذا استجازني أخي في الدين - علىٰ حسن ظنه بي ولست بأهل لذلك -: **المولوي رشيد أحمد بن مولانا عبدالله، المتوطن «مالپوري» من مضافات «گورگانوه»**، فلبيت دعوته وأجبت رغبته، وقلت وعلىٰ الله توكلت: إني أجيز أخي المذكور بجميع ما لي من روايات ومقروءات ومسموعات ومجازات من أجلة الأعلام، والسادات القادات الكرام، إجازة عامة مطلقة تامة يحدث بها عني كيف شاء ولمن شاء، بشروط مقررة عند أهل هذا الشأن حسب ما أجازني السادة الأعلام، منهم: الثقة الأمين الفقيه المحدث مفتي الهند مولانا محمد كفاية الله الشاهجهانفوري الدهلوي؛ قرأت عليه صحيح البخاري، وجامع الإمام الترمذي قراءة وسماعًا من أولهما إلىٰ آخرهما، وغيرهما من الكتب في

علوم شتىٰ من المعقول والمنقول، وأجازني بروايتها عنه، وهو يروي عن إمام أهل المعرفة والمجاهدين، الثقة الحجة أفضل المحققين، تاج المدققين؛ شيخ الهند المحدث الفقيه مولانا محمود الحسن الديوبندي الحنفي، صدر المدرسين بدار العلوم، عن أئمة أعلام، أجلهم: إمام المتكلمين حجة الإسلام العارف بالله قاسم العلوم؛ مولانا محمد قاسم النانوتوي الحنفي، والشيخ الثقة الفقيه المحدث الحافظ قطب العصر؛ مولانا رشيد أحمد الجنجوهي الحنفي.

وهما يرويان قراءة وسماعًا عن شيخ مشايخ الحديث في العرب والعجم: الإمام الحجة المحدث المسند الشيخ عبدالغني المجددي الدهلوي المدني الحنفي، والشيخ أحمد سعيد المجددي الدهلوي المدني، والشيخ المحدث مولانا أحمد علي السهارنفوري، كلهم: عن المشتهر في الآفاق الثقة المحدث الشاه مولانا محمد إسحاق الدهلوي المكي، عن جده لأمه إمام الأئمة خاتمة المحدثين في الهند الشاه عبدالعزيز الدهلوي، عن والده مسند الوقت حكيم الأمة المحدث الأواه الشاه ولي الله الدهلوي.

ح ويروي الشيخ عبدالغني عاليا عن الشيخ المحدث محمد عابد السندي المدني، عن مشايخ[1] الأعلام كما في حصر الشارد.

ح ويروي عاليا شيخ الهند عن الشيخ المحدث الفقيه مولانا محمد مظهر النانوتوي، والشيخ القاري المحدث عبدالرحمن الفاني فتي، عن الشيخ محمد إسحاق الدهلوي المكي.

ح وأنا أروي عاليا عن شيخ الهند؛ قرأت عليه أوائل جامع الترمذي، والصحيح البخاري، حين كنت مدرسًا في المدرسة الأشرفية الواقعة بقرية «رانديرِ»، نزل بها الشيخ وأقام بها ثلاثة أيام قاصدًا إلىٰ بيت الله الحرام، وأجازني بروايته عن مشايخه المذكورين.

(١) هكذا في المخطوط.

ح وأنا أروي أيضا عن الفقيه المحدث المتكلم - صاحب بذل المجهود -، شارح أبي داود؛ مولانا خليل أحمد السهارنفوري. قرأت عليه بقرية «رانديز»: أوائل الصحاح الستة والطحاوي والدارمي وجامع المسانيد والمشكاة وكتاب الآثار وكتاب الحجة والمسلسلات، وكتب لي إجازة عن مشايخه الكرام كما هو مضبوط في ورقة الإجازة.

وأجازني أيضا إمام العصر الحافظ المحدث الشيخ محمد أنور الكشميري، صدر المدرسين سابقا في دار العلوم ثم بجامعة دابهيل.

حضرت في دروسه [1] البخاري مرات كثيرة وسمعت ما قرئ عليه، وقرأت عليه رسالة «كشف الستر» في جلسة واحدة في جامعة دابهيل.

وأجازني أيضًا بأسانيده شيخ الإسلام مولانا حسين أحمد المدني في ختم البخاري.

وأجازني أيضا الشيخ المحدث مولانا عبدالله ابن المحدث الشيخ حسين بن محسن الأنصاري اليمني البهوفالي، عن أبيه بأسانيده إلىٰ الشوكاني.

قرأت عليه رسالة «الأوائل السنبلية» في جلسة واحدة، وكتب لي ورقة الإجازة.

ثم إذا سافرت إلىٰ الحجاز لأداء فريضة الحج جلست مع علماء الحرمين وشيوخهما، زادهما الله شرفا وتعظيما، وقد حضرت دروس بعضهم وأجازوني برواية مروياتهم إجازة عامة.

فمن شيوخ مكة المكرمة: وكيل الشافعية والحنابلة الشيخ الفقيه المحدث [عمر بن] أبو بكر باجنيد الشافعي، والشيخ المحدث أحمد تجار [2] الطائفي المكي الشافعي، والشيخ المحدث حبيب الله الجكني الشنقيطي

(١) هكذا في المخطوط.
(٢) تصحيف، صوابه: نجار.

المالكي - نزيل مصر في زمن ابن سعود -، والشيخ محمد شرف الحنفي - مدرس بالحرم المكي -، والشيخ محمد حسن البشاوري - صاحب «غنية الناسك» -، والشيخ مولانا شفيع الدين النكينوي المهاجر المكي، المجاز من حضرة الشيخ إمداد الله المهاجر المكي، وأوراق إجازتهم محفوظة عندي.

ومن المدينة المنورة: شيخ الشريعة والطريقة، وشيخ مشايخها الشيخ أحمد شمس المغربي المالكي؛ قرأت عليه أوائل البخاري في بيته، وقاضي القضاة - في زمن الشريف - الشيخ إبراهيم البري الحنفي؛ قرأت عليه «الدر المختار» في بيته، وسمعت ما قرئ عليه من «صحيح البخاري» في الحرم المدني، والشيخ عبدالقادر الطرابلسي الحنفي، والشيخة أمة الله بنت شيخ الشيوخ الشيخ عبدالغني المجددي، والشيخ ذكي[1] بن أحمد البرزنجي الشافعي، والشيخ عمر حمداني[2] المالكي - شيخ الحرمين -، وكتبوا لي ورقة الإجازة، وهي محفوظة عندي، وأسانيدهم في أثباتهم مضبوطة.

وأروي أيضا إجازة عن صاحب المؤلفات العديدة المفيدة؛ الشيخ الفقيه المحدث المؤرخ البحاثة الشيخ محمد زاهد الكوثري - نزيل مصر -، كتب لي من مصر ورقة الإجازة بأسانيده وأجازني بالرواية عنه.

وأروي أيضا صحيح البخاري وغيره من كتب الحديث بإجازة عامة مطلقة عن الشيخ الكامل المحدث الفاضل علي بن عبدالله الطيب الأزهري المدني الشافعي، عن الشيخ محمد عبدالحي الكتاني عن آبائه وغيرهم بأسانيدهم.

وبهذا الإسناد بيني وبين الإمام البخاري إحدىٰ عشرة واسطة، وبيني وبين النبي ﷺ - باعتبار ثلاثيات البخاري - خمس عشرة واسطة، فالحمد لله علىٰ ذلك، اللهم احشرني في زمرتهم، وأدخلني معهم في الجنة، آمين.

وأوصي المجاز بتقوىٰ الله في السر والعلن فإنهما مِلاك الأمور كلها، وألا ينساني في دعواته في جلواته وخلواته، واتباع طريقة أهل السنة والجماعة،

(١) تصحيف، صوابه: زكي.
(٢) تصحيف، صوابه: حمدان.

والتزام مسلك الأئمة المجتهدين المتبوعين في الفروع - رضي الله عنهم وأرضاهم -، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وآله وصحبه وأتباعه أجمعين.

وأنا أحقر طلبة الزمن

الفقير إلى رحمة ربه ذي المنن

أبو أحمد السيد المدعو بمهدي حسن الشاهجهانفوري - كان الله له -

خادم دار الإفتاء بدار العلوم الواقعة بديوبند (يوپي) الهند

٢٧/ ٧/ ١٣٨٢هـ



ترجمة مهدي حسن الشاهجهانپوري[1]

اسمه ومولده:

هو الشيخ العلامة المحدّث الأديب الفقيه المفتي أبو أحمد مهدي حسن بن كاظم حسن بن فضل الله بن محب الله بن قطب الدين بن درويش بن شهاب الدين أحمد الشاه آبادي بن إبراهيم بن شهاب الدين أحمد، الشَاهْجَهَانپُوري مولدًا، القادري الجيلاني نسبًا، الديوبندي تخرجًا، المتخلص بـ «آزاد»، وقد سُمّي أولًا بـ «خواجه حسن» ثمّ غُيّر اسمه بإشارة رجلٍ عارفٍ؛ تفاؤلًا.

ولد في محلّة «ملّا خيل» - وتسمىٰ اليوم (مِهْمَنْد جنگله) - بمدينة «شَاهْجَهَانپُور» بولاية «أترابراديش» الهندية في رجب سنة ١٣٠٠هـ، وذُكر في تاريخ دار العلوم أنّ ولادته عام ١٣٠١هـ وعنها بعض مصادر ترجمته.

تعليمه وعطاؤه:

قرأ القرآن الكريم علىٰ والده وحفظَ قدرًا منه عنده، وأتمَّ بقية الحفظ علىٰ غيره حين بلغ الثانية عشرة، وتعلّم مبادئ الكتب الفارسية علىٰ والده وعلىٰ أخيه الأكبر «سلطان حسن»[2]، وأمَّ الناس في التراويح أوّل مرة في مسجد محلته حين بلغَ الخامسة عشرة، ثم التحقَ بمدرسة «عين العلم»[3] في مسقط

(١) تاريخ شاهجهانپور: ١٨٩-١٩٠، تاريخ دار العلوم ديوبند: (٢/ ٢٥٧-٢٥٨)، العناقيد الغالية: ٦٠، مقدمة كتاب الحجة على أهل المدينة بتعليقه: ١/ ١٥-١٩، ومعلومات ووثائق أفدتها من حفيده الدكتور الفاضل محمد نعمان بن أحمد ميان بن مهدي حسن الشاهجهانپوري عند لقائي به جزاه الله خيرًا.

(٢) هو الأخ الوحيد للمترجم؛ فوالده ليس له إلا ابنان: سلطان حسن، ومهدي حسن، والأول تزوج بـ «باسم الله بي بي»، ولم يعقب.

(٣) أسست سنة ١٨٩٣م بمحلة «مِهْمَنْد هَدف» بـ «شاهجهانپور» على يد الشيخ عبيدالحق خان (ت ١٣٢٣هـ)، وقد زرتها وهي اليوم مدرسة عصرية.

رأسه، وتلقّىٰ مبادئ النحو والصرف علىٰ أساتذتها كالشيخ عبيدالحق خان - باني المدرسة - (ت ١٣٢٣هـ)، وشيئًا من كتب النحو والفقه علىٰ الشيخ المفتي كفاية الله الدهلوي، ثم انتقل معه إلىٰ «المدرسة الأمينية» في دهلي وتخرّج منها بدورة الحديث سنة ١٣٢٦هـ.

حجَّ أول مرةٍ عام ١٣٣٧هـ، ثمّ حجّ بعدها عدة مرات، والتقىٰ بعدد من العلماء هناك واستجازهم.

عملَ بعد تخرّجه في «المدرسة الأمينية»، ثمّ ذهب إلىٰ «راندير»[١] صدرًا للمدرسين بالمدرسة الأشرفية ودرّس بها سبع سنوات، ثم شيخًا للأساتذة المدرسة المحمّدية بها كذلك ودرّس بها أربع سنوات الكتب الستة، وعملَ بالإفتاء في تلك البلدة من سنة ١٣٣٨هـ إلىٰ ١٣٦٨هـ، وتولىٰ إمامة جامعها الكبير سنة ١٣٤٣هـ.

وفي سنة ١٣٧٦هـ دعاه المجلس الاستشاري بدار العلوم بديوبند وعيَّنه رئيسًا للمفتين عام ١٣٦٨هـ فأقام بهذا المنصب خمس عشرة سنة.

تزوّج بـ «سكندر فاطمة بنت عبدالقيوم» (ت ١٤٠٣هـ)، ورزق منها بابنين فقط: أحمد ميان[٢]، ومحمد ميان[٣].

(١) رَانْدير: بفتح الراء المهملة وسكون النون و دال مهملة بين الكسر والفتح بعدها مثناة تحتية فراء، من أعمال «سُورَت» بولاية «گُجْرَات».

(٢) ولد بشاهجهانفور سنة ١٩١٧م، وكان أستاذًا للغة العربية بالثانوية الإسلامية العالية بـ (ناگپور)، وإمامًا للمسجد الجامع بها، وأسّس الجامعة الإسلامية «مدينة العلوم» وكان صدرًا لمدرسيها، ويتولى رئاستها اليوم ابنه الدكتور محمد نعمان، وتحتها سبعة وثلاثون مكتبًا ومدرستان، وكان رحمه الله قد عُرض عليه أن يعمل أستاذًا بجامعة عليگره بمرتب شهري قدره (٧٠ روبية)، لكن الشيخ حسين أحمد المدني طلب من والده أن يرسله لـ (ناگپور) براتب (٧ روبيات) لفشو الشرك والبدع فيها، ومن فضل الله عليه أنه ساهم في إعادة نصف هؤلاء إلى الجادة، وللشيخ إجازة من والده المترجم.

تزوّج ثلاث مرات: توفيت الأولى ولم تنجب، ثم تزوّج الثانية «هاجرة» ورزق منها بابنة واحدة «سائرة»، ثم تزوج بالثالثة «سعيدة» ورزق منها بستة من الولد: خديجة، وسلمان أحمد، ومحمد نعمان، ورضوان أحمد، وعمران أحمد، وأسماء. وتوفي في السادس من يناير سنة ٢٠٠٦م.

(٣) ولد بشاهجهانفور سنة ١٩٢٠م، وتوفي في الرابع من مايو ١٩٩١م، ولم يتزوج.

ومن أشهر مصنفاته: قلائد الأزهار شرح كتاب الآثار، وحواشي على كتاب «الحجة على أهل المدينة» للإمام محمد بن الحسن، والسيف المجلّى على المحلّى، والدر الثمين، ورجال كتاب الآثار، واللآلئ المصنوعة في الروايات المرجوعة، والاهتداء في رد البدعة، وشرح بلاغات محمد في الآثار، وغيرها مما قارب العشرين.

شيوخ الرواية:

١) إبراهيم بن عبدالقادر البرّي (ت ١٣٥٥هـ).

قرأ عليه «الدر المختار» في بيته، وسمع ما قرئ عليه من «صحيح البخاري» في الحرم المدني.

٢) أحمد بن الشمس الشنقيطي (ت ١٣٤٢هـ).

قرأ عليه أوائل صحيح البخاري في منزله بالمدينة المنورة.

٣) أحمد بن علي النجَّار الطائفي (ت ١٣٤٧هـ).

٤) أمة الله بنت عبدالغني الدهلوي (ت ١٣٥٧هـ)[١].

٥) أنور بن معظم شاه الكشميري (ت ١٣٥٢هـ)[٢].

حضر دروسه في صحيح البخاري مرات كثيرة، وقرأ عليه رسالة «كشف الستر» في جلسة واحدة في جامعة دابهيل.

٦) حبيب الله بن عبدالله بن مايابى الشنقيطي (ت ١٣٦٢هـ).

٧) حسن بن مكرم شاه البشاوري (ت ١٣٤٦هـ)[٣].

(١) أفردتها بترجمة مستقلة ص (١٠٠١).
(٢) أفردته بترجمة مستقلة ص (١٣٣٥).
(٣) الإمام العالم الفقه العابد محمد حسن شاه - الشهير بصاحب زاده محمد حسن - ابن مكرم شاه بن فاضل شاه، ولد سنة ١٢٧٦هـ تقريبًا ببلدة «سوات» من مضافات «پشاور»، ثم المهاجر المكّي، الحنفي مذهبًا، القادري مشربًا، توفي والده وهو ابن التاسعة؛ فسافر إلى الهند طلبًا للعلم بعدما قرأ المبادئ في وطنه، وأقام برامپور سنتين، وقرأ «الهداية» على مفتي البلدة، وتفسير المدارك والمطوّل وغيرهما على تلميذ المفتي سعد الله، ومشكاة المصابيح على المحدّث السيد حسن شاه، ثمّ

٨) حسين أحمد المدني بن حبيب الله الفيض آبادي (ت ١٣٧٧هـ)[(١)].

حضر عليه في ختم البخاري.

٩) حسين بن علي[(٢)].

تشرّف بزيارة الشيخ رشيد أحمد الكنكوهي بقريته «گنگوه» فأقام عنده سنتين كاملتين، وقرأ عليه الكتب الستة مرتين وأجازه، وبعد ما أخذَ نسخةً لسنن أبي داود من شيخه، رحلَ إلى «ديوبند» و«بهوپال»، وقرأ الفنون العقلية على القاضي عبدالحق وغيره من الرجال، وتمكّن بعد ذلك على مسند التدريس؛ فدرّس بـ «دهلي» سنتين، ثم هاجر إلى الحرمين الشريفين، واستوطن بلد الله الحرام ودرّس بالمدرسة الصولتيّة سبع سنين، ثم استأنس بالوحدة والعبادة، رحمه الله وغفر له (الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج: بحاشيته الحل المفهم لصحيح مسلم: ١/ ٦٤ بتصرف يسير).

(١) أفردته بترجمة مستقلة ص (٧٢٦).

(٢) **هذا الاسم ورد هكذا في مقدمة شرح المترجم لكتاب** «الحجة على أهل المدينة»، ونص المكتوب فيها: «والشيخ الشريف حسين بن علي الملك .. »، وقد وقفت على نسخة الشيخ أحمد ميان - نجل المترجَم - من هذا الكتاب وفيها تصحيحات بقلمه، منها: أنه ضرب عند ذكر هذا الشيخ من شيوخ والده على كلمة (الملك)، وكتب (المالكي).

ولا يعرف في تلك الطبقة بمكة شيخ يعرف بالشريف حسين بن علي المالكي، والمشهور في تلك الطبقة الشيخ محمد علي بن حسين المالكي، وهو فقيه نحوي أصولي صاحب مصنفات عديدة مطبوعة في حياته، وهو من أعلام مكة المقصودين بالرواية والاستجازة، ومن نفس طبقة الشيوخ المكيين الذين ذكر في ترجمة الشيخ مهدي حسن أخذه عنهم، غير أنّه لا يعرف ولا يوصف بالشرف، بل إن والده أصله من البلاد الليبية، وهو من قبيلة العصور، قدم إلى مكة وتولى بها إفتاء المالكية، وولد له ابنه هذا قبل وفاته بيسير، وله أخوان عالمان مشهوران أكبر منه محمد عابد وجمال، وهو أشهر منهما وأكثر تلاميذ ورواة ولعل هذا بسبب تأخر وفاته عنهما سنوات كثيرة.

فإن كان هذا الشيخ هو المقصود فيكون ما وقع في مطبوعة الترجمة من قلب اسمه ونعته بالشرف خطأ كما كان نعته بالملك خطأ اقتضى تصحيحه من نجل المصنف، ويكون قد فاته تصحيح الأمرين الآخرين بسبب الاشتباه وعدم الاستحضار للصواب عند مروره بها لعدم ظهور الخطأ فيهما له كظهور خطأ نعت «الملك» الذي لا يخفى على مكي ولا آفاقي.

وإن لم يكن هذا الشيخ هو المقصود فيكون صاحب هذا الاسم وما معه من أوصاف مجهول العين بالنسبة لي.

وأما ظاهر اسم هذا الشيخ المكتوب في ترجمة الشيخ مهدي حسن قبل تصحيح نجله فينطبق على ملك مكة ثم الحجاز الشريف الحسين بن علي الهاشمي الحسني (ت١٣٥٠هـ) صاحب الثورة العربية المعروفة على الدولة العثمانية أيام الحرب العالمية الأولى، وقد ظن ذلك غير واحد من الباحثين بناء على الصيغة المكتوبة في الترجمة، إلا أن تصحيح نجل المترجم لوصف «الملك» بالمالكي يعكر على ذلك أو يمنعه، لإشعاره بنفي وصف الملك، وإثباته وصف المالكية، وهو ما لم يعرف به الملك المذكور، بل إنه عرف بالمذهب الحنفي، كما إنه لم يعرف بالرواية، ولا اشتهر بذله لها بإجازة ونحوها ولا كونه مقصودًا فيها، ولا سيما ممن هم أولى بالأخذ عنه - بحسب العادة- من الشيخ مهدي حسن.

١٠) خليل أحمد بن مجيد علي السهارنپوري (ت ١٣٤٦هـ)[(١)].
قرأ عليه بقرية «راندير»: أوائل الصحاح الستة والطحاوي والدارمي وجامع المسانيد والمشكاة وكتاب الآثار وكتاب الحجة والمسلسلات.

١١) زاهد بن الحسن الكوثري (ت ١٣٧١هـ).
أجازه مكاتبة.

١٢) زكي بن أحمد بن إسماعيل البَرزنجي (ت ١٣٦٥هـ).

١٣) شرف الحق بن جلال الدين الصديقي (ت ١٣٥٤هـ)[(٢)].

١٤) شفيع الدين الهندي النگينوي (ت ١٣٥٧هـ)[(٣)].

بل إن أخذ مثل الشيخ مهدي حسن عنه مستبعد جدًا فإن دخوله مكة وإن كان في حياة الملك المذكور إبان حكمه فهو قريب عهد بامتحان هذا الملك لأستاذه وأستاذ جيله وأجيال سابقة ولاحقة له من كبار علماء الهند وهو العلامة الشيخ محمود الحسن المعروف بشيخ الهند، وكان هذا الامتحان بصورة متعمدة شنيعة يمتنع عادة معها أن يقبل تلاميذ هذا الشيخ ومحبوه من موالاة فاعله فضلًا عن الأخذ عنه واتخاذه شيخًا، ولاسيما مع قرب العهد بألم ذلك الامتحان الشنيع، وذلك أن الملك المذكور لما تحالف مع الإنجليز ضد العثمانيين ومن يواليهم - إبان الحرب العالمية الأولى - طالبوه بتسليم شيخ الهند لعداوته لهم وسعيه في استقلال الهند من احتلالهم، وكان شيخ الهند إذ ذاك قدم مكة فحج وأقام يدرس الحديث، فسلمه لهم وكذا جماعة من كبار تلاميذه كالعلامة السيد حسين أحمد المدني، وسلموا إلى الإنجليز بمصر ثم نُفُوا إلى جزيرة «مالطة» سنة ١٣٣٥هـ، وبقوا بها محبوسين ثلاث سنين ثم أفرج عنهم سنة ١٣٣٨هـ فعاد شيخ الهند إليها فلم ينشب أن توفي بعد بضعة أشهر في أوائل العام التالي ١٣٣٩هـ، فكيف يحج أحد تلاميذه ومحبيه بعد ذلك بيسير ثم يأخذ عن ملك فعل بشيخه ورفاقه هذا الأذى العظيم، مع كونه لم يشتهر بالرواية ولم يذكرها عنه المقربون منه، وكان في ذلك الوقت في غاية الانشغال بأمور ملكه وثورته واستنجاز حلفائه الإنجليز ما وعدوه به من ملك البلاد العربية وتنصيبه خليفة عليها.
فهذه القرائن القوية وغيرها مما يظهر بالتأمل مع تصحيح نجل المترجَم مما يُبعد أو ينفي كون الملك الشريف حسين بن علي شيخًا للمترجم، والله أعلم.

(١) أفردته بترجمة مستقلة ص (١٤٣٢).

(٢) أفردته بترجمة مستقلة ص (٢٢٣١).

(٣) العالم الفاضل والعابد الناسك محمد شفيع الدين، خليفة الشيخ إمداد الله العُمري التهانوي ثم المكي وهو مجاز منه عن محمد إسحاق الدهلوي بأسانيده، قرأ في الهند على جماعة من الشيوخ منهم: رشيد أحمد الگنگوهي ولطف الله العليگري وأحمد حسن الكانپوري ولعله روى عنهم ولم أقف على نص في ذلك، ثم هاجر إلى مكة وأخذ الطريقة عن شيخه إمداد الله ولازمه ملازمة تامّة إلى وفاته، توفي بمكة المكرمة في الثامن من صفر سنة ١٣٥٧هـ ودُفن بالمعلاة (خلفاء إمداد

١٥) الطيب بن محمد المراكشي (ت ١٣٦٤هـ).

١٦) عبدالقادر توفيق بن عبدالحميد الشلبي (ت ١٣٦٩هـ).

١٧) عبدالله بن حسين بن محسن الأنصاري (ت ١٣٦٣هـ)[١].

قرأ عليه «الأوائل السنبلية» بتمامها، بروايته عن والده.

١٨) علي بن عبدالله الطيب الأزهري (ت ١٣٦٣هـ).

١٩) عمر بن أبي بكر باجنيد (ت ١٣٥٤هـ).

٢٠) عمر بن حمدان المَحْرَسي (ت ١٣٦٨هـ).

٢١) كفاية الله بن عناية الله الشاهجهانپوري ثم الدهلوي (ت ١٣٧٢هـ)[٢].

الله المهاجر المكي: ١٦٩، نثر الدرر في تذييل نظم الدرر: ٦١٤، وعنه أعلام المكيين: ٢/ ١٠٠٣).

(١) العالم المحدّث الأديب، والابن الثاني للشيخ العلامة حسين بن محسن الأنصاري، خرج مع والده صغيرًا من الحديدة إلى الهند، ودرس علوم الحديث والفقه على والده وعلى عمّه زين العابدين، وكان عالمًا ربانيًا، مولعًا بالأدب، ماهرًا بعلم العروض، شاعرًا، حسن الوجه، مضيافًا، بارًّا بوالديه، وكان يقوم بخدمة والده آخر حياته، استوطن بهوپال وكان له بها دروس مشهودة، وكان رئيسًا للجنة العلماء في عموم الولاية أثناء حكم النواب شاه جهان بيگم، وكانت له جهود في خدمة العربية والعلوم الدينية ونشرهما في الولاية، وتقديرًا لجهوده فقد أقطعته النواب أراضٍ كثيرة وصرفت له راتبًا طول حياته، وتزوّج المترجم بالسيدة «سارة» حفيدة النواب صديق حسن خان القنوجي، وكانت امرأة عالمة ذات دين وجمال، ورزق منها بابنين هما: هارون ومأمون، وبابنة هي: حبيبة بيگم، وتوفي في «بهوپال» سنة ١٣٦٣هـ/ ١٩٤٤م، وله مؤلفات لم أقف على أسمائها، وقد روى عن والده ولعله روى عن غيره (گلزار يمن: ٢٢٧-٢٢٨).

(٢) المفتي الأكبر المجاهد والعالم الصالح الأديب كفاية الله بن عناية الله بن فيض الله بن خير الله بن عباد الله اليماني محتدًا، الحنفي مذهبًا، ولد بمدينة «شاهجهانپور» سنة ١٢٩٢هـ، ودخل في المدرسة الإعزازية ومكث بها سنتين، ثم سافر إلى «مراد آباد»، والتحق بمدرسة شاهي القاسميّة وقرأ على أساتذتها، منهم: مولانا عبدالعلي الميرتهي والمولوي محمد حسن والمولوي محمود حسن السهسواني، وكان يتكسب بصناعة القلانس وكان يخيطها ويبيعها وينفق على نفسه، ثم سافر إلى ديوبند سنة ١٣١٢هـ، وقرأ في المدرسة العالية بها على مولانا منفعت علي الديوبندي، والحكيم محمد حسن، والشيخ غلام رسول وقرأ عليه الشمائل، والشيخ خليل أحمد الأنبيتهوي وقرأ عليه صحيح مسلم، والشيخ عبدالعلي الميرتهي وقرأ عليه سنن النسائي وابن ماجه، والشيخ محمود حسن الديوبندي وقرأ عليه صحيح البخاري وجامع الترمذي وسنن أبي داود والموطأين، وقرأ فاتحة الفراغ في سنة ١٣١٥هـ، وأجازوا له، ثم رجع إلى موطنه «شاهجهانپور» وأقام في مدرسة

قرأ عليه صحيح البخاري وجامع الترمذي بتمامهما، وغيرهما.

٢٢) محمد المرزوقي بن عبدالرحمن أبو حسين (ت ١٣٦٥هـ).

«عين العلم» خمس سنين يدرّس ويباشر الإدارة، ثم توجّه إلى «دهلي» بطلب من زميله الشيخ أمين الدين - مؤسس المدرسة الأمينية ومديرها -، ودخل في سلك أساتذتها في سنة ١٣٢١هـ، حتى آلت إليه إدارتها ونظارتها ومشيخة الحديث بعد وفاة الشيخ أمين الدين في سنة ١٣٣٨هـ، وكان يدرّس صحيح البخاري وجامع الترمذي، وكان درسه للترمذي مشهودًا، واستقام على ذلك أربعًا وثلاثين سنة ثابتًا مثابرًا، محتسبًا، رابط الجأش، يدرّس ويفيد، ويفتي ويعلّم، ويخرّج ويربّي، وقد توسعت في عهده المدرسة الأمينية وبلغت أوْجها بين مدارس البلد ومعاهده.

كان له رحمه الله اهتمامٌ بقضايا الأمّة ويتألّم لحالها، وله ميلٌ إلى السياسة، وقد ورث ذلك من شيخه محمود حسن الديوبندي، وكان له فضلٌ كبيرٌ في تأسيس «جمعية العلماء» سنة ١٣٣٨هـ، وبقي رئيسًا لها عشرين سنة، وكان من كبار أنصار الحركة الوطنية التحريرية، ومن كبار المؤيدين للمؤتمر الوطني من بين علماء المسلمين وقادتهم، وقد سجن مرتين؛ الأولى: في السابع عشر من جمادى الأولى سنة ١٣٤٩هـ وحُكم عليه بالسجن ستة أشهر، والثانية: في ذي القعدة سنة ١٣٥٠هـ، وحكم عليه بالسجن ثمانية عشر شهرًا، ولما ظهرت حركة الردة في بعض الأسر واستفحلت هذه الحركة؛ قام المترجم وقاومها بإرسال وفود من العلماء وغيرهم لتثبيت المسلمين على دينهم، وسافر رئيسًا لوفد جمعية العلماء لحضور المؤتمر الإسلامي الذي انعقد بدعوة الملك عبدالعزيز آل سعود في ذي القعدة سنة ١٣٤٤هـ، وظهرت حصافة رأيه وعمق نظره في المباحثات التي دارت في هذا المؤتمر والقرارات التي اتخذت فيه، وسافر مرة ثانية لحضور مؤتمر فلسطين الذي عُقد في القاهرة في شعبان سنة ١٣٥٧هـ، ولقي حفاوة واستقبالًا في الأوساط الإسلامية والعلمية في مصر، وتلقاه العلماء والزعماء بصفة المفتي الأكبر للديار الهندية.

وكان المترجم قوي العلم، عالمًا متقنًا ضليعًا طويل الباع، راسخ القدم في الفقه، عظيم المنزلة في الإفتاء وتحرير المسائل وتنقيحها، يكتبها بعبارة وجيزة متينة، وكان دقيق النظر في المسائل والنوازل، جيّد المشاركة في الحديث وصناعته، له ذوقٌ في الأدب العربي، وقدرة على قرض الشعر، بارعًا في الحساب والعلوم الرياضية، جيّد الخط، كثير التواضع قليل التكلف، وقورًا رزينًا، يحب الترتيب والنظام في كل شيء، يخدم نفسه ويكون في مهنة أهله في البيت، وله سلامةُ فكر وصفاء ذهن، وتورُّع عن الغيبة وفحش الكلام، وقد بايع في شبابه الشيخ رشيد أحمد الكنكوهي، واستقام على صلاح وصدق وعفاف، واشتغال بما ينفع الناس، له أربعة أجزاء في تعليم الإسلام لأطفال المسلمين، تُلقِّيَ بالقبول وطُبع مرارًا بلغات مختلفة، وكان قليلَ الاشتغال بالتصنيف، منصرفًا إلى الإفتاء والتدريس، له مجموعٌ في فتاواه باسم «كفاية المفتي» في مجلدات كبار.

ولما استقلت الهند سنة ١٣٦٦هـ، وقامت الحكومة الوطنية، وقد آلمه ما رأى من خيبة الأمل في الذين كافح معهم في تحرير البلاد، وفي تعايش الشعوب المختلفة في البلاد تعايشًا سلميًا ودّيًا؛ فكسر ذلك خاطره، وانصرف عن المحافل السياسية، واعتزل في البيت عاكفًا على العلم والإفتاء والذِّكر والعبادة، حتى توفي بدهلي في الساعة العاشرة والنصف من ليلة الخميس الثالث عشر من ربيع الآخر سنة ١٣٧٢هـ، وصلّى عليه جمعٌ كبير، ودُفن أمام مقبرة العارف الكبير الشيخ قطب الدين بختيار الكعكي، رحمه الله وغفر له (نزهة الخواطر: ٨/ ١٣٣٢-١٣٣٤، تاريخ دار العلوم ديوبند: ٢/ ٧٩-٨١، العناقيد الغالية: ٥٧ وفيه وفاته في شوال، عدد خاص عنه صادر عن مجلة جمعية علماء الهند؛ صفر ١٤٢١هـ).

٢٣) محمد العائش بن محمود القرشي الأزهري الكردي ثم المدني (ت ١٣٦٤هـ).

٢٤) محمد بن هاشم بن مشرف الحنفي المكي[(١)].

٢٥) محمود حسن بن ذي الفقار علي الديوبندي (ت ١٣٣٩هـ)[(٢)].
قرأ عليه أوائل صحيح البخاري وجامع الترمذي حين مرَّ بـ«رانديز» في طريقه للحج، وكان المترجَم مدرسًا في المدرسة الأشرفية.

وفاته:

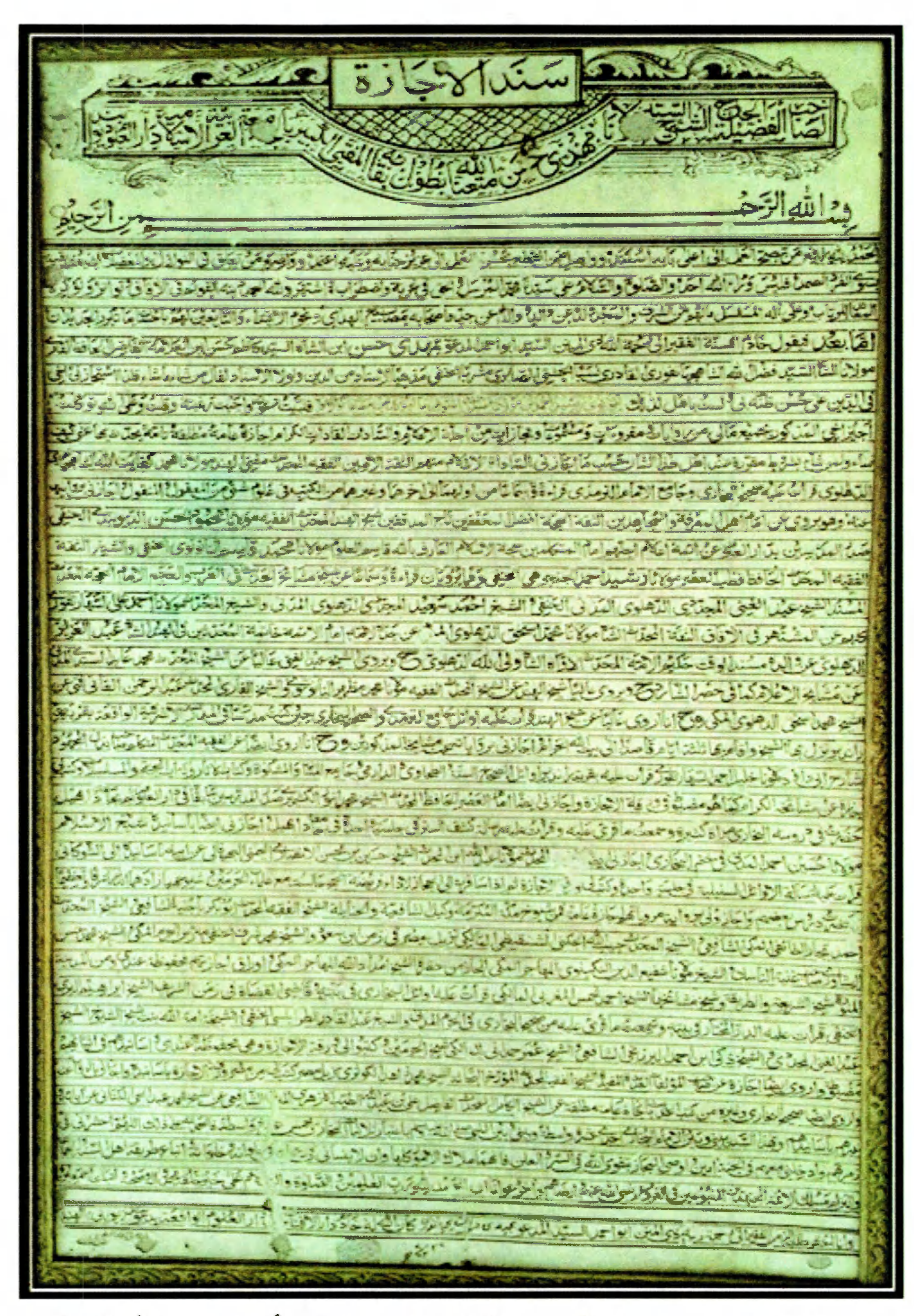
رجع من ديوبند لبلدته بعد إصابته بالفالج سنة ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م، وعكف على التأليف والفتيا إلى وفاته قبيل فجر ليلة الخميس التاسع والعشرين من ربيع الآخر عام ١٣٩٦هـ في مسقط رأسه «شاهجهانپور»، ودفن بمقبرة (محلة جهندا) بعد أن صُلي عليه عند المقبرة بعد صلاة ظهر يوم الخميس بإمامة حفيده الشيخ سلمان أحمد بن أحمد الشاهجهانفوري رحمه الله وغفر له وجعل ما أصابه كفارة له ورفعة في درجته.

اتصالي به:

أروي ما له عن جماعة من الشيوخ، منهم: رحمة الله بن عبدالغني الأركاني، وبشير أحمد بن عبدالحي ديوان السورتي، والمجاز رشيد أحمد الميواتي، وقمر الدين محمود بن شمس الدين البَرُودَوي، نعمة الله بن عبدالمجيد الأعظمي، وعبدالله بن إسماعيل الكاپودروي، وخليل الرحمن بن عبدالشكور خان، ورشيد أحمد بن نصيب الله البجنوري، وعبدالقوي بن عبدالعلي الصديقي، ومحمد إلياس بن محمد نواز الباربنكوي، وسعيد أحمد بن محمد يوسف البالنپوري، وعبدالغني بن غلام علي القاسمي، ومحمد أنصار بن محمد أصغر علي البهاگلپوري، ومحمد إنعام الله بن محمد كفاية الله الشاهجهانفوري، في آخرين: عنه.



(١) هكذا أورد اسمه، ولم أتبينه، ولعل اسم تصحَّف كما حصل مع غيره.
(٢) أفردته بترجمة مستقلة ص (٢٣٨٢).



سند الإجازة

مولانا مهدي حسن متعنا الله بطول بقائه

بسم الله الرحمن الرحيم

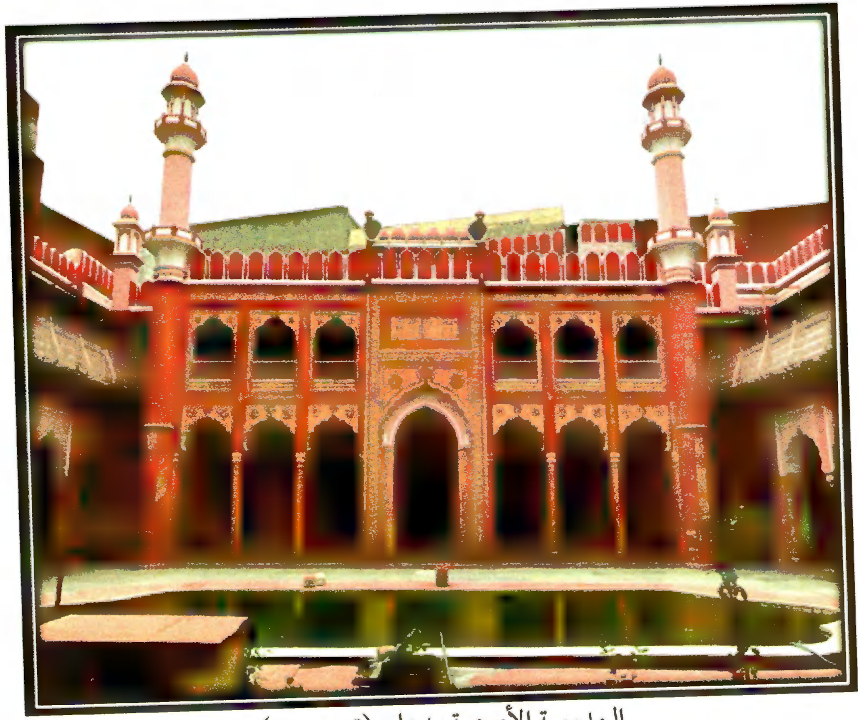
صورة إجازة مهدي حسن بن كاظم حسن الشاهجهانپوري لرشيد أحمد بن عبدالله الميواتي



موضع ولادة المترجم الشيخ مهدي حسن بن كاظم حسن الشاهجهانپوري (تصويري)



مدرسة عين العلم بشاهجهانفور (تصويري)



المدرسة الأمينية بدهلي (تصويري)





الشيخ أحمد ميان - ابن المترجم -



الشيخ عبدالله بن حسين بن محسن الأنصاري - شيخ المترجم -



الشيخ المفتي كفاية الله بن عناية الله الشاهجهانفوري - شيخ المترجم -



صورة المترجم الشيخ مهدي حسن الشاهجهانپوري سنة ١٩٧٥م



شاهد قبر الشيخ كفاية الله بن عناية الله الشاهجهانفوري – شيخ المترجم –

إجازة عبدالواجد بن عبدالله الرحماني لحفيظ الرحمن بن محمد نعمان العمري بالحديث المسلسل بالأولية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خير خلقه محمد خاتم النبيين، وعلى آله وأصحابه أجمعين، أما بعد:

فيقول العبد الضعيف الراجي إلى رحمة ربه القوي؛ **الحافظ عبدالواجد بن عبدالله الفيارم فيتي**: إن أخي في الله **حفيظ الرحمن بن محمد نعمان بن عبدالرحمن الأعظمي**؛ قد سمع مني الحديث المسلسل بالأولية على صاحبه الصلاة والتحية أولا، كما سمعت عن شيخنا المولوي أبي القاسم علي بن عبدالرحمن القدسي المؤي الأعظمي هذا الحديث أولا، قال: حدثني الشيخ المولوي إسماعيل الفرياوي هذا الحديث أولا، قال: حدثني الشيخ الإمام حسين بن محسن الأنصاري الخزرجي السعدي اليماني، عن الشيخ الإمام الحافظ الشريف الحسني، وهو محمد بن ناصر الحازمي، عن شيخه الإمام الرباني القاضي محمد بن علي الشوكاني، عن شيخه السيد عبدالقادر بن أحمد، وهو عن شيخه محمد حيات السندي، وهو عن شيخه سالم بن الشيخ عبدالله بن سالم البصري المكي، عن أبيه[1]، عن الشيخ محمد بن علاء الدين البابلي المصري، عن الشهاب أحمد بن محمد بن الشلبي، عن يوسف بن زكريا الأنصاري، عن إبراهيم بن علي بن أحمد القلشقندي [2]، عن أحمد بن محمد بن المقدسي، عن محمد بن محمد بن إبراهيم الميدومي، عن عبداللطيف بن عبدالمنعم الحراني، عن أبي الفرج بن الجوزي، عن إسماعيل بن أبي صالح النيسابوري، عن أبيه، عن محمد ابن محمش الزيادي، عن أبي حامد محمد

(١) سقط لخرم في المخطوط.
(٢) كذا في الأصل، وصوابه: القلقشندي.

بن محمد البزَّاز[1]، عن عبدالرحمن بن بشر بن الحكم النيسابوري، عن سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن أبي قابوس مولىٰ عبدالله بن عمرو بن العاص، عن عبدالله بن عمرو [بن][2] العاص - رضي الله عنهما -، عن رسول الله ﷺ، قال: «الراحمون يرحمهم الرحمن - تبارك وتعالىٰ - ارحموا من [في][3] الأرض يرحمكم من في السماء»[4].

قال شيخنا أبو القاسم الأعظمي القدسي: هذا الحديث هو أول حديث سمعه من شيخه، قال: وكل واحد من هؤلاء الشيوخ يقول: هو أول حديث سمعه من شيخه، إلىٰ سفيان بن عيينة - رحمهم الله -.

قلت: وإني قد سمعت هذا الحديث المسلسل بالأولية علىٰ صاحبه الصلاة والتحية أولا - علىٰ سبيل التحديث -، وسمع مني هكذا أولا هذا الحديث **الحافظ المولوي حفيظ الرحمن الأعظمي العمري** المذكور، واستجازني بعد السماع؛ فأجزته - كما أجازني الشيخ الأعظمي لما استجزته - أن يروي عني هذا الحديث المزبور، علىٰ النمط المذكور، بالشروط المقررة عند أئمة الفن.

وأوصيه بتقوىٰ الله في السر والعلن، وألا ينساني في صالح دعواته حين خلواته وجلواته، ووفقني الله وإياه لما يحب ويرضاه، آمين.



١٢/ ٤/ ٦١ [م]

(١) كذا في الأصل، وصوابه: أحمد بن محمد البزَّاز.
(٢) كذا في الأصل، والشيخ محمد حياة السندي يروي مباشرة عن الشيخ عبدالله بن سالم البصري.
(٣) سقط لخرم في المخطوط.
(٤) أخرجه أبو داود (٤٩٤١)، والترمذي (١٩٢٤)، وأحمد (٦٤٩٤).

ترجمة عبدالواجد بن عبدالله الرحماني[1]

اسمه ومولده:



هو شيخ الحديث بجامعة دار السلام العلامة المحدّث المفتي أبو أرشد عبدالواجد بن عبدالله بن عبدالقادر بير محمدي، البيارَم پتّي ولادةً وسكنًا ووفاةً، الرحماني تخرجًا، العُمَري تدريسًا.

ولد في ليلة الجمعة الثاني من ذي القعدة عام ١٣٢٨هـ الموافقة لليلة الخامسة من نوفمبر عام ١٩١٠م، بمدينة «پيارَم پِت» بمديرية «وَيْلُور»[2] بولاية «تاميل نادو» الهندية.

تعليمه وعطاؤه:

نشأ في أسرةٍ متديّنة، وكان أبوه تاجرًا في الجلود، بدأ تعلُّم القرآن الكريم على الشيخ الحافظ فقير محمد، ثمّ شرعَ في حفظ القرآن الكريم في «مدرسة الحفّاظ» بمسقط رأسه وأتمّه حفظًا في عام ١٩٢٤م، وفي السنة نفسها أنشئت جامعة دار السلام بعمر آباد؛ فألحقه والده بها إذ تبعدُ عن قريته قريبًا من ستة أميال، ودرسَ اللغة الإنجليزية على الأساتذة: عزيز مهدي بخاري، ونذير أحمد، وقاسم شريف، ودرسَ غيرها من العلوم على الشيوخ: محمد نعمان الأعظمي، وعبدالوهاب الآروي، وأبو القاسم الأعظمي، وفضل الله الوانِمباري، ومحمد أعظم الگوندلوي، وقدرة الله نجاري ميسوري، وعثمان خان وحافظ مجتبى خان الرحماني الشاهجهانپوريين وغيرهم، وتخرّج منها عام ١٩٣٢م.

(١) ملخّصة من كتاب «تذكرة واجدي»، بالأردية، لمحمد ثناء الله العُمَري.
** وقد سبقت ترجمة المجاز.
(٢) وَيْلُور: بفتح الواو وسكون المثناة التحتية وضمّ اللام وإسكان الواو بعدها راءٌ مهملة.

سافرَ بعد تخرّجه من جامعة دار السلام إلىٰ «دهلي» حيث التحقَ بدار الحديث الرحمانية عام ١٣٥١هـ/ ١٩٣٢م، ودرسَ الحديث علىٰ الشيخ أحمد الله القريشي البرتابكري، والشيخ عبدالسلام القندهاري وآخرين، وكان يدرس الطبّ مساءً عند الحكيم جميل الدين، وعاد بعد فراغه من السنة الأخيرة إلىٰ بلده.

عُيِّنَ بعد عودته من دار الحديث الرحمانية أستاذًا بجامعة دار السلام عام ١٩٣٣م، وبقي مدرسًا بها حتىٰ عام ١٩٥٠م، وفي العام نفسه عُيِّنَ بجانب تدريسه وكيلًا لهذه الجامعة وبقي به حتىٰ عام ١٩٧١م حيث تركَ المنصب لتعيينه بجانب التدريس أيضًا شيخًا للحديث بعد وفاة شيخها العلامة محمد نعمان الأعظمي، كما وليَ الإفتاء كذلك بالجامعة، وكان قاضيًا في بلده كذلك.

كان - رحمه الله - يستيقظ قبل الفجر بساعة ويتهجّد ويقرأ القرآن الكريم في منزله، ثم يخرج لإمامة المصلين لصلاة الفجر، ثم يعقد درسًا في القرآن الكريم وعلومه في المسجد، ثمّ يعود لمنزله ويفطر به - إن كان مفطرًا - ثم يأتي من قريته إلىٰ الجامعة ويبقىٰ بها مفيدًا إلىٰ صلاة العصر، ثم يغادرها بعد العصر عائدًا لمدينته.

أمَّ الشيخ - رحمه الله - المصلين في المسجد المعروف بـ«مسجد الطريق» لأكثر من ثلاثين سنة، وكان يختم القرآن الكريم به في الصلاة كل أربعة أشهر، وكان له - بجانب درس الفجر - درسٌ آخر في الحديث كلّ يوم أحد بعد صلاة المغرب، ولم يصنِّف المترجم أيّ كتاب وإنّما جمع الشيخ محمد منير الدين العمري فتاواه في مجلد واحد، وطبع بعد وفاة الشيخ.

شيوخ الرواية:

١) أحمد الله بن أمير الله البرتابكري ثم الدهلوي (ت ١٣٦٢هـ)[١].

قرأ عليه الصحيحين وغيرهما وأجازه سنة ١٣٥١هـ.

(١) أفردته بترجمة مستقلة ص (٩٢٣).

٢) علي بن محمد عبدالرحمن الأعظمي (ت ١٣٧٣هـ)[١].

سمع منه الحديث المسلسل بالأولية بشرطه، وقرأ عليه صحيح البخاري جميعه، وأجازه عامة سنة **١٣٤٩**هـ.

وفاته:

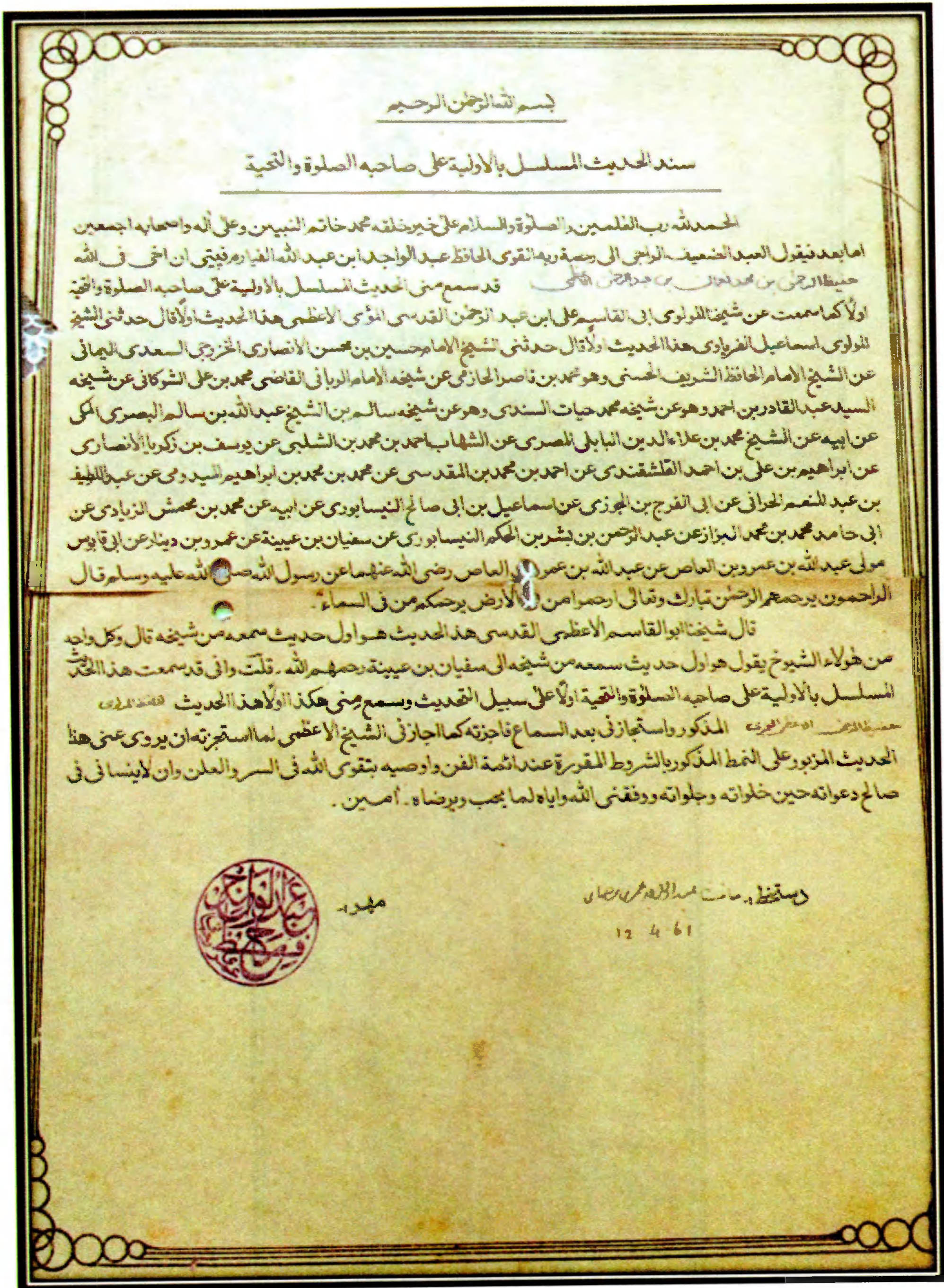
توفي صباح يوم السبت الخامس والعشرين من شعبان سنة **١٤٠٩**هـ، الموافق للأول من أبريل سنة **١٩٨٩**م بقريته «بِيارَم بت»، وصلّىٰ عليه الآلاف صلاة المغرب بإمامة الشيخ عبدالسبحان بن محمد نعمان الأعظمي، ودُفِنَ قبيل العشاء لتتابع الناس علىٰ الصلاة عليه ودُفن بمقبرة «نواب مسجد قبرستان»، رحمه الله وألحقه بالصالحين.

اتصالي به:

أروي ما له عن جماعة من الشيوخ، منهم: عبدالكبير بن محيي الدين، وعبدالرحمن بن عبداللطيف، وعبدالرشيد بن مدَر، وحفيظ الرحمن بن محمد نعمان، العُمَريين: عنه.



(١) الشيخ العالم الأديب محمد علي، المتخلّص بـ «قدسي»، أبو القاسم، أخو الشيخ محمد نعمان بن عبدالرحمن الأعظمي، ولد في «مَو» سنة ١٣٠٥هـ، ودرس الكتب الابتدائية في المدرسة العالية عند الشيخ إسحاق الكوپاگنجي، وحصل على سند فراغها سنة ١٣٣٠هـ، ثم درس عند الشيوخ: الشيخ محمد عبدالرحمن المباركپوري، والشيخ عبدالله الغازيپوري، والشيخ أبي النعمان عبدالرحمن بن عبدالرزاق الأعظمي، والشيخ إسماعيل الفرياوي وسمع منه الأولية بشرطها، وأجازوه جميعًا. درّس بجامعة دار السلام بعمر آباد وبغيرها من المدارس الإسلامية والمعاهد، وتولى إدارة مجلة «ترجمان» الصادرة بالبنجاب، ومشيخة الحديث بجامعة در السلام مدّة، ووكالة المدرسة العالية بـ «مو»، وتوفي في الثاني من ذي القعدة سنة ١٣٧٣هـ (مستفادة من مجيزنا الشيخ أفضل حسين بن عبدالستار الغوركپوري نقلًا عن حفيد المترجم).



بسم الله الرحمن الرحيم

سند الحديث المسلسل بالاولية على صاحبه الصلوة والتحية

الحمد لله رب العلمين والصلوة والسلام على خير خلقه محمد خاتم النبيين وعلى آله واصحابه اجمعين

اما بعد فيقول العبد الضعيف الراجي الى رحمة ربه القوى الحافظ عبد الواجد ابن عبد الله الغازيفوري ان اخي في الله حفيظ الرحمن بن محمد نعمان قد سمع مني الحديث المسلسل بالاولية على صاحبه الصلوة والتحية اولا كما سمعت عن شيخنا المولوي ابي القاسم علي ابن عبد الرحمن القدسي المؤي الاعظمي هذا الحديث اولا قال حدثني الشيخ المولوي اسماعيل الفرياوي هذا الحديث اولا قال حدثني الشيخ الامام حسين بن محسن الانصاري الخزرجي السعدي اليماني عن الشيخ الامام الحافظ الشريف الحسني وهو محمد بن ناصر الحازمي عن شيخه الامام الرباني القاضي محمد بن علي الشوكاني عن شيخه السيد عبد القادر بن احمد وهو عن شيخه محمد حيات السندي وهو عن شيخه سالم ابن الشيخ عبد الله بن سالم البصري المكي عن ابيه عن الشيخ محمد بن علاء الدين البابلي المصري عن الشهاب احمد بن محمد بن الشلبي عن يوسف بن زكريا الانصاري عن ابراهيم بن علي بن احمد القلقشندي عن احمد بن محمد بن المقدسي عن محمد بن محمد بن ابراهيم الميدومي عن عبد اللطيف بن عبد المنعم الحراني عن ابي الفرج بن الجوزي عن اسماعيل بن ابي صالح النيسابوري عن ابيه عن محمد بن محمش الزيادي عن ابي حامد محمد بن محمد البزاز عن عبد الرحمن بن بشر بن الحكم النيسابوري عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابي قابوس مولى عبد الله بن عمرو بن العاص عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الراحمون يرحمهم الرحمن تبارك وتعالى ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء.

قال شيخنا ابو القاسم الاعظمي القدسي هذا الحديث هو اول حديث سمعه من شيخه قال وكل واحد من هؤلاء الشيوخ يقول هو اول حديث سمعه من شيخه الى سفيان بن عيينة رحمهم الله. قلت واني قد سمعت هذا الحديث المسلسل بالاولية على صاحبه الصلوة والتحية اولا على سبيل التحديث وسمع مني هكذا اولا هذا الحديث المذكور واستجاز في بعد السماع فاجزته كما اجازني الشيخ الاعظمي لما استجزته ان يروي عني هذا الحديث المزبور على النمط المذكور بالشروط المقررة عند ائمة الفن واوصيه بتقوى الله في السر والعلن وان لا ينساني في صالح دعواته حين خلواته وجلواته ووفقني الله واياه لما يحب ويرضاه. آمين.

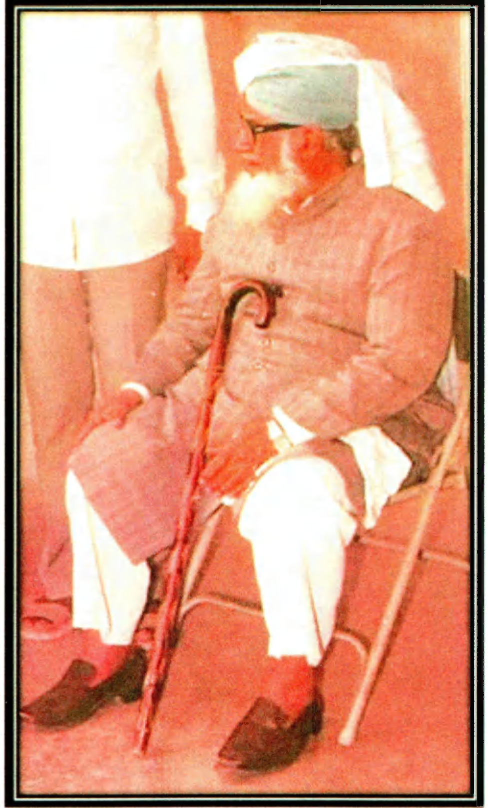
دستخط ... عبد الواجد رحمانی

12 4 61

مهر

صورة إجازة عبدالواجد بن عبدالله الرحماني لحفيظ الرحمن بن محمد نعمان العمري بالحديث المسلسل بالأولية





صور للمترجم عبدالواجد بن عبدالله الرحماني


سند الفراغ للفاضل المولوي ابي القاسم محمد علي القدسي من المدرسة العالية بمو
سنة ١٣٣٠ هـ
بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله العلي الاعظم. الذي خلق الانسان وعلمه ما لم يعلم. وافرغ عليه سجال
الرحمة ومنحه سوابغ النعم. وجعل له في خلق درجة وهيأ له اسباب الخير والكرم
والصلوة والسلام على حبيبه رحمة للعالمين سيد العرب والعجم. وعلى آله واصحابه
... في اشاعة الدين بالسيف والقلم. اما بعد فان نخبة ارباب

المتبقي من سند فراغ الشيخ محمد علي «قدسي» بن عبدالرحمن الأعظمي من المدرسة العالية بـ «مَو»

إجازة عبدالحق الهاشمي لإسماعيل بن محمد الأنصاري بالأوائل السنبلية[1]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد الأولين والآخرين، وعلى آله وأزواجه وأهل بيته أجمعين، أما بعد:

فقد قرأ علي الشيخ العلامة الفاضل الفهامة؛ **الأستاذ الأجل إسماعيل بن محمد الأنصاري المغربي**: أوائل الإمام العلامة السُّنبلي، واستجازني روايتها؛ فأجزته بالشرط المعتبر عند المحدثين، وإن كنت لست أهلا لذلك، إلا أنه لما حسن ظنه بي أسعفته في ذلك، وأوصيه بالتقوى وألا ينسانا من صالح دعواته في خلواته وجلواته، أدام الله تعالى توفيقه في تبليغ الدين ومساعدة الحق، آمين.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وسلام على المرسلين، وصلى الله على نبينا محمد وآله وأصحابه وسلم تسليمًا كثيرًا.

كتبه بيده:

أبو محمد عبدالحق الهاشمي بيده

تاريخ القراءة: الثاني عشر من شهر صفر من سنة ألف وثلاثمائة وثمانين بمكة المكرمة



(١) مستفادة صورتها من «هدي الساري إلى أسانيد الشيخ إسماعيل الأنصاري»: ٧١١

** وقد سبقت ترجمتها.

بسم الله الرحمن الرحيم [illegible]

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الأولين والآخرين
محمد وآله وأزواجه وأهل بيته أجمعين
أما بعد فقد قرأ علي الشيخ العلامة الفاضل الفهامة
الأستاذ الأجل إسماعيل بن محمد الأنصاري [illegible]
أوائل الإمام العلامة السنبلي واستجازني
روايتها فأجزته بالشروط المعتبرة عند المحدثين
وإن كنت لست أهلاً لذلك إلا أنه أحسن
ظنه بي [illegible] وأوصيه بالتقوى
وأن لا ينساني من صالح دعواته في خلواته وجلواته
أدام الله تعالى توفيقه في تبليغ الدين
[illegible]
الحمد لله رب العالمين وسلام على المرسلين وصلى الله
على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا
[illegible] بيده [illegible] عبد الحق الهاشمي [illegible]

صورة إجازة عبدالحق الهاشمي لإسماعيل بن محمد الأنصاري بالأوائل السنبلية
وفي أعلاها إجازته بها من الشيخ فضل الله الجيلاني

إجازة عبدالعزيز بن عبدالكريم الميمني لأحمد راتب النفّاخ (١)

الحمد لله وكفىٰ، وسلامٌ علىٰ عباده الذين اصطفىٰ، وبعد:

فقد لقيتُ الطالب الراغب والشادي الأديب؛ **أحمد راتب النفّاخ** بالقاهرة المحروسة، وبمدينة دمشق الفيحاء مرتين، وقرأ عليّ في رحلتي هذه «باب: كيف كان بدء الوحي إلىٰ رسول الله ﷺ» من الجامع الصحيح للبخاري، وطلبَ مني الإجازة؛ فأسعفته بمطلوبه تحقيقًا لظنّه ومرغوبه، وإن لم [أكن] أهلًا لما هنالك، ولا ممن يخوض هذه المسالك.

فأقول وبه أصول وأحول: إنّي أجزت له أن يروي عنّي الكتب الستة الأمهات، و«موطأ مالك»، و«سنن الدارمي» المشهور بالمسند - وإن لم يكن من المسانيد -، و«سنن الدارقطني»، و«بلوغ المرام»، كما أخذت أو قرأت وأجازني به شيخي الراوية الرُّحلة؛ حسين بن محسن الأنصاري الخزرجي اليماني بمدينة «دهلي» لعشر بقين من صفر سنـ **١٣٢٦** ـة.

كما قرأ وأجاز له مشايخه الأعلام، ومن أجلهم: الشريف محمد بن ناصر الحازمي، والقاضي أحمد بن الإمام الشوكاني، كلاهما: عن والد الثاني، عن شيخه السيد عبدالقادر بن أحمد الكوكباني، عن خاتمة المحدِّثين سليمان [بن يحيىٰ] بن عمر بن مقبول الأهدل.

ح وبرواية شيخنا المذكور أيضًا - عاليًا بدرجة -: عن شيخنا حسن بن عبدالباري الأهدل، عن شيخه أحمد بن محمد الشريف الأهدل، عن شيخيه الحافظين: عبدالله بن سالم البصري، وأحمد بن محمد النخلي، كلاهما: عن الإمام إبراهيم بن حسن الكردي المدني، عن ولي الله أحمد بن محمد

(١) مستفادة صورتها من رسالة دكتوراه للطالب محمد إسماعيل الديروي بعنوان «العلامة عبدالعزيز الميمني حياته وآثاره وأسلوب بحثه وتحقيقه»: ٢٨٨

القُشاشي - بالضم - المدني، عن الشمس محمد بن أحمد الرملي المصري[1]، عن شيخ الإسلام زكريّا الأنصاري.

ح وبرواية البصري والنخلي أيضًا: عن الشمس محمد بن علاء الدين البابِلي - بكسر الثانية - المصري، عن سالم بن محمد السنهري[2]، عن النجم الغيطي، عن زكريا الأنصاري، عن شيخ الإسلام وخاتمة المحدثين الأعلام؛ الإمام أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، وسائر الإسناد موجود في الكتب المؤلفة فيه.

وكتب: العاجز **عبدالعزيز بن الحاج عبدالكريم الميمني** بميناء «كراچي»، بعد منصرفه من رحلة دمشق في التاريخ المذكور أعلاه، يوم الاثنين بخط يده الفانية، بعد **٥٤** عامًا، والحمد لله أولًا وآخرًا.



(١) رواية القشاشي عن الرملي بالعامة لأهل العصر.
(٢) كذا في الأصل، وصوابه: السنهوري.

ترجمة أحمد راتب النفاخ[1]

اسمه ومولده:



هو أحد أعلام العربية في الشام الأديب اللَّوذعي المحقِّق البارع أبو عبدالله أحمد راتب بن فارس بن مرسي النفّاخ.

ولد في «دمشق» سنة **١٣٤٥هـ/ ١٩٢٧م**.

تعليمه وعطاؤه:

تلقّىٰ تعليمه الأولي في كُتّاب قرب مسجد محيي الدين ابن عربي في حي الصالحية بدمشق وهو في الخامسة من عمره، وتابع تعليمه في مدرسة «الصاحبة» الابتدائية، ثمّ في ثانوية التجهيز الأولىٰ «جودة الهاشمي»، والتحق بعد تخرجه بقسم اللغة العربيّة من كليّة الآداب «جامعة دمشق» وتخرّج منها سنة **١٩٥٠م** بعد بحث أعدّه عن مصطفىٰ صادق الرافعي، ونال بعد عام شهادة أهليّة التعليم الثانوي من كليّة التربية، ونال بعد عام شهادة أهليّة التعليم الثانوي من كليّة التربية، وعُيّن مدرّسًا للّغة العربيّة في المدارس الثانويّة بحوران.

اختار المترجم موضوعًا للدكتوراه في القراءات القرآنية مع تحقيق كتاب معاني القراءات للأزهري. وبعد أن أنجز القسم الأكبر من عمله وقدّمه إلىٰ أستاذه المشرف شوقي ضيف بدا له أن يتوقّف عن إتمام ما بدأ، وعاد أدراجه إلىٰ دمشق ليستأنف التدريس في جامعتها زاهدًا في الألقاب عازفًا عنها، ولم تُجْدِ محاولات مشرفه الذي صرّح غير مرة أنّ ما أنجزه النفّاخ كافٍ لمنحه

(١) مقالات في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، مجلد ٦٧، عدد ٢: ٣٥١-٣٥٢، مجلد ٦٧، عدد ٣: ٥٢٣-٣٥٢

** وقد سبقت ترجمة المجيز.

درجة الدكتوراه، بل إنه كتب بعد ذلك إلىٰ جامعة دمشق يخبرها أن النفّاخ أنهىٰ بحثه وما عليه إلاّ القدوم إلىٰ مصر لإجراء الامتحان. وكذا لم تُجْدِ محاولات الشيخ محمود شاكر لثنيه عن عزمه هذا، وأمضىٰ في التدريس - بعد عودته من مصر - سبع عشرة سنة منذ سنة **١٩٦٢**م حتىٰ سنة **١٩٧٩**م، وبرعَ في التدريس حتىٰ لُقِّب بـ «الأستاذ»، كما اختير عضوًا عاملًا بمجمع اللغة العربية بدمشق سنة **١٩٧٦**م، ورئيسًا للجنة الأصول وعضوًا في لجنة المجلّة بها، وكان رئيسًا للمقررين به بين عامي **١٩٧٩-١٩٩٢**م، كما كان عضوًا في المجمع العلمي الهندي، وكانت له مكتبة تحوي نوادر الكتب.

هيّأ المترجم وكتب كثيرًا ولكنه لم ينشر إلا القليل، وما نشره موزع بين كتبٍ ومقالات، فمن الكتب: «ديوان ابن الدمينة» و«مختارات من الشعر الجاهلي» و«كتاب القوافي» و«فهرس شواهد سيبويه» وغيرها، ومن المقالات: «رسالة الغفران» و«المحتسب» و«كتاب إعراب القرآن» المنسوب للزجاج، و«المعيار في أوزان الأشعار» و«نظرات في نظرات» وغيرها، ومما لم ينشر من أعماله: «معاني القراءات» للأزهري، و«معاني القرآن» للأخفش، و«معجم لغة أبي العلاء»، و«الصاهل والشاحج» بالاشتراك مع أمجد الطرابلسي، وفي مكتبته دفاتر كثيرة جدًا لم تتم فهرستها حتىٰ اليوم.

شيوخ الرواية:

يروي عن **الشيخ عبدالعزيز بن عبدالكريم الميمني (ت ١٣٩٨هـ)**[١]، وقرأ عليه باب بدء الوحي من صحيح البخاري، وأجازه عامة سنة **١٣٨٠**هـ وهذه إجازته له.

وفاته:

توفي بدمشق فجر يوم الجمعة الحادي عشر من شعبان سنة **١٤١٢**هـ، الموافق للرابع عشر من شباط سنة **١٩٢٢**م، ودفن في مقبرة الروضة علىٰ سفح جبل قاسيون، رحمه الله وغفر له.

(١) سبقت ترجمته ص (١٢٣).

اتصالي به:

لا أعلم طريقًا يوصلني إليه حتىٰ كتابة هذه السطور، والله أعلم.



منتصف صفر الخير سنة ١٣٨٠هـ

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى.

وبعد فقد لقيت اللبيب الراغب والشادي الأديب أحمد راتب النفاخ بالقاهرة المحروسة وبمدينة دمشق الفيحاء، ثم تبين أنه قرأ علي في رحلتي هذه باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الجامع الصحيح للبخاري، وطلب مني الإجازة فأسعفته بمطلوبه تحقيقا للظن وترغيبا به وإن لم أكن لها أهلا ولا ممن يخوض في هذه المسالك.

فأقول وبالله أصول وأجول: إني أجزت له أن يروي عني الكتب الستة للأئمة وموطأ مالك وسنن الدارمي المشهور بالمسند وإن لم يكن من المسانيد وسنن الدارقطني وبلوغ المرام كما أخذت ذلك قراءة وإجازة عن شيخي الراوية الرحلة حسين بن محسن الأنصاري الخزرجي اليماني بمدينة بهوبال [illegible] لعشر بقين من صفر سنة ١٣٢٦هـ كما قرأ وأجاز له مشايخه الأعلام ومن أجلهم الشريف محمد بن ناصر الحازمي والقاضي أحمد بن الإمام الشوكاني كلاهما عن والد الثاني عن شيخه السيد عبد القادر بن أحمد الكوكباني عن خاتمة المحدثين سليمان بن يحيى بن عمر بن مقبول الأهدل ح وبرواية شيخنا المذكور عن أبيه عاليا بدرجة عن شيخنا حسن بن عبد الباري الأهدل عن شيخه أحمد بن محمد الشريف الأهدل عن شيخ الحافظين عبد الله بن سالم البصري المكي وأحمد بن محمد النخلي كلاهما عن الإمام إبراهيم بن حسن الكردي المدني عن ولي الله أحمد بن محمد القشاشي (بالضم) المدني عن الشمس محمد بن أحمد الرملي المصري عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري ح وبرواية البصري والنخلي أيضا عن الشمس محمد بن علاء الدين البابلي (بكسر الثانية) المصري عن سالم بن محمد السنهوري عن النجم الغيطي عن زكريا الأنصاري عن شيخ الإسلام وخاتمة المحدثين الأكابر الإمام أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني. وسائر الإسناد موجود في الكتب المؤلفة فيه.

وكتب العاجز عبد العزيز بن الحاج عبد الكريم الميمني نزيل كراتشي
بيده منصرفه من رحلة دمشق في التاريخ المذكور أعلاه يوم
الاثنين [illegible] بعد ٥٤ عاما [illegible]

صورة إجازة عبدالعزيز بن عبدالكريم الميمني لأحمد راتب النفّاخ

إجازة أبو سعيد محمد عبدالله نور إلهي اللكنوي ليحيىٰ بن عثمان المدرس[(١)]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي هدانا لتعلم القرآن والحديث، وحفظ لنا القرآن والحديث، وأكمل لنا الدين وأتم علينا النعمة، وأرشدنا إلىٰ ما يبلغنا رضوانه، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ولا ند له ولا نظير، ونشهد أن محمدا عبده ورسوله وصفوته من خلقه، «اللهم صل علىٰ محمد وعلىٰ آل محمد كما صليت علىٰ إبراهيم وعلىٰ آل إبراهيم، وبارك علىٰ محمد وعلىٰ آله محمد كما باركت علىٰ إبراهيم وعلىٰ آل إبراهيم في العالمين، إنك حميد مجيد»، أما بعد:

فيقول العبد الضعيف الراجي رحمة ربه المنان، وغفران الغفور الحنان؛ **أبو سعيد محمد عبدالله نور إلهي بن شهرت إلهي الهندي** - من مضافات لكنو -:

إنه قد ورد إلينا في البلدة المقدسة مكة - زادها الله شرفا وأمنا إلىٰ يوم الدين - **الطالب النجيب: يحيىٰ بن عثمان المكي**، سلمه الله تعالىٰ عن

(١) النجم البادي: ٦٥-٧٧، واعتمدت تصحيح المحقق مباشرة في المتن، وما ذكرته في الحاشية فهو مما استدركته على المصدر.
وقد أفادني بصورة الإجازة الشيخ عبدالله بن أحمد التوم، جزاه الله خيرًا.
ولم أقف على ترجمة تفصيلية سوى ما ذكره المصدر في حاشية (ص: ١٥):
ولد في «لكنو» سنة ١٣١٠هـ، ودرس بها العلوم الدينية، والطب اليوناني، وهو يروي - كما في إجازته - عن: عبدالرحمن بن فتح الدين البنجابي ثم الدهلوي، وأحمد الله البرتابگرهي ثم الدهلوي، وعبدالمجيد بن كرم النهى البنجابي، وكان سلفي المعتقد، شديدًا على أهل البدع، ودرّس بالحرم المكي ودار الحديث المكيّة، وكان يجيد اللغة الإنجليزية، وطُبع نموذج إجازته بعنوان «إجازة الرواية» في دار الثقافة سنة ١٣٨٠هـ، وتوفي رحمه الله عند أذانمغرب ليلة الجمعة ٣٠ جمادى الآخرة ١٤٠٠هـ، وصُلّي عليه بعد صلاة فجر يوم الجمعة بالحرم المكي بإمامة الشيخ محمد السبيل، ودُفن بالمعلاة، وله من الأولاد: خمسة ذكور هم: محمد سعيد وشاكر عبدالله وذاكر إلهي وأنور إلهي ومحمد سليمان، وثلاث بنات.

حوادث الزمن، وقرأ عليّ الصحاح الستة؛ البخاري ومسلما وأبا داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

وطلب مني بعد الفراغ من القراءة والسماع: الإجازة في ذلك ووصل سنده بسند أهل الجد والاتباع، فأسعدته بذلك تحقيقا لظنه ومطلوبه لأنه أهل لذلك، وإن كنت لست أهلا لذلك، ولكن تشبيها بالأئمة الأعلام السابقين في الحقيقة.

وإذا أجزت مع القصور فإنني ... أرجو التشبه بالـــذين أجـازوا
السابقين إلى الحقيقة منهجًـــا ... سبقوا إلى غرف الجنان ففـــازوا

فأقول - وبالله التوفيق -: إني قد أجزت الطالب المذكور كما أخذت قراءة وسماعا وإجازة عن مشايخ أجلاء أعلام، وسادة كرام، من أجلهم:

شيخنا العلامة الزاهد الحافظ الشيخ عبدالرحمن بن فتح الدين البنجابي ثم الدهلوي.

والعلامة المشتهر في الآفاق الشيخ أحمد الله بن أمير [الله] المحدث المباركفوري ثم الدهلوي.

والعلامة الفاضل الشيخ عبدالمجيد بن كرم النهىٰ البنجابي رحمهم الله تعالىٰ.

أما الشيخان عبدالرحمن وأحمد الله: فهما حصلا القراءة والإجازة من شيخيهما الجامع المحقق المشهور في الآفاق: سيدنا نذير حسين الدهلوي.

وأما الشيخ عبدالمجيد: فحصل القراءة والإجازة من شيخه عبدالرحيم بن عبدالله الغزنوي، عن السيد نذير حسين، عن الشيخ العلامة المحدث محمد إسحاق، عن الشيخ الشهير العلامة المحدث الشاه عبدالعزيز، عن أبيه العلامة الفاضل المحدث ولي الله بن عبدالرحيم - رضي الله عنهم أجمعين -، وسنده مثبت في «العجالة النافعة»، وسيأتي إن شاء الله تعالىٰ بيان شيء منه في آخر هذه الأوراق.

وقال الشيخ أحمد الله: أجازني شيخنا الأكرم مسند المحدثين رئيس المحققين حسين بن محسن الأنصاري الخزرجي السعدي اليماني، عن العالم الفاضل محمد بن ناصر الحازمي والقاضي العلامة أحمد بن القاضي محمد بن علي الشوكاني الصنعاني، كلاهما: عن والد الثاني، أعني به: القاضي محمد بن علي الشوكاني، عن شيخه السيد العلامة عبدالقادر بن أحمد الكوكباني، عن شيخه السيد العلامة سليمان بن يحيىٰ بن عمر بن مقبول الأهدل - رحمه الله تعالىٰ -.

ح بروابة الشريف محمد بن ناصر والقاضي أحمد - عاليا بدرجة - وعن شيخنا السيد العلامة ذي المنهج الأعدل حسن بن عبدالباري الأهدل، ثلاثتهم: عن السيد العلامة وجيه الإسلام ومفتي الأنام عبدالرحمن بن سليمان بن يحيىٰ بن عمر بن مقبول الأهدل، عن شيخه ووالده السيد العلامة سليمان بن يحيىٰ بن عمر بن مقبول الأهدل، عن شيخه السيد العلامة أحمد بن محمد الشريف[١] الأهدل، عن شيخيه العلامتين: عبدالله بن سالم البصري المكي وأحمد بن محمد النخلي المكي، كلاهما: عن المحقق الرباني الشيخ إبراهيم بن حسن الكردي الكوراني المدني، عن شيخه العلامة أحمد بن محمد القشاشي، عن شيخه العلامة الشمس محمد بن أحمد الرملي المصري الشافعي[٢]، عن شيخ الإسلام القاضي زكريا بن محمد الأنصاري المصري.

ح بروابة البصري والنخلي أيضًا عن الشمس محمد بن علاء الدين البابلي المصري، عن سالم بن محمد السنهوري، عن النجم محمد بن أحمد الغيطي، عن القاضي زكريا بن محمد الأنصاري، عن شيخ الإسلام وخاتمة المحدثين الأعلام أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني - رحمه الله تعالىٰ -.

فأروي صحيح الإمام البخاري: بالأسانيد المذكورة إلىٰ الحافظ ابن حجر، عن شيخه زين الحفاظ أبي الفضل عبدالرحيم بن الحسين العراقي، عن شيخه الإمام الحجة المسند المعمر أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحجار،

---

(١) هكذا في المصدر.
(٢) رواية القشاشي عن الرملي بالعامة لأهل العصر.

عن شيخه الإمام أبي عبدالله الحسين بن المبارك الزبيدي، عن الحافظ أبي الوقت عبدالأول بن عيسىٰ السجزي عن الإمام أبي الحسن عبدالرحمن بن محمد بن مظفر الداودي، عن شيخه الحافظ أبي محمد عبدالله بن أحمد بن حمويه الحموي السرخسي، عن الحافظ أبي عبدالله محمد بن يوسف بن مطر الفربري، عن مؤلفه الإمام البخاري.

وأما صحيح الإمام مسلم: فبالأسانيد السابقة إلىٰ الحافظ ابن حجر، عن الصلاح بن أبي عمر المقدسي[١]، عن أبي الحسن علي بن أحمد - المعروف بابن البخاري -، عن المؤيد [بن] محمد الطوسي، عن فقيه الحرم أبي عبدالله محمد بن الفضل بن أحمد الفراوي، عن أبي الحسين عبدالغافر بن محمد الفارسي، عن أبي أحمد محمد بن عيسىٰ الجلودي - بضم الجيم نسبة لسكة الجلوديين بنيسابور الدارسة وقيل بفتحها نسبة لجلود قرية -، كذا في ثبت الأمير محمد بن محمد بن أحمد المصري، عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان، عن مؤلفه الإمام الحافظ مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري - رحمه الله تعالىٰ -، إلا ثلاثة أفوات في ثلاثة مواضع، لم يسمعها إبراهيم بن محمد بن سفيان من شيخه الإمام مسلم؛ فروايته لها عن مسلم بالإجازة أو بالوجادة.

وقد غفل أكثر الرواة عن تبيين ذلك وتحقيقه في إجازاتهم وفهارسهم، بل يقولون في جميع الكتاب: أخبرنا إبراهيم بن محمد بن سفيان قال أخبرنا مسلم، وهو خطأ، نبه علىٰ ذلك الحافظ ابن الصلاح كما حكاه عنه النووي في مقدمة شرح مسلم - رحمهم الله تعالىٰ -.

وأما سنن الإمام الحافظ أبي داود سليمان بن الأشعث: فبالأسانيد السابقة إلىٰ الحافظ ابن حجر، عن أبي علي المطرزي، عن يوسف بن علي الحنفي، عن الحافظ زكي الدين عبدالعظيم المنذري، عن أبي حفص عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد البغدادي، عن إبراهيم بن محمد بن منصور

(١) رواية ابن حجر عن الصلاح المقدسي بالعامة لأهل العصر.

الكرخي، عن أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، عن أبي عمر القاسم بن جعفر بن عبدالواحد الهاشمي، عن أبي علي محمد بن أحمد اللؤلؤي، عن مؤلفه الحافظ الإمام أبي داود - رحمه الله تعالىٰ -.

وأما سنن الإمام أبي عيسىٰ الترمذي: فبالأسانيد السابقة إلىٰ شيخ الإسلام القاضي زكريا بن محمد الأنصاري المصري، عن العز عبدالرحيم بن محمد - المعروف بابن الفرات -، عن الشيخ أبي حفص عمر بن الحسن المراغي، عن الفخر علي بن أحمد بن عبدالواحد - المعروف بابن البخاري -، عن عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد، عن أبي الفتح عبدالملك بن أبي سهل الكروخي - بفتح الكاف وضم الراء -، عن القاضي أبي عامر محمود بن القاسم الأزدي، عن أبي محمد عبدالجبار بن محمد بن عبدالله الجراح المروزي، عن الشيخ الثقة الأمين أبي العباس محمد بن أحمد بن محبوب المحبوبي المروزي، عن مؤلفه الحافظ أبي عيسىٰ محمد [بن عيسىٰ] بن سورة الترمذي - رحمه الله تعالىٰ -.

وأما سنن الحافظ أبي عبدالرحمن النسائي: فبالأسانيد السابقة إلىٰ الحافظ ابن حجر، عن إبراهيم بن أحمد التنوخي، عن الإمام أحمد بن أبي طالب الحجار، عن عبداللطيف بن محمد بن علي القبيطي، عن أبي زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي، عن أبي محمد عبدالرحمن بن حمد الدوني - بضم الدال وسكون الواو وكسر النون بعدها ياء نسبة إلىٰ دون قرية من قرىٰ دينور -، عن القاضي أبي نصر أحمد بن الحسين الكسار، عن أبي بكر أحمد بن محمد بن إسحاق الدينوري - المعروف بابن السني -، عن مؤلفه الإمام الحافظ أبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر النسائي.

وأما سنن الحافظ محمد بن يزيد بن ماجه - رحمه الله تعالىٰ -: فبالأسانيد السابقة إلىٰ ابن حجر، عن أبي الحسن علي بن أبي المجد الدمشقي، عن أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحجار، عن أنجب بن أبي السعادات الحمامي، عن أبي زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي، عن الفقيه أبي منصور محمد

بن الحسين بن أحمد المقومي القزويني، عن أبي طلحة القاسم بن أبي المنذر الخطيب، عن أبي الحسن علي بن إبراهيم بن سلمة القطان، عن مؤلفه الإمام ابن ماجه - رحمه الله تعالىٰ -.

وقال الشيخ عبدالمجيد: وحصل لي القراءة والإجازة من الشيخ عبدالرحيم بن عبدالله الغزنوي، وهو حصل القراءة والإجازة من أخيه وشيخه عبدالجبار بن عبدالله الغزنوي.

قال الشيخ عبدالجبار: وأما شيخنا الشيخ أحمد الشرقي فقد حصل الإجازة عن المشايخ الكرام وكملة الأنام: الشيخ عبدالرحمن بن حسن، والشيخ عبداللطيف، والشيخ حسين بن محسن الأنصاري، والشيخ محمد بن سليمان حسب الله الشافعي المكي المدرس بالمسجد الحرام.

قال رحمه الله تعالىٰ: فأما شيخنا عبدالرحمن فقد أخذ عن جماعة أجلاء أعلام، ومشايخ محققين كرام، من الشرقيين والمصريين، منهم: جده العلامة - هو محمد بن عبدالوهاب رحمه الله تعالىٰ -، وهو تلقىٰ من جلة من علماء المدينة المنورة روايته عامة وخاصة، منهم: محمد حياة السندي، وعبدالله بن إبراهيم الفرضي الحنبلي.

وأما مشايخ شيخنا عبدالرحمن - المصريون - فمنهم: الشيخ حسن القويسني، والشيخ عبدالرحمن الجبرتي، وحدث بالحديث المسلسل بالأولية بشرطه، وهو أول حديث سمعه منه، حتىٰ انتهىٰ إلىٰ الإمام سفيان بن عيينة، عن أبي قابوس مولىٰ عبدالله بن عمرو بن العاص، عن عبدالله بن عمرو بن العاص أن رسول الله صلىٰ الله عليه وآله وسلم قال: «الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء»(١).

وهو يروي عن الشيخ مرتضىٰ الحسيني، عن الشيخ عمر بن أحمد بن عقيل، وعن الشيخ أحمد الجوهري، كلاهما: عن عبدالله بن سالم البصري،

(١) سبق تخريجه.

عن أبي عبدالله محمد بن علاء الدين البابلي، عن الشيخ سالم السنهوري، عن النجم الغيطي، عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، عن الحافظ شيخ الإسلام أحمد بن حجر العسقلاني - صاحب فتح الباري -.

قال شيخنا عبدالرحمن بن حسن: وأكثر روايات من ذكرنا من مشايخنا للكتب تنتهي إليه.

فأما روايتهم للبخاري: فرواه الحافظ ابن حجر عن إبراهيم بن أحمد التنوخي، عن أحمد بن أبي طالب الحجار، عن الحسين بن المبارك الزبيدي الحنبلي، عن أبي الوقت عبدالأول بن عيسىٰ السجزي الهروي، عن أبي الحسن عبدالرحمن بن محمد بن المظفر الداودي، عن أبي محمد عبدالله بن أحمد السرخسي، عن أبي عبدالله محمد بن يوسف بن مطر الفربري، عن الإمام البخاري - رحمه الله تعالىٰ -.

وقال شيخنا عبدالرحمن: وقرأت عليه أسانيده عن شيخه المذكور متصلة إلىٰ مؤلفي الكتب الحديثية؛ كالإمام أحمد ومسلم وأبي داود والنسائي والترمذي وابن ماجه - رحمهم الله تعالىٰ -: فأجازني بها وبسند مذهبنا بروايته عن شيخه المذكور عن السفاريني النابلسي الحنبلي، عن أبي المواهب متصلا إلىٰ الإمام أحمد - رحمه الله تعالىٰ -.

ومن مشايخ شيخنا المصريين: الشيخ عبدالله سويدان، وقد أجازه بجميع ما في نسخة عبدالله بن سالم المعروفة، عن أحمد بن محمد الجوهري[1]، عن أبيه، عن شيخه عبدالله بن سالم.

وأما الشيخ حسن القويسني: فأجازه بجميع ما في نسخة عبدالله بن سالم، بروايته عن الشيخ عبدالله الشرقاوي عن الشيخ محمد بن سالم الحفني، عن الشيخ عيد بن علي النمرسي، عن الشيخ عبدالله بن سالم البصري.

وأخذ الشيخ حسن القويسني «صحيح البخاري» جميعه: عن الشيخ داود القلعي، عن الشيخ أحمد ابن جمعة البجيرمي، عن الشيخ الشهاب أحمد بن مصطفىٰ الإسكندري - المعروف بابن الصباغ -، عن الشيخ عبدالله بن

(١) كذا، وصوابه: محمد بن أحمد الجوهري.

سالم البصري بسنده المتقدم.

ح قال القويسني: وأخذت «الصحيح» عن شيخنا الشيخ سليمان البجيرمي، عن الشيخ محمد العشماوي، عن الشيخ أبي العز العجمي، عن الشيخ محمد الشوبري، عن محمد الرملي، عن الشيخ زكريا الأنصاري، عن الحافظ ابن حجر العسقلاني، عن الشيخ التنوخي، عن سليمان بن حمزة، عن الشيخ علي بن الحسين بن المقير، عن أبي الفضل بن ناصر، عن الشيخ عبدالرحمن ابن منده، عن محمد بن عبدالله بن محمد أبي بكر الجوزقي، عن مكي بن عبدان النيسابوري، عن الإمام مسلم، عن الإمام البخاري.

والحسن القويسني بهذا السند: روىٰ «صحيح مسلم» أيضا.

ومن مشايخ شيخنا المصريين: مفتي الجزائر الشيخ محمد بن محمود الجزائري الحنفي الأثري، وحدثه بالحديث المسلسل بالأولية، وهو أول حديث سمعه منه بشرطه، متصلا إلىٰ سفيان بن عيينة كما تقدم، وأجازه بمروياته.

وأما شيخنا عبداللطيف: فأجازني بـ «صحيح البخاري» وبسائر ما تجوز له روايته، من المنقول والمعقول، والفروع والأصول، وهو يروي صحيح البخاري: عن الشيخ محمد بن محمود الجزائري، عن والده أبي الثناء محمود بن محمد الجزائري، عن والده أبي عبدالله محمد بن حسين العنابي.

ح ويرويه محمد بن محمود أيضا، عن جده المذكور إجازة، عن والده حسين بن محمد، عن أخيه عن أمه - كذا بالأصل والظاهر عن أخيه من أمه - مصطفىٰ بن رمضان العنابي، عن أبي عبدالله محمد بن شقرون المقري، عن أبي الحسن علي الأجهوري المالكي، عن عمر بن الجائي[1] الحنفي، عن الشيخ زكريا الأنصاري، عن الحافظ ابن حجر العسقلاني، بإسناده المقرر في شرحه علىٰ الصحيح المسمىٰ بـ «فتح الباري».

وبهذا الإسناد: يروي شيخنا عبداللطيف بقية الكتب الستة، وسائر

(١) كذا، وصوابه: أُلجاي.

روايات الحافظ ابن حجر التي تضمنها معجمه.

قال الشيخ عبداللطيف: وأخبرني بـ «صحيح البخاري» إجازة شيخنا محمد بن محمود، عن شيخه أبي الحسن علي بن عبدالقادر بن الأمين المالكي - سماعا لبعضه وإجازة لباقيه -، عن شيخه أحمد الجوهري، عن أحمد بن محمد بن أحمد البنائي، عن أبي الحسن علي الأجهوري، عن عمر بن الجائي[1]، عن زكريا الأنصاري، عن الحافظ ابن حجر.

وبهذا السند أيضا: روىٰ «مسند الإمام أحمد» و «مسند الإمام الشافعي» رحمها[2] الله تعالىٰ، وسائر روايات الحافظ ابن حجر المذكورة في معجمه.

قال شيخنا عبداللطيف: ورواه لنا - يعني «صحيح البخاري» -، بأعلىٰ سند يوجد في الدنيا: عن شيخه ابن الأمين المذكور، عن أبي الحسن علي ابن مكرم الله العدوي الصعيدي، عن أبي عبدالله محمد بن عقيلة المكي، عن الشيخ حسن بن علي العجيمي، عن الشيخ أحمد بن محمد العجل اليمني، عن يحيىٰ بن مكرم الطبري، عن جده الإمام محب الدين محمد بن محمد الطبري، عن إبراهيم بن محمد بن صديق الدمشقي، عن عبدالرحيم بن عبدالله الأوالي الفرغاني، عن محمد بن شاذبخت الفارسي، عن يحيىٰ بن عمار بن مقبل بن شاهان الختلاني، عن الفربري، عن الإمام البخاري[3].

فبين شيخنا عبداللطيف وبين البخاري بهذا الإسناد: اثنا عشر رجلا فتقع له ثلاثيا: بستة عشر.

وبهذا الإسناد إليه، قال: حدثنا مكي بن إبراهيم، قال: حدثنا يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة بن الأكوع - رضي الله تعالىٰ عنه -، قال: سمعت رسول الله صلىٰ الله عليه وآله وسلم يقول: «من يقل عليَّ ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار»[4].

(١) كذا، وصوابه: أُجْاي.
(٢) كذا في المصدر صحفت من: رحمهما، ولعله طباعي.
(٣) سبق التنبيه على سند المعمّرين وبيان بطلانه.
(٤) صحيح البخاري: حديث (١٠٩).

وأما الشيخ العلامة المحدث حسين بن محسن الأنصاري: فهو يروي عن جلة من الأعلام، والمحققين الكرام: كالشريف المحدث الهمام محمد بن ناصر الحازمي، والسيد العلامة حسن بن عبدالباري الأهدل، والسيد العلامة سليمان بن محمد بن عبدالرحمن الأهدل - مفتي زبيد -، وأخيه القاضي العلامة محمد بن محسن الأنصاري.

وقال: ولكل واحد من هؤلاء ولشيخه ثبت معروف: كثبت شيخ مشايخنا المذكورين السيد الإمام عبدالرحمن بن سليمان، فأرويه: عن الشريف محمد [بن] ناصر والسيد حسن بن عبدالباري عنه، والسيد سليمان عن أبيه، عن جده عبدالرحمن.

وأخي القاضي محمد بن محسن، عن القاضي أحمد بن محمد الشوكاني، عن أبيه شيخ الإسلام عز الأنام؛ محمد بن علي الشوكاني، بما حواه ثبته المشهور بـ «إتحاف الأكابر بإسناد الدفاتر».

والشريف محمد بن ناصر يروي عن: الإمام الشوكاني، وعن السيد عبدالرحمن بن سليمان، وعن الشيخ محمد عابد السندي المدني، وعن الشيخ محمد إسحاق، عن شيخه عبدالعزيز، وعن مشايخ آخرين كما [هو] معروف في ثبته.

والسيد حسن بن عبدالباري: يروي عن السيد عبدالرحمن بن سليمان.

وأما شيخنا محمد بن سليمان حسب الله الشافعي: فأجازني بسائر ما تجوز له روايته من فروع وأصول، ومنقول ومعقول، وبجميع ما اشتمل عليه ثبت الشيخ عبدالله الشرقاوي، وثبت العلامة محمد الأمير.

سند الشيخ ولي الله بن عبدالرحيم

والسند المتصل من الشيخ ولي الله إلىٰ الإمام محمد بن إسماعيل البخاري هكذا:

قال الشيخ ولي الله بن عبدالرحيم: أخبرنا شيخنا أبو الطاهر محمد بن إبراهيم الكردي المدني، قال: أخبرنا والدي وشيخي إبراهيم الكردي

المدني، قال: قرأت على الشيخ أحمد القشاشي، قال: أخبرنا الشناوي، قال: أخبرنا الشمس محمد بن أحمد الرملي، قال: أخبرنا الزين زكريا الأنصاري، قال: قرأت على الحافظ شيخ السنة أبي الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، بسماعه لجميعه على الشيخ إبراهيم بن أحمد التنوخي، بسماعه لجميعه على أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحجار، بسماعه على السراج الحسين بن المبارك الزبيدي، بسماعه على أبي الوقت عبدالأول بن عيسى بن شعيب بن إسحاق السجزي الهروي، بسماعه على أبي الحسن عبدالرحمن بن مظفر الداودي، سماعا عن أبي محمد عبدالله بن أحمد بن حمويه السرخسي، عن أبي عبدالله محمد بن يوسف بن مطر الفربري، سماعا عن مؤلفه الإمام البخاري.

أما «صحيح مسلم»:

قال الشيخ ولي الله: أما «صحيح مسلم»: فقرأت على الشيخ أبي الطاهر، قال أخبرنا والدي الشيخ إبراهيم الكردي، بقراءته على الشيخ الصالح السلطان بن أحمد المزاحي، أخبرنا الشيخ شهاب الدين أحمد السبكي، عن النجم الغيطي، عن الزين زكريا الأنصاري، عن أبي الفضل الحافظ ابن حجر، عن الصلاح بن أبي عمر المقدسي(١)، عن علي بن أحمد بن البخاري، عن المؤيد الطوسي، عن الفراوي، عن الإمام أبي الحسين عبدالغافر بن محمد الفارسي النيسابوري، سماعا عن أبي أحمد محمد بن عيسى الجلودي النيسابوري، قال: أخبرنا به أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه الزاهد سماعا - سوى ثلاثة أفوات معلومة -، أي: مواضع؛ فبالإجازة أو الوجادة عن مؤلفه أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري.

أما «جامع الترمذي»: فقرأت على أبي الطاهر طرفا منه وأجاز بسائره، عن أبيه، عن المزاحي، عن الشهاب أحمد بن الخليل السبكي، عن النجم الغيطي، عن الزين زكريا، عن العز عبدالرحيم بن محمد الفرات، عن عمر بن الحسن

(١) رواية ابن حجر عن الصلاح المقدسي بالعامة لأهل العصر.

المراغي، عن الفخر بن البخاري، عن عمر ابن طبرزد البغدادي، أخبرنا أبو الفتح عبدالملك بن عبدالله بن أبي سهل الكروخي، أخبرنا القاضي أبو عامر محمود بن القاسم بن محمد الأزدي، أخبرنا أبو محمد عبدالجبار بن محمد بن عبدالله الجراحي المروزي، أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي المروزي، أخبرنا أبو عيسىٰ محمد بن عيسىٰ بن سورة بن موسىٰ الترمذي.

أما «سنن أبي داود»: فقرأت علىٰ شيخنا أبي الطاهر، قال قرأت علىٰ والدي وأجاز، بقراءته علىٰ القشاشي، عن الشناوي، عن الشمس الرملي، عن الزين زكريا الأنصاري، أخبرنا العز عبدالرحيم بن فرات، عن شيخه أبي العباس أحمد بن محمد الجوخي، عن الفخر أبي الحسن علي بن أحمد بن عبدالواحد بن أحمد - المعروف بابن البخاري -، عن أبي حفص عمر بن محمد بن طبرزد البغدادي سماعًا، أخبرنا به الشيخان: أبو البدر إبراهيم بن محمد بن منصور الكرخي وأبو الفتح مفلح بن أحمد بن محمد الدومي، سماعا عليها ملفقا - أي مختلطا-، والله أعلم، قالا: أخبرنا به الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، عن أبي عمر القاسم بن جعفر بن عبدالواحد الهاشمي، عن أبي علي محمد بن أحمد اللؤلؤي، قال: أخبرنا مؤلفه أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني.

أما «سنن النسائي»: فقرأت طرفا منها علىٰ أبي الطاهر وأجاز سائره، بقراءته علىٰ أبيه، عن القشاشي، عن الشناوي، عن الشمس الرملي، عن الزين زكريا، عن العز عبدالرحيم، عن عمر المراغي، عن الفخر ابن البخاري، عن أبي المكارم أحمد بن محمد اللبان، عن أبي علي حسن بن أحمد الحداد، عن القاضي أبي نصر أحمد ابن الكسار، أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد الدينوري، أخبرنا مؤلفه أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي.

أما «سنن ابن ماجه»: فقرأت علىٰ أبي الطاهر، بروايته عن أبيه، عن القشاشي، عن الشناوي، عن الشمس الرملي، عن الزين زكريا، عن الحافظ ابن حجر، عن أبي الحسن علي بن أبي المجد الدمشقي، عن أبي العباس الحجار، عن أنجب بن أبي السعادات، أخبرنا أبو زرعة، عن أبي منصور محمد بن

الحسين بن أحمد المقومي القزويني، أخبرنا أبو طلحة القاسم بن أبي المنذر الخطيب، حدثنا أبو الحسن علي بن إبراهيم القطان، قال أخبرنا مؤلفه أبو عبدالله محمد بن يزيد - المعروف بابن ماجه - القزويني.

أقول: إني قد أجزت الطالب المذكور أنه يروي عني جميع ما في هذه الكراسة، من الكتب الستة المذكورة بأسانيدها إلى مصنفيها المذكورين.

وأوصيه بتقديم الحديث الصحيح الصريح؛ لأن ذلك هو الحق الذي أرشد إليه أئمة الدين، من الصحابة والتابعين رضي الله عنهم أجمعين، وأوصى بذلك الأئمة - رحمهم الله تعالى -، قالوا: إذا صح الحديث فهو مذهبنا، وقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللهِ وَرَسُولِهِ وَاتَّقُوا اللهَ إِنَّ اللهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾[(١)].

وأوصيه أن يقتدي في تفسير القرآن وتأويل الأحاديث بخير القرون، الذين أوصى النبي ﷺ بالاقتداء بهم.

وأحذره من أهل البدع، خصوصا من مبتدعي زماننا منهم من أنكر الحديث واكتفى بالقرآن، وقد قال عليه الصلاة والسلام: «ألا إني أوتيت القرآن ومثله معه»[(٢)] رواه أبو داود وغيره[(٣)].

ومنهم من تأول الأحاديث بتأويلات باطلة خلاف هدي الصحابة رضي الله عنهم، وخلاف هدي الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم، لا سيما في مسألة صفات الله عز وجل ورؤيته تعالى في الآخرة للمؤمنين؛ فيجب على كل مسلم أن يثبت لله ما أثبته لنفسه من الأسماء والصفات وما أثبته له نبيه محمد صلى الله عليه وآله وسلم من غير تكييف ولا تشبيه ولا تأويل ولا تعطيل، بل نثبت ما أثبته لنفسه ونقول لله ذات لا تشبه الذوات وصفات لا تشبه الصفات ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾[(٤)].

(١) سورة الحجرات: ١
(٢) مشكاة المصابيح (١٦٣).
(٣) رواه أبو داود بلفظ (الكتاب) (٤٦٠٤)، وغيره بألفاظ أخرى.
(٤) سورة الشورى: ١١

وأوصيه: بمراجعة الكتب المؤلفة في أسماء الرجال، والكتب المصنفة في ضبط الألفاظ المشكلة في متون الأحاديث وإيضاح معانيها، وكتب مصطلح الحديث: كألفية الحافظ العراقي، والحافظ السيوطي، وشروحهما، و «النخبة» وشرحها للحافظ ابن حجر وحواشيها، وشروح الأمهات الست خصوصا «فتح الباري» للحافظ ابن حجر؛ فإنه بحر زخار، وأن يتأمل معاني الحديث والتعبير عن كل لفظ بمدلوله العربي.

وأوصيه بتقوىٰ الله في السر والعلانية، والمراقبة لله فيما ظهر وما بطن، ومتابعة السنن، والحياء من الله، وحسن الظن بالله وبعباد الله، وألا يغفل عن ذكر الله المطلق، وتلاوة كتابه، وتدبر معانيه، والمجاهدة بحسب طاقته فيما يقربه إلىٰ الله عز وجل، وألا ينساني من صالح دعواته في خلواته وجلواته، في حياتي وبعد موتي، ووالدي وأولادي ومشايخي.

وفقنا الله وإياه لما يرضاه، وسلك بنا وبه طريق النجاة، والحمد لله رب العالمين أولا وآخرا، وظاهرا وباطنا، وحسبنا الله ونعم الوكيل، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

وأنا المجيز العاجز المفتقر إلىٰ الله راجي عفوه ورحمته: **أبو سعيد محمد عبدالله نور إلهي بن شهرت إلهي**، مدرس بمدرسة دار الحديث بمكة، وبالمسجد الحرام، المولد بالهند، المستوطن مكة، المذهب محمدي.

وحرر هذا يوم الخميس **١٥/ ٩/ ١٣٨٠** (سنة ألف وثلاثمائة وثمانين) من الهجرة النبوية، علىٰ صاحبها أزكىٰ الصلاة والسلام، وصلىٰ الله علىٰ محمد وآله وأزواجه وأهل بيته وأصحابه أجمعين إلىٰ يوم الدين، سبحان ربك رب العزة عما يصفون، وسلام علىٰ المرسلين، والحمد لله رب العالمين.



صفحات من إجازة أبو سعيد محمد عبدالله نور إلهي اللكنوي ليحيىٰ بن عثمان المدرس (١)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي هدانا لتعلم القرآن والحديث وحفظ لنا القرآن والحديث واكمل لنا الدين واتم علينا النعمة وارشدنا الى ما يبلغنا رضوانه ونشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له ولا ندله ولا نظير ونشهد ان محمدا عبده ورسوله وصفوته من خلقه اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العــالمين انك حميد مجيد .

أما بعد :

فيقول العبد الضعيف الراجي رحمة ربه المنان وغفران الغفور الحنان أبو سعيد محمد عبد الله نور الهي بن مشهورت الهي الهندي من مضافات لكنو .

انه قد ورد الينا في البلدة المقدسة مكة زادها الله شرفا وأمنا الى يوم الدين

الطالب النجيب يحيى عثمان الملك

سلمه الله تعالى عن حوادث الزمن وقرأ على الصحاح الست البخاري ومسلما وأبا داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وطلب مني بعد الفراغ من القراءة والسمـــاع الاجازة في ذلك ووصل سنده بسند أهل الجد والاتباع فاسعدته بذلك تحقيقا لطلبه ومطلوبه لأنه أهل لذلك وان كنت لست أهلا لذلك ولكن تشبيها بالأئمة الاعـــلام السابقين في الحقيقة .

شــــــعر

وإذا أجزت مع القصــــور فانني أرجو التشـــــبه بالذين أجازوا
السابقين في الحقيقـــة منهجــا سبقوا الى غرف الجنان ففــازوا

فأقول وبالله التوفيق اني قد أجزت الطالب المذكور كما أخذت قراءة وسمـــاعا واجازة عن مشائخ اجلاء أعلام وسادة كرام من أجلهم شيخنا العلامة الزاهد الحافظ الشيخ عبد الرحمن بن فتح الدين البنجابي ثم الدهلوي والعلامة المشهور في الآفاق الشيخ أحمد الله بن أمير المحدث المباركفوري ثم الدهلوي والعلامة الفاضــل الشيخ عبد المجيد بن كرم الهي البنجابي رحمهم الله تعالى أما الشيخين عبد الرحمن وأحمد الله فهما حصلا القراءة والاجازة من شيخهما الجامع المحقق المشهور في الآفاق سيدنا نذير حسين الدهلوي وأما الشيخ عبد المجيد فحصل القراءة والاجازة من شــيخه عبد الرحيم بن عبد الله الغزنوي عن السيد نذير حسين عن الشيخ العلامة المحدث

- ٧ -

الآخرة للمؤمنين فيجب على كل مسلم أن يثبت لله ما أثبته لنفسه من الاسماء والصفات وما أثبته له نبيه محمد صلى الله عليه وآله وسلم من غير تكييف ولا تشبيه ولا تأويل ولا تعطيل بل نثبت ما أثبته لنفسه ونقول لله ذات لا تشبه الذوات وصفات لاتشبه الصفات (ليس كمثله شيء وهو السميع البصير) وأوصيه بمراجعة الكتب المؤلفــة في أسماء الرجال والكتب المصنفة في ضبط الالفاظ المشكلة في متون الاحاديث وايضاح معانيها وكتب مصطلح الحديث كالفية الحافظ العراقي والحافظ السيوطي وشروحهما والنخبة وشرحها للحافظ ابن حجر وحواشيها وشروح الامهات الست خصوصا فتح الباري للحافظ ابن حجر فانه بحر زخار أن ويتأمل معاني الحديث والتعبير عن كل لفظ بمدلوله العربي وأوصيه بتقوى الله في السر والعلانية والمراقبة لله في ما ظهر وما بطن ومتابعته السنن والحياء من الله وحسن الظن بالله وبعباد الله وأن لا يغفل عن ذكر الله المطلق وتلاوة كتابه وتدبر معانيه والمجاهدة بحسب طاقته فيما يقربه الى الله عز وجل وأن لا ينساني من صالح دعواته في خلواته وجلواته في حياتي وبعــد موتي ووالدي واولادي ومشائخي وفقنا الله واياه لما يرضاه وسلك بنا وبه طريق النجاة والحمد لله رب العالمين أولا وآخرا وظاهرا وباطنا وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم .

وانا المجيز العاجز المفتقر الى الله راجي عفوه ورحمته أبو سعيد محمد عبد الله نور الهي بن شهورت الهي مدرس بمدرسة دار الحديث بمكة وبالمسجد الحرام المولد بالهند المستوطن مكة المذهب محمدي .

وحرر هذا يوم الخميس ١٥/٩/١٣٨٠ هجرية سنة ألف وثلاثمائة وثمانين من الهجرة النبوية على صاحبها أزكى الصلاة والسلام وصلى الله على محمد وآله وأزواجه وأهل بيته وأصحابه أجمعين الى يوم الدين سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين .

التوقيع

- ١٥ -

صفحات من إجازة أبو سعيد محمد عبدالله نور إلهي اللكنوي ليحيىٰ بن عثمان المدرس (٢)

إجازة عبدالحق بن عبدالواحد الهاشمي ليحيىٰ بن عثمان المدرِّس[1]

بسم الله الرحمن الرحيم

قال أبو محمد عبدالحق بن عبدالواحد - عفا الله عنه -:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام علىٰ نبينا محمد، سيد الأولين والآخرين، وعلىٰ آله وأزواجه أمهات المؤمنين، وعلىٰ أصحابه الذين سبقونا بالإيمان فسبقونا بالفوز والرضوان، أما بعد:

فإن الشيخ الفاضل العلامة: يحيىٰ بن عثمان عظيم آبادي طلب مني الإجازة لرواية «القرآن الكريم» و «الموطأ» و «الصحيحين» و «السنن الأربعة» و «صحيح ابن خزيمة» و «صحيح ابن حبان» و «صحيح الحاكم» و «سنن البيهقي» و «سنن الدارقطني» و «مسند الإمام أحمد» و «مسند الدارمي» و «تفسير ابن جرير الطبري» و «تفسير ابن كثير» و «تفسير الجلالين»، بعد ما قرأ علي بعضها، وسمع مني بعضها، واستجاز مني لأكثرها إجازة مشافهة ومكاتبة، فأجبته - وإن كنت لست أهلا لأن أجاز فكيف أن استجاز - إلا أنه لما حسن ظنه بالحال، أسعفته ليكون لي من جهة مشايخي اتصال؛ فأجزته بالشروط المعتبرة عند المحدثين كما أجازني بها مشايخي الأجلة، وهذا سياق السند مني:

أما «القرآن الكريم»: فأجازني به أبو سعيد حسين بن عبدالرحيم، عن السيد نذير حسين، عن الشاه إسحاق، عن الشاه عبدالعزيز، عن والده الشاه ولي الله، عن محمد فاضل السندي، عن عبدالخالق المنوفي، عن محمد بن قاسم البقري، عن عبدالرحمن بن شحاذة اليماني، عن والده، عن أبي نصر

(١) النجم البادي: ٣٦-٤٣
** وقد سبقت ترجمتها.

ناصر الدين الطبلاوي، عن زكريا بن محمد الأنصاري، عن أبي نعيم رضوان بن محمد العقبي، عن محمد بن محمد الجزري، عن أبي العباس أحمد بن الحسين الدمشقي، عن أبيه، عن أبي محمد القاسم بن أحمد الزرقي، عن محمد بن أيوب الغافقي الأندلسي، عن علي بن محمد البلنسي، عن سليمان بن نجاح الأموي، عن عثمان بن سعيد الداني، عن الطاهر بن غلبون، عن علي بن محمد الهاشمي، عن أحمد بن سهل الأشناني، عن عبيد بن الصباح، عن حفص، عن عاصم، عن أبي عبدالرحمن عبدالله بن حبيب السلمي، عن عثمان بن عفان، عن النبي ﷺ.

وأما «الموطأ»: فأخبرنا به أبو سعيد حسين بن عبدالرحيم، عن السيد نذير حسين، عن محمد عابد السندي، عن صالح بن محمد العمري، عن محمد بن سعيد المدني، عن عبدالوهاب الطنطاوي، عن محمد بن عبدالباقي الزرقاني - شارح الموطأ -، عن أبيه، عن علي بن محمد بن أحمد بن عبدالرحمن الأجهوري، عن محمد بن أحمد الرملي، عن الزين زكريا الأنصاري، عن الحافظ ابن حجر العسقلاني، عن محمد بن علي بن عقيل البالسي، عن محمد بن علي، عن محمد بن محمد الدلاصي، عن عبدالعزيز، عن جده أبي الطاهر إسماعيل بن مكي، عن محمد الطرطوشي، عن الباجي - شارح الموطأ -، عن القاضي أبي الوليد يونس بن عبدالله الصفار القرطبي، عن يحيىٰ بن عبدالله الليثي، عن عبيد الله بن يحيىٰ الليثي، عن أبيه يحيىٰ بن يحيىٰ الليثي عن الإمام مالك.

ح وأخبرنا أبو سعيد عن السيد نذير حسين، عن الشاه إسحاق، عن الشاه عبدالعزيز، عن الشاه ولي الله، عن أبي الطاهر الكردي، عن والده إبراهيم بن حسن الكردي، وأحمد بن محمد النخلي المكي، وعبدالله بن سالم البصري، وحسن بن علي العجيمي، عن محمد بن العلاء البابلي، عن سالم بن محمد السنهوري، عن محمد بن أحمد الغيطي، عن الزين الأنصاري، عن الحافظ ابن حجر، عن أبي حفص المراغي، والصلاح المقدسي[1]، عن الفخر ابن البخاري، عن يحيىٰ بن محمد الصائغ، عن القاضي عياض، عن أبي عمران موسىٰ ابن أبي تليد، وأبي علي الغساني، عن الحافظ ابن عبدالبر - شارح

(١) رواية ابن حجر عنهما بالعامة لأهل العصر.

الموطأ -، عن أبي عثمان سعيد بن نصر، عن قاسم بن أصبغ، عن محمد بن وضاح، عن يحيىٰ بن يحيىٰ الليثي، عن الإمام مالك.

وأما «صحيح البخاري» فأخبرنا به: أبو سعيد حسين بن عبدالرحيم، وأبو الوفاء ثناء الله الأمرتسري، وأبو الحسن محمد بن الحسين الدهلوي، وأبو إسماعيل إبراهيم بن عبدالله، وأبو محمد بن محمود الطنافسي، وأبو تراب القدير آبادي، وأبو عبدالله العظيم آبادي، وأبو اليسار محمد بن عبدالله الغيطي، ومحمد بن أبي محمد الرياسي، كلهم: عن السيد نذير حسين.

ح وأرويه بالإجازة[1] عن السيد نذير حسين، عن عبدالرحمن بن سليمان الأهدل اليماني، عن محمد بن محمد بن سنة المغربي، عن أبي الوفاء أحمد بن محمد بن العجل اليماني، عن محمد بن أحمد المكي، عن أبي الفتوح أحمد بن عبدالله الطاوسي، عن المعمر ثلاثمائة سنة بابا يوسف الهروي - الشهير بـ «سِه صَد ساله» -[2]، عن المعمر مائة وأربعين سنة أبي عبدالرحمن محمد بن شاذبخت الفارسي الفرغاني، عن أبي لقمان يحيىٰ بن عمار بن مقبل بن شاهان الفارسي الختلاني، عن أبي عبدالله محمد بن يوسف بن مطر الفربري، عن البخاري.

ح وبالسند إلىٰ محمد بن محمد بن سنة، عن محمد بن عبدالله الوولاتي، عن أبي المعارف وأبي السرور وأبي الفضل بن عاشر، عن أبي الذخائر الغرناطي، عن أبي العباس أحمد بن الحسن التسولي، عن محمد بن جابر الوادي آشي، عن ابن مجاهد، عن أبي الخطاب محمد بن أحمد بن خليل، عن القاضي عياض، والقاضي أبي بكر ابن العربي، عن القاضي أبي علي الصدفي، عن أبي الوليد الباجي، عن أبي ذر الهروي.

ح وأخبرنا أحمد بن عبدالله بن سالم البغدادي، عن عبدالرحمن بن حسن بن محمد بن عبدالوهاب، عن جده شيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب

---

(١) لأهل العصر.

(٢) تعني بالفارسية: ثلاثمائة سنة، وقد سبق التنبيه على سند المعمّرين وبطلانه.

النجدي الدرعي، عن عبدالله بن إبراهيم المدني، عن عبدالقادر التغلبي، عن عبدالباقي، عن أحمد الوفائي، عن موسى الحجاوي، عن أحمد الشويكي، عن العسكري، عن الحافظ عبدالرحمن بن رجب، عن الحافظ ابن القيم، عن الحافظ ابن تيمية، عن الفخر بن البخاري، عن أبي ذر الهروي، عن شيوخه الثلاثة: السرخسي والمستملي والكشميهني، عن الفربري، عن البخاري.

ح وأخبرنا به الحسين بن حيدر الهاشمي، وخليل بن محمد بن حسين بن محسن الأنصاري، وأبو محمود هبة الله بن محمود الملائي[1] المهدوي، وعبدالتواب بن عبدالوهاب الإسكندر آبادي، كلهم: عن حسين بن محسن الأنصاري، عن محمد بن ناصر الحسيني[2] اليماني الحازمي، عن محمد بن علي الشوكاني.

ح وأخبرنا به أحمد بن عبدالله البغدادي، عن عبدالرحمن بن عباس بن عبدالرحمن[3]، عن الشوكاني، عن عبدالقادر بن أحمد الكوكباني، عن عبدالخالق بن أبي بكر المزجاجي، عن إبراهيم بن حسن الكردي[4]، عن البابلي، عن سالم بن محمد السنهوري، عن محمد بن أحمد الغيطي، عن الزين الأنصاري، عن الحافظ ابن حجر - شارح البخاري -.

ح وبالسند إلى ابن سنة: عن أحمد بن العجل، عن يحيى بن مكرم الطبري، عن الزين الأنصاري والشمس السخاوي، عن الحافظ ابن حجر، عن البرهان التنوخي، عن أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحجار، عن السراج بن المبارك.

ح وبالسند إلى ابن سنة: عن محمد بن عبدالله الوولاتي، عن علي الأجهوري، عن عبدالرحمن الأجهوري، عن القسطلاني- شارح البخاري-،

(١) كذا في المصدر، وهو خلاف النسبة التي يذكرها في كل المواضع الأخرى: الملاني؛ بالنون.
(٢) كذا في المصدر، وصوابه: الحسني.
(٣) كذا في المصدر، ولعل الصواب في اسمه: عباس بن عبدالرحمن؛ فهو شيخ الشيخ عبدالله الغازيبوري وأبي القاسم البنارسي وغيرهما.
(٤) رواية عبدالخالق بن أبي بكر المزجاجي عن البرهان الكوراني بالعامة لأهل العصر، وإنما يروي عنه بواسطة ابنه أبي طاهر، والذي يروي عنه مباشرة هو سميُّه عبدالخالق بن الزين المزجاجي.

عن نجم الدين ابن تقي الدين، عن عبدالرحمن المقدسي، عن محمد بن موسىٰ، عن أحمد بن علي اليونيني[١]، عن السراج بن المبارك.

ح وبالسند إلىٰ ابن سنة: عن الوولاتي، عن النور القرافي، عن جلال الدين السيوطي، عن قاسم بن قطلوبغا، عن العلامة العيني - شارح البخاري -، عن الحافظ زين الدين العراقي، عن العلامة التركماني، عن علي بن محمد الفارسي، عن السراج بن المبارك.

ح وبالسند إلىٰ الوولاتي: عن أحمد المقري، عن أحمد بن أبي العافية المكناسي، عن عبدالرحمن بن عبدالقادر ابن عبدالعزيز، عن جده، عن محمد بن أبي بكر الحسيني المراغي، عن الكرماني - شارح البخاري -، عن محمد بن أبي القاسم عن محمد بن علي الدمشقي، عن السراج ابن المبارك، عن أبي الوقت عبدالأول بن عيسىٰ السجزي الهروي، عن الداودي، عن السرخسي، عن الفربري، عن البخاري.

ح وبالسند إلىٰ الحافظ ابن حجر: عن أبي حفص المراغي والصلاح المقدسي[٢]، عن الفخر ابن البخاري، عن عمر بن طبرزد البغدادي، عن إبراهيم بن محمد الكرخي، عن الخطيب البغدادي، عن كريمة بنت أحمد المروزية، عن الكشميهني، عن الفربري، عن البخاري.

ح وبالسند إلىٰ محمد بن محمد بن سنة، عن أحمد بن العجل اليماني، عن يحيىٰ بن مكرم الطبري، عن الزين الأنصاري، عن أبي الفتح المراغي، عن شرف الدين الصيقلي، عن أبي الحسن علي بن عمر الواني، عن أبي عبدالله محمد بن علي بن محمد الأندلسي، عن أبي محمد عبدالحق بن عبدالرحمن الإشبيلي، عن أبي الحسن بن محمد، عن الإمام الحافظ ابن حزم الظاهري، عن عبدالرحمن بن عبدالله بن خالد الهمداني، عن المستملي، عن الفربري، عن البخاري.

(١) ركذا في المصدر، وصوابه: علي بن محمد

(٢) رواية ابن حجر عنهما بالعامة لأهل العصر.

ح وبالسند إلىٰ الحافظ ابن حجر: عن الشرف ابن الكويك القاهري، عن الحافظ الذهبي، عن الشرف الدمياطي، عن يوسف بن خليل الدمشقي، عن أبي جعفر الصيدلاني، عن أبي علي الحسن بن أحمد الحداد، عن أبي نعيم الأصبهاني، عن المروزي والجرجاني، عن الفربري، عن البخاري.

ح وبالسند إلىٰ الحافظ ابن حجر: عن أبي علي محمد بن أحمد، عن يحيىٰ بن محمد، عن جعفر بن علي الهمداني، عن عبدالله بن عبدالرحمن الديباجي، عن عبدالله بن محمد الباهلي، عن أبي علي الجياني، عن القاضي أبي عمر أحمد بن محمد الحذاء والحافظ ابن عبدالبر، عن أبي محمد الجهني، عن ابن السكن، عن الفربري، عن البخاري.

ح وبالسند إلىٰ الحافظ ابن حجر: عن أبي الحسن علي بن محمد الدمشقي، عن سليمان بن حمزة، عن محمد بن عبدالهادي المقدسي، عن الحافظ أبي موسىٰ المديني، عن الحسن بن أحمد، عن أبي العباس جعفر بن محمد المستغفري، عن الكشاني، عن الفربري، عن البخاري.

ح وبالسند إلىٰ الحافظ ابن حجر: عن علي بن محمد الدمشقي، عن محمد بن يوسف، عن الحافظ ابن الصلاح، عن منصور بن عبدالمنعم، عن محمد بن إسماعيل الفارسي، عن سعيد بن أحمد الصيرفي، عن ابن شبوية، عن الفربري، عن البخاري.

وأما «صحيح مسلم»، فبالسند إلىٰ محمد بن محمد بن سنة: عن محمد بن عبدالله الوولاتي، عن النور القرافي، عن الحافظ السيوطي، عن العلم البلقيني، عن والده السراج البلقيني، عن الحافظ أبي الحجاج المزي، عن الإمام النووي - شارح مسلم -، عن إبراهيم بن عمر الواسطي، عن منصور بن عبدالمنعم، عن محمد بن الفضل، عن عبدالغافر بن محمد النيسابوري، عن محمد بن عيسىٰ الجلودي، عن إبراهيم بن سفيان، عن مسلم.

وأما «سنن أبي داود»، فبالسند إلىٰ الحافظ ابن حجر: عن أبي علي

المطرز، عن يوسف، عن الحافظ عبدالعظيم المنذري، عن عمر بن طبرزد البغدادي، عن إبراهيم الكرخي، عن الخطيب البغدادي، عن القاسم بن جعفر الهاشمي، عن أبي علي محمد بن أحمد اللؤلؤي، عن أبي داود.

وأما «سنن الترمذي»، فبالسند إلىٰ الحافظ ابن حجر: عن أبي حفص المراغي، عن الفخر ابن البخاري، عن عمر بن طبرزد البغدادي، عن أبي الفتح الكروخي، عن أبي عامر وغيره، عن عبدالجبار الجراحي، عن أبي العباس المحبوبي، عن الترمذي.

وأما «سنن النسائي»، فبالسند إلىٰ الحافظ ابن حجر: عن البرهان التنوخي، عن الحجار، عن عبداللطيف بن محمد، عن أبي زرعة طاهر بن محمد المقدسي، عن أبي محمد الدوني، عن أبي نصر الكسار الدينوري، عن أبي بكر بن السني، عن النسائي.

وأما «سنن ابن ماجه»، فبالسند إلىٰ الحافظ ابن حجر: عن أبي الحسن علي ابن أبي المجد، عن الحجار، عن أنجب بن أبي السعادات، عن أبي زرعة طاهر بن أبي الفضل المقدسي، عن محمد بن الحسين المقومي، عن القاسم بن أبي المنذر، عن أبي الحسن القطان، عن ابن ماجه.

وأما «سنن الدارمي»، فبالسند إلىٰ الحافظ ابن حجر: عن البرهان التنوخي، عن الحجار، عن عبدالله بن عمر اللتي، عن أبي الوقت عبدالأول السجزي، عن أبي الحسن بن محمد بن المظفر الداودي، عن السرخسي، عن أبي عمران عيسىٰ بن عمر السمرقندي، عن الدارمي.

وأما «سنن الدارقطني»، فبالسند إلىٰ الحافظ ابن حجر: عن البرهان التنوخي، عن الحجار، عن محمد بن أحمد بن عمر القطيعي، عن المبارك بن الحسن، عن أبي الحسين بن المهتدي، عن الدارقطني.

وأما «سنن البيهقي»، فبالسند إلىٰ الحافظ ابن حجر: عن أبي حفص المراغي والصلاح المقدسي[1]، عن الفخر بن البخاري، عن أبي القاسم

(١) رواية ابن حجر عنهما بالعامة لأهل العصر.

عبدالصمد بن محمد الحرستاني، عن زاهر بن طاهر بن محمد الشحامي، عن البيهقي.

وأما «مسند الإمام أحمد»، فبالسند إلىٰ الحافظ ابن حجر: عن أبي حفص المراغي، عن الفخر بن البخاري، عن أبي علي الرصافي، عن هبة الله بن محمد الشيباني، عن الحسن بن علي التميمي - المعروف بابن المذهب -، عن أبي بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي، عن عبدالله بن أحمد، عن أبيه.

وأما «صحيح ابن خزيمة»، فبالسند إلىٰ الحافظ ابن حجر: عن أبي بكر بن إبراهيم بن محمد الصلحي، عن محمد بن أحمد الزراد، عن الحسن بن محمد البكري، عن عبدالمعز بن محمد الهروي، عن زاهر بن طاهر الشحامي، عن محمد بن عبدالرحمن الكنجروذي، عن محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة، عن جده.

وأما «صحيح ابن حبان»، فبالسند إلىٰ الحافظ ابن حجر: عن الشرف بن الكويك، عن الذهبي، عن الشرف الدمياطي، عن علي بن الحسين بن المقير، عن أبي الكرم الشهرزوري، عن أبي الحسين بن المهتدي بالله، عن الدارقطني، عن ابن حبان.

وأما «صحيح الحاكم»، فبالسند إلىٰ الحافظ ابن حجر: عن الشرف بن الكويك، عن الذهبي، عن الدمياطي، عن علي بن الحسين بن المقير، عن أحمد بن طاهر، عن أحمد بن علي الشيرازي، عن الحاكم.

وأما «تفسير الجلالين»، فبالسند إلىٰ محمد بن العلاء البابلي: عن سالم بن محمد السنهوري، عن محمد بن عبدالرحمن العلقمي، عن الجلالين.

وأما «تفسير ابن كثير»: فأجازنا به أبو سعيد، عن السيد نذير حسين، عن عبدالرحمن بن سليمان، عن محمد بن سنة، عن محمد بن عبدالله الوولاتي، عن علي الأجهوري، عن النور القرافي، عن الجلال السيوطي، عن تقي الدين ابن فهد المكي، عن جمال الدين ابن ظهيرة، عن ابن كثير.

وأما «تفسير الطبري»، فبالسند إلىٰ الحافظ ابن حجر: عن البرهان التنوخي، عن الحجار، عن جعفر بن علي الهمداني، عن أبي القاسم بن بشكوال، عن موسىٰ ابن أبي تليد، عن الحافظ ابن عبدالبر، عن أبي عمر أحمد بن محمد، عن أبي بكر أحمد بن الفضل بن عباس بن الخفاف الدينوري، عن الطبري.

هذا وأما سائر مروياتي عن مشايخي الكثيرين فمذكورة في «ثبتي الكبير».

ثم أوصي أخانا المجاز بتقوىٰ الله تعالىٰ في السر والعلن، والعمل بالكتاب والسنة، وأن يقوم علىٰ الطريق المستقيم؛ طريق السلف الصالح، وألا يخاف في الله لومة لائم، وأسأل الله العظيم والمولىٰ الكريم الزيادة في العلم والعمل، والإعاذة من غواية الجهل والزلل، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وسلام علىٰ المرسلين، وصلىٰ الله علىٰ نبينا محمد وعلىٰ آله وصحبه وسلم تسليما كثيرًا كثيرًا.

كتبه:

أبو محمد عبدالحق ابن عبدالواحد بن محمد بن الهاشم

عفا الله عنه وعافاه



بسم الله الرحمن الرحيم

قال أبو محمد عبد الحق بن عبد الواحد عفا الله عنه .

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على نبينا محمد سيد الأولين والآخرين ، وعلى آله وأزواجه أمهات المؤمنين وعلى أصحابه الذين سبقونا بالايمان ، فسبقونا بالفوز والرضوان .

أما بعد : فان الشيخ الفاضل العلامة .... طلب مني الاجازة لرواية القرآن الكريم ، والموطأ . والصحيحين ، والسنن الأربعة ، وصحيح ابن خزيمة ، وصحيح ابن حبان ، وصحيح الحاكم ، وسنن البيهقي ، وسنن الدارقطني ، ومسند الامام أحمد ، ومسند الدارمي ، وتفسير ابن جرير الطبري ، وتفسير ابن كثير ، وتفسير الجلالين بعد ما قرأ علي بعضها وسمع مني بعضها ، واستجاز مني لأكثرها إجازة مشافهة ومكاتبة : فأجبته وإن كنت لست أهلا لأن أجاز ؛ فكيف أن استجاز ؛ إلا أنه لما حسن ظنه بالحال أسعفته ليكون له

— ١٦ —

وأما تفسير ابن جرير :

فبالسند إلى الحافظ ابن حجر عن البرهان التنوخي عن الحجار عن جعفر بن علي الهمداني عن أبي القاسم بن بشكوال عن موسى بن تليد عن الحافظ ابن عبد البر عن أبي عمر أحمد بن محمد عن أبي بكر أحمد بن الفضل بن عباس الخفاف الدينوري عن الطبري .

هذا وأما سائر مروياتي عن مشائخي الكثيرين فمذكورة في ثبتي الكبير ثم اني أوصي أخانا المجاز بتقوي الله تعالى في السر والعلن والعمل بالكتاب والسنة وأن يقوم على الطريق المستقيم طريق السلف الصالح وأن لا يخاف في الله لومة لائم واسأل الله العظيم والمولي الكريم الزيادة في العلم والعمل والاعاذة من غواية الجهل والزلل وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وسلام على المرسلين وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيراً كثيرا .

كتبه أبو محمد عبد الحق
ابن عبد الواحد بن محمد بن الهاشم

عفا الله عنه وعافاه

طرفا إجازة عبدالحق بن عبدالواحد الهاشمي ليحيىٰ بن عثمان المدرِّس

من إفادات الشيخ عبدالله بن أحمد التوم

إجازة سليمان بن عبدالرحمن الحمدان ليحيىٰ بن عثمان المدرِّس [(١)]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أنزل علىٰ عبده الكتاب والحكمة، وحفظ شرعه من التغيير والتبديل فضلا منه ونعمة، وهدانا لعلم الإسناد وجعلنا من خير أمة، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدا عبده ورسوله المبعوث للعالمين رحمة، صلىٰ الله عليه وعلىٰ آله وأصحابه ما أسند الحديث إليه، وما صلىٰ مصل عليه، أما بعد:

فلا يخفىٰ ما للإسناد من الأهمية في الدين، وأنه أصل عظيم امتازت به هذه الأمة عمَّن قبلها من الأمم، وفي صحيح مسلم عن عبدالله بن المبارك أنه قال: «الإسناد من الدين ولولا الإسناد لقال من شاء ما شاء»، هذا مع ما فيه من الاقتداء بالأئمة الأعلام، والانتظام في سلك المسندين الكرام، واتصال الإسناد بالنبي عليه أفضل الصلاة والسلام، وقد قل الراغبون فيه في هذا الزمان جهلا منهم بفائدته حتىٰ كاد يكون نسيا منسيا.

وقد طلب مني **الشيخ يحيىٰ بن عثمان المدرس المكي**، أن أجيزه بما أجازني به أهل العلم بالرواية والدراية، مما رووه بالأسانيد الصحيحة المتصلة من كتب السنة المطهرة: كصحيحي البخاري ومسلم، وموطأ الإمام مالك، ومسند الإمام أحمد، وسنن أبي داود، وجامع الترمذي، وسنن النسائي، وابن ماجه، وأن أجيزه أيضا بحديث الرحمة المسلسل بالأولية، والأثبات والفهارس المصنفة لأسانيد الكتب الإسلامية والدواوين الشرعية المتصلة إلىٰ مصنفيها، وأن أجيزه أيضا بمؤلفاتي من منظوم أو منثور؛ فلم يسعني إلا إجابة طلبه، وإن كنت لست من فرسان هذا الشأن، ولا ممن يسابق في حلبة

(١) النجم البادي: ٤٥-٦١

هذا الميدان، لكن ضرورة الخوف من كتمان العلم عند طلبه اقتضت ذلك، والضرورات لها أحكام.

فقلت وعلى الله توكلت منشدًا ما قاله شيخنا العلامة سعد بن حمد ابن عتيق في بعض إجازاته:

وقد أجزتُ مع التقصيرِ عن دَرَكِي لِرُتبةِ الفُضَلَاءِ [١] أهلِ الإجازاتِ
وأسألُ اللهَ توفيقًا ومغفرةً ورحمةً منه في يومِ المجازاتِ

حديث الرحمة المسلسل بالأولية:

اعلم أنه قد جرت عادة المحدثين في إجازاتهم بتقديم حديث الرحمة المسلسل بالأولية، لأنه قد ورد أول شيء خطه الله في الكتاب الأول: «إنني أنا الله لا إله إلا أنا سبقت رحمتي غضبي فمن شهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله فله الجنة» [٢].

وأني أروي حديث الرحمة المسلسل بالأولية: عن شيخنا محدث الحجاز في عصره أبي الفيض عبدالستار بن عبدالوهاب الصديقي الدهلوي ثم المكي، وهو أول حديث سمعته منه بمنزله بمحلة الشامية بمكة المكرمة، سنة ألف وثلاثمائة وخمسين، قال: حدثني به كل من الرحلة المحدث المسند علي بن ظاهر الوتري المدني، والفقيه المسند المعمر عبدالقادر الطرابلسي، والعلامة الأديب اللغوي عبدالجليل برادة، وهو أول حديث سمعته منهم، قالوا: حدثنا به علامة المدينة ومحدثها الشيخ عبدالغني بن أبي سعيد المجددي، وهو أول حديث سمعناه منه.

ح وأرويه أيضا عن شيخنا حافظ العصر ومسند الوقت ومحدثه، أبي الإسعاد وأبي الإقبال؛ محمد عبدالحي بن عبدالكبير المغربي الفاسي، وهو

(١) كذا في المصدر بإثبات الهمزة، والصواب بدونها (الفضلا) مراعاة للوزن.
(٢) رواه الديلمي في مسند الفردوس رقم (١) من حديث ابن عباس رضي الله عنهما، وإسناده ضعيف.

أول حديث سمعته منه في اليوم السابع والعشرين من ذي الحجة الحرام، عام الواحد والخمسين بعد الثلاثمائة والألف، بمنزله بباب العمرة تجاه الكعبة المعظمة، قال: حدثني به والدي عبدالكبير، وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثني به الشيخ عبدالغني بن أبي سعيد المجددي الدهلوي ثم المدني، وهو أول حديث سمعته منه.

ح وقال شيخنا محمد عبدالحي: وأرويه عاليا عن المعمر أبي البركات صافي الجفري بمكة، وهو أول حديث سمعته منه.

وقال كل من الشيخ عبدالغني وأبي البركات صافي الجفري: حدثني به الشيخ محمد عابد الأنصاري السندي، وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثني به عمي محمد حسين الأنصاري السندي، وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثني به الشيخ أبو الحسن السندي، وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثني به الشيخ محمد حياة المدني، وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثني به الشيخ عبدالله بن سالم البصري ثم المكي، وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثني به الشيخ محمد بن الشيخ علاء الدين البابلي المصري الشافعي، وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثني به الشهاب أحمد بن محمد بن الشلبي، وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثني به الجمال يوسف الأنصاري الخزرجي، وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثني به الجمال إبراهيم بن علي بن أحمد القلقشندي، وهو أول حديث سمعته منه، قال حدثني به المسند الشهاب أحمد بن محمد بن أبي بكر المقدسي وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثني به محمد بن إبراهيم الميدومي، وهو أول حديث سمعته منه.

ح قال الشيخ محمد عابد: وأرويه عاليا عن الشيخ صالح الفلاني – بالفاء وشد اللام – المدني، مؤلف «قطف الثمر»، وهو أول حديث سمعته منه، عن الشيخ المعمر محمد بن سنة – بكسر السين وشد النون – العمري، وهو أول حديث سمعته منه، عن الشريف محمد بن عبدالله الوولاتي – من ولاته جهة بالمغرب –، وهو أول حديث سمعه منه، عن المعمر محمد بن أركماش الحنفي، وهو أول حديث سمعه منه، عن الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني،

وهو أول حديث سمعه منه، عن شيخه الحافظ زين الدين عبدالرحيم العراقي، وهو أول حديث سمعه منه، عن أبي الفتح الميدومي، وهو أول حديث سمعه منه، قال: حدثني به عبداللطيف بن عبدالمنعم الحراني، وهو أول حديث سمعه منه، قال: حدثني به أبو الفرج عبدالرحمن بن الجوزي، وهو أول حديث سمعه منه، عن أبي سعيد إسماعيل بن أبي صالح النيسابوري، وهو أول حديث سمعه منه، عن والده أبي صالح أحمد بن عبدالملك المؤذن، وهو أول حديث سمعه منه، عن أبي طاهر محمد بن محمد بن محمش – وزان مسجد – الزيادي، وهو أول حديث سمعه منه، عن أحمد بن محمد بن يحيىٰ البزاز – بزايين –، وهو أول حديث سمعه منه، عن عبدالرحمن بن بشر بن الحكم النيسابوري، وهو أول حديث سمعه منه، قال: حدثني به أبو محمد سفيان بن عيينة، وهو أول حديث سمعته منه.

وهنا انقطعت سلسلة الأولية فإن كل واحد من الرواة قال: «وهو أول حديث سمعته منه» إلىٰ ابن عيينة، وهو رواه بلا تسلسل عن عمرو بن دينار، عن أبي قابوس مولىٰ عبدالله بن عمرو بن العاص، عن عبدالله بن عمرو بن العاص – رضي الله عنهما –، قال: قال رسول الله ﷺ: «الراحمون يرحمهم الرحمن – تبارك وتعالىٰ – ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء»[1].

أكثر الروايات برفع «يرحمُكم» علىٰ أنه جملة دعائية، وفي بعضها بالجزم علىٰ أنه جواب الأمر.

حديث حسن صحيح أخرجه البخاري في الكنىٰ، وفي الأدب المفرد[2]، وأبو داود في سننه، والترمذي في جامعه، والحميدي في مسنده، إلا أنهم جميعًا لم يسلسلوه. انتهىٰ.

وقد ذكر الشيخ محمد بن أحمد السفاريني في إجازته لمرتضىٰ الحسيني الزبيدي – مؤلف تاج العروس – عن بعض الحفاظ أنه قال: من زعم تسلسله إلىٰ آخره فهو مخطئ أو كاذب، مع أن شيخ مشايخنا عبدالباقي قال بعد قوله فلا

(١) سبق تخريجه.
(٢) لم يرد في نسخه المطبوعة بين أيدينا اليوم.

يصح تسلسله عما فوقه: إلا أنه وقع لنا مسلسلا من طريق تقي الدين ابن فهد.

وفي بعض رواياته: «ارحموا أهل الأرض يرحمكم من في السماء»(١).

قال الحافظ أبو عبدالله محمد بن أبي بكر بن ناصر الدين الشافعي: ورويناه موصول التسلسل إلىٰ النبي ﷺ من رواية أبي نصر الوزيري محمد بن طاهر بن محمد بن الحسين بن الوزير الواعظ، وتكلم فيه لذلك، وسنده إلىٰ أبي نصر محمد بن طاهر الوزيري، عن أبي حامد البزاز، عن عبدالرحمن بن بشر، عن سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن أبي قابوس، عن عبدالله بن عمرو بن العاص، أن رسول الله ﷺ قال: فذكره وقال فيه: «ارحموا أهل الأرض يرحمكم أهل السماء»(٢).

وقال: قال عبدالله بن عمرو: هذا أول حديث سمعته من رسول الله ﷺ بعد خطبة الوداع، وقال أبو قابوس: هذا أول حديث رواه عبدالله بن عمرو بالشام، وقال عمرو بن دينار: هذا أول حديث رواه لنا أبو قابوس، وقال ابن عيينة: هذا أول حديث أملاه علينا عمرو بن دينار.

وقد روي الحديث المذكور عن عدة من أصحاب سفيان بن عيينة من غير تسلسل، منهم: الإمام أحمد بن حنبل، فرواه في مسنده عنه، وأخرجه أبو داود في السنن، والترمذي، وهو من أفراد سفيان، كما تفرد به شيخه عمرو عن أبي قابوس.

وله متابع عن عبدالله بن عمرو غيره: رواه أحمد في المسند، وعبد بن حميد، كلاهما: عن يزيد بن هارون، أنبأنا حريز، حدثنا حبان الشرعبي، عن عبدالله بن عمرو، عن النبي ﷺ أنه قال علىٰ المنبر: «ارحموا ترحموا، واغفروا يغفر لكم، ويل لأقماع القول، ويل للمصرين الذين يصرون علىٰ ما فعلوا وهم يعلمون»(٣).

---

(١) أخرجه أبو داود في سننه (٤٩٤١)، وهو حديث صحيح.
(٢) سبق تخريجه.
(٣) أخرجه أحمد (٦٥٤١)، والبخاري في الأدب المفرد (٣٨٠)، والطبراني (١٣/ ٦٥١) (١٤٥٧٩).

وأروي «صحيح الإمام أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري» عن غير واحد من المشايخ، منهم: شيخنا العلامة محدث الحجاز أبو الفيض عبدالستار بن عبدالوهاب الصديقي الدهلوي ثم المكي - قراءة عليه لبعضه وإجازة لكله -، في اليوم العاشر من شهر شعبان عام ألف وثلاثمائة وتسع وأربعين، عن الأستاذ المحدث المسند محمد علي بن ظاهر الوتري المدني، والعلامة المسند المعمر عبدالقادر الطرابلسي، والعلامة الأديب اللغوي عبدالجليل برادة، كلهم: عن علامة المدينة ومسندها الشيخ عبدالغني بن أبي سعيد المجددي الدهلوي، عن محدث طيبة الشيخ محمد عابد الأنصاري السندي، عن عمه محمد حسين الأنصاري السندي، عن الشيخ أبي الحسن السندي، عن الشيخ محمد حياة المدني، عن عبدالله بن سالم البصري، عن الشيخ محمد علاء الدين البابلي المصري الشافعي سماعا منه في المسجد الحرام، بروايته له عن أبي النجا سالم بن محمد السنهوري، عن خاتمة الحفاظ محمد بن أحمد بن علي الغيطي، عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، عن الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، عن إبراهيم بن أحمد التنوخي، عن أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحجار، عن الحسين بن المبارك الزبيدي - بفتح الزاي -، عن أبي الوقت عبدالأول بن عيسى بن شعيب السِجزِي - بكسر السين المهملة والزاي - الهروي، عن أبي الحسن عبدالرحمن بن محمد بن مظفر الداودي، عن أبي محمد عبدالله بن أحمد السرخسي، عن أبي عبدالله محمد بن يوسف بن مطر بن صالح بن بشر الفربري، عن الإمام أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري رحمه الله تعالى.

ح وأرويه أيضا عاليًا: عن شيخنا حافظ العصر ومحدثه أبي الإسعاد وأبي الإقبال محمد عبدالحي بن عبدالكبير المغربي الفاسي، عن والده الشيخ عبدالكبير - سماعا عليه غير مرة -، قال: حدثني به الشيخ عبدالغني بن أبي سعيد الدهلوي - سماعا عليه بالمدينة المنورة لبعضه وإجازة لكله -، عن والده الشيخ أبي سعيد ومحدث الآفاق الشيخ محمد إسحاق الدهلوي، كلاهما: عن ناصية العلماء الشيخ عبدالعزيز الدهلوي، عن والده محدث الهند

الشيخ أحمد ولي الله الدهلوي، عن أبي طاهر محمد بن إبراهيم الكوراني المدني، عن والده عالم الحجاز ومسنده البرهان إبراهيم بن حسن الكوراني - بضم الكاف وإسكان الواو والراء المهملة بعدها ألف ونون نسبة إلىٰ قرية من قرىٰ شهرزور -، عن نجم الدين محمد بن محمد الغزي العامري الدمشقي، عن والده بدر الدين، عن القاضي زكريا الأنصاري، قال: أنبأنا أمير المؤمنين في الحديث الشهاب أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، عن البرهان إبراهيم بن أحمد التنوخي، عن أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحجاز، عن السراج الحسين بن مبارك الزبيدي، عن أبي الوقت عبدالأول بن عيسىٰ السجزي الهروي، عن أبي الحسن الداودي، عن أبي محمد عبدالله بن أحمد السرخسي، عن محمد بن يوسف الفربري، عن الإمام أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري - قدس الله روحه -.

قال شيخنا محمد عبدالحي: هذا أعلىٰ وأفخر سند يوجد إلىٰ الصحيح مسلسلا بالسماع والأخذ الشفاهي وعظمة الرجال، الذين ملأوا فراغا عظيما من العالم الإسلامي من عصر البخاري إلىٰ الآن، فخذه شاكرا.

وقال أيضا: وأرويه عاليا عن العلامة المعمر أحمد بن الملا صالح السويدي البغدادي الشافعي، فيما كتب به إليَّ من مكة عام حجه، عن نادرة المتأخرين الحافظ محمد مرتضىٰ الزبيدي الحسيني، بإجازته لجده وذريته عن المعمر محمد بن سنة الفلاني، بالإجازة العامة عن الشيخ أحمد بن العجل - بفتح العين وكسر الجيم - اليمني، عن القطب النهروالي - باللام آخره لا بالنون -، بالإجازة العامة عن أحمد بن أبي الفتوح الطاوسي، بالإجازة العامة عن المعمر بابا يوسف الهروي، عن محمد بن شاذبخت الفارسي الفرغاني، بالإجازة العامة عن يحيىٰ ابن شاهان الختلاني، عن محمد بن يوسف الفربري، عن الإمام محمد بن إسماعيل البخاري[١]، روح الله روحه وأعلىٰ في عوالي

(١) سبق التنبيه على سند المعمّرين وبطلانه.
ورواية السويدي عن الزبيدي ذكرها السيد عبد الحي الكتاني في فهرسه، وقال فيها: «بإجازته العامة التي فيها نوع تخصيص ...»، وهي إجازته لجدّه محمد سعيد وأولاده وأولادهم وأحفادهم، وفيها انقطاع؛ إذ أنّ السويدي الحفيد المتوفى سنة ١٣٢٤هـ عن نيف وتسعين سنة لم يدرك حياة الزبيدي المتوفى سنة ١٢٠٥هـ.

الفردوس بحبوحه.

فبيني وبين البخاري عشر وسائط، وبيني وبين النبي ﷺ - باعتبار ثلاثيات البخاري - أربع عشرة واسطة، وهذا السند أعلىٰ ما يوجد الآن في الدنيا، ومعظم الغرابة والعلو فيه جاءت من الرواية بالإجازة العامة لأهل العصر لا بالخاصة، ومثل هذا الإغراب يغتبط به ويعنىٰ لأجل ربط السلسلة بغاية القرب من رسول الله ﷺ.

وأما «صحيح الإمام الحافظ أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري» رحمه الله تعالىٰ، فأرويه عن غير واحد من المشايخ، منهم: العلامة أبو عبدالله محمد بن يوسف السورتي - قراءة عليه لمقدمته وبعض كتاب الإيمان وإجازة لكله -، عن الشيخ الفاضل محمد الطيب المكي، عن الشيخ حسين بن محسن الأنصاري اليمني، عن الشيخ [محمد بن] ناصر الحازمي، عن الشيخ العلامة محمد بن علي الشوكاني، عن عبدالقادر الكوكباني - قراءة عليه لجميعه -، عن الشيخ محمد حياة السندي المدني، عن سالم بن عبدالله البصري، عن أبيه العلامة الشيخ عبدالله بن سالم البصري، عن الشيخ محمد علاء الدين البابلي، عن أبي النجا سالم السنهوري، عن النجم محمد بن أحمد الغيطي، عن الزين زكريا بن محمد الأنصاري، عن أبي النعيم رضوان العقبي، عن الشرف أبو الطاهر محمد بن الكويك، عن أبي الفرج عبدالرحمن المقدسي، عن أحمد بن عبدالدايم، عن محمد بن علي بن صدقة الحراني، عن فقيه الحرم محمد الفراوي الصاعدي عن أبي الحسين عبدالغافر عن محمد الجلودي - بضم الجيم بلا خلاف - عن إبراهيم بن محمد بن سفيان، عن الإمام الحافظ أبي الحسين مسلم بن الحجاج، إلا ثلاثة أفوات في ثلاثة مواضع؛ لم يسمعها إبراهيم بن محمد بن سفيان من مسلم، فروايته لها عن مسلم بالإجازة أو بالوجادة.

قال الشيخ حسين بن محسن الأنصاري: وقد غفل أكثر الرواة عن تبيين

والكتاني رحمه الله يرى رأي الخطيب البغدادي وغيره في جواز إجازة المعدوم المعطوف على موجود؛ قياسًا على جواز ذلك في الوقف، وهذا وإن قال به رجالٌ معتبرون فهو خلاف رأي الجمهور، وليس عليه العمل.

ذلك وتحقيقه في إجازاتهم وفهارسهم، بل يقولون في جميع الكتاب أخبرنا إبراهيم بن محمد بن سفيان، قال: أخبرنا مسلم، وهو خطأ، كذا حكاه ابن الصلاح، كما نبه علىٰ ذلك الإمام النووي ناقلا له عن ابن الصلاح في مقدمة شرح مسلم.

ح ويرويه أيضا شيخنا أبو عبدالله محمد بن يوسف السورتي عاليا - بالإجازة العامة - عن الشيخ: نذير حسين الدهلوي، عن الشيخ محمد إسحاق، عن شيخه الشاه عبدالعزيز بن أحمد، عن والده الشاه أحمد بن عبدالرحيم - المشهور بولي الله الدهلوي -، عن أبي طاهر محمد بن إبراهيم الكردي المدني، عن والده الشيخ إبراهيم بن حسن الكردي الكوراني، بقراءته علىٰ الشيخ الصالح سلطان بن أحمد المزاحي، قال: أخبرنا الشيخ شهاب الدين أحمد السبكي، عن النجم محمد بن أحمد الغيطي، عن الزين زكريا بن محمد الأنصاري، عن أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، عن الصلاح بن أبي عمر المقدسي[١]، عن علي بن أحمد - المعروف بابن البخاري -، عن المؤيد الطوسي، عن أبي عبدالله الفراوي، عن أبي الحسين عبدالغافر الفارسي، عن أبي أحمد محمد بن عيسىٰ الجلودي، عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد سماعا، عن مؤلفه الحافظ مسلم بن الحجاج، إلا ثلاثة أفوات لم يسمعها أبو إسحاق من مسلم وإنما رواها عن مسلم بالإجازة.

وأما «موطأ الإمام مالك بن أنس» برواية يحيىٰ بن يحيىٰ الليثي: فأرويه عن غير واحد من المشايخ، منهم: شيخنا العلامة عبيد الله بن الإسلام السالكوتي[٢] مولدًا والديوبندي ثم الدهلوي - قراءة عليه لبعضه وإجازة لكله - سنة ألف وثلاثمائة وتسع وأربعين، عن العلامة الشيخ محمود الديوبندي، عن الشيخ قاسم الديوبندي، عن الشيخ عبدالغني بن أبي سعيد المجددي، عن محدث طيبة الشيخ محمد عابد الأنصاري السندي، عن محمد حياة المدني، عن الشيخ عبدالله بن سالم البصري، عن الشيخ محمد بن علاء الدين البابلي،

(١) رواية ابن حجر عن الصلاح المقدسي بالعامة لأهل العصر.
(٢) كذا في المصدر، وصوابه: السيالكوتي.

عن الشيخ سالم السنهوري، عن النجم محمد بن أحمد الغيطي، عن الشرف عبدالحق بن محمد السنباطي، عن البدر الحسن بن محمد بن أيوب الحسني النسابة، عن أبي محمد الحسن النسابة، عن أبي عبدالله محمد بن جابر الوادياشي، عن أبي محمد عبدالله بن محمد بن هارون القرطبي، عن القاضي أبي القاسم أحمد بن يزيد القرطبي، عن محمد بن عبدالرحمن بن عبدالحق الخزرجي القرطبي، عن أبي عبدالله محمد بن فرج مولىٰ ابن الطلاع، عن أبي الوليد يونس بن عبدالله بن مغيث الصفار، عن أبي عيسىٰ يحيىٰ بن عبدالله بن يحيىٰ بن يحيىٰ، عن عبيد الله بن يحيىٰ بن يحيىٰ، عن يحيىٰ بن يحيىٰ الليثي، عن مؤلفه إمام دار الهجرة مالك بن أنس - رحمه الله تعالىٰ -.

وأرويه أيضا بالإجازة عن شيخنا العلامة أبي الفيض وأبي الإسعاد عبدالستار بن عبدالوهاب، عن محمد علي بن ظاهر الوتري المدني، عن علامة المدينة ومسندها الشيخ عبدالغني ابن أبي سعيد المجددي، عن محدث طيبة الشيخ محمد عابد الأنصاري السندي، عن الشيخ صالح بن محمد بن نوح العمري الفلاني، قراءة علىٰ الشيخ المعمر محمد بن سنة العمري الفلاني، قراءة علىٰ الشريف المعمر أبي عبدالله الوولاتي، قراءة علىٰ شيخ الإسلام وصدر الأئمة الأعلام أبي عثمان سعيد بن إبراهيم الجزائري مفتيها - عرف بقدورة -، وهو قرأه كذلك علىٰ قدوة الأئمة أبي عثمان سعيد بن أحمد المقري - مفتي تلمسان ستين سنة -، وهو قرأه كذلك علىٰ أبي عبدالله محمد بن محمد بن عبدالله بن عبدالجليل التنيسي[1]، وأبي زيد عبدالرحمن بن علي بن أحمد العاصمي - الشهير بسقين - السفياني.

فالأول: عن والده الحافظ محمد بن عبدالله بن عبدالجليل التنيسي[2] قراءة عليه.

والثاني: قراءة علىٰ ولي الله تعالىٰ أبي العباس أحمد بن أحمد البرنسي - المعروف بزروق -، قراءة علىٰ ولي الله تعالىٰ أبي زيد عبدالرحمن الثعالبي

(١) كذا في المصدر، وصوابه: التَّنَسي، وقد تكرر.
(٢) كذا في المصدر، وصوابه: التَّنَسي.

وهو التنيسي، قرأه قراءة بحث وتحقيق على العلم الناثر والمثل السائر أبي عبدالله محمد ابن مرزوق الحفيد، وهو قرأه كذلك على أبي عبدالله محمد بن جابر الوادياشي، قال: حدثنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن هارون الطائي القرطبي - وهو آخر من حدث عنه -، حدثنا القاضي أبو القاسم أحمد بن يزيد ابن بقي القرطبي - وهو آخر من حدث عنه -، حدثنا محمد بن عبدالرحمن بن عبدالحق الخزرجي القرطبي - وهو آخر من حدث عنه -، حدثنا محمد بن فرج مولى ابن الطلاع القرطبي، مؤلف كتاب «أقضية رسول الله ﷺ» - وهو آخر من حدث عنه -، حدثنا القاضي أبو الوليد يونس ابن مغيث الصفار القرطبي - وهو آخر من حدث عنه -، حدثنا أبو عيسى يحيى بن عبدالله بن يحيى بن يحيى بن يحيى القرطبي - وهو آخر من حدث عنه -، قال: حدثنا عم أبي أبو مروان عبيد الله بن يحيى بن يحيى القرطبي، قال: أخبرنا يحيى بن يحيى الليثي القرطبي - وهو آخر من حدث عنه -، قال: أخبرنا إمام دار الهجرة أبو عبدالله مالك بن أنس رضي الله عنه سماعا لجميعه إلا الأبواب الثلاثة الأخيرة من «كتاب الاعتكاف»: وهي باب خروج المعتكف إلى العيد، وباب قضاء الاعتكاف، وباب النكاح في الاعتكاف؛ فإني شككت في سماعها، فأرويها عن زياد بن عبدالرحمن شبطون، لأني كنت سمعت جميعه منه قبل الرحلة بسماعه من الإمام مالك - رحمه الله تعالى -.

قال العلامة صالح الفلاني: وفي هذا السند مع علوه لطائف: اتصاله بالسماع، وكون رجاله كلهم مالكيين، وكونهم فقهاء، وكونهم مشاهير مصنفين، وكونهم مغاربة، وفي آخره لطيفتان: كونهم قرطبيين، وكل واحد آخر من سمع من شيخه.

وأما «مسند الإمام أبي عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل» - رحمه الله ورضي عنه -: فأرويه بالإجازة عن عدة من المشايخ:

منهم: شيخنا العلامة محدث الحجاز في وقته أبو الفيض وأبو الإسعاد عبدالستار بن عبدالوهاب الصديقي الدهلوي ثم المكي، عن محمد بن علي

[1] بن ظاهر الوتري المدني، عن علامة المدينة ومسندها الشيخ عبدالغني ابن أبي سعيد المجددي، عن الشيخ محمد عابد الأنصاري السندي، عن عمه محمد حسن [2] الأنصاري السندي، عن الشيخ أبي الحسن السندي، عن الشيخ محمد حياة المدني، عن الشيخ عبدالله بن سالم البصري، عن الشيخ محمد علاء الدين البابلي، عن علي بن يحيىٰ الزيادي، عن الشهاب أحمد بن محمد الرملي، عن الشمس محمد بن عبدالرحمن السخاوي، عن العز عبدالرحيم بن محمد الحنفي، عن أبي العباس أحمد بن محمد الجوخي، عن أم أحمد زينب بنت مكي الحرانية، عن أبي علي حنبل بن عبدالله بن الفرج الرصافي، عن أبي القاسم هبة الله بن محمد بن عبدالواحد الشيباني، عن أبي علي الحسن بن علي التميمي، عن أبي بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي، عن أبي عبدالرحمن عبدالله بن الإمام أحمد، عن أبيه أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني رضي الله عنه.

وأما «سنن أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني» - رحمه الله تعالىٰ -: فأرويها بالإجازة عن عدة من المشايخ، منهم:

شيخنا العلامة أحمد الله الهندي - المدرس في مدرسة دار الحديث الرحمانية في دهلي -، عن العلامة نذير حسين الدهلوي، عن الشيخ محمد إسحاق الدهلوي، عن الشيخ عبدالعزيز بن أحمد الدهلوي، عن والده العلامة ولي الله أحمد بن عبدالرحيم الدهلوي، عن أبي طاهر محمد بن إبراهيم الكردي، عن ابيه إبراهيم بن حسن الكردي الكوراني، عن صفي الدين أحمد بن محمد المدني، عن الشمس محمد بن أحمد بن حمزة الرملي [3]، عن شيخ الإسلام زكريا بن محمد الأنصاري، عن مسند الديار المصرية عز الدين عبدالرحيم بن محمد - المعروف بابن الفرات -، عن أبي حفص عمر بن الحسن بن مزيد بن أميلة المراغي، عن الفخر أبي الحسن علي بن أحمد بن عبدالواحد ابن البخاري، عن أبي حفص عمر بن محمد بن طبرزد البغدادي،

(١) كذا في المصدر، والصواب: محمد علي؛ اسم مركّب.
(٢) كذا في المصدر، والصواب: محمد حسين.
(٣) رواية القشاشي (محمد بن أحمد المدني) عن الرملي بالعامة لأهل العصر.

أنبأنا به الشيخان: أبو البدر إبراهيم بن محمد بن منصور الكرخي، وأبو الفتح مفلح بن أحمد بن محمد الدومي - سماعا عليهما ملفقا -، قالا: أنبأنا بها الحافظ الكبير أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، أنبأنا أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبدالواحد الهاشمي، أنبأنا أبو علي محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلؤي، أنبأنا بها أبو داود سليمان بن الأشعث - رحمه الله تعالىٰ -.

وأما «جامع الترمذي»، وهو محمد بن عيسىٰ بن سَورة - بفتح السين -: فأرويه عن غير واحد من أهل العلم، منهم: شيخنا عبيد الله بن الإسلام السالكوتي[(١)] مولدًا والديوبندي ثم الدهلوي - قراءة عليه لكتاب العلل منه وإجازة لكله -، عن الشيخ محمود حسن الديوبندي، عن الشيخ محمد قاسم الديوبندي، عن الشيخ عبدالغني بن أبي سعيد المجددي، عن الشيخ محمد عابد الأنصاري السندي، عن الشيخ صالح الفلاني - مؤلف «قطف الثمر» -، عن الشيخ محمد بن سنة، عن محمد بن عبدالله، عن النور علي الزيادي، عن الشهاب أحمد بن محمد الرملي، عن الزين زكريا بن محمد الأنصاري، عن العز عبدالرحيم بن محمد بن الفرات، عن أبي حفص عمر بن حسن المراغي، عن الفخر ابن البخاري، عن عمر بن طبرزد البغدادي، عن أبي الفتح عبدالملك ابن أبي سهل الكروخي، عن القاضي أبي عامر محمود بن القاسم الأزدي، عن أبي محمد عبدالجبار بن محمد الجراحي، عن أبي العباس محمد بن أحمد بن محبوب، عن الحافظ الحجة أبي عيسىٰ الترمذي.

وبالسند، قال أبو عيسىٰ الترمذي: حدثنا إسماعيل بن موسىٰ الفزاري - ابن بنت السدي -، قال: حدثنا عمر بن شاكر، عن أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «يأتي علىٰ الناس زمان الصابر منهم علىٰ دينه كالقابض علىٰ الجمر»[(٢)]. انتهىٰ.

وهو حديث ثلاثي ليس له غيره ذكره في «الفتن»، وقال فيه: هذا حديث

---

(١) كذا في المصدر، والصواب: السيالكوتي، وقد تكرر.
(٢) أخرجه الترمذي (٢٢٦٠) باختلاف يسير، وابن عدي في «الكامل في الضعفاء» (٥/ ٥٥)، وابن بطة في «الإبانة الكبرى» (٣١) واللفظ لهما.

غريب من هذا الوجه، وعمر بن شاكر روى عنه غير واحد من أهل العلم، وهو شيخ بصري.

وأما «سنن أبي عبدالرحمن النسائي الصغرى»: فأرويها بالإجازة عن غير واحد من العلماء، منهم: شيخنا العلامة عبدالستار بن عبدالوهاب الصديقي الدهلوي ثم المكي، عن الأستاذ المسند محمد علي بن ظاهر الوتري المدني، عن علامة المدينة الشيخ عبدالغني بن أبي سعيد المجددي الدهلوي، عن محدث طيبة الشيخ محمد عابد الأنصاري السندي، عن صالح الفلاني، عن الشيخ محمد بن محمد بن عبدالله، عن عبدالله بن سالم البصري، عن الشيخ محمد علاء الدين البابلي، عن الشهاب أحمد بن خليل السبكي، وأبي النجا سالم بن محمد السنهوري، عن النجم محمد بن أحمد الغيطي، عن زكريا الأنصاري، عن الزين رضوان بن محمد، عن البرهان إبراهيم بن أحمد التنوخي، عن أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحجار، عن أبي طالب عبداللطيف بن محمد بن علي القبيطي - وزن جميزي -، عن أبي زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي، عن أبي محمد عبدالرحمن بن حمد الدوني، عن أحمد بن الحسين الكسار، عن أبي بكر أحمد بن محمد بن إسحاق بن السني الدينوري، عن مؤلفه الحافظ أبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي - رحمه الله تعالى -.

وأما «سنن ابن ماجه القزويني» رحمه الله تعالى، فأرويها بالإجازة بالسند السابق: عن البابلي، عن البرهان إبراهيم بن إبراهيم بن حسن اللقاني وعلي بن إبراهيم الحلبي، عن الشمس محمد بن أحمد الرملي، عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، عن أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، عن أبي العباس أحمد بن عمر بن علي البغدادي اللؤلؤي، عن الحافظ أبي الحجاج يوسف بن عبدالرحمن المزي - بكسر الميم وتشديد الزاي -، عن شيخ الإسلام عبدالرحمن بن أبي عمر بن قدامة المقدسي، عن الإمام موفق الدين عبدالله بن أحمد بن قدامة، عن أبي زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي، عن الفقيه أبي منصور محمد بن الحسين بن أحمد المقومي القزويني، عن أبي طلحة القاسم بن أبي المنذر الخطيب، عن أبي الحسن بن علي[1] بن إبراهيم

(١) كذا في المصدر، والصواب: عن أبي الحسن علي.

بن سلمة القطان، عن المؤلف الحافظ أبي عبدالله محمد بن يزيد القزويني - رحمه الله تعالىٰ -.

وقد اتصل سندي بالإثبات والفهارس المصنفة لأسانيد كتب السنة والدواوين الشرعية بالأسانيد المتصلة الصحيحة إلىٰ مصنفيها فأروي بالإجازة [الصحيحة]: عن شيخنا العلامة عبدالستار الثبت المسمىٰ بـ «اليانع الجني في أسانيد الشيخ عبدالغني»، عن العلامة محمد علي [بن] ظاهر الوتري المدني، والعلامة عبدالقادر الطرابلسي، والعلامة الأديب عبدالجليل برادة، عن علامة المدينة ومسندها عبدالغني مؤلف «اليانع الجني».

وأروي بالسند المذكور عن الشيخ عبدالغني، عن محدث طيبة الشيخ محمد عابد الأنصاري السندي: ثبته المسمىٰ «حصر الشارد في أسانيد الشيخ محمد عابد».

وأروي بالسند المذكور عن الشيخ محمد عابد، عن العلامة صالح الفلاني: ثبته المسمىٰ «قطف الثمر في رفع أسانيد المصنفات في الفنون والأثر».

وأروي بالسند المذكور عن الشيخ محمد عابد، عن عبدالرحمن بن سليمان الأهدل عن والده عن عبدالله بن عبدالرحمن بافقيه عن الشيخ إبراهيم الكوراني: ثبته المسمىٰ بـ «الأمم لإيقاظ الهمم».

وأروي بالسند المذكور عن الشيخ محمد عابد، عن الشيخ يوسف المزجاجي، عن أبي محمد بن علاء الدين المزجاجي، عن الشيخ أحمد بن محمد النخلي: ثبته المسمىٰ «بغية الطالبين»[(١)].

وأروي بالسند المذكور عن محمد عابد، عن عمه محمد حسين الأنصاري السندي، عن الشيخ أبي الحسن السندي، عن الشيخ محمد حياة المدني، عن الشيخ عبدالله بن سالم البصري: الأوائل وثبته الذي جمعه له ابنه؛ المسمىٰ بـ «الإمداد في معرفة علو الإسناد».

وأروي بالسند المذكور عن عبدالله بن سالم البصري، عن الشيخ محمد بن سليمان الروداني المغربي: ثبته المسمىٰ «صلة الخلف بمؤلفات السلف».

---

(١) كذا في المصدر، والصواب: رواية محمد عابد السندي، عن يوسف بن محمد بن علاء الدين المزجاجي، عن أبيه، عن أحمد بن محمد ابن قبول الأهدل، عن النخلي.

ح وأروي: عن شيخنا العلامة أبي عبدالله محمد بن يوسف السورتي، عن الشيخ محمد الطيب المكي، عن الشيخ حسين بن محسن الأنصاري اليمني، عن الشيخ محمد بن ناصر الحازمي، عن العلامة الشيخ محمد بن علي الشوكاني: ثبته المسمىٰ «إتحاف الأكابر بأسانيد الدفاتر».

ح وأروي بالإجازة عن شيخنا عبدالستار، عن الشيخة الفقيهة خديجة بنت العلامة المحدث الشيخ إسحاق الدهلوي، عن والدها المذكور، عن عبدالعزيز بن أحمد، عن العلامة أحمد بن عبدالرحيم - المعروف بولي الله الدهلوي -: كتابه المسمىٰ بـ «الإرشاد إلىٰ مهمات علم الإسناد».

ح وأروي بالإجازة عن شيخنا حافظ العصر ومحدثه أبو الإقبال محمد عبدالحي بن عبدالكبير المغربي الفاسي: «الثبت» و «الأوائل العجلونية»، حسبما رواها من طرق، منها: عن الشيخ نصر الله بن عبدالقادر الخطيب - سماعا عليه -، عن الشيخ عمر الغزي - سماعا عليه -، عن الشهاب أحمد بن عبيد العطار، عن أبي الفداء العجلوني.

وأروي عنه أيضا بالإجازة: «ثبت علامة الديار المصرية الشمس محمد الأمير»، حسبما رواه من طرق، منها: عن البدر السكري الدمشقي، عن الشمس محمد التميمي المصري والوجيه عبدالرحمن الكزبري، وكلاهما: عنه.

وعن الشيخ عبدالجليل برادة المدني، وتلميذه أبي الحسن علي بن ظاهر الوتري، كلاهما: عن الشيخ أحمد منة الله المالكي، عنه.

وأجازني أيضا بما في «اليانع الجني في أسانيد الشيخ عبدالغني» عن والده، عنه.

وأجازني أيضا شيخنا محمد عبدالحي بثبته المسمىٰ: «فهرس الفهارس والإثبات ومعجم المعاجم والمسلسلات»، وهو في مجلدين ضخمين.

وإني قد أجزت الأخ المذكور: أن يروي عني جميع ما تقدم ذكره مما رويته عن الأساتذة الكرام - عليهم رحمه الملك العلام - بالشرط المعتبر عند أهل الحديث والأثر، وهو: أن المستجيز إن روىٰ من حفظه فلا بد أن يتيقن حفظ ما رواه بإعرابه علىٰ الوجه الذي ينبغي من عدم اللحن، وإن روىٰ من كتابه فلابد أن يكون مقابلا مصونا عن تطرق التغيير والتبديل، مع التيقظ عن تصحيف

المباني أو تحريف المعاني، لا فرق في ذلك بين الأمهات الست وغيرها.

قال العلامة السفاريني: وجدت بخط العلامة الشيخ مصطفىٰ الرحمتي الأنصاري في بعض إجازاته: أجزت المذكور بشرطه المعتبر عند أهل الأثر سوىٰ ما حواه قول ذي النظام:

وكلّ مَا للستّةِ الكُتْبِ نُمِي ... من البخاري وصحيحِ مسلمِ

والترمذي والنسائي وأبي ... دواد وابنِ ماجه المنتخَب

فاروهِ بِلا شرط من الشروطِ ... نصَّ عليهِ الحافظُ السّيُوطي[1]

وأجزتُ المذكور أيضا بمؤلفاتي ومجموعاتي من منظوم ومنثور.

وأسأل الله تعالىٰ أن يطيل عمره علىٰ طاعته وينفع به، وأوصيه ونفسي بتقوىٰ الله تعالىٰ ودوام ذكره، وتلاوة كتابه بالتدبر، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والعمل بسنة الرسول ﷺ حسب المستطاع، والنصح لكل مسلم، ومجانبة البدع والمنكرات وأهلها، وألا تأخذه في الله لومة لائم، وألا يتكلم فيما لا يعنيه، وأن يترك الجدال والمراء وإن كان محقا.

وأسأل الله لنا وله الهداية والتوفيق والرعاية والحفظ، إنه علىٰ كل شيء قدير وبالإجابة جدير.

قال ذلك وأملاه

راجي عفو مولاه المنان:

سليمان بن عبدالرحمن الحمدان

مدرس التوحيد والحديث في المسجد الحرام

وصلىٰ الله علىٰ محمد عبده ورسوله وآله وصحبه وسلم



(١) لم أقف على قائلها على شهرتها.

ترجمة سليمان بن عبدالرحمن ابن حمدان[1]

اسمه ومولده:

هو الشيخ العلامة القاضي السلفي سليمان بن عبدالرحمن بن محمد بن حمدان الحنبلي، المولود في مدينة «المجمَعة» عام ١٣٢٢هـ.

تعليمه وعطاؤه:

نشأ في حضانة والده، وتعلّم مبادئ القراءة والكتابة بإحدىٰ الكتاتيب، وحفظ القرآن الكريم في صباه، ثمّ شرعَ في طلب العلم علىٰ قاضي سدير الشيخ عبدالله بن عبدالعزيز العنقري، والمؤرّخ الشيخ إبراهيم بن صالح بن عيسىٰ، ثم سافر إلىٰ الرياض فأخذ عن المشايخ: عبدالله بن عبداللطيف، وسعد بن حمد ابن عتيق، وسليمان بن سحمان، ودرسَ عليهم في الأصول والفروع والحديث ومصطلحه، وقرأ علىٰ حمد بن فارس في علوم العربية.

قام بإخراج نسخة كتاب المغني لابن قدامة وكتاب الشرح الكبير لابن أبي عمر، وقد أخرجهما بناء علىٰ توجيه شيخه عبدالله العنقري حينما كان في مسقط رأسه «المجمعة»، وبعد تخرجه علىٰ العلماء وليَ قضاء المحكمة المستعجلة بمكة المكرمة سنة ١٣٤٩هـ، ثم انتقل إلىٰ المدينة النبوية إمامًا وخطيبًا ومدرسًا بالمسجد النبوي وقاضيًا بالمدينة المنورة، ثمّ انتقلَ عضوًا في رئاسة القضاء بمكة المكرمة، وكانت له دروس في الحرم المكي أدبار الصلوات وبين العشاءين، ثمّ انتقلَ قاضيًا بالطائف وتولىٰ إمامة وخطابة جامع عبدالله بن عباس فيها، وكانت له مواعظ ودروس به، ثم انتقلَ إلىٰ المجمعة

---

(١) روضة الناظرين عن مآثر علماء نجد وحوادث السنين: ١/ ١٤٨-١٥٠، علماء نجد خلال ثمانية قرون: ٢/ ٢٩٥-٣٠٠، ترجمة بقلم عثمان الصالح في مجلة المنهل؛ عدد رمضان ١٣٩٧هـ وفيها ولادته سنة ١٣١٥هـ تقريبًا.

** وقد سبقت ترجمة المجاز.

مرةً أخرىٰ وبقي بها حتىٰ أحيل للتقاعد عام ١٣٦٩هـ، انتقلَ بعدها واستقر بمكة المكرمة مجاورًا لبيتها العتيق ومدرسًا بهذا البيت المبارك حتىٰ وفاته.

وله من المصنفات: الدر النضيد علىٰ أبواب التوحيد، ومنظومة «الدرة الثمينة في الفرائض» وله شرح عليه، والأجوبة الحسان علىٰ أسئلة مرشد باكستان، والأجوبة البيروتية ردًا علىٰ تساؤلات وردت له من «بيروت»، ودلالة النصوص والإجماع علىٰ فرض القتال للكفر والدفاع، ومنسك في الحج، والبراهين والأدلة الكافية في القناعة برفعِ المسيح وأنَّ نزوله من أشراط الساعة، وغيرها.

شيوخ الرواية:

١) **أحمد الله بن أمير الله البرتابكرهي ثم الدهلوي (ت ١٣٦٢هـ)**[(١)].

٢) **عبدالحي بن عبدالكبير الكتاني (ت ١٣٨٢هـ).**

سمع منه الحديث المسلسل بالأولية بشرطه في اليوم السابع والعشرين من ذي الحجة الحرام عام ١٣٥١هـ، بمنزله بباب العمرة تجاه الكعبة المعظمة، ونخبة الفكر في مجلس واحد، ودرسه المُقام بالمسجد الحرام، وأوقفَ المترجمُ شيخَه الكتاني علىٰ تاريخ ابن لعبون.

٣) **عبدالستار بن عبدالوهاب الدهلوي (ت ١٣٥٥هـ)**[(٢)].

سمع منه الحديث المسلسل بالأولية بشرطه بمنزل شيخه في محلّة الشامية بمكة المكرمة، وقرأ عليه صحيح البخاري بعضه في العاشر من شعبان ١٣٤٩هـ، وروىٰ عنه مسلسل المد في الخامس من محرم عام ١٣٥٠هـ، ثمّ أجازه برواية كتاب التوحيد وبمؤلفات الشيخ محمد بن عبدالوهاب في العاشر من محرم من العام نفسه.

(١) أفردته بترجمة مستقلة ص (٩٢٣).
(٢) أفردته بترجمة مستقلة ص (١٠٦٧).

٤) عبدالله بن عبدالعزيز العنقري (ت ١٣٧٣هـ).

لازمه قريبًا من خمس عشرة سنة، وسافر معه مرتين، وقرأ عليه جملة من الكتب في: التوحيد والتفسير والحديث والفه والنحو والفرائض والمصطلح وغيرها، واستجازه فأجازه بإجازة مطولة، كما ذكر ذلك كلّه المترجم في كتابه «تراجم لمتأخري الحنابلة» (ص: ١١٧).

٥) عبيد الله بن الإسلام السندي (ت ١٣٦٣هـ)[(١)].

قرأ عليه الموطأ برواية يحيىٰ الليثي بعضه سنة **١٣٤٩**هـ، وعلل الترمذي الكبير، ونخبة الفكر، وفي جامع الترمذي.

٦) محمد بن يوسف السورتي (ت ١٣٦١هـ) [(٢)].

قرأ عليه مقدمة صحيح مسلم وبعض كتاب الإيمان.

وفاته:

كان رحمه الله يزور الطائف مصطافًا كلّ أربعة أشهر، وتوفي بها يوم الخميس الثاني عشر من شعبان سنة **١٣٩٧**هـ بعد أن توضأ وتشهّد ثم سقط ميتًا، ودُفن في مقبرة الجفالي قرب شركة الكهرباء بعد أن صُلي عليه في مسجد ابن حسن، ولم يعقِّب، رحمه الله وغفر له ورفع درجته في عليين.

اتصالي به:

أروي ما له عن الشيخين: المجاز يحيىٰ بن عثمان المدرّس العظيم آبادي، وعبدالرحمن بن سعد العياف، ومشعان بن زايد الحارثي، وبجاد بن سلطان البقمي، ودوخي بن زيد الحارثي، ومحمد بن عبطان القثامي، ومحمد قدسي بن مأمون السوجي: عنه.



(١) أفردته بترجمة مستقلة ص (٩٧٢).
(٢) سبقت ترجمته ص (٣٠٣).

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب والحكمة وحفظ شرعه من التغيير والتبديل فضلا منه ونعمة وهدانا لعلم الاسناد وجعلنا من خير امه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله المبعوث للعالمين رحمة صلى الله عليه وعلى آله واصحابه ما اسند الحديث اليه وما صلى مصل عليه اما بعد فلا يخفى ما للاسناد من الاهمية في الدين وانه اصل عظيم امتازت به هذه الامة عن من قبلها من الامم وفي صحيح مسلم عن عبد الله بن المبارك انه قال الاسناد من الدين ولولا الاسناد لقال من شاء ما شاء هذا مع ما فيه من الاقتداء بالأئمة الاعلام والانتظام في سلك المسندين الكرام واتصال الاسناد بالنبي عليه افضل الصلاة والسلام وقد قل الراغبون فيه في هذا الزمان جهلا منهم بفائدته حتى كاد يكون نسيا منسيا وقد طلب مني الشيخ يحيى بن عثمان المدرس المكي ان اجيزه بما اجازني به اهل العلم بالرواية والدراية مما رووه بالاسانيد الصحيحة المتصلة من كتب السنة المطهرة كصحيحي البخاري ومسلم وموطأ الامام مالك ومسند الامام أحمد وسنن ابي داود وجامع الترمذي وسنن النسائي وبن ماجة • وان اجيزه ايضا بحديث الرحمة المسلسل بالاولية والاثبات والفهارس المصنفة لاسانيد الكتب الاسلامية والدواوين الشرعية المتصلة الى مصنفيها • وان اجيزه ايضا بمؤلفاتي من منظوم أو منثور فلم يسعني الا اجابة طلبه وان كنت لست من فرسان هذا الشان ولا ممن يسابق في حلبة هذا الميدان لكن ضرورة الخوف من كتمان العلم عند

- ٢٠ -

بالتدبر والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والعمل بسنة الرسول صلى الله عليه وسلم حسب المستطاع والنصح لكل مسلم ومجانبة البدع والمنكرات واهلها وان لا تأخذه في الله لومة لائم وان لا يتكلم فيما لا يعنيه وان يترك الجدال والمرا وان كان محقا واسئل الله لنا وله الهداية والتوفيق والرعاية والحفظ انه على كل شيء قدير وبالاجابة جدير قال ذلك واملاه راجي عفو مولاه المنان سليمان بن عبد الرحمن الحمدان مدرس التوحيد والحديث في المسجد الحرام وصلى الله على محمد عبده ورسوله وآله وصحبه وسلم •

* ● * حرر ... ١٣٩٥ هجرية

- ٢١ -

طرفا إجازة سليمان بن عبدالرحمن الحمدان ليحيىٰ بن عثمان المدرِّس
من إفادات الشيخ عبدالله بن أحمد التوم

إجازة أحمد علي اللاهوري لزكريا بن عبدالله بيلا [1]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وكفىٰ، وسلامٌ علىٰ عباده الذين اصطفىٰ، أما بعد:

جئتُ من باكستان إلىٰ الحرمين الشريفين في شهر ربيع الثاني سنة ١٣٧٩هـ، وبعد الفراغ من العمرة لقيني **الشيخ زكريا ابن الشيخ عبدالله بيلا**، المدرس بالحرم المكي وبالمدرسة الصولتية سابقًا، وعضو إدارة الحرم المكي حالًا، فتكلمنا فيما بيننا علىٰ بعض المسائل الدينية، فحصل لنا الفرح والسرور في تلك المكالمة، فاستجازني الشيخ لرواية كتب الحديث المروّجة، التي هي داخلة في نصاب تعليم المدارس العربية في الهند، أعني: مشكاة المصابيح، والصحيح للبخاري، وصحيح مسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، وقرأ عليّ الشيخ: أحاديث عديدة من صحيح مسلم؛ فأجبتُ لاستدعاء الشيخ لحصول الرضاء الإلهي، فأجزته أن يرويَ عنّي بالأسانيد التي وصلت إليَّ من مشايخي الكرام البررة.

وأدعو له أن يوفقه الله تعالىٰ لإشاعة علم الحديث علىٰ مرضيّه إشاعةً كاملة، آمين يا إله العالمين.

المجيز:

أحقر الأنام

أحمد علي - عفا الله عنه -

المقيم بباكستان في بلدة «لاهور»



(١) الجواهر الحسان: ٣/ ٦٢٠

ترجمة زكريا بن عبدالله بيلا [1]



اسمه ومولده:

هو المحدّث الفقيه العالم الشيخ أبو يحيىٰ زكريا بن عبدالله بن حسن بيلا، المولود بمحلّة الشامية ببلد الله الحرام ليلة الجمعة السابع من جمادىٰ الأولىٰ سنة **١٣٢٩**هـ.

تعليمه وعطاؤه:

قرأ القرآن الكريم مجوّدًا علىٰ **والده الشيخ عبدالله** (ت **١٣٥٦**هـ)، ودرس عليه شيئًا من المتممة في النحو، وحضر دروسه لجملة من الطلاب في التجويد والنحو والصرف والفقه والحديث والتصوف، و ألحقه والده - في عهد حكومة الشريف الحسين بن علي - بإحدىٰ المدارس الأميرية بالمعلاة، مقابل دار عبدالله باشا، ثم خرج منها أثناء الدراسة سنة **١٣٤٣**هـ علىٰ إثر دخول الملك عبدالعزيز آل سعود للطائف، ثم التحق سنة **١٣٤٤**هـ بالمدرسة الصولتية ومكث بها تسع سنين، وكان يدرس في أثنائها علىٰ علماء الحرمين الشريفين؛ فقرأ علىٰ **الشيخ عمر باجنيد**: رياض الصالحين والإفصاح في مناسك الحج بالمسجد الحرام، وعلىٰ **الشيخ حسن المشاط** بالمدرسة الصولتية: بلوغ المرام، وتفسير الجلالين، وجمع الجوامع، وكتابه «رفع الأستار عن محيا مخدّرات طلعة الأنوار»، ونظم «غرة الصباح فيما يلزم لطالب معرفة صحيح البخاري من الاصطلاح»، والجوهر المكنون، وسنن الترمذي، وبالمدرسة السليمانية: موطأ مالك، والعشماوي في النحو، والمواهب اللدنية بعضه، وعلىٰ

(١) الجواهر الحسان، وفي مقدمته ترجمة ذاتية بقلمه.

الشيخ مختار مخدوم البخاري: الآجرومية ومتممتها، وقطر الندىٰ، وشرح ابن عقيل، والأمثلة المختلفة، ومتن البناء، والعزي، والمراح في الصرف، **وعلىٰ الشيخ محسن بن علي المساوىٰ**: الإقناع، والتحرير في الفقه الشافعي، والزبد، والمنهاج، والرسالة للشافعي أولها، والفرائض من كتاب التحفة السنية، وشرح الرحبية للمارديني، والشنشورية، وما علىٰ هامش الترتيب، وفي كتاب لبّ الأصول، وفي المختصر في معرفة السنين والربع المشتهر، وثمرات الوسيلة في الفلك، وكتاب المناسك للنووي.

وعلىٰ **الشيخ سالم شفي** بالمسجد الحرام: المتمّمة في النحو، وعلىٰ الشيخ أحمد الدمياطي الدغيتري الحنفي بالمسجد الحرام: الجوهر المكنون، وعلىٰ **الشيخ حسين بن عبدالغني الفلمباني**: القرآن المجيد والتجويد بمدرسة المعلاة، وقليلًا من صحيح مسلم بالحرم المكي، وعلىٰ **الشيخ أحمد بن عبدالله دحلان**: شيئًا من التحرير في الفقه، والزبد، ودرسه عليه مؤلفه المختصر في الفلك، وعلىٰ **الشيخ محمد سليم رحمة الله** - مدير الصولتية -: الجزء الأول من الخياط، وعلىٰ **الشيخ جمال بن محمد الأمير المالكي** بالمسجد الحرام: أوائل قطر الندىٰ، وعلىٰ **السيد عباس بن عبدالعزيز المالكي**: قليلًا من شرح ابن عقيل بالمسجد الحرام، وعلىٰ **الشيخ سعيد يماني**: برهة في شرح الروض وفي الإقناع، وعلىٰ **الشسخ محمد العربي بن التباني**: أول الإتقان بالمسجد الحرام، وعلىٰ **الشيخ عمر الكردي** بالصولتية: القرآن الكريم، وهداية المستفيد في علم التجويد، وعلىٰ **الفقيه محمد بن عبدالله بافيل العمودي** بالمسجد الحرام: شرح ابن قاسم علىٰ متن أبي شجاع، وعلىٰ **الشيخ عبدالرؤوف بن عبدالباقي المصري** بالحرم المدني: في الجوهر المكنون سنة ١٣٥١هـ، وعلىٰ **الشيخ إبراهيم البري**: في صحيح مسلم بالحرم المدني في السنة نفسها، وعلىٰ **الشيخ أحمد بساطي**: شيئًا من صحيح البخاري في شعبان سنة ١٣٦٤هـ بالمسجد النبوي، وعلىٰ **الشيخ عصمة الله الفرغاني**: قليلًا من أوائل مختصر المعاني في البلاغة، وعلىٰ غيرهم.

عُيّن أستاذًا بالمدرسة الصولتية في رجب سنة **١٣٥٣**هـ وبقي بها إلىٰ آخر جمادىٰ الآخرة سنة **١٣٧٨**هـ، وأسند إليه – إضافة إلىٰ تدريسه –إدارة القسم الثانوي والعالي بها ابتداءً من شوال سنة **١٣٦٨**هـ إلىٰ نهاية سنة **١٣٧١**هـ.

كما صدر قرار من الشيخ عبدالله بن حسن آل الشيخ بتعيينه مدرسًا بالمسجد الحرام في رمضان سنة ١٣٥٣هـ، وكان حلقته عند باب الزيادة، ودعاه الشيخ المذكور لتولي القضاء بمكة المكرمة؛ فاعتذر، ثم بعد وفاة آل الشيخ دعاه رئيس المحكمة الكبرىٰ بمكة المكرمة الشيخ سليمان بن عبيد مرة أخرىٰ؛ فاعتذر، ودعاه كذلك وزير الحج في وقته الشيخ حسين عرب ليكون مديرًا عامًا للمكتبات العلمية التابعة للوزارة؛ فاعتذر، ثم دعي من قبل الشيخ عبدالله بن حميد ليكون مدرسًا في المسجد الحرام علىٰ ملاك الشؤون الدينية؛ فاعتذر، ودُعي للتدريس بالمعهد السعودي إبان تأسيسه في عهد مدير المعارف الشيخ طاهر الدبّاغ ومديره الشيخ أحمد العربي ومساعده الشيخ عمر عبدالجبار؛ فاعتذر كذلك، إلىٰ أن قبل بتعيينه عضوًا في إدارة الحرم المكي سنة ١٣٧٨هـ، ورحل إلىٰ أندونيسيا ثلاث مرات رفقة الشيخ محمد ياسين الفاداني؛ ١٣٩٦هـ، ١٣٩٩هـ، ١٤٠٠هـ.

له مصنفات عديدة في فنون مختلفة، منها: إعلام ذوي الاحتشام باختصار إفادة الأنام بجواز القيام لأهل الفضل والاحترام، والمختصر في حكم الإحرام من جدّة والمبيت في عقبة منىٰ، وآخر ساعة في حكم لبس المحرم للساعة، ومحرمات الإحرام ورد قبول عذر الجاهل وهو بين العلماء الكرام، ومراجعة وتعليق علىٰ رسالة سنّة الجمعة القبلية لابن الملقّن، والأزهار الوردية في نظم التحفة السنيّة، والجواهر الحسان في تراجم الفضلاء والأعيان من أساتذة وخلّان، وكشف اللثام في جواز القيام للقادم من أبناء الإسلام، والحلل السندسية في الصلاة علىٰ خير البرية، والمسح علىٰ الشرّاب بدلًا عن غسل الرجلين في الوضوء، والتعليق علىٰ كتاب المسح علىٰ الجوربين للجمال القاسمي، وأسنىٰ التقريرات علىٰ نظم الورقات، والدرّ المقبول نظم لبّ الأصول، وشرح نظم الورقات للعمريطي، ودروس التهذيب وغيرها.

شيوخ الرواية:

١) **إبراهيم بن محمد خير الغلاييني (ت ١٣٧٧هـ).**
ذكر روايته عنه عصريّه الشيخ عمر عبدالجبار.

٢) **أبو الخير محمد بن محمد بن حسين الميداني (ت ١٣٨٠هـ).**
ذكر روايته عنه عصريّه الشيخ عمر عبدالجبار.

٣) **أبو بكر بن سالم البار (ت ١٣٨٤هـ).**
قرأ عليه مختصر بافضل على المقدمة الحضرمية في المسجد الحرام، وقرأ عليه الأربعين العجلونية بمسجد جعفر الميرغني بالشبيكة في الثاني من ذي الحجة سنة ١٣٥٨هـ، وأجازه بها وبعامة ماله، وكتب له.

٤) **أحمد علي بن حبيب الله اللاهوري (ت ١٣٨١هـ)**[١].
قرأ عليه أحاديث من صحيح مسلم، وأجازه كتابةً في ربيع الآخر سنة ١٣٧٩هـ، وهذه إجازته له.

٥) **إسماعيل بن محمد الأنصاري (ت ١٤١٧هـ).**
تدبّجا الإجازة في ربيع الأول سنة ١٣٧٣هـ.

٦) **إمام بن إمام أبي أحمد بن محجوب المصري.**
أجازه مشافهةً في الحرم المكي وراء المقام الحنفي ليلة التاسع عشر من ذي الحجة سنة ١٣٦٥هـ.

٧) **بدر عالَم بن تهور علي الميرتهي (ت ١٣٨٥هـ)**[٢].
أجازه بعد صلاة فجر الخامس والعشرين من رجب سنة ١٣٧٨هـ بالروضة الشريفة عن شيخه محمد أنور شاه الكشميري، ثم أجازه عن الشيخ خليل أحمد السهارنپوري ومسلسلاته.

(١) أفردته بترجمة مستقلة تالية لهذه الترجمة.
(٢) أفردته بترجمة مستقلة ص (١٤٤٠).

٨) خير محمد بن يار محمد المظفّر گرهي ثم المكي (ت ١٣٩٤هـ)[١].

أجازه عامة مشافهةً.

٩) زكريا بن محمد يحيىٰ الكاندهلوي (ت ١٤٠٢هـ)[٢].

لقيه بمدرسة العلوم الشرعية بالمدينة المنورة، وأجازه عامة شفهيًا.

١٠) عبدالحي بن عبدالرحمن أبو خضير (ت ١٣٨٠هـ).

سمع درسه في صحيح البخاري بالروضة الشريفة، وأجازه عامة، وكتب له بخطه في رمضان سنة ١٣٦٤هـ.

١١) عبدالحي بن عبدالكبير الكتاني (ت ١٣٨٢هـ).

---

(١) الشيخ المحدّث، ولد في بلدة «عظمت پوره» بمديرية «مظفرگره» سنة ١٣١٢هـ - كما ذكر تلميذه الشيخ عبدالله اللحجي -، تعلّم تعليمه الابتدائي في موطنه، ثم التحق بجامعة مظاهر علوم سنة ١٣٣٣هـ، وتخرّج منها في شعبان ١٣٣٤هـ، ثم التحق بها مرة أخرى في شوال من السنة نفسها، وتخرج في شعبان ١٣٣٥هـ؛ فقرأ في الدورة الأولى: الموطأين على الشيخ خليل أحمد السهارنفوري، وعلى الشيخ محمد يحيى الكاندهلوي: صحيح البخاري وجامع الترمذي وسنن أبي داود وسنن النسائي، وعلى الشيخ عناية إلهي السهارنفوري: صحيح مسلم، وكلهم أجازوه، كما أجازه كذلك الشيوخ: ثابت علي البورقاضوي، وعبداللطيف بن جمعية علي البورقاضوي، وظفر أحمد العثماني، وعبدالرحمن الكاملپوري، ومحمد عبدالحي بن عبدالكبير الكتاني وسمع منه المسلسل بالأولية بشرطه في الروضة المطهّرة وأجازه عامة في الثامن من ذي الحجة سنة ١٣٥٢هـ وبايعه في الطريقة الكتانية ولقّنه وِرد جدّه السيد محمد عبدالواحد الكتاني، وأجازه كذلك أحمد بن إبراهيم المعيني الشافعي.
أسّس بعد تخرّجه جامعة «مفتاح العلوم» بمنطقة «تهل حمزه» ودرّس فيها، وحجّ مرات بعدها والتقى بشيخه خليل أحمد السهارنپوري بمكة المكرمة سنة ١٣٣٨هـ وكان قد درّسه في مظاهر علوم وأجازه، هاجر إلى الحرمين الشريفين سنة ١٣٦٠هـ أو سنة ١٣٦٧هـ ودرّس بالمدرسة الفخرية، ثم في التاسع من ربيع الأول سنة ١٣٦٨هـ انتقل للتدريس بالصولتية بالقسم الثانوي، ثم تركها بعد شهر حيث بدأ التدريس في الحرمين الشريفين في غرة رجب، وكان - رحمه الله - زاهدًا كريمًا بنى منزلًا من اثنتي عشرة حجرة في «حارة الإجابة» بالمدينة المنورة وسمّاه «منزل الخير» يستضيف فيه الحجاج والمعتمرين لوجه الله، وله من المؤلفات: الخير الجلي في شرح الترمذي، الخير الجاري على صحيح البخاري، النور الساري على صحيح البخاري، وله شرح على مقامات الحريري وعلى الكافية، توفي بمكة المكرمة في الرابع عشر من جمادى الأولى سنة ١٣٩٤هـ رحمه الله وغفر له (ترجمة في مجلة المنهل بقلم الشيخ ماجد مسعود رحمة الله؛ عدد ربيع الأول والآخر ١٣٩٧هـ، علماء مظاهر علوم: ٢/ ٩٥-٩٨ وفيهما ولادته سنة ١٣٠٥هـ، الجواهر الحسان: ٣/ ٥٢٨-٥٢٩ وفيه ولادته في ذي الحجة سنة ١٣٣٢هـ ولعله خطأ طباعي؛ للسياق التاريخي وكذا وفاته في التاسع عشر، المرقاة إلى الرواية والرواة: ٤٧-٤٨).

(٢) سبقت ترجمته ص (٨٤).

سمع عليه الأوائل السنبلية، ولم يجزه أصالة وإنما روىٰ عنه بوكالة الشيخ عمر حمدان المَحْرَسي.

١٢) **عبدالرحمن بن كريم بخش البرتاپوري الهندي (ت ١٣٦٨هـ)**(١).

ذكر روايته عنه عصريّه الشيخ عمر عبدالجبار.

١٣) **عبدالستار بن عبدالوهاب الدهلوي (ت ١٣٥٥هـ)**(٢).

أجازه مشافهة.

١٤) **عبدالشكور بن نور الحسن الديوبندي (ت ١٣٨٣هـ)**(٣)، وقد أوردتُ إجازته في هذا المجموع.

---

(١) الشيخ المسند المحدّث، ولد في الهند سنة ١٢٩٠هـ تقريبًا، وتوفي والده وهو في الرابعة من عمره؛ فكفله أخوه «عبدالقادر»، ثم سافر صحبة أخيه المذكور وأخيه الصغير «إسماعيل» ووالدته إلى «بلودهاي»، فمكث بها مدّة دون أخويه ووالدته فإنهم واصلوا رحلتهم إلى الحج، وقدّر الله أن يتوفى أخوه الصغير بطريق المدينة، أما المترجم فأقام عند عمّته ثمان سنوات وقرأ القرآن هناك على الشيخ كودلي داد الأفغاني حتى أتمّه، وجملة من الكتب الفارسية على المولوي إسماعيل، ثم رحل مع عمّه للحجّ مرورًا بعدن ثم إلى الحديدة حيث عنّ لهما المقام بها ثمانية أشهر، وقرأ خلالها القرآن الكريم على الشيخ الفقيه محمد المليباري، وختمه على القارئ إبراهيم الهندي، ثم سافرا منها فوصلا مكة سنة ١٣٠١هـ، واجتمع فيها بوالدته وأخيه عبدالقادر وقرّت عينهما برؤيته، ثم التحق بالمدرسة الصولتية سنة ١٣٠٣هـ؛ فدرس على الشيخ حضرت نور الأفغاني: تفسير البيضاوي بتمامه، وتفسير الكشاف إلى سورة النور، والكتب الستة وموطأ مالك، وكتبًا في الفقه الحنفي وأصوله، والنحو والصرف والمنطق، وأجازه عامة، وعلى الشيخ علاء الدين الهندي: الزبدة وبنج گنج ودستور المبتدي وزرادي، وعلى الشيخ منير الدين البنغالي: الميزان والمنشعب، وعلى الشيخ عبدالحميد بخش: في علم الفلك والهيئة مثل: رسالة المارديني في الربع المجيب وحاوي المختصرات في العمل بالمقنطرات ونهاية الإدراك في العمل بكرة الأفلاك ورسالة في العمل بالاسطرلاب، وأخذ خارج المدرسة عن علماء عدة منهم: الشيخ محمد عبدالحق الإله آبادي: سمع منه الحديث المسلسل بالأولية - إضافية - وأضافه على الأسودين وأسمعه سورة الصف، وقرأ عليه الأوائل السنبلية والعجلونية ودلائل الخيرات والبردة، وأجازه بمؤلفاته خاصة وبما صح له عامة، كما قرأ على الشيخ خليفة بن حمد النبهاني: الباكورة الجنية مع شرحها للخياط، وسمع المسلسل بالأولية بشرطه من الشيخ محمد بدر الدين الحسني الدمشقي لا غير ولم يستجزه عامة، وذكر الغازي اللفظ مطلقًا «وأخذ الإجازة في علم الحديث من ...» ولم يقيِّده بالأولية.

عُيّن مدرسًا في الصولتية سنة ١٣٢١هـ ومكث بها ثلاث سنوات، وأخذ عنه جماعة من علماء الحرمين، وكان - رحمه الله - زاهدًا متواضعًا، من العلماء العزّاب، وتوفي سنة ١٣٦٨هـ بطريق منى حيث افترسته السباع كما رُوي، رحمه الله وغفر عنه. (الجواهر الحسان: ١/ ٢٨٠-٢٨٣، نظم الدرر: ٢/ ٥٧٦).

(٢) أفردته بترجمة مستقلة ص (١٠٦٧).

(٣) أفردته بترجمة مستقلة ص (٧٥٠).

١٥) عبدالقادر توفيق بن عبدالحميد الشلبي (ت ١٣٦٩هـ).

حضر بعض مجالسه، وأطلعه على بعض مؤلفاته وقرّظها، وأجازه عامة على ثبته «الإجازات الفاخرة».

١٦) عبدالله بن حسن الكوهجي الفارسي (ت ١٣٦٩هـ).

قرأ عليه في المدرسة: مختصر البخاري لابن أبي جمرة بتمامه، والجزء الأول من حاشية الإقناع، وطرفًا من شرحه على البيقونية المسمّى «التحفة السنيّة على المنظومة البيقونية»، وأهداه مؤلّفه في الفرائض وكتابَ «فتح الملهم» للشيخ شبّير أحمد العثماني، وأجازه عامة مشافهةً.

١٧) عبدالله بن محمد الغازي الهندي (ت ١٣٦٥هـ)[(١)].

١٨) عبدالله بن محمد نياز النمنكاني (ت ١٣٦٣هـ).

قرأ عليه مع جملة من أصحابه: ثلاثيات البخاري وجملة مستكثرة من صحيحه، وصحيح مسلم بتمامه؛ من أوله سنة **١٣٤٩**هـ وحتى آخره في السابع عشر من ذي القعدة سنة **١٣٥١**هـ، وتفسير البيضاوي، ومختصر المعاني، والمطوّل، وشرح القطبي على الشمسية في المنطق، والجزء الأول من تاريخ الخياط، وقرأ عليه في السابع من ربيع الأول سنة **١٣٦٢**هـ بالمكتبة الكبرى بالمدرسة أوائل الكتب: سنن أبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والموطأين وسنن الدارمي ومعاني الآثار، وأجازه عامة في الثامن والعشرين من ذي القعدة سنة **١٣٥٣**هـ وكتبها له.

١٩) علي بن حسين المالكي (ت ١٣٦٧هـ).

أخذ عنه سنن النسائي بتمامه سماعًا في بيته في سبعة وعشرين يومًا من شهر رمضان، وأوائل العقائد النسفية بداره، ودرس عليه بالمسجد الحرام أوائل المغني، وهمع الهوامع، والبليدي في المقولات، وأجازه عامة.

٢٠) علي بن سالم بن أحمد بن حسن العطاس (ت ١٣٩٦هـ).

أجازه عامة مشافهةً في جمع في شهر ربيع الأول سنة **١٣٧٨**هـ

(١) أفردته بترجمة مستقلة ص (٩٣٧).

بمكة المكرمة، ثم بعث لهم الإجازة مكتوبة بروايته عن جدِّه.

٢١) **عمر بن حسين الداغستاني (ت ١٣٦٥هـ).**

ذكر روايته عنه عصريّه الشيخ عمر عبدالجبار.

٢٢) **عمر بن حمدان المَحْرَسي (ت ١٣٦٨هـ).**

قرأ عليه بالصولتية: تفسير ابن كثير، وشرح الشاطبية، وثبت الشيخ فالح «حسن الوفا»، وبالمسجد الحرام: شيئًا من البخاري، والزواجر لابن حجر، ورياض الصالحين، ولب الأصول، والمنهاج للبيضاوي مع شرح الإسنوي، ولطائف المعارف، وأجازه عامة وكتب له.

٢٣) **عيسىٰ بن حسن البيانوني (ت ١٣٦٢هـ).**

ذكر روايته عنه عصريّه الشيخ عمر عبدالجبار.

٢٤) **المجتبىٰ بن خطري الشنقيطي (ت ١٣٧٩هـ).**

اجتمع به في المسجد النبوي بباب المجيدي قبيل غروب شمس الرابع والعشرين من رمضان سنة ١٣٦٤هـ، واستجازه؛ فأجازه عامة شفهيًا عن شيخه النعمة بن ماء العينين الشنقيطي، عن والده بأسانيده.

٢٥) **محمد العائش بن محمود القرشي الأزهري الكردي المدني (ت ١٣٦٤هـ).**

اجتمع به في داره بالساحة بالمدينة المنورة في رمضان سنة ١٣٦٤هـ، وأجازه عامة مشافهة.

٢٦) **محمد بن عوض بافضل (ت ١٣٦٩هـ).**

أجازه مشافهة بالحديث المسلسل بالأولية وبعامة ما صحّ له في ذي الحجة سنة ١٣٦٤هـ.

٢٧) **محمود بن رشيد العطار الشامي (ت ١٣٦٣هـ).**

ذكر روايته عنه عصريّه الشيخ عمر عبدالجبار.

٢٨) **محمود بن علي بن إسماعيل الميرغني.**

أجازه عامة، وكتب له بذلك في العشرين من شعبان سنة ١٣٦٨هـ.

٢٩) **محيي الدين بن صابر الكاشغري (ت ١٣٦٩هـ).**

ذكر روايته عنه عصريّه الشيخ عمر عبدالجبار.

٣٠) هاشم بن عبدالله شطا الشافعي.

درس عليه سفينة النجاة، والغاية والتقريب، ومنسك النووي الكبير، وفي الإملاء والإنشاء، وأجازه عامة.

٣١) ياسين بن عيسىٰ الفاداني (ت ١٤١٠هـ).

أجازه بإجازة مطولة سمّاها بـ «المواهب الجزيلة والعقود الجميلة في إجازة العلامة البحاثة المشارك الشيخ أبي يحيىٰ زكريا بن عبدالله بيلا».

٣٢) يوسف بن محمد زكريا البنوري (ت ١٣٩٧هـ)[١].

ذكر روايته عنه عصريّه الشيخ عمر عبدالجبار.

وفاته:

توفي بمكة المكرمة، الساعة الواحدة والنصف ظهر يوم الثلاثاء السابع من جمادىٰ الآخرة سنة ١٤١٣هـ، ودُفن بالمعلاة، رحمه الله وأثابه رضاه.

اتصالي به:

أروي ماله عن الشيوخ: حامد بن علوي الكاف، وعبدالرزاق إمام خليل الجاوي، ومحمد يونس محصن، وأحمد مروزي بن صديق البتاوي، في آخرين: عنه.





الشيخ محمد خير بن يار محمد المظفر گرهي ثم المكي - شيخ المترجم -

(١) سبقت ترجمته ص (١٥٠).



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الواحد الأحد الصمد رافع السماء بغير عمد الذي أكرمنا بتفضلات نعمه وأنعم متواليات آلائه

[illegible]

سيدنا ومولانا محمد سيد الأولين وسند الآخرين وعلى آله وأصحابه الهادين المهديين. وبعد فإن الأخ

في الدين المولوي خير محمد بن المولوي [illegible]

[illegible] بمظاهر العلوم [illegible]

[illegible] في أثناء ذي الحجة سنة ثنتين وثلثين بعد ثلث مائة والألف من الهجرة النبوية على صاحبها

الصلوة والتحية وأقام فيها [illegible] سنتين وقرأ على مدرسيها الكتب المختلفة من العلوم المروجة

بالتدبر والإتقان فمن علم التفسير [illegible] البيضاوي [illegible]

[illegible]

سند فراغ الشيخ محمد خير بن يار محمد المظفر گرهي ثم المكي من جامعة مظاهر علوم سهارنفور
من إفادات الدكتور أنمار بن محمد أنعم جزاه الله خيرًا

ترجمة أحمد علي اللاهوري (١)

اسمه ومولده:



هو شيخ التفسير العارف العالم المجاهد الشيخ أحمد علي بن حبيب الله اللاهوري موطنًا، الحنفي مذهبًا.

ولد بمنطقة «جلال» الواقعة في «گوجرانوالا» في الثاني من رمضان سنة **١٣٠٤**هـ.

تعليمه وعطاؤه:

تولّت والدته تعليمه وتدريسه عند بلوغه سنّ التمييز، ثمّ دفعت به إلىٰ الشيخ عبدالحق - خطيب الجامع -؛ فقام بتربيته وتدريسه بالحبّ والشفقة، ثم التحقَ بالشيخ عبيد الله بن الإسلام السندي فوجّهه لشيخه في الطريقة الشيخ محمد دينپوري، ثم شارك في الجهاد ضدّ المستعمر مع شيخه تاج محمد الأمروتهي، وبايع علىٰ يديه وأجازه في السلوك وخلّفه، ثم عندما سعىٰ الشيخ عبيد الله السندي لتأسيس مدرسة «دار الرشاد» بمنطقة «گوته پير جهندا»؛ التحق بها متعلمًا لستِّ سنوات حتىٰ تخرّج منها سنة **١٣٢٧**هـ، وعُيِّنَ أستاذًا بالمدرسة بعد تخرّجه، ودرّس بها ثلاث سنوات، وزوّجه الشيخ عبيد الله السندي ابنته سنة **١٣٣٠**هـ، ثم انضمّ إلىٰ «جمعية الأنصار» و«نظارة المعارف القرآنية» بعد تأسيس الشيخ السندي لهما، والهدف من إنشائهما هو الدعوة إلىٰ الله حسب الاستطاعة.

(١) أكابر علماء ديوبند: ٢٤٧-٢٥١ وفيه تصحيفات في بعض التواريخ، الجواهر الحسان: ٣/ ٦١٩-٦٢٠

** وقد سبقت ترجمة المجاز.

توجّه المترجَم بعد مدّة إلىٰ مدرسةٍ في «نواب شاه» مدرسًا مدّة من الزمن، ثم توجّه للتدريس في «عليگره» بتوجيه من شيخه السندي فبقي بها مدّة، ولمّا هاجر الشيخ السندي لأفغانستان خلّفه مشرفًا علىٰ «جمعية الأنصار»، وكانت بينهما سائل متبادلة تحضّ علىٰ الدعوة والجهاد ضدّ المستعمر في آن واحد؛ فوقعت بعض الرسائل في يد المستعمر؛ واعتُقل المترجَم لأجل ذلك ونقلوه من «دهلي» إلىٰ «شمله» ووضعوه في سجن هناك، وقد تأثر مشرف السجن بحسن أخلاقه فكان يوفر له التسهيلات والامتيازات حسب استطاعته، بل ويجهز له ماء الوضوء ويقدم له الخدمات، وكان يأتي للشيخ بالفراش وغيره من بيته.

نقل الشيخ لذلك إلىٰ «لاهور» ثم «جالندهر» في منطقة «راهون»، والتقىٰ فيها بشيخه محمد دينپوري والذي سجن للتهمة نفسها، ثم نُقل المترجم إلىٰ «لاهور»، وفاوضوه علىٰ إطلاق سراحه مقابل كفيلين ضامنين بدفع آلاف من الروبيات وأن يبقىٰ في «لاهور» ولا يغادرها لدهلي أو السند لعدم رغبة المستعمر في ذلك؛ فخرج من السجن بعد أن وجد ذلك، وفور خروجه شرع في تعليم القرآن الكريم والتفسير، وأسّس جمعية «خدّام الدين» مع بعض أصحابه وأحبائه، ثم بدأ بنشر مجلّة أسبوعية باسمها، ثم أتبعها بـ «ترجمان الإسلام»، وأقام مدرسة عربية إسلامية للبنين سمّاها فيما بعد «قاسم العلوم» تكون مقصدًا للخريجين من المدارس الإسلامية متخصصة في التفسير، تقدّم دورة مكثّفة فيه، وكان يوقّع علىٰ شهادتها الشيوخ: أحمد علي اللاهوري، ومحمد أنور شاه الكشميري، وشبّير أحمد العثماني، وحسين أحمد المدني، وخرّجت آلاف الطلبة، وإجازتها خاصة بالتفسير، وأقام كذلك مدرسة أخرىٰ إسلامية للبنات.

كان المترجَم رحمه الله دؤوب الحركة في الدعوة إلىٰ الله، والجهاد ضدّ الاستعمار، لا يخشىٰ في الله لومة لائم، غير متوانٍ في النصح الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وسجن في ذلك مرات، واستدعي إلىٰ مقرات الشرطة للتحقيق كرات، وقضىٰ حياته في خدمة الإسلام وأهله، والدفاع عن رفعته،

والذبّ عن حُرمه وقضاياه، شديد الشغف بالقرآن وعلومه، بارعًا في تفسيره وتبيينه للعامّة والخاصة، وصنّف كثيرًا من المصنّفات باللغة الأردية، منها: ترجمة للقرآن الكريم بحواشيها، تذكرة الرسوم الإسلامية، والنكاح في الإسلام، وحاجتنا إلىٰ القرآن، والحنفية الأصلية، ووظائف الرسول عليه الصلاة والسلام، والأحكام الشرعية في الميراث، والتوحيد المقبول، والحكم الشرعي للتصوير، وفلسفة الصوم وغيرها.

شيوخ الرواية:

١) **أنور بن معظم شاه الكشميري (ت ١٣٥٢هـ)**[١].

٢) **حسين أحمد المدني بن حبيب الله الفيض آبادي (ت ١٣٧٧هـ)**[٢].

٣) **عبيد الله بن الإسلام السندي (ت ١٣٦٣هـ)**[٣].

وفاته:

توفي بلاهور يوم الجمعة السابع عشر من رمضان سنة **١٣٨١هـ**، الموافق للثالث العشرين من فبراير سنة **١٩٦٢م**، كما في شاهد قبره، ودفن بمقبرة «مياني» رحمه الله وأثابه رضاه، وخلّف ثلاثة من الولد: حبيب الله[٤]، وعبيد الله أنور[٥]، وحميد الدين.

اتصالي به:

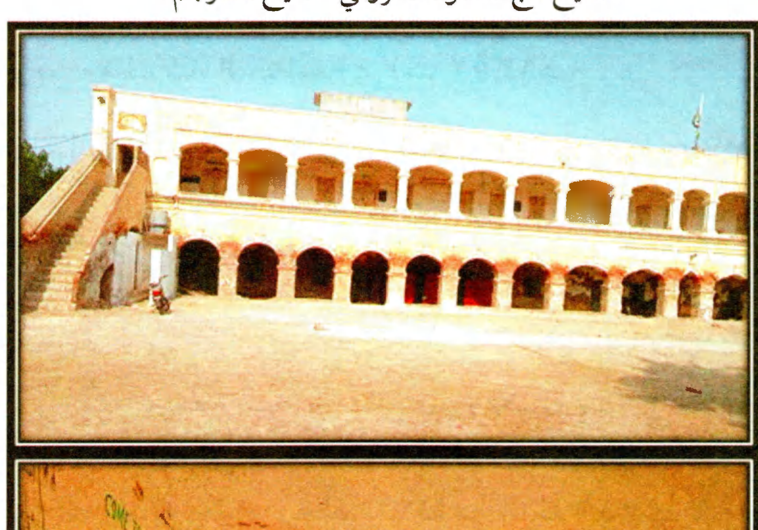
أروي ماله بأسانيدي إلىٰ المجاز الشيخ زكريا بن عبدالله بيلا وغيره: عنه.



(١) أفردته بترجمة مستقلة ص (١٣٣٥).
(٢) أفردته بترجمة مستقلة ص (٧٢٦).
(٣) أفردته بترجمة مستقلة ص (٩٧٢).
(٤) ولد بين عامي ١٣٣٣-١٣٣٤هـ، وتوفي بمكة المكرمة ٩ جمادىٰ الآخرة ١٣٩٢هـ.
(٥) توفي في الخامس من شعبان سنة ١٤٠٥هـ، ودُفن بجوار والده.



الشيخ تاج محمود الأمروتي - شيخ المترجم -





مدرسة دار الرشاد التي أسّسها الشيخ عبيد الله السندي
من إفادات صاحبنا الشيخ عبدالباقي بن محمد إدريس السندي جزاه الله خيرًا

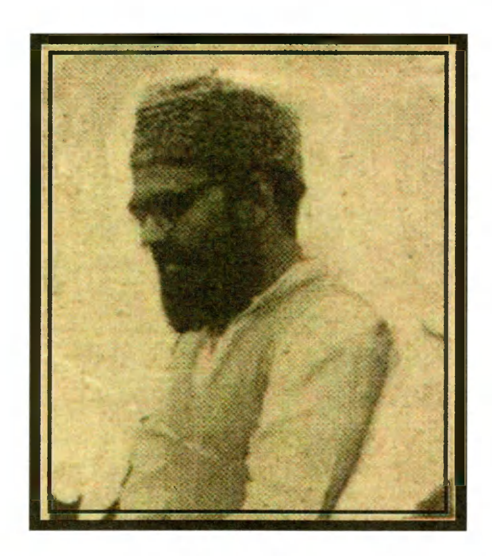


سند تفسير القرآن العزيز من مدرسة قاسم العلوم المتعلقة بجمعية خدام الدين

الحمد لله الذي خلق الانسان وعلمه البيان ، ثم جعله خليفة في الارض ، حاكماً في الطول والعرض ، والذي وضع الميزان وانزل الفرقان ، ليحيى من حيّ عن بينة ، ويهلك من هلك عن بينة ، وليفرق بين اولياء الرحمة واولياء الخذلان ، الذين عدلوا عن سنة الله وتنكبوا عن الغرض ، والصلوة والسلام على خير خلقه وخيرة خليقته ، عبده ورسوله الهادي لطريقته ، نبي الانبياء وخطيبهم وخاتمهم وعاقبهم وحاشرهم ، الذي بيده لواء الحمد ومقامه المحمود كان اوّل النبيين وبُعث في آخرهم ، متمماً لمكارم الاخلاق ومحاسن الافعال ، ومختتماً لمظاهر الجمال والكمال ، وعلى آله واصحابه كلما ذكره الذاكرون صلوة دائمة الى اليوم الموعود ، اما بعد فان من آيات الله البينات في بسيط الارض كتابه المنير ، ووحيه البشير النذير ، وهو قرآنه المجيد ، وفرقانه الحميد ، الذي لا تنقضي عجائبه ، ولا تنفد غرائبه ، الا وهو واسطة بينه وبين مخلوقه ، ورابطة الى حضرته وحظيرة قدسه ، وهو انفاسه الرحمانية من غيبه وانسه ، و كان خير الناس بنص خير الناس من علمه وتعلمه وخدمه ، وكان من من الله ان وفق اخانا في دين الله المولوي حافظ محمد ابراهيم بن عبد الستار لاخذ ترجمته وتفسيره ، في جمعية خدام الدين التي نشأت في بلدة لاهور لخدمته ، وظهرت بركاته ، وبهرت ثمراته ، و وقع العزم الآن على اعطاء السند والاسناد لمن وفق لتحصيل تفسير القرآن من خيار العباد ، ووجدناه اهلاً لذلك وخليقاً له ، نشراً للمعارف وبسطاً للعوارف ، ونوصيه بتقوى الله في السر والعلانية ، وان ينصح له وللدين ولعامة المسلمين وللامة والملة الحنفية ، و ان يدعو لنا في اوقاته الصالحة ، والله الموفق وبه نستعين .

امضاء اساتذة العلماء

نموذج لسند فراغ مدرسة «قاسم العلوم»، ويظهر أنَّ توقيع بعض الشيوخ قد طُبع مع النموذج بعد وفاتهم وهذا السند لمجيزنا الشيخ محمد إبراهيم بن عبدالستار المَدْراسي رحمه الله



الشيخ عبيد الله أنور ابن المترجم الشيخ أحمد علي اللاهوري



شاهد قبر المترجم الشيخ أحمد علي اللاهوري وزوجه وابنه

إجازة محمد إدريس بن محمد إسماعيل الكاندهلوي لحسن بن محمد المشاط [1]

الحمد لله الذي لا اضطراب في أفعاله، ولا انقطاع لأفضاله، والصلاة والسلام على نزهة الأنام ونخبة الورى، سيدنا ومولانا محمد المصطفى، وعلى آله وأصحابه الذين هم مصابيح الدجى ونجوم الهدى، أما بعد:

فيقول العبد الضعيف؛ **محمد إدريس الكندهلوي**، كان الله له، وكان هو لله، وجعل همه وهواه فيما يحبه ويرضاه، آمين: قد حصلت لي الإجازة بالموطأين: موطأ الإمام يحيى بن يحيى، وموطأ الإمام محمد بن الحسن، كلاهما: عن الإمام مالك - رضي الله عنهم -، والصحيحين، والسنن الأربعة، قراءة وسماعًا وإجازة عن المحدث الجليل، الفقيه النبيل، العلامة الأوحد، شيخي ومولاي؛ الشيخ خليل أحمد الأيوبي الأنصاري الهندي السهارنفوري، ثم المهاجري المدني، شارح «سنن أبي داود»، المسمى «بذل المجهود في حل سنن أبي داود».

وأيضا أروي «صحيح الإمام البخاري» و «جامع الترمذي»: عن محدث الهند وعالمها الأكبر؛ مولانا الشاه السيد أحمد[2] أنور، نور الله وجهه يوم القيامة ونضر، آمين.

وأيضا أروي «الصحاح الستة» وغيرها من كتب الحديث - إجازة -: عن والدي المحترم؛ مولانا الشيخ محمد إسماعيل بن إسحاق الكندهلوي - رحمه الله تعالى -، وهو يروي إجازة عن محدث المدينة المنورة؛ حضرة الشيخ السيد علي بن ظاهر الوتري المدني - رحمة الله عليه -.

---

(١) الثبت الكبير في مشيخة وأسانيد وإجازات الشيخ حسن المشاط المكي: ١٦٤-١٦٥

(٢) كذا في المصدر، وصوابه: محمد.

وقد استجازني الأخ الصالح، العالم التقي، والفاضل النقي، الأستاذ الجليل؛ **الشيخ حسن محمد المشاط المكي**، فلبيت دعوته، وأجبت رغبته، وأجزته أن يحدثها ويرويها عني، ويقرئها ويفيدها لمن شاء، في أي وقت شاء، في أي مكان شاء، لعلمي بأهليته، علما وفهما وفضلا ودينا.

وأرجو من إخائه ألا ينساني من صالح دعواته، في خلواته وجلواته، وفقني الله تعالىٰ وإياه لما يحبه ويرضاه، ﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ * وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ * وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾[١].

كتبه الفقير إلىٰ رحمة ربه ومولاه:

محمد إدريس الكاندهلوي

كان الله له وكان هو لله، آمين

يوم الأربعاء السادس والعشرين من شهر ذي الحجة الحرام

سنة ست وسبعين بعد الألف والثلاثمائة

في بلد الله الحرام، حرسه الله تعالىٰ ومن سكن به إلىٰ يوم القيام



(١) سورة الصافات: ١٨٠-١٨٢

ترجمة حسن بن محمد المشّاط(١)

اسمه ومولده:



هو الشيخ الأصولي المحدّث القاضي أبو أحمد حسن بن محمد بن عبّاس بن علي بن عبدالواحد المشّاط، المكي مولدًا ومدفنًا، المغربي أصلًا.

ولد بحي القرارة بمكة المكرمة ثاني عيد الفطر سنة ١٣١٧هـ، وأُدخل الكعبة ووُضع علىٰ بابها وطيف به كما كانت العادة آنذاك - كما رأيته بخطه -.

تعليمه وعطاؤه:

نشأ في كنف والده وتحت رعايته، وعند بلوغه السابعة من العمر دفعَ به لكتَّاب الشيخ محمد السنّاري لتعلُّم القرآن الكريم والتجويد والكتابة والحساب، ثم ألحقه بالمدرسة الصولتية سنة ١٣٢٩هـ إذ كانت المدرسة الشرعية الوحيدة وقتها في مكة المكرمة، شرعَ فيها بدراسة علم النحو والصرف، ثم علم الأصول، وعلوم البلاغة، والحديث وأصوله، والتفسير وأصول، والعقائد وغيرها، وبعد سنتين أذن له أساتذته بالتدريس كمدرس معاون لبعض الطلبة؛ فدرّس الآجرومية وملحة الإعراب وكتب الصرف، وصار يدرُس ويدرّس، وحصلَ علىٰ شهادة أساتذته بصلاحيته للتدريس عام ١٣٣٤هـ، ثم علىٰ الشهادة العالية سنة ١٣٣٦هـ، وكان مع دراسته يلازم علماء المسجد الحرام وحلقاته ويأخذ عنهم، وكان صاحب نبوغ وحافظة فذّة.

(١) الثبت الكبير في مشيخة وأسانيد وإجازات الشيخ حسن المشاط المكي: ١٥، ثبته المختصر «الإرشاد بذكر بعض ما لي من الإجازة والإسناد»، أوراق له بخطه وخط بعض تلامذته (خ)، ترجمة بقلم تلميذه مجيزنا الشيخ قاسم بن محمد الأهدل (خ)، وأخرى بقلم مجيزنا العالم الدكتور عبدالوهاب أبو سليمان (خ)، وأوراق من تلميذه مجيزنا أحمد بن علي الخميسي (خ).

عملَ بعد تخرجه من المدرسة الصولتية أستاذًا بالقسم الثانوي والعالي بطلب من أساتذتها، وكان بارعًا في التدريس ولم ينقطع عنه حتىٰ تقاعده من القضاء، وفي سنة **١٣٤٧هـ** تعيَّن عضوًا في هيئة المدرسة، ثمّ في سنة **١٣٦١هـ** انتخبَ عضوًا في النظر في شؤون مكتبة الحرم المكي، وعضوًا في هيئة التمييز في العام نفسه برئاسة الشيخ محمد ابن مانع ومكث بها ثلاث سنوات حتىٰ انحلت بأمر الملك عبدالعزيز عام **١٣٦٤هـ**، سافر بعدها إلىٰ السودان لعلاج والتقىٰ بعلمائها ووجهائها وأقام بها خمسة أشهر، ثم رحل منها إلىٰ مصر والتقىٰ بعلمائها واستجاز عددًا منهم، وألقىٰ عددًا من الدروس بجمعيات وجوامع القاهرة كجامع الحسين، ثم رحلَ إلىٰ سوريا ودرّس بالجامع الأموي، ثم لبنان وطرابلس فمصر مرة أخرىٰ، ثم عاد بعدها لمكة المكرمة أول عام **١٣٦٥** حيثُ عُيّن وكيلًا لرئيس المحكمة الكبرىٰ بمكة المكرمة الشيخ السيد محمد زكي بن أحمد البرزَنجي في سنة **١٣٦٥هـ** وبقي بهذا المنصب سنتين، ثم قاضيًا عضوًا بها في سنة **١٣٦٧هـ**، كما عُيّن عضوًا في مجلس الشورىٰ سنة **١٣٧٢هـ** إضافةً إلىٰ معاونته لرئيس المحكمة الكبرىٰ، وكان - رحمه الله - مصرًّا علىٰ الاستقالة حتىٰ قُبِلت في العاشر من شهر شوال سنة **١٣٧٥هـ** وكانت له فيه مواقف مشهودة، وأتمّ حفظ القرآن الكريم بعد تقاعده من القضاء.

زار الشام أخرىٰ عام **١٣٧٧هـ** ولقي كذلك كثيرًا من علمائها، ودرّس الشمائل تحت قبة النسر بدمشق، ورحل منها إلىٰ مصر ثالثة ومكث بها قريبًا من الشهر، وعاد بعدها لمكة المكرمة.

كانت دروسه وحلقته مستمرةً في الحرم المكي وفي الحرم المدني عند زيارته للمدينة، وقد درّس عددًا من الكتب، منها: صحيح البخاري، وصحيح مسلم، وسنن أبي داود، وجامع الترمذي، وكتابه في شرح البيقونية، وكتابه «رفع الأستار شرح طلعة الأنوار» في علم أصول الحديث، وفي الفقه المالكي: متن ابن عاشر بشروحه، والرسالة لابن أبي زيد بشرح أبي الحسن بحاشية العدوي، ومختصر خليل، وفي علم أصول الفقه: درّس المختصرات فيه والمطوّلات

ابتداءً من أصول الورقات للجويني انتهاءً بجمع الجوامع، ونشر البنود شرح مراقي السعود، وفي علم العربية: غاية الوصول إلىٰ لبّ الأصول، وشرح ابن عقيل علىٰ ألفية ابن مالك، ودرّس كذلك الشفا، والشمائل المحمدية، وغيرها.

وله من المصنفات: الجواهر الثمينة في أدلّة عالم المدينة، وإنارة الدّجىٰ في مغازي خير الورىٰ ﷺ، ورفع الأستار عن محيًا مخدّرات طلعة الأنوار في علم آثار النبي المختار، والتقريرات السنيّة في شرح المنظومة البيقونية، والتحفة السنيّة في أحوال الورثة الأربعينية، وإسعاف أهل الإيمان بوظائف شهر رمضان، وإسعاف أهل الإسلام بوظائف الحج إلىٰ بيت الله الحرام، والبهجة السنيّة في شرح الخريدة في علم التوحيد، وأربعون حديثًا من أبواب شتّىٰ في الترغيب والترهيب، ونصائح دينية ووصايا هامّة، وبغية المسترشدين بترجمة الأئمة المجتهدين، وحكم الشريعة المحمّدية في تعليم المسلمين أولادهم بالمدارس الأجنبيّة، والحدود البهيّة في القواعد المنطقيّة، والإرشاد بذكر ما لي من الإجازة والإسناد، وتعليقات شريفة علىٰ لبِّ الأصول، والثبَت الكبير.

أشهر شيوخ الرواية:

١) **أبو الخير محمد بن محمد بن حسين الميداني (ت ١٣٨٠هـ).**
اجتمع به في منزله بدمشق الشام، وأجازه.

٢) **أبو بكر بن أحمد الحبشي (ت ١٣٧٤هـ)**، تدبّجا [١].

٣) **أبو بكر بن عبدالله الملا الأحسائي (ت ١٣٦٥هـ).**

٤) **أحمد الشريف بن محمد السنوسي (ت ١٣٥١هـ).**
اجتمع به بجبل أبي قبيس مع الشيخ محمد الطيب المرّاكشي المغربي، وأجازهما.

٥) **أحمد بن عبدالرحمن البنا الساعاتي (ت ١٣٧٨هـ).**

---

(١) أوقفني مجيزنا السيد أحمد ابن العلامة القاضي أبي بكر بن أحمد بن حسين الحبشي على مفكّرة لوالده، وفيها بخطِّ الوالد ما نصّه: «في ليلة ١٥ شعبان سنة ١٣٧٠ تدبّجتُ مع الشيخ حسن المشاط والسيد علوي مالكي».

زاره بداره بمصر سنة ١٣٧٧هـ، وكتب له الإجازة بمؤلفاته يوم الثلاثاء الثالث عشر من ربيع الآخر من السنة نفسها على كتاب «بدائع المنن في جمع وترتيب مسند الشافعي والسنن»، ثم كتب له الإجازة العامة على كتاب «الفتح الرباني» يوم الخميس الثالث والعشرين من الشهر نفسه بعد أن قرأ عليه الجزء الأول منه.

٦) أحمد بن علوي بن علي الحبشي (ت ١٤٢٩هـ)، تدبّجًا[١].

٧) إدريس بن محمد إسماعيل الكاندهلوي (ت ١٣٩٤هـ)[٢].

اجتمعَ به عام ١٣٥٣هـ بمكة المكرمة، وعام ١٣٧٧هـ بمكة والمدينة المنورة، وأجازه مرارًا، وأهداه في الخامس والعشرين من ذي الحجة سنة ١٣٧٦هـ بمدرسة باب العمرة من مؤلفاته: «تائية القضاء والقدَر» وشرحها «سلك الدرر» و«مقدمة البخاري»، وقد أجازه بمؤلفاته كلها، وكتب له إجازةً عامة وهي التي بين يديك.

٨) أمة الله بنت عبدالغني الدهلوي (ت ١٣٥٧هـ)[٣].

ذكر روايته عنها في كنّاش له، وطلبَت منه أن يجيزها عن شيخه محمد عبدالباقي الأنصاري عن الشيخ فضل رحمن الكنج مراد آبادي بأسانيده؛ فأجازها وتدبّجا.

٩) أَمُّونة بنت عبدالقادر المشّاط.

وهي تروي عن والدها الشيخ عبدالقادر.

١٠) بخيت بن حسين المطيعي (ت ١٣٥٤هـ).

١١) بهاء الدين بن خرشين الأفغاني.

(١) طيب الذكر في ثبت وأسانيد أحمد بن أبي بكر بتخريجي: ٥٦
(٢) أفردته بترجمة مستقلة ص (٦٤٦).
(٣) أفردتها بترجمة مستقلة ص (١٠٠١).

ذكر روايته عنه تلميذه الشيخ عبدالله اللحجي في ثبته (ص: ١٦).

١٢) جمال بن محمد الأمير بن حسين المالكي (ت ١٣٤٩هـ).
قرأ عليه رسالة ابن أبي زيد القيرواني بشرح صالح الآبي ثم بشرح أبي الحسن، وأجازه.

١٣) جميل بن عمر الشطّي (ت ١٣٧٩هـ).
زاره بداره في دمشق بزقاق النقيب، وكتب له إجازته في العاشر من صفر عام ١٣٧٧هـ.

١٤) حامد بن محمد بن سالم السَّرِي (ت ١٣٩٦هـ).
زار المترجَم في داره بحي النزهة، وأجازه في جمع.

١٥) حبيب الله بن عبدالله بن مايابىٰ الشنقيطي (ت ١٣٦٣هـ).
قرأ عليه نظم «طلعة الأنوار»، وشرحها «هدىٰ الأبرار»، ونظم «مراقي السعود» بشرحيه «فتح الودود» و«نشر البنود»، ونظم دليل السالك إلىٰ موطأ الإمام مالك، وقرأ عليه موطأ مالك، وصحيح البخاري وغيره، وصافحه وشابكه وأجازه مرات وأمره أن يستكتب السيد محمد عبدالحي الكتاني الإجازة.

١٦) حسن بن محمد بن عبدالعالي بن أحمد بن إدريس الحسني.
أجازه بالروضة الشريفة يوم الاثنين الرابع من شوال سنة ١٣٨٥هـ عن والده محمد، عن جدّه أحمد بن إدريس، وأثبت ذلك الشيخ المشاط كتابةً علىٰ أول كتاب «مناظرة سيدي أحمد بن إدريس».

١٧) حسن حبنّكة الميداني (ت ١٣٩٨هـ).
زاره بدمشق يوم الثلاثاء في السابع من صفر سنة ١٣٧٧هـ، وأجازه.

١٨) حسين أحمد المدني بن حبيب الله الفيض آبادي (ت ١٣٧٧هـ)[١].
اجتمع به في مكة المكرمة مرارًا، وحضر عليه درسه في جامع الترمذي، واستفاد منه، وأجازه.

(١) أفردته بترجمة مستقلة ص (٧٢٦).

١٩) حليمة بنت عبدالقادر المشّاط.

وهي تروي عن والدها الشيخ عبدالقادر.

٢٠) حمدان بن أحمد الونيسي (ت ١٣٣٨هـ).

سمع منه الحديث المسلسل بالأولية عام ١٣٣٧هـ وكتب له الإجازة، ثم قرأ عليه أول مختصر خليل بمنىٰ في حجه في العام المذكور، ثم داوم علىٰ قراءته عليه بشرح الدردير الكبير، واستفاد منه كثيرًا، وأجازه في الحادي والعشرين من ذي الحجة من العام نفسه.

٢١) حمزة بن عمر بن عيدروس العيدروس[1].

٢٢) الخضر بن الحسين التونسي (ت ١٣٧٧هـ).

اجتمع به في مكة المكرمة، وبمصر مرّة واحدة، وأجازه.

٢٣) الخضر بن عبدالله بن مايابىٰ الشنقيطي (ت ١٣٥٤هـ).

٢٤) خليفة بن حمد النبهاني (ت ١٣٥٥هـ).

قرأ عليه رسالة ابن أبي زيد القيرواني، والرسالة في الربع المجيب.

٢٥) زاهد بن الحسن الكوثري (ت ١٣٧١هـ).

لقيه بمصر، واستجازه فأجازه.

٢٦) زكريا بن محمد يحيىٰ الكاندهلوي (ت ١٤٠٢هـ)[2].

٢٧) سالم بن أحمد جندان (ت ١٣٨٩هـ).

اجتمع به في المسجد الحرام وبدار الشيخ حسن بمحلّة «الغزّة»، وأجازه غير مرة.

٢٨) سلامة عزامي القضاعي المصري (ت ١٣٧٦هـ).

اجتمع به يوم السبت الثاني عشر من ذي الحجة سنة ١٣٧٥هـ بداره بأجياد، وأجازه بجميع ما صحَّ له عن شيوخه، وبما له من

---

(١) ذكر روايته عنه الشيخ إسماعيل الزين في ثبته (ص ١٠٥) وهو يروي عن علي بن محمد الحبشي، عن عيدروس بن عمر الحبشي.

(٢) سبقت ترجمته ص (٨٤).

مؤلفات، وأجاز معه مجيزنا الشيخ عبدالوهاب بن إبراهيم أبو سليمان.

٢٩) شفيع بن محمد ياسين العثماني (ت ١٣٩٦هـ) (١).

اجتمع به في المسجد الحرام في ذي الحجة سنة ١٣٨٣هـ، وناوله «الازدياد السّني على اليانع الجني» مقرونًا بالإجازة.

٣٠) عبدالباقي بن علي محمد الأنصاري (ت ١٣٦٤هـ) (٢).

سمع منه الحديث المسلسل بالأولية، وأجازه على ظهر ثبَت الشاه ولي الله «الإرشاد إلى مهمات الإسناد» وقد أوردتُ إجازته في هذا المجموع.

٣١) عبدالحق بن رفاقت علي العثماني المدني (ت ١٣٧٤هـ) (٣).

---

(١) سبقت ترجمته ص (١٩٣).

(٢) أفردته بترجمة مستقلة ص (٨٤٨).

(٣) الشيخ الأديب المحدّث المفسّر عبدالحق بن رفاقت علي بن نجابت علي بن إمام بخش، العثماني نسبًا، المدني مولدًا، كان والده (ت ١٣١٤هـ) طبيبًا عسكريًا في المدينة المنورة، وبلغ رتبة «بكباشي» في عهد الخلافة العثمانية، وتزوّج بالسيدة آمنة بنت محمد علي الحكيم، ورزق منها بـ: عبدالحق (المترجم) وزينب وخديجة وكلثوم وفاطمة (توفيت في رجب سنة ١٣٩١هـ).
أما المترجَم فقد ولد بالمدينة المنورة سنة ١٣٠٥هـ كما ذكر ذلك ابنه «محمد إسماعيل»، وتعلّم المترجَم مبادئ القراءة والكتابة بالمدينة المنورة، ودرَس بها العلوم العربية والشرعية عند الشيخ حسين أحمد المدني وبايعه وأجازه في السلوك والحديث، وقرأ «الشاطبية» وعلمي التجويد والقراءات على الشيخ عبدالحي أبو خضير، وقرضَ الشعر في صدر شبابه وهو في السادسة عشرة، وأدرك في صغره الشيخ الأديب عبدالجليل برّادة، وتعلّم فنون الخط على الخطاطين: حافظ حلمي وحمدي أفندي التركي، وتعلّم منهما الزخرفة بالألوان والتذهيب، ودرّس فيما بعد بمدرسة «بشير آغا» الكائنة بجوار «باب السلام» بالمسجد النبوي، وتزوّج بالمدينة من زينب بنت حسن دفتردار، وطلّقها عند مغادرته للهند في حادثة محزنة وتوفيت بعدها بأشهر، ورثاها بقصيدة مؤثرة، وهُجّر فيمن هُجّر إلى الشام في حادثة تهجير أهل المدينة «سَفَرْ بَرْلِك»، واستوطنَ بدمشق مدّةً من الزمن، وعُيّنَ مدرسًا للعلوم والآداب العربية في «المدرسة الجقمقجية»، ثم رجع واستوطنَ مكة المكرمة ودرّس الحديث وعلوم العربية في «المدرسة الصولتيّة»، ثم سافر في سنة ١٣٤٢هـ إلى الهند وعُيِّنَ «مدرسًا أول» بالمدرسة الإمدادية بـ«مراد آباد»، وأجازه شيخ الهند محمود حسن الديوبندي، كما أجازه خليل أحمد السهارنپوري، ومحمد أنور شاه الكشميري وأخذ عنه بعض البخاري، ثم انتقلَ إلى «كراتشي» سنة ١٣٧٤هـ تقريبًا بطلبٍ من شيخه حسين أحمد المدني للدعوة والوعظ والإرشاد، وأوذي في سبيل ذلك كثيرًا، ثمّ عُيّنَ مدرسًا بالجامعة الإسلامية في «كراتشي» ودرّس بها عدّة سنوات، وكان يلقي كذلك دروسًا في منزله، وكان له درسٌ في التفسير في أحد المساجد، وقد أوذي به كذلك إيذاءً بالغًا؛ فأمره شيخه حسين أحمد المدني بالتوجه إلى «مراد آباد» حيثُ عُيّن عميدًا للجامعة القاسمية، وتردّد على الحرمين الشريفين عدّة مرات للحجّ والعمرة، وكان آخر

مرّة قدم فيها سنة ١٣٦٩هـ، وقد تزوّج في الهند بابنة أخي شيخ الهند محمود حسن الديوبندي «راشدة بنت حامد حسن العثماني» بسعي من شيخه المدني، ورُزق منها بـ:
محمد يحيى: ولد يوم الخميس الثالث من شوال سنة ١٣٤٤هـ الموافق للخامس عشر من أبريل ١٩٢٦م، ودرَس في الجامعة القاسمية شاهي، ثمّ درّس في كُتّاب بها مع الإمامة والخطابة، والتحق بعدها بدار العلوم ديوبند بقسم الإدارة المالية (التنظيم والترقي) وكان يعمل على جمع التبرعات للدار والتعريف بها، وجاهد ضد الانجليز، وتوفي بديوبند يوم الجمعة التاسع عشر من صفر سنة ١٤٢٥هـ، الموافق للتاسع من أبريل سنة ٢٠٠٤م، ودفن بالمقبرة القاسمية، وله من الأولاد: ابنان (أسامة وفاروق) وابنتان (غفرانة وأسماء).
مريم: ولدت سنة ١٣٥٠هـ، وتزوجت بالشيخ حامد ميان (ولد ٦ جمادى الآخرة سنة ١٣٤٦هـ- توفي ١٣ رجب ١٤٠٨هـ)، ثم انتقلت معه إلى باكستان؛ حيث أسَّس الجامعة المدنية بلاهور، وقد توفيت بها في الثالث من ربيع الآخر سنة ١٤٢٣هـ، ولها من الذرية: رشيد ورقية وبهيجة ووحيد وخولة.
محمد إسماعيل: ولد في السابع والعشرين من رجب ١٣٥٢هـ، ودرَس في الجامعة القاسمية شاهي، ثم أخذ دورة الحديث بدار العلوم ديوبند في شوال سنة ١٣٧١هـ وتخرج منها في شعبان سنة ١٣٧٢هـ، وروى عن جماعة، منهم الشيوخ: حسين أحمد المدني وأخذ عنه البخاري وجامع الترمذي المجلد الأول وأجازه بإجازة مستقلة، ومحمد إبراهيم البلياوي وأخذ عنه صحيح مسلم، وإعزاز علي الأمروهي وأخذ عنه سنن أبو داود وجامع الترمذي المجلد الثاني، ومهدي حسن الشاهجهانپوري وأخذ عنه شرح معاني الآثار، وظهور أحمد الديوبندي وأخذ عنه سنن ابن ماجه، وفخر الحسن الأمروهي وأخذ عنه سنن النسائي، وكلهم أجازوه، وكذا أجازه الشيوخ: أختر حسين بن أصغر حسين الديوبندي، وعبدالأحد بن عبدالسميع الديوبندي، ونصير أحمد خان، في آخرين، وبايع على يد الشيخ محمود حسن الگنگوهي، درّس في دار العلوم ديوبند، وفي مدرسة «تعليم القرآن» بگجرات لثلاث سنوات، وبالجامعة الرحيمية لخمس سنوات، وبالجامعة القاسمية شاهي بمراد آباد وتولى إدارتها أكثر من عشرين سنة، ثم درّس بـ(ميرته) بالجامعة المحمودية قرابة ست سنوات، ثم ذهب لديوبند وتوفي بها في الثامن عشر من ذي الحجة سنة ١٤٣٣هـ، ودفن بالمقبرة القاسمية، وله من الأولاد: ابنان (محمد أنس ومحمد زبير)، وثلاث بنات (نبيهة وشاهيناز زكية وحليمة السعدية).
فريدة: تزوجت بالسيد منير العثماني، ثم طلقت منه، وتوفيت بـ«ديوبند» في أغسطس سنة ١٩٩١م، ولم تنجب.
مارية: تزوجت بالسيد منظور العثماني، وتوفيت بعد زواجها باثنين وعشرين يومًا بديوبند.
وللمترجَم قصائد عديدة، وديوان مخطوط، ومختارات أدبية لطلاب المدارس باسم «في صِوان الأدب» ورسالة مطبوعة في إنكار البدع والخرافات، ورسالة «تبليغ الحق» في الرد على بعض البدع المنتشرة في زمانه بالحرمين الشريفين.
توفي بـ«ديوبند» - حينما ذهب إليها للعلاج - غرة ذي الحجة سنة ١٣٧٤هـ كما ذكر ابنه (ترجمة بقلم ابنه محمد إسماعيل في مجلة «ندائى شاهي»؛ مجلد: ٤ وعدد: ١١-١٢، ومعلومات أفدتها من الشيخين محمد أنس ومحمد زبير ابني محمد إسماعيل بن عبدالحق العثماني، مجلة المنهل، المجلد ١٨، الجزء ٢٢، ١٣٧٧هـ: ٣٢٩-٣٢٨ بقلم عبدالقدوس الأنصاري) (مجلة المنهل، المجلد ٢٧، الجزء ١٠، ١٣٨٦هـ: ١٢٦٩-١١٧١) (مجلة المنهل، المجلد ٢٨، الجزء ٤، ١٣٨٧هـ: ٤٠٥-٤١٠) كلاهما بقلم محمد سعيد دفتردار، وعدد ربيع الأول سنة ١٣٩٦هـ بقلم عبدالحق النقشبندي وفيه ولادته

أخذ عنه علم العروض في عام **١٣٤٣هـ**، وسمعَ منه تخميسه على قصيدةٍ لأبي العلاء المعرّي، ولا أدري هل أجازه عامة أم لا؟

٣٢) عبدالحي بن عبدالكبير الكتاني (ت ١٣٨٢هـ).

سمع منه الحديث المسلسل بالأولية، وسمع عليه الحديث المسلسل بسورة الصف، والأوائل السنبلية، والأربعين العجلونية، وناوله مقرونًا بالإجازة «فهرس الفهارس» و«التراتيب الإدارية» و«منح المنّة في سلسلة بعض كتب السنّة»، كلُّ ذلك في عام **١٣٥١هـ** عند قدومه للحج.

٣٣) عبدالرحمن بن أحمد دهّان (ت ١٣٣٧هـ).

سمع عليه صحيح مسلم كثيرًا منه في الحرم المكي بقراءة الشيخ أحمد قاري، وقرأ عليه داره: السمرقندية وشرحها، وشرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، والوسيلة في علم الميقات وغيرها.

٣٤) عبدالرحمن بن محمد الباقر الكتاني (ت ١٤٠١هـ).

كتب له الإجازة على آخر ثبَت والده «غنية المستفيد في مهم الأسانيد».

٣٥) عبدالستار بن عبدالوهاب الدهلوي (ت ١٣٥٥هـ)[١].

روى عنه المسلسل بالأولية، وقد أوردتُ إجازته في هذا المجموع.

٣٦) عبدالعزيز بن محمد علي عيون السود (ت ١٣٩٩هـ).

زاره بحمص يوم السبت العشرين من صفر سنة **١٣٧٧هـ**، وأهداه مؤلّفه «الرياض النضرة»، وأجازه بالمسلسل بالأذان وعامة.

٣٧) عبدالفتاح بن محمد بن بشير أبو غدة (ت ١٤١٧هـ).

أجازه عن الشيخ محمد راغب الطباخ ومصنفاته، بعد أمر شيخه ومجيزه حسن المشاط له، وكتب ذلك على مقدمة كتاب «الأنوار الجليّة في مختصر الأثبات الحلبية» صبيحة يوم الجمعة الخامس

سنة ١٣٠٠هـ).

(١) أفردته بترجمة مستقلة ص (١٠٦٧).

والعشرين من رمضان سنة ١٣٧٧هـ.

٣٨) عبدالقادر توفيق بن عبدالحميد الشلبي (ت ١٣٦٩هـ).

أجازه مرارًا بالمدينة المنورة، وكتب له الإجازة في عام ١٣٥٨هـ.

٣٩) عبدالكبير بن الماحي الصقلي (ت ١٣٨٨هـ).

سمع منه الأولية رفقة الشيخ علوي بن عباس المالكي وابنه محمد، وأجازهم.

٤٠) عبدالله بن محمد الغازي الهندي (ت ١٣٦٥هـ)[١].

قرأ عليه ثبت «فتح القوي» بعضه تجاه الكعبة ليلة الجمعة انسلاخ ذي القعدة ١٣٥٢هـ، وقد أوردتُ إجازته في هذا المجموع.

٤١) عبدالله بن محمد بن الصديق الغماري (ت ١٤١٣هـ).

اجتمعَ به بالقاهرة سنة ١٣٧٧هـ مرارًا، وزار الشيخَ حسن بمنزله في رضوان بميدان الحسين وناوله ثبَته وثبَت أخيه أحمد مقرونًا بالإجازة.

٤٢) عبدالله ولد زيدان الشنقيطي (ت ١٣٥٤هـ).

قرأ عليه «تحفة ابن عاصم» كثيرًا منه، وسردَ عليه «عمود النسب»، ونظم الغزوات كلاهما للبدوي.

٤٣) عبدالمحسن بن محمد أمين بن أحمد رضوان (ت ١٣٨١هـ).

أجازه بداره بأجياد عن والده، وناوله ثبَت والده، ومؤلّف شيخه الابن محمد عبدالمحسن «منحة الأحباب في إسناد الأحزاب»، وكتبَ على ظهرها الإجازة.

٤٤) عبيد الله بن الإسلام السندي (ت ١٣٦٣هـ)[٢].

أجازه بالمسجد الحرام وبداره، وكتب له الإجازة على ظهر ثبَت الشيخ ولي الله الدهلوي «الإرشاد إلى مهمات علم الإسناد»، وقد أوردتُها في هذا المجموع.

(١) أفردته بترجمة مستقلة ص (٩٣٧).

(٢) أفردته بترجمة مستقلة ص (٩٧٢).

٤٥) العربي بن محمد المهدي بن محمد العربي العزوزي (ت ١٣٨٢هـ).
زاره في داره ببيروت سنة ١٣٧٧هـ وسمع منه المسلسل بالأولية بشرطه، وكتب له إجازة عامة وخاصة بثبته.

٤٦) علوي بن طاهر الحداد (ت ١٣٨٢هـ).
اجتمعَ به في المسجد الحرام وبسكنه في مكة، وبالجعرانة في الحادي والعشرين من ذي الحجة سنة ١٣٧٤هـ.

٤٧) علي بن حسين المالكي (ت ١٣٦٧هـ).
أجازه في التاسع عشر من شوال سنة ١٣٥٤هـ.

٤٨) علي بن عبدالرحمن بن عبدالله الحبشي (ت ١٣٨٨هـ).

٤٩) علي بن عبدالله الطيّب الأزهري (ت ١٣٦٣هـ).
أجازه بالمدينة المنورة سلَخ جمادىٰ الآخرة سنة ١٣٥٣هـ.

٥٠) عمر بن أبي بكر باجنيد (ت ١٣٥٤هـ).
استجازه بداره بباب الوداع في ذي الحجة سنة ١٣٥٣هـ، وكتب له الإجازة وختمها بيده.

٥١) عمر بن حمدان المَحْرَسي (ت ١٣٦٨هـ).
سمع منه المسلسل بالأولية، وقرأ عليه ثبَت الشيخ فالح الظاهري «حسن الوفا لإخوان الصفا»، وذاكره واستفاد منه، وأجازه مرارًا.

٥٢) عيدروس بن سالم البار (ت ١٣٦٧هـ).
صافحه وأضافه علىٰ الأسودين ولقّمه، وأجازه مرارًا، وقرأ عليه ثبت «فتح القوي» بعضه، تجاه الكعبة ليلة الجمعة انسلاخ ذي القعدة ١٣٥٢هـ.

٥٣) عيسىٰ بن محمد روّاس (ت ١٣٦٥هـ).
قرأ عليه القرآن الكريم، وتعلّم عليه الخط عليه السنوسية وشروحها في التوحيد، وبدء الأمالي، والآجرومية وتعاريفها، وهداية النحو، وألفية ابن مالك، والأمثلة المختلفة والأمثلة المطّردة، ومتن البناء، ونظم المقصود، وتصريف العزّي، ومراح

الأرواح، وحفظ عليه «إيساغوجي» و «الميزان» و «التهذيب في المنطق، و«السمرقندية» و«الجوهر المكنون» ثم «مختصر المعاني» و«الشمسية»، و«الرشيدية» في علم المناظرة، وتفسير الجلالين، ونخبة الفكر، والبيقونية، ومشكاة المصابيح نصفه.

٥٤) محمد بن أحمد بن يلِّس الهاشمي التلمساني (ت ١٣٨١هـ).

اجتمع به في داره بدمشق بجبل المهاجرين، وأهداه بعض مؤلفاته، وأجازه بها وبجميع مروياته في يوم الأحد الثالث من صفر سنة ١٣٧٧هـ، ثم أجازه عصر الجمعة الحادي عشر من الشهر نفسه بمحلّة «الشاغور».

٥٥) محمد بن جعفر الكتاني (ت ١٣٤٥هـ).

اجتمع به بمجلسه في جبل أحد سنة ١٣٢٩هـ، في أول زيارة المترجَم للمدينة المنورة، وأجازه.

٥٦) محمد بن عبدالله بن إبراهيم العقوري (ت ١٣٨٤هـ).

اجتمع به في مصر في الرابع والعشرين من ربيع الآخر سنة ١٣٧٧هـ وأجازه عن شيوخه: إبراهيم الباجوري، وإبراهيم السقا، ومصطفىٰ الصاوي، ومصطفىٰ البولاقي، ومحمد الذهبي، ومحمد الأمير الصغير.

٥٧) محمد بن محمد بن يحيىٰ زَبارة (ت ١٣٨١هـ).

اجتمع به في مكة المكرمة مرارًا وأهداه مؤلّفه «نيل الوطر في رجال اليمن في القرن الثالث عشر»، وأجازه بمروياته وبمؤلفاته.

٥٨) محمود بن علي الميرغني المصري.

٥٩) مشتاق أحمد بن أحمد حسن الكانپوري (ت ١٣٥٢هـ)(١).

(١) جامع المنقول والمعقول، الابن الأكبر للشيخ أحمد حسن الكانپوري، ولد في «كانپور» وتلقّى علومه عن والده وأخذ الطريقة عنه، كما درَس على الشاه محمد عبيد الله البنجابي والمحدّث السورتي، ودرّس بعد فراغه في مدرسة والده أولًا دار العلوم مسجد رنگيان في «كانپور»، وفي جمادى الآخرة سنة ١٣٣٢هـ دخل المدرسة الصولتيّة معلمًا للحديث والفقه وأصوله والمنطق والفلسفة والفلك، وأصبح أحد مدرسي الحرم المكي، ومكث فيها مقصدًا للطلبة، وتتلمذ عليه عدد من العلماء، واستجاز عددًا منهم، وقرأ القرآن برواية حفص على الشيخ عبدالله بن محمد بشير الإله آبادي ثم المكي وأجازه فيها، وغادر مكة المكرمة إلى الهند عند دخول الحكم السعودي؛ ودرّس

قرأ عليه في المدرسة الصولتية: سنن الترمذي، ونخبة الفكر، وتفسير الجلالين شيئًا منه، وشيئًا من مقدمات «الكافية» في النحو، وقرأ عليه في المسجد الحرام: شرح البزدوي على «تهذيب السعد»، وشيئًا من حاشية السيد علي القطبي.

٦٠) مصطفىٰ بن أحمد المحضار (ت ١٣٧٤هـ).

كتب له إجازةً من «دوعن» مؤرّخة في منتصف شعبان سنة ١٣٦٨هـ.

٦١) المصطفىٰ بن الإمام الشنقيطي (ت ١٣٨٨هـ).

ذكر روايته عنه علىٰ غلاف كتاب «تنوير الحوالك» للسيوطي، فيكون قد تدبّجا كما سيأتي في ترجمة الشنقيطي في هذا المجموع.

٦٢) المكي بن محمد بن جعفر الكتاني (ت ١٣٩٣هـ).

أثبت المترجم في صدر كتاب حاشية الشيخ محمد عابد علىٰ منسك والده والموجود في مكتبته الخاصة - التي أوقفت علىٰ مكتبة مكة المكرمة (المولد) - روايته عنه فكتب ما نصّه: «تشرفت بالاجتماع مرارًا بالروضة المباركة الشريفة بسيدي مكي ابن سيدي محمد بن جعفر الكتاني، وأجاز لي عن والده وعن غيره إجازة عامة، أطال الله عمره في عافية» انتهىٰ.

وقد أفادني بمصدرها وأطلعني عليها صاحبنا الشيخ تركي الفضلي جزاه الله خيرًا، ثـم اطلعت عليها ثـمَّ.

كذلك في دار العلوم المعينية بـ «أجمير»، وبجامعة شمس العلوم بـ «بدايون»، وصدرًا للمدرسين ومديرًا للمدرسة العالية بـ «كلكتا»، وتولّى مشيخة الحديث في مدرسة «شمس الهدى» بـ «باتنا»، وعُيّن صدرًا للمدرسين في المدرسة الإسلامية بـ «ميرته»، وكان وقورًا مهيبًا، ذا سيرة حسنة، وأخلاق رفيعة، اعتكف في رمضان سنة ١٣٥٢هـ وخرج من معتكفه إلى منزله عند رؤية هلال العيد وتوفي ليلة ذلك العيد من السنة نفسها، ودُفن بجوار والده في مقبرة «بساطي».

وهو يروي - كما في ثبت تلميذه محمد عميم الإحسان البركتي - عن الشيوخ: والده، وفضل رحمن الگنج مراد آبادي، وعبد الحق بن شاه محمد الإله آبادي ثم المكي، ومحمد بن سليمان حسب الله الشافعي، وسعيد بن محمد يماني، ومحمد بدر الدين بن يوسف الدمشقي.

وأما والده فيروي عن الشيوخ: فضل رحمن الگنج مراد آبادي، ولطف الله العليكري، وأحمد بن عثمان العطار. (تذكرة علماء أهل السنة: ٢٣١-٢٣٢، الجواهر الحسان: ٢/ ٤٣٤-٤٣٥، وفيه وفاته سنة ١٣٥٩هـ، والصواب ما أثبتّه).

٦٣) نُعيم بن أحمد النعيمي الجزائري (ت ١٣٩٣هـ).

استجازه المترجَم سنة ١٣٨٠هـ فكتب له إجازة علىٰ ظهر كتاب حاشية الشيخ محمد عابد بن حسين المالكي علىٰ منسك والده يوم السبت السابع والعشرين من ذي الحجة من السنة نفسها، وقد أفادني بصورتها صاحبنا الشيخ تركي بن عبد رب الرسول الفضلي جزاه الله خيرًا.

٦٤) الهاشم «ألفا هاشم» بن أحمد الفُوتي الفُلّاني (ت ١٣٤٩هـ).

روىٰ عنه المسلسل بالأولية، وأخذ عنه جملةً وافرة من موطأ الإمام مالك نحوًا من شهرين بين قراءة عليه وسماعٍ منه، وكتب له ثبَتًا بخط يده وأجازه به.

٦٥) يحيىٰ بن أحمد المكتبي الدمشقي (ت ١٣٧٨هـ).

زاره رفقة الشيخ عبدالوهاب الصلاحي يوم السبت السادس والعشرين من صفر سنة ١٣٧٧هـ، وكتب له الإجازة في الأشرفية عن شيخه بدر الدين الحسني الدمشقي.

٦٦) يوسف بن محمد زكريا البنوري (ت ١٣٩٧هـ)(١).

اجتمع به بداره عند باب الوداع بمكة المكرمة عام ١٣٦٥هـ، وأهداه مؤلّفه «معارف السنن شرح جامع الترمذي»، وكتب له إجازةً أوردتُها في هذا المجموع.

وفاته:

مرضَ - رحمه الله - في الليلة الرابعة والعشرين من رمضان سنة ١٣٩٩هـ نُقل علىٰ أثره إلىٰ مستشفىٰ الدكتور أحمد زاهر، وأصيبَ بجلطة في دماغه حتىٰ توفي يوم الأربعاء السابع من شوال سنة ١٣٩٩هـ، ودُفن بمقبرة المعلاة بعد أن صلّىٰ عليه عشرات الآلاف بالمسجد الحرام، غفر الله له ورفع درجته في عليين.

(١) سبقت ترجمته ص (١٥٠).

اتصالي به:

أروي ما له عن جماعة من الشيوخ، منهم: حسن بن حسين باسندوة، وعبدالوهاب بن إبراهيم أبوسليمان ، وأحمد بن محمد نور بن سيف، وقاسم بن محمد الأهدل، ومحمد رفيع ومحمد تقي ابني محمد شفيع العثماني، ومحمد بن حسن الفلاني، ومحمد بن محمد عوامة، وسالم بن عبدالله الشاطري، وعلي بن حسين عيديد، وحامد بن علوي الكاف، وإدريس بن عبدالله المنديلي، وعبدالله بن عمر الأهدل، ومحمد بن سعد المعبي، وإبراهيم بن عمرو القديمي، وأحمد بن عبدالله الرقيمي، ومحمد بن عبدالرب النظاري، وعمر بن حامد الجيلاني، وأحمد طنطاوي جوهري القاروتي، ومحمد أمين بن مصطفى السراج، ومحمد بن علي عجلان، وراجح بن علي العبدلي، وعبدالقادر بن دبوان الشرعبي، ومحمد بن أحمد ابن هارون، وعبدالرزاق بن إمام خليل، ومحمد بن عبده الأهدل، وقاسم بن إبراهيم البحر، ومحمد طاهر بن أحمد العروسي، ومحمد بن قاسم الوشلي، وفيوض الرحمن بن قلندر خان، وإبراهيم بن محمد حسن هند الأهدل، وأحمد بن علي الخميسي، وصبغة الله بن غلام نبي قطب، ومحمد بن يوسف الربيدي، في آخرين: عنه.



ترجمة محمد إدريس الكاندهلوي[1]

اسمه ومولده:

هو الشيخ الأديب المفسّر المحدّث محمد إدريس بن محمد إسماعيل بن محمد إسحاق بن أبي القاسم محمد بن إلهي بخش الصديقي نسبًا، الكاندهلوي موطنًا، الحنفي مذهبًا، المظاهري والديوبندي تلمذةً، الجشتي مشربًا.

ولد في الثاني عشر من ربيع الآخر سنة **١٣١٧**هـ، الموافق للحادي والعشرين من أغسطس سنة **١٨٩٩**م في مدينة «بهوپال» بولاية «ماديا براديش» الهندية؛ حيث كان يعملُ والده موظفًا في مصلحة الغابات.

تعليمه وعطاؤه:

نشأ في رعاية والده الحافظ محمد إسماعيل، وقد حفظ القرآن الكريم عليه وهو ابن تسع سنوات، وهو الابن الثاني ضمن عشرة، هم: محمد جميل، ومحمد إدريس (المترجم)، ومحمد أنيس، ومحمد موسى، ومحمد أيوب، وزبير الإسلام، وأمة الله، وسعيدة، ومسعودة، وصالحة.

التحق المترجم بالمدرسة الأشرفية بمدينة «تهانه بهون» بمديرية «مظفّرنكر» وتلقى بها التعليم الابتدائي، كما قرأ بعض الكتب على الشيخ أشرف علي التهانوي، ثمّ التحق بجامعة مظاهر العلوم سهارنپور في عام **١٣٣٣**هـ، وقرأ بها: مشكاة المصابيح، الجزآن الأولان من الهداية، ومختصر

(١) مختصرة من «تذكرة مولانا محمد إدريس كاندهلوي» لابنه محمد ميان، علماء مظاهر علوم سهارنپور وإنجازاتهم العلمية والتأليفية: ١/ ٢٨٨-٣٠٩، العناقيد الغالية: ٦٨، أكابر علماء ديوبند: ٢١٥-٢٢٠، مقدمة تحفة القاري: ٧٢-٧٦

** وقد سبقت ترجمة المجاز.

المعاني، وسلّم العلوم، ومقامات الحريري، والهدية السعيدية، ونخبة الفكر، وشرح ملا حسن.

ثم قرأ في سنة ١٣٣٤هـ: حمد الله، والإقليدس، والتصريح وشرح الجغميني في الهيئة، ومير زاهد، وملا جلال في المنطق، والميبذي في الفلسفة، والسبع الشداد في الحساب، وشرح القاضي مبارك على السلّم، وديوان المتنبي.

ثم قرأ في سنة ١٣٣٥هـ: المطوّل في المعاني، ومير زاهد، والأمور العامة في علم الكلام، ومسلّم الثبوت في أصول الفقه، وصدرا، والشمس البازغة في الفلسفة، وشرح العقائد النسفية، وعقائد جلالي في علم الكلام، وحسامي في أصول الفقه، ثم التحق بدورة الحديث سنة ١٣٣٦هـ وقرأ بها الأمات الست على المشايخ: خليل أحمد السهارنپوري، وثابت علي البورقاضوي، وعبداللطيف البورقاضوي، ثم التحق بدورة الحديث بدار العلوم ديوبند عام ١٣٣٧هـ وقرأ كذلك الأمات الست وغيرها.

بدأ بالتدريس بعد تخرجه عام ١٣٣٨هـ في «المدرسة الأمينية» بدهلي ومكث بها سنةً، ثمّ درّس بجامعة دار العلوم ديوبند بين عامي ١٣٣٩-١٣٤٦هـ، ثمّ ارتحل إلى «حيدر آباد» عام ١٣٤٨هـ ومكث بها ثمان أو تسع سنوات وشرع فيها بتأليف كتابه «التعليق الصبيح»، ثم عاد أستاذًا للتفسير بدار العلوم ديوبند في غرة ذي القعدة سنة ١٣٥٨هـ الموافق للثالث عشر من ديسمبر سنة ١٩٣٩م، وبقي مدرسًا بها عشر سنوات حتى استقالته في رجب سنة ١٣٦٨هـ؛ حيث انتقل إلى «بهاولپور» ومكث بها سنةً ونصف شيخًا للجامعة العباسية بدعوة من وزير التربية بولاية «بهاولپور» الشيخ حسن محمود، ثم دعاه الشيخ محمد حسن الأمرتسري لتولي منصب شيخ الحديث بالجامعة الأشرفية بمدينة «لاهور»؛ فلبى دعوته عام ١٣٧٢هـ وبقي خادمًا بها اثنين وعشرين عامًا حتى وفاته رحمه الله.

زار الحرمين الشريفين أربع مرات؛ الأولى: عام ١٩٣٢م رفقة زوجه وابنيه محمد مالك ومحمد نعمان، والثانية - وحدَهُ -: عام ١٩٣٤م، وفيها

التقىٰ بمحدّث الحرمين العلامة عمر بن حمدان المَحْرَسي وكتب له تقريظًا علىٰ كتابه «التعليق الصبيح»، ثم سافر بعدها إلىٰ بلاد الشام فدخل سوريا ولبنان وفلسطين، ومكث في دمشق ستة أشهر لطبع كتابه «التعليق الصبيح» زار فيها الجامع الأموي وحلقاته والتقىٰ بالشيخ محمد بهجة البيطار، وكانت بينهما مراسلات إلىٰ وفاة الأخير، كما زار الحرمين الشريفين ثالثةً: عام ١٣٧٦هـ/ ١٩٥٧م وأقام في المدرسة الصولتية مدةَ بقائه في مكة المكرمة، والتقىٰ فيها بعدد من علمائها وأجازهم، ولا أدري هل استجاز أحدًا منهم أم لا؟

وأما زيارته الرابعة للحرمين الشريفين فكانت عام ١٩٦٥م بعد انقسام الهند وباكستان.

وللمترجم من الذرية ثمانية، هم: محمد نعمان، ومحمد مالك، ومحمد ميان، ومحمد عثمان، ومحمد عمران، ومحمد أحمد، وعائشة بيگم، وصادقة بيگم.

وله من المصنفات: معارف القرآن وهو تفسير للقرآن الكريم باللغة الأردية في ثمان مجلدات، والتعليق الصبيح علىٰ مشكاة المصابيح، وسيرة المصطفىٰ، وتحفة القاري بحلِّ مشكلات البخاري، ومقدمة صحيح البخاري، وحجيّة الحديث، وعلم الكلام، وأصول الإسلام، وتائية في القضاء والقدر، ودلائل القرآن علىٰ مسائل النعمان وله قصائد ومؤلفات ورسائل متعددة غيرها.

شيوخ الرواية:

١) أحمد بن محمد قاسم النانوتوي (ت ١٣٤٧هـ)(١).

قرأ عليه صحيح مسلم.

٢) إسماعيل بن محمد إسحاق الكاندهلوي (ت ١٣٦١هـ) - والده -(٢).

---

(١) سبقت ترجمته ص (٥٠٢).

(٢) محمد إسماعيل، كان حافظًا للقرآن، زاهدًا متواضعًا، وأجازه الشيوخ: محمد أيوب الفلتي وقرأ عليه مشكاة المصابيح وغيرها، وعبدالقيوم البدهانوي، وعلي بن ظاهر الوتري، وقد كان رحمه الله مسؤولًا عن مصلحة الغابات في حكومة بهوپال، ثم تقاعد بعد ولادة ابنه محمد إدريس بسنوات

٣) أصغر حسين بن محمد حسن شاه الديوبندي (ت ١٣٦٤هـ)[١].
قرأ عليه سنن أبي داود.

٤) أنور شاه بن معظّم شاه الكشميري (ت ١٣٥٢هـ)[٢].
قرأ عليه صحيح البخاري، وجامع الترمذي في دورة الحديث بجامعة دار العلوم ديوبند.

٥) ثابت علي البورقاضوي (ت ١٣٤٢هـ)[٣].
قرأ عليه: موطأ محمد، وموطأ يحيى، وسنن ابن ماجه في جامعة مظاهر العلوم سهارنپور.

٦) خليل أحمد بن مجيد علي السهارنپوري (ت ١٣٤٦هـ)[٤].
قرأ عليه الصحيحين كاملهما في دورة الحديث بجامعة مظاهر العلوم سهارنپور عام ١٣٣٦هـ، ثم قرأ عليه سنن أبي داود، وجامع الترمذي، وسنن النسائي، وسنن ابن ماجه، والموطأين.
ونقل الشيخ محمد زياد التكلة أن شيخنا غلام الله رحمتي أخبره بقراءة شيخه المترجم للأوائل السنبلية، والشمائل المحمدية، والرسائل الثلاث على الشيخ خليل أحمد.

٧) شبِّير أحمد بن فضل الرحمن العثماني (ت ١٣٦٩هـ)[٥].

وانتقل إلى «كاندهله»، وكان يدرّس الحديث في مسجدها تطوعًا لوجه الله، وله تصنيف بعنوان «الفارق بين المنقاد والمارق»، وتوفي بـ«كاندهله» يوم الجمعة ١٩ شوال سنة ١٣٦١هـ وله من الذرية ستة أبناء هم: محمد جميل ومحمد إدريس ومحمد أنيس ومحمد موسى ومحمد أيوب وزبير الإسلام، وأربع بنات هن: أمة الله وسعيدة ومسعودة وصالحة (ملخصة من مواضع من كتاب «تذكرة مولانا محمد إدريس كاندهلوي» بتصرف).

(١) سبقت ترجمته ص (١٨٤).

(٢) أفردته بترجمة مستقلة ص (١٣٣٥).

(٣) الأمين العام الأسبق لجامعة مظاهر علوم سهارنپور، ولد سنة ١٢٧٧هـ تقريبًا، وبدأ دراسته بجامعة مظاهر علوم من كتب الفارسية حتى تخرج منها سنة ١٢٩٧هـ ودرس الحديث على الشيخ محمد مظهر النانوتوي، وعُيّن أستاذًا بها براتب روبيتين، ثم ارتفع لاحقًا إلى أربع روبيات، وفي عام ١٢٩٩هـ درّس تفسير البيضاوي، ثم درّس كتب الحديث بعدها، وابتلي في آخر عمره باحتباس البول، وتوفي ليلة الجمعة العشرين من ربيع الآخر سنة ١٣٤٢هـ ودُفن بمقبرة حاجي شاه (آپ بيتي: ١/ ٢١٨، تذكرة مشاهير الهند: ٦٦).

(٤) أفردته بترجمة مستقلة ص (١٤٣٢).

(٥) سبقت ترجمته ص (١٥٣).

أخذ عنه بين قراءة وسماع سنن النسائي إلىٰ أبواب التشهد.

٨) ظفر أحمد بن لطيف أحمد العثماني (ت ١٣٩٤هـ)[١].
قرأ عليه: مشكاة المصابيح، والجزأين الأولين من «الهداية»، وكتابي القاضي مبارك وحمد الله في المنطق.

٩) عبداللطيف بن جمعية علي البورقاضوي (ت ١٣٧٣هـ)[٢].

١٠) عزيز الرحمن بن فضل الرحمن العثماني (ت ١٣٤٧هـ)[٣].
قرأ عليه: سنن النسائي، وسنن ابن ماجه، وأوائل الموطأين.

وفاته:

توفي - كما كتب ابنه - بلاهور صباح اليوم الثامن من شهر رجب سنة **١٣٩٤هـ** بعد إصابته بمرض الكُلىٰ، وصلىٰ عليه الآلاف خلف ابنه الشيخ محمد مالك الكاندهلوي، ودُفِنَ في مقبرة «شادمان»، رحمه الله وغفر له وجزاه خير الجزاء وأوفاه.

اتصالي به:

أروي ما له بأسانيدي إلىٰ المجاز: عنه.

ح وعاليًا عن جماعة من تلاميذه، منهم الشيوخ: محمد عبدالرحمن بن سيد أمان الله المرداني، ومحمد رفيع ومحمد تقي ابني محمد شفيع العثماني، وغلام الله رحمتي بن رحمة الله كاكري، وعبدالغفور بن غلام رسول الكاملپوري، وعبدالغفور بن عبدالله البلوشي، ومحمد إبراهيم بن عبدالستار

(١) سبقت ترجمته.
(٢) سبقت ترجمته.
(٣) سبقت ترجمته.

المَدْراسي، ومحمد سالم بن محمد طيب القاسمي، ومحمد مظهر بن محمد أختر البرتابكرهي، ومحمد إلياس بن عطاء الله الكشميري، ومعتمد بالله جان بن عبدالجليل المارتونجي، ومحمد سعيد بن محمد فقير الهروي، وعبدالصمد بن محمود أسعد الهاليجوي، محمد سَرْوَر بن محمد رمضان الأشرفي، ومحمد يعقوب بن محمد يوسف السواتي، وعبدالرزاق بن عبدالكريم الملتاني، وشير محمد علوي بن ملك فتح خان، في آخرين: عنه.





منزل الشيخ محمد إدريس الكاندهلوي بكاندهله (تصويري)

إجازة عبدالسلام البستوي لمحمد إبراهيم السَاكَرَسي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام علىٰ سيّد المرسلين محمد وآله المطهّرين وأصحابه المكرمين وأتباعه أجمعين، أما بعد:

فيقول العبد الضعيف المسكين، المعتصم بحبل الله تعالىٰ، الراجي رحمته؛ أبو الصمصام محمد عبدالسلام بن ياد علي البستوي، نزيل «دهلي»، غفر لهما الله تعالىٰ ذنبهما الخفي والجلي: إنّ الطالب النجيب الأمجد والصالح الأرشد؛ المولوي محمد إبراهيم بن ميان جي رحيم خان، قصبة «ساكرس»، تحصيل «فيروز پوكجرد»، من مضافات «گوراگانوه».

ورد إلينا في بلدة «دهلي» وقرأ عليّ أمهات الست؛ أعني البخاري ومسلم وأبا داود والترمذي والنسائي وابن ماجه، وجلالين، وموطأ مالك، وسراجي (...)، وطلب منّي بعد الفراغ من القراءة والسماع الإجازةَ في ذلك، وإنّي قد جربته مرارًا فوجدته جيّدًا حريصًا علىٰ اكتساب الكمالات في العلوم المذكورة، فأجزته أن يرويَ عنّي ويدرّس بالشروط المعتبرة عند أئمة المحدّثين.

وإنّي قرأتُ هذه العلوم المذكورة علىٰ الخمسة الأجلّاء الكملاء، فأجازوا لي مروياتهم إجازة عامة مطلقة.

أولهم: الفاضل المحقق المدقّق المحدّث المفسّر، قامع البدعة والشرك، مبلّغ السنّة ومظهرها، المشهور بين الآفاق وأقطار الأرض؛ شيخنا ومولانا أحمد الله بن أمير القريشي الفرتاب كرهي ثم الدهلوي.

وثانيهم: الإمام العالم الفاضل، المحدّث المفسّر الفقيه الحافظ، المتبحّر في العلوم النقلية والعقلية؛ شيخنا ومولانا المولوي الحكيم عبدالرحمن المباركفوري، شارح الترمذي المسمّىٰ بـ «تحفة الأحوذي»، ومؤلف «أبكار المنن في تنقيد آثار السنن».

وثالثهم: المحقّق المدقّق المحدّث المفسّر، الفقيه الجامع بين المنقول والمعقول، الحاوي الفروع والأصول؛ شيخنا ومولانا شرف الدين بن إمام الدين الكجراتي ثم الدهلوي.

رابعهم: الفاضل العالم المتبحّر في الحديث والتفسير؛ مولانا الحكيم عُبيد الله الأتاوي ثم الدهلوي.

خامسهم: العلامة الفهّامة، حافظ القرآن والحديث؛ مولانا عبدالرحمن الفنجابي ثم الدهلوي.

وكلّ منهم يروي عن: السيّد العلّامة الفهّامة المحدّث المفسّر والفقيه الكامل، شيخ العرب والعجم، المشهور بين الآفاق وأقطار الأرض، أعني: مولانا السيّد محمد نذير حسين المحدّث الدهلوي المتوفىٰ سنة ١٣٢٠هـ، إلا مولانا شرف الدين فإنّه يروي عن مولانا محمد عبدالحق المحدّث الملتاني، وعن مولانا الحافظ عبدالوهاب الضرير المحدّث السهاوري ثم الدهلوي المتوفىٰ سنة ١٣٤٣هـ[1]، وعن العلامة الفهّامة المحدّث الأصولي؛ مولانا محمد بشير السهسواني ثم البهوفالي ثم الدهلوي، وكلّ منهم يروي عن السيّد العلامة ملحق الأصاغر بالأكابر المفسّر مولانا السيّد محمد نذير حسين المحدّث الدهلوي.

وهو أخذ هذه العلوم وروىٰ عن جماعة من العلماء الكرام، كما هو مذكور في أوائل «غاية المقصود شرح أبي داود» و «المكتوب اللطيف إلىٰ المحدّث الشريف»، كلاهما لمولانا شمس الحق المحدّث الديانوي العظيم

(١) كذا في المخطوط نقلًا عن إجازة شيخه أبي سعيد محمد شرف الدين الدهلوي، وذكر النوشهروي في ترجمته أن وفاته كانت في أواخر سنة ١٣٣٨هـ.

آبادي، أفضلهم وأشرفهم الذي حصّل القراءة والسماعة والإجازة عنه: الشيخ الأورع البارع في الآفاق؛ مولانا الشاه محمد إسحاق المحدّث الدهلوي، وهو عن الشيخ الأجل مسند الوقت، الذي فاق بين الأقران بالتمييز؛ مولانا الشاه عبدالعزيز المحدّث الدهلوي، وهو عن والده الشيخ الأكمل بقيّة السلف وحجّة الخلف؛ مولانا الشاه ولي الله المحدّث الدهلوي، وهو عن عدّة من المشايخ الكرام بالأسانيد التي هي مذكورة في «الإرشاد إلىٰ مهمات علم الإسناد» للشيخ المذكور، و«العجالة النافعة» للشاه عبدالعزيز المحدّث الدهلوي، وها أنا أذكر نبذًا من الأسانيد والكتب أنموذجًا.

فأمّا الموطأ للإمام مالك: فيروي الشيخ الشاه ولي الله المحدّث الدهلوي عن الشيخ محمد وفد الله المكّي، وهو عن الشيخ حسن بن علي العجيمي والشيخ عبدالله بن سالم البصري، وهما: عن الشيخ عيسىٰ المغربي، وهو عن الشيخ سلطان بن محمد[(١)] المزاحي، وهو عن الشيخ أحمد بن خليل السبكي، وهو عن الشيخ محمد نجم الدين بن أحمد الغيطي، وهو عن الشيخ شرف الدين عبدالحق بن محمد السنباطي، وهو عن البدر الحسن بن محمد بن أيوب الحسني النسّابة، وهو عن[(٢)] الشيخ أبي عبدالله محمد بن جابر الوادياشي، وهو عن الشيخ أبي محمد عبدالله ابن هارون القرطبي، وهو عن القاضي أبي القاسم الشيخ أحمد بن يزيد القرطبي، وهو عن الشيخ محمد بن عبدالرحمن بن عبدالحق الخزرجي القرطبي، وعن الشيخ محمد بن فرج مولىٰ ابن الطلاع، وهو عن القاضي أبي الوليد يونس بن عبد [الله بن] مغيث الصفّار، وهو عن الشيخ أبي عيسىٰ يحيىٰ بن يحيىٰ، وهو عن عم والده عبيد الله بن يحيىٰ، وهو عن أبيه يحيىٰ بن يحيىٰ الليثي المصمودي الأندلسي، وهو عن الإمام مالك بن أنس - صاحب الكتاب -، إلا أبوابًا ثلاثة من آخر الاعتكاف؛ فعن زيادة[(٣)] بن عبدالرحمن، عن الإمام مالك بن أنس.

وأما صحيح البخاري: فيروي الشيخ الشاه ولي الله المذكور عن الشيخ أبي طاهر المدني، وهو عن أبيه الشيخ إبراهيم الكردي - صاحب كتاب الأمَم

(١) كذا في الأصل، وصوابه: زياد.
(٢) الحسن النسابة لا يروي عن الوادياشي مباشرة، وإنما يروي عنه بواسطة عمّه أبي محمد الحسن، عن الوادياشي.
(٣) كذا في الأصل، وصوابه: سلطان بن أحمد.

لإيقاظ الهمم -، عن الشيخ أحمد القشاشي، وهو عن الشيخ أحمد بن [علي بن] عبدالقدوس الشناوي، عن الشيخ الشمس محمد بن أحمد بن حمزة الرملي، وهو عن شيخ الإسلام زين الدين زكريا بن محمد الأنصاري، عن شيخ الإسلام حافظ العصر أبي الفضل أحمد بن علي بن الحجر[1] الكناني العسقلاني، وهو عن أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عبدالواحد التنوخي، وهو عن المسند المعمّر أبي العباس أحمد بن أبي طالب الصالحي الحجّار، وهو عن الشيخ الصالح سراج الدين أبي عبدالله الحسين بن المبارك بن محمد يحيىٰ الربعي الزبيدي الأصل البغدادي الدار والوفاة، عن الشيخ أبي الوقت عبدالأول بن عيسىٰ السجزي الهروي الصوفي - قُدّس سرّه -، وهو عن الشيخ أبي الحسن عبدالرحمن محمد بن المظفّر الداودي، وهو عن أبي محمد عبدالله بن أحمد بن حمويه الحموي السرخسي، وهو عن أبي عبدالله [محمد] بن يوسف الفربري، وهو عن مؤلفه الإمام الحافظ الحجة شيخ الصنعة أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري رحمه الله تعالىٰ.

وأما صحيح مسلم: [فيرويه الشيخ الشاه ولي الله المذكور عن الشيخ أبي طاهر المدني، وهو عن أبيه الشيخ إبراهيم الكردي، عن الشيخ سلطان بن أحمد المزاحي، عن] الشيخ شهاب الدين أحمد بن خليل السبكي، وهو عن الشيخ نجم الدين الغيطي، وهو عن الشيخ زين الدين زكريا الأنصاري، وهو عن شيخ الإسلام الحافظ أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر الكناني العسقلاني، وهو عن شيخ الإسلام صلاح ابن أبي عمر المقدسي[2]، وهو عن الشيخ فخر الدين أبي الحسن علي بن أحمد بن عبدالواحد المقدسي - المعروف بابن البخاري -، وهو عن الشيخ أبي الحسن مؤيد بن محمد الطوسي، وهو عن فقيه الحرم أبي عبدالله محمد بن الفضل بن أحمد الفراوي، وهو عن الشيخ الإمام أبي الحسن[3] عبدالغافر بن محمد الفارسي، وهو عن الشيخ أبي أحمد محمد بن عيسىٰ الجلودي النيسابوري، وهو عن الشيخ أبي إسحاق إبراهيم بن

(١) هكذا في المخطوط.
(٢) رواية ابن حجر عن الصلاح ابن أبي عمر بالعامة لأهل العصر.
(٣) كذا في الأصل، وصوابه: الحسين.

محمد بن سفيان (...)[1]، وهو عن مؤلف الكتاب الإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري.

وأما سنن أبي داود: فأيضًا يروي الشيخ الشاه ولي الله عن الشيخ أبي طاهر، وهو عن الشيخ حسن العجيمي، وهو عن الشيخ عيسىٰ المغربي، وهو عن الشيخ شهاب الدين أحمد بن محمد - الشهير بالخفاجي -، وهو عن الشيخ بدر الدين حسن الكرخي، وهو عن الحافظ أبي الفضل جلال الدين السيوطي، وهو عن الشيخ ابن مقبل الحلبي، وهو عن الشيخ صلاح بن أبي عمر المقدسي، وهو عن الشيخ أبي الحسن فخر الدين علي بن محمد بن أحمد ابن البخاري[2]، وهو عن الشيخ مسند الوقت أبي الحفص عمر بن محمد بن طبرزد البغدادي، وهو عن الشيخين إبراهيم بن محمد بن منصور الكرخي وأبي الفتح مفلح بن أحمد بن محمد الدومي، وهما عن الشيخ الحافظ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي - صاحب كتاب «تاريخ بغداد» -، وهو عن أبي عمر القاسم بن جعفر بن عبدالواحد الهاشمي، وهو عن أبي علي محمد ابن عمرو اللؤلؤي، وهو عن صاحب الكتاب الإمام أبي داود سليمان بن أشعث السجستاني.

وأما جامع الترمذي: فأيضًا يروي الشيخ الشاه ولي الله عن الشيخ أبي طاهر المدني، وهو عن أبيه الشيخ إبراهيم الكردي، وهو عن الشيخ سلطان بن محمد بن أحمد المزاحي[3]، وهو عن الشيخ شهاب الدين أحمد بن خليل السبكي، وهو عن الشيخ محمد نجم الدين الغيطي، وهو عن الشيخ زين الدين زكريا بن محمد الأنصاري، وهو عن الشيخ عزيز الدين عبدالرحيم بن محمد ابن الفرات القاهري الحنفي، وهو عن الشيخ عمرو بن أبي الحسن المراغي[4]، وهو عن الشيخ فخر الدين ابن البخاري، وهو عن الشيخ عمر بن طبرزد البغدادي، وهو عن الشيخ أبي الفتح عبدالملك بن عبدالله بن أبي سهل الكروخي، وهو عن القاضي أبي عمار محمود بن القاسم بن محمد الأزدي، وهو عن الشيخ أبي محمد عبدالجبار بن محمد بن عبدالله ابن أبي الجراح

(١) كلمة لم أتبينها.
(٢) كذا في الأصل، وصوابه: فخر الدين علي بن أحمد ابن أحمد ابن البخاري.
(٣) كذا في الأصل، وصوابه: سلطان بن أحمد بن سلامة بن إسماعيل المزَّاحي.
(٤) كذا في الأصل، وصوابه: عمر بن الحسن المراغي.

المروزي، وهو عن أبي العباس محمد بن محبوب المحبوبي المروزي، وهو عن صاحب الكتاب الإمام أبي عيسىٰ محمد بن عيسىٰ بن سورة بن موسىٰ الترمذي.

وأما سنن الصغرىٰ[(١)] للإمام النسائي: فأيضًا يروي الشيخ الشاه ولي الله عن الشيخ أبي الطاهر المدني، وهو عن أبيه الشيخ إبراهيم الكردي، وهو عن الشيخ أحمد القشاشي، وهو عن الشيخ أحمد بن [علي بن] عبدالقدوس الشناوي، عن الشيخ شمس الدين محمد بن أحمد بن محمد[(٢)] الرملي، وهو عن الشيخ زين الدين زكريا الأنصاري، وهو عن الشيخ عز الدين عبدالرحيم بن محمد ابن الفرات، وهو عن الشيخ عمر بن أبي الحسن المراغي[(٣)]، وهو عن الشيخ فخر الدين [ابن] البخاري، وهو عن الشيخ أبي المكارم أحمد بن محمد ابن اللبّان، وهو عن الشيخ أبي علي حسن بن أحمد الحدادي[(٤)]، وهو عن الشيخ القاضي أبي نصر أحمد بن الحسين الكسّار، وهو عن الشيخ الحافظ أبي بكر - المعروف بابن السنّي - أحمد بن محمد بن إسحاق الدينوري، وهو عن مؤلف الكتاب الإمام الحافظ أبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي.

وأما سنن ابن ماجه: فأيضًا يروي الشيخ الشاه ولي الله بسنده إلىٰ الشيخ زين الدين زكريا الأنصاري، وهو عن الشيخ الحافظ ابن حجر العسقلاني، وهو عن الشيخ أبي الحسن علي ابن المجد الدمشقي، وهو عن الشيخ أبي العباس الحجّار، وهو عن الشيخ أنجب بن [أبي] السعادات، وهو عن الشيخ الحافظ أبي زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي، وهو عن الشيخ الفقيه أبي المنصور محمد بن الحسن[(٥)] بن أحمد المقومي القزويني، وهو عن الشيخ أبي طلحة القاسم ابن [أبي] المنذر الخطيب، وهو عن الشيخ أبي الحسن علي بن إبراهيم بن سلمة بن بحر القطان، وهو عن المؤلف أبي عبدالله محمد بن يزيد - المعروف بابن ماجه - القزويني.

---

(١) هكذا في المخطوط.
(٢) كذا في الأصل، وصوابه: حمزة.
(٣) كذا في الأصل، وصوابه: عمر بن الحسن المراغي.
(٤) هكذا في المخطوط.
(٥) كذا في الأصل، وصوابه: محمد بن الحسين.

وأما مشكاة المصابيح: فأيضًا يروي الشيخ الشاه ولي الله عن أبي طاهر المدني، وهو عن أبيه الشيخ إبراهيم الكردي، [وهو عن الشيخ أحمد القشاشي]، وهو عن الشيخ أحمد ابن عبدالقدوس الشناوي، وهو عن السيد غضنفر ابن السيد جعفر النهرواني، وهو عن الشيخ الحرم[١] في القرن العاشر محمد سعيد - المعروف بمير كلان - ابن مولانا خواجه[٢]، وهو عن السيد نسيم الدين ميرك شاه، وهو عن والده المحدّث السيّد جمال الدين بن عطاء الله بن غياث الدين فضل الله ابن السيد عبدالرحمن، وهو عن عمّه السيّد أصيل الدين عبدالله بن عبدالرحمن بن عبداللطيف بن جلال الدين يحيىٰ الشيرازي الحسيني، وهو عن مسند الوقت وحدّث العصر شرف الدين عبدالرحيم بن عبدالكريم الجرهي الصدّيقي، وهو عن علامة العصر إمام الدين مبارك شاه السادحي الصديقي، وهو عن مؤلف الكتاب الإمام ولي الدين محمد بن عبدالله ابن الخطيب التبريزي، وهؤلاء المحدّثون قد أسندوا الأحاديث بأسانيدها إلىٰ رسول الله ﷺ وذكروها في كتبهم كما ترىٰ.

فاعلم أن العالم المذكور أن يروي عنّي جميع ما في هذه الكراسة، وأوصيه بمراجعة الكتب المؤلفة في أسماء الرجال، والكتب المصنّفة في ضبط الألفاظ المشكلة في متون الأحاديث وإيضاح معانيها، وكتب مصطلح الحديث؛ كألفيّة الحافظ العراقي والحافظ السيوطي وشروحها، والنخبة وشرحها للحافظ ابن حجر، وشروح الأمات الست خصوصًا فتح الباري للحافظ ابن حجر فإنّه بحر تيار وعباب زخّار، وتأمّل معاني الحديث، والتعبير عن كلّ لفظ بمدلوله العربي، وأن يطالع الكتب والرسائل لشيخ الإسلام ابن تيمية وابن القيم، وأن يقدّم الصحاح الستة علىٰ الإطلاق، وأن يقدّم تفسير ابن جرير وابن كثير علىٰ التفاسير كلّها في مطالب القرآن ومعانيها؛ لأنهما علىٰ أقوال السلف.

(١) هكذا في الأصل.
(٢) كلمة فارسية؛ علىٰ وزن «حاجة»، والواو تكتب ولا تنطق؛ لذا تنطق: «خاجا»، ومعناها الشيخ المتصوّف أو الأفندي، وهذا النطق هو الأشهر، وقال بعضهم: بسكون الخاء المعجمة وفتح الواو، معناها: السيِّد، وتعني كذلك: المعلم في الكُتَّاب.

وأوصيه بتقوىٰ الله في السرّ والعلن، والمراقبة لله فيما ظهر وبطن، وأن يقرأ كلّ يوم جزءًا واحدًا كاملًا من القرآن المجيد بلا تكاسل، وأن يعملَ بالقرآن والحديث ويحثّ الناس جميعهم عليهما لاسيّما طلبة العلم، وأن يسعىٰ في إفشائها ليلًا ونهارًا بالحكمة والموعظة، وألا يخاف في الله لومة لائم، وأن يأمر بالمعروف وينهىٰ عن المنكر، وألا يلتف عن الحق، وأن يرفق بالناس، وألا يتعالىٰ عليهم ولا يتكبّر، وألا يثني عطفه عن أحد، وأن يلازم أوقات المكتوبات، وأن يتطوّع قبلها وبعهدها كما وردَ في الحديث وأن يتهجّد، وغيرها من النوافل ما استطاع، وأن يصوم فرضًا ونفلًا كما جاء في الحديث فإنّ هذا الحديث من دأب الصالحين.

وأوصيه أن يعتقدَ اعتقاد السلف الصالحين، وأن يجري آيات صفات الله تعالىٰ والأحاديث علىٰ معانيها الظاهرة كما جاءت، وأن يفوّضَ حقائقها وكيفياتها إلىٰ الله تعالىٰ ولا يجحدها ولا يعطلها ولا يؤوّلها إلىٰ ما لا يرضاه الله تعالىٰ ورسوله ﷺ وعباده الصالحون من الصحابة والتابعين وأتباعهم والمحدّثين فليؤمن كما آمنوا، وألا يميل إلىٰ الملاحدة والمبتدعة، وألا يكفّر أحدًا من المسلمين، وألا ينساني من صالح دعواته في خلواته وجلواته في حياتي وبعد مماتي، ووالديّ وأولادي ومشايخي، وفّقنا الله وإيّاه لما يرضاه، وسلكَ بنا طريق النجاة وهداه، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام علىٰ سيّد المرسلين وآله وصحبه أجمعين.

وأنا المجيز العاجز المسكين، المعترف بالعجز والقصور، الراجي لطف ربّه الغفور: **أبو الصمصام عبدالسلام بن ياد علي - غُفر لهما ذنبهما الخفي والجلي - البستوي**، المدرّس بمدرسة دار القرآن والحديث رياض العلوم، مچهلي دلان أردو بازار، دهلي.

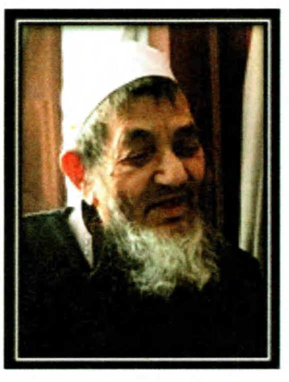
مؤرخة: ٩ شعبان سنة ١٣٧٦هـ

مطابق: ١٢ مارس سنة ١٩٥٧م



ترجمة محمد إبراهيم الساكَرَسي [١]

اسمه ومولده:



هو شيخنا الداعية الصالح الحكيم المعمّر أبو إسحاق محمد إبراهيم بن رحيم خان - المعروف بـ «ميان جي رحيم خان» - ابن چاند خان بن جواهر خان بن أحمد خان بن خان جهان خان بن جمال خان بن شير خان بن صاحب خان آل إبراهيم [٢]، الساكَرَسي الجُرجانوي الهندي موطنًا، الأفغاني محتدًا.

ولد - حسب جواز سفره - في الرابع من يناير سنة ١٩٣٣م، الموافق للثامن من رمضان سنة ١٣٥١هـ في قرية «ساكَرَس» بمنطقة «ميوات» بولاية «هريانا» الهندية، وأراه أسنّ من ذلك.

تعليمه وعطاؤه:

نشأ في رعاية أسرة صالحة متديّنة؛ فقد كان والده فلّاحًا متدينًا متعلمًا محبًا للعلماء، ومن المحبين بخاصة للشيخ عبدالجبار الشِكراوي لذا ألحق ابنه بمدرسته، وكان يؤم الناس أحيانًا في الصلاة، ويأتونه الناس يسترقون، وتوفي سنة ١٩٨٠م.

وأما والدته السيدة «أشرفي» فقد كانت ربّة منزل أمية صالحة، وكانت تفرح بخدمة العلماء، بل وتتفاخر بصنع الطعام لهم، وترجو من الله المغفرة بذلك.

---

(١) مستفادة من جلسات مع المترجم وابنه الأستاذ الدكتور محمد إسحاق.
(٢) أخبرني ابنه الأستاذ الدكتور محمد إسحاق أنّ أصول العائلة من بلاد الشام، ومن الرقّة تحديدًا، وتُعرف عائلتهم بآل إبراهيم فهي كذا في هوية الابن وبطاقته الوظيفية وكتبه.

أما شيخنا المترجم فقد كان أكبر ثلاثة؛ محمد صديق (توفي) ومحمد عثمان، درسَ مبادئ الفارسية والأردية والعربية بشِكراوه على الشيخ محمد داود راز، وعلى الشيخ عبدالقدوس، ثم درس على الشيخ عبدالجبار الشِكراوي، وتخرّج منها سنة ١٣٧٥هـ، وعمّمه الشيخ محمد داود راز على عادة المدارس وقتها.

اتجه بعدها إلى «دهلي» والتحق بمدرسة «رياض العلوم»، والتحق صاحباه - عبدالرحمن وشيخنا محمد إسرائيل - بندوة العلماء، وتخرّج على الشيخ عبدالسلام البستوي سنة ١٣٧٦هـ، وكان الشيخ عبدالحكيم الجيوري يزور قريتهم «ساكرس» صحبة ابنه عبدالغفور وينزل في بيت شيخنا خمس عشرة يومًا، ويقيم دروسه في جامع أهل الحديث الذي كان يؤمه شيخنا المترجم، يقول عنه شيخنا: «كان يأتي إلى منزلنا ويأكل الخبز الذي تصنعه والدتي بيديها، ربعةً، ذا لحية كثة، عُمّر طويلًا، يتجوّل للدعوة، ويسترزق ببيع الفُرُش»، حصل على دبلوم الطب اليوناني من «دهلي» في السادس عشر من فبراير سنة ١٩٦٠م، وبرع في صنع العقاقير.

أسَّس شيخنا بعد تخرجه مدرسة دينية في قريته باسم «دار الحديث»، وكان يدرّس القرآن الكريم وبلوغ المرام فيها قريبًا من أربعين سنة، ثم استقدمه ابنه الدكتور محمد إسحاق للمملكة العربية السعودية سنة ١٤٠٤هـ تقريبًا وعمل داعيةً باللغة الأردية على كفالة العلامة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز وراتبه من الشيخ، وكانت له مواعظ في جامع ابن لادن في مكة المكرمة، وبحي بني مالك والجامعة بمدينة جدة، كما كان يُدعى للتذكير وإلقاء الكلمات في محافل أهل الحديث وغيرها؛ لسلامة منطقه، وسهولة عبارته، وتأثيره العميق، وترك شيخنا وظيفته رسميًا بعد وفاة الشيخ ابن باز، وأصيب بمرض القلب، وضعُفت قواه.

تزوّج الشيخ وهو دون العشرين، ورُزق بولدين هما: محمد إسحاق (ولد

١٩٥٦م) ومحمد إلياس (ولد ١٩٦٦م)[١]، وبسبع بنات هنّ: عائشة، وسارة، وجميلة، وآمنة، وميمونة، وفاطمة (توفيت)، وسلمىٰ، وتوفيت زوجته سنة ١٤٣٦هـ رحمها الله.

شيوخ الرواية:

١) عبدالجبار بن دِلُّو الشِكراوي (ت ١٤٠٦هـ)[٢].

أخذ عنه في الحديث بين قراءة وسماع: بلوغ المرام، ومشكاة المصابيح، والكتب الستة، وترجمة القرآن الكريم، وتقريبًا من ثلث تفسير الجلالين، وشرح نخبة الفكر، وبعض كتب الفقه وأصوله، وقرأ كتب الصرف والنحو وكتب الأدب وغيرها، وأجازه في التاسع من شعبان سنة ١٣٧٥هـ.

٢) عبدالحكيم بن إلهي بخش الجَيْوَري (ت ١٣٩٢هـ)[٣].

قرأ عليه مشكاة المصابيح، وبلوغ المرام، وموطأ الإمام مالك[٤]، وأجازه.

٣) عبدالسلام بن ياد علي البستوي ثم الدهلوي (ت ١٣٩٤هـ)[٥].

قرأ عليه الكتب الستة، وموطأ الإمام مالك، والسراجية في الفرائض، وأجازه في التاسع من شعبان سنة ١٣٧٦هـ.

(١) توفي - رحمه الله - بمدينة الرياض يوم السبت ١٥ شعبان ١٤٤٠هـ، وصلي عليه بعد صلاة المغرب بجامع الراجحي.
(٢) أفردته بترجمة مستقلة ص (٦٩٨).
(٣) سبقت ترجمته ص (٤٦٠).
(٤) هكذا يحفظ ابنه عنه قديمًا، وهذا ما ذكره لغير واحد قبلي ممن يجيد الأردية، وهذا ما ذكره وأعاده مرارًا لي ولأخي الشيخ ماجد بن محمد الحكمي مجتمعين عند زيارته الأولى، ثم صار الشيخ يتردد في إثبات القدر المسموع في جميعها؛ فما أثبته لنفسي في صيغة تحمله «لبعضه إن لم يكن جميعه»، وهو أحب إليّ من الجزم المطلق مع ما سمعته من الشيخ في آخر لقاءاتي به، رحمه الله وغفر له.
(٥) أفردته بترجمة مستقلة تالية لهذه الترجمة.

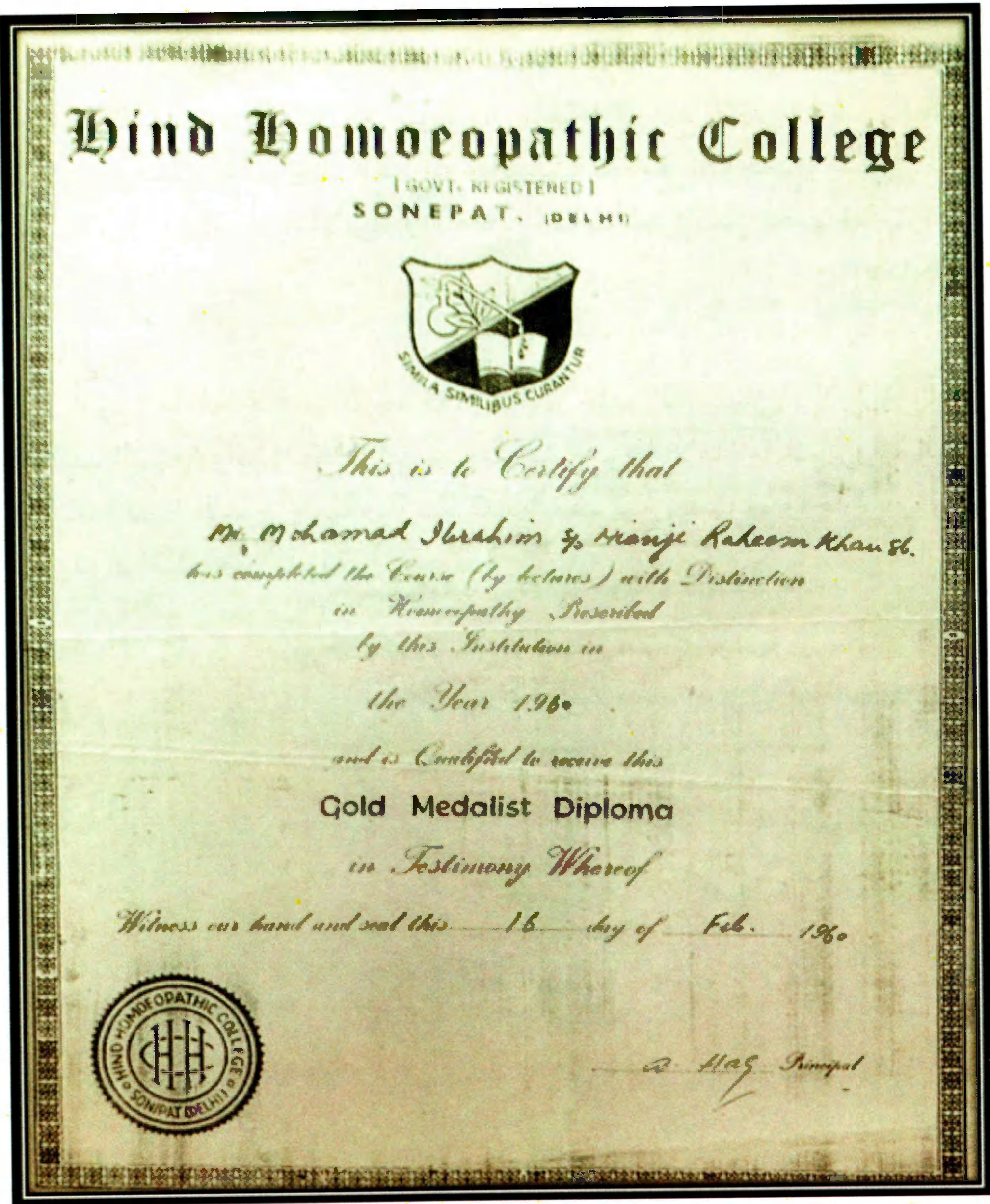
وفاته:

كان رحمه الله يشكو من ضيق في التنفس وضعف في القلب إضافة إلى عدّة أمراض اعترته بسبب تقدّم سنّه، وأُدخل العناية المركزة ثلاثة أسابيع، ثم خرج، ثم أعيد إليها مرات، وضعفت عضلة قلبه وفشلت كليتاه، وبقي طريح الفراش مدّة حتىٰ توفي قبيل مغرب يوم الجمعة **٢٨** ربيع الآخر **١٤٤٠**هـ بمدينة الرياض، وصُلي عليه بعد عصر يوم السبت بجامع الراجحي ودُفن بمقبرة النسيم، رحمه الله رحمة الأبرار وأسكنه جنات تجري من تحتها الأنهار.

اتصالي به:

أروي ما له عنه مباشرة؛ فقد قرأتُ عليه المسلسل بالأولية وأوائل الكتب السبعة والمشكاة، ثم سمعتُ عليه موطأ الإمام مالك برواية الليثي جميعه، وبلوغ المرام جميعه، ومشكاة المصابيح جميعه، وأجازني وزوجي ومن يدرك حياته من الذرية.





Hind Homoeopathic College

(GOVT. REGISTERED)

SONEPAT. (DELHI)

SIMILIA SIMILIBUS CURANTUR

This is to Certify that

Mr. Mohamad Ibrahim s/o Hanje Raheem Khan Sb.

has completed the Course (by lectures) with Distinction

in Homoeopathy Prescribed

by this Institution in

the Year 1960

and is Qualified to receive this

Gold Medalist Diploma

in Testimony Whereof

Witness our hand and seal this 16 day of Feb. 1960

HIND HOMOEOPATHIC COLLEGE SONIPAT (DELHI)

Principal

شهادة دبلوم الطب اليوناني لمحمد إبراهيم الساكرسي

MADARSA RIAZUL ULOOM
Delhi (India)
Office :Urdu Bazar
Jama Masjid Delhi (India)

مدرسة رياض العلوم
وجاه جامع مسجد دهلي (الهند)
الأمين العام: عبد الحي
صندوق البريد: ١٦٣٢ دهلي

Date 3.2.196[illegible]
٨/٤/١٣٨٢م

شهادة المدرسة

تشهد ادارة مدرسة رياض العلوم الواقعة بدهلي الهند ان السيد
محمد إبراهيم بن [illegible] الحامل على جواز سفر رقم ....
من [illegible] كان طالبا منتظما في هذه المدرسة
وقد نجح في الاختبار النهائي للدرجة [illegible] في شعبان ١٣٨٢هـ
وهو فيما اعلم كان خاليا حسن السيرة مرضي الاخلاق
جهاداً ومجتهداً في كسبه وتحصيله
[illegible] ١٩٦٣م

الامين العام
مدرسة رياض العلوم دهلي الهند

ABDUL MANNAN
General Secretary & Manager,
Madrasa Riazul Uloom,
Urdu Bazar, Jama Masjid Delhi

شهادة شيخنا محمد إبراهيم الساكرسي من مدرسة رياض العلوم بدهلي

ترجمة عبدالسلام بن ياد علي البستوي[1]

اسمه ومولده:



الشيخ المحدث السلفي أبو الصمصام عبدالسلام بن ياد علي بن خدا بخش بن ظهور أحمد، البستوي مولدًا ونشأة، ثم الدهلوي موطنًا، السلفي معتقدًا.

ولد في «بَسْتِي» بولاية «يوپي» سنة **١٣٢٧هـ** تقريبًا كما في ترجمته بقلمه.

تعليمه وعطاؤه:

بدأ تعليمه الابتدائي في مسقط رأسه، ثم توجّه إلىٰ منطقة «محشر» في «نيپال» عند الشيخ شمس الحق وقرأ عليه القرآن الكريم نظرًا، ثم رحل مع والديه إلىٰ «كلكتا» حيث كان يعمل والده، والذي توفي بعدها بمدّة يسيرة؛ لذا اضطر المترجم للعمل مساهمة في إعالة أسرته، فكان يعمل وهو في العاشرة في أحد المصانع طوال النهار، ويتعلّم العلوم الابتدائية مساءً، ورجع بعد سنة إلىٰ قريته حيث التحق بمدرسة «مفتاح العلوم» بحي «بهت پرا» ودرسَ علىٰ الشيخ عبدالرحمن النيبالي الكتب الفارسية، ثم انتقل إلىٰ منطقة «برريا» في «نيپال» ودرس كتابي گلستان وبوستان في اللغة الفارسية وشرع بعدها في دراسة اللغة العربية، ثم التحق بمدينة «دهلي» طالبًا بالمدرسة الحميدية سنة **١٣٤٠هـ/ ١٩٢١م** في حي «صدر بازار» وبقي فيها ستة أشهر.

(١) ترجمة بقلمه في مقدمة كتابه «أنوار المصابيح»: ١/ ٢٥-٣٠ وعنه تراجم علماء أهل الحديث لصديقي: (١/ ٢٤٢-٢٤٧)، تراجم علماء الحديث للنوشهروي: ٢٤٠، إنجاز الحاجة شرح سنن ابن ماجه: ١/ ٨٣

انتقل بعدها إلىٰ «سهارنپور» والتحق بمدرسة مظاهر علوم، ودرس بها مرة أخرىٰ اللغة الفارسية والعربية فدرسَ عند الشيخ مسعود أحمد: الميزان، منشعب، نحو مير، وصرف مير وغيرها، وعلىٰ الشيخ عبدالمجيد: گلستان، بوستان، أخلاق محسن، أحسن القواعد وغيرها، وعلىٰ مولانا صديق: الكافية، شرح التهذيب، وعلىٰ الشيخ عبدالشكور ولايتي: الجزأين الأولين من الهداية، مختصر المعاني، ملا حسن، وعلىٰ الشيخ أخلاق أحمد: نور الأنوار، وعلىٰ الشيخ ظهور الحسن: شرح ملا جامي، وعلىٰ الشيخ محمد زكريا الكاندهلوي: مختصر القدوري وكنز الدقائق، ودرس باقي الكتب علىٰ مشايخ آخرين في تلك الجامعة التي بقي فيها خمس سنوات.

التحق بعدها بدار الحديث الرحمانية في «دهلي» وتتلمذ علىٰ عدد من شيوخها، منهم: أحمد الله البرتابگرهي ثم الدهلوي، ومولانا عبدالغفور الأعظمي ودرس عليه: الشمس البازغة، الهدية السعيدية، سنن النسائي، ودرس علىٰ الشيخ عبدالرحمن البهاري: تفسير الجلالين، وعلىٰ الشيخ اسكندر علي الهزاروي: ديوان الحماسة، ومقامات الحريري، وديوان المتنبي، والمعلقات السبع، وصدرا، وإقليدس، وشرح العقائد، وميبذي، وتفسير البيضاوي.

التحق بعد تخرّجه منها إلىٰ «ندوة العلماء» بمدينة «لكنو» ولم يكمل دراسته بها فاتجه إلىٰ دراسة الطب اليوناني في الكلية الطبية، ودرس كذلك المنطق وعلم الكلام في «المدرسة الفرقانية» هناك، ثم التحق بدورة الحديث في دار العلوم ديوبند، وقرأ فيها صحيح البخاري وجامع الترمذي علىٰ الشيخ حسين أحمد المدني، وصحيح مسلم علىٰ الشيخ غلام رسول خان الهزاروي، وسنن أبي داود علىٰ الشيخ أصغر حسين الديوبندي، وسنن ابن ماجه علىٰ الشيخ محمد شفيع العثماني، وموطأ مالك وسنن النسائي علىٰ الشيخ محمد إبراهيم البلياوي، وشرح معاني الآثار علىٰ الشيخ مرتضىٰ حسن، وشمائل الترمذي علىٰ الشيخ إعزاز علي الأمروهي، وحصل علىٰ سند الفراغ منها.

بعد فراغه منها ذهب إلىٰ «دهلي» والتحق بالمدرسة النذيرية ودرس شرح الأسباب والقانون علىٰ الشيخ عبدالحفيظ، واجتاز اختبار الأدب في

«الپنجاب»، وكتب الله له الحج مرتين: سنة ١٣٦٨هـ ثم سنة ١٣٧٨هـ.

تفرّغ للتدريس بمدرسة دار القرآن والحديث «علي جان» بدهلي بعد هذه الرحلة العلمية الطويلة المتنوعة، يدرّس بها كتب الأمات في الحديث وغيره، وتخرّج عليه آلاف الطلبة ودرّس بها ست عشرة سنة، وعند تقسيم الهند ابتُلي بحرق مكتبته من قبل بعض المجرمين، وبها عدد من مؤلفاته القيمة وبعض المخطوطات وكثير من الكتب في مختلف الفنون؛ مما اضطره إلىٰ الرجوع إلىٰ قريته «بستي» التي كان قد تركها سبعًا وعشرين سنة؛ فوجد أنهم قد اغتصبوا بيته فاكترىٰ آخرًا بوساطة الشيخ عبدالجليل الرحماني، وبعد استقرار الحال نسبيًا في «دهلي» انتقل إليها وشرع في التدريس بمدرسة «رياض العلوم» وازدهرت في عصره المدرسة، وتدفّق إليها الطلبة من أنحاء شتىٰ، وأقام المترجم هناك مركزًا للدعوة والإرشاد، كما تولىٰ الإمامة والخطابة في أحد المساجد هناك، وعاود التصنيف والتأليف باللغة الأردية، ومن أشهر مصنفاته: أنوار المصابيح شرح مشكاة المصابيح، وكشف الملهم عما في مقدمة مسلم، وإسلامي عقائد، وإرشاد خير الورىٰ في إقامة الجمعة في القرىٰ، وغيرها.

أشهر شيوخ الرواية:

١) **أحمد الله بن أمير الله البرتابگري ثم الدهلوي (ت ١٣٦٢هـ)**[١].
قرأ عليه: سنن أبي داود، وجامع الترمذي، وسنن ابن ماجه، والصحيحين.

٢) **شرف الدين بن إمام الدين الدهلوي (ت ١٣٨١هـ)**[٢].

٣) **عبدالرحمن بن عبدالرحيم المباركپوري (ت ١٣٥٣هـ)**[٣]

(١) أفردته بترجمة مستقلة ص (٩٢٣). وإنما أفردت المذكورين لأنه خصّهم بالذكر في إجازته دون غيرهم وإلا فشيوخ ديوبند قد وقعت إجازتهم له بسند الفراغ.
(٢) أفردته بترجمة مستقلة ص (٧٨٩).
(٣) أفردته بترجمة مستقلة ص (١٢٣١).

٤) عبدالرحمن بن فتح الدين بن عبدالله الپنجابي ثم الدهلوي[(١)].

٥) عبيد الله بن رحيم بخش الأتاوي ثم الدهلوي (ت ١٣٥٦هـ)[(٢)].

وفاته:

توفي في «دهلي» صباح يوم السبت الأول من محرم سنة ١٣٩٤هـ، الموافق للسابع من فبراير سنة ١٩٧٤م، وصلّى عليه الشيخ عبدالصمد الرحماني، ودُفن في مقبرة «شِيدِي پوره»، رحمه الله رحمة الأبرار وأسكنه جنات تجري تحتها الأنهار.

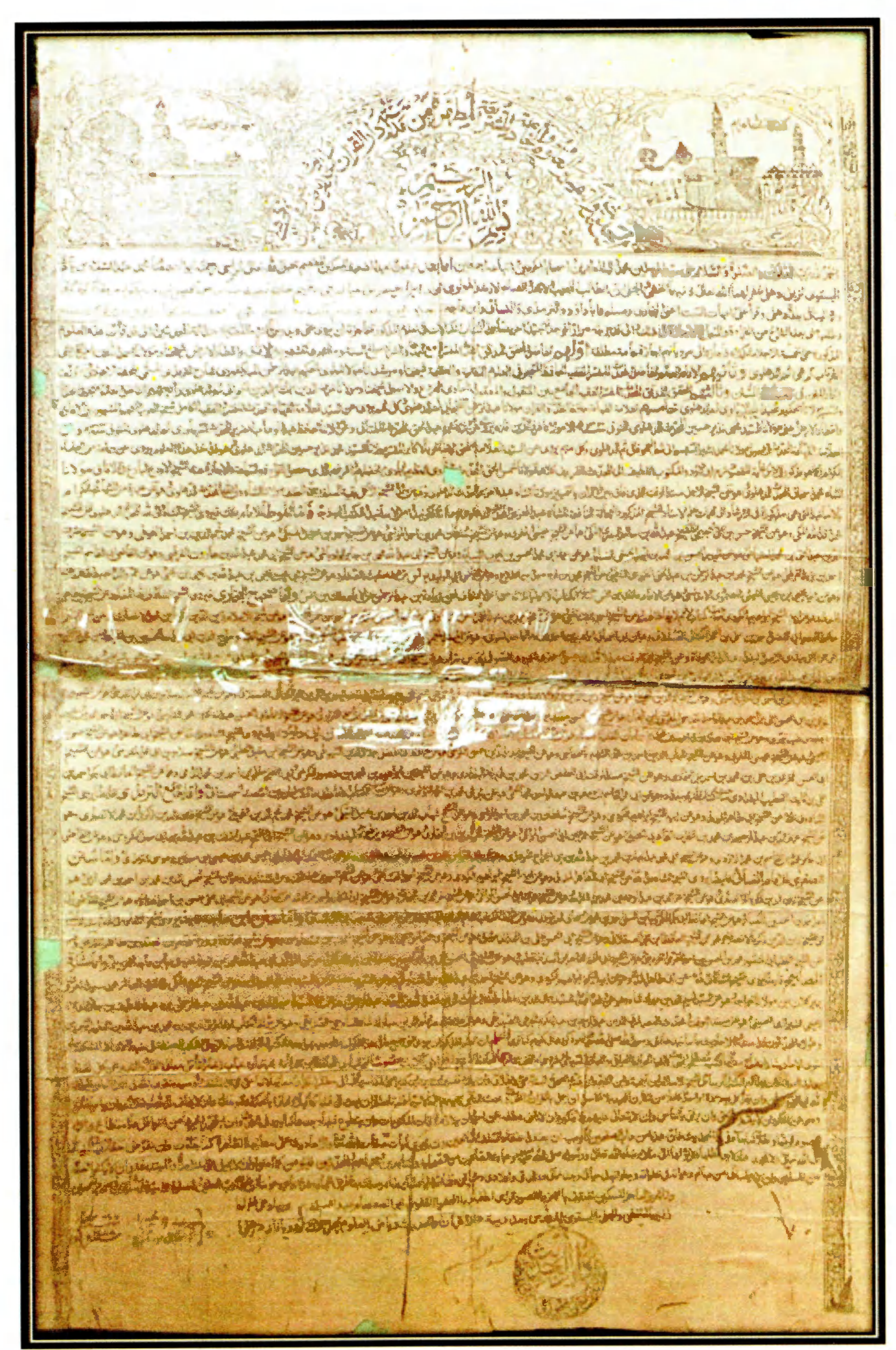
اتصالي به:

أروي ما له عن الشيخين: عبدالوكيل بن عبدالحق الهاشمي، ومحمد إبراهيم بن عبدالرحيم الساكرسي وغيرهما: عنه.



(١) الشقيق الأصغر للشيخ فقير الله المَدْراسي، يصغره بأربع سنوات، درس تعليمه الابتدائي على أخيه الأكبر المولوي محمد (ت ١٣١١هـ)، وعلى أخيه فقير الله، ثم قرأ على الشيوخ: ظفر الدين وعبدالله الجكرالوي، ودرس الفرائض على الشيخ ياسين الرحيم آبادي، وعلم الكلام على المولوي محمد إسحاق الرامپوري، والأدب على الدكتور نذير أحمد خان الدهلوي، والشيخ غلام رسول القلعوي، والتفسير والحديث على الشيخين محمد نذير حسين الدهلوي وعبدالمنان الوزير آبادي، وأجازه الأول، ثم انتقل للتدريس في مدرسة علي جان فدرّس بها أربعين سنة متواصلة، ثم في مدرسة صدر بازار، وتتلمذ عليه مئات الطلبة، أشهرهم الشيخ عبدالعزيز الميمني الراجكوتي (تطييب الإخوان: ٤٣، تراجم علماء الحديث للنوشهروي: ١٨٥).

(٢) شيخ الحديث بالمدرسة الزبيدية، درس تعليمه الابتدائي على والده الذي كان عالمًا، ثم انتقل إلى دهلي بعد وفاة والده والتقى بالمشايخ: عبدالوهاب الضرير وعبدالوهاب صدري الملتاني، ومحمد نذير حسين الدهلوي وروى عنه، كما درس الطب بها على يد الحكيم شفاء الملك رضي الدين أحمد خان، وبعد فراغه درّس الحديث في مدارس «دار الهدى» زمنًا طويلًا، كما كان يدرّس في المدرسة الزبيدية وتولى مشيخة الحديث بها، وكان له أخ شقيق اسمه عبدالرشيد، توفي المترجم في شهر شعبان سنة ١٣٥٦هـ بعد مرض ألزمه الفراش آخر حياته (تراجم علماء الحديث للنوشهروي: ١٩٥).



صورة إجازة عبدالسلام بن ياد علي البستوي لمحمد إبراهيم الساكرسي